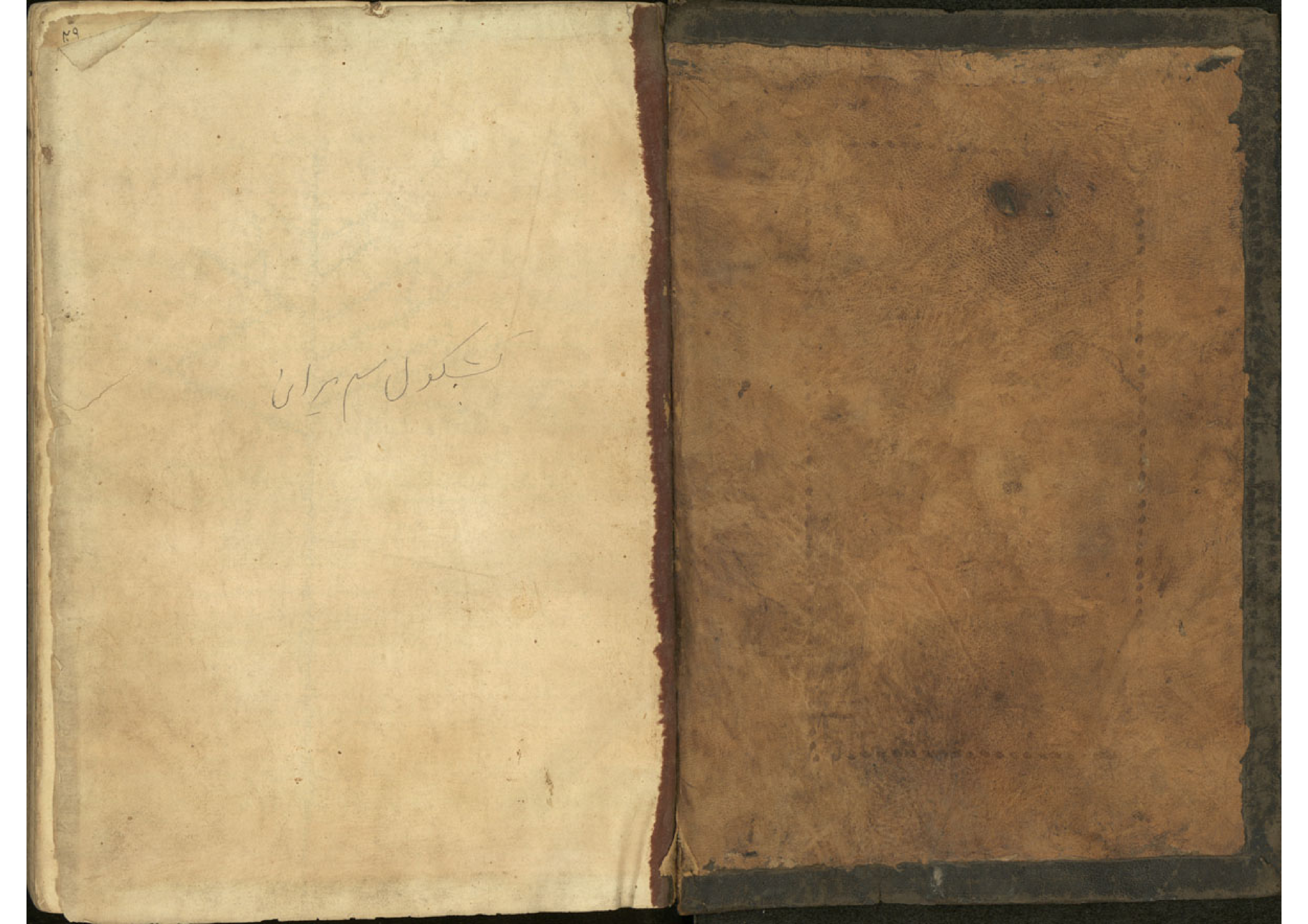
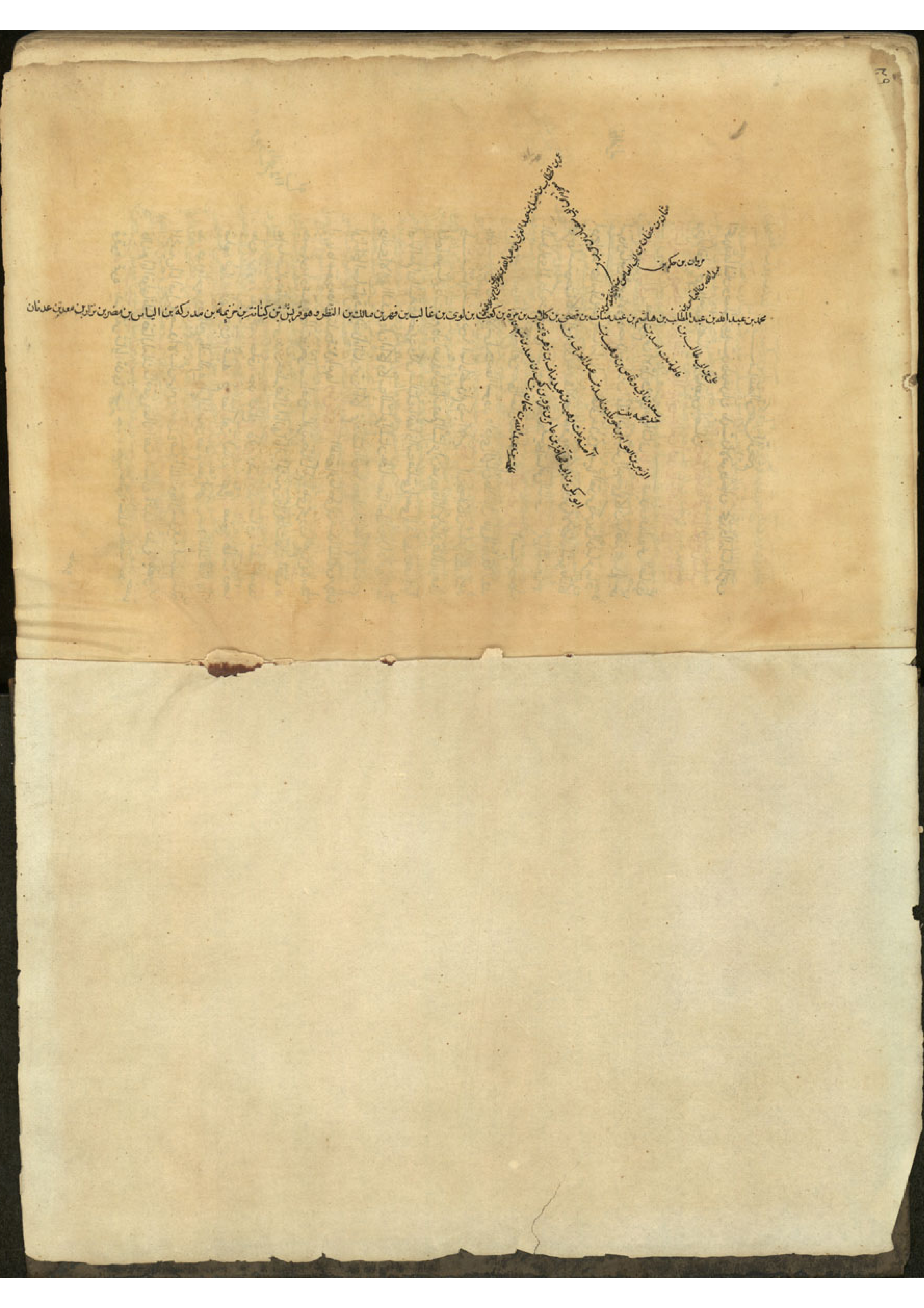

کشکول


محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النظر وهو قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
مروان بن حكم بن
علي بن ابي طالب بن
فاطمة بنت اسد بن
سعد بن ابي وقاص بن وهيب بن
خديجة بنت
الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن
آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن
ابو بكر بن ابي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن
طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنان وصلوته على سيد ولد عدنان نبي سيد الانس والجان محمد واله اسناد الرحمن وقرّاد القران ثم على اصحابه الحسان والتابعين باحسان **وبعد فهذه المجلد الثاني من كتاب انيس المسافر وجليس الحاضر للفقير به الكريم يوسف بن احمد بن ابراهيم الاوالى الموالى النجباء للوالى** بضم الميم من الاول وفتحها من الثاني **روى** عبيد بن زرارة عن الصادق ع انه قال ما من مؤمن الا وقد جعل الله له من ايمانه انسا يسكن اليه حتى لو كان على قلة جبل لم يستوحش

في الغزلة

اوحى الله سبحانه الى بعض انبيائه ان اردت لقائي غدا في حضيرة القدس فكن في الدنيا غريبا وحيدا محزونا مستوحشا كالطير الوحداني يطير في الارض المقفرة ويأكل من رؤس الاشجار المثمرة فاذا كان الليل اوى الى وكره ولم يكن مع الطير استئناسا بربه واستيحاشا من الناس **عن** امير المؤمنين ع ما ارى شيئا اضر بقلوب الرجال من خفق النعال وراء ظهورهم **لله در من قال** انست بوحدتي ولزمت بيتي وطاب الانس لي وصفا السرور وادبني الزمان فلا ابالي بأني لا ازار ولا ازور ولست بسائل ما عشت يوما اسار الجند ام ركب الامير **حكي** ان رجلا كان شاعرا وكان له عدو فبينما هو سائر ذات يوم واذا بعدوه الى جانبه فعلم الشاعر ان عدوه قاتله لا محالة فقال يا هذا انا اعلم ان المنية قد حضرت ولكن سألتك بالله اذا انت قتلتني امض الى داري وقف بالباب ونادي الا ايها البنتان ان اباكما وكانت للشاعر ابنتان فلما سمعتا قول الرجل الا ايها البنتان ان اباكما اجابتاه قتيل خذا بالثار ممن اتاكما ثم تعلقتا بالرجل وحملاه الى الحاكم ثم طلبتا دم ابيهما فاستقرره فاقر بقتله وقتل بابيهما **ومن حكايات** الفصحاء ما حكي ان عبد الملك بن مروان جلس يوما وعنده جماعة من خواصه واهل مسامرته فقال ايكم يأتيني بحروف المعجم في بدنه وله علي ما يتمناه فقام اليه سويد بن غفلة فقال انا لها يا امير المؤمنين قال هات قال انف ه بطن ه ترقوه ه ثغر ه جمجمة ه حلق ه خد ه دماغ ه ذكر ه رقبة ه زند ه ساق ه شفة ه صدر ه ضلع ه طحال ه ظهر ه عين ه غبب ه فم ه قفا ه كف ه لسان ه منخر ه نغنوغ ه هامة ه وجه ه يد ه فهذه اخر حروف المعجم والسلام على امير المؤمنين فقام بعض اصحاب عبد الملك فقال يا امير المؤمنين انا اقول في جسد الانسان مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد اما سمعت ما قال قال نعم انا اقولها ثلاثا فقال لك ما تتمنى فقال ه انف ه اسنان ه اذن ه بطن ه بنصر ه ترقوة ه تمرة ه تينة ه ثغر ه ثنايا ه ثدي ه جمجمة ه جنب ه جبهة ه حلق ه حنك ه حاجب ه خد ه خنصر ه

حروف المعجم في الانسان

خامة

خامة ه دبر ه دماغ ه درص ه ذكر ه ذقن ه ذراع ه رقبة ه راس ه ركبة ه زند ه زردمة ه زب ه فضحك عبد الملك من قوله ثم قال سويد ه ساق ه سرة ه سبابة ه شفة ه شعر ه شارب ه صدر ه صدغ ه صلوة ه ضلع ه ضفيرة ه ضرس ه طحال ه طرة ه طين ه ظهر ه ظفر ه ظلع ه عين ه عنق ه عاتق ه غبب ه غلصمة ه غنة ه فم ه فك ه فؤاد ه قلب ه قدم ه قفا ه كف ه كتف ه كعب ه لسان ه لحية ه لوح ه مرفق ه منكب ه منخر ه نغنوغ ه ناب ه نياط ه هامة ه هيف ه هيئة ه وجه ه وجنة ه ورك ه يمين ه يسار ه يافوخ ه ثم نهض مسرعا وقبل الارض بين يدي عبد الملك فقالوا والله ما نزيد عليها اعطه ما تمناه ثم اجازه واتم عليه وبالغ بالاحسان اليه **لبعضهم** لا تنكرن لاهل مكة قسوة والبيت فيهم والحطيم وزمزم آذوا رسول الله وهو نبيهم حتى جفوه اهل طيبة منهم خاف

التصحيف في القران ونحوه وهو جناس الخط

الا الدعا الذي قد جاءه سلبا فلا يأتيه الا محرم **من كتاب الشيخ ابراهيم الكفعمي** قدس سره في التصحيف ويسمى جناس الخط وهو ما تقارب ركناه بالنقط كقوله وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقوله وهو الذي يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين وقوله بهذا ما الذي عيش القيان في جهنم كل كفار عنيد وقوله انا المبعوثون خلقا جديدا قل كونوا حجارة او حديدا وقول النبي ع عليكم بالابكار فانهن اشرح حبا واقل خبا وقول علي ع قصر ثوبك فهو انقى واتقى وابقى ومن محاسن الكلام خلف الوعد خلق الوغد ومن كلام احمد بن ابراهيم الضبي اذا بقي ما فاتك فلا عما فاتك الى ان قال التصحيف المنتظم وهو عدم الفصل بين الحروف قال المقداد في تجويده كقولهم الحبيب المحب وهو شر البر اي الخبيث المخبث وهو شر الناس وفي كتاب حديقة النظم انه من محاسن الشعر المصحف ان تمدح بالالفاظ اذا صحفت كان هجوا كقوله انت الغني وانت افخر من مشى لا زلت بين الاغنياء محييا وتفسيره معروف ومن هذا النوع قولهم خل بلينا يقتل اي حل بينا ثقيل في كل عيب الكرم نغطيه اي كل عيب الكريم يغطيه وامثلته كثيرة ثم هذا التصحيف قد يقع في القران وقد يقع في الحديث وقد يقع في الشعر وقد يقع في النثر والاقسام اربعة **الاول** ما وقع في القران لمن قراه في المصحف من غير اخذ من افواه العلماء فنقول حدث ابو الحسن الدارقطني في كتاب التصحيف ان حماد الراوية حفظ القران من المصحف من غير تلقين فسعى به الى الامير عقبة بن مسلم الباهلي فامتحنه بقراءة القران فصحف هذه الايات التي نذكرها الا انها صحيحة المعاني وهي اثنى عشر مكانا **ا** صنعة ومن احسن من الله صنعة وصنعة بالعين المهملة **ب** قال عذابي اصيب به من اساء بالسين المهملة **ج** ومن الشجر

وما يغرشون بالغين المعجمة والسين المهملة د وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه بالباء الموحدة ه وهم احسن اثاثا وزيا بالزاء المعجمة و ليكون لهم عدوا وحزنا بالراء المهملة والباء الموحدة ز وما يجحد باياتنا الا كل جبار بالجيم والباء المفردة ح بل الذين كفروا في غرة وشقاق بالغين المعجمة والراء المهملة ط ويعزروه ويوقروه بالزائين المعجمتين ى سلام عليكم لا نبتغ الجاهلين بالعين المهملة من الاتباع يا فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه بالعين المهملة والنون يب والغاديات صبحا بالغين المعجمة والصاد المهملة المضمومة وذكر ابن الجوزي في كتابه المسمى افة اصحاب الحديث ان عبد الله بن عمر قرا ويغوث ويعوق ونسرا بالباء الموحدة والشين المعجمة وقرا محمد بن حميد الرازي واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يجرحوك بالجيم والحاء من الجراح وقرا ابو بكر الساعدي وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا بالياء المثناة من تحت المشددة وقرا عثمان بن ابي شيبة وجعل السقاية في رجل اخيه بالجيم وفي كتاب المحيط قال بعضهم رايت رجلا يقرا في المصحف وهو يبكي فقلت له ما يبكيك فقال اكلت اليوم مع الجواري بخبيص ثم نظرت في المصحف فرايت يسئلونك عن المحيض فاعتزلوا النساء في الخبيص فقلت انه نعم قد نهى في المصحف كل شيء حتى اكل اللبن مع الجواري وقد قال بعضهم لامرءة غاب ولدها انطلع في اسطر السابع وحسن ماب فقال الهاما اسم ابنك قالت حسن قال انه مات لانه يقول وحسن مات فاقامت امه واهلها ماتمه قال الجاحظ سمعت من يقرا ضلي في القران بالضاد المعجمة وقرا اخر وفرشه مرفوعه بالقاف قال صاحب المحاضرات حتى ان بعضهم صحف داود لانه قرا فاوجس في نفسه خيفة موسى فقيل له بل خيفة بالخاء فقال بل بالجيم وذلك لان موسى توضى ونسي فلم يغسل رجله وقرا بعضهم في روضة يحبرون بالخاء المعجمة والزاي من الخبز العجمي فقيل له احسنت كادكم حوارى فقال لهما ارادوا فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وقرا اخر فاسئل به خبيرا فقيل له خبيرا قال ولد سعيد فقيل له التصحيف وتفسير وقرا اخر بل يجيء ويتبحرون فقيل له احسنت فعل العجمي شجر التوت القسم الثاني في تصاحيف وقعت في الحديث قال بن الجوزي في كتابه افة اصحاب الحديث ان محمد بن عباد المهلبي حدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بعنزة وانما هو بعنزة الا انه التصقت الهاء بالقاف وحدث بعضهم ان النبي بلغ قديدا وانما هو بلغ قديد وحدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب العسل يوم الجمعة وانما هو الغسل وعن بعضهم

[تصحيف الحديث]

[قال الحضرمي]

قال الحضرمي شيخنا بروي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبرئيل عن الله عز وجل فقلت من هذا الذي يصلح ان يكون شيخا لله وانما هو عن قدر فهو عن الله عز وجل وحدث بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل خصى الحمار وانما هو حصى الجمار فقيل له وما اراد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال التواضع وذكر بن الجوزي عنهم في هذا المعنى ما يطول تتمه كتب الوليد بن عبد الملك الى واليه بالمدينة احص من قبلك من الخناه فوضع الدباغ على الحاء فقرا الكاتب اخص فخصا منهم جماعة ثم تبين لهم التصحيف ونقل ان جعفر بن يحيى نقش على خاتمه اسمه واسم ابيه ويختم بذلك على صناديق ماله فبعث واحدة من سراريه الى عند الصايغ وكانت قد عارت حليين ان يأتيا اليها عند الصايغ وان يقول لكل واحد منهما ان اسمه جعفر اذا سالته عن اسمه فلما اتيا سالتهما فقال لكل واحد منهما ان اسمه جعفر فقالت للصايغ انقش لي على فص هذا الخاتم جعفر بن يحيى فقد تفالت باسمها فنقش لها الصايغ ذلك على فص خاتمها فاخذته وانصرفت الى منزلها ثم عمدت الى صندوق من صناديق جعفر فاخذت نصفه ما فيه من اكياس الذهب ثم ختمته بخاتمها كما كان ثم بعد مدة اضطر جعفر الى ما في الصندوق ففتحه فوجد الاكياس ناقصة ولم يشك في ختمه فتحير فاخبرته السرية بفعلها فتعجب من ذلك ثم قال والله لا اختمت عليك صندوقا ابدا وفي كتاب معجم اهل الادب انه روى عن علي بن احمد المهلبي وكان اماما في النحو واللغة ورواية الاخبار وتفسير الشعر قال وقع بيني وبين المتنبي في قول العذولي يا عمرو لا تدع شتمي ومنقصتي اضرب حتى تقول الهامه اسقوني وذلك ان المتنبي قال ان الناس يغلطون في هذا البيت والصواب اسقوني بالشين المعجمة من شقاة وانه بالمشقات وهي الشطط قال المهلبي فقلت له لقد اخطات من وجوه الاول انه لم يرد الا بالسين المهملة الثاني انه يقال شقات بالهمز ولا همز في اسقوني الثالث انه لا تعرف الخبر فيه وما تقول العرب في الهامة وذلك انهم يثار بصاحبها لا تزال تقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره سكن كانه شرب ذلك الدم ومن ذلك ما ذكره صاحب المحاضرات انه حضر ابو المقدم الهذلي عند جعفر بن سليمان الهاشمي فقال له انت القائل في ابن الرواني من بني معونة انت لعمري منهم ابن الزانية ثم قال وهذا خطاء فقال صدقت هو خطاء ولكن انما قلت يا ابن الرواني انت وابن الزانية اي اللواتي يحسن على صوتاهم ومنها انه اجتمع جماعة من الصوفية على علوية الشاعر فقالوا له انت قلت طاب لنا الرقص بغير حشمة فقال انما قلت طاب لنا الرقص بالقاف فانظر فوا عنه قلت وقول الكفعمي يسمى في علم البديع الموارية وهو اعم من التصحيف ماخوذ من ورب العرق

[بحث بين المهلبي والمتنبي لقول الهامة اسقوني]

اذا فسد فكان المتكلم افسد ظاهر كلامه وهو ان يقول المتكلم كلاما يتوجه عليه فيه المؤاخذه
كما ذكرنا نفا من حكاية ابي المقدم وحكاية علوية الشاعر فاذا انكر عليه تخلص اما بتحريف كلمة
او تصحيفها او بزيادة او نقص او اعراب ليخرج بذلك من الانكار على كلامه الاول كما روي ان
ابو نواس هجا خالصة سرية المامون لما مدحه ولم يجد شيا وكان عليها تاج فيه ثلاثة عقود
جواهر فقال لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع حلي على خالصة فلما انكر عليه المامون قال
لم اقل ذلك وانما قلت لقد ضاء شعري على بابكم كما ضاء حلي على خالصة فقال المامون هذا
بيت قلعت عيناه فابصر ويحكى ان ابا نواس سمع بعض سراري المامون تقول انا نفحة المسك
على الورد مرشوش فقال بكس طوله شبر عليه الشعر منقوش فلما انكر عليه قال اني لم اقل
ذلك وانما قلت بكاس طوله شبر عليه الشعر منقوش ومن التصاحيف الشعرية ما قال
بعضهم في تجنيد رد الضيف مكتوبا على باب داره فصحفه ضيفا فات من الخوف فقلت له
خير فظن بانني اقول الخبز فقام الى السيف وقول المتنبي في مدح كافور الاخشيدي ملك
مصر جرى الخلف الا فيك انك واحد وانك ليث والملوك ذباب وانك ان قويست صحف
قارئ ذيابا ولم يخطي فقال ذباب وقول الصفي وذي ورع غادرته في طريقه فلما راني
قال امض لشانكا فقلت له قال سعيد بشر بتصحيفه اني امض لسانكا وهجا ابو نواس ابان
اللاحقي بقوله صحفت امك اذ سمتك في المهد ابانا قد علمنا ما ارادت لم ترد الا اتانا ولبعضهم
ايادية ما سحت وسحت تكرما وكم انشات الفا وكم انسات الفا وكم عمرت ارضا وكم غرت
نفسى وكم دهبت ضعفا وما وهنت ضعفا ومن التصاحيف التي كلها امثاليه ما ذكره
الراغب في محاضراته ان عبد الله بن طاهر استوهر في بناء موضع من نواحي بغداد يقال له البنا
فوقع في ذلك لِبَنٍ لِبَنَا لِيَبِنَّ لِيَنَا بِنَا ووقع في رقعة اخرى معونة معوية ليحيى
خاج جواخ فقف فقد ومن محاسن هذا النوع ما ذكره صاحب التجويد ان علي لم كتب
الى معاوية غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك تهدا بهذا
ومن الكتاب المذكور ايضا في التشريع والمراجعة والاكتفا وتشابه الاطراف والتهقري
فهاهنا خمسة مباحث الاول التشريع ويسمى ذا القافيتين وسماه ابن ابي الاصبع التوام وهو
ان يبني القصيدة على وزنين وقافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما كقول الحريري
يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار دار متى ما اضحكت في يومها

في احوال ... التشريع

ابكت

وحلوا

ابكت غدا تباليها من دار الى اخر الابيات وقال الصفي في بديعيته فلو رايت مصابي عندما
رثيت لي من عذابي يوم بينهم وقول مخدوم في تخميس بديعية الصفي بلوعتي واكتئابي يضرب المثل
اضوا ظهرت في الحب ثابي والهوى جلل نحو عند خطابي ايها الرجل الثاني في المراجعة ومنهم
من يسمي هذا النوع السؤال والجواب وهو ان يحكي المتكلم ما جرى بينه وبين الغير من سؤال
وجواب باوجز عبارة والطف معنى كقوله تعالى قال فرعون وما رب العالمين قال رب السموات
والارض وما بينهما ان كنتم موقنين قال لمن حوله الا تستمعون قال ربكم ورب اباءكم الاولين
قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم
تعقلون قال لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين قال اولو جئتك بشيء مبين
قال فات به ان كنت من الصادقين ومن ذلك ما جرى بين فرعون وموسى في سورة طه وما
جرى بين بني يعقوب وقوم يوسف في سورة يوسف ومن امثلته الشعرية قول الكفعمي رده
وقائلة ما الحال قلت لها رحى قتيل الهوى فالوجد اصفرها قع ومن ذاريات الدمع فيه
مرسلات ادري بها يحيى في النازعات تنازع فقالت وصالي لا يليق بناقص فهل لك فضل
قلت كالشمس شايع فقالت وعقد قلت كالبدر ظاهر فقالت وذكر قلت كالمسك ذائع
فقالت وعز قلت كالحصن مانع فقالت ومال قلت كالبحر واسع فقالت وسهم قلت كا
كالحظ صايب فقالت وسيف قلت كالبين قاطع فقالت وصدق قلت اي وهو افضل
فقالت وجه قلت بالسعد طالع فظلت فاضت تقدريني وبت منعما بحبي وعيشي باللذاذة جامع
ومنها ابيت عمرا زائرا وخالد عار لازم فقلت اني قاعد فقال اني قايم فقلت ابيك غدا
فقال اني صايم فقلت في بعد غد فقال صومي دايم فقلت بالليل اذا فقال اني نايم الثالث
في الاكتفاء وهو ان ياتي الشاعر ببيت وقافيته متعلقة بمحذوف للدلالة اللفظ عليه ويكتفى
المعلوم في الذهن عن اتمامه ومن امثلته القرانية قوله تعالى واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما
خلفكم لعلكم ترحمون فجواب اذا محذوف وتقديره واذا قيل لهم اتقوا الاية اعرضوا وكذا قوله
ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله الاية فان جواب لو محذوف تقديره لكان خيرا لهم وكذ
ان المهاجرين قالوا للنبي صلعم ان الانصار قد فضلونا وفعلوا بنا كذا وكذا فقال النبي صلعم الستم
تعرفون ذلك قالوا بلى قال فان ذلك قال ابو عبيدة المعنى فان ذلك مكافات اي معرفتكم
احسانهم مكافات لهم ومنه قول امير المؤمنين عم كل ماض فكان لم وكل ات فكان قد ومن هذا

المراجعة

الاكتفاء

المعنى قول النبي صلعم كفى بالسيف شا اى شاهدا قاله الطرطوسي ومن امثلة الشعرية قول ابن ابي حجلة المغربي في مقامة لمروقد وعده بعض اخوانه الاتيان الى بادية لمر وقد تقدم من وعد مولانا الصاحب ما هو به اعلم ونحن الان نريد ان ناكل منها ونطمئن قلوبنا ونعلم اي ونعلم ان قد صدقتنا وقوله في كتابه محيي الادباء في ترجمة بعض اهل العصر ولم في تصانيفه الدسائس والرطب واليابس فورد من علومه العذب المورد واجتنى الثمار وخلا العود وهو اشارة الى قول بعضهم خذ من علومي ولا تصغ الى عملي واجتني الثمار وخل العود للنار ومن امثلتنا الشعرية ما ذكره ابن حجة في كتاب الاغاني قال ومن اطرف ما وقفت عليه في هذا المعنى قول شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز الحموي ولموا فطامي عن هوى غذيته طفلا وكهلا فوضعت في جيبي يدي وقلت خلوني والا ولمايمم اغضب العشاق مني انني لم ابغ في حب رشدي بغي قلت قد اضنيت جسمي قال قد قلت كي تذهب روحي قال كي ومن قول الكفعمي رحمه وبدر توشحت معسوله فكان النعس القرقف وقبلت في خده خاله وسبحت يا مولج الليل في ولديا القوم عن رداد خانوا وعن طريق رشدهم قد بانوا تلوت لما هلكوا وهانوا وما ظلمناهم ولكن كانوا وحكي ان الامير بدر الدين الخازندار احضر الى البلاد المصرية تاجرا كان يحسن اليه وهو في رقة فلما باعد وتنقلت به الايام الى ما صار اليه من الامرة والحكم وافتقر التاجر فيما بعد حضر اليه الى الديار المصرية وكتب اليه رقعة فيها كنا جميعين في بوس نكابده والقلب والطرف منا في اذى وقذا والان اقبلت الدنيا عليك بما تهوى فلا تنسني ان الكرام اذا بيت الى قول الشاعر ان الكرام اذا ما ايسروا ذكروا من كان يالفهم في المنزل الخشن فلما فهم هذه الاشارة اعطاه عشرة الاف درهم ومن هذا الباب ان انسانا بعث الى بعض الرؤساء رسالة في شقة فكتب اليه ذلك الرئيس هذا الفرع فيه مشقة فلما وصلت اليه الورقة كتب تحت قوله هذا الامر فيه مشقة لولا المشقة ثم اعادها اليه وقصده بذلك قول ابي الطيب المتنبي لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال فلما وقف عليها وفهم اشارته قام معه وقضى حاجته

الرابع في تشابه الاطراف وسماه بعضهم الموصول وهو ان يعيد الشاعر لفظ القافية من كل بيت في اول الذي يليه والامثلة كثيرة منها ما ان تريم فواده اشجانه كرث بها يوم النوى احزانه احزانه لما جوت بعظامه من حب من شهدت له اجفانه اجفانه شهدت لمان الورى طرا الذاب رقابهم سلطانه سلطانه ربع الجمال بوجهه ودوا دف خضعت لها اركانه اركانه ابدا

عميد اذا

تميد اذا مشى وبكا ديقطر كفه وبنانه وبنانه كالخيزران وقده قد القضيب بريح نعت اغصانه

الخامس في القهقرى وهو ان يعكس المتكلم كلامه فيقراه من اخره الى اوله كالرسالة التي ذكرها الحريري في مقاماته اولها الانسان صنعة الاحسان الى اخرها وقد تقع في النظم كقول بعضهم يا خلي من شجو قلبي دع لي دع لي من شجو قلبي يا خلي لا بلي فيك بحالي عاشق عاشق فيك بحالي لا بلي ان لي فيك فوادا هائما هائما فيك فوادا ان لي غزلي باسم حبيبي دايما دايما باسم حبيبي غزلي جنبي عن لي اسل الكاس مدلي مترعا مترعا كاس مدلي اسل لي تنجلي عني هموم كلها كلها عني هموم تنجلي ومن ذلك بل اجل صناعة واحلى صياغة قول الكفعمي رحمه الله بيتين يقران على وجه سعدده غيرانهما اذا قريا طردا كانا مدحا وان قريا عكسا كانا قدحا شكروا وما نكثت لهم ذمم ستروا وما هتكت لهم حرم صبروا وما كملت لهم قيم نصروا وما وهنت لهم همم

فصل الشيخ عز الدين ابن ابي الحديد المعتزلي في كتاب شرح نهج البلاغة قال قطع عبد الله بن الزبير في الخطبة ذكر رسول الله صلعم جمعا كثيرة فاستعظم الناس ذلك فقال اني لا ارغب عن ذكره ولكن له اهيل سوء اذا ذكرته اتلعوا اعناقهم فانا احب ان اكبتهم وقال لما كاشف عبد الله بن الزبير بني هاشم واظهر بغضهم وعابهم وهم بما هم به في امرهم ولم يذكر رسول الله صلعم في خطبة لا يوم الجمعة ولا غيرها عاتبه على ذلك قوم من خاصته وتشاءموا بذلك منه وخافوا عاقبته فقال والله ما تركت ذلك علانية الا وانا اقوله سرا واكثر منه ولكني رايت بني هاشم اذا سمعوا ذكره اشرأبوا واحمرت الوانهم وطالت رقابهم والله ما كنت لاتي لهم سرورا وانا اقدر عليه والله لقد هممت ان احظر لهم حظيرا ثم اضرمها عليهم نارا فاني لا اقتل منهم الا اثما كفارا سحارا لا انماهم الله ولا بارك عليهم بيت سوء لا اول لهم ولا اخر والله ما ترك نبي الله فيهم خيرا استفرغ نبي الله صدقهم فهم اكذب الناس فقام اليه محمد بن سعد بن ابي وقاص فقال وفقك الله يا امير المؤمنين انا اول من اعانك فامرهم فقام عبد الله بن صفوان بن امية الجمحي فقال والله ما قلت صوابا ولا هممت برشد ارهط رسول الله صلعم تعيب واياهم تقتل والعرب حولك والله لو انك قتلت عدتهم اهل بيت من الترك مسلمين ما سوغه الله لك والله لو لم ينصرهم الناس منك لنصرهم الله بنصره فقال اجلس يا صفوان فلست بناموس فبلغ الخبر عبد الله بن العباس فخرج مغضبا ومعه ابنه حتى اتى المسجد فقصد قصد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله صلعم ثم قال ايها الناس ان ابن الزبير يزعم ان لا اول لرسول الله صلعم ولا اخر فيا عجبا كل العجب لافترائه وكذبه والله ان

ن: بيت الاطراف
المقهقرى
طرد الربع بالمعاكس
قطع ابن الزبير ذكره صلعم في الخطبة

اول من اخذ الايلاف وحمى عيرات قريش لهاشم وان اول من سقى بمكة عذبا وجعل باب الكعبة
ذهبا لعبد المطلب والله لقد نشأت ناشيتنا مع ناشية قريش وان كنا لقالتهم اذا قالوا و
خطباءهم اذا خطبوا وما عد مجد كمجد اولنا ولا كان في قريش مجد لغيرنا الا في كفر ماحق و
دين فاسق وضلة وضلالة في عشواء عمياء حتى اختار الله لها نورا وبعث لها سراجا فانتجبه
طيبا من طيبين لا يسب بمسبة ولا يبغى عليه غائلة فكان احدنا وولدنا وعمنا وابن عمنا
ثم ان اسبق السابقين اليه منا وابن عمنا ثم تلاه في السبق اهلنا ولحمتنا فاحد بعد واحد ثم
انا لخير الناس بعده اكرمهم ادبا واشرفهم حسبا واقربهم منه رحما واعجبا كل العجب لابن الزبير
يعيب بني هاشم وانما شرف هو وابوه وجده بمصاهرتهم اما والله انه لمصلوب قريش و
متى كان عوام بن خويلد يطمع في صفية بنت عبد المطلب قيل للبغل من ابوك يا بغل قال
خالي الفرس ثم نزل وقد خطب ابن الزبير بمكة على المنبر وابن عباس جالس مع الناس تحت المنبر
فقال ان هاهنا رجلا قد اعمى الله قلبه كما اعمى بصره يزعم ان متعة النساء حلال من الله ورسوله
ويفتي في القملة والنملة وقد احتمل بيت مال البصرة بالامس وترك المسلمين بها يرتضخون
النوى وكيف الومه في ذلك وقد قاتل ام المؤمنين وحواري رسول الله صلعم ومن وقاه بيده
فقال ابن عباس لقائده سعيد بن جبير بن هشام مولى بني اسد بن خزيمة استقبل بي
وجه ابن الزبير وارفع من صدري وكان ابن عباس قد كف بصره فاستقبل بقائده وجه
ابن الزبير واقام قامته وحسر عن ذراعيه ثم قال يا ابن الزبير قد انصف القارة من راماها
انا اذا ما فئة نلقاها نرد اولاها على اخراها حتى تصير حرضا دعواها اما العمى فان الله تعالى
يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور واما فتياي في القملة والنملة
فان فيهما حكمين لا تعلمهما انت ولا اصحابك واما حملي المال فانه كان مالا جبيناه فاعطينا
كل ذي حق حقه وبقيت بقية هي دون حقنا في كتاب الله فاخذنا بحقنا واما المتعة فسل
امك اسماء اذا نزلت عن بردي عوسجة واما قولك ام المؤمنين فبنا سميت ام المؤمنين لا بك
ولا بابيك فانطلق ابوك وخالك الى حجاب مده الله عليها فهتكاه عنها ثم اتخذاها فتنة
يقاتلان دونها وصانا حلائلهما في بيوتهما فما انصفا الله ولا محمدا من انفسهما اذ ابرزا
زوجة نبيه وصانا حلائلهما واما قتالنا اياكم فانا لقيناكم زحفا فان كنا كفارا فقد كفرتم بفراركم
منا وان كنا مؤمنين فقد كفرتم بقتالكم ايانا وايم الله لولا مكان صفية فيكم ومكان خديجة فينا

مكالمة ابن الزبير وابن عباس

لما تركت

لما تركت لبني اسد بن عبد العزى عظما الا كسرته فلما عاد ابن الزبير الى امه سالها عن بردي عوسجة
فقالت الم انهك عن ابن عباس وعن بني هاشم فانهم كعم الجواب اذا بدهوا فقال بلى وعصيتك
فقالت يا بني احذر هذا الاعمى الذي ما اطاقته الانس والجن واعلم ان عنده فضائح قريش
ومخازيها باسرها فاياك واياه اخر الدهر فقال ايمن بن خريم بن فاتك الاسدي يا ابن الزبير لقد
لاقيت بائقة من البوائق فالطف لطف محتال لاقيته هاشميا طاب منبته على الجواب
بصوت مسمع غالي حتى رايتك مثل الكلب منجحرا خلف الغبيط وكنت الباذخ العالي
ان ابن عباس المعروف حكمته خير الانام له حال من الحالي عيرته المتعة المتبوع سنتها وبالقتال
وقد عيرت بالمالي لما رماك على رسل باسهمه جرت عليك كسوف الحال والبال فاحزر مقولت
الا على اسفرته حرا وحيا بلا قيل ولا قال واعلم بانك ان عاودت غيبته عادت عليك
مخازن ذات اذيال قال وروى عثمان بن طلحة العبدري قال شهدت من ابن عباس رضه مشهدا
ما سمعته من رجل من قريش كان يوضع الى جانب سرير مروان بن الحكم وهو يومئذ امير
المدينة سرير اخر اصغر من سريره فيجلس عليه عبد الله بن العباس اذا دخل وتوضع الوسائد
فيما عدا ذلك فاذن مروان يوما للناس واذا سرير اخر قد احدث تجاه سرير مروان فاقبل
ابن عباس فجلس على سريره وجاء عبد الله بن الزبير فجلس على السرير المحدث وسكت مروان
والقوم فاذا يد ابن الزبير تتحرك فعلم انه يريد ان ينطق ثم نطق فقال ان ناسا يزعمون ان
بيعة ابا بكر كانت غلطا وفلتة ومغالبة الا ان شان ابي بكر كان اعظم من ان يقال فيه هذا
ويزعمون انه لولا ما وقع لكان الامر لهم وفيهم والله ما كان من اصحاب محمد صلعم احد اثبت
ايمانا ولا اعظم سابقة من ابي بكر فمن قال غير ذلك فعليه لعنة الله فاين هم حين عقد ابو بكر لعمر
فلم يكن الا ما قال ثم القى عمر حظهم في حظوظ وجدهم في جدود فقسمت تلك الحظوظ فاخر الله
سهمهم وادحض حجتهم وولى الامر عليهم من كان احق به منهم فخرجوا عليه خروج اللصوص على
التاجر خارجا من القرية فاصابوا منه غرة ثم قتلهم الله بكل قتلة وصاروا واطردوا دون تحت
بطون الكواكب قال ابن عباس رضه على رسلك ايها القائل في ابي بكر وعمر الخلافة اما والله ما
نالا ولا نال احد منهما شيئا الا وصاحبنا خير ممن نالا ولا انكرنا تقدم من تقدم لعيب عبناه عليه
ولو تقدم صاحبنا لكان اهلا وفوق الاهل ولولا انك انما تذكر حظ غيرك وشرف امرء سواك
لكلمتك ولكن ما انت وما لا حظ لك فيه اقتصر على حظك ودع تيما لتيم وعديا لعدي وامية

مباحثة ابن عباس ومروان الحكم وعبد الله بن الزبير

لامية ولو كلمني تيمي او عدوي او اموي لكلمته واخبرته خبر حاضر عن حاضر لا خبر غايب عن
غايب ولكن ما انت وما الذي انت ان يكن في اسد بن عبد العزى شيء فهو لك اما والله لنحن
اقرب بك عهدا وابيض عندك يدا واوفر عندك نعمة ممن امسيت تظن انك تصول به علينا
وما اخلق ثوب صفية بعد والله المستعان على ما تصفون **وقال المسعودي في كتاب
مروج الذهب** ان عبد الله بن الزبير حبس الحسن بن محمد بن الحنفية في حبس مظلم واراده
قتله فاعمل الحيلة حتى تخلص من السجن وتعسف الطريق على الجبال حتى اتى منى وفيها ابو
محمد بن الحنفية ثم ان عبد الله جمع بني هاشم كلهم في سجن عارم واراد ان يحرقهم بالنار وجعل
في فم الشعب حطبا كثيرا فارسل المختار ابا عبد الله الجدلي في اربعة الاف فقال ابو عبد الله
لاصحابه ويحكم ان بلغ ابن الزبير الخبر عجل على بني هاشم فاتى عليهم فانتدب هو نفسه في ثمان
مائة فارس من جريده فما شعر بهم ابن الزبير الا والرايات تخفق بمكة فقصد قصد الشعب
فاخرج الهاشميين منه ونادى بشعار محمد بن الحنفية وسماه المهدي وهرب ابن الزبير
فلاذ باستار الكعبة فنهاهم محمد بن الحنفية عن طلبه وعن الحرب وقال لا اريد الخلافة الا ان
طلبني الناس كلهم واتفقوا علي ولا حاجة لي في الحرب قال المسعودي وكان عروة ابن الزبير
يعذر عبد الله اخاه في حصر بني هاشم في الشعب وجمعه الحطب ليحرقهم ويقول انما اراد بذلك
ان لا تنتشر الكلمة ولا يختلف المسلمون وان يدخلوا في الطاعة فتكون الكلمة واحدة كما
فعل عمر بن الخطاب ببني هاشم لما تاخروا عن بيعة ابي بكر فانه احضر الحطب ليحرق عليهم الدار
انتهى ما اردنا نقله عن ابن ابي الحديد يقول جامع هذا الكشكول وحاكي هذه النقول انظر
ايها العاقل المنصف الى ما ينقله هذا الفاضل وامثاله من علماء اهل السنة تصديقا
للشيعة من قصد عمر حرق بيت فاطمة عليها السلام وتراهم في مقام البحث ينكرونه تمام الانكار وينسبونه
الى مفتريات الشيعة وانه من اكاذيبهم حمية على اصحابهم الانجاب **ثم اقول** لا عجب مما جبل عليه
ابن الزبير من عداوة بني هاشم سنام العلا والمكارم وذروة الشرف كابرا عن كابر فان
الاصل عتيق الذي قصد بيت النبوة بالحريق كما اعترف به هذا الزنديق والخالة الكافرة
المرسلة ذات الهودج التي قد عرفت من بين نسائهم بحرب بني هاشم تتبرج فهو مما جبل
عليه من البغض لهم خليق واي خليق وما ملي به من العداوة حقيق واي حقيق **كتاب نهج
البلاغة** قيل له عليه السلام باي شيء غلبت الاقران فقال ما لقيت احدا الا اعانني على نفسه يومي عليه السلام

الى تمكن هيبته في القلوب قال الشارح ابن ابي الحديد قالت الحكماء الوهم مؤثر وهذا حق لان المريض
اذا تقوى في وهمه انه مرضه قاتل لم يكد يسلم منه وكذلك من تلسعه الحية ويقع في خياله انها قاتلة
فانه لا يكاد يسلم منها وقد ضربوا لذلك مثلا الماشي على جذع معترض على هوة فان وهمه وتخيل
السقوط يقتضي سقوطه ولا يقتضيه عليه وهو منصوب على الهواء كمشيه عليه وهو ملقى على الارض
لا فرق بينهما الا الوهم والخوف والاشفاق والحذر فكذلك الذين بارزوا عليا عليه السلام من الاقران
لما كان قد طار صيته واجتمعت الكلمة انه ما بارزه احد الا كان المقتول غلب الوهم عليهم فقصرت
انفسهم عن مقاومته وانخذلت ايديهم وجوارحهم عن مناهضته وكان هو في الغاية القصوى
من الشجاعة والاقدام فيقتحم عليهم فيقتلهم **ومن الكتاب المذكور** قال له بعض اليهود ما دفنتم
نبيكم حتى اختلفتم فقال عليه السلام انما اختلفنا عنه لا فيه ولكنكم ما جفت ارجلكم من البحر حتى قلتم
لنبيكم اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون **قال** الشارح المذكور ما احسن قوله
اختلفنا عنه لا فيه وذلك ان الاختلاف لم يكن في التوحيد والنبوة بل في فروع خارجة عن ذلك
نحو الامامة والميراث والخلاف في الزكوة هل هي واجبة ام لا واليهود لم يختلفوا كذلك بل في
التوحيد الذي هو الاصل وقد ردي حديث اليهودي على وجه اخر قال اليهودي له عليه السلام اختلفتم
بعد نبيكم ولم يجف ماؤه يعني غسله فقال عليه السلام وانتم قلتم اجعل لنا الها ولم يجف ماؤكم ومنه
قال عليه السلام لكاتبه عبيد الله بن ابي رافع الق دواتك واطل جلفة قلمك وفرج بين السطور وقرمط
بين الحروف فان ذلك اجدر بصباحة الخط ومنه قال عليه السلام مودة الاباء قرابة بين الابناء والقرابة
احوج الى المودة من المودة الى القرابة قال الشارح كان يقال الحب يتوارث والبغض يتوارث
قال الشاعر ابقى الضغاين اباء لنا سلفوا فلن تبيد وللاباء ابناء ولا خير في القرابة من دون
مودة فقد قال القائل لما قيل له ايما احب اليك اخوك ام صديقك انما احب اخي اذا كان صديقا
فالقربى محتاجة الى الموده والموده مستغنيه عن القربى وقال عليه السلام ان للقلوب اقبالا وادبارا
فاذا اقبلت فاحملوها على النوافل واذا ادبرت فاقتصروا بها على الفرايض وقال عليه السلام لابنه محمد
يا بني اني اخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه فان الفقر منقصة للدين ومدهشة للعقل
داعية للمقت وقال عليه السلام لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يد الله سبحانه اوثق منه بما في يده
وقال عليه السلام اتقوا ظنون المؤمنين فان الله جعل الحق على السنتهم وقال عليه السلام رسولك ترجمان عقلك
وكتابك ابلغ من ان ينطق عنك وقال عليه السلام ما قال الناس لشيء طوبى له الا وقد خبا له الدهر يوم سوء

قال الشارح كان محمد بن عبد الله بن طاهر امير بغداد في قصره على دجلة واذا بحشيش على وجه
الماء في وسطه قصبة عليها رقعة فامر باخذها فاذا فيها تاه الاعرج واستعلى به النظر فقال
لخيرها استعملته الخير احسنت ظنك بالايام اذا حسنت ولم تخف سوء ما ياتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر فابشع بعده قال يحيى
بن خالد اعطانا الدهر فاسرف ثم مال علينا فاجحف قال عليه السلام قليل يدوم عليه ارجى من كثير
مملول قال عليه السلام من تذكر بعد السفر استعد قال عليه السلام يا ابن ادم ما كسبت فوق قوتك فانت فيه
خازن لغيرك وقال عليه السلام ان للقلب شهوة واقبالا وادبارا فاتوها من قبل شهوتها واقبالها
فان القلب اذا اكره عمي وقال عليه السلام متى اشفي غيظي اذا غضبت احين اعجز عن الانتقام فيقال
لي لو صبرت ام حين اقدر عليه فيقال لي لو غفرت وقال عليه السلام ان القلوب تمل كما تمل الابدان
فابتغوا لها طرائف الحكمة وقال عليه السلام ان مع كل انسان ملكين يحفظانه فاذا جاء القدر
خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة وقال عليه السلام لا يزهدنك في المعروف من لا يشكره لك فقد
يشكرك عليه من لا يستمتع بشيء منه وقد تدرك من شكر الشاكر اكثر مما اضاع الكافر والله يحب
المحسنين قال بعض الشعراء في هذا المعنى لعمرك ما المعروف في غير اهله وفي اهله الا كبعض
الودايع فمستودع ضاع الذي كان عنده ومستودع ما عنده غير ضايع وما الناس في شكر
الصنيعة عندهم وفي كفرها الا كبعض المزارع فمزرعة طابت واضعف نبتها ومزرعة
اكدت على كل زارع وقال عليه السلام كل وعاء يضيق بما وضع فيه الا وعاء العلم فانه يتسع وقال عليه السلام اول
عوض الحليم من حلمه ان الناس انصاره على الجاهل وقال عليه السلام ان لم تكن حليما فتحلم فانه قل من
تشبه بقوم الا اوشك ان يكون منهم وقال عليه السلام عجب المرء بنفسه احد حساد عقله وقال عليه السلام من لان
عوده كثفت اغصانه قال الشارح ومعنى هذه الكلمة ان من حسن خلقه ولانت كلمته كثر محبوه
واعوانه واتباعه ونحوه قوله من لانت كلمته وجبت محبته وقال عليه السلام الخلاف يهدم الراي قال
الشارح هذا مثل قوله في موضع اخر لا راي لمن لا يطاع ويروى لا امرة لمن لا يطاع وقال عليه السلام
في تقلب الاحوال علم جواهر الرجال قال الشارح معناه لا يعلم اخلاق الانسان الا بالتجربة واختلاف
الاحوال عليه قال الشاعر لا تحمدن امرءا حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب وقالوا التجربة محك
وقال عليه السلام حسد الصديق من سقم المودة وقال عليه السلام اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع وقال عليه السلام
ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن وقال عليه السلام بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد وقال عليه السلام

من لان عوده كثفت اغصانه

حكم ومواعظ

من اشرف افعال الكريم غفلته عما يعلم وقال عليه السلام من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه وقال عليه السلام
بكثرة الصمت تكون الهيبة وبالنصفة يكثر الواصلون وبالافضال تعظم الاقدار وبالتواضع
تتم النعمة وباحتمال المؤن يجب السودد وبالسيرة العادلة يقهر المناوي وبالحلم عن السفيه تكثر
الانصار عليه وقال عليه السلام كفى بالقناعة ملكا وبحسن الخلق نعيما وسئل عليه السلام عن قوله عز وجل
فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم فقال هي القناعة وقال عليه السلام شاركوا الذي اقبل عليه الرزق فانه
اخلق بالغنى واجدر باقبال الحظ وقال عليه السلام يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم
وقال عليه السلام اتق الله بعض التقى وان قل واجعل بينك وبين الله سترا وان رق وقال عليه السلام ان لله
في كل نعمة حقا فمن اداه زاده منها ومن قصر عنه خاطر بزوال نعمته وقال عليه السلام اذا كثرت المقدرة
قلت الشهوة وقال عليه السلام احذروا نفار النعم فما كل شارد بمردود وقال عليه السلام احلفوا الظالم اذا اردتم يمينه
بانه بريء من حول الله وقوته فانه اذا حلف بها كاذبا عوجل واذا حلف بالله الذي لا اله الا
هو لم يعاجل لانه قد وحد الله تعالى وقال الشارح روى ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني
في كتاب مقاتل الطالبيين ان يحيى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام لما امنه الرشيد
بعد خروجه بالديلم وصار اليه بالغ في اكرامه وبره فسعى به بعد مدة عبد الله بن مصعب الزبيري
الى الرشيد وكان يبغضه وقال له انه قد عاد يدعو الى نفسه سرا وحسن نقض امانه فاحضره
وجمع بينه وبين عبد الله بن مصعب ليناظره فيما قرفه به ورفعه عليه فجبهه ابن مصعب بحضرة
الرشيد وادعى عليه الحركة في الخروج وشق العصا فقال يحيى يا امير المؤمنين اتصدق هذا علي و
تستنصحه وهو ابن عبد الله بن الزبير الذي حبس اباك عبد الله وولده بالشعب واضرم عليهم
النار حتى خلصه ابو عبد الله الجدلي صاحب علي بن ابي طالب عليه السلام منه عنوة وهو الذي ترك الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين جمعة في خطبته فلما التاث عليه الناس قال ان له اهيل سوء اذا
صليت عليه او ذكرته اتلعوا اعناقهم وسروا بذكره فاكره ان اسرهم واقر اعينهم وهو الذي كان
يشتم اباك ويلصق به العيوب حتى ورم كبده ولقد ذبحت بقرة يوما لابيك فوجدت كبدها قد نقبت
فقال علي ابنه اما ترى كبد هذه البقرة يا ابت فقال يا بني هكذا ترك ابن الزبير كبد ابيك ثم نفاه الى
الطائف فلما حضرته الوفاة قال لعلي ابنه يا بني اذا مت فالحق بقومك من بني عبد مناف بالشام ولا تقم
في بلد فيه لابن الزبير امرة فاختار له صحبة يزيد بن معاوية على صحبة عبد الله بن الزبير والله ان عداوة
هذا يا امير المؤمنين لنا جميعا بمنزلة سواء ولكنه قوي علي وضعف عنك فتقرب بي اليك ليظفر منك في

تحليف الظالم

مما يريد اذا لم يقدر رجل مثله منك وما ينبغي منك ان تسوغ ذلك في فان معاوية بن ابي سفيان
وهو ابعد نسبا منك الينا ذكر الحسن بن علي يوما فسبه فساعده عبد الله بن الزبير على ذلك
فزجره وانتهره فقال انما ساعدتك يا امير المؤمنين فقال ان الحسن لحمي اكله ولا اوكله ومع هذا
فهو الخارج مع محمد اخي على ابيك المنصور ابا جعفر والقائل لاخي في قصيدة طويلة اولها
ان الحمامة يوم الشعب من دثن هاجت فؤاد محب دائم الحزن يحرض اخي فيها على الوثوب و
النهوض الى الخلافة ويمدحه ويقول له لا عز ركنا نزار عند سطوتها ان اسلمتك ولا ركنا
ذوي يمن الست اكرمهم عودا اذا انتسبوا يوما واطهرهم ثوبا من الدرن واعظم الناس
عند الناس منزلة وابعد الناس من عيب ومن وهن قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتها
ان الخلافة فيكم يا بني حسن انا لنأمل ان يرتد الفتيا بعد التدابر والبغضاء والاحن
حتى يثاب على الاحسان محسننا ويأمن الخائف المأخوذ بالدمن وتنقضي دولة احكام قادتها
فينا كاحكام قوم عابدي وثن فطالما قد بروا بالجور اعظمنا بري الصناع قداح النبع بالسفن
فتغير وجه الرشيد عند سماع هذا الشعر لعبد الله وانه لسديف فقال يحيى والله يا امير المؤمنين
ما قال الشعر هو ولقد حلفت صادقا ولا كاذبا بالله قبل هذا وان الله عز وجل اذا مجده العبد في يمينه
فقال والله الطالب الغالب الرحمن الرحيم استحيا ان يعاقبه فدعني احلفه بيمين ما حلف بها احد
قط كاذبا الا عوجل قال فحلفه فقال له قل برئت من حول الله وقوته واعتصمت بحولي وقوتي و
تقلدت الحول والقوة من دون الله استكبارا على الله واستعلاء عليه واستغناء عنه ان كنت قلت
هذا الشعر فامتنع عبد الله من الحلف بذلك فغضب الرشيد وقال للفضل بن الربيع يا عباسي
ما له لا يحلف ان كان صادقا هذا طيلساني علي وهذه ثيابي لو حلفني بهذه اليمين انها لي
لحلفت فوكز الفضل عبد الله برجله وكان له فيه هوى وقال له احلف ويحك فجعل
يحلف بهذه اليمين ووجهه متغير وهو يرعد فضرب يحيى بين كتفيه وقال يا ابن مصعب قطعت
عمرك لا تفلح بعدها ابدا فما برح من موضعه حتى عرض له عرض الجذام
استدارة عيناه وتفقأ وجهه وقام الى بيته فتقطع وتشقق لحمه وانتثر شعره ومات بعد ثلث
وحضر الفضل بن الربيع جنازته فلما جعل في القبر انخسف اللحد به حتى خرجت منه غبرة شديدة
وجعل الفضل يقول التراب التراب وقد خرجت منه رائحة مفرطة النتن فرأيت احمال شوك
تمر في الطريق فقلت علي بذلك الشوك فاتيت به فطرحت به على موضع قبره فطرح في تلك الوهدة

في السقر

في السقر حتى انخسف ثانية فقلت علي بالواح ساج فطرحت على موضع قبره وطرح التراب عليها فما
فلم يستطيعوا اشده حتى سقف عشب وطم عليه فكان الرشيد يقول بعده للفضل رايت يا عباسي
ما اسرع ما اديل ليحيى بن مصعب وقال عم الحرب ضرب من الجنون لان صاحبها يقدم وان
لم يدم فمجنونه مستحكم وقال عم اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة وقال عم الوفاء لاهل الغدر
غدر عند الله والغدر باهل الغدر وفاء عند الله وقال عم في الدنيا عاملان عامل في الدنيا
للدنيا قد شغلته دنياه عن اخرته يخشى على من يخلفه الفقر ويأمنه على نفسه فيفني عمره في
منفعة غيره وعامل عمل في الدنيا لما بعدها فجاءه الذي له في الدنيا بغير عمل فاحرز الحظين معا
وملك الدارين جميعا فاصبح وجيها عند الله لا يسئل الله شيئا فيمنعه وقال عم اصدقاؤك
ثلاثة واعداؤك ~~لا يسئل الله شيئا فيمنعه وقال عم اصدقاؤك~~ ثلثة فاصدقاؤك صديقك وصديق
صديقك وعدو عدوك واعداؤك عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك وقال عم المؤمن
بشره في وجهه وحزنه في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل
غمه بعيد همه كثير صمته مشغول وقته شكور صبور مغمور بفكرته ضنين بخلته سهل الخليقة لين
العريكة نفسه اصلب من الصلد وهو اذل من العبد وقال عم المسؤل حر حتى يعد وقال عم
يا ابن ادم الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فان لم تأته اتاك فلا تحمل هم سنتك على
يومك كفاك كل يوم ما فيه فان تكن السنة من عمرك فان الله سبحانه وتعالى سيؤتيك في كل يوم
جديد بما قسم لك وان لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بالهم لما ليس لك ولن يسبقك الى
رزقك طالب ولن يغلبك عليه غالب ولن يبطئ عنك ما قد قدر لك وقال عم وقد سئل عن معنى
قولهم لا حول ولا قوة الا بالله انا لا نملك مع الله شيئا ولا نملك الا ما ملكنا فمتى ملكنا ما هو
املك به منا كلفنا ومتى اخذه منا وضع تكليفه عنا قال الشارح معنى هذا الكلام انه عم جعل
الحول عبارة عن الملكية والتصرف وجعل القوة عبارة عن التكليف كانه يقول لا تملك و
تصرف الا بالله ولا تكليف لامر من الامور الا بالله فنحن لا نملك مع الله شيئا اي لا نستقل
ان نملك شيئا لانه لولا اقداره ايانا وخلقه لنا احيانا لم نكن مالكين ولا متصرفين فاذا ملكنا
شيئا هو املك به اي اقدر عليه منا صرنا مالكين له كالمال مثلا حقيقة وكالعقل والجوارح
والاعضاء مجازا وحينئذ يكون مكلفا لنا اما استعلاء بما ملكنا اياه نحو ان يكلفنا الزكوة عند
تمليكنا المال ويكلفنا النظر عند تمليكنا العقل وتكليفنا الجهاد والصلوة والحج وغير ذلك

عند تمليكنا العقل والاعضاء والجوارح ومتى اخذ منا المال وضع عنا تكليف الزكوة ومتى اخذ منه
العقل سقط تكليف النظر ومتى اخذ الاعضاء والجوارح سقط تكليف الجهاد وما يجري مجراه
هذا هو تفسير قولهم واما غيره فقد فسره بشئ اخر قال ابو عبد الله جعفر بن محمد عم لا حول على الطاعة
ولا قوة على ترك المعاصي الا بالله وقال قوم وهم المجبرة لا فعل من الافعال الا وهو صادر من الله وليس
في اللفظ ما يدل على ما ادعوا وانما فيه انه لا اقتدار الا بالله وليس يلزم من نفي الاقتدار الا بالله
صدق قولنا لا فعل من الافعال الا وهو صادر عن الله والاولى في تفسير هذه اللفظتان تحمل
على ظاهرها وذلك ان الحول هو القوة والقوة هي الحول كلاهما مترادفان ولا ريب ان القدرة من الله
تعالى فهو اقدر المؤمن على الايمان والكافر على الكفر ولا يلزم من ذلك مخالفة العدل لان القدرة
ليست موجبة فان قلت فاي فائدة في ذكر ذلك وقد علم كل احد ان الله خلق القدرة في
جميع الحيوانات قلت المراد بذلك الرد على من اثبت صانعا غير الله كالمجوس والثنوية فانهم
قالوا بالهين احدهما يخلق قدرة الخير والاخر يخلق قدرة الشر انتهى وقال عم ما احسن تواضع
الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله قال الشارح
قال الشاعر قنعت واعتقت نفسي فلم املك ذلولة رقها ونزهتها عن سؤال الرجال ومنه
من لا يستحقها وان القناعة كنز اللبيب اذا ارتبقت نفسها رفقها سيبعث رزق الشفاة
الغراث وحص البطون الذي شقها فما فارقت مهجة جسمها لعمرك حتى وفت رزقها مواعيد ربك
مصدوقة اذا عرفها فقدت صدقها وقال عم القلب مصحف البصر قال الشارح يقول عم كما ان الانسان
اذا نظر في المصحف قرء ما فيه كذلك اذا نظر الانسان صاحبه فانه يرى قلبه بواسطة رؤية وجهه
ثم يعلم ما في قلبه من حب او بغض وغيرهما كما يعلم برؤية الخط الذي في المصحف ما يدل الخط عليه
قال الشاعر ان العيون لتبدي في تقلبها ما في الضماير من ود ومن حنق اقول وهو من قبيل
قولهم في هذا الكتاب ايضا ما اضمر احدكم شيئا الا اظهره الله على صفحات وجهه وفلتات لسانه
وقال عم من اصلح سريرته اصلح الله له علانيته ومن عمل لدينه كفاه الله امر دنياه ومن احسن
فيما بينه وبين الله احسن الله فيما بينه وبين الناس وقال عم اذا اقبلت الدنيا على قوم اعارتهم
محاسن غيرهم واذا ادبرت عنهم سلبتهم محاسن انفسهم وقال عم اذا قدرت على عدوك فاجعل
العفو عنه شكرا عن القدرة وقال عم صدر العاقل صندوق سره والبشاشة حبالة المودة والاحتمال
قبر العيوب وقال عم من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه وقال عم البخل عار والجبن منقصة والفقر

يخرس

يخرس الفطن عن حاجته والمقل غريب في بلدته الى هنا ما اخترنا نقله قال الكفعمي في كتابه المتقدم
ذكره المشجر هذا النوع لم يذكره الصفي ره في بديعته ولا السكاكي في مفتاحه ولا ابن ابي الاصبع
في تحريره ولا التفتازاني في تلخيصه ولا ميثم في تجريده ولا المقداد في تجويده وذكره الشيخ العالم ابو
سعيد شعبان بن محمد القرشي المصري في قصيدته المسماة عقد البديع في مدح الشفيع وهذا
النوع يسمى عند علماء البديع بالتشجير والمشجر والفرع بالعين المهملة والبيت منه يسمى الشجرة
الغنوي سمي بذلك لكثرة شعباته تشبيها بالشجرة الغنوي اي ذات الافنان والاغصان وصفته
ان ياتي الشاعر بالبيت فيجزيه اجزاء ويشمل كل جزء من تلك على بيتين اذا ابتدي البيت من
اوله واحسنه ما كثرت اجزاءه لان في ذلك تكثير الابيات وهو دليل على قوة الشاعر ومهارته وسعة
استطاعته ومثل هذا للكفعمي رحمه الله تعالى

لطيفة عن شيخ اسمعيل الحنبلي

نقل ابن ابي الحديد عن معتقد الحنابلة اسماعيل بن علي الحنبلي قال دخل عليه واحد من الحنابلة
فجعل الشيخ يسأله عن حاله وعن قصده وهو مجاوبه حتى قال له يا شيخ
لو شاهدت يوم الزيارة يوم الغدير وبالرى عند قبر علي عليه السلام
من الفضائح والاقوال بسب الصحابة جهارا باصوات
مرتفعة من غير مراقبة ولا خيفة
فقال اسماعيل واي
ذنب لهم والله
ما [illegible] على
ذلك ولا فتح الباب لهم
الا صاحب ذلك القبر فقال ذلك الشخص
ومن صاحب القبر فقال علي عليه السلام فقال يا سيدي
هو الذي علمهم ذلك قال نعم قال يا سيدي فان كان محقا فما لنا نتولى فلانا
وفلانا وان كان مبطلا فما لنا نتولاه ينبغي ان نبرأ منه او منهما فقام اسماعيل مسرعا
فلبس نعليه وقال لعن الله اسماعيل الفاعل ابن الفاعلة ان كان يعرف
جواب هذه المسئلة ودخل حرمه انتهى

في اثبات وصية الامير في يوم الغدير

قال بعض اصحابنا بعد نقل ذلك عن ابن ابي الحديد ولقد انصف الشارح حيث لم ينكر هذه المقالة
ولم يتعرض بجوابها مع تصلبه في حمايته اشياخه فتامل انتهى **فائده** قال ابن الجوزي الحنبلي في كتاب
تاريخ الخلفاء في المجلد الرابع منه في ما يختص بامير المؤمنين ع واولاده بعد ذكر اخبار حديث
الغدير وجملة من طرقه ما هذه صورته الكلام على الحديث اتفق علماء السير على ان قصة الغدير
~~وجملة من طرقه ما هذه صورته الكلام على الحديث اتفق علماء السير على ان قصة الغدير~~ كانت بعد
رجوع رسول الله صلعم من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة وكان معه من الصحابة ومن الاعراب
وممن يسكن حول مكة والمدينة مائة وعشرون الفا وهم الذين شهدوا معه حجة الوداع وسمعوا
منه هذه المقالة قال ابو اسحق الثعلبي في تفسيره ولما قال رسول الله صلعم طار في الاقطار وشاع
في البلاد والامصار فبلغ ذلك النعمان بن الحارث الفهري فاتاه على ناقة له فاناخها على باب المسجد
ثم عقلها ودخل المسجد ورسول الله صلعم جالس فيه فجاء حتى جلس بين يديه وجثى ثم قال يا محمد
انك امرتنا ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقبلنا منك ذلك وانك امرتنا ان نصلي
الخمس صلوات في اليوم والليلة ونصوم شهر رمضان ونزكي اموالنا ونحج البيت فقبلنا منك ذلك ثم
لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته على الناس وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا
شيء من الله او منك فقال رسول الله صلعم وقد احمرت عيناه والله الذي لا اله الا هو انه من الله
وليس مني قالها ثلاثا فقام الحرث وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك وفي رواية
ان كان ما يقول محمد حقا فارسل علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال فوالله ما بلغ
باب المسجد حتى رماه الله بحجر من السماء فوقع على هامته فخرج من دبره فمات فانزل الله تعالى
سئل سائل بعذاب واقع ولابد من تفسير لفظة المولى وما المراد بها فنقول اختلف علماء العربية
فيها على اقوال **احدها** انها ترد بمعنى المالك قال الله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على
شيء وهو كل على مولاه اي مالكه **والثاني** المولى المعتق بكسر التاء **والثالث** المولى المعتق بفتح
التاء **والرابع** بمعنى الناصر ومنه قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم
والخامس ابن العم ومنه قوله انشده مهلا بني عمنا مهلا موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا **والسادس**
الحليف ومنه قول الذبياني موالي حلف لا موالي قرابة يقولهم حلفاء لا ابناء عم **والسابع** المتولي لضمان
الجريرة وحيازة الميراث وكان ذلك في الجاهلية ثم نسخ باية الميراث **والثامن** الجار لما له من الحقوق
بالمجاورة **والتاسع** السيد المطاع وهو المولى المطلق **والعاشر** بمعنى الاولى ومنه قوله تعالى فاليوم

حديث الولا

لا يؤخذ

لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم اي اولى بكم واذا ثبت هذا لم يجز حمل
لفظة المولى على المالك لانه لا رق ولا على المعتق بفتح التاء لان امير المؤمنين كان حرا ولا على الناصر لانه
كان سيفه ولا على ابن العم لانه كان ابن عمه ولا على الحليف لان الحليف يكون بين الغرباء للتعاضد
والتناصر وهذا المعنى موجود فيه ولا على المتولي ضمان الجريرة لان ذلك منسوخ ولا على الجار لانه
يكون لغوا من الكلام فتعين السيد المطاع والاولى ومعناه من كنت اولى به فعلي اولى به وقد
صرح بهذا الحافظ ابو الفرج يحيى بن سعيد الثقفي الاصفهاني في كتابه المسمى بمرج البحرين
ومقصودي بهذا الحديث وقال فاخذ رسول الله صلعم بيد علي وقال من كنت وليه فعلي وليه فهذا نص
صريح في اثبات امامته وقبول طاعته وكذا قوله وادر الحق معه حيث ما دار نص صريح في ذلك
واجماع الامة منعقد على انه لم يجر خلاف بينه وبين احد من الصحابة الا وكان الحق مع امير المؤمنين
الا ترى ان الفقهاء استنبطوا احكام البغاة من وقعة الجمل وصفين وقد ذكرها الشعراء في يوم
الغدير فقال حسان بن ثابت يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالنبي مناديا وقال فمن مولاكم
ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك تعاميا الهك مولانا وانت ولينا وما لك منا في الولاية عاصيا
فقال له قم يا علي فانني رضيتك من بعدي اماما وهاديا فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا
له انصار صدق مواليا هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى عليا معاديا فقال له
النبي صلعم لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نافحت عنا بلسانك وقال قيس بن سعد بن
عبادة الانصاري وانشدها بين يدي امير المؤمنين ع كرم الله وجهه قلت لما بغى العدو علينا
حسبنا ربنا ونعم الوكيل وعلي امامنا وامام لمن سوانا اتى به التنزيل يوم قال النبي من كنت
مولاه فهذا مولاه خطب جليل انما قاله الرسول على الامة حتم ما فيه قال وقيل وقال الكميت
٥ نفى عن عينك الارق الهجوعا وهما يمترى عنها الدموعا لدى الرحمن يشفع بالمثاني و
كان لنا ابو حسن شفيعا ويوم الدوح دوح غدير خم ابان له الولاية لو اطيعا ولكن الرجال
تبايعوها فلم ار مثلها خطرا مبيعا ولهذه الابيات قصة عجيبة حكاها لي بعض اخواننا قال
انشدت ليلة هذه الابيات وبت متفكرا فيها فنمت فرايت امير المؤمنين ع في منامي فقال لي
انشدني ابيات الكميت فانشدته اياها فلما انتهيت قال ع فلم ار مثل ذلك اليوم يوما ولم ار
مثل حقا اضيعا قال فانتبهت مذعورا وقال السيد الحميري يا بايع الاخرى بدنياه ليس بهذا امر
الله من اين ابغضت على الرضا واحمد قد كان يرضاه من ذا الذي احمد من بينهم يوم غدير

قصة عجيبة

الخم ناديه اقامه من بين اصحابه وهم حواليه قسما، هذا علي بن ابي طالب مولى لمن قد كنت
مولاه فوال من والاه يا ذا العلا وعاد من قد كان عاداه وقال بديع الزمان ابو الفضل احمد بن
الحسين الهمذاني يا دار منتجع الرسالة يا بيت منتجع الملائك يا ابن الفواطم والعواتك و
الترائك والارائك انا حائك ان لم اكن مولى ولائك وابن حائك انتهى ما اردنا نقله وقال ايضا
في الكتاب المذكور بحديث في ذكر شيعته قال ابن العطريف بهذا الاسناد اخبرنا عمر الكاغدي اخبرنا
احمد بن يحيى الصوفي حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات اخبرنا عبد الله بن ابي هرون العبدي
عن ابي سعيد الخدري قال نظر رسول الله صلعم الى علي كرم الله وجهه فقال هذا وشيعته هم الفائزون
يوم القيمة حديث رد الشمس اخبرنا ابو القاسم عبد المحسن بن عبد الله بن احمد الطوسي اخبرنا
ابو الحسين بن النقور اخبرنا ابن حبابة حدثنا البغوي حدثنا طالوت بن عباد عن ابراهيم بن
الحسن عن فاطمة بنت الحسين عن اسماء بنت عميس قالت كان راس رسول الله صلعم في حجر علي
كرم الله وجهه وهو يوحى اليه فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلعم اللهم انه
كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس فردها الله له وقد ضعف قوم هذا الحديث
وذكره جدي في كتاب الموضوعات وقال في اسناده جماعة ضعفاء وسماهم ثم قال وصلوة العصر
صلوة قضاء فلا يفيد رجوع الشمس قلت قد حكى القاضي عياض في كتاب الشفا بتعريف حقوق
المصطفى عن الطحاوي انه ذكره في شرح مشكل الحديث قال روي من طريقين صحيحين عن
اسماء بنت عميس ان النبي صلعم كان راسه في حجر علي عم وهو يوحى اليه وذكره فيه فقال رسول الله صلعم
اصليت العصر قال لا فقال رسول الله صلعم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه
الشمس قالت اسماء فرايتها طلعت بعد ما غربت ووقفت على رؤس الجبال وذلك بالصهباء
في خيبر قال الطحاوي وهاتان الروايتان ثابتتان ورواتهما الثقات قال الطحاوي كان احمد بن صالح
يقول لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حديث اسماء لانه من علامات النبوة وقوله صارت
صلوة العصر قضاء قلت اذا كان رجوع الشمس من علامات صحة نبوة نبينا صلعم فلذا تصير صلوة
العصر اداء وحكما لان القضا يحكي الفايت والعجب من هذا وقد ثبت في الصحيح ان الشمس حبست
ليوشع بن نون ولا يخلو اما ان يكون ذلك معجزة لموسى عم او ليوشع فان كان لموسى فنبينا صلعم
افضل وعلي كرم الله وجهه اقرب اليه من يوشع بن نون وان كان معجزة ليوشع فلا خلاف ان
عليا كرم الله وجهه افضل من يوشع لان ادنى احواله ان يكون كواحد من انبياء بني اسرائيل وقد قال صلعم علماء امتي

فضل شيعته
رد الشمس
تضعيف

كانبياء بني اسرائيل فعلم ان الحديث ثابت وفي الباب حكاية عجيبة حكاها جماعة من مشايخنا
قالوا جلس ابو منصور المظفر بن اردشير العبادي الواعظ بالتاجية مدرسة بباب ابرز بغداد
بعد العصر وذكر حديث رد الشمس وشرع في فضائل اهل البيت فنشات سحابة غطت الشمس
حتى ظن الناس انها قد غابت فقام ابو منصور على المنبر قائما واومى الى الشمس وارتجل في الحال الاشعر
يا شمس حتى ينقضي مدحي لآل المصطفى ولنجله واثني عنانك ان اردت ثناءهم انسيت ان كان
الوقوف لاجله ان كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخيله ولرجله فطلعت الشمس
فلا يدرى ما رمي عليه من الاموال والثياب وفي حديث رد الشمس يقول الصاحب كافي الكفاة بن
عباد من كمولاي علي والوغى تحمي لظاها من يصيد الصيد فيها بالظبا حين انتضاها كم وكم
حرب ضروس سد بالمرهف فاها اذكروا افعاله بدر لست ابغي ما سواها اذكروا غزوة احد
انه شمس ضحاها اذكروا حرب حنين انه بدر دجاها اذكروا الاحزاب قدما انه ليث شراها
اذكروا مهجة عمرو حين افناها انتجاها اذكروا امر براة واصدقوني من تلاها حالة هرون
لموسى فافهموها واعرفاها اعلى حب علي لامني القوم سفاها اول الناس صلوة جعل التقوى حلاها
ردت الشمس عليه بعد ما غاب سناها انتهى ما اردنا نقله من الكتاب المذكور من ذلك
الموضع اقول انظر الى ما نقله هذا الفاضل وامثاله من علمائهم في حديث غدير خم وتصريحهم بكونه
نصا في ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه مع عدولهم عنه وتقديم غيره عليه وما ادري
ما الحجة لهم في ذلك بعد اعترافهم بما هنالك ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور

ما قاله الشيخ علي الشهيفيني نور الله ضريحه وطيب روحه واوسع في الجنة الخلد فسيحه

ابرق تراءى عن يمين ثغورها ام ابتسمت عن لؤلؤ من ثغورها وهبت بليل في بليل عراصها
نسيم ام نفحة من عبيرها وطلعة بدر ام تراءت عن النوى لعينك ليلى من خلال ستورها
نعم هذه ليلى وهاتيك دارها بسقط اللوى يغشاك لالاء نورها سلام على الدار التي طالما غدت
حلالا لعيني خدرة من خدورها وما عطفت عطفي ميلا الى الصبا بها شغفا الا بدوم بدورها
قضيت بها عمر الشباب برهة من الدهر ذاتي مع ذوات خدورها اثم جميلا من جميل وسود
واكثر كسب المعالي من كبيرها ودبت بريا من ذنوب نادر اغابت من محظورها وخطيرها
لعلمي اني في المعاد مناقش فسلها على قطميرها ونقيرها وما كنت من يسخو بنفس نفيسة فارخص
فارخص بذلا سعرها بسعيرها واجهدها يعزي الى المجد عزوة بذا سفر بالبشر يعمر تشيرها اعذ

لعند لبيض العذارا ذا صبا واكبر بعفتا صبوة من كبيرها كفى بنذ التشيب نهيا الذي النهى
وتبصرة فيها هدى لبصيرها وما شبت الامن وقوع شوايب لاصغرها يبيض راس صغيرها
ولولا مصاب السبط بالطف ما بدا بليل عذارى السبط خط قتيرها ومستجيب الحرب اقبلت
اليه نفوس لفى عداد نفورها تقود اليه القود فى كل جحفل الى غارة معتدة من مغيرها و
وما عدلت فى الحكم بل عدلت به وقائع صفين ويوم هريرها وعاضدها فى غيها شر امة
على الكفر لم تسعد باى شرها خلاف سطور فى الطروس تطلعت طلايع غدر فى خلال سطورها
فحيى اتاها وانى القلب سبعت نوازلها من دونها غب دورها وقد اوسعت فى الدين خرقا ولا
الى جبورها الا الترك اجورها بنفسى ادوا فاعصاة عصابة غزا الضبا شحوذه من غرورها
فولا الانصار المدينة واسرة لذا العرش سر مودع فى صدورها اعيدكم ان تطعموا الموت فاذهبوا
بمغفرة مرضية من غفورها فاحمل فخدا النوى كلا ذى نوى يا نفس من نفس بما فى ضميرها
اعن غرق تبغى الفرار وتصطلى وصيل الاخون شرار شرورها وما العذر فى عذر العصبة يوم
وقد خرجت يوما دنام خفيرها وهل سكنت روح المدح جنة وقد خالفت فى الدين امر اميرها
الى الله الا ان تاقد ما وتا وتصبح نهبا فى اكف نسورها فثابوا الى كسب الثواب كانهم
اسود الشرى فى كرها وزئيرها تهش الى الاقدام علما بانها تحل محل القدس عند مصيرها
فضت نفقضت من جنة الخلد سولها وسامت على احبارها بحبورها وهان عليها الصفح حتى تاملت
الى قاصرات الطرف من قصورها وما انس لا انس الحسين مجاهدا بنفس خلت من خلها وعشيرتها
يصول الخندق النقول تاودت لنزع قسى المحيت من صريرها ترى الخيل فى اقدامها منه ما ترى
محاذرة ان لها من حصورها فتفر عن باس محاذرة باسه كما جفلت كدر القطا من صقورها
تحيرها ما ات الكماة حسامه لم يبد الا عن جفنها وجفيرها فلا فرقة الا وادسع سيفه بها
بها ذرقا او فرقة فى نفورها اصدر هل سمر العوالى تجتنى لكم عسلا تستعذبا من مريرها
ام استكرت انس الحيوة نفاسة نفوسكم فاستبدلت انس حورها بنفسى مجروح الجوارح آيسا
من النصر خلوا الظهر من ظهيرها بنفسى محزور الوريد معفرا على ظماء من فوق حر صخورها
يتوق الى ماء الفرات ودونها حدود وشفار اصرفت بشفيرها فقضى ظاميا والماء يلمع طاميا
وعود ومقتولا دوين غديرها هلا الحى اسى بحيد عن جديها غريبا على قيعانها ودعورها
فيا لك مقتولا علت بحجة العلا بر ظلمتين بعد ضوء سفورها وقارن قرن الشمس كسف ولم تعد

نظارتها

نظارتها حزنا الفقد نظيرها واعلنت الاملاك نوحا واعولت له الجن فى قيعانها ووعورها
وكادت تمور الارض غير طاصق على السبط لولا حتم من يمرها ومرت عليهم زعزع لتذيقهم
من رعذابه يهلك من يرودها اسفت وقد ابو نجيا ولم يوح لهم دابر مقطوع عذبد بورها والعجب
والعجب اذ تسالت كيم كريمها لتكبيرها فى قتلها اكبيرها فيا للك عينا لا تجف دموعها
وفادا بذيبا القلب حرقها على مثل هذا الرزء يستحسن البكا وتقلع منا النفس عن سرورها
ايقتل خير الناس اما ووالدا واكرم خلق الله واين نذيرها ويمنع من ماء الفراة وتغتدى
وحشو الفلاة بانه من نميرها اجل حسينا ان يمثل شخصه بمثلة قتل كان غير جديرها
يد يرعى راس السنان براسه سنان الاشلت يمين مديرها ويوقى بزين العابدين مكبلا
اسيرا الا ورحى الغد الاسيرها نقاد ذليلا فى القيود مثقلا لاكرم خلق الله وابن كفورها
ويمشى يزيد افلا فى حريره ويمشى حسين عاريا فى حرورها وداربنى صخر وحرب انيسه
بنشد اغانيها وسكب خمورها تظل على صوت البغايا بغاتها تهاب زمرة تلهو بلحن نمودها
ودار على والبتول واحمد وشبرها مولى الورى وشبيرها معالمها تبكى على علمائها ه
ودا برها بكى لفقد وردها منازل وحى اقفرت فصدورها لوحشتها تبكى لفقد صدورها
تظل صياما اهلها فقطورها التلاوة والتسبيح فضل سحورها اذا جن ليل ذلك فيصلهم
صلاة فلا يحصى عداد نبيرها وطول على طول الصلوة ومن غدا مقيما على تقصيرها فى قصيرها
قفا فسئل الدار التى درس البلا معالمها من بعد درس ذنوبها متى اقلت عنها شموس نهارها
واظلم ظلما جوها من بدورها بدور بارض الطف طاف بها الورى فاهبطها من اوجها فى قبورها
كواسر عقبان عليها تعاقبت بغاث بغات اذنات عن وكورها عراة عراها وحشة فاذاتها
وقد رميت بالهجر حر هجيرها قضت عطشا والماء طام فلم تجد له منهلا الا دماء نحورها
ينوح عليها الوحش من طول وحشة وتندبها الاصداء عند بكورها ستسال تيم عنهم وعديها
اوايلها ما اكدت لاخرها وستسئل عن ظلم الوصى وآله شير غوات القوم من مستشيرها
وما جرى يوم الطف جودا مية على السبط الاجوة من اجرها تقمصها ظلما فاعقب ظلمه
تعقب ظلم فى ولوت حرها فيا يوم عاشور احسبك انك المشوم فان طال المدى عند دهورها
لانت وان عظمت اعظم فجعة واشهر عندى بدعة من شهورها فيا عين الدنيا وان حل خطها
تشاكل من ملوك عشرها بنى الوحى هل من بعد خيرة ذى العلى يحكم من مرضة تجنيبها

كيف ما اتى في هذا الزمن من محكم واعرافها للعارفين واطردها اذا رمت ان اجلو لجمال جمالكم
وهل حصر بيني صفات حصرها تضيق بكم مدحا بحور عروضها وبحسدكم سحا عربين بجودها
منحكم شكرا وليس بضايع بضايع مدح منجز من شكورها اقيلوا عثاري يوم لا فيه عثرة
تقال اذا لم تشفعوا لي تقولوها فلي سيئات يبتغي خوف نشرها على وجل اضحى عقاب نشورها
فما لك يوم المعاد عمالكي اذا كنتم الجنة من سعيرها واني اشتاق الى نور بهجة سنا
سنا فجرها يجلو اظلام فجورها ظهور اتى عند الشمس اية من الغرب يبد واسعد اولى ظهورها
متى يجمع الله الشتات ونجبر القلوب التي لا جابر لكسرها متى يظهر المهدي من ال احمد
على سيرة لم يبق غير يسيرها متى تقدم الرايات من ارض مكة ويضحكني بشر اقدوم بشيرها
وتنظر عيني البحر علوية ويسعد يوما ناظري من نظيرها وتهبط املاك السما كتايبا
لنصرتها عن قدرة من قديرها وفتيان صدق من لوي بن غالب تسير المنايا رهبة لمسيرها
تخالهم فوق الخيول اهلة ظهرن من الافلاك اعلا ظهورها هنالك تعلوهم وطال همها
لادراك ثار سالف عن ثبيرها فان حال حيني دون ذلك ولم يكن لنفسي على نصرة من نصيرها
فمني لها بواقبل القصاد زاده وليس بضيع الله اجر صبورها ابو الفتح محمد بن الشهرستاني
صاحب الملل والنحل منسوب الى شهرستان بفتح الشين قال اليافعي في تاريخه شهرستان
اسم لثلاث مدن الاولى في خراسان بين نيسابور وخوارزم والثانية قصبة بناحية نيسابور
والثالثة مدينة بينها وبين اصفهان ميل ونسبة ابي الفتح المذكور الى الاولى المحقق التفتازاني
طويت لاحراز الفنون ونيلها رداء شبابي والجنون فنون فلما تعاطيت الفنون وحظها
تبين لي ان الفنون جنون الصفي الحلي قالت كحلت الجفن بالوسن قلت ارتقابا لطيفك الحسن
قالت تسليت بعد فرقتنا فقلت عن مسكني وعن سكني قالت تشاغلت عن محبتنا قلت
قلت بفرط البكاء والحزن قالت تناسيت قلت عافيتي قالت تناسيت قلت عن وطني
قالت تخليت قلت عن جلدي قالوا تغيرت قلت في بدني سمي المال مالا لانه مال بالناس
عن طاعة الله عز وجل بعض الادباء بعض الوزراء حملا فارسل اليه حملا ضعيفا نحيفا
فكتب الاديب اليه حضر الحمل فرايته متقادم الميلاد كان من نتايج قوم عاد قد افنته الدهور و
تعاقبته العصور فظننته احد الزوجين اللذين جعلهما الله لنوح في سفينته وحفظهما
جنس الجمال لذريته ناحلا ضئيلا بالياهزيلا يعجب العاقل من الحياة به وتاتي الحركة فيه لانه عظم

مجلد

مجلد وصوف ملبد لو القي المسبع لاباه ولو القي للذيب لعافه وقلاه قد طال للكلا فقده وبعد
بالمرعى عهده لم ير العلف الا نائما ولا عرف الشعير الا حالما وقد خيرتني بين ان اقتنيه فغنيه علو
الدهر او اذبحه فيكون فيه عظيم الاجر فلت الى استقائه لما تعلم من محبتي التوفر ورغبتي في التمييز
وحبي للولد واد خاري للغد فلم اجد فيه مولفا للغناء ولا مستمتعا للبقاء لانه ليس بانثى فيحمل ولا
فتى فينسل ولا صحيح فيرعى ولا سليم فيبقى فلت الى الاخر من ايك وعملت على الثاني من قوليك
فقلت اذبحه فيكون وظيفة للعيال واقيمه رطبا مقام قديد الغزال فانشدني وقد اضرمت النار
وحددت الشفار وشمر الجزار وقال اما الفائدة في ذبحي وانا لم يبق مني الا نفس خافت ومقلة انسانها
باهت لست بذي لحم فاصلح للاكل لان الدهر قد اكل لحمي ولا جلدي يصلح للدباغ لان الايام مزقت اديمي
ولا صوفي يصلح للغزل لان الحوادث قد جزت وبري فان اردتني للوقود فاكتف ببعري عن
ولن تفي حرارة جمري ببعض فقاري فوجدته صادقا في مقالته ناصحا في مشورته ولم ادر من اي
امريه اعجب امن مماطلته الدهر بالبقاء ام صبره على الضر والبلاء ام قدرتك عليه مع اعوازمثله
ام تاهيلك الصديق به مع خساسة قدره فاهو الا كقايم من القبور او ناشر عند نفخ الصور
والسلام قال الاصمعي العميان اكثر الناس نكاحا والخصيان اصح الناس بصارا لانهما طرفان
ما نقص من احدهما زاد في الاخر وحكي انه جاء الطفيليون الى وليمة فسد الباب فعلوا على
الجدار فراهم صاحب الوليمة وقال انتظرون الى حرمنا وبناتنا فقالوا الذلك قد علمت ما لنا في
بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال طفيلي حضرت يوما في دعوة بعض الاكابر وعنده
طبق لوز فاخذت واحدا واعطاني فقلت ان الهكم لواحد فاعطاني ثانيا فقلت اذ ارسلنا
اليهم اثنين وقالت فعززنا بثالث ورابعا فخذ اربعة من الطير وخامسا ويقولون خمسة سادسهم
كلبهم وسادسا خلق السموات في ستة ايام وفي السابع وبنينا فوقكم سبعا شدادا وفي الثامن
ثمانية ايام حسوما وفي التاسع وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون وفي العاشر فتلك
عشرة كاملة وفي الحادي عشر اني رايت احد عشر كوكبا وفي الثاني عشر ان عدة الشهور عند الله
اثنى عشر شهرا ثم وضع الطبق بين يدي وقال اني اخاف ان تقرا وارسلناه الى مائة الف او يزيدون
لعلي بن عبد الله بن وصيف الشاعر المشهور كان شيعيا اخ لي يحجر في الصديق تجنبا فاريه
ان لهجره اسبابا واخاف ان عاتبته اغريته فارى له ترك العتاب عتابا واذا بليت بجاهل
متغافل يدعو المحال من الامور صوابا اوليته مني السكوت وربما كان السكوت عن الجواب جوابا

جوابا کتاب مجالس المؤمنین فی ترجمة العلامة قدس سره و از لطایف کلماتی که جناب شیخ را
در جواب سید موصلی واقع شده انست که روزی در مجلس سلطان محمد خدابنده به مناظره
مخالفان اشتغال نمود و بعد از اتمام مطلب خود برسم شکرگذاری خطبه مشتمله بر حمد
الهی و صلوات حضرت رسالت پناهی و آل ولایت جاهی ادا کرد چنانچه در مذهب امامیه
جایز است صلوات بر آل بر سبیل انفراد فرستاد سید مذکور چون دید که در شیخ دخل نتوان
نمود مناسب چنان دید که در منع جواز توجیه صلوات بر آل مناقشه پیش آرد شاید در آنجا
کاری تواند ساخت لاجرم با شیخ گفت چه دلیل داری بر جواز توجیه صلوات بر غیر انبیا شیخ
در جواب گفت که دلیل این آیه کریمه است الذین اذا اصابتهم مصیبة قالوا انا لله وانا الیه
راجعون اولئک علیهم صلوات من ربهم ورحمة آن ناسید از غایت عناد و اضاعه حقوق
ابا و اجداد گفت علی بن ابی طالب و اولاد او را چه مصیبت رسیده جناب شیخ مصایب مشهوره
اهل بیت را بر ظهور و اکثار شمرده به زیادة انفعال او فرمود چه مصیبت از این بدتر باشد
که مانند تو فرزندی ایشان را بهم رسیده که تفضیل بعضی از منافقان بر ایشان میدهی
و در جهان گروهی از جهال را از ایشان بیزار میسازی حاضرون از قوت بدیهه جناب شیخ تعجب نموده
بر ناسید مذکور خندیدند و بعضی فضلا و شعرا که در آن مجلس حاضر بودند این بیت را
در شأن آن ناسید نظم کردند وکان الکلب خیر منه طبعا لان الکلب طبع ابیه فیه و منه
ایضا فی ترجمة البهلول اورده اند که روزی بهلول را بر در خانه ابو حنیفه گذار افتاد
استماع نمود که با تلامذه خود میگوید که امام جعفر الصادق ع میگوید چیزی چند که من انرا
نمی پسندم میگوید شیطان بر آتش معذب خواهد شد چون تواند بود که شیطان که از آتش است
به آتش معذب گردد و دیگر میگوید که خدای تعالی را نمیتوان دید و چون تواند بود که چیزی
که موجود باشد او را نتوان دید دیگر آنکه میگوید که بنده فاعل فعل خود است و حال آنکه
نصوص بر خلاف آن وارد است چون این سخن تمام شد بهلول کلوخی از زمین برداشت
و حواله ابو حنیفه کرد و بحسب اتفاق آن کلوخ بر پیشانی ابو حنیفه خورده کوفته و آزرده
شد ابو حنیفه با تلامذه از عقب او دویدند و او را گرفته چون خویش خلیفه بود او را
آزار نتوانستند نمود لاجرم او را پیش خلیفه بردند و از طرف او شکایت نمود بهلول با ابو حنیفه
گفت که از من چه ستم بتو رسیده ابو حنیفه گفت کلوخی بر پیشانی من زده و سر من درد

می کند

می کند بهلول گفت درد را بمن بنمای ابو حنیفه گفت درد را چون توان دید بهلول گفت
پس تو چرا اعتراض بر امام جعفر صادق ع میکردی و میگفتی چه معنی دارد که خدا ایشان موجود
باشد و او را نتوان دید دیگر تو   از دعوی کلوخ کاذبی زیرا که آن کلوخ از خاک
بود و تو از خاکی باید که خاک از خاک متاثر نشود و معذب نگردد و بر قیاس اعتراض که تو
بر امام میکردی که شیطان از آتش است و چگونه آتش معذب شود دیگر تو استبعاد قول
امام می نمودی که بنده را فاعل فعل خود گفته است و هرگاه بنده فاعل فعل خود نباشد
پس چرا مرا پیش خلیفه آورده و دعوی قصاص میکنی ابو حنیفه چون سخن معقول
در برابر نتوانست گفت شرمنده گشته از مجلس برخاست و مشایخ و شیخ اجل متکلم
محمد بن جریر بن رستم الطبری در کتاب ایضاح روایت کرده که بهلول روزی در یکی از
کوچهای بصره میرفت جماعتی را دید که بیشتر از او بشتاب میرفتند به یکی از آن مردم گفت
که این حیوانات بی شبان بکجا میروند آنکس از روی خوش طبعی گفت که بطلب علف
میروند بهلول گفت که با وجود تلمسحی و قرب علف کجا بهم میرسد والله که علف نسیا
بود اما انرا در دو بیند و از ان بود اتش در آن زدند و بعد از آن این ابیات را انشا نمود
برئت الی الله من ظالم لسبط النبی ابی القاسم ودنت الهی بحب الوصی
وذلک احرز من الصابیات دمن کلهم عالم بهم ارتجی الفوز یوم المعاد وامن من نقمة
الحاکم و چون آن جماعت سخنان او را شنیدند بر گردیدند و باتفاق نزد او آمدند و گفتند
آن جماعت بمجلس محمد بن سلیمان که برادر هرون و حاکم بصره است میروند گفت از برای چه
میروند گفتند که عمر بن عطا عدوی که از اولاد عمر خطاب و از علمای زمانست در مجلس
حاضر است میخواهند که تحقیق حال و مبلغ فضل و کمال او نمایند و اگر تو نیز با ما موافقت
کنی که با او مناظره کنیم سزاوار خواهد بود بهلول گفت وای بر شما مجادله با غاصب موجب
زیادتی جرأت او بر عصیان میشود و صاحبان بصیرت را آگاه باشد که در شبهه انداز دو
خدای تعالی شکی نیست و در حق او اشتباه والتباسی نه اگر شما از اهل معارف می بودید قناعت
می نمودید بلکه چرا از اهل عرفان اخذ آن نموده اید و چون آن جماعت از بهلول نومید گردیده
بمجلس محمد بن سلیمان حاضر شدند قصه خود را با بهلول نزد او ظاهر ساختند و اینکه
او بخادمان خود امر نمود که او را حاضر سازند چون بهلول نزدیک در خانه محمد بن سلیمان

بحث بهلول با شیخ

اگر شیطان

البهلول با عمر

رسید عمر بن عطا برخواست و از محمد بن سلیمان التماس رخصت مناظره با بهلول نمود
محمد او را رخصت داد چون بهلول بخانه در آمد گفت السلام علی من اتبع الهدی وتجنب
عن الضلالة والعمی عمر بن عطا گفت وعلی المسلمین اجلس یا بهلول بهلول گفت وای بر تو
کدام مسکینی را بچیزی که در آن ترا مدخلی نیست وتقدم می نمایی در آن بر کسی که فضل او
بر تو ظاهر است ومثل تو در این باب مثل کسی است که خود طفیلی خوان دیگران باشد و
خواهد که از آن خوان بر دیگران منت نهد وجود طفیلی واحسان او چیزی نیست عمر بن عطا
در جواب او مبهوت ماند آنگاه محمد بن سلیمان بعمر بن عطا گفت که تو میخواستی که او با تو
سخن گوید وچون با تو در سخن آمد تو ساکت ومبهوت شدی بهلول گفت ای امیر
که فبهت الذی کفر والله لا یهدی القوم الظالمین پس محمد بن سلیمان
با بهلول گفت که بنشین که مجلس منست ومن ترا اذن میدهم بهلول او را دعا کرده گفت
عمر الله مجالسك واسبغ نعمه علیك واوضح برهان الحق لدیك وارانا الحق حقا والهمك
علی اتباعه وارانا الباطل باطلا والهمك علی اجتنابه پس عمر بن عطا گفت ای بهلول طریق
حق را التزام کن وانصاف ده باش وسخن نیکو گوی بهلول گفت وای بر تو بهتر از کلام الهی
سخنی نمی باشد وچه سخنی دیگر هست پس تو سخن خود را پاکیزه ساز وخاشا که بعیب دیگران
مشغول مشو لازم آنکه بر عیب خود آگاه گردی آنگاه عمر بن عطا گفت ای بهلول خود را از مشهوران
زمان میدانی ودعوی اطلاع بر معارف می نمایی میخواهم که تو از من سؤال کنی یا من از تو بهلول
گفت دوست نمیدارم که سائل باشم ونه مسئول عمر گفت چرا بهلول گفت زیرا که اگر از تو
چیزی را سؤال کنم که از نادانی جواب آنرا نمیتوانی واگر تو از من سؤال کنی می یابم که از من
سؤال بطریق تعنت وعناد خواهی کرد ومقصد آن خواهی کرد که حق را بباطل خود ضایع
سازی وامر واضح را بجهل خود پنهان گردانی ودر این هنگام ترا از آن جمله که خدای تعالی
نهی از مجالسه وهمزبانی ایشان نموده انجا که میفرماید واذا رایت الذین یخوضون فی
آیاتنا فاعرض عنهم حتی یخوضوا فی حدیث غیره واما ینسینك الشیطان فلا تقعد بعد
الذکری مع القوم الظالمین پس عمر بعد با وی گفت که اگر تو از اهل ایمانی بگوی که ایمان
چیست بهلول گفت مولای ما صادق صادق جعفر بن محمد ع فرموده است که الایمان
عقد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح والارکان عمر گفت ان صادق گفتی

توامام خود را

توامام خود را چنان معلوم میشود که در زمان او صادق دیگر نبود بهلول گفت چنین است
وبا وجود این سخن تو جاری میشود در آنکه جد تو عمر ابابکر را صدیق نام کرد چه در اینجا میگو
که مگر در زمان ابی بکر دیگر صدیقی نبود عمر گفت بلی نبود بهلول گفت این سخن تو رد است
بر کتاب وسنت اما کتاب زیرا که خدای تعالی هر کس را که ایمان بخدا ورسول آورده باشد صدیق
نامیده ودر نموده والذین امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصدیقون واما سنت زیرا که حضرت
رسالت پناه م با بعضی از اصحاب خود فرموده انك اذا فعلت الخیر کنت صدیقا عمر گفت
بواسطه آن ابوبکر را صدیق نام کردند که اول کسی بود که تصدیق حضرت رسالت نموده بهلول
گفت با آنکه اولیت او ممنوع است وتخصیص آن خطاست در لغت وارد است برا بی که مذکور
عمر ازان سخن بشاخ دیگر پرواز نموده وا ز بهلول پرسید که امام تو کیست بهلول گفت
امامی من سبح فی کفه الحصی وکلمه الذئب اذ عوی وردت له الشمس بین الملا واوجب لی السرور
لدی الخلق الولاء وتکاملت فیه الخیرات وتنزه عن الخلایق الدنیات فذلك امامی وامام الرباب
پس گفت وای بر تو مگر هرون الرشید را امام خود نمیدانی که این صفات ومحاسن بزبان میرانی
بهلول گفت وای بر تو چرا امیر المومنین را از این صفات مذکوره ومحاسن ماثوره خالی وعاری
میدانی والله که من بر تو گمان ندارم الا آنکه دشمن او باشی وخلاف او پنهان میداری وخلاف
او را اظهار میکنی وبخدا سوگند که اگر این خبر باو رسد ترا تادیب بلیغ خواهد نمود محمد بن
سلیمان مضمون این کلام لطافت مشحون را فهمیده بخندید ودر آمده با عمر بن عطا خطاب
نموده گفت والله بهلول ترا ضایع وناچیز گردانید ودر ورطه تضییع وتشنیع که تو میخواستی
او را بیندازی او ترا انداخت وچه خوب است که آدمی خود را دور دارد از آنچه او را بکار نیاید
وچه قبیح است که شخص خود را آراسته نماید بآنچه زیبنده آن نیست آنگاه بیکی از غلامان
خویش امر نمود که دست عمر بن عطا را گرفته از مجلس اخراج نمود پس با بهلول خطاب
نموده گفت ما الفضل الا فیك وما الفضل الا عندك والمجنون من سماك مجنونا ای بهلول
بمن خبر ده که علی بن ابی طالب ع افضلست یا ابابکر بهلول گفت اصلح الله الامیر ان علیا ع من
النبی م والصنو من الصنو کالعضد من الذراع وابوبکر لیس منه ولا یوازیه فی فضله الا مثله
ولکل فاضل فضله دیگر بار محمد از او پرسید که بگوی که اولاد علی بخلافه احق اند یا اولاد
عباس فرو ماند بهلول از خوف محمد که عباسی بود ساکت شد محمد گفت چرا سخن نمی گویی

شکار را

بهلول گفت دیوانگان را کجا قوت تمیز و سر رشته سودای تحقیق این امور است بگذار و ذکر کن
و چیزی بیش آر که صلاح ما در آن باشد و الحال ابن کریستام محمد بن سلیمان گفت که از خوردنیها
چه چیز ترا مطلوب است بهلول گفت آنچه سد باب جوع نماید پس محمد فرمود که چند رنگ طعام
با چند نان پیش او حاضر ساختند و او را بخوردن تکلیف نمود بهلول گفت اصلح الله الامیر طعام
طاب المحتسی ولا المغتشی یعنی در تاریکی و در میان جماعت طعام خوردن نیکو نمی نماید اگر مرا
اذن میدهی که این طعام را بیرون برم بر من گوارا خواهد شد محمد او را اذن خروج نمود آنگاه
بهلول آن اطعمه را بر کنار خود ریخت و فریاد کنان بیرون رفت این ابیات بر زبان راند

ان کنت تهوی ام حقا بلا کذب فالزم جنونك فی جد وفی لعب ایاك من ان یقولوا عاقل فطن
فتبتلا بطویل الکد والنصب مولاك یعلم ما تطویه من خلق فما یضرك ان سموك بالکذب

پس کودکان بر او جمع آمدند و طعامی که در کنار او بود از او ربودند و او از ایشان گریخته
در مسجدی که در آن نزدیکی بود در آمد و در مسجد را بسته بر پشت بام بر آمد و این آیه را
میخواند فضرب بینهم بسور له باب باطنه فیه الرحمة وظاهره من قبله العذاب چون محمد بن
سلیمان ماجرای بهلول با کودکان مشاهده نموده بخندید در آمد و فرمود که کودکان را از او
دور کردند و گفت لا اله الا الله لقد رزق الله علی بن ابی طالب کل ذی لب نقلست که جمعی
ظریف که عقیدهٔ بهلول را میدانستند با او گفتند که در اخبار وارد شده که ابوبکر و عمر را با
سایر است و رد کردند ایشان را چه آمدند بهلول در بدیهه گفت که اگر این خبر صحیح است
البته در میزان تصوری بوده اورده اند که بهلول بمجلس جمعی رسیده که مذاکره حدیثی
کردند در آن اثنا از عایشه روایت کردند که میگفتند که لو ادرکت لیلة القدر ما سالت ربی
الا العفو والعافیه بهلول چون این کلام شنید گفت نصف دیگر این دعا را که نشنیده اید
گفتند کدام است گفت والظفر علی علی بن ابی طالب علیه السلام در تاریخ گزیده مسطور است که
روزی بهلول نزد هرون الرشید رفت و هرون در عمارت
نبود پس بهلول پاره فحم برداشت در آنجا بنوشت که رفعت الطین ووضعت الدین
و رفعت الجص و وضعت النص فان کان من مالك فقد اسرفت والله لا یحب المسرفین و ان کان
من مال الغیر فقد ظلمت والله لا یحب الظالمین نقلست که هرون روزی بهلول را در راهی
دید که با سب نی سوار شده با کودکان میدود پیش رفته بر او سلام کرد و التماس پندی

ازار نمود

ازار نمود بهلول گفت ای هرون هر که را خدای تعالی مالی و جمالی داده باشد و او با آن
سازد هرون الرشید از این سخن حسن طلبی فرمیده اگر امر کردیم که دین ترا بدهند بهلول گفت
حاشا که دین بدین بهم نمیشود چرا آنچه در دست تست دین مردم است با ایشان باز ده
و بر من منت نه هرون گفت پندی دیگر بده گفت هذه قبورهم و هذه قصورهم یعنی مشاهده
قصور سلاطین ماضیه و قبور ایشان پندی عظیم است هرون گفت حاجتی از من بخواه بهلول
گفت حاجت آنست که تو مرا نه بینی و نه من ترا بعد از آن با اسب چوبین خود حرکت داده گفت دور
شو که اسب من لگد میزند نقلست که شخصی از اهل سنت که قائل بتعصب بود میراث بطریق
استهزا از بهلول پرسید که شخصی مرده و ولادت از او مادری و دختری و دو دختر مانده و از
مال چیزی نگذاشته بهر یک چه میرسد بهلول در جواب گفت که دختر را یتیمی میرسد و مادر را
نوحه میرسد و دختر را خانه خراب و باقی نصیب عصبه والله اعلم بالصواب کشکول

البهائی

من تفسیر النیشابوری عند قوله تعالی ان تقول نفس یا حسرتی علی ما فرطت فی جنب الله
و الآیه فی سورة الزمر ما لفظه کان ابو الفتح الهمذانی قد برع فی الفقه وتقدم عند القوم وحصل
له مال کثیر ودخل بغداد وفوض الیه تدریس النظامیة وادرکه الموت بهمدان فلما دنت
وفاته قال لاصحابه اخرجوا فخرجوا فطفق یلطم وجهه ویقول یا حسرتی علی ما فرطت فی جنب
الله ویقول یا ابا الفتح ضیعت العمر فی طلب الدنیا وتحصیل الجاه والمال والتردد الی ابواب
السلاطین وینشد عجبت لاهل العلم کیف تغافلوا یجرون ثوب الحرص عند المهالك ه
یدورون حول الظالمین کانهم یطوفون حول البیت وقت المناسك ویردد هذه الابیه
حتی مات انتهی بلفظ النیشابوری نعوذ بالله من الموت فی هذه الحال ونسأله جل شانه
ان یمن علینا بالتوفیق للخلاص من هذا الوبال والضلال ذکر فی الکامل فی الحوادث
سنة ۲۸۵ انه حدث بالبصرة ریح صفراء ثم خضراء ثم سوداء ثم تتابعت الامطار وسقط
برد وزن کل واحدة مائة وخمسون درهما وفی هذه السنة حدث بالکوفة ریح صفراء وبقیت
الی المغرب ثم اسودت فتضرع الناس ثم حصل مطر عظیم ومطرت قریة من نواحی الکوفة تسمی احمدی
آباد حجارة قال الشیخ الفقیه امین الاسلام الطبرسی عند قوله تعالی انما التوبة علی الله للذین
یعملون السوء بجهالة اختلف فی معنی قوله بجهالة علی وجوه احدها ان کل معصیة یفعلها
العبد بجهالة وان کانت علی سبیل العمد لانه یدعو الیها الجهل ویزینها للعبد عن ابن عباس

وعطاء ومجاهد وقتاده وهو المروي عن ابي عبد الله عم قال كل ذنب عمله العبد وان كان عالما
فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه فقد حكى سبحانه قول يوسف عم لاخوته هل علمتم
ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون فنسبهم الى الجهل لمخاطرتهم بانفسهم في معصية
الله وثانيها ان معنى الجهالة انهم لا يعلمون كنه ما فيه من العقوبة كما يعلم الشيء ضرورة عن الفرا
وثالثها ان معناه انهم يجهلون انها ذنوب ومعاص فيفعلونها اما بتاويل يخطئون
فيه واما بان يفرطوا في الاستدلال على قبحها عن الجبائي وضعف الرماني هذا القول بانه خلاف
ما اجمع عليه المفسرون ولانه يوجب ان لا يكون لمن علم انها ذنوب توبة لان قوله تعم انما
التوبة تفيد انها لهؤلاء دون غيرهم ثم قال الامير ابو فراس بن حمدان رحمه الله

قصيدة الامير ابو فراس

الحق مهتضم والدين مخترم   وفيء آل رسول الله مقتسم   والناس عندك لا ناس فيحفظهم
سوم الرعاة ولا شاء ولا نعم   اني ابيت قليل النوم ارقني   قلب تصارع فيه الهم والهمم
وعزمة لا ينام الليل صاحبها   الا على ظفر في طيه كرم   يصان مهري لامر لا ابوح به
والدرع والرمح والصمصامة الخذم   وكل مائرة الضبعين مسرحها   رمث الجزيرة والخذراف والعنم
وفتية قلبهم قلب اذا ركبوا   وليس رايهم في الورى رايا اذا عزموا   يا للرجال اما لله منتصر
من الطغاة اما لله منتقم   بنو علي رعايا في ديارهم   والامر تملكه النسوان والخدم
محلئون فاصفى شربهم وشل   عند الورود واوفى وردهم لمم   فالارض الا على ملاكها سعة
والمال الا على اربابه ديم   وما السعيد بها الا الذي ظلموا   وما الشقي بها الا الذي ظلموا
للمتقين من الدنيا عواقبها   وان تعجل فيها الظالم الاثم   لا يطغين بني العباس ملكهم
بنو علي مواليهم وان زعموا   اتفخرون عليهم لا ابا لكم   حتى كان رسول الله ص جدكم
وما توازن يوما بينكم شرف   ولا تساوت بكم في موطن قدم   ولا لجدكم مسعاة جدهم
ولا نثيلتكم من امهم امم   قام النبي بها يوم الغدير لهم   والله يشهد والاملاك والامم
حتى اذا اصبحت في غير صاحبها   باتت تنازعها الذوبان والرخم   وصيرت بينهم شورى كانهم
لا يعرفون ولاة الامر ايهم   تالله ما جهل الاقوام موضعها   لكنهم ستروا وجه الذي علموا
ثم ادعاها بنو العباس ملكهم   وما لهم قدم فيها ولا قدموا   لا يذكرون اذا ما معشر ذكروا
ولا يحكم في امر لهم حكم   ولا راهم ابو بكر وصاحبه   اهلا لما طلبوا منها وما زعموا
فهل هم مدعوها غير واجبة   ام هل ائمتهم في اخذها ظلموا   اما علي فقد ادنى قرابتكم   عند

عند الولاية

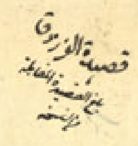
الولاية ان لم تكفر النعم   هل ينكر الحبر عبد الله نعمته   ابوكم ام عبيد الله ام قثم
بئس الجزاء جزيتم في بني حسن   اباهم العلم الهادي وامهم   لا بيعة ردعتكم عن دمائهم
ولا يمين ولا قربى ولا ذمم   هلا صفحتم عن الاسرى بلا سبب   كالصافحين ببدر عن اسيركم
هلا كففتم عن الديباج السنكم   وعن بنات رسول الله شتمكم   ما نزهت لرسول الله مهجته
عن السياط فهلا نزه الحرم   ما نال منهم بنو حرب وان عظمت   تلك الجرائر الا دون نيلكم
كم غدرة لكم في الدين واضحة   وكم دم لرسول الله عندكم   وانتم آله فيما ترون وفي
اظفاركم من بنيه الطاهرين دم   هيهات لا قربت قربى ولا نسب   يوما اذا اقصت الاخلاق والشيم
كانت مودة سلمان له رحما   ولم يكن بين نوح وابنه رحم   يا جاهدا في مساويهم يكتمها
غدر الرشيد بيحيى كيف ينكتم   ليس الرشيد كموسى في القياس ولا   مامونكم كالرضا ان انصف الحكم
ذاق الزبيري غب الحنث وانكشفت   عن ابن فاطمة الاقوال والتهم   باؤوا بقتل الرضا من بعد بيعته
وابصروا بعض يوم رشدهم فعموا   يا عصبة شقيت من بعد ما سعدت   ومعشرا هلكوا من بعد ما سلموا
لبئسما لقيت منهم وان بليت   بجانب الطف تلك الاعظم الرمم   لا عن ابي مسلم في نصحه صفحوا
ولا الهبيري نجا الحلف والقسم   ولا الامان لاهل الموصل اعتمدوا   فيه الوفاء ولا عن عمهم حلموا
ابلغ لديك بني العباس مالكة   لا تدعوا ملكها ملاكها العجم   اي المفاخر امست في منابركم
وغيركم آمر فيها ومحتكم   وهل يزيدكم من مفخر علم   وفي الخلاف عليكم يخفق العلم
خلوا الفخار لعلامين ان سئلوا   يوم السؤال وعمالين ان علموا   لا يغضبون لغير الله ان غضبوا
ولا يضيعون حق الله ان حكموا   تبدي التلاوة في ابياتهم ابدا   وفي بيوتكم الاوتار والنغم
منكم علية ام منهم وكان لكم   شيخ المغنين ابراهيم ام لهم   ام من تشاد له الالحان سائرة
عليهم ذو المعالي ام عليكم   اذا تلي سورة غنى امامكم   قف بالديار التي لم يعفها القدم
ما في ديارهم للخمر معتصر   ولا بيوتهم للسوء معتصم   ولا تبيت لهم خنثى تنادمهم
ولا يرى لهم قرد له حشم   البيت والركن والاستار منزلهم   وزمزم والصفا والخيف والحرم
صلى الاله عليهم كلما سجعت   ورق فهم للورى كهف ومعتصم   قوله محلئون يعني مطرودون
يقال حلأت الناقة عن الحوض اي طردتها والوشل الماء القليل واللمم مصدر لم به لمما قوله
نثيلتكم من امهم امم الامم القصد وهنا بمعنى القرب يريد انها ما تقاربها في الحسب والشرف و
نثيلة هذه ام العباس وام عبد الله ابي النبي ص وام ابي طالب عم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن

تخرم المخزومية شريف في قومها فاما نثيلة هذه ابنة كليب بن مالك بن جناب بن نمر كانت تعاب
في الجاهلية قوله اما علي فقد ادنى قرابتكم يشير الى انه بعد ان اقتضت الخلافة الى امير المؤمنين ع
فاستولى عبد الله بن العباس البصرة وولى اخاه قثم مكة وولى اخاه عبيد الله اليمن قوله بئس الجزاء جزيتم
في بني حسن اشارة الى ما فعله العباسيون في اولاد الحسن ع ومنه ما فعله المنصور بمحمد وابراهيم
ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن وجماعة من اهلهم من حملهم من المدينة في اسوء حال وحبسهم
في اضيق مكان وقتلهم قوله لا يبعد دحكم اه اشارة الى ما وقع بعد موت مروان الحمار اخر
ملوك بني امية واجتماع بني هاشم على بيعة محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ع وفيهم
السفاح والمنصور وبعد ان افضى الامر الى المنصور بعد موت السفاح تتبع محمدا واخاه ابراهيم
وضيق عليهما حتى قتلهما وجماعة من اهل بيتهما قوله هلا صفحتم عن الاسرى يشير الى فعل
المنصور بابناء الحسن ع والى صفح النبي ص يوم بدر عن العباس وينقل انه لما وصل الى الربذة
يريد الحجاج وفيها ابناء الحسن مغلولين مكبلين بالحديد عليهم المسوح فخرج المنصور
راكبا بغلة شقراء ومعه الربيع فناداه عبد الله بن الحسن يا ابا جعفر ما هكذا باسرائكم يوم بدر
فلم يجبه ولم يعرج عليه قوله هلا كففتم عن الديباج محمد بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن
نظر اليه المنصور فقال انت الديباج الاصفر قال نعم قال والله لاقتلنك قتلة ما قتلها احد من
اهل بيتك ثم امر باسطوانة مبنية ففرغت ثم ادخل فيها وبني عليه وهو حي وكان الناس
يختلفون اليه ينظرون الى حسنه بعد ما ابو الحسن احمد بن عبد الله بن سعيد العسكري
احد ائمة الادب في الادب والحفظ وله تصانيف مشهورة وكان الصاحب بن عباد يحب ويميل الى
الاجتماع به ولا يجد له سبيلا فقال لمخدومه مؤيد الدولة ان البلد الفلاني قد اختل حاله
واحتاج الى الكشف فاذن له في ذلك ولما وصل الصاحب توقع ان يزوره احمد المذكور فلم
يزره فكتب اليه ابن عباد ولما ابيتم ان تزوروا وقلتم ضعفنا فلم نقدر على الوخدان اتيناكم
من بعد ارض نزوركم وكم منزل بكر لنا وعوان وكتب مع ذلك شيئا من النثر فاجاب احمد بنثر
وبالبيت المشهور اهم بامر الحزم لا استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان فتعجب الصاحب
من اتفاق هذا البيت له وذكر انه لو عرف ان يتفق له هذا البيت لغلطه وهي والبيت المذكور
لاخي الخنساء صخر بن عمرو بن الشريد وكان قد حضر محاربة بني اسد فطعنه ربيعة بن ثور الاسدي
فادخل بعض حلقات الدرع في جنبه وبقي مدة حول في اشد ما يكون من المرض وامله وذو جنبه

سليما عليلا لانه فضجرت زوجته منه وبرمت بها امره فسالها عن حاله فقالت لا هو حي يرجى ولا ميت
فسمعها صخر فانشد ارى ام صخر لا تمل عيادتي وملت سليمى مضجعي ومكاني وما
كنت اخشى ان اكون جنازة عليك ومن يغتر بالحدثان لقد نبهت من كان نائما واسمعت
من كانت له اذنان واي امرء ساوى بام حليلة فلا عاش الا في شقى وهوان اهم بامر الحزم
لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان فللموت خير من حياة كانها معرس يعسوب
براس سنان نقل انه اشترى عبد الله بن معمر التيمي جارية بعشرة الف دينار
وكانت تسمى الكاملة لكمالها في علم الغناء وجودة الضرب ومعرفة اللسان والقران والشعر و
الكتابة وفنون الطبخ والعطر وكانت عند فتى ادبها النفيس وكان معجبا بها واجدا بها وجدا
شديدا فلم يزل ينفق عليها حتى املق واحتاج وجعل يسئل اخوانه فلبث بذلك حينا هو
وهي في انكد العيش وضيق شديد في معيشتهما فقالت الجارية والله اني لاحزن لك واشفق
عليك فلو رغبت بي عما انت فيه ولو انك بعتني نلت غنا الدهر ولعل الله يصنع بنا جميلا فحملها
الى عبد الله بن معمر فاعجبته فاشتراها بالثمن المذكور فلما قبض الفتى الثمن استعبر كل واحد منهما
فانشات الجارية تقول هنيئا لك المال الذي قد حويته ولم يبق في كفي الا تفكري اقول لنفسي
وهي في حال كربة اقل فقد بان الحبيب او اكثر اذا لم يكن للامر عندك حيلة فلم تجدي شيئا
سوى الصبر فاصبري قال فاجابها الفتى يقول ولولا قعود الدهر بي عنك لم يكن لفرقتنا
شيء سوى الموت فاعذري ابوء بحزن من فراقك موجع اناجي به قلبا طويل التفكر عليك
سلام لا زيارة بيننا ولا وصل الا ان يشاء ابن معمر فقال عبد الله وقد رق لهما خذ بيدها
وانصرفا واشهد بي والمال الذي نقدته في ثمنها انفقه عليها والله لا اخذت منه درهما واحدا
حكي ان امرءة جاءت الى ابن سيرين وهو يتغدى فقالت يا ابا بكر رايت رؤيا فقال تقصي
او تتركين حتى اكل فقالت بل اتركك حتى تاكل فلما فرغ قال لها قصي رؤياك فقالت رايت القمر
قد دخل في الثريا ونادى مناد من خلفي امضي الى ابن سيرين فقصي عليه هذا قال فقبض ابن سيرين
يده وقال ويلك كيف رايتي فاعادت فاصفر وجهه وقام وهو اخذ بطنه فقالت له اخته ما لك
فقال زعمت هذه المرءة اني ميت بعد سبعة ايام فعددت من ذلك اليوم سبعة ايام فمات في
اليوم السابع حكي انه جاءه رجل فقال اني رايت طائرا سمينا ما اعرفه ما هو قد نزل
من السماء فوقع على شجرة وجعل يلتقط الزهر ثم طار فتغير وجه ابن سيرين وقال هذا موت العلماء

جرير والفرزدق

فات في ذلك العام الحسن البصري ومحمد بن سيرين **توفى** جرير والفرزدق في السنة الخامسة
بعد المائة وكان بينهما مهاجات ومن اخبار جرير انه دخل على عبد الملك بن مروان فانشده
قصيده اولها اتصحوام فوادك غير صاح عشية هم صحبك بالرواح تقول العاذلات
علاك شيب اهذا الشيب يمنعني مزاحي ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة
بالنجاح ساشكر ان رددت الى ريشي وانبت القوادم في جناحي الستم خير من ركب
المطايا واندى العالمين بطون راح **قال** جرير فلما انتهيت الى هذا البيت كان عبد الملك
متكيا فاستوى جالسا وقال من مدحنا منكم فليمدحنا بمثل هذا والا فليسكت ثم التفت الي
وقال يا جرير اترى ام حزرة ترويها مائة ناقة من نعم بني كلب قلت يا امير المؤمنين نحن مشايخ
وليس باحدنا فضل عن الرعات ولا ابل ابا اقة فلو امرت لي بالرعاة فامر لي بثمانية مماليك
وكان بين يديه صحاف من ذهب وبيده قضيب فقلت يا امير المؤمنين المحلب واشرت الى
الصحاف فنبذها الي بالقضيب وقال خذها قالوا ولما مات الفرزدق بكى عليه جرير وقال
والله اني لاعلم اني قليل البقاء بعده ولقد كنا نجيا واحدا وكل منا مشغول بصاحبه وقل
ما مات ضد او صديق الا وتبعه صاحبه وكذلك كان وكانت وفات جرير باليمامة وعمره
نيف وثمانون سنة وعن ابي عمرو قال حضرت موت الفرزدق وهو يجود بنفسه فما رايت
احسن ثقة بالله منه فلم البث ان قدم جرير من اليمامة فاجتمع اليه الناس فانشدهم فما
وجدوه كما عهدوه فقلت له بذلك فقال اطفاء موت الفرزدق والله حسرتي ولسان عبرتي
وقرب منيتي ثم شخص الى اليمامة وينسب الى الفرزدق مكرمة يرجى بها الفوز الى الجنة و
النجاة من النار وهي انه لما حج هشام بن عبد الملك في ايام ابيه طاف وجهد ان يصل الى الحجر
ليستلمه فلم يقدر لكثرة الناس والزحام فنصب له منبر ينظر الى الناس وزوال الزحام ومعه
جماعة من اعيان اهل الشام فبينما هو كذلك اذ اقبل علي بن الحسين فطاف بالبيت فتنحى
عنه الناس حتى استلم الحجر فقال رجل من اهل الشام من هذا الذي هابته الناس هذه الهيبة
قال هشام لا اعرفه وخاف هشام ان يرغب فيه اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا قال انا اعرفه
فقال الشامي من هذا يا ابا فراس فقال شعر يا سائلي اين حل الجود والكرم عندي
بيان اذا طلابه قدموا اذا اتاني فتى يستامني خبرا فان فضل علي ليس ينكتم هذا
الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم



هذا

هذا التقي النقي الطاهر العلم اذا راته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمى الى ذروة العز التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم يكاد يمسكه عرفان راحته
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم لو يعلم البيت من قد جاء يلثمه لخر يلثم منه ما وطى القدم
في كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم يغضي حياء ويغضى من مهابته
ولا يكلم الا حين يبتسم من جده دان فضل الانبياء له وفضل امته دانت له الامم
ينبي نور الهدى عن نور غرته كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم مشتقة من رسول الله نبعته
طابت عناصره والخيم والشيم هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبياء الله قد ختموا
الله شرفه قدما وعظمه جرى بذاك له في لوحه القلم وليس قولك من هذا بضائره العرب
تعرف من انكرت والعجم كلتا يديه غياث عم نفعهما يستوكفان فلا يعروهما عدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره يزينه اثنان حسن الخلق والشيم حمال اثقال اقوام اذا فدحوا
حلو الشمائل تحلو عنده النعم لا يخلف الوعد ميمونا نقيبته رحب الفناء اريب حين يعتزم
ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاءه نعم عم البرية بالاحسان فانقشعت
عنها الغياهب والاملاق والعدم من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير خلق الله قيل هم لا يستطيع جواد بعد غايتهم
ولا يدانيهم قوم وان كرموا هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت والاسد اسد الشرى والباس محتدم
لا ينقص العسر بسطا من اكفهم سيان ذلك ان اثروا وان عدموا يستدفع الشر والبلوى بحبهم
ويسترب به الاحسان والنعم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بدء ومختوم به الكلم
ياباي لهم ان يحل الضيم ساحتهم خيم كريم وايد بالندى هضم من يعرف الله يعرف اولوية ذا
الدين من بيت هذا ناله الامم قال فلما سمع هشام هذه القصيدة غضب وحبس الفرزدق
فانفذ له زين العابدين عشرة الاف درهم فردها وقال مدحته لله لا للعطا فقال زين العابدين ع
انا اهل البيت اذا وهبنا شيئا لا نستعيده فقبلها الفرزدق ومن هذه الحكاية يعلم كونه
من شيعة اهل البيت ع وكذلك عده في كتاب مجالس المؤمنين وينقل فيه عن بعض انه لقى
الرسول ص وينقل فيه انه بلغ من العمر مائة سنة وقيل مائة وثلثين سنة وانه مات في سنة العشرين
بعد المائة وينقل بعض اهل التاريخ انه توفى في البصرة قبل جرير باربعين يوما **ابو دلامة**
زيد بن الجون كان صاحب نوادر وحكايات ولطائف ونظم ذكر ابن الجوزي انه توفى لابي جعفر

المنصور ابنة عم محضر جنازتها وهو متألم لفقدها فاقبل ابو دلامة وجلس قريبا منه فقال
له ابو جعفر المنصور ويحك ما اعددت لهذا المكان فقال ابنة عم الملك امير المؤمنين فضحك
المنصور حتى استلقى على قفاه وقال ويحك فضحتنا بين الناس نقل انه لما قدم المهدي
بن المنصور من الري الى بغداد دخل عقيب ذلك ابو دلامة للسلام والتهنية بقدومه فقال المهدي
كيف انت يا ابا دلامة فانشد اني حلفت لئن رايتك سالما بقرى العراق وانت ذو وفر
لتصلين على النبي محمد ولتملأن دراهما حجري فقال المهدي اما الاولى فنعم واما الثانية فلا
فقال جعلني الله فداك انهما كلمتان لا يفرق بينهما فقال يملا حجر ابي دلامة دراهما فقعد فبسط
حجره فملاه دراهما وقال له قم الان يا ابا دلامة فقال ينخرق قميصي يا امير المؤمنين فردها الى الاكياس
ثم قام ومن اخباره انه وجع ولده فاستدعى له طبيبا وشرط له جعلا معلوما فلما برئ قال له
والله ما عندنا شيء نعطيك ولكن ادع على فلان اليهودي وكان ذا مال بمقدار الجعل وانا
وولدي نشهد لك بذلك فمضى الطبيب الى القاضي وادعى على اليهودي بذلك المبلغ فانكر
اليهودي فقال الحاكم عليك بينة فخرج لاحضارها فاحضر ابا دلامة وولده فدخل المجلس فخاف
ابو دلامة ان يطالبه القاضي بالتزكية فانشد في الدهليز قبل دخوله اعلاما للقاضي بحيث يسمعه
لئن ستروا عيبي سترت عيوبهم وان بحثوا عني ففيهم مباحث وان نبشوا بيري نبشت بيارهم
لتعلم قوم كيف تلك النبائث ثم حضرا بين يدي القاضي واديا الشهادة فقال لهما القاضي كلامكما
مسموع وشهادتكما مقبولة ثم غرم القاضي المبلغ المذكور من عنده واطلق اليهودي وما
امكنه ان يرد شهادتهما خوفا من لسانه وكان القاضي يومئذ محمد بن عبيد الله بن ابي ليلى
وقيل عبد الله بن شبرمة حكي ان روح المهلبي كان واليا على البصرة وخرج الى حرب
الخراسانية ومعه ابو دلامة زيد بن الجون فخرج رجل من صف العدو وبارز فخرج اليه جماعة من
اصحاب روح فقتلهم الفارس واحدا بعد واحد فتقدم روح بن حاتم الى ابي دلامة واشار عليه
ان يبارز الفارس فامتنع ابو دلامة فالزمه روح بذلك فاستعفاه فلم يعفه فانشد اني اعوذ
بروح ان يقدمني الى القتال فتخزى بي بنو اسد ان المهلب حب الموت اورثكم ولم ارث قط
حب الموت من احد ان التقدم في الهيجاء اعلمه مما يفرق بين الروح والجسد فاقسم عليه
ليخرجن فقال له لماذا انا اخذت رزق السلطان قال لا قاتل عنه قال فما بالك الان لا تبرز نحو
العدو وقال ايها الامير ان خرجت اليه لحقت بمن مضى وما الشرط ان اقتل من السلطان بل

ابو دلامه

تدبير روح المهلبي

اقاتل

اقاتل عنه فحلف روح لتخرجن اليه لتقتله او تاسره او تقتل دون ذلك فلما راى ابو دلامة
الجد من روح قال ايها الامير اعلم ان هذا اليوم اول ايام الاخرة ولا بد فيه من الزاد فامر له
فاخذ رغيفا مطويا على دجاجة ولحم وسطيحة من شراب وشيئا من نقل وشهر سيفه وحمل و
كان تحته فرس جواد فاقبل يجول بفرسه ويلعب بالرمح وكان مليحا في الميدان والفارس يلاحظه
ويطلب منه غرة وغفلة حتى اذا اصابها حمل عليه والغبار كالليل فاغمد ابو دلامة سيفه و
قال للرجل لا تعجل واسمع مني عافاك الله كلمات القيها اليك فانما اتيتك فيهم فوقف الفارس
مقابله فقال ها هو المهم قال اتعرفني قال لا قال انا ابو دلامة زيد بن الجون قال سمعت بك فكيف
برزت الي وطمعت في بعدما قتلت اصحابك قال ابو دلامة ما خرجت لاقاتلك ولكني رايت
لباقتك وشهامتك فاشتهيت ان تكون لي صديقا وادلك على ما هو احسن من قتالنا قال
قل على بركات الله تعم قال ابو دلامة اراك قد تعبت وانت سغبان ظمآن قال الخراساني كذلك
هو قال ابو دلامة ما علينا من خراسان ولا من العراق ان معي خبزا ولحما وشرابا ونقلا كما يتمنى المتمني
وهذا غدير بالقرب منا فهلم بنا اليه نتغدى ونصطجع واترنم اليك بشيء من حداء العرب فقال
الخراساني هذا غاية املي فقال ابو دلامة ها انا استطرد بين يديك فاتبعني حتى نخرج من حلقة
النضال ففعلا هذا ابو دلامة يطلب صاحبه والخراساني يطلب صاحبها فلم يجده فلما
طابت نفس الخراساني من الاكل والشرب قال له ابو دلامة ان اميرنا روح كما علمت من ابناء الملوك
الكرام وحسبك من ابن المهلب جودا وانه يبذل لك خلعة فاخرة وفرسا جوادا ومركبا مفضضا
وسيفا محلى ورمحا طويلا وينيلك من كثرة العطاء وهذا خاتمه معي لك فقال له الفارس ويحك
وما اصنع باهلي وعيالي فقال استخر الله واسرع معي وادع عيالك فالكل بخلفه عليك فقال
سر بنا على بركات الله تعم فسارا حتى قدما من وراء العسكر فجاءا الى الامير روح فقال يا ابا دلامة
واين كنت فقال في حاجتك اما قتل الرجل فلا اطيقه واما سفك دمي فلا اطيب له نفسا واما
الرجوع خائبا فلا اقدر عليه وقد تلطفت بالرجل واتيتك بالرجل اسير كرمك وقد بذلت
عنك كيت وكيت قال روح تمضي اذا وتوثق منه قال بماذا قال بنقل اهله قال الرجل اهلي
على بعد ولا يمكن نقلهم ولكن اسدد بيني وبينك يا ايها الامير لحلف لك بها بطلاق الزوجة اني
لا اخونك فاذا لم اوف لك اذا حلفت بطلاقها لم ينفعك نقلها قال صدقت فحلف له وعاهده
ووفى بما ضمنه ابو دلامة وزاد عليه وانقلب الخراساني معهم يقاتل الخراسانية وكان اكثر اسباب

ظفر بن حاتم المهلبي به نقل انه كان المنصور قد امر بهدم دور كثيرة منها دار ابي دلامة
فكتب الى المنصور يا ابن عم النبي دعوة شيخ قد دنا هدم داره وخرابه فهو كالماخض التي
اعيلها الطلق فقرت وما بقي قراره لكم الارض كلها فاعيروا عبدكم ما احتوى عليه جداره
في السنة ٦٥٦ دخلت التتار بغداد ووضعوا فيهم السيف واستمر القتل والسبي ببغداد
ثلاثين يوما قيل ان القتلى الف الف وثمانمائة الف ذكر وكان سبب دخولهم بغداد ان الوزير
ابن العلقمي كاتبهم وحرضهم على دخول بغداد المستعصم بالله بان خرج اليهم لتقرير الصلح فخرج
وتوثق لنفسه ولخواته بالايمان المغلظة ثم رجع وقال للخليفة ان الملك قد رغب ان يزوج
ابنته بابنك الامير ابو بكر وان يكون له كما كان تفعل اجدادك مع الملوك السلجوقية ثم يرحل
عنك فخرج المستعصم في اعيان الدولة ثم استدعي الوزراء والعلماء والرؤساء ليحضروا العقد
بزعمه فخرجوا فضربت رقاب الجميع وصار يخرج طايفة بعد طايفة فيضرب اعناقهم حتى قتل من اهل
الدولة وغيرهم ما قتل من العدد المذكور وكان المستعصم اخر الخلفاء العباسيين وكانت دولتهم
خمسمائة واربعا وعشرين سنة عدد ملوك بني امية اولهم عثمان بن عفان ثم معوية بن
ابي سفيان ثم يزيد بن معوية ثم معوية بن يزيد ثم مروان بن الحكم ثم عبد الملك بن مروان ثم
الوليد بن عبد الملك ثم اخوته الثلثة سليمان ويزيد وهشام اولاد عبد الملك بن مروان ثم
عمر بن عبد العزيز ثم الوليد بن يزيد ثم يزيد بن الوليد بن عبد الملك ثم مروان بن محمد بن
الحكم بن ابي العاص وهو اخر ملوك بني امية عليهم اللعنة اجمعين واما عدد ملوك بني العباس
اولهم السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثم اخوه ابو جعفر عبد الله المنصور
ثم المهدي محمد بن المنصور ثم الهادي موسى بن المهدي ثم الرشيد هرون بن المهدي ثم
الامين محمد بن هرون الرشيد ثم اخوه المامون عبد الله بن هرون ثم اخوهما المعتصم محمد بن
هرون ثم الواثق بن المعتصم ثم المتوكل جعفر بن المعتصم ثم المستنصر محمد بن المتوكل ثم
المستعين ثم ثم المعتصم ثم المعتز بن المتوكل ثم المهدي محمد بن الواثق ثم المعتمد احمد بن المتوكل
ثم المعتضد احمد بن الموفق ثم المكتفي علي بن المعتضد ثم المقتدر جعفر بن المعتضد ثم القاهر
احمد بن محمد بن المعتضد ثم الراضي بن المقتدر ثم المتقي بن المقتدر ثم المستكفي بن محمد
المكتفي ثم المطيع الفضل بن المقتدر ثم الطايع عبد الكريم بن المطيع ثم القادر بن المقتدر
ثم القائم بن القادر ثم المقتدي بن القائم ثم المستظهر بن المقتدي ثم المسترشد بن المستظهر

دخول الملاكو بغداد

ملوك امية وبني عباس

ثم الراشد بن

الراشد بن المسترشد ثم المكتفي بن المستظهر ثم المستنجد بن المكتفي ثم المستضيء بن المستنجد
ثم الناصر بن المستضيء ثم الظاهر بن الناصر ثم المستنصر احمد بن الناصر ثم المعتصم عبد الله بن
المستنصر وهو اخر ملوكهم لعن الله المخالف منهم لابن عساكر صاحب التاريخ وهو علي بن
حسن بن هبة الله بن عساكر الا ان الحديث اجل علم واشرفه احاديث العوالي د
انفع كل نوع منه عندي واحسنه الفوائد في الامالي وانك لا ترى للعلم شيئا يحققه كافواه
الرجال فكن يا صاح ذا حرص عليه وخذه من الرجال بلا ملالي ولا تاخذه من صحف
فترمى من التصحيف بالداء العضال قال الاصمعي ان اعرابيا قصد الفضل بن يحيى
البرمكي وكان اندى من اخيه جعفر وذلك الاعرابي لم يعرفه قبل ذلك اليوم وقال فيه
الم تر ان الجود من لدن ادم تحدر حتى صار يملكه الفضل فلو ان ام مضها جوع طفلها
غذته باسم الفضل لم يفطم الطفل فقال له الفضل احسنت والله يا اخا العرب فان قال
لك الفضل هذان البيتان قالهما شاعر غيرك واخذ الجائزة عليهما فانشد غيرهما فاكنت
قايلا قال اذن والله كنت اقول ايها الامير قد كان ادم حين حان مماته اوصاك وهو
يجود بالحوباء ببنيه ان ترعاهم فرعيتهم وكفيت ادم عيلة الابناء فقال احسنت يا اخا العرب
فان قال لك الفضل هذان البيتان قالهما غيرك فاكنت قائلا قال كنت اقول ايها الامير انت
جها بن فضل دون نايله وصل كاتبا احصا ما يهب لولاك يا فضل لم تمدح مكارمه خلق
ولم ينتفع مجد ولا نسب قال احسنت والله يا اخا العرب فان قال لك الفضل هذان البيتان
سرق فان انشدت غيرهما فاكنت قائلا فقال الاعرابي لان زاد الفضل امتحاني لاقول اربعة
ابيات ما سبقني اليها عربي ولا عجمي ولان زاد في امتحاني لادخلن قوايم ناقتي في حرام الفضل
ولارجعن الى قضاعة خايبا قال فنكس الفضل راسه مليا ثم قال يا اخا العرب اسمعني الابيات
الاربعة فقال ولايمت يا فضل في الندى فقلت لها هل يقدح اللوم في البحر اردت
لتنهى الفضل عن بذل ماله ومن ذا الذي ينهى السحاب عن القطر كان نوال الفضل من
كل وجهة تحدر صوب المزن في متعقر كان وفود الناس من كل بلدة الى الفضل لاقوا
عنده ليلة القدر قال فضحك الفضل وجهه ضاحكا وقال يا اخا العرب انا الفضل قد
عرفت عليك ايها الامير انك الفضل اقلني مما مضى من الكلام قال قلتك والله اذكر حاجتك
قال عشرة الاف دينار فامر له بعشرة الاف مثلها توفي ابو نواس الحسن بن هاني الشاعر

ابو نواس

المشهور في سنة ١٩٦ه قيل هو من الطبقة الاولى من المولدين قيل كان المامون
يقول لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول ابي نواس   الا كل حي هالك وابن هالك
وذو نسب في الهالكين عريق   اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت   له عن عدو في ثياب صديق
وانما قيل له ابو نواس لذؤابتين كانتا تنوسان على عاتقه قال ابو حاتم السجستاني كانت
المعاني مدفونة حتى اثارها ابو نواس وقال لولا ان العامة استبذلت بهذين البيتين لكتبتهما
بماء الذهب وهما لابي نواس   ولو اني استزدتك فوق ما بي   من البلوى لاعوزك المزيد
ولو عرضت على الموتى حياتي   بعيش مثل عيشي لم يريدوا   ويحكى له من النوادر والمخترعات
والعجايب فمن ذلك ما حكي عن هرون الرشيد انه كان ذات ليلة يطوف في داره فرأى
جارية من جواريه وكان يحبها حبا شديدا ويحب بها وصلا ويلتمس منها حاجة فوعدها
في تلك الليلة وكانت سكرى فجسها فانحل ازارها وسقط خمارها فقالت امهلني الليلة فغدا
اصل اليك فخلاها فلما اصبح ارسل اليها خادمه فقال اجيبي امير المؤمنين فقالت له
ارجع اليه وقل له كلام الليل يمحوه النهار فعرفه بذلك فقال انظر من على الباب من الشعراء
فرجع اليه فقال الرقاشي وابا مصعب وابا نواس فقال ادخلهم الي فلما حضروا بين يديه
قال لهم عرفتم لما طلبتكم فقالوا لا قال ليقل كل واحد منكم شعرا آخره كلام الليل يمحوه النهار
فقال الرقاشي   متى تصحو وقلبك مستطار   وقد منع القرار فلا قرار   وقد تركتك صبا
مستهاما   فتاة لا تزور ولا تزار   اذا وعدتك صدت ثم قالت   كلام الليل يمحوه النهار
وقال مصعب   اما والله لو تجدين وجدي   لاذهب بالكرى عنك السوار   فكيف
وقد تركت العين عبرى   وفي الاحشاء من ذكراك نار   فقالت انت مغرور بوعدي   كلام
الليل يمحوه النهار وقال ابو نواس   وليلة اقبلت في القصر سكرا   ولكن زين السكر الوقار
وهز الريح اردافا ثقالا   وغصنا فيه رمان صغار   وقد سقط الردى عن منكبيها
من التخميش وانحل الازار   فقلت لها تعالي عانقيني   فقالت في غد طاب المزار   فقلت
الوعد سيدتي فقالت   كلام الليل يمحوه النهار   فامر الخليفة لكل من الاثنين بالف دينار
وقال علي بسيف ونطع لاجل ضرب رقبة ابي نواس فقال لم ذلك قال لانك كنت معنا البارحة فقال
والله ما بت الا في داري وانما استدللت بكلامك فقبل منه وامر له بعشرة آلاف دينار
ومما نقل من غرايب ابي نواس ان هرون الرشيد طرقه ذات ليلة قلق وسهاد فنفر الراحة

والوقاد

من نوادره

من غرايبه

والوقاد فافكر فيما يزيل عنه الهم والسهد ويجلب له النوم والفرح فلاح فدار في مواضع حتى دخل
بعض سراياه فوجدها نائمة وجواريها يضربن المعازف عند راسها فلما دخل الخليفة تفرقن
من حولها فكشف عن وجهها وقبل موضع خال في خدها فانتبهت ذات فزع فقالت تكرم
الضيف بسمعي والبصر فلما اصبح استدعى بابي نواس فقال يا ابا نواس قل للخليفة ابيات مرهونة
عند الحمامات تسعمائة درهم ان استكتمها الى البستها وجئت اليه فالزم الرشيد بذلك القدر و
جاد فقال اريد منك ان تنظم لي شعرا آخره تكرم الضيف بسمعي والبصر فقال في الحال   طال ليلي
ثم عاودني السهر   ثم فكرت واحسنت النظر   جئت امشي في زوايات الحمى   ثم طورا في مقاصير الحجر
اذ بوجه قمر قد لاح لي   زانه الرحمن من بين البشر   ثم اقبلت اليه مسرعا   ثم طاطات وقبلت الاثر
فتناقت فزعا قائلة   يا امين الله ما هذا الخبر   قلت ضيف طارق في داركم   هل تضيفوه الى
وقت السحر   فاجابت بسرور سيدي   تكرم الضيف بسمعي والبصر   قال هرون يا فاعل
يا تارك كنت البارحة معنا تحت السرير تسمع كلامنا اضربوا عنقه فحلف ابو نواس ما كان هذا
مني وشفعوا فيه فقال ان كنت صادقا فقل شعرا في شي انا ابصره هذه الساعة وكانت جارية
واقفة قبالة الرشيد تضرب سترا واصل ستر رتبه لابسة في احد كفيها خاتمين وهي في مكان
لا يراها فيه ابو نواس ولا احد من الناس غير الرشيد فقال في الحال   نظرت عيني لحيني   واشتكى
وجدي لبيني   تحت ظل السدرتين   شبحا مثل اللجين   يضرب الستر بكف   وبأخرى خاتمين
فقال انت تبصرها يا فاعل يا تارك فاقتلوه فحلف ابو نواس انه لم يبصر شيئا وشفع فيه فلم يقبل
الخليفة فقالت جارية بالقرب من الرشيد لا ينظرها غيره ولا يدفع كلامها الى احد سواه بالله يا سيدي
خليه وحي عنا فاشار اليها الرشيد ان لا اخليه حتى تمشين الي عريانة فخلعت ثيابها ومشت
حتى جاءته فخلى سبيله فلما صار ابو نواس عند الباب قال اي والله يا سيدي ليس الشفيع الذي
ياتيك متزرا مثل الشفيع الذي ياتيك عريانا فخرج هاربا ابو العتاهية اسماعيل بن القاسم
العنزي الشاعر المشهور من شعره ما حكاه اشجع المشهور قال اذن الخليفة المهدي للناس في
الدخول عليه فدخلنا وامرنا بالجلوس واتفق ان جلس بجنبي بشار بن برد وكان محجوبا لها
مكفوفا فسكت المهدي وسكت الناس فسمع بشار حسا فقال من هذا فقلت ابو العتاهية
فقال اتراه ينشد في هذا المحفل قلت احسبه فامره المهدي ان ينشد فانشد   الا ما لسيدتي
ما لها   ادلت فاجمل ادلالها   لقد اتعب الله قلبي بها   فالفت من اللوم عذالها   فلما بلغ الى

ومن هنا قال نسيف فقالت

ابو العتاهية

قوله كأن بعيني عن ابن ما نظرت من الارض مثالها فحسبتني نشار وقلا هل تجرده بوجله
قلت كلا حتى بلغ الى قوله اتته الخلافة منقادة اليه تجرر اذيالها ولم تك تصلح الا له ولم يك يصلح
الا لها ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها فقال انظر ويلك يا اشجع هل طار الخليفة
عن سريره قلت لا ولكنه زحف حتى جلسنا الى جانب السرير فوالله ما انصرف من ذلك المجلس بجائزة
غيره ومن شعره هذه الابيات اني امنت من الزمان وصرفه لما علقت من الامير حبالا لو تستطيع
الناس من اجلاله حذوا له حر الخدود نعالا ان المطايا تشتكيك لانها قطعت اليك سباسبا
ورمالا فاذا وردن بنا وردن خفائفا واذا صدرن بنا صدرن ثقالا قال فاعطاه سبعين
الفا وخلع عليه فغار الشعراء بذلك فجمعهم فقال يا معشر الشعراء ما اشد حسدكم بعضكم بعضا
ان احدكم يأتينا ممتدحا بقصيدة يشبب فيها بصديقه بخمسين بيتا فما يبلغنا حتى يذهب
لذاذة مدحه ورونق شعره وقد اتى ابو العتاهية بابيات يسيرة ثم قال كذا وكذا وانشد الابيات
المذكورة فما لكم تغارون ولما انتهت وفاة ابو العتاهية قال اشتهى ان يجيء فلان المغني ويغني
تحت راسي بهذين البيتين اذا ما انقضت مني من الدهر مدتي فان عزاء الباكيات قليل
سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل كتاب بدع المخلوقات
للغزالي قصة العنقاء في اثبات القدر والقضاء عن جعفر بن ابيه عن محمد قال عاتب سليمان

العنقا

الطيور يوما في بعض عتابه فقالت الطيور تالله رب السموات والثرى انا لنحرص على الهدى
ولكن قضاء الله وقدره لا يجانسه فقال سليمان صدقتم لا حيلة في القضا فقالت العنقا
لست اومن بهذا فقال لها سليمان الا اخبرك باعجب العجب قالت بلى قال انه ولد الليلة غلام
في المغرب وجارية في المشرق هذا ابن الملك وهذه ابنة الملك يجتمعان في اشنع موضع واهوله
على سفاح بتقدير الله فيهما قالت العنقا هل اخبرتهما ما اسمهما واسم ابويهما قال نعم و
اسمهما كذا وكذا واسم ابويهما كذا وكذا فقالت انا افرق بينهما وابطل القدر واثبت المشيئة
قال سليمان لا تقدرين على ذلك فقالت بلى فاشهد سليمان عليها الطيور وكفلها البوم
وصرت العنقا الملك وكانت في اكبر جسد ووجهها وجه انسان ويداها كذلك ورجلاها و
اصابعها كذلك فتعلقت في الهوى حتى اشرفت على الدنيا وابصرت كل دار حتى ابصرت الجارية
في مهدها وحولها جواري الاصار فاختلست الجارية مع المهد وطارت حتى انتهت الى جبل شاهق
وسط البحر وعليه شجرة عالية في السماء لا ينالها الطير لا يصل اليها الف غصن كل غصن كا

شجرة

الشراب

شجرة فاتخذت لها وكرا اعظم ما يكون واوسعا فارضعتها واحتضنتها واتتها بانواع الطعام و
وتكنها من الحر والبرد وتونسها باللين وكلما تحرك اخذت ابتنها وتغدوا الى سليمان وتروح الى وكرها
فعلم سليمان بذلك ولم يبد لها فبلغ الغلام الى مبلغ الرجال وكان صار ملكا من الملوك وكان
مولعا بالصيد فقال لاصحابه صيد البر قد مللته فلو ركبت البحر واتي من صيده فاي باس فقال له
اصحابه نعم ما رايت فامر الغلمان بالجهاز وهيا السفن فركب هو والغلمان والوزراء والعلماء
والطباخين والخبازين والدواب والنبالات والصقور والكلاب وغير ذلك مما يريده ويشتهيه
من الملاهي والشراب وصرف في البحر يتصيد ويتلذذ حتى سار مسيرة شهر فارسل الله على سفينته ريحا
فرقتها وساقتها الى جبل العنقاء والجارية مسيرة خمسمائة سنة ثم ركدت السفينة باذن الله و
فاصبح الغلام فرق سفينته راكدة فشال راسه فاذا هو بجبل شاهق في ناحية البحر وعنان الى
وطوله لا يدري ولا عرضه فاذا هو بشجرة خضراء ملتفة كثيرة الاغصان والورق لها اليوم ولا
نور يصا الساق فقال اني ارى عجبا جبلا شاهقا وشجرة حسنا فحرك سفينته ونادى بان قربوها
الى هذا الجبل فجاز بها فسمعت الجارية التي في عش العنقا صوت الماء وصوت الادميين ولم
سمعت قبل ذلك فاخرجت راسها من عشها فرى الغلام صورتها في الماء فتعجب من جمالها و
كثرة شعرها وذوائبها فرفع راسه وبادر الى الشجرة فاذا هو بالجارية مطلعة عليه فناداها من
انت فالهمها الله لغته فقالت انا بنت العنقا فقال واين العنقا فقالت تغدو الى ملكها سليمان
فتسلم عليه وتقيم عنده الى الليل ثم تجيء الي وانه لملك عظيم على ما تصف لي العنقا فخاف
الغلام وقال عرفته وهو الذي قتل ابي وانا في طلقا منه وانا ممن يؤدي اليه الخراج ورسله
الطير والرياح ثم بكى الغلام ساعة فقالت له وما يبكيك قال على وصولي في مثل هذا الموضع
واسالك على وجه الارض اكثر من الحجر والمدر كلهم في الشغل والتلذذ مع الازواج ارايت ان هاج
الريح واذ يحملك من وكرك ووقعت في البحر من ذا الذي يخرجك ففزعت الجارية وقالت
فكيف لي بان تكون معي وتحفظني عما ذكرت فقال لها ان الله الذي امتحن سليمان نبيا
يرحمك وساقني اليك لاكون لك وليفا وصاحبا واني من اولاد الملوك فقالت الجارية كيف
تصير الي وهذه تروح عند ملكها سليمان وتجيء فقال الغلام اكثري من بكائك وجزعك على
وحدتك ووحشتك في نهارك فانظري ماذا تقول فاخبريني فجاءت العنقا فوجدت الجارية
باكية حزينة فقالت لها ما بالك تبكين فقالت من الوحشة في نهاري فقالت لا تحزني

فانا استار سليمان انا اليه يوما بعد يوم فاكون معك فلما اصبحت اخرجت الغلام بحجابها
فقال الغلام اني اريد ان انحر فرسا وابقر بطنها واخرج جميع ما فيها والقيه على موخر السفينه
وادخل انا في جوفها فاذا جاءت العنقا قولي لها احملي هذا الشي الذي هو ملقى على موخر السفينه
الي فاستانس به ولا تلبثي عندي نهارا الان فجيئت باخبار سليمان الي احب من ان تكوني معي
فلما جاءت العنقا قالت لها ذلك فقالت العنقا هي دابة ميته انتنوها قالت فاحمليها
الي انظر اليها فحملتها العنقا الى عشها فقالت يا اماه ما احسن هذه فضحكت وخرجت العنقا
هي كما بعد ذلك ثم طارت الى سليمان وخرج الغلام من جوف الفرس وكلمها وكلمته وافتضها و
احبلها وفرح كل واحد منهما بصاحبه وقد جاءت الريح الى سليمان بخبرهما واجتماعهما فاتوا
العنقا وكان مجلس سليمان يومئذ مجلس الطير فجلس سليمان ودعا عرفاء الطيور وامرهم
ان لا يتخلف طائر الا اجتماع عنده ثم طلب الجن والشياطين ثم الانس ثم كل دابة واشتد الخوف
وقالوا نشهد بالله ان نبي الله سليمان قد اخذ امرا وكل منهم خرج في تقدير الطيور وسهم الحداة
وكان الطير لا يتقدم للحكم الا بالسهام وكذلك الشياطين والانس والجن يضربهم بالسهام
فتقدمت الحداة وقالت يا نبي الله ان زوجي يستعد اي يجامعني حتى اذا احتضنت على
بيضي واخرجت ولدي هجرني وقال ما هذا ولدي فقال سليمان لزوجها ما تقول يا نبي الله انها
لا تمنع نفسها فلا ادري ممن حملت ام من غيري فقال سليمان اين ولدك فاوتي به فوجده
يشبه اباه فالحقه به ثم قال لا تمكنيه من سفاد ابدا حتى تشهدي على ذلك الطير كلا يجحد
بعد ذلك قال ففي سفدها ذكرها كانت تصيح وتقول يا طيور اشهدوا فانه يسفدني ثم
دعا السهم الثاني فخرجت للعنقا فتقدمت فقال سليمان اين الشرط الذي بيني وبينك زعمت
انك تفوتين تفارقين بين الجارية والغلام فقالت قد فعلت قال سليمان ائتيني بها الساعة
والخلق شهود لاعلم تصديق قولك وامر بعض الطيور ان يكون معها لا يفارقها فطارت العنقا ٤
وكانت الجارية اذا قربت منها العنقا تسمع حفيف اجنحتها فلما سمعتها دخل الغلام جوف الفرس
فاتت وقالت للجارية اني اليك شانا وان سليمان قد امرني باحضارك الساعة لامر كان
جرى بيني وبينه ما الى اراك وانا ارجو نصري اليوم بك قالت كيف تحمليني قالت على
ظهري قالت اني اخاف ولا امن ان ازل فاسقط في البحر فاهلك قالت ففي منقاري قالت
كيف اكون في منقارك قالت العنقا فكيف ولا بد من احضارك الى عند سليمان وهذا غرض

الطيور معي

الطيور معي فقالت ادخل انا في جوف الفرس هذه ثم تحمليني الفرس على ظهرك او في منقارك
فلا ارى شيئا ولا افزع قال اصبت فدخلت جوف الفرس واجتمعت مع الغلام وحملت العنقا
الفرس وطارت حتى وضعتها بين يدي سليمان فقال يا نبي الله هي الان في جوف الفرس قد
اتيت بها فاين الغلام فتبسم سليمان طويلا طويلا ثم قال لها اتومنين بقضاء الله وقدره
انه لا حيلة لدفع القضاء والقدر قالت العنقا القضاء والقدر من الله واقول ان المشيئه
للعباد من شاء فليعمل شرا ومن شاء فليعمل خيرا فقال كذبت ما جعل الله من المشيئه
للعباد شيئا ولا يدفع قضاء الله وقدره بحيلة وان الغلام الذي ولد بالمغرب والجارية التي
ولدت بالمشرق قد اجتمعا الان في مكان واحد على سفاح وقد حملت الجارية منه فقالت العنقا
لا تقل يا نبي الله هكذا فان الجارية في جوف هذه الفرس فقال سليمان الله اكبر يا ابن البومة
المتكلمة بالعنقا قالت ها انا قال سليمان على مثل قول العنقا انت قالت نعم فاخرجهما من
جوف الفرس فتاهت العنقا وفزعت وطارت في جو السما واخذت نحو المغرب واختفت في
بحر من بحاره وامنت بالقضاء والقدر وحلفت ان لا تنظر الطيور في وجهها حياء منها و
اما البوم فلزمت الاكام والاجام والجبال وقالت اما بالنهار فلا اخرج فهي اذا خرجت
نهارا تبعها الطيور ويقلن لها يا قدرية فهي تخضع لهم فهذا خبرها كان من شان
العنقا والجارية والغلام والبوم ومن الكتاب المذكور قال مقاتل بن سليمان نسجت
الشياطين لسليمان بساطا فرسخا في فرسخ ذهبا في ابريسم وكان يوضع له منبر من ذهب في
وسط فيقعد عليه وحوله ثلثة الاف كرسي من ذهب وفضة تجلس الانبياء على كراسي الذهب
والعلماء على كراسي الفضة وحولهم الناس وحول الناس الجن والشياطين وتظلهم الطير باجنحتها
لا تقع عليهم الشمس وترفعه ريح الصبا مسيرة شهر من الصباح الى الرواح وشهر من الرواح الى
الصباح وكان عسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون للانس وخمسة وعشرون للجن و
خمسة وعشرون للوحوش وخمسة وعشرون للطيور وكان له بيتا من قوارير على الخشب
فيه ثلثمائة مهيرة من وجه وسبعمائة سرية فامر الرياح العاصف فحملته فاوحى الله اليه اني
قد زدت في ملكك انه لا يتكلم احد من الخلائق بشيء الا جاءت الرياح واخبرتك صفة قصر
بلقيس قال الشعبي يروى ان بلقيس لما ملكت امرت ان يجلب لها خمسمائة اسطوانة طول
كل اسطوانة خمسون ذراعا وامرت بها فضربت على تلة قريب من مدينة صنعا وجعلت بين

بساط سليمان

قصة بلقيس

كل اسطوانتين عشرة اذرع ثم جعلت عليها سقفا مبسوطا بانواع الرخام والحمت بعضها
ببعض بالرصاص حتى صارت لوحا واحدا ثم بنت فوق ذلك قصرا مربعا من اجر وجص وفي كل
زاوية من زواياه قبة من ذهب وفضة مشرفة في الهوى فيما بين ذلك مجالس حيطانها
من ذهب وفضة مرصعة بانواع الجواهر وجعلت فيها اشرافا مطليا بماء الذهب مفصصة
بانواع الجواهر وكانت اذا طلعت عليه الشمس التهب الذهب والجواهر كالتهاب النيران تكاد
تغشى الاعين وجعلت باب ذلك القصر مما يلي المدينة بديع من الرخام الابيض والاحمر
الاخضر وفي جانبيها حجرا ابلق بابها وبجانبيها وخلفها حراسها على قدر مراتبهم وفرشها كان
مفرشة من ذهب مفصصا بالياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر ومؤخره من فضة مكلله
بانواع الجواهر وله اربع قوائم قائمة من ياقوت احمر والاخرى من ياقوت اخضر والثالثة من زبرجد
احمر والرابعة من در وصفائح السرير من ذهب وعليه سبعة ابيات وكل بيت مغلق وكان
عرضه ثمانين ذراعا وطوله في الهوى ثمانون ذراعا فذلك قوله تعالى ولها عرش عظيم
كتاب المستطرف في كل فن مستظرف ذكر عبد الكريم وكان مطلعا على احوال احمد بن طولون
عارفا بامورها عالما بوجوده وقصوده فقال ما معناه ان احمد بن طولون وجد عند سقاية
طفلا مطروحا فالتقطه ورباه وسماه احمد وشهره باليتيم فلما كبر ونشا كان اكثر الناس
ذكاء وفطنة واحسنهم زيا وصورة فصار يرعاه ويعلمه حتى تهذب وتمرن فلما حضرت
احمد بن طولون الوفات اوصى ولده ابا الجيش به فاخذه اليه فلما مات احمد بن طولون احضره
الامير ابو الجيش اليه وقال انت عندي بمنزلتك رعاك ابي بها ولكن عادتي ان اخذ المهديا
كلا من امر في شي من حوائجه لا يحجبوني فواهم ثم حكمه في امواله وقدمه في اشغاله فصار
احمد اليتيم مستحوذا على المقام حاكما على جميع الحاشية الخاص والعام والامير ابو الجيش بن طولون
يحسن اليه كل ما راه خدمته متصفة بالنصح ومساعيه مستقيمة بالنجح فركن اليه واعتمد في اسبابه
يعول عليه فقال له يوما يا احمد امض الى الحجرة الفلانية في المجلس حيث اجلس سبحة جوهر فجئني بها
فمضى الى الحجرة فوجد جارية من مغنيات الامير وخطاياه مع شاب من الفراشين من خواص الامير بمحل
قريب فلما راه اياه خرج الفتى فجاءت الجارية وعرضت نفسها عليه ودعته الى قضاء وطرها فقال لها
معاذ الله ان اخون الامير وقد احسن الي واخذ العهد علي ثم تركها واخذ السبحة وانصرف الى الامير
وسلم السبحة اليه وبقيت الجارية شديدة الخوف من احمد لا يذكر حالها للامير فكانت اياما

لايجوز

احمد بن طولون
واحمد اليتيم

لا يجوز من الامير ما غيره علمها ثم اتفق ان الامير اشترى جارية وقدمها على حظاياه وعزها بعطاياه واشتغل
بها عن سواها واعرض عن الشغف بها عن كل من عنده حتى كان لا يذكر جارية غيرها ولا يراها وكان اولا شغوفا
بتلك الجارية الخائنة فلما اعرض عنها اشتغالا بالجديدة والجيدة المسعدة السعيدة الوصيفة الموصوفة الا بقية
المالوفة وصرف لمحة محاسنها وارابها وجهه عن ملاحظتها ابها واشغلته بعذوبة رضابها عن ارتشاف
رضاب اضعابها وكانت تلك الاولى لحسنها ماكرة فنكيم عليها اعراضه ونسب ذلك الى احمد اليتيم واطلاعه
على ما كان منها فدخلت على الامير وقد ارتدت من الكابة بجلباب مكرها واعلنت بالبكاء لتدبير لا تمام
كيدها وقالت ان احمد اليتيم قد راودني عن نفسي فلما سمع الامير بذلك استشاط غيظا وغضبا وهم في الحال
بقتله ثم عاوده حاكم عقله فتانى في فعله واستحضر خادما يعتمد عليه وقال له اذا ارسلنا اليك انسانا
ومعه طبق ذهب وقال لك على لساننا املا هذا الطبق مسكا فاقتل ذلك الانسان واجعل راسه في الطبق
واحضره مغطا ثم ان الامير ابا الجيش جلس في شربه واحضر عنده ندماء الخواص واذ نام في مجلسه بين يديه احمد
اليتيم واقفا بين يديه امين في سره لم يخطر بخاطره شيء ولا هجس في قلبه فلما ثمل الامير واخذ منه الشراب
قال يا احمد خذ هذا الطبق وامض به الى فلان الخادم وقل له يملأه مسكا فاخذه احمد اليتيم ومضى لما حتا
في طريقه بقية الندماء والخواص فقاموا وسالوه بمجلسه معهم فقال انا ماض في حاجة الامير امرني باحضارها
في هذا الطبق فقالوا ارسل من ينوب عنك فاحضارها وخذ ما انت واحضرها الى الامير فادار عينيه فرءا الفتى
الفراش الذي كان مع الجارية فاعطاه الطبق وقال له امض الى فلان الخادم وقل له يقول لك الامير املأ
هذا مسكا فمضى ذلك الفراش الى الخادم وذكر له ذلك فقتله وقطع راسه وجعله في الطبق وغطاه واقبل به
فادر لاحمد اليتيم وليس عنده علم من باطن الامر فلما دخل به على الامير كشفه وتامله وقال ما هذا فقص عليه
القصة وقعوده مع المغنين وبقية الندماء وسوالهم له ومعهم وما كان من انفاذه الطبق والرسالة مع الفراش وانه
لا علم عنده غير ما ذكر فقال اتعرف لهذا الفراش خبرا يستوجب ما جرى عليه فقال ايها الامير انا الذي تم عليه ما اراد
من الخيانة وقد كنت رايته لا اعراض عن اعلام الامير بذلك واخذ احمد اليتيم يحدثه بما شاهده وما جرى من حديث
الجارية من اوله الى اخره لما انفذه لاحضار السبحة بجوهر فدعا الامير ابو الجيش تلك الجارية واستقررها فاستقر
بصحة ما ذكره احمد فاعطاه الجارية وامر بقتلها فقتل وازدادت مكانة احمد عنده وعلت منزلته لديه وجعل
جميع ما يتعلق به بيده للصاحب بن عباد رضي الله عنه في مدح الرضا عليه السلام يا سايرا زايرا الى طوس
مشهد طهر وارض تقديس ابلغ سلامي الرضا وحط على اكرم رمس لخير مرموس والله والله حلفة صدقت
من مخلص في الولاء مغموس اني لو كنت مالكا ارب كان بطوس الغناء تعريسي وكنت امضي العزم من تجلة

قصة احمد اليتيم مع
جارية ابن طولون

لنا

منتسفا نسفة العيس لمشهد بالزكاء ملتحف وبالثناء ملبوس ياسيدي ويا ابن سادات ضحكت
وجوه دهري بعقب تعبيس لما رايت النواصب انتكست راياتها في ضمان تنكيس صدعت بالحق في ولايتكم
والحق مذ كان غير منكوس يا ابن النبي الذي به فتح الله ظهور الجبابر الشوس وابن الوصي الذي تقدم فيه
الفضل على البزل القناعيس وحائز الفضل غير منتقص ولابس المجد غير تلبيس ان النبي انتصب كاليهود وقد
يخلط تهويدهم بتمجيس كم دفنوا في القبور من نجس اولى به الطرح في النواويس عالمهم عند ما اباحثه
مجلد ثور ومسلك جاموس اذا تاملت شوم جبهته عرفت فيها اثار ابليس لم تعلموا ام الاذان يرفعكم
صوت اذان ام قرع ناقوس انتم حبال التقى اعلقها ما وصل الفرج بالتنفيس كم فرقتم فيكم تكفرني
زللت ها باتها بتغطيس قعتها بالحجاج فاخذلت تخفل عني بطرح مخوس ان ابن عباد استجار بكم
فما يخاف الليوث في خيس كونوا ايا سادتي وسايله يفسح لنا الله في الفراديس كم مدحة فيكم احبرها
كانها حلة الطواويس وهذه لم يقل قايلها قد نمّ الدر في القراطيس على يرق القريض قايلها
ملك سليمان عرش بلقيس بلغه الله ما يومله حتى يزور الامام في طوس وله ايضا عليه السلام تغمده الله
واسكنه جنانه يا زايرا قد نهضا مبتدرا قد ركضا وقد مضى كانه البرق اذا ما اومضا ابلغ سلامي زاكيا
بطوس مولاي الرضا سبط النبي المصطفى وابن الوصي المرتضى من حاز عزا اقعسا وشاد مجدا ابيضا
وقل له عن مخلص يرى الولا مفترضا في الصدر لفح حرقة تترك قلبي حرضا من ناصبين غادروا
قلب الموالي ممرضا صرحت عنهم معرضا ولم اكن معرضا نابذتهم ولم ابل ان قيل قد ترفضا
يا حبذا رفضي لمن نابذكم وابغضا ولو قدرت زرته ولو على جمر الغضا لكنني معتقل
بقيد خطب عرضا جعلت مدحي بدلا من قصده وعوضا امانة معبودة على الرضا لترتضى لا
رحم ابن عباد بها شفاعة لن تدحضا مسئلة سأل عنها بعض الاخوان من القاطنين ببلدة بهبهان وكان
مما اتفق وقوعها في ذلك الزمان وهذه صورتها ما يقول رجل نذر ان وفق للحج ان يتصدق بجميع ما يملك على الفقراء
في النجف الاشرف على مشرفها السلام فوفق للحج ومات بعده وانعقد النذر وكانت عليه ديون فما حكم الديون
فهل تخرج من اصل التركة وما بقي يصرف في وجه النذر او ان التركة وما خلفه ينتقل الى الفقراء المنذور لهم لتعلق
النذر به ويبقى الدين في ذمة الميت الناذر الى يوم القيمة فان بعض علمائنا يقولون ان المال انتقل الى الفقراء
والدين يبقى في ذمة الميت فما كلام الاصحاب في ذلك وما اعتقادكم وما الدليل على ذلك فتفضلوا بالجواب
الجواب والمسائل يترصدون بتقدم عاجلا لان الواقفة في البين نحن في غاية الاحتياج وما فرق بين الدين والخمس
ورد المظالم فكتبت له ما صورته الجواب ومنه سبحانه افاضة الصواب ان من المقرر في كلام جمهور اصحابنا رضي

دلت

مسئلة شرعية

دلت اخبارنا انه لا ينعقد من النذور الا ما كان طاعة لله سبحانه لاشتراطهم القربة نصا واجماعا ولا تقرب بالمرجوح
من مكروه او حرام نصا واجماعا وكذلك المباح المتساوي الطرفين على الاشهر الاظهر لما ذكرنا والخلاف فيه نادر ودليله
غير ناهض ومما يدل على اشتراط القربة في النذر المستلزم لكونه طاعة ما رواه في صحيحة منصور بن حازم قال على المشي
الى بيت الله الحرام وهو محرم بحجة فليس بشيء حتى يقول لله على المشي الى بيته وفي صحيحة الكناني ليس النذر بشيء حتى
يسمي لله شيئا صياما او صدقة او هديا او حجا ومن المقرر المجمع عليه ايضا انه يشترط في انعقاد النذر كون ما نذر به
من افراد الطاعات مشروعا على الوجه الذي نذر قبل النذر والا لم ينعقد نذره الا ما خرج بدليل على خلاف فيه ايضا
ومن فعل من نذر التصدق بجميع ماله وما يملكه مع انه مشغول الذمة بديون وحقوق واجبة فلا ريب
ان نذره هذا مخالف لمقتضى القواعد المقررة المنصوص عليها الاخبار المعتبرة فان هذا التصدق قبل النذر به يكون
بل الظاهر انه غير جائز شرعا اما اولا فلاستلزامه الاخلال باداء الديون الواجبة يقينا سيما مع الفورية كرد
المظالم والحال من الديون واما ثانيا فلاستلزامه ادخال الضرر على نفسه ولا سيما اذا كان من ذوي الوجاهة
والوقار والثروة والسيادة بلبس ثياب الذل والانكسار وبذل ماء الوجه المنهي عنه في صحاح الاخبار واما ثالثا
فللاخبار المستفيضة بالنهي في الانفاق عن الاسراف والامر بالاقتصاد في ذلك والكفاف فمنها رواية حماد اللحام
الحسن المروية في الكافي وتفسير العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان رجلا انفق ما في يده في سبيل الله
ما كان احسن ولا وفق وهي صريحة الدلالة على المراد منطبقة على السؤال جدا ورواية هشام بن المثنى عن
ابي عبد الله عليه السلام الواردة في تفسير قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين فقال كان فلان
بن فلان الانصاري سماه وكان له حرث فكان اذا اخذ يتصدق به ويبقى هو وعياله بغير شيء فجعل الله ذلك
سرفا وفي صحيحة الوليد بن صبيح قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فجاءه سائل فاعطاه ثم جاءه اخر فاعطاه ثم جاءه
اخر فقال يسع الله عليك ثم قال ان رجلا لو كان له مال يبلغ ثلاثين او اربعين الف درهم ثم شاء ان لا يبقى
منها الا وضعها في حق فيبقى لا مال له فيكون من الثلاثة الذين يرد دعاؤهم قلت من هم قال احدهم رجل كان له مال
فانفقه في وجهه ثم قال يا رب ارزقني فيقال له الم ارزقك ومن الظاهر البين انه متى كان مواخذا بانفاقه غير
مستجاب له في ذلك دعاؤه فهو دليل على كون انفاقه ذلك معصية لان المعاصي هي التي تحبس الرزق كما ورد في الاحاديث
والاخبار عن العترة الاطهار هذا والايات الواردة بالنهي عن الاسراف والتبذير والامر بالاقتصاد والقوام في
الانفاق وكذلك الاخبار الواردة في ذلك اكثر من ان يسع المقام نشرها فاذا ثبت تحريم هذا التصدق قبل
تعلق النذر به فلا اشكال ولا خلاف في عدم انعقاد نذره اذ هو معصية فكيف يصح التقرب به ولو نوقش في التحريم
فلا اقل من الكراهة المستلزمة للمرجوحية وهي كافية في عدم انعقاد النذر لا يقال ان الصدقة عبادة ومكروه العبا

[illegible]

بمعنى الاصل ثوابا ملاينافي انعقاد النذر لانا نقول الذي نوجح عند ناس الاخبار هو التحريم لكن لو تنزعنا المنازع
ينازع في ذلك فلا اقل من الكراهة وليست الكراهة كما هو ما يتوهم كراهة متعلقة بالصدقة لان الاتفاق على هذا
الوجه لا يدخل في باب الصدقة من موجبه كيف وهو داخل في باب الاسراف الذي لا يحب الله تعالى صاحبه وداخل في
باب الالقاء باليدان الى التهلكة مستجلا عليه بان صاحبه ما احسن ولا وفق للخير او داخل فيما يمنع اجابة الدعاء
بل المراد بهذه الكراهة محاقة بالمباحاة المكروهة فان قيل قد ورد في صحيحة محمد بن يحيى الخثعمي عن الصادق ع
فيمن نذر ان يتصدق بجميع ماله انه يقوم ماله من منزل وضياع وجميع ما يملكه بقيمة عادلة ثم يضمنها في ذمته
ويعود الى ماله ويتصرف فيه كما كان او لا ثم يتصدق بما ضمنه في ذمته من القيمة شيئا فشيئا تدريجا على وسعه
حتى ينفقه فانه دال على انعقاد النذر المذكور قلت لا ريب انه قد علم ما قدمنا انه يكون هذا النذر مخالفا
لمقتضى القواعد المقررة المؤيدة بالاخبار الصحيحة الصريحة المشهورة وموجب ذلك يجب طرح ما عارضها من
الرواية وغيرها لكن حيث كانت الرواية صحيحة الاسناد متلقاة بالقبول بين اصحابنا رضوان الله عليهم
وجب الوقوف على موردها من الحكم بصحة النذر المذكور اذا امكن التخريج منه على الوجه المقرر في الرواية بان
يكون الناذر محتاجا غير مطالب بحقوق واجبة ما اليه سيما اذا كانت فورية فيقوم املاكه ويضمن القيمة في ذمته
ويتصرف في املاكه كما كان اولا ثم يتصدق بالقيمة كما ذكرنا بل ربما يقال ان هذه الرواية دالة على ما نحن فيه
من بطلان هذا النذر المسؤول عنه هنا اشبه لانه لو كان النذر على هذا الوجه المذكور في الرواية صحيحا منعقدا
بمجرد ايقاع صيغة النذر كذلك لامره ع ذلك الرجل بالخروج من املاكه جميعا والتصدق بها او لما جاز نقلها الى
الذمة بالقيمة اذ مقتضى النذر هو التصدق بالاعيان فيجب التصدق بها ولكن لما امره ع بنقلها الى ذمته
بالقيمة ثم التصدق بها تدريجا على وجه يندفع به الضرر الموجب لبطلان النذر لو لم يكن كذلك كما هو
مقتضى الاخبار وكلام الاصحاب علمنا انه ثبوت هذه الاشياء مما له مدخل في الصحة المترتبة على هذا لا بد
في صحة النذر المذكور في السؤال وانعقاده من ان يقوم الناذر جميع املاكه المنذورة بها ويضمن قيمتها في ذمته
فتكون دينا عليه كسائر ديونه وحج ملزومات قبل اخراجها كلا او بعضا صارت من قبيل الديون التي متى
تزاحمت حكم فيها بالتقسيط وانت خبير بان اجراء هذا الوجه المصحح للنذر الرافع للقصور كما تضمنه الخبر في محل
السؤال غير متجه فان الناذر المذكور لم يقوم اموال المذكورة ولم ينقل القيمة الى ذمته وبدون ذلك لا تنتقل
قيمته الى الذمة وبدون الانتقال الى الذمة لا يمكن الحكم بالصحة لخروج ذلك عن مورد الخبر فاذا كان مقتضى
الاصل البطلان في هذا النذر وهذا الخبر الذي اوجبنا الوقوف على مورده لا يشمله فكيف يمكن الحكم بصحته ولا اعرف
خلافا في ان مضمون هذه الرواية جار على خلاف مقتضى قواعدهم كما صرح به غير واحد منهم وانهم انما قالوا

بما ورد

بما من حيث انه قاطع للضرر بما ذكره ع من التقويم ثم ضمان القيمة ثم التصدق تدريجا حتى ان بعضا منهم
كالمحدث الكاشاني في المفاتيح حمل الرواية المذكورة على الاستحباب جمعا بينها وبين مقتضى تلك القواعد
الدالة على الابطال وان اشعر اخر كلامه بالتوقف من حيث عدم القائل بذلك وح فالقول بصحة هذا النذر و
انعقاده من غير توقف على شيء ورائه مجرد صيغته مرده لكلام عامة الاصحاب وخلاف على الاصول الصحيحة
الصريحة الواردة عن ابواب الملك الوهاب وخروج عن مقتضى تلك الصحيحة التي هي المستند في ذلك الباب
وبالجملة فانه لما اتفقت كلمة الاصحاب المؤيدة بالاخبار على ان النذر المستلزم للضرر دينا او دنيا غير منعقد
وهذا الفرد الذي تضمنته الرواية انما انعقد من حيث زوال الضرر بما ذكر فيها وما نحن فيه من محل السؤال لا
يدفع للضرر عنه كما عرفت فلا وجه للقول فيه بالصحة والانعقاد بل الوجه هو البطلان وقوفا على تلك القواعد
المقررة لعدم المخرج عنها والقول بانعقاد المنذور في ما اذا من التركة على الديون لا اعرف له وجها لانه ان دفع
ان صح ففي جميع ما اشتمل عليه والا بطل في الجميع على ان ما شرحناه من القول بالبطلان لا يتوقف على وجود ديون
في البين والقايل الذي نقلته عنه القول بالصحة والانعقاد وابقاء الديون في ذمة الميت ان سلم كون هذا
النذر جاريا على خلاف القواعد الشرعية والضوابط المرعية فلا بد له في الحكم بصحته من الدليل المخصص والصحيحة
المذكورة لا تنهض له حجة لكونها لمخالفتها للاصول كما عرفت مقصورة على موردها كما اوضحناه والفرق بين
موردها وبين ما نحن فيه ظاهر كما بيناه على ان ما تضمنته لا ينطبق على المنقول عنه من حيث انه ذهب الى التصدق
بتلك الاعيان والصحيحة المذكورة دلت على نقلها الى الاثمان وجعلها في الذمة متصفة بصفة الديون كما عرفت
وان منع ذلك فهو محجوج بما اجمع عليه الاصحاب من تلك القواعد المنصوصة التي يعود عليها النذر صحة وبطلانا
والله سبحانه العالم بحقايق احكامه هذه القصيدة مما سمحت به القريحة الجامدة في رثاء مولانا ابي عبد الله
الحسين ع في شهر ذي الحجة سنة ١١٩٥ برقت فالق بالحمى لمحاتها ام لامع الانوار من وجناتها

وعبير قد عطر الاكوان ام | ذا عنبر اهديت من نفحاتها
الكرم يحسبني هل من نعرة | تشفي المعناس عن حسراتها
شاب العذار ولم تشب مهجتي | منها بشيء لا ولا بعداتها
خود دوا ولو بالطيفان خيالكم | يطوي من الاحشاء لظى لهباتها
قم يا خليل تخل عن تذكارهم | واحبس بجفن الوسم من عبراتها
يا هل رايت هنيئا متت له | في هذه الدنيا سوى نكباتها
واعد علي احاديث وتعزيتي | ولواعج الاشجان في ساحاتها
لله ايه فجعة لمحمد | فذكر بلا ريب على وقعاتها
ضربت عماد الدين في اينع الهدى | نعدا بقادبه بسبق اقاداتها
تلك الكلاة الصيد عن صهواتها | لله انصار ورهاك وفتية
فقضي بهم بيوم قد نكست

[margin, written vertically:] من مرتبة عظمت عن ... اتها ... عظمة ... يوم ... في ... عن ... ما نالوا

وإذا سطت تخشى الاسود لكرها … في الحرب من ثباتها وثباتها … شربت بكاس الحتف حين بدا لها … في نهر خيرتها سنا خيراتها

ابحسم منها بالعراء وروحها … في سندس الفردوس في جناتها … نفسي لآل محمد في كربلا … محروقة الاحشاء من كرباتها

ترد الفرات بغلة لا تنطفي … عطشا وما ذاقت لطعم فراتها … جزعي لفقد حماتها وولاتها … والسود يعلوها على هاماتها

اطفالها غرثا اضر بها الظما … وهداتها صرعى على وهداتها … يا حسرة لا تنقضي ومصيبة … تترقص الاحشاء من زفراتها

دار النبي بلاقع من اهلها … للبوم نوح في فنا عرصاتها … تبكي معالمها لفقد علومها … اسفا وحسن صلاتها وصلاتها

ودياد حرب بالملاهي والغنا … قد شيدت وبها شدو قيناتها … معمورة بخمورها وفجورها … وبغاتها تشوي على نغماتها

وحريم آل محمد ومحمد … بين العدى تقتاد في فلواتها … شعثا حيارى لا تفيق من البكا … قد فارقوا الاحفار حب سباتها

ونساء آل امية في صونها … وحصونها جلست على غرفاتها … في غبطة من دهرها مانوسة … مسرورة بالعز من دولاتها

نفسي لزينب في السبايا كلما … تبكي وتنظرها الى اخواتها … تستعطف القوم اللئام فلا ترى … الا وجيع الضرب من شفراتها

تلك التي خاطبت الزمان واهله … بشكاية الشراء في ابياتها … قد قلت للزمن المضر باهله … ومغير السادات عن عاداتها

ان كان عندك يا زمان بقية … مما تهين بها الكرام فهاتها … يا للرجال لرزية ما مثلها … اذكت بقلب المصطفى جمراتها

يا للرجال لعصبة علوية … نهبت امية بعد فقد حماتها … من مخبر الزهراء ان حسينها … طعم الردى والقرم من ساداتها

اترى دريت ان الحسين على الثرى … بين الورى عار على تلعاتها … ورؤوس ابناها على سمر القنا … وبناتها تهدى الى شاماتها

يا فاطم الزهراء قومي واندبي … اسراك في اسر الذل عداتها … يا عين جودي بالبكاء وعددي … ست النساء على مصاب بناتها

نفسي تذوب وحسرة لا تنقضي … وجوى عراها مدة سنواتها … هذي المصائب لا يبارح جرحها … الا سكب الدمع من عبراتها

اني اذا هل المحرم هاج لي … حزن يذيق النفس طعم مماتها … يا يوم عاشورا الكم لك لوعة … تتفتت الاكباد من صدماتها

يا للمصاب حقوق نبيها … ونبيه بين طغاتها وبغاتها … فباي دين يا امية حللت … لكم دماء من ذوي قرباتها

زعمت بان الدين حلل قتلها … اوليس هذا الدين من اياتها … ضربت بسيف محمد ابناؤه … ورأت له الاغماد من هاماتها

شادت امية بالضلال وحتى … تعاسفوا من سالفات هناتها … فعلا الضلال وحجة امية … اضغان ما لله من لعناتها

ومتى امام العصر يظهر واكد … يحيي الشريعة بعد طول مماتها … ومتى نرى الرايات ترفق فوقه … وكتائب الاملاك قد ضمتها

يا سعد حظي في الورى ان ساعد … التوفيق في نصر الدين هداتها … لا ادعى العدى طعم الردى بصوارمي … ولأروين الارض من هاماتها

يا رب عجل نصره وانصر به … اشياعه اللهف او حد ثاراتها … يا سادة قرنت سجايا جودها … لوجودها فالنجح من عاداتها

واليتكم وبرئت من اعدائكم … ابغي بذلك الفوز في درجاتها … مالابن احمد يوسف لذنوبه … الا كم يرجوه في شداتها

واليكم اهدي عروسا غادة … في الحسن قد فاقت على غاداتها … قد زينها والمهر حسن قبولكم … يا سادتي والعفو عن زلاتها

وعلى النبي واله صلوات الله … ما غرد القمري في باناتها … من كتاب الفوائد المجيدة لشيخنا العلامة علامة الزمان

الدور

ما الدور ان الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني قدس سره فائدة سئلت قديما عن لغز الشيخ ابن الحاجب وهو هذا

ايها العالم بالتصريف لا زلت تحيا … قال قوم ان يحيى ان يصغر يحيى … فابى قوم وقالوا ليس هذا

الرأي حيا انما كان صوابا لو اجابوا بيحيا … كيف قد ردوا يحيي والذي اختاروا يحيي اترام

في ضلال ام ترى وجها يحيي … فكتب في الجواب هذا اللفظ لا بد من تقديم امور يتوقف عليها توجيه هذا

اللغز الاول ان اهل العربية قد اختلفوا في وزن يحيى فقيل فعلا وقيل يفعل قيل والاول ارجح لان فيه

دعوى الزيادة حيث لا حاجة الثاني ان الحرف التالي لياء التصغير حقه الكسر كالتالي لألف التكسير حملا لعلامة

التقليل على علامة التكثير حملا للنقيض على النقيض وقد استثني من ذلك مواضع منها ما كان متلوا بالف

التانيث كحبلى فلا يكسر صونا لها عن الانقلاب الثالث انه اذا اجتمع في اخر المصغر ثلاث ياءات فان كانت

الياء زائدة وجب بالاجماع حذف الثالثة منها لا منوية كعطاء اذا صغر فقيل عطي بثلاث ياءات ياء

التصغير والياء المنقلبة عن الف المد والياء المنقلبة عن لام الكلمة فتحذف الثالثة ويقع الاعراب على ما قبلها

وان كان غير زائدة قال ابو عمرو لا تحذف لان الاستثقال انما كان متأكدا لتكون اثنتين منها زائدتين وقد

ذكروا في نحو احوى ويحيي انه لما كانت تجتمع فيه ثلاث ياءات بسبب قلب العين ياء فبعد حذف الثالث

اختلفوا في شانه فكان سيبويه يمنع صرفه لانه وان كان زال عن وزن الفعل لفظا او تقديرا يفهم

بسبب حذف اللام نسيا لكن الهمزة ترشد اليه كما منع صرف يعد ونحو اتفاقا وان نقص عن وزن الفعل

بحذف الفاء والعين وجوبا وكان عيسى بن عمر يصرفه نظرا الى نقصان الكلمة عن وزن الفعل نقصانا لا

لا تزاد فيه ما لا يحذف وكان ابو عمرو بن العلاء لا يحذف الثالثة نسيا بل انه يحذفها مع التنوين كما حذف في

ياء قاض اذا تقرر هذا فنقول من قال ان يحيى فعلا قال في تصغيره يحيي بالحذف ومنع الصرف كما تقدم تحريره

بناء على الاصح والى هذا اشار الناظم بقوله انما كان صوابا لو اجابوا بيحيي وذلك لانه استعمله مجرورا فتحتم المنع

ومع ذلك ثم اشبع الفتحة فصارت الفا للقافية وبه كمل ما اراده من الالغاز حيث صار في اللفظ على الصورة الاولى

التي ذكرها الاولون والفرق بينهما ما ذكرناه من ان الالف في الصورة الاولى للتانيث وفي الصورة الثانية

للاشباع فالالف الاولى من تمام الكلمة وبها يحصل الجواب والالف الثانية من عند الناظم بعد تمام الكلمة

وبعد فراغ الجواب والله الهادي روى ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن علي

بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من اهل مكة قال قال سفيان الثوري اذهب بنا الى جعفر بن محمد

فذهبت معه اليه فوجدناه وقد ركب دابته فقال له سفيان يا ابا عبد الله حدثنا بحديث خطبة رسول الله

في مسجد الخيف قال دعني حتى اذهب في حاجتي فاني قد ركبت فاذا جئت حدثتك فقال اسألك بقرابتك

من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثني قال فنزل فنزلت له فقال لي سفيان مر بدواة وقرطاس حتى اثبته فدعا به ثم قال اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف نضر الله عبدا سمع مقالتي ووعاها وبلغها من لم تبلغه يا ايها الناس
ليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل عليهن
قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم وا
المؤمنون اخوة تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم فكتبه سفيان ثم عرضه عليه وركب
ابو عبد الله ومشيت انا وسفيان فلما صرنا في بعض الطريق قال لي كما انت ثم نظر في الحديث وقلت له قد والله الزم
ابو عبد الله رقبتك شيئا لا يذهب من رقبتك ابدا فقال واي شيء ذلك فقلت ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ
مسلم اخلاص العمل لله قد عرفناه والنصيحة لائمة المسلمين من هؤلاء الائمة الذين يجب علينا نصيحتهم و
معوية بن ابي سفيان ويزيد بن معوية ومروان بن الحكم وكل من لا تجوز شهادته عندنا ولا تجوز الصلوة خلفهم
وقوله واللزوم لجماعتهم فاي الجماعة مرجئي يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح
امه فهو على ايمان جبريل وميكائيل او قدري يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء ابليس او حروري يبرا
من علي بن ابي طالب ويشهد عليه بالكفر او جهمي يقول انما هي معرفة الله وحده ليس الايمان شيء غيرها فقال
ويحك اي شيء يقولون فقلت يقولون ان علي بن ابي طالب عليه السلام والله الامام الذي يجب نصيحته ولزوم جماعتهم
اهل بيته قال فاخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا تخبر بها احدا وفي هذا الخبر ما يكشف عن معنى المرجئي والقدري وا
الحروري والجهمي طفيلي ذكر ثمامة بن اشرس قال بلغ المامون خبر عشرة من الزنادقة ممن يذهب الى قول ماني يقول
بالنور والظلمة من اهل البصرة فامر بحملهم اليه بعد ان سموا له واحدا واحدا فلما جمعوا نظر اليهم طفيلي فقال
ما اجتمع هؤلاء الا لصنيع فدخل في وسطهم ومضى معهم وهو لا يعلم بشانهم حتى صار بهم الموكلون بهم الى السفينة قال
كان باسرع من ان جيء بالقيود فقيد القوم والطفيلي معهم فقال الطفيلي بلغ امر طفيلي الى القيود ثم اقبل على
الشيوخ فقال فديتكم ايش انتم قالوا بل من انت وايش انت ومن اخواننا انت قال والله ما انا منكم غير اني رجل
طفيلي خرجت في هذا اليوم من منزلي فلقيتكم فرايت منظرا جميلا وعوارض حسنة ونعمة ظاهرة فقلت شيوخ
وكهول وشبان جمعوا لوليمة فدخلت في وسطكم وحاذيت بعضكم كاني في جملة احدكم فصرتم الى هذا الزورق قد
فرش بهذه الفرش ورايت سفرة مملوة وجونا وسلالا فقلت نزهة يمضون اليها الى بعض القصور والبساتين
ان هذا اليوم مبارك فابتهجت سرورا اذ جاء الموكل بكم وقيدكم وقيدني معكم فورد علي ما قد زال عقلي فاخبروني
ما الخبر فضحكوا منه وتبسموا وفرحوا به سرورا ثم قالوا له الآن قد حصلت في الاحصاء وتقلدت الحديد واما
نحن فمانية غمز بنا الى المامون وسندخل عليه ويسائلنا عن احوالنا ويكشف عن مذهبنا ويدعونا الى التوبة

والرجوع

والرجوع عنه وامتحاننا بضروب من المحن منها اظهار صورة ماني لنا ويامرنا ان نتفل عليها ونتبرا منها ويامرنا
بذبح طاير ماء وهو الدراج فمن اجابه الى ذلك نجا ومن تخلف عنه قتل فاذا دعيت وامتحنت فاخبر عن نفسك
باعتقادك على حسب ما تبديك الدلالة الى القول به فلما وصلوا الى بغداد وادخلوا على المامون جعل يدعوهم
باسمائهم رجلا رجلا فيسئله عن مذهبه فيخبره بالاسلام فيمتحنه ويدعوه الى البراءة من ماني ويظهر له
صورته ويامره بالتفل عليها والبراءة عنها فيابون فيقدمهم على السيف حتى فرغ من العشرة وبلغ الى الطفيلي
وقد استوعبوا عدد القوم فقال المامون للموكلين من هذا قالوا والله ما ندري غير انا وجدناه مع القوم
فجئنا به فقال المامون ما خبرك قال يا امير المؤمنين امراتي طالق ان كان يعرف من اقوالهم شيئا وانما انا رجل
طفيلي وقص عليه القصة من اولها الى اخرها فضحك المامون ثم ظهرت له الصورة فلعنها وبرئ منها وقال
اعطنيها حتى اسلح عليها والله ما ادري ما ماني يهوديا كان او نصرانيا او مسلما فقال المامون يؤدب على فرط
تطفيله ومخاطرته بنفسه وكان ابرهيم ابن المهدي قائما بين يدي المامون فقال يا امير المؤمنين هب
لي ذنبه واحدثك بحديث عجيب في التطفيل عن نفسي قال قل يا ابرهيم قال يا امير المؤمنين خرجت يوما فمررت
في سكك بغداد متطربا حتى انتهيت الى موضع سماه فشممت رايحة ابازير من جناح في دار عالية وقدور قد
فاح قتارها فتاقت نفسي اليها فوقفت على خياط فقلت لمن هذه الدار فقال لرجل من التجار البزازين قلت
فما اسمه قال فلان بن فلان فرفعت طرفي الى الجناح فاذا فيه شباك فنظرت الى كف قد خرجت من الشباك
ومعصم ما رايت مثله قط فشغلني يا امير المؤمنين حسن الكف والمعصم عن رايحة القدور فبقيت بهوتا قد
ذهب عقلي ثم قلت للخياط هو ممن يشرب النبيذ قال نعم واحسب ان عنده اليوم دعوة وليس ينادم الا تجارا مثله
مستورين فانا في كذلك اذ اقبل رجلان نبيلان راكبان من راس الدرب فقال لي الخياط هذان منادماه فقلت
ما اسمهما وما كناهما فقال فلان وفلان فحركت دابتي حتى دخلت بينهما وقلت جعلت فداكما قد استبطاكما فلان
اعزه الله وسايرتهما حتى انتهينا الى الباب فقدماني فدخلت ودخلا فلما راني صاحب المنزل لم يشك الا اني منهما
بسبيل فرحب بي واجلسني في اجل موضع فجيء يا امير المؤمنين بالمائدة وعليها خبز نظيف واتينا بتلك الالوان
فكان طعمها اطيب من رايحتها فقلت في نفسي هذه الالوان قد اكلتها وبقي الكف والمعصم ثم رفع الطعام
فغسلنا ايدينا ثم صرنا الى مجلس المنادمة فاذا انبل مجلس واجل فرش وجعل صاحب المنزل يلطف بي و
يقبل علي بالحديث والرجلان لا يشكان ان ذلك منه بسبيل وانما كان ذلك الفعل منه لي لما ظن اني منهما بسبيل
حتى اذا شربنا اقداحا خرجت علينا جارية تتثنى كانها خيزران فاقبلت وسلمت غير خجلة وثنيت لها وسادة
واتي بعود فوضع في حجرها فجسته فتبينت الحذق في جسها ثم اندفعت تغني توهمه طرفي فآلم خده

فصار مكان الوهم من ناظري اثر وصار مخبر كفي فأم كفه من لمس كفي فانامله عقر وتربيكري خاطرا فخرجته

ولم ادرشيا قط بحرجد الفكر فرج الله يا امير المؤمنين على بلابلي وطربت محسن غنائها وحدقها ثم اندفعت

يغني اشرت اليها هل علمت مودتي فردت بطرف العين اني على العهد فحدت عن الاظهار عمدا لسرها

وحادت عن الاظهار ايضا على عمد فجاوبني الطرب مالم املك معه النفس والضمير ثم اندفعت تغني بشعر

البين مجيبا ان يتابعنا واياك لا تخلوا ولا نتكلم سوا عيني تشكوا الهوى بجفونها وترجيح احشا على النار

اسشاره افواه ونحن حوات وتكيرا جفان وقلب مسلم فحسدتها والله يا امير المؤمنين على حدقها ومعرفتها بالغنا

واصابتها معنى الشعر وانها لم تخرج من الفن الذي ابتدت به فقلت بقي عليك يا جارية شيء فغضبت وضربت

بعودها الارض وقالت متى كنتم تحضرون مجالسكم البغضا فندمت على ما كان مني ورايت القوم قد تغيروا

علي فقلت اليس ثم عود قالوا بلى يا سيدنا فاتيت بعود فاصلحت من شاني واندفعت اغني ما للمنازل

لا يجبن حزينا اصممن ام بعد المدا فبلينا راحوا العشية روحة مذكورة ان متن متن وان حيين حيينا

فما استعمت جيدا حتى خرجت الجارية فاكبت على رجلي تقبلها وهي تقول المعذرة والله اليك يا سيدي ما سمعت

من يغني هذا الصوت مثلك وقال مولاها وكل من كان عنده فصنعوا كصنعها وطربوا واستحثوا الشراب

فشربوا بالكاسات ثم اندفعت اغني شعر ابالله هل تنسين لا تذكرينني وقد سجمت عيناي من ذكراك الدما

الى الله اشكوا بخلها وسماحتي لها عسل مني وتبذل علقما فردي مصاب القلب انت قتلته ولا تتركيه ذاهل

العقل مغرما الى الله اشكوا انها اجنبية واني لها بالود ما عشت مكرما فجاءني من طرب القوم يا امير المؤمنين

ما خشيت ان يخرجوا من عقولهم فامسكت ساعة حتى ذا هدء القوم اندفعت اغني الثالث هذا محبك مطوي على

كمدة صب مدامعه تجري على جسده له يد تسئل الرحمن راحته مما به ويد اخرى على كبده يا من رئ كلفا مستهترا

اسفا كانت منيته في قبضة يده فجعلت الجارية يا امير المؤمنين تصيح الصلاح هذا والله الغنا يا مولاي و

سكر القوم وخرجوا من عقولهم وكان صاحب المنزل جيد الشراب ونديماه دونه فامر غلمانه مع غلمانهم يحفظونهم

وصرفهم الى منازلهم وخلوت معهم وشربنا اقداحا ثم قال يا سيدي ذهب والله ما خلا من ايامي اذ كنت لا اعرفك

من انت يا مولاي فلم يزل يلح علي حتى اخبرته فقبل راسي وقال يا سيدي وانا اعجب وان يكون هذا الادب

الا لمثلك وسالني عن قصتي وكيف حملت نفسي على ما فعلته فاخبرته خبر الطعام والكف والمعصم فقال يا فلانة

لجارية له قومي لفلانة تنزل فجعل ينزل الجواري جارية جارية فانظر الى كفها فاقول ليس هي حتى قال والله ما

بقي غير امي واختي ولا نزلها اليك فعجبت من كرمه وسعة صدره وقلت لجعلت فداك ابدء بالاخت قبل

الام فعسى ان تكون صاحبتي فقال صدقت ففعل فلما رايت كفها ومعصمها قلت هي جعلت فداك فامر غلمانه

من فوره

من فوره فصاروا من فورهم الى العشرة مشايخ من جلة جيرانه فاحضروا وجيئ ببدرتين فيهما عشرون الف درهم

ثم قال هذه اختي فلانة وانا اشهدكم اني قد زوجتها من سيدي ابراهيم بن المهدي وامهرتها عنه عشرة الاف

درهم فرضيت وقبلت النكاح ودفعت اليها البدرة الواحدة وفرقت الاخرى على المشايخ وقال لهم اعذروا

فهذا الذي حضر في هذا الوقت فقبضوها وانصرفوا ثم قال لي يا سيدي امهد لك بعض البيوت فتنام

مع اهلك فاحتشمني والله يا امير المؤمنين ما رايت من كرمه وسعة صدره فقلت بل احضر عمارية واحملها

الى منزلي فوحقك يا امير المؤمنين لقد حمل الي من الجهاز ما ضاقت عنه بعض بيوتي فتعجب المامون من كرم هذا

الرجل وسعة صدره واطلق الطفيلي واجازه جايزة سنية وامر ابراهيم باحضار ذلك الرجل فصار بعد

من خواص المامون واهل مودته ولم يزل معه على افضل الاحوال السارة في المنادمة وغيرها **فائدة جليلة**

وجوهرة نبيلة قد كثر السؤال في كلام الطلبة عن الفرق بين المجتهد والاخباري واكثر المسئولون من وجه

الفرق بينهما حتى ان شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني قدس سره في كتاب منية الممارسين

في اجوبة الشيخ ياسين انهى الى نيف واربعين وقد كنت في اول الامر ممن ينتصر لمذهب الاخباريين وقد اكثرنا البحث

فيه مع بعض مشايخنا المجتهدين رضوان الله عليهم واودعنا كتابنا الموسوم بالمسائل الشيرازية جملة وافرة

من الابحاث الشافية في مقالة مبسوطة تؤيد ما اخترناه وتدل على ما ادعيناه الا ان الذي ظهر لنا بعد اعطاء

التامل حقه في المقام وامعان النظر في كلام علمائنا الاعلام هو الاغماض عن هذا الباب وارخاء الستر دونه

والحجاب وان كان قد فتحه اقوام واوسعوا فيه دائرة النقض والابرام اما اولا فلاستلزامه القدح في علما

الطرفين والازراء بفضلاء الجانبين كما قد طعن به كل من علماء الفريقين على الاخر بل ربما انجر الى القدح في الدين

سيما من الخصوم المعاندين كما شنع به عليهم الشيعة من انقسام مذهبهم الى المذاهب الاربعة وشنع كل منهم على الاخر

واما ثانيا فلان ما ذكروه في وجوه الفرق بينهما جله بل كله عند التامل لا يثمر فرقا في المقام فان من اظهرها امور

فرقا في المقام هو كون الادلة عند المجتهدين اربعة الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل الذي هو عبارة

عن البراءة الاصلية والاستصحاب واما عند الاخباريين فالاولان منها خاصة وفي هذا الوجه نظر ظاهر

فان الاجماع وان ذكره الاصحاب في الكتب الاصولية واستسلفوه في الكتب الفروعية الا انك تراهم في مقام

التحقيق يناقشون في ثبوته وحصوله وينازعون في تحققه وعدم وجود مدلوله حتى يضمحل اثره بالكلية كما

لا يخفى على من تصفح الكتب الاستدلالية كالمسالك والمدارك والمعتبر ونحوها واما دليل العقل فالخلاف في

حجيته بين المجتهدين مصرح به في غير موضع والمحقق رحمه الله على تعدده وقد فصل المحقق قدس سره في اول كتاب

المعتبر والمحقق الشيخ حسن في كتاب المعالم وغيرهما في غيرهما الكلام في البراءة الاصلية والاستصحاب على وجه

مسئلة الفرق بين المجتهدين والاخباريين

رد على الوجوه الفارقة بين الفريقين

يرفع تمسك بعضهم به في هذا الباب فليراجع ذلك من احب الوقوف عليه وقد اوضحنا ذلك ايضا في كتاب المسائل
الشيرازية بما لا مزيد عليه ومن الفروق التي ذكروها ان الاشياء عند الاخباريين اما حلال بين او حرام بين او
شبهة وعند المجتهدين ليس الا الاولان خاصة ومنشا ذلك القول بالبرائة الاصلية وعدمه وفي هذا الوجه
ايضا ان الشيخ في العدة وقبله الشيخ المفيد قائل بالتثليث كما هو المنسوب الى الاخباريين مع انهما من اساطين
المجتهدين وكلام الصدوق في كتاب الاعتقادات ظاهر في التثليث حيث قال باب الاعتقاد في الحظر والاباحة قال
الشيخ رض اعتقادنا في ذلك ان الاشياء كلها مطلقة حتى يرد في شيء منها نهي انتهى وهو مضمون الخبر المروي عنهم ع
من قولهم كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي فالاشياء عنده اما حلال او حرام كما عليه المجتهدين مع ان الصدوق رئيس
الاخباريين الى غير ذلك من المواضع التي يطول بنقلها الكلام واما ثانيا فلان العصر الاول كان مملوا من المحدثين
والاصوليين مع انه لم يرتفع صيت هذا الخلاف ولم يطعن احد منهم على الاخر بالاتصاف وان ناقش بعضهم بعضا
في جزئيات المسائل واختلفوا في تطبيق تلك الدلايل فالاولى والاليق بذوي الايمان والاحرى والانسب في هذا
الشان ان يقال ان عمل الفرقة المحقة ايدهم الله تع بالنصر والتمكين انما هو على مذهب ائمتهم فان جلالة شانهم وسطوع
برهانهم وورعهم وتقواهم المشهور بل المتواتر على مر الدهور يمنعهم عن الخروج من تلك الجادة القويمة والطريق المستقيمة
ولكن ربما حاد بعضهم عن الطريق غفلة او توهما او لقصور اطلاع او قصور فهم او نحو ذلك في بعض المسائل او في
بعض تلك الدلائل فهو لا يوجب تشنيعا ولا قدحا وكل من تلك المسائل التي جعلوها مناط الفرق من هذا القبيل كما لا يخفى
من خاض بحار التحصيل وانا نرى كلا من المجتهدين والاخباريين يختلفون في احاد المسائل بل ربما خالف احدهم نفسه مع انه
لا يوجب تشنيعا ولا قدحا وقد ذهب رئيس الاخباريين الصدوق رح الى مذاهب غريبة لم يوافقه عليها مجتهد ولا اخباري
مع انه لم يقدح ذلك في علمه وفضله ولم يرتفع صيت هذا الخلاف ولا وقوع هذا الاختلاف الا من صاحب الفوايد المدنية
سامحه الله تعالى بحسنه المرضية وبالجملة فالاحسن والاليق في الدين هو حسم هذه المادة وركوب ما ذكرناه من الجادة

في مدح الشيعة

روضة الكليني حدثنا ابن محبوب عن ابي يحيى كوكب الدم عن ابي عبد الله ع قال ان حواري عيسى كانوا شيعته
وان شيعتنا حواريونا وما كان حواري عيسى ع بالطوع له من حوارينا لنا وانما قال عيسى ع للحواريين من انصاري
الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فلا والله ما نصروه من اليهود ولا قاتلوهم دونه وشيعتنا والله لم يزالوا منذ
قبض الله عز ذكره رسوله ص ينصرونا ويقاتلون دوننا ويحرقون ويعذبون ويشردون في البلدان جزاهم الله عنا خيرا
وقد قال امير المؤمنين ع والله لو ضربت خيشوم محبينا بالسيف ما ابغضونا والله لو ادنيت الى مبغضينا وحثوت
لهم من المال ما احبونا ومنها ايضا محمد بن احمد بن فضال عن الرضا ع فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود
لم تروها قلت هكذا قال هكذا نقرأها وهكذا تنزيلها ومنها ايضا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ربيع

عن ابي عبد الله ع

عن ابي عبد الله ع قال لما خرجت قريش الى بدر واخرجوا بني عبد المطلب معهم خرج طالب بن ابي طالب فنزل رجازهم
وهم يرتجزون ونزل طالب بن ابي طالب يرتجز ويقول يا رب اما تغزون بطالب في مقنب من هذه المقانب
في مقنب المغالب المحارب يجعله المسلوب غير السالب وجعله المغلوب غير الغالب وقالت قريش ان هذا
ليغلبنا فردوه وفي رواية اخرى عن ابي عبد الله ع انه كان اسلم ومنها سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن محمد بن
سنان عن معوية بن وهب قال تمثل ابو عبد الله ع ببيت شعر لابن عقبة وينحر بالزوراء منهم لدى الضحى
ثمانون الفا مثل ما تنحر البدن وروى غيره ثم قال لي تعرف الزوراء قال قلت جعلت فداك يقولون انها بغداد
قال لا ثم قال دخلت الري قلت نعم قال اتيت سوق الدواب قلت نعم قال رايت الجبل الاسود عن يمين الطريق
تلك الزوراء يقتل فيها ثمانون الفا منهم ثمانون رجلا من ولد فلان كلهم يصلح للخلافة قلت من يقتلهم جعلت
فداك قال يقتلهم اولاد الاعاجم ومنها محمد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار وغيره
قال قال ابو عبد الله ع نحن بنو هاشم وشيعتنا العرب وساير الناس الاعراب سهل عن الحسن بن محبوب عن حنان
عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع نحن بنو هاشم وشيعتنا العرب وساير الناس الاعراب سهل عن الحسن بن محبوب
عن حنان عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع نحن قريش وشيعتنا العرب وساير الناس علوج ومنها علي بن
ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع
قال قال ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لا يثني عليك الناس وما عليك ان تكون مذموما
عند الناس ان كنت محمودا عند الله تبارك وتعالى ان امير المؤمنين ع كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين
رجل يزداد فيها كل يوم احسانا ورجل يتدارك منيته بالتوبة فانى له بالتوبة والله ان لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله
عز وجل منه عملا الا بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا او رجى الثواب بنا رضي بقوته نصف مد لكل يوم
وما يستر به عورته وما اكن به راسه وهم مع ذلك والله خائفون وجلون ودوا انه حظهم من
الدنيا وكذلك وصفهم الله عز وجل حيث يقول والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة ما الذي اتوا به اتوا والله
بالطاعة مع المحبة والولاية وهم في ذلك خايفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من
اصابة الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا ثم قال ان قدرت على ان لا تخرج من بيتك
فافعل فان عليك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن قال ثم صومعة
المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه ان من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله عز وجل
قبل ان يظهر شكرها على لسانه ومن ذهب يرى ان له على الاخر فضلا فهو من المستكبرين فقلت انما يرى ان له
عليه فضلا بالعافية اذا رآه مرتكبا للمعاصي فقال هيهات هيهات فلعله ان يكون قد غفر له ما اتى وانت موقوف

تحاسب اما تلوت قصة سحرة موسى عم ثم قال كم من مغرور بما قد انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم
من مفتون بثناء الناس عليه ثم قال اني لا ارجوا النجاة لمن عرف حقنا من هذه الامة الا لاحد ثلاثة صاحب سلطان
جاير وصاحب هوى والفاسق المعلن ثم تلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ثم قال لي يا حفص الحب
افضل من الخوف ثم قال والله ما احب الله من احب الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقنا واحبنا فقد احب الله تبارك
وتعالى فبكى رجل فقال اتبكي لو ان اهل السموات كلهم اجمعون يتضرعون الى الله عز وجل ان ينجيك من النار ويدخلك
الجنة لم يشفعوا فيك ثم قال يا حفص كن ذنبا ولا تكن راسا يا حفص قال رسول الله من خاف الله كل لسانه ثم قال
بينا موسى بن عمران عم يعظ اصحابه اذ قام رجل فشق قميصه فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى قل له لا تشق قميصك
ولكن اشرح لي عن قلبك ثم قال مر موسى بن عمران على رجل من اصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد
على حاله فقال له موسى عم لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه
ما قبلته حتى يتحول عما اكره الى ما احب نبذة من مكاتبات التي كتبتها في ذلك مما كتبته للاخوان لما سافروا الى الهند

نبذة في المراسلة

ايا راكبا يطوي الفيافي ميمما   اذا ما اتيت الهند نصد نجدا   وحط بجهنا بارض بها سادة   بدور ومن تي اما صبحت مظلما
فها هي يعلون بها وضيائها   لا قارس قد تجلت من السما   وها انا في غيم الغيوم مقاسيا   اليم كلوم قد حرت
منها مسكنا   وحط بوادي قد سهم تحياتهم   هناك وبر واخضع لديها وسلما   وعفر عاك الله خديك عندنا
فيها شفاء للقلوب من الظما   وقل لهم يا جيرة الحي جرتم   على مدنف اضحى عليكم متيما   سرت سحرا عند
جمالكم   وغنى بها الحادي وسار متيما   وخلفتم في قلبه جمرة الجوى   لفرط النوى اضحت لهيبا مضرما
فها هو يشكو الوجد طورا وتارة   يسح من الاجفان كالغيث عندما   يراعي نجوم الليل شرقا ومغربا
ويتلو شأن ذكركم متيما   حليفا سقم قد فارق الغمض جفنه   مريض حشا يشكو الى باري السما
ويدعو بجمع الشمل من شمل الورى   باحسان ذو اللطف منه تكرما   ويا حضرة الالطاف لطفا بمعشر
سقتهم يد التفريق حتى وعلقما   ويا نفحة القدس اعطفي بتحية   كستها قسي الجود بذلا واسهما
ويا طرس بلغهم لذاك تحيتي   ودم سلامي والثناء منظما   وصف لهم حالي وفرط تشوقي   فها هو
وجدي ظاهر لن يكتما   وقل لهم مني السلام عليهم   فاعتبره بالله استطيع سلما   ثم اوجب فقد له
ماء المواجهة والمخاطبة اليتيم بصعيد ارض المراسلة والمكاتبة وحيث شرع الفراق على ذوي الاتفاق
بخلع ملابس الحضور والاعناق فانت تلك الارواح الروحانية الا التعلق بالمحبوب نعاتها على دون
نيل مرامها القدرة التي على جباهها مضروب فرجعت اذ ذاك معترفة بالعجز عن نيل ذلك المطلوب من بعد
على الركوب مغانها مطية كل مكتوب فقنعت بالوصل بعد شرابها علا واستبدلت بخمرها خلا وبابها طلا

فهاهي

فها هي تبدو من الغيليات ما قد اخجل بنشره الروض الانيق الرايق وازرى بعطره المسك الفتيق العابق
ومن الاثنية ثنا وطرزت بانامل الاخلاص برودة واقتطفت من اشجار الاختصاص ورودة ومن الادعية
دعاء نظمت في سلك الوفاء عقوده وادرى في سماء الاجابة عموده لتبدو دراما فاق الكمال المشرق في بروج
العدالة والاعتدال احلت حلت بنور هداها ابصار البصاير فنارت بنورها سدفات حنادس الجهل وحوالك
الدياجي المشايخ الاجلاء العظام والاعلام السامية على كل مقام لا زالت سحايب الالطاف بواديهم الاقدس
هاطلة ومراكب التوفيقات بمحلهم الانفس عامرة وايامهم الغراء باسمة الثغور واعوامهم النوراء مشرقة البدور

بليغة في المراسلة

ومن كتاب كتبته للعيال بعد خروجي من اوال وتقلبات الدهر فيها وتراكم الاهوال اما بعد حمد الله سبحانه على
ما ابرمته ايدي الاقضية والاقدار وما احتوته تصاريف الادوار والشكر له جل ثناؤه على السراء والضراء
والشدة والرخاء وان بعدت الدار وشط المزار والصلوة على خير مبعوث من بني نزار واشرف من عقد
عليه النطاق وشد عليه الازار وآله القائمين باعباء رسالته في السر والاجهار فالغرض الداعي من ارسال
جياد الاقلام في ميادين الاوراق والمطلب الكلي من اطلاق اعنتها في ميادين السباق صورة احاديث
الوجد والاشتياق وسورة سارية الفراق التي لا تطاق وتلاوة مثاني التذكار الذي اقل الهجوع وقرأه وزيد
التذكار الذي احرق الضلوع شعر   قلبي لاجل فراقكم موجوع   هل لي الى ذاك الوصال رجوع   وجفاكم من بعدكم
ما لذ لي عيش ولي بالخيال تمتع   رفق الصب زيدت لحفا   ببكائها طرف الحدود ينبوع   كيف التصبر بعدكم
قد صار ماء ونار والهوى يجوع   واني وحق العلي العظيم وانه لقسم لو تعلمون عظيم كلما جاش ذكركم في خاطري ترددت
بين صدري وخناجر تنغص علي لذيذ طعامي وشرابي ورنا ادمعي على وجناتي وتصاعدت لذلك زفراتي وعلا
نحيبي وتضاعفت حسراتي وعمري في فريقي شعرا   تباعدتم لا ابعد الله داركم   واوحشتم لا اوحش الله منكم
تباعدتم عني وسكنتم ضميري   وحللتم بروحي   فلا عين الا منكم عيني قريحة   ولا قلب الا مثل قلبي متيم   وها انا
وحقكم حليف الوجد والاسى   سقط جسمي بين لعل وعسى   قد ترادفت علي لعظم الهموم والامراض وتناوشتني لها انا
بالاعراض حتى صرت من ذلك مدة ينيف الوسار قلق الفؤاد عديم الرقاد ملقا اشعل نار الهم والتذكار واشغل الفكر
واطال التذكار ذكر الاولاد وما هم عليه من القصور والانكسار والقصور الذي لا يرجى له انجبار الا بتوفيق من سيده
ارفقه والاقضية والاقدار يجمع الشمل بهم في تلك الديار شعرا   احبتنا الغادرون لا شت شملكم   ولا ارقتم من لوعة البين
ما عندي   تمكم في كلكم شرق واحد   وحلموني شوق اجمعكم واحدي   فيا ليت عني دهوره ما انا بالشتات والفراق
وسقانا علقم البعد المر المذاق وجرعنا كؤوس البين بعد الالتيام والتداني بعد الاجتماع والانتظام ان يغلب عليها النوم
عن نظرنا والوسن ادبرها الله بالعين فيما بقي من الزمن فهب علينا عند ذاك نفحة من جناب الاقدس السبحاني وتمرينا

لمحة من لمحات جوده الصداقي وتعيد علينا تلك الليالي الانيسة وتجود لدينا بتلك الايام النفيسة وتمن بالقرب
والتلاق فقد ضاق بجنود الهموم الخناق وبلغت الروح منها الى التراق شعرا دعوا الله اي بكم يا احبتي وحيا
زمانا كنتم فيه جيرتي لقد كان لي بالقرب منكم بقية رحلتم فافنى البعد مني بقيتي ابوح على ما فاتني منه وصالكم
وتجري عليكم بالمدامع عبرتي ثم ان احببتم الوقوف والاطلاع على بعض ما جرى لنا في هذه البقاع وما لقينا في هذه
الاصقاع وانا قد بقينا مدة من الزمان وجلسنا بعشرين الاوان في محلة يقال لها بحبيد قوم قلوبهم اقسى من الحديد
وسيح طباعهم انتن من الصديد لا يأوون فيها غريبا الغربة ولا يعطفون على ملهوف لتنفيس كربة يضنون برد
السلام خوفا من الطمع لما لديهم من الطعام ويبخلون بطيب الكلام حذرا من الرغبة فيما لديهم من حطام فكانما عناهم
من قال قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولي على النار فضيقت فرجها بخلا بسولتها فلم تبل لهم الا مقدار
حتى عجزنا بسبب جلوسنا فيها الجحيم والصديق وفزعنا الى ذلك الخليل والرفيق حيث ان صحبتهم لنا ليست الا لقصد الطمع
والتحصيل فلما لم يجدوا الى ذلك من سبيل بعض خفية وبعض جهارا والبسونا بين الناس ذلة وعارا وخزيا وشنارا
والى الله المشتكى من زمان تهجر فيه الاخوان وتعرف فيه الخلان نسأل الله تعالى بكريم صفاته ان يختم الامور بما تنشرح
له الصدور ويبدل بالمحذور في الورود والصدور والسلام عليكم كلما اشتاق الفؤاد اليكم ومن كتاب كتبته
لبعض الاجلاء ما الروض الانيق المتنعم فيه ازهار العرار والشقيق ولا السلاف العتيق المختوم اريج الرحيق ولا
احلى ولا الذ ولا اشهى من تسليمات تتفجر من خلالها عيون الاخلاص وتحيات تتضوع من نشرها اريج الاختصاص
ودعوات جمعت شرائط الاجابة وقرنت بالقبول والاستجابة للجناب العالي الذي جر على ظهر المجرة اذيال الشرف
وحسدت الثوابت ان تنال مناله والمقام السامي الذي هو ملاذ الارباب والاكابر كعبة ارباب المكارم والمفاخر
المرتقي ذروة الحكم النظرية والعلمية والممتطي صهوة السعادة الدينية والدنيوية مجمع بحري العلوم والاعمال ومنبع
زلال الفضل والافضال نور حدقة الايالة والرياسة ونور حديقة الحدائق السياسة والاجلال الانجم
الزاخر والبحر الفاخر والبدر الزاهر في سماء المفاخر المبدع المعنى والكوكب الدري والجوهر الروحي حرس الله شمس
كماله عن الكسوف وصان بدر جماله عن الخسوف ولا برحت تلك الحضرة القدسية مرجعا ومفزعا يجبى ثمرات كل شيء
اليه وحصنا حصينا للكل من لا شيء واعتمد عليه اما بعد فغني عن البيان والمكتفي بالضرورة عن البرهان قدوة
المحب الاخلاص على عهد الوداد وثبات المخلص الحقيقي على منهاج الاتحاد والقيام بالقعود من مطوي نشر الثناء المبسوط
من بسط كف الابتهال ما الرجا وكذلك جلس من معشر الاخلاء والاحباء والاعلام العلماء وما حالوا عن سنن المحبة القدم
ولا مالوا عن طريقة المودة المستقيم ولا يزالون مستنشقين اخبار تلك الذات مستغرقين في الدعاء باعتدال تلك
الاوقات ومن كتاب الخ اسمى ما نشرته ايدي الاقلام في طي الصحف والرسائل واول ما نطقت به الالسن تتضوع

في ارجاء اوقات الفضائل عرائس تسليمات تتارج الارجاء بشذاها وتتالق افاق السماء بسناها وخرائد دعوات
تعجز الاوهام عن نظمها في سمط التعريب وتقصر الافهام عن وصفها في كليات الحصر ولا التقريب وصوافي اثنية
تزري لطافته النسيم وتفني حلاوته ماء التسنيم لعالي الجناب صدر خريدة الافاضل الاعلام وبيت قصيد
الاماثل الكرام فتاح ابواب الدقائق بمفاتيح الوقادة ورابط شوارد اللطائف ببصيرة النقادة قاطع
البراهين والدلائل وفاتح مغلقات المسائل ادام الله تعالى ايام وداده وثبت قواعد اخلاصه واتحاده
واسبل عليه شآبيب سعادته وامداده ورفع رايات جده واجتهاده وبعد فالاشتياق الى ذي الحضرة
البهية والطلعة المضيئة لا تطمس الدهر لها رسما ولا تمحو لها من صفحات الوجود اسما ولا تحصى سلسلة لها
ولا ينطبق برهان التطبيق على مراتب اعداده فالواجب ضرب الصفح عن هذا الباب وترك التغلغل في هذه
الشعاب والابتهال الى الله تعالى بان يكسر سورة الاشتياق بسلسبيل التلاق وان يمد اشعة تلك الطلعة
المشرقة في اسعد قران ويجعل صفاتها يهتدي بها السارى وبرهانا للطالب لبرهان وشمسا طالعة في افاق
المعالي وحليا في مضمار الفضل والبيان كتاب الخ ما الرياض الممطورة نسجت بالزخرف الخضر والعبقري الحسان
تدفقت انوارها بانواع الدرر والعقيان وقامت اطيارها على ربوة القضبان مائسة في حلل الاوراق متمايلة
التقبيل والاعتناق وتغنت اطيارها بضروب النغمات والالحان وتجاوبت عندليبها وهزارها على بواسق
الافنان باجلب للمسرات والافراح واطيب عند النفوس والارواح من سلام ربطت باكيد المحبة والاخوة
اطنابه وضربت بجي رياض الالفة والمروة قبابه ورجاء ما الفت في سماء الاجابة اقماره وتلالات في سماء
الاستجابة انواره وثناء احدت في عالم الارواح عهوده واقتبست من اسجار الاتحاد وروده لمن امتطى مطي الفضل
والكمال وصعد ذرى المجد التي تقاصر عنها اعاظم الرجال محقق حقائق الامال ومقتنص شوارد الافضال مولانا
المهذب الصفي المرتقي من العليا اعلى مكان علي لا زالت شموس فضله من افاق العيان مشرقة وعرائس جوده
في حدائق البيان مورقة وعرائس وجوده بانواع الخيرات مغدقة امين امين لا ارضى بواحدة اما بعد ومما كتبته
للعلامة المحقق ذي الفضل البديع اخند ملا محمد رفيع المجاور في المشهد المقدس الرضوي حيا ميتا تغمده الله بغفرانه
واسكنه بحبوحة جنانه طالبا منه الجواب عن بعض المسائل المغلقات بعد الحمد لله تعالى على سوابغ الائه الغامرة والشكر
له جل شانه على ترادف نعمائه الفاخرة والصلوة على من هو علة الوجود في الدنيا والاخرة واله الاعلام الزاهرة فيقول
العبد الفقير الجاني والقن الاسير العاني تراب اقدام العلماء العاملين وخادم ابواب الفضلاء والصالحين يوسف
بن احمد بن ابراهيم الدرازي البحراني ملكهما الله سبحانه نواصي الاماني وذلل لهما شوامس المعاني انه لما تخالج
في خاطري بعض المسائل الدينية المشكلة على وداد في خلدي شيء من الاحكام اليقينية المفضلة لدي ولم اجد

كتاب الملا محمد رفيع

من ابناء البدو في تحقيق الحق وتبيان الصواب ولا من اعتمد عليه في تمييز القشر عن اللباب حتى بقيت مدة من
الزمان وتزايد الخمول ونسجت عليها عناكب النسيان والذهول فلما تداولتني في هذا الوطن ايدي المحل والنوى
وتراءت في عين الوطن حوادث الايام والليالي لعظم ما جرى علي في تلك البلاد بل على جملة من فيها من العلماء
الامجاد والكبراء من ذوي الفضل والسداد على ايدي ذوي النصب والفساد الشاربين بكاس الكفر والالحاد
حتى خرقوا شملهم في اقاصي البلدان ومزقوا جمعهم بحسام الجور والطغيان بعد ان جرعوهم غصص المصائب
والعدوان واذاقوهم كؤوس النوائب مع الخذلان وكنت ممن رهنته ايدي تلك المصائب الشنعاء في دار الامان
كرمان وقد قذفته منجنيقات تلك الحوادث الشوهاء في هذا المكان المعهود بالاحزان والخذلان فاذا مناد
بي في هذا الوادي قد هتف والارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف اين انت عن تلك المسائل المخزونة
وهلا استخرجت تلك الدرر المكنونة فيها انت وقد حللت بحلال مشكلاتها الذي عليه المعول ونزلت بذيل
معضلاتها الذي ليس عنه محول بحر العلوم الذي لا ينتهي الى ساحل وكعبة الفضائل التي تطوى اليها المراحل
موضح مناهج الحق بمصابيح انظاره الثاقبة وفاتح رتاج الدقائق بمفاتيح افكاره الصائبة واسطة عقد العلما
فلم يزل عليه الخناصر تعقد وعمدة اعيان الفضلاء فاقتبس اليهم نحو من فنون الفنون الا قبل هذا الحين بزمن قد
الزمان بل انسان عين الانسان الكهف الالهي المنيع مولانا الاخوند مولانا محمد رفيع لا زالت سحائب التوفيقات
الربانية بنواديه الاقدس ماطرة وضرائب الواردات الصمدانية ببواديه الانفس ناضرة ولكن حيث لم تساعد
الاستخارة الربانية على الوصول لخدمته في هذه الاوقات ولم تعاضد الاستشارة الصمدانية بكحل بصري
على التشرف بطلعته في هذه الساعات وما ذاك الا لضعف طالعي الضالع في جميع الحالات ونقص حظي الشاسع
في جميع الاوقات وما هو من خطي باول قليت مني ثم لي فيما اردت مرام لاجرم اني بعثت بذلك لعالي خدمته
السامية وصوبت عما هنالك رفيع حضرته النامية راجيا منه ثم ان يطلع من افاق القرب غرته اللامعة
ويغنيني بطلعته النيرة مرابع الانس ومجامعه ولقد اكتفينا عن شرح تفصيل الاشواق الموقدة في الجوانح نيرانها
بذكر عهود الولاء الموثقة في عالم الارواح اركانها علما بان صلة المحبة الموصلة بربط التعارف الازلي ما
مستغنية عن العائد ومقتضية الاشتياق بعد ثبوتها باستفاضة العبارات لا تحتاج الى مجرد لا شاهد والمرتجى
من جميل الطافه الباهرة وجزيل اياديه الغامرة ان يتفضل بالتوجه للجواب ويمن بهدايته لما هو الحق عنده
في ذلك والصواب ويرخي عنان القلم مهما اقتضى ذلك المقام ويطلق له الجريان في ابرام النقض ونقض الابرام
وان يقرظ اذان تلك الاجوبة بعد التمام ويذيلها بعد الفراغ بتوفيق الملك العلام باجازة منه مشتملة على
طرق دوام ظله لمشايخه العظام ويشرف بمحبته صلة من جملة القاصين باعبائه وذلك التمام ومن كتاب كتبته لبعض

الاخلاء

الاخلاء العلماء جواب كتاب ارسله الي وكنت يومئذ في كرمان وهو في بم من توابع كرمان وقد تمتع فيها بامرة
والفقير قد تمتع ما برءة من برجوته قبل ذلك فكتب الي يوبخني على ذلك ظلما وعدوانا فكتبت اليه بجواب
واغلظت له في ذلك الباب فظننته خرج عليه كافة الاصحاب فافرط في جوابه فخرج الى المخرج العتاب
بل الضراب فارد فتره بهذا الكتاب ما بعد حمد الله سبحانه وان كلب الزمان وخانت الاخوان والصديق على
من صدقت عليه الفصاحة ردا فقاس بيني عدنان وشقت عليه البلاغة نطاقها من بين الانس والجان نحمد
المحمود في مقام البيان والاقطاب لوجود وصفوة الملك الديان اما بعد فالغرض الداعي لتحضيض وجوه
الاوراق ومباشرة الاقلام لطابا اللثم والاعتناق هو اسراج خيول الخطاب متخير بدر هفات جواب وارسال
جنود العتاب بل اسود الضراب لمن اطلق اعنة الاقلام في مضامير الفراق ورمى بسهام السهام جيوش الا
والوفاق وخرج يدوم الاخوة بجوب فلتات كلام للحن النقاد ويلعلقوم المروة بصغير حركات اقلام عن
تدبر وثبات واهرق ماء المحيا المصون وبذل درة العز المكنون بما اودعه في كتابه من الهرج الذي لا يرجع الى
طائل والمرج الذي لا يعود الى حاصل تسجيعا منتقدا بالحجة ومن شباب البلاغة عاريا بالمرة وكلمات ملفقة تلك
الربوع وهي لا تسمن ولا تغني من جوع فكانها صدرت من غير روية ولا شعور وكانها بدت منه في محراد ومشهورا
ولعل ذلك ناش من شده بحوف المسترعب للتعرف من اولئك الجماعة حتى يخيل اليك انهم يشاهدون حركاتك و
سكناتك في كل ساعة او انه سبحه اعجب المذهب النبطي وهذه العروس الاعجمية حتى اعمت منك عين البصيرة بالكلية
والا فقد عهدنا منك منطيقا لا تجارى في ميدان الفصاحة وحريبا لا تبارى في رهان الملاحة فما بال الخيول
سباقك قد ضلعت في هذا الميدان وعجزت عن ادراك شاو اولئك الفرسان ولقد كنت اظنك عند الزواهر
ذهولا وفي جميع المراكز صبورا لا تعتريك خفة ولا طيش ولا يلحقك نزق ولو تكدر منك العيش ولم اعرف لما كتبت
وجه سبب ولا جناية ولا موجب لسلوكك فيه تلك الغواية سوى نكث لك تلك الترجمة المرجحة ولمنا لتلك
الجماعة المرجحة ولا شك ان ما وقع في ترجمته يصوغ صراخ الثكلى ومثلي في ما محبته يصيح صياح العذراء
فيذب عن نفسه بما طال ساعده ولسانه يضع عن نفسه بما ناله سيفه وسنانه ومن احسن ما يقال في هذا المقام
وانسب ما يدخل في حيز هذا الكلام المثل الجاري على الالسن وهو قولهم فتحة المجرم تطن وهذا وان كان عند البلغا
مثل يستعمل الا انه في جواب مثل ذلك الكتاب مستحسن فيا ايها الاخ النبيح السائح في بحور الجفاء الحاقد وحل المحل السابح
في ميادين عدم الوفاء والطلاقة اي ذنب لاخوك الناقص الطالع حتى كبا جواد حظه عندك فهو ناقص ضائع ولم يتفق
منك بحرف دعاء ولا سلام لا في الابتداء ولا بعد الختام بل تكتب له بما يورث صدء القلب والخاطر ويسهو منه العين والناظر
من غير ما ذنب اذنبه في جنبكم ولا جرم اجترم في حق حسبكم ابغي الواقع لكم قد كتبت او في شئ من اخباركم قد كذب

كتابة في العتاب

تلك شيمة ما هكذا مقتضى طباع المتخلقين بطباع العجم ام ذلك ناش بالخصوص عن هوى تيم ام من رقها البيض
المجتمعة بعد العدم حتى اذهبت منك صفاء الوقار والعلم وعطلت منك زوايا الاعتبار والحلم فهب ان اخاك
الخاطي اخطا بجهله عليك وفيما كتبه لم يتادب لديك اليس قد رويت ورويا في الاخبار وعلمت وعلمنا عن الائمة
الابرار احمل اخاك المومن منه يحتمل على سبعين محمل ومع عدم واحد منها فراجع وعاتبها وتامل وقل يا نفس انه
اخوك في الايمان وله عليك من ذلك شان واي شان فلعل المراد معنا لم تصل عليه وسلم في الباطن لم تعرفي
ما جنى بجهلك عما ارتكبت فتجانبه واعتذري بجهلك عما اخطأت في نعمة خطابه فان المعادر عنهم في تاكيد حقوق
الاخوة وفوات في تشييد اساس المروة وكانك عن هذه الاخبار قد عميت او تعاميت ومن الاعتبار بتلك الاثار
المهمة قد نسيت او تناسيت فانا الاحق بالوعظ الذي اودعته في كتاب الفخري ومن الاحرى منابذ لك بخطاب
المرنى فراجع في ذلك نفسك ان رجعت الى الانصاف وارتكب جادة السداد وسلها عما هنالك ان تجنبت الاعتساف
وسلكت وادي الرشاد اهن نصح عرى الاخاء بهفوات خطابه وتصم ظهر المودة بسطوات جوابه وخالف في ذلك
المعقول والمنقول واستوجب ان يقال فيه من كل قايل ما يقول وخرج من ربقة شريعة ارباب الاتفاق والوفاق
ومرق عن طريقتهم منهاج ذوي الوفاق والصفا بل تعدى القواعد المعصومية وتجاوز الحدود النبوية ام من اتا
بنيان الاخلاص بجزيل دعائه وسلامه وشيد مباني الاختصاص بجميل ثنائه وكلامه واعلا منار الصفا بما اصطفى
من درر احداها ومرجان وجعل ابصار الوفا بالاستر فانسجم ابدانها لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان واحيى رسوم السنة
النبوية المطهرة واقام اوده على ما وردت به الاخبار المعصومية المنورة فعاجل نفسك بالتوبة قبل حلول النوبة
وتدارك امرك بالندم فقد زلت منك القدم واعد الى مليح الاستغفار فقد قعدت جيدا في هاون الاصطبار ثم
انظر اذا انتصف الليل وهدأت العيون واستق بدلاء المناجات من ماء الشؤون المتحادر من مقرحات الجفون
وصبه عليه حتى يكون به مسجونا واي مسجون ثم الق بجسمك في طنجرة التضرع والابتهال وارو قد تحت منار بحوق ما
الخشية لذي الجلال وان اضفت الى ذلك بليلج التوكل والرضا واهلة التسليم لما يجري به القضا كان عايدة في الوصول
الى المامول ونهاية في القبول ونيل المحصول حتى اذا اشتد قوامه واعتدل واستقام نظامه على الوجه الاكمل فداوم
على تناوله سيما في الاسحار فانه انفع شي في جلب الشيا ولقلوب الابرار واعظم مانع من طوارق الاكدار المختلفة في
الليل والنهار واما الطلت من الكتاب وسجلت من الخطاب في دفتر سرجون فهي تقية تقتضيها اصوله تنبي بانك
ما انت فيه مغبون واي مغبون وبما حاورته من حب البمية مجنون واي مجنون فاذكر ترحتي لكن فحقك وصدق
انبا عن ناطق سرك وليس بقياس التوحيد بالتحي بالعجان ولا الاحب بالكابر النجار فهو الجفا عليك اذا رايت من بعيد
عينك البحرين ووا اسفا ما يحمل بك فيه مكحولة العين وكاني بوزته عليك عند الدخول وثياب مقطعة منك بعد

ضروب مهول

ضروب مهول وانت مع ذلك تستغيث فلا تغاث ومن اين من يا ابي الصغو بخلاص للبغاث واولئك بالخلاص ولا
حين مناص وذلك اذا انتهوب الفرصة الهروب بعد ان سقيت بكاس الغصة وتقضوا منك الارب اختفيت ببيت
الهجرة وانتدبت بها لهوة المذلة وشغفت بها في محض ذلك الذنب ولو استعنت بها في ذلك بالشيخ حبيبي ولكن هيهات
هيهات كيف يمحى ذلك من الواح قلوبهم او تندمل عليك في المضاجع جراح جنوبهم وهم سيوقنون فقدوم ذلك المولى
الا يحمى عليهم صبحا وعصرا ويتجرعون من نطع علقما ادرعا لكن لعل بواسطة كونه الشيخ هو الملتمس بخصوص
لك بالجلوس في ناحية من المجلس شهرا ولقد عهدتك منصفا متورعا في القول والافعال لا متشرعا قد
كنت الف منك قديما شرعة للسالكين تغني ومحجا مهيعا وطريقا للطارقين مساعة اوطعنها بجرا
محلك مترعا وجناب قدس قد تقدس ان يرى مثلونا بصدى الصدود مصدعا والان لاح لدي منك بوارق
برقت سحابها وسحت برعا وهدير اقلام الملام لقد تعدى من طوره متجاوزا قتامها ما بين وعظ تارة
وشتمة اخرى فاحراه لو قد ضيعا فعلام خالفت الصفا اخا الوفا ورميت خلا بالخصاصة مولعا
ولقيته بوقاحة وقباحة ما كان يامل ان يكون وتصنعا وهذه نفثة مصدور جرى بها القلم وعكست
مضمونه ادلة الالم وكاني بمن يقول سياقي الجواب عن هذه الرسالة بما يصدع مقالها فقلت له ان عادت
العقرب عدنا لها ولسنا بحمد الله ممن يعتدي ويتعدى الحدود او يرتدي برداء الخمول لتقصيره عن الحدود ولا
ممن تداس منه الاكتاف ولو برشق الحواجب ولا ممن تركب منه الاكتاف ولو نال به اعلا المطالب فكيف واني
ومتى ذلك يكون وانا ابن من لا يجارى في فن من الفنون الاخلي مناديه في اضيق السجون ولا نرشق لديه
نصال السهام الابدرت رامها بنضيد على الهام فالقا منقطرا على الرغام متجرعا كئوس الحمام وهذه اللبوة من ذلك الاسد
تقفو اثره في كل وجه سديد واسد وتحد وحدوه لا تثنى ولا ترد ولنقطع الكلام على حمد الملك العلام والصلوة
على خير من تعرضني الانام ليكون على حد والافتتاح الاختتام **ومن كتاب له** ما الغيث الهاطل في الجريان والتقاطر ولا
البحر الزاخر بالامواج التي لا نهاية لها ولا اخر باسرع جريانا من دمي الهتون المتقاطر ولا اعظم دفعا من ماء
شونى الهتون المتحادر ومع قد اججته نيران الوجد والاشواق وماء قد اخرجه لهيب التبعد المر المذاق فاعجب
من مجتمع مع النار اي عجب وذلك من خواص المحترقين بنار الحب والطرب تلهي لا اجل فراقكم من جموع هل لي
الى ذاك الوصال رجوع كيف التصبر والفؤاد قد ضمه ما او ناره الهوى يجمع وحيث قد تعذر الاجتماع بالاحباب
والانبساط معهم في تلك الرحاب نقضي بقية العمر الصفح ونرخى دونه الحجاب ونعلل النفس عما يزيل عنها بعض البوس
من ارسال خط سلام او كتاب منمقة اسطاره بزواهر جواهر دعوات بحيث تعذر الاجتماع باخوان الصفا والتلاقي
وامتنع الجري معهم في ميادين الوفا والاتفاق لا سند حتى عن ركوب مطي المكاتبة والمراسلة والنيم بصعيد

ارض المؤانسة والمواصلة فها نحن نهدى من التسليمات ما يخجل بنشره العبيق الفايق ويزري بعطره الند العتيق العايق ومن التحيات ما يطرب بسماع الحانها غريب ذلك النادي ويميل بضروب قيانها اهيف ذلك الوادي ومن الدعوات ما غردت بدحاميها على رؤوس الاغصان وترنمت بدعنادلها في عوالي الافنان من قرط اذان الاخوان باقراط الجود والاحسان وطوق اعناق الخلان باطواق الفضل والامتنان بالوداد الصافي الذي لا يشوبه كدر والاتحاد الوافي الذي لا يعتريه الغير **ابيات كتبها في صدر كتاب لاخيه الشيخ محمد ذكره المشرف لما رجع من الهند**

احادي ركب الحاج رفقا بخاطري ومهلا فقد قطرت اقصى مرايري وكورت عيني حين قوضت راحلا فرفقا فقد اجريت دمعة ناظري وصبرا قليلا ان لي لك حاجة لها احرجتني نازحات الفراقس رمتني سهام الجور منها وشتت رحالي فكسري بعدهم غير جابر ولا سيما حين بينهم من وداده تملك اقصى مهجتي وضمايري فسمعا هداك الله مني رسالة اسالت اماقي بالدموع الهوامر اذا ما انخت الركب في ارض مكة بابطحها فاقصد هناك وبادر وسل لي عن من سل من جفني الكرى وشب لظى الجمر اتقد في سرايري محمد المحمود في كل مالي وذخري وغوثي في الزمان وناصري فان ما ترى عيناك صحته وجهه وتسعد يا حادي باسعد طالع نقبل محياه وحي جلاله فكن حافظا ما شئت له بتصاغر وقل يا غريبا قد رمته يد النوى باسهم جور عن قسي عامر اخوك غريب الدار بعدك قد غدى قريح على فقد الحماة العشاير تراه بد البلدان شرقا ومغربا يقلب كفا حائرا اي حاير فيوما بيمين ويوما بشهرها ويوما بشيرازه دور الدوائر لترفرة لو ان بعضه فيها يمر على حي رمى في الحفاير يمر بباله ذكركم فابلس دموعي بدموعي بالبكا المتواتر اذا جال تذكار الديار بخاطري وذكر اهيل الحي اهل الماثر وذكر اجتماع الشمل منا ونحن في سرور بهم دائم وتفاخر يكاد فؤادي ان يذوب صبابة ونفسي ان تصبو لسكنا المقام الا بالحمى الله الزمان فانه عدو لارباب العلا والمفاخر نوائبه تسري على كل فاضل وافضاله تهدى الى كل فاجر متى تصدح الورقا يوما بقربنا وننشر اعلام الهنا والبشائر فلله يوم لا يشق غباره ودهر كريم ان وفى لي باكر ولله نذر ان رايت بياضه لا سجد شكرا ضارعا بتصاغر فدم في سرور بالتهاني ونعمة مجللة لا يعتريه حصر حاصر عليك سلام من سلام مهيمن ومن والديه تترى وصاحب ذي صاحب **ومن كتاب** كتبه لبعض الاخوان الاخلاء من العلماء الاجلاء وكل منا بوسعه في السفر والروض الممطور تفتحت اكمامه بازهار الحوامي والعقبان ولا الخزف المحور المشرفة من اعلا قصور الجنان ولا المسك العبيق الفايق عطر بنشره الاكوان ولا الند الاسني الرايق عبق ريحه بكل مكان بالذ ولا احلى في القلوب والخواطر ولا اهدى ولا اجلى للعيون والنواظر من تسليمات سبكتها يد المحبة والوداد بعد ان اذابتها في بوابق الالفة والاتحاد وتحيات صرحت مطربة بالسرور اطيارها مغردة بالجود حملها ومن ازهارها ودعوات تدعو الى الشرب بين الارحيق التلاق الاصفى وتنادي بالقرب والاعتراف بكاس الاعناق

الاوفى المطلع شمس العلوم والمعارف ومنبع فيوض الحقايق واللطايف مجلي حلبة المسائل في ميدان السباق والفايز بالمعلى من قداح الفضايل على الاطلاق وبتيمة عقد الاخوة المتعالية عن ان يحيط بها الوصف وجوهرة قلادة المروة المتعالية عن ان يدركها الطرف الساحب ذيول المعالي على سحبان وايل والسابق في مضمار البلاغة الاواخر والاوائل موضح مشكلات البيان بفهمه الصايب ومنقح غويصات المسائل بذهنه الثاقب الاوحد الامجد فلا زالت محروة الاوحديها الاحد لا زالت كواكب سعده في بروج التوفيقات مشرقة ولا برحت ثواقب شهب مجده الا واجبت محرقة ونائرة العلية مقصدا للواردات السبحانية ومحل اشعة السنية مورد للفيوضات الربانية وبابه الغرا باسمة الثغور واعوامه النوراء مشرقة البدور بمجد الممنوح بغمايم السرور والد الاقار المشرقة في تخيياء الدجى اما بعد فاحاديث الاشتياق الى تلك الذات المحمودة الاخلاق لا يحيط بها العد وحرارة سورة الفراق المحرق المذاق لا ينتهى مداها الى حد ونار الوجد قد شب لظاها بين الضلوع والم الوقد منها وتجاري الدموع واقل الهجوع ولا سيما اذا انضم الى ذلك تذكار الغدير وحاجر وضباء الاباطح محاة القلوب بسهام المحاجر والسالبة للباب العقول بسواتر النواظر ورشف سلسبيل رضابهن الذي هو من مصفى العسل احلى واعذب وشرب زلال لعابهن الذي هو من كوثر المقل اشهى واطيب فعسى نفحة من الجناب الاقدس السبحاني والمحض من المولى الانفس الصمداني تهب على هذه الجسوم المحرقة فتجعلها بمياه الوصل مورقة مغدقة وتؤذن لنا ولكم باجتناء تفاح تلك الخدود ومن اغصان تلك القدود واقتطاف رمان النهود من بين هاتيك الورود ومن علينا وعليكم بلثم محيا الحسن الذي كتب شهر في الحنك بسوط اق بين هاتيك الشكك ثم الايلاج في ذلك الباب المربوط بالتشكك ثم ان عطفت عواطف المحبة والاخوة ونفحت روائح الالفة والمروة بالفحص والسؤال عن احوال الخلان عن العهد القديم ولا مال الدهر بغيره عن ذلك النهج القويم صروف الليالي ولا تكدرت الاحوال فهو بحمد الملك المتعال في طيب عيش وارخى بال بيد ان الخاطر لما البس من ثياب النوى في اعوال والقلب لما اعتراه من الم الجوى في بلبال والفكر لما لحقه من قم المحل والترحال في اشتعال واشتعال هذا وبحكم في علمه لا يزول ولا يزال دائم الفحص والاستخبار عما يرد من اثار ذلك المقام العالي المنار راغبا بالضراعة والابتهال لحضرة ذي الجلال الذي لا يزال ان يحرس بدركم الكم عن الافول ويصون غصن حالكم عن الذبول **ومن كتاب كتبه** للشيخ المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن الحاج صالح لعالي قدس الله سرها وجعلنة الفردوس خضعها وسرها ما يتضمن العتاب في بعض الابواب وهذه صورته التي من ناصح الالسنة ومحل التسليم وخالص الادعية واهل التعظيم لمولانا نحو العلماء الاعلام وقدوة الاصفياء والكرام فقيد العصر وفريد اهله وموضع عقده وحله العلامة الفهامة وبحر العارج على معارج الكرامة والناهج مناهج الاستقامة شيخنا المحقق المدقق الاوحد الامجد العالم العامل والفاضل الكامل ادام الله نعم محبه وجريره واشرق في اقطار الارض

سعوده وامكن باستقامة احوالكم في صلاح الشانين عوده وحسوده بحق محمد الامين واله الميامين وبعد فلا
يخفاكم دام علاكم ان المحب لعذري والاخ المخلص بحقيقي لا تغره زخارف الوشاة عن الاخلاص القديم ولا تزعجه
عواصف ارباب الغايات فلا انقلاب عن ذلك النهج المعلوم القويم ولا تتداخل فيكم الشبهات في معارضة
اليقين ولا يتقلع بما بلغنا عنكم من امور تفوح من روايح فاقلها التفريق والتفتيش فانا الثابت القدم في
محبتكم على جميع الاحوال والناشر العلم في ولايتكم بالاقوال والافعال معتقدا نفعكم على ابلغ وجه واجلد واحصل
امر وجلة وكلما اشرتم به علينا ووجهتمونا اليه فانه انما صدر عن اخلاص وورد على وجه الاتحاد والاختصاص
لكن يا مولانا وشيخنا واخانا واعتمادنا ورجانا انما اطلعتم على الظاهر ولم تطلعوا على حقايق الاول والاخر
والامر بحقيقي في الباطن والظاهر لا يعلم من الناس احد غيري وغير اخي الشيخ ناصر فخذ منه بحقيقته واسمع
منه الطريقة والعذر الى الله تعم واليكم من عدم قبول ما اشرتم به علي ووجهتموه لدي من تخليص المرة من يدي
فانه وان كان يجب ما لكم ان الامر كما ذكرتم والراي كما اشرتم فلكن لا احمل اخاك الا الى احسن الوجوه ولا تنسبه الى
الدخول في امر مشتبه او مكروه فانه في علم الله كما والله يعلم انه في هذه القضية التي وقعت علينا فيها البلية وعظمت
الرزية في اعتقاده فيما بينه وبين الله انه لم يخرج عن سبيل الهدى لورع والعفاف ولم يتطرق الحبايل الشبه وتقحم
موارد الخلاف والخروج عن طريق الانصاف وعندي والله يعلم ان الطلاق صحيح لا شبه فيه ولا ريبة تعتري به وكذا
العقد عليها ان شاء الله تعم يقع سالما من الارتياب جامعا الشرايط الصحيحة الموافقة لقواعد السنة ومحكمات الكتاب
وما اشتهر بين الناس وشاع وملا الاصقاع والاسماع وظهر عندكم ما عرفنا به لكم وسنخبركم بحقيقته وسنعرفكم
بجليلته ودقيقته عن احكام الامر واتمامه وايجابه وابرامه فلا تظن باخيك الاخيار ان كنا ليس منا اهلا فانتم
منا اهله ولا تخرج عن الاصول المحكمة بالمشتبهات الظنية التي يتطرق فيها الاحتمالات وتتسع فيها ميادين المقالات
واحمل اخاك على سبعين محملا من الخير كذب سمعك وكذب بصرك عن اخيك واكثر من هذا ما اوصيك فانه كنا مثل
الماء الى مجرى وتجونا في مثل واما الاعراض عن هذه المقدمة والانفكاك عنها والتبري والخلاص منها فامر لا يجوز بل
ارتكابه ولا يستغنى اجتنابه اما اولا فلان المدخر الشرعية عندي منتفية واما الاعراض عن كلام الناس فلا مجال لعذر
ولا محيص ولا نجاه منه ولا تخليص لان الطلاق ان كان غير صحيح فالتزويج بها مطلقا فيه دغدغة من الله وكلام الناس
فيه واقع وان كان من جهة العقد عليها مع الخلوة على قول الشيخ وتخليصها منه لجهة فان كان مع العلم فالطلاق اما
حصل بعد ما وقع من الكلام فالكلام واقع لا محالة وانه يصدق بالطلاق عن رغبة من الفقير فهو اما مرتكب للشبهة او
فار عن محبة الله وانا في علم الله ليس عندي من هذه الشبهة شي حتى على هذا القول اما الظاهر فقد اخبرتكم به واما الباطن فتخبركم
ان شاء الله تعم بقي امر ثالث وهو اعضال المرة عن الازواج والفقير يعتقد فيما بينه وبين الله انه امر محرم عليه وردها

الى العقد

الى العقد الاول بعقد جديد على ابن عمها محال فابقى الاعضال ما عن الازواج مطلقا وهو لا يجوز في اعتقادي مع ان
الكلام فيه من الناس واقع لا محالة قطعا او الطلاق بها للغير وهو خلاف المروة وعدم القيام بحقوق الابوة والاخوة
مع ما عرفت من كلام الشيخ دام ظله ثم انه بعد ما خرجنا من عند الشيخ دام ظله وتخصصنا من خدمتكم بعد ان ذكرت
لكم ما سمعتم منه الشيخ واشرتم بالاستعادة بعد ان لم ترضوا بها اولا استخرنا بذات الرقاع في يوم الخميس فخرجت نهيا
في اربع عن الفكاك والعالم والوالدة سلمها الله تعم ايضا غير راضيين بذلك والوالد يقول انا ما رضيت بزوجتها
تزوجتها الا بهذه لان هذه بنت الخال وانت وهي بمنزلة سواء هكذا اصر وجوابه وما رضي الناس فغاية لا تنال مع
انه ما دخلت في هذه المقدمة في اول الامر ابتداء وهي في علم الله تعم ولما اردت فسخها بالغير وايقاع الطلاق
محل وجه غير هذا الوجه لكن القضا اذا انقضى سبب الله تعم له اسبابا ولعل السر في ذلك امتحانا بما امتحن به من هو اقرب
منا عند الله منزلة واعظم لديه وسيلة ولولا وقوع ما وقع لما رايت كيف الامر بلغ وانه كان ممن يقع على الحكم كرما
يجيب فيه غرضه ويحيج لا يندم في حقده من كلام الناس حتى شمت به الشامتون واستشرى به الحاسدون ولم تصفوه ناصر
طاهر ولم يجبر خاطره جابر غير الشيخ دام ظله فانه جزاه الله خيرا قد سدد وايد واعان وشيد واما انتم فان وقع منكم
تسديد فلا عجب وان لم يكن فلا عتب اما الاول فللاتحاد الذي بيننا والاخوة المربوطة بالعهد والمواخاة التي صدرت
عنا واما الثاني فلانه قد ظهر لكم غير الذي ظهر عندي في نفس الامر وبالجملة فبعد وقوع هذه المقدمات كلها فقد
وجب على الفقير الاقدام على هذا المرام تقربا بذلك الى مالك الانام فان كسر قلب عبد مؤمن او امة مؤمنة بغير
ذنب مع كونه خلاف الوفا وصدق الصفا امر لا يجوز الى الاقدام الى ما الاصوب عليه بمجرد كلام الناس واهل الشك
والوسواس مع انه لا يخلص من كلام الناس ايضا على كل حال فليس لنا مجال الا الاقدام على ما فيه رضى الله ورضى الوالدين
ورضا شيخ الاسلام وليس هذا امر دنيوي بل الامر ديني في علم الله والله وانه لقسم عظيم وحق الاخوة والمروة
هذا الان مقصدي وهو معتمدي والاقرباء في اول الامر كانوا مشوا بشي اخر والان بعد ما حصحص الحق ان
ليس عندهم شي من المال ولا مزيد جمال ثم انهم في غاية من الديانة والكمال والمرة الصالحة عزيزة الوجود جدا
وهو الان يستحق على هذا الامر العظيم والخطب الجسيم وايضا فانه ربما ينا لنا من حسنات الناس حتى من اخواننا
ما لم نعمل فيه شيئا من الجوارح ولم نكدح فيه انفسنا بالعمل الصالح ومن يكره الهدية الدنيوية فكيف الهدية
الاخروية فان كففتم عنا السنة الطاعنين وردتم عنا السنة اللاعنين فذاك المؤمل منكم والمعهود عنكم وان
خذلتم مع جملة الخاذلين وتركتموها غرضا لسهام القايلين ومضغة لالسنة القايلين وزلتم عن اعتقادكم
السابق فينا واعرضتم عن احسانكم الينا فنحن لا نعارضكم الا بالصفا ولا نقابلكم بالاعراض والجفا وعندنا من
العلم القاطع والبرهان الساطع انكم لا تعاملونا بذلك ولا تسلكون بنا في هذه المسالك التي توجب المهالك

لانكم لا يعتقدون كما افدتمونا على تقدير الخلاف كما ظهر للناس الا الصحة في الطلاق وكذا العقد على تقدير الخلوة
وان كان قد شاع بين الناس بجهالة انكم تنكرون على مرتكب هذا الامر وتعتقدون عدم الصحة في كلا الامرين
فانه لا شبهة عندنا في بطلان ما ينقله النامون الملاقون فاحذرهم كما بلغكم الله انى يؤفكون فانهم يريدون
تفرقة الكلمة وشق العصى بين الامة وبعد فالمامول منكم الاستيناس بالجواب في رد الكتاب ليحصل لنا
به الانس عند الوحشة والامن عند وقوع الدهشة عرفونا ما في خاطركم الشريف والمامول منكم الدعاء والعفو
عن الخطا فانه لكم ما مبذول ومنكم مسؤل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فكتب له الوالد قدس سره بسم الله
والحمد لله بعد اهداء عرايس نفايس الدعوات الخالصة عن شوائب الاكدار واهداء صحايف شرايف التسليمات
الناشئة من صفاء الاخلاص في الاسرار والاجهار للجناب المفاخر والمقام الباهر والبدر الظاهر والورع الطاهر
والبدر الظاهر في سماء المفاخر الشيخ الاواه والاخ في الله دام علاه وعم نداه بمحمد واله الهداة فقد وصل
الكتاب من خلاصة الاصحاب وصفوة الاحباب فسرحت بريد نظري في مبانيه وارسلت جواد فكري في تامل
دقايقه ومعانيه فوجدته مشحونا بنفايس الخطاب وغرايب العقاب مملو بلطايف شرايف عبارات في زواهر
اشارات وجوامع درر كلم في لوامع غرر حكم مؤسسا بها الى تصحيح مقدمات ديانته وامانته البرية عن الشك
والارتياب وتمهيد قواعد اخوته ومروته الخالية عن الريب والاضطراب وتشييد مباني محبته القديمة ومودته
المستقيمة البرية عن وصمة المين والكذاب واقامة البرهان اللمي والاني على رسوخ اخلاصه واختصاصه
وعدم قبول الانقلاب وتاكيد البيان بعد اقامة البرهان على عدم اقلاعه وارتفاعه عن رواسخ الوداد وتعيين
الاعتقاد بترهات اباطيل اهل الباطل وتمويهات اهل البغي والعناد وعدم قبول لوح قلبه الملكوتي المنقوش
زخاوف اضاليل الوشاة واهل الكساد وعدم تلوث مراته خاطره الشريف لاكدار اهل الاعتساف وعدم تزلزل
اعتقاده الثابت الاركان التطابق فيه اللسان والجنان بتوارد شبهات اهل التفتين والخلاف فلا غرو فهو الثابت
المقدم والناشر للعلم في مقام الولاء والاختصاص والانصاف وثابت الجنان وقوي الاركان في مزالق الاقدام
ومداحض الافهام ومزاهر الاختلاف فحقا انه كما ذكر سلمه الله تعالى لا تتداخله فيها الشبهات في معارضة اليقين
ولا يتزعزع بابطيلعن عن اموريفوح منروايح نقلها التزويق والتفتين وكل ذلك حق لا ريب فيه وصدق
لا شك يعتريه بل تلك المقدمات والاخبار صارت في الوضوح والاشتهار كالشمس في رابعة النهار لكن القاؤها
للعالم بها ولا سيما لاجل مثله من العلماء الابرار وخلصاء الاخيار لا يخلو عن التاويل وسلوك طريق
التنزيل اخراجه عن لزوم تحصيل الحاصل بجعل العالم منزلة الجاهل وذلك لعدم جريه على موجب العلم الجليل الموجب
لطرحه في منزلة التجهيل او تنزيله منزلة المنكر لاح عليه امارة الانكار وصدر منه خلاف الاذعان على صدق

والتسليم لتلك الاخبار وحاشا مثله دام ظله عن قصد هذه الامور التي تضيق لاجلها منه الصدور ولكن فما
الحال نفث بهذا المقال تحريرا من بقائه في زاوية الكمون ابدا وتنزيه ساحة النفس الاخلاصية عن كونه معتقدا
الا ان ما بعد هذه المقدمات ما لحقه اليقينية والقضايا الضرورية البديهية من شرح حال تلك القضية التي
شاعت بين البرية وعمت بها البلية وطمحت اليها طوامح الافهام وعارضت فيها العقول الاوهام بل صارت هدفا
لسنة الانام التي هي احد من السهام واشد من الامراض والالام وسطحها الاراء وذوي الاحلام بالنقض والابرام
ثم ما بين غالي مفرط في الاهتمام بشان هذا المرام وانحصار احكام واعتقاده انه الاصلح بل الواجب اللازم وانه
من اعظم القربات للملك العلام وما بين شان مفرط في العيب والملام على الدخول والاقدام والنهوض في هذا المقام
والطعن بخصوصها على العلماء الاعلام الذين هم قدوة الانام ومعتمد الاسلام ومناب الائمة ع وناهيك بهذا
المقام الذي هو فوق كل مقام وانا اقول الحق في هذا المقام لزوم الوسط وترك جادة الشطط فان العدل في كل
الامور بلزوم الاوساط ومجانبة جانبي التفريط والافراط كما تحقق في فن الحكمة التي هي شفاء الابرص والاكمه
فان الظاهر عندي في هذه المعاملة التي قد كثرت فيها المجادلة مقتضى الدليل الراجح والمستند الواضح صحة
التزويج بها لمن تحقق عنده كون الطلاق صلاحا للمجنونة كما هو الشرط الذي عليه العلماء المجوزون واما
القول بالمنع من الطلاق كما عليه بعض الحذاق فهو غير واضح السبيل ولا متين الدليل واما شبهة العقد والعدة
بناء على قول الشيخ قدس الله سره فهي تندفع عن الجاهل بالخلوة بالعقد في ثاني مرة فلا اشكال يقتضي ذلك
في الحل والصحة في التزويج بها والسعي في اسبابها والدخول في ابوابها فالعيب والملام من جهة الصحة بالتهجم
على الحرام لا يجوز من احد من الانام فنحن مثلكم الخلي عن وصمة الاثام ولا سيما من العلماء الاعلام والاخيار النقباء
واما انه الاصلح والاولى في هذا الباب التنزه عن التعرض للتعنيف والعتاب وصون العرض عن التدنس باكدار
الملام من الخواص والعوام وحفظ سيرة العلماء الاعلام عن الطعن بالسنة الانام فهو من الامر المعلوم المتلقى
بالقبول عند الفحول بل مقتضى الامر المسلم عند ذوي الالباب والعقول فان الاحتياط في مقام الخلاف شيمة
اهل الانصاف وسجية اهل التقوى والعفاف والاختباط في موارد الشبه ومواضع الاختلاف سجية اهل
الاعتساف الذين يتنزهون فرصة مطالبهم واغراضهم ولا يبالون بالقدح في اعراضهم اولئك الذين غطت على
مرايا نفوسهم غواشي الاكدار والاطماع واستولت على انوار قلوبهم ظلمات الجهل حتى غطت على الابصار
والاسماع فهم في حيرتهم لا يجدون طريقا ولا يهتدون دليلا اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا وانتم دام ظلكم
ممن لا شك في انه جاهد على سبيل التقوى وتمسك في ذلك بما هو السبب الاعظم والاقوى والواجب لرعاية جلالة
شانكم ورفعة قدركم ومكانكم التنزه عن المطلوب خصوصا في ابواب الفروج التي امرها شديد بارساخ الشبه

والكدار بالخلاف وان كان في المحل السعيد لان زيادة صفاء جوهر نفسكم القدسية مما يدعوا الى تاثرها بمجرد ما يرد عليها من الكدورات الدنيوية كما ان زيادة صفاء المرءة الحسية اشد في تكدرها بما يرد عليها من الغواشي الظلمانية فنزه عرضك المصون ايها الاخ الى الاخلاص عن مطاعن السنة الجهال وان كان في مواضع الحلال وارفع بنفسك العلوية عن حضيض الكدورات الدنيوية الداعية الى الاختلال ولا تعلل نفسك بان الامر هو القصد في هذه المحادثة والتجادل في ذلك اي جدال فان التقوى غير الفتوى كما اشتهر بين العلماء والابدال على ان من الورع بمحل ما ذكره الفضلاء العظام وصرحت به اخبار اهل العصمة عم ترك الحلال الذي يتخوف ان ينجر الى الحرام مقيما ورد عن النبي صلعم لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا باس به مخافة مما به باس وذلك مثل التحدث باحوال الناس مخافة ان ينجر الى الغيبة وهذا المقام مقام ورع المتقين كما صرحت به كلمة علمائنا المحققين ودون هذا المقام مقام ورع الصالحين بالتوقي عن الشبهات والتحرز عنها من جميع الجهات فان من رتع حول الحما اوشك ان يدخله وهو المامور فيه بالاحتياط عنهم عم والمعنى بقولهم دع ما يريبك الى ما لا يريبك اذ ليس المراد بالشبهات هنا في هذا المقام مواضع اشتباه الحكم الشرعي اما لعدم قيام الدليل عليها او لتعارض الدليلين لديه بل قد تطلق الشبهة في مقام طرف الاحتمال وان كان مخالفا لظاهر الحكم الشرعي في الحال والشبهة بهذا المعنى غير عزيزة الوجود في الاخبار كما لا يخفى على من جاس خلال تلك الديار وقد روى الشيخ قدس سره في التهذيب مسندا الى النبي صلعم قال لا تجامعوا في النكاح على الشبهة وقفوا عند الشبهة يقول اذا بلغك انك ارضعت من لبنها او انها لك محرم وما اشبه ذلك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكة فان الظاهر ان المراد به ذلك مع عدم قيام وجه شرعي على انه ارضعته او محرم له والا فليس ذلك من الشبهة بل حرام محض وبالجملة فالشبهة الماخوذ تركها في ورع الصالحين ليس الدخول فيها حراما ولا يوجب ارتكابها فسقا وان كان خلاف الورع وهذا بخلاف ورع التابعين على ما ذكروه وهو ادنى مراتب الورع وان من نزل عنه فهو فاسق لانه على ما عرفوه بانه يخرج عن كونه فاسقا فاذا يكون الشبهة في ذلك المقام جايزة شرعا لكنها تفعله ورعا وان من استعملها غير ورع بورع الصالحين وان كان ورعا بورع التابعين وكل ذلك معلوم عند مولانا بيقين لكن المطلوب بيان ان المسئلة المذكورة من هذا القبيل والسلكها في هذا السبيل فانها من الشبهات ومعارك الخلاف كما لا يخفى على ذوي الانصاف وان ادعى مولانا سلمه الله غير ذلك فهو اعرف بما هنالك فان الذي ظهر لي من اخبار غير واحد ممن تعتمد على اخباره وصدقه في اسراره واجهاره ان الزوج المعلوم مجنون بيقين وانه لا يصح الطلاق الواقع منه بنفسه على التعيين وصحة طلاق وليه وان كان هو الصحيح الراجح والقول المشهور الواضح الا انه ليس بذلك البرئ عن الخلاف لوقوع النزاع فيه والاختلاف فهذا ما عند المحب الاخلاصي في هذا المقام كما سمعته في سابق الايام لا يحول عنه ولا يزول ولا يرى

لك الصلاح في الدخول في هذا الامر بل العدول فان صديقك من صدقك لا من صدقك واخوك من محضك النصح وما مدقك وكلما ذكرناه يا مولانا في هذا المقام فليس على طريق الالزام والحث عن الخروج من هذا المرام بل على طريق الاستصلاح وابداء ما عندي من وجه الصلاح والا فقد سمعت ما سمعت من شيخ الاسلام وحثه على الاقدام على هذا المرام وكذا ما نقلته عن الوالدين الكرام الذين طاعتهما من طاعة الملك العلام وغيرهم من اجل الاعزاء والاعاظم واهل الفضل والانعام وامرهولاء واجب مطاع وحقيق بالامتثال والاتباع خصوصا مع انضمام اعتقادك بجانبهم وقولك اللازم وبالجملة فقد بان لك التجري بعد وصلت في ذلك الى منتهى التحدي فاسلك من التحديين ازكى اعمالك لا لم وان كنت تهوى القوم فاسلك سبيلهم ومحبك الداعي بخلوصك المتلقي باق على محض الوداد واخلاص الاتحاد لا تاخذه فيك لومة لائم ولا عذل عاذل ولا يستفزه عن محض النصح لك في كل الامور عدم المساعد او خذل خاذل واما ما ذكرته في هذا الكتاب من ابداء الاعتذار ومقدمات العتاب فلا حاجة لنا الى التعرض لايجادها والجواب عن كل واحد من افرادها لكن في النفس شيء من قول مولانا انك لم تطلعني الا على الظاهر ومن ثم وقع العتب مني في المحاضر ولو اطلعتني على الباطن الذي اختصصت به مع الشيخ الفاخر الشيخ ناصر غزال الملام بتلك الالام وعلام لم تطلعني عليه وكان لك لم تحدثني من قبلنا العبد ولكن يا اخي لا ينفع الباطن مع فساد الظاهر وتحدث الرعاع به في المجالس والمحاضر ونقله بلسان البادي والحاضر ولعل ما تبديه من الباطن الذي انت به معذور لانك مغلوب على امرك ومقهور وهذا لا يروج ساعة من امثالك السالكين في الورع والعفاف احسن المسالك وكذا قولك في ذلك الكتاب تصريحا في مواضع وتلويحا في اخرى ان المحب كان عن نصرتك مواقف لاهل الطعن والملام في جهتك وان لك في هذه القضية من الخاذلين وغير دافع عنك السنة القايلين ولا ترهات اقاويل القايلين وتمويهات اباطيل المبطلين وحاشا مثلي في مثلك من الخروج عن الصفا ومجانبة جانب الود والوفا وسلوك جادة الاعراض والجفا والاتباع لاولئك الجهال المبطلين والاقتفا واخذ عرضك في هذه القضية زيادة على ما وقع من البلية ولكن يا مولاي ما كف السنة الانام سيما اهل المطالب والعوام غير مقدور لاحد من الاعلام وقد قيل في اهل العصمة من الانام ما قيل من شنيع الكلام بل قيل فيما هو فوق هذا المقام فكيف يسع مثلي كف السنة الاعوام مع ان هذه طريقتهم المذمومة في جميع الايام على ان المحب قد صار عليه من الشناع ما طبق جميع البقاع وسارت به الركبان في جميع الاصقاع من السباب والشتم وفضيع الكلام ما هو اشد من الامراض والاسقام من سنتها بني حجرة وقد سمعت انت وغيرك مرة بعد مرة وكرة بعد كرة ونقلت الي كما نقلت لغيرك اخبارهم واطلعت على فعالهم وتصانيف اشعارهم بحيث لا يمكن ولا يسوغ من احد انكاره لعظم انتشاره واشتهاره وهاهم الى

واكدار الخلاف وان كان في المحل السعيد لان زيادة صفاء جوهر نفسكم القدسية مما يدعوا الى تاثرها بمجرد ما
عليها من الكدورات الدنيوية كما ان زيادة صفاء المرءة الحسية اشد في تكدرها مما يرد عليها من الغواشي الظلمانية
فنزه عرضك المصون ايها الاخ الى الاخلاص عن مطاعن السنة الجهال وان كان في مواضع الحلال وارفع بنفسك
العلوية عن حضيض الكدورات الدنيوية الداعية الى الاختلال ولا تشغل نفسك بان الاصح هو الفحص
في هذه المحادثة وتجادل في ذلك اي جدال فان التقوى غير الفتوى كما اشتهر بين العلماء والابدال على ان من
الورع على ما ذكره الفضلاء العظام وصرحت به اخبار اهل العصمة عليهم السلام ترك الحلال الذي يتخوف مخافة انه يجر الى الحرام
فيما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا باس به مخافة مما به باس وذلك مثل التحدث
باحوال الناس مخافة ان يجر الى الغيبة وهذا المقام مقام ورع المتقين كما صرحت به كلمة علمائنا المحققين
ودون هذا المقام مقام ورع الصالحين بالتوقي عن الشبهات والتحرز عنها من جميع الجهات فان من رتع حول
الحمى اوشك ان يدخله وهو المامور فيه بالاحتياط عنهم عليهم السلام والمعنى بقولهم عليهم السلام دع ما يريبك الى ما لا يريبك اذ ليس
المراد بالشبهات هنا في هذا المقام مواضع اشتباه الحكم الشرعي اما لعدم قيام الدليل عليها او لتعارض الدليلين
لو سبيل قد تطلق الشبهة في مقام طرف الاحتمال وان كان مخالفا للظاهر الحكم الشرعي في الحال والشبهة بهذا المعنى غير عزيزة
الوجود في الاخبار كما لا يخفى على من جاس خلال تلك الديار وقد روى الشيخ قدس سره في التهذيب مسندا الى النبي صلى الله عليه وآله
قال لا تجامعوا في النكاح على الشبهة وقفوا عند الشبهة يقول اذا بلغك انك قد رضعت من لبنها او انها لك محرم وما
اشبه ذلك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكة فان الظاهر ان المراد بذلك مع عدم قيام وجه
شرعي على انه رضعت او محرم له والا فليس ذلك حينئذ شبهة بل حرام محض وبالجملة فالشبهة المأخوذ تركها في ورع
الصالحين ليس الدخول فيها حراما ولا يوجب ارتكابها فسقا وان كان خلاف الورع وهذا بخلاف ورع التائبين
على ما ذكروه وهو ادنى مراتب الورع وان من نزل عنه فهو فاسق لانه على ما عرفوه ما به يخرج عن كونه فاسقا
فاذا يكون الشبهة في ذلك المقام جايزة شرعا لكنها متقية ورعا وان من استعملها غير ورع بورع الصالحين وان
كان ورعا بورع التائبين وكل ذلك معلوم عند مولانا بيقين لكن المطلوب بيان ان المسألة المذكورة من هذا
القبيل وسلكها في هذا السبيل فانها من الشبهات ومواضع الخلاف كما لا يخفى على ذوي الانصاف وان ادعى مولانا
سلمه الله غير ذلك فهو اعرف بما هنالك فان الذي ظهر لي من اخبار غير واحد ممن تعتمد على اخباره وصدق
اسراره واجهاره ان الزوج المعلوم مجنون بيقين وانه لا يصح الطلاق الواقع منه بنفسه على التعيين وصحة طلاق
وليه وان كان هو الصحيح الراجح والقول المشهور الواضح الا انه ليس بذلك البرهن عن الخلاف لوقوع النزاع فيه
والاختلاف فهذا ما عند المحب الاخلاص في هذا المقام كما سمعته في سابق الايام لا يحول عنه ولا يزول ولا يرى

لك الصلاح

لك الصلاح في الدخول في هذا الامر بل العدول فان صديقك من صدقك لا من صدقك واخوك من محضك
النصح ومامذقك وكما ذكرناه يا مولانا في هذا المقام فليس على طريق الالزام والحتف عن الخروج من هذا المرام بل
على طريق الاستصلاح وابداء ما عندي من وجه الصلاح والا فقد سمعت ما سمعت من شيخ الاسلام وجملة اهل
على الاقدام على هذا المرام وكذا ما نقلته عن الوالدين الكرام الذين طاعتهما من طاعة الملك العلام وغيرهم من
الاعزاز والاعظام واهل الفضل والانعام وامر هولاء واجب مطاع وحقيق بالامتثال والاتباع خصوصا مع
موافقة اعتقادك الجازم وقولك اللازم وبالجملة فقد بان لك الجد مني وقد وصلت في ذلك الى منتهى الجد مني
فاسلك من الجدين ازكاهما لك لا لم وان كنت تهوى القوم فاسلك سبيلهم ومحبك الداعي مخلصك المحامي
باق على محض الوداد واخلاص الاتحاد لا تاخذه فيك لومة لائم ولا عذل عاذل ولا يستفزه عن محض النصح لك
في كل الامور عدم المساعد وخذل خاذل واما ما ذكرته في هذا الكتاب من ابداء الاعذار ومقدمات العتاب
فلا حاجة لنا الى التعرض لايرادها والجواب عن كل واحد من افرادها لكن في النفس شيء من قول مولانا انك لم
تطلعني الا على الظاهر ومن ثم وقع العتب مني في المحاضر ولو اطلعتني على الباطن الذي اختصصت به مع
الشيخ الفاخر الشيخ ناصر فاز الملام بتلك الايام وعلام لم تطلعني عليه وكان لك لم تجد في مؤتمنا لديه لكن
يا اخي لا ينفع الباطن مع فساد الظاهر وتحدث الرعاع به في المجالس والمحاضر ونقله بلسان البادي
والحاضر ولعل ما تبديه من الباطن الذي كانت به مصمود تلك مقلوب على ما اراده ومفهوم هذا لا يروج
على مثلي من امثالك السالكين في الورع والعفاف احسن المسالك وكذا قولك في ذلك الكتاب نصحتها في
مواضع وتلويحا في اخرى ان المحب كان من نصرتك موافق لا اهل الطعن والملام في حقك وان لك في
هذه القضية من الخاذلين ومعين مانع عنك السنة القايلين ولا ترهات اقاويل القايلين وتمويهات اباطيل
المبطلين وحاشا مثلي في مثلك من الخروج عن الصفاء ومجانبة جانب الود والوفاء وسلوك جادة الاعراض
والجفاء والاتباع لاولئك الجهال المبطلين والاقتفاء واخذ عرضك في هذه القضية زيادة على ما وقع من العلية
ولكن يا اخي ما كف السنة الانام سيما اهل المطالب والعوام غير مقدور لاحد من الاعلام وقد قيل في اهل
العصمة من الانام ما قيل من شنيع الكلام بل قيل فيما هو فوق هذا المقام فكيف يسع مثلي كف السنة الاعوام
مع ان هذه طريقتهم المذمومة في جميع الايام على ان المحب قد صار عليه من الشناع ما طبق جميع البقاع وسارت
به الركبان في جميع الاصقاع من السباب والشتم وفضيع الكلام ما هو اشد من الامراض والاسقام من سفهاء
بني جمرة وقد سمعت انت وغيرك مرة بعد مرة وكرة بعد كرة ونقلت لك كما نقلت لغيرك اخبارهم واطلعت
على افعالهم وتصانيف اشعارهم بحيث لا يمكن ولا يسوغ من احد انكاره لعظم انتشاره واشتهاره وهاهم الى

الان يتلون صحايف اورادهم بالشباب فجميع اوقاتهم واياتهم ومقدمهم فى العتب والشباب من هولك اعظم
الاصحاب واقدم الكتاب وقد محضتم النصح والوداد وبلغتم فى الصداقة وتحلم فوق المراد مع ما علمتم من اقوال
التكمل من الرجال وضوابط اهل العلم والكمال ان صديق العدو احد الاعدا كما ان عدو العدو واحد الاصدقاء
وانا فى لم يعتريني فيك المواخذة ولا عتبت عليك بعدم المساعدة بل اغضيت طرفى عن ذلك وحملتك
على احسن المسالك لعلمى بحسن سيرتك وصفاء سريرتك فكيف يحسن من مثلك فى مثلى العتاب على
مواخذة اهل الباطل والكذاب وانت تعلم انه غير متعدد فى كذلك بل لا يحسن التعرض فى ذلك
لاولئك وان الدوى لدفع دائهم الباطن المكنون الكف عن سببه الداعي الى بذل عرضك المصون
وتنزيهه عما كان او يكون كلا لو تعلمون ثم كلا لو تعلمون بما تلوكه من عرضكم الجاهلون وما فهتم به طربا
وتضحكون منه عجبا الحاذلون ومتوسع له الرضا فيحمد القبول والانتفا الحاسدون وتتحدث به الذكرا
فى محافلها والنسوان فى مغازلها ويسير به المسافرون لعدلتم البته عن هذه المادة ما بلغ العدول ولوكان
لكم فيها غاية الماصول ومنتهى السؤل ولكن كما اسلفتم فى كتابكم انه يحرز ان يكون ذلك من الامر المعلوم والقضا
المبرم المحتوم فلا يسعكم الخروج عن القبول وعدم الدخول والعدول وهذا الكلام لا يحسن منكم لانه يفوح
منه رايحة الجبر والاضطرار الذى عليه الاشاعرة الخارجون عن الاعتبار وما بالجملة قد اطلنا فى الكتاب و
اشبعنا فى الجواب على ان الخاطر غير متفرغ للاطناب والبال مشوش عن الاطالة والاسهاب والا لتجاوزنا هذا
المقدار فى الجواب والمبالغة فى محض النصح والصواب والمرجع فى ذلك كله الى ما يجول فى الخاطر العاطر ويرقم
فى فكركم الباهر فاعملوا بما ترونه لكم من الصلاح وتعتقدونه من جادة الفلاح ولا عليكم ممن يقول اذا لم يصادف
محلا من الصحة والقبول واعذروا وسامحوا فى ذلك لا ازلتم محروسين بعين عناية الرب المالك فى جميع المسالك
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته **للصفى الحلي عند نزوله بدمشق مخمسا لقصيدة السموال** ×

تبيح بن ضاقت عن الرزق ارضه … وطول الفلا رحب لديه وعرضه
ولم يبل سربال الدجى فيه ركضه … اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل
اذا المرء لم يحجب عن العين نومها … ويغل من النفس النفيسة حيمها
فليس الى حسن الثناء سبيل
وعصبة غدر ارغمتها جدودنا … فباتت ومنها ضدنا وحسودنا
اذا عجزت عن فعل كيد يكيدنا … تعيرنا انا قليل عديدنا
فقلت لها ان الكرام قليل … رفعنا على هام السماك محلنا
فاملك الا تنير خلتنا … وقد خاف جيش الاكثرين اقلنا
وما ذلنا ان كانت بقايا امثلنا … شباب تسامى للعلا وكهول
يواري الجبال الراسيات وقارنا … وتبنا على هام المجرة دارنا
ويامن من صرف الزمان جوارنا … وما ضرنا انا قليل وجارنا
عزيز وجار الاكثرين ذليل … ولما حللنا الشام تمت امورنا
لنا رحبا نا ملكه وسريره … وبالنيرا لا على الذى عز طوره
لنا جبل يحتله من يجيره … منيع يرد الطرف وهو كليل
يريك الثريا من خلال شماريخه … ويحدق شهب الافق حول حقافه
ويقصر خطو الخطب دون ارتقائه … رسا اصله تحت الثرى وسما به
الى النجم فرع لا ينال طويل … وتقصر عن الشعرا وقد فاض نوره
وقاس على فخر الكواكب فخره … وقد شاع ما بين البرية شكره
هو الابلق الفرد الذى شاع ذكره … يعز على من رامه ويطول
اذا ما غضبنا فى رضا المجد غضبة … لنفدك ثارا او لنبلغ رتبة
نزيد غداة الكر فى الموت رغبة … وانا لقوم لا نرى الموت سبة
اذا ما راته عامر وسلول … ابادت ملاقاة الحروب رجالنا
وعاد الاعادى بعد ما قتالنا … لانا اذا رام العداة نزالنا
يقرب حب الموت اجالنا لنا … وتكرهه اجالهم فتطول
فمنا معيد الليث فى قبض كفه … ومورده فى اس كاس حتفه
ومنا معيد الالف فى يوم زحفه … وما مات منا سيد حتف انفه
ولا طل منا حيث كان قتيل … اذا خاف ضيما جارنا وحليفنا
فمن دونه امر النادى وسنا … وان اجتنت غارات الوقايع سيفنا
تسيل على حد الظباة نفوسنا … وليس على غير الظباة تسيل
حمانفستنا الاعداء طورا وربما … فما كان احلا نالهم وامرنا
ومن خطبوا منه ما صفا نا وبرنا … صفونا فلم نكدر واخلص سرنا
انانا اطابت حملنا وفحول … لقد وقفت العليا المجد فحطنا

ورفعنا الك ... حكى الاسكافي فى مقالاته باسناده ذكره ان ابا سفيان وقد كف بصره حضر مجلس عثمان وكان عليا حاضرا فقال فانه المؤذن هل علينا من عين فقال عثمان لا فقال ابو سفيان ما اعلمنا من عين فقال عليه السلام ... ابو سفيان الا يكذب ان ... فقال ابو سفيان ... يا اخا هاشم ابن وضع اسمه فقال عليه السلام ... انظر والى اخاها فقال عثمان ... اسمعنا الله عينيك ... وضعها الرحب ... يقول

ذكرك فقال ابو سفيان ... قال بل اسخن الله عينيك ... **وحكى** فى مقالاته ان
ما علينا من عين ... حضر مجلس عثمان بعد وفاة النبي وهناك
ابا سفيان حضر مجلس عثمان قال ابو سفيان فقال عثمان
على ... اتقوا الله عليه فقال الكل لا بل ... والصبر فقال ابو سفيان على ...
هل علينا من عين فقال الا ... يكذب ان ... وحق هذا البنية
فقال ابو سفيان تلقفوها يا بنى امية ... ولا عقاب فقال علي عليه السلام
ما انتم جنة ولا نار ولا حساب فقال ابو سفيان
اسخن الله عينيك يا ابا سفيان فقال ابو سفيان ما علينا من عين
بل اسخن الله عينيك ... قال ما علينا من عين
فى الحديث عن الباقر عليه السلام فى الحديث انا رجلا اتى ابن عباس ... فقال
ان فلانا يعني عبد الله بن العباس يزعم انه يعلم كل اية
نزلت فى القران وفى اى يوم نزلت فقال عليه السلام فاسئله
فيمن نزلت ومن كان فى هذا وعمى فهو فى الاخرة اعمى واضل سبيلا
وفيمن نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم
فقال وددت الذى امرك بهذا ان يواجهني به فاسئله
الرجل المامر عليه السلام فقال له ما قال او ... فابي ان ...
لا قال ولكن اجيبك فيها بنور ... وعلم غير المدعى
الاتيان نزلتا فيه وفى ابيه **لمعرفة القمر فى اى برج** من الشهر
ما مضى من الشهر فى ثلاثة عشر وزد عليه ما مضى سنة
وعشرين واسقطها على البروج ثلاثين ثلاثين مبتديا بالبرج
الذى فيه الشمس فالمنتهى هو البرج الذى فيه القمر وخذ
للكسر حسابه من الدرجات اى خذ بعد الايام التي نقصت
عن الثلاثين درجات فيكون القمر فى الدرجة التى وقف
عليها العدد مثلا البرج الذى كان فيه القمر بلد مضى من الشهر
عشرة والشمس فى الحمل مثلا ... فى ذلك اليوم فى القمر فى الدرجة
السادسة من السنبلة
فى حديث

من كان فى هذا اعمى نزلت فيمن نزلت

تسمية عثمان نعثل

معرفة القمر فى اى برج

تخميس قصيدة السموال

فى ... ما ... من ... بالقلم ...

فاملك

ورفعنا الك

الا ان يتلون صحايف اورادهم بالشباب في جميع اوقاتهم وايامهم ومقدمهم في العتب والشباب من هولاء اعظم
الاصحاب واقدم الكتاب وقد امحضته النصح والوداد وبلغت في الصداقة وحلو ذوق المراد مع ما علمت من ازواله
التكلف في الرجال وضوابط اهل العلم والكمال ان صديق العدو واحد الاعدا كما ان عدو العدو واحد الاصدقاء
واني لم يعتريني فيك المواخذة ولا عتبت عليك بعدم المساعدة بل اغضيت طرفي عن ذلك وحملتك
على احسن المسالك لعلمي بحسن سيرتك وصفاء سريرتك فكيف يحسن من مثلك في مثلي العتاب على
مواخذة اهل الباطل والكذاب وانت تعلم انه غير مقدور لي ولا لك بل لا يحسن التعرض في ذلك
لا ذلك وان الدوى لدفع واثم الباطن المكنون الكف عن سببه الداعي الى بذل عرضك المصون
وتنزيهه عما كان او يكون كلا لو تعلمون ثم كلا لو تعلمون بما تلوكه منه عرضكم الجاهلون وما اخفته بدرنا
وتفعلوك منه مجبا الحاذلون وتوسع له الرضا فتخذ القبول والانقضا الحاسدون وتحوث به الذكرى
في محافلها والنسوان في منازلها ويبتر به المسافرون لعدلتم البتة عن هذه المادة بالغ العدول ولو كان
لكم فيها غاية المامول ومنتهى السؤل ولكن كما انستم في كتابكم انه يجوز ان يكون ذلك من الامر المعلوم والنقضا
المبرم المحتم فلا يسعكم الخروج عن القبول وعدم الدخول والعدول وهذا الكلام لا يعجبني منكم لانه يفوح
منه رايحة الجبر والاضطرار الذي عليه الاشاعرة الخارجون عن الاعتبار وبالجملة قد اطلنا في الكتاب و
اشبعنا في الجواب على ان الخاطر غير متفرغ للاطناب والبال المشوش عن الاطالة والاسهاب ولا التجاوز عن هذا
المقدار في الجواب والمبالغة في محض النصح والصواب والمرجع في ذلك كله الى ما يجول في الخاطر العاطر ويرتع
في فكركم الباهر فاعملوا بما ترونه لكم من الصلاح وتعتقدونه من جادة الفلاح ولا عليكم من يقول اذا لم يصادف
محلا من الصحة والقبول واعذروا وسامحوا في ذلك لا زلتم محروسين بعين عناية الرب المالك في جميع المسالك
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته للصفي الحلي عند نزوله بدمشق مخمسًا القصيدة السموءل ×

تخميس قصيدة السموءل

نبيح بن ضاقت عن الورى ارضه … وطول الفلا رحب لديه وعرضه
ولم يبل سربال الدجى فيه ركضه … اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل … اذا المرء لم يحجب عن العين نومها
ويحمل من النفس النفيسة ضيمها … فليس الى حسن الثناء سبيل
ومعشرة عذرا بغتها جدودنا … فبانت ومنها ضدنا وحسودنا
اذا عجزت عن فعل كيد يكيدنا … تعيرنا انا قليل عديدنا
فقلت لها ان الكرام قليل … رفعنا على هام السماك محلنا

حكى الاسكافي في مقاماته باسناد ذكره ان ابا سفيان وقد كف بصره حضر مجلس عثمان وكان علي عليه السلام حاضرا فقال فاتت المؤذنة هل علينا من عين فقال عثمان لا ابو سفيان هل علينا من عين [illegible] وانا قال ذلك لانه لا يكثر [illegible] اسمه فقال علي عليه السلام [illegible] انظروا [illegible] يا ابا سفيان [illegible] اسخن الله عينيك [illegible] بقوله

[illegible]

ورفعنا لك

فما لك الا ننتهي ظلنا … وقد خان جيش الاكثرين اقلنا
وما قل من كانت بقاياه مثلنا … شباب تسامى للعلا وكهول
يواري الجبال الراسيات وقارنا … وتبنا على هام المجرة دارنا
ويأمن من صرف الزمان جوارنا … وما ضرنا انا قليل وجارنا
عزيز وجار الاكثرين ذليل … وما حللنا الشام تحت لوائه
لنا وحبانا ملكه وحريره … وبالنير الاعلى الذي عز طوره
لنا جبل يحتله من نجيره … منيع يرد الطرف وهو كليل
يريك الثريا من خلال شماخه … مخدق شهب لا تحول هضابه
ويقصر خطو العين دون ارتقائه … رسا اصله تحت الثرى وسما به
الى النجم فرع لا ينال طويل … وتقصر عنه الشقراء وقد فاض نوره
ودنا على نحو الكواكب نحره … وقد شاع ما بين البرية شكره
هو الابلق الفرد الذي شاع ذكره … يعز على من رامه ويطول
اذا ما غضبنا في رضا المجد غضبة … لندرك ثارا او لنبلغ رتبة
نزيد غداة الكر في الموت رغبة … وانا لقوم لا نرى الموت سبة
اذا ما راته عامر وسلول … اباد به [illegible] حروب رجالنا
وعاد الاعادي يحسن سلوا قتالنا … لانا اذا رام العداة نزالنا
يقرب حب الموت آجالنا لنا … وتكرهه آجالهم فتطول
فما صيد الليث في قبض كفه … وسورته وباسه كان حتفه
ومنا صيد الالف في يوم زحفه … وما مات منا سيد حتف انفه
ولا طل منا حيث كان قتيل … اذا خاف ضيما جارنا وحليفنا
فمن دونه امر النار ودونه سيوفنا … وان اجتنت غارا الوقائع شوسنا
تسيل على حد الظبات نفوسنا … وليست على غير الظبات تسيل
حيا نقتضي الاعدا وطول رماحنا … فما كان اجلا ثا لهم ورؤوسنا
ومن خطب امر ما صفا لنا وبرنا … صفونا فلم نكدر واخلص سرنا
اناث اطابت حملنا وفحول … لقد وفقت العليا المجد فحطنا

ورفعنا لك ذكرك فقال ابو سفيان عيني قال بلا سخن الله عينيك فقال اما انه ان ما علينا من عين وحكى في مقاماته ايضا ان ابا سفيان حضر مجلس عثمان بعد ما كف بصره وعنده عثمان على صلوات الله عليه فقال الا يا ام والتيم فقال ابو سفيان هل علينا من عين فقال الا انه يكذبه ان يقول نعم لمكان علي عليه السلام فقال ابو سفيان تلقفوها يا بني امية تلقف الكرة فوحق هذه البنية ما من جنة ولا نار ولا حساب ولا عقاب فقال علي عليه السلام اسخن الله عينيك يا ابا سفيان فقال ابو سفيان هل علينا من عين قال ما علينا من عين بلا سخن الله عينيك فقال

في الحديث عن الباقر عليه السلام قال بحث انا رجل ابي فقال ان فلانا يعني عبد الله بن العباس يزعم انه يعلم كل اية نزلت في القرآن وفي اي يوم نزلت فقال عليه السلام فاسأله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا وفيمن نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم فسأله فقال وددت الذي امرك بهذا ان يواجهني به فاسأله فقال الرجل الابي فقال الرجل فاتيته فقال لا قال ولكن اجيبك فيها بنور الله وعلم غير المطلع [illegible] الابيات نزلت فيه وفي ابيه

معرفة القمر في اي برج

ما مضى من الشهر فتثلث وتعشر وتزيد على ما مضى سنته وعشرين واسقطها على البروج ثلاثين ثلاثين مبتدئا بالبرج الذي فيه الشمس فالمنتهى هو البرج الذي فيه القمر وقد للكسح ابدا من الدرجات اي يؤخذ بعد الايام التي نقصت عن الثلاثين درجات فيكون القمر في الدرجة التي وقف عليها العدد من البرج الذي كان فيه القمر فلو مضى من الشهر عشرة والشمس في الحمل فلا محالة ان ذلك النجم في القمر في الدرجة السادسة من السنبلة

في الحديث

نقل تسمية عثمان

من كان في هذه اعمى نزلت فيمن نزلت

معرفة القمر في اي برج

فما لك

وما خالفت منا الاصلا شرطنا | لذ حاولت في ساعة القرع بطنا
علونا على خير الظهور وحطنا | لوقت الى خير البطون نزول
تقللنا الاعداء عند انتسابنا | ونخشى خطوب الدهر [illegible]
لقد بالغت ايدي العلا في انتجابنا | فنحن كماء المزن ما في نصابنا
جهام ولا فينا يعد بخيل | نعيب بني الدنيا ونحن [illegible]
كما يوصنا في الله بعد لحولهم | ونحن اناس نحن السحب [illegible]
وننكر ان شئنا على الناس قولهم | ولا ينكرون القول حين نقول
لانا لنا سمي بها الملك ايد | ومن سعينا بيت العلا مشيد
فاذا لمنا في الدسوت مؤيد | اذا سيد منا مضى قام سيد
قؤول بما قال الكرام فعول | سبقنا الى شأو العلا كل سابق
وعم عطانا كل راج وواثق | وكم قد خبت في المحل نار لفارق
وما اخمدت نار لنا دون طارق | ولا ذمنا في النازلين نزيل
علونا فكان النجم دون علونا | وسام العداة الخسف فرط سمونا
فاذا ابيض الهند في يوم سوقنا | وايامنا مشهورة في عدونا
لها غرر معلومة وحجول | لنا يوم حرب الخارجي وتغلب
وقائع فلت بالعدى كل مقرب | واحسابنا من عهد فهر ويعرب
واسيافنا في كل شرق ومغرب | بها من قراع الدارعين فلول
ابدنا الاعادي حين ساء فعالها | فعاد عليها كيدها ووبالها
بيض جلا ليل العجاج صقالها | معودة ان لا تسل نصالها
فتغمد حتى يستباح قتيل | هم صرفوا في قدرهم [illegible]
وخانوا عداة السلم [illegible] | فان شئت خبر الحال منا ومنهم
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم | فليس سواء عالم وجهول
لئن ثلموا الاعداء عرضي بسبهم | فكم حلوتي في الكرا عند نومهم
وان اصبحوا قطبا لابناء يومهم | فان بني الريان قطب لقومهم
تدور رحاهم حولهم وتجول

غيره لغيره

[Marginal commentary, right page:] عليه الوعيد [illegible] ... الا الارحام ومنكم من يخالف الدنيا الا الآخرة [illegible] وقال النبي [illegible]

ازهار الرياض

[illegible] ثم ذكر بعد فصل [illegible] هذه عبارة [illegible] فالتقدير [illegible] يكون اذا استشهد [illegible] التي كانت [illegible] وانه لا اعتبار [illegible] ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون [illegible] ارواح الشهداء [illegible] في اجواف طير خضر [illegible] الى قناديل معلقة بالعرش [illegible] هذه المقالة [illegible] في دار الدنيا [illegible]

الارواح جنود مجندة

بعضها

واحبابنا

للكاتبه

واحبابنا بنتم عن الدار فاشتكت | لبعدكم آصالها وضحاها
وفارقتم الدار الانيسة فاستوت | رسوم مغانيها وفاح كلاها
كأنكم يوم الفراق رحلتم | بنومي فعيني لا يطيب كراها
وكنت شحيحا من دموعي بقطرة | فقد صرت سمحا بعدكم بدماها
يرائي بنا ما خليل يظن بي | سرورا واحشاء الهموم ملاها
وكم ضحكت في القلب مني حرارة | يشب لظاها لو كشفت غطاها
رعى الله ليلات بطيب حديثكم | تقضت وحياها الحيا وسقاها

لصالح بن عبد القدوس

ما تبلغ الاعداء من جاهل | ما يبلغ الجاهل من نفسه
والشيخ لا يترك اخلاقه | حتى يوارى في ثرى رمسه
اذا ارعوى عاد الى جهله | كذي الضنا عاد الى نكسه
وان من ادبته في الصبا | كالعود يسقى الماء في غرسه
حتى تراه مورقا ناضرا | بعد الذي ابصرت من يبسه

وله ايضا

المرء يجمع والزمان يفرق | ويظل يرقع والخطوب تمزق
ولأن يعادي عاقلا خير له | من ان يكون له صديق احمق
فارغب بنفسك ان تعاشر احمقا | ان الصديق على الصديق مصدق
وزن الكلام اذا نطقت فانما | يبدي عقول ذوي العقول المنطق
لا ألفينك ثاويا في غربة | ان الغريب بكل سهم يرشق

غيره لغيره

تباعدتم لا ابعد الله داركم | واوحشتم لا اوحش الله منكم
تباعدتم عن ناظري وسكنتم | ضميري وحليتم به واقمتم
فلا عين الا عيني قريحة | ولا قلب الا قلبي متيم
ولست الاقي راجعا عن دياركم | ولا غاديا الا واسأل عنكم

غيره لغيره

[Marginal commentary, left page:] [illegible] هذا القاضي [illegible] الاخبار الواردة [illegible] انتزاع [illegible] الروح بعد مفارقتها البدن [illegible] فان الارواح [illegible] حلت

[Marginal note:] مثله [illegible]

حتى ... ملكت ... الدنيا ... وجلست
... وحمت ... فقال
حتى بالغيم ... حتى ... عليه ... الرداء ... قال قلت
يا ابا محمد ... احد منهم الا ... فقلت
الغمام فما احد منهم الا ... ويقعدون
فقال لي يا حبه ... ولو كشف ... ترى ... ويتحدثون في
وانهم لكذلك قال انهم ارواح فقال ارواح ... والسلام ... بقاع
احسام ام ارواح ... عن ... بن سلم
بقاع الارض الا ... ونظر ... بن مروان ... فقال
جنة عدن وروى ... ان ... بها فقال
قال قلت له ان اخي ببغداد ... لا يبقى من شرق الارض وغربها
ماتا الحبه ... السلام ... وابن وادي
الاخبار الله روحه ... حلقا ... تعود
السلام قال الظاهر ... كلام هذا
المغير لك من الاخبار والظاهر ان ... كلام هذا
الفاضل على مذهب من قال ان الانسان عبارة
عن هذه الجملة المشاهدة وان الروح هو النفس
المتردد في مخارق الحيوان وهو اجزاء الحيوان
كما نقله

وحق الهوى ما ملت يوما عن (الهوى) ولكن نجمي في المحبة قد هوى
ومن كنت ارجو قربه قتلني نوى واضنى فؤادي بالقطيعة والنوى

غيره لغيره

ليس في الهوى عجب ان اصابني النصب
حامل الهوى تعب يستفزه الطرب غيره
اخو الحب لا ينفك صبا متيما غريق دموع قلبه يشتكي الظما
لفرط البكا قد صار جلدا واعظما فلا عجبا ان يمزج الدمع بالدما
الغرام المخلد اذا صاب مقتلي (غيره) ان يكن يحق له ليس ما به لعب
الا قل لذات الخال يا ربة الذكا (غيره) ومن بضنيا والوجد فاقت على (زينها)
شكوت غرامي لو رثيت لمن شكى واطلقت دمعي لو شفى الدمع (من بكى)
فانثيت ساهيه والقلوب واهيه تضحكين لاهيه والمحب (ينتحب)
اسرت فؤادي حين اطلقت عبرتي وبدلتني من منيتي بمنيتي
ولما رايت السقم احل مهجتي تعجبت من سقمي وانكرت قتلتي
صدرت انا بدالي عندما ارقت (دمي) تعجبين من سقمي صحتي هي (العجب)
تحجبت عن عيني فايقنت بالشقا واسنى فرط الحجاب من اللقا
فلا امنت السر وابحت باللقا عصيت بلا ذنب وغادرتني (لقا)
حين ترفع الحجب منك بعل لهب كلما تعنى سبب مثل عاذل (سبب)

جماعة من اصحابنا منهم امين الاسلام الطبرسي قدس سره في مجمع البيان في تفسير قوله تعالى ولا تقولوا لمن
يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون فانه على تقدير هذا القول لا يتم اثبات الحيوة في عالم
البرزخ الا بما ذكره هذا الفاضل ولكن الاخبار كما عرفت ترده ويؤيد القول بان الانسان في الحقيقة انما
هو عبارة عن تلك النفس الناطقة والجوهر المجرد وهي المستعدة للبيان وفهم الخطاب وهي محل الثواب
والعقاب المسماة بالروح في قوله سبحانه قل الروح من امر ربي وقد تحير في حقيقتها فحول العلماء وتاهت
فيها اراء الفضلاء والذي عليه المحققون انها جوهر مجرد خارجة عن البدن غير داخلة فيه بالجزئية والحلول
بل هي بريئة عن الصفات الجسمية منزهة عن العوارض المادية متعلقة بالبدن تعلق التدبير والتصرف
فقط كتعلق الهوى بالسفينة قال شيخنا البهائي قدس سره وهذا القول من مختار اعاظم الحكماء الالهيين والكا

تجرد الروح

المتصوفة

المتصوفة والاشراقيين وعليه استقر راي اكثر المتكلمين من الامامية كالشيخ المفيد وابن نوبخت والمحقق
نصير الدين الطوسي والعلامة جمال الدين الحلي ومن الاشاعرة الراغب الاصفهاني وابي حامد الغزالي و
الفخر الرازي وهو المذهب المنصور الذي اشارت اليه الكتب السماوية وانطوت عليه الانباء والنبوية
وعضدته الدلائل العقلية وايدته الامارات الحدسية والمكاشفات الذوقية انتهى كلامه زيد مقامه
ثم بعد مفارقة النفس لهذا البدن فهي باقية في ذلك العالم الاخر في القالب المثالي الذي يخلقه الله سبحانه
ونعم لها ومن الاخبار الدالة على ما قلناه زيادة على ما تقدم ما رواه ثقة الاسلام في الكافي في الصحيح عن ابي ولاد
الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك يروون ان ارواح المؤمنين في حواصل طيور خضر حول
العرش قال لا المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طير اخضر لكن في ابدان كابدانهم
وروي فيه ايضا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نتحدث عن ارواح المؤمنين تكون في حواصل
طيور خضر ترعى في الجنة وتاوي الى قناديل تحت العرش فقال لا اذا هي في حواصل طير قلت فاين هي قال
في روضة كهيئة الاجساد في الجنة وروي فيه ايضا عن يونس بن ظبيان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام جالسا
فقال ما يقول الناس في ارواح المؤمنين قلت يقولون تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش
فقال ابو عبد الله عليه السلام سبحان الله المؤمن اكرم على الله ان يجعل روحه في حوصلة طير اخضر يا يونس المؤمن
اذا قبضه الله صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فياكلون ويشربون واذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك
الصورة التي كانت في الدنيا وهذه الاخبار كما ترى صريحة في رد ما نقله ذلك الفاضل من الحديث الدال
على ان ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر وظاهر نسبة القول بذلك الى الناس ربما يعطي التقية في
ذلك الحديث حملا للناس على العامة كما هو المتعارف في الاخبار وروي فيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن ارواح المؤمنين فقال في حجرات الجنة ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها
ويقولون ربنا اقم لنا الساعة وانجز لنا ما وعدتنا والحق اخرنا باولنا وروي فيه ايضا عن ابي بصير عنه عليه السلام
ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة في الجنة تتعارف وتتسايل فان قدمت الروح على الارواح تقول
دعوها فانها قد اقبلت من هول عظيم ثم يسالونها ما فعل فلان وما فعل فلان فان قالت لهم تركته حيا ارتجوه
وان قالت لهم هلك قالوا قد هوى هوى الى غير ذلك من الاخبار المستفيضة وهي دالة على ان وجود تلك الارواح
في عالم البرزخ وجود حقيقي وانها بعد المفارقة لابدانها العنصرية تتعلق باشباح مماثلة لتلك الابدان
وتتصف هناك بصفات الاجسام من الاكل والشرب والكلام والجلوس ونحو ذلك وفيه دلالة واضحة
على تجرد النفس الناطقة وان الحياة الثابتة في عالم البرزخ للاموات بهذا المعنى لا بمعنى ان يتخلل

الزائر المثالي

الاشباح والقوالب المثالية

من هذا البدن العنصري اجزاء بقدر ما تحمل الحياة التي كانت بجملته بها حية كما ذكره ذلك الفاضل وجد
عليه شيخنا الفاضل **بقي هنا شيئان** ينبغي التنبيه عليهما **احدهما** ان المفهوم من اكثر الاخبار ان تلك الاشباح
التي تتعلق بها الارواح بعد مفارقة البدن العنصري اجسام بدليل اثبات لوازم الجسمية لها من الاكل
والشرب والجلوس ونحوها وحديث حبة العرني المتقدم يدل على انها ارواح لا اجسام والظاهر ان المراد
بالجسمية المنفية في هذا الخبر هي العنصرية فكان الراوي لما اخبره عم بانهم حلقا حلقا يجلسون توهم
انهم بابدانهم العنصرية ينقلون الى وادي السلام فاجاب عم بانهم ارواح لا اجسام ويمكن ان يقال ايضا
في الجمع بين نفي الجسمية عنها تارة واثباتها لها اخرى بان المراد ان تلك الاشباح ليست كثيفة مادية
ولا في لطافة المجردات بل هي ذات جهتين وواسطة بين العالمين وبهذا صرح شيخنا البهائي رحمه الله
وقال القيصري في شرح الفصوص ان العالم المثالي عالم روحاني من جوهر نوراني شبيه بالجوهر
الجسماني في كونه محسوسا مقداريا وبالجوهر العقلي في كونه نورانيا وليس بجسم مادي ولا جوهر مجرد عقلي
لانه برزخ فاصل بينهما وكلما هو برزخ بين الشيئين فهو غيرهما وله جهتان تشبه بكل منهما ما يناسب عالمه
اللهم الا ان يقال انه جسم نوري في غاية ما يمكن من اللطافة فيكون حدا فاصلا بين الجواهر المجردة اللطيفة
وبين الجواهر الجسمانية الكثيفة وان كان بعض هذه الاجسام الطف من بعض كالسموات بالنسبة الى عنصريها
انتهى **وثانيهما** ان هذه الاخبار التي اسلفناها قد دلت على ان ارواح المؤمنين تنتقل في تلك القوالب المثالية
الى دار السلام وارواح الكفار الى برهوت بئر في وادي حضرموت وقد دلت الاخبار المتعددة انه يفسح
للمؤمن الميت في قبره مد بصره ويفتح له باب الى الجنة فيتحف من روحها الى يوم القيمة ويقال له نم قرير
العين نومة الشاب الناعم ويفتح للكافر باب الى النار يدخل عليه من حرها الى يوم القيمة ويسلط عليه حيات
الارض وعقاربها وهوامها تنهشه وان الميت يأنس بمن يزوره في قبره ونحو ذلك مما يدل على ان للميت ا
احساسا باللذة في قبره والالم ويمكن الجواب عن ذلك بانه يجوز ان يجعل الله تعالى للميت في قبره من الحيوة
ما يلتذ به ويتألم قال في شرح المقاصد اتفق اهل الحق على انه تعالى يعيد الى الميت في القبر نوع حياة
قدر ما يتألم ويلتذ لكن توقفوا في انه هل تعاد الروح اليه ام لا وما يتوهم من امتناع الحيوة بدون الروح
ممنوع وانما ذلك في الحيوة الكاملة التي تكون معها القدرة والافعال الاختيارية انتهى والاظهر في الجواب ما
افاده بعض مشايخنا المتاخرين قدس الله لطيفهم واجزل تشريفهم وادعى وروده في بعض الاخبار ايضا من
ان الروح لها اطلاع على القبر بانعكاس اشعتها النورانية اليه كما ان الشمس مركوزة في الفلك واشعتها
في جميع الاقطار مع ان ذلك عالم الارواح وهو وراء طور العقل لان الارواح من عالم المجردات ونسبتها

اعادة الحيوة في القبر

الى جميع

الى جميع الاشباح على التسوية والقالب المثالي لا يمنعها من الاطلاع والاشراق بالانعكاس على جميع الاشياء
لعدم كثافته بخلاف القالب الجسماني فانه يمنع من ذلك ويختص بالمحصور وفي حديث طويل في الكافي
انه يدخل عليه في قبره ملكا القبر منكر ونكير فيلقيان فيه الروح الى حقويه الحديث وظاهره الروح
الكاملة كما يكون في الدنيا وان كان بعد السؤال تفارقه وتتعلق بجسمه كما ذكرنا في الجواب والله سبحانه
واوليائه اعلم   قل لمن مل هوانا   وتوى تلك وجفانا   ولما اعرض عنا   بعد ما كنا وكانا   من تولت علينا
ومن اختوت سوانا   نحن ندري انك اخترت   فلانا وفلانا   نحن لا نعجل بالاخذ على عبد عصانا
قل لنا اي قبيح   قد جرى منا وبانا   كم تتبعنا رضيك   ولم تتبع رضانا   كم دعوناك الينا وعلينا
سقوانا   كم توقعناك للصلح   وطولت الزمانا   كم رايناك على ذنب   وما كنت ترانا   كم امرناك
وخالفت   هوانا فهوانا   هكذا الحر الموافي   هكذا كان جزانا   **للسراج الوراق**

وقالت يا سراج علاك شيب   فجدد بجديده خلع العذار
فقلت لها نهار بعد ليل   فما يدعوك انت الى النفار
فقالت قد صدقت وما سمعنا   باضيع من سراج في نهار

وله ايضا

وسائلة عني وقد سكن الهوى   بقلبي لما حركته يد النوى
فقلت مجيبا تسليني وتعلمي   فديتك ما حال السراج مع الهوى

المعلم الثاني ابي نصر الفارابي

تطرفت بنو العلم اول مرة   فغبت عن الاكوان وانقطع اللبس
وما ان قلبي لا ابتعال كم   وحضرتكم حتى فنيت بكم النفس
فصار بكم ليلي نهاري وظلمتي   ضياء ولاحت من جمالكم الشمس

غيره لغيره

اقول لقلبي في عتاب سرية   عدمتك من قلب وان كنت في صدري
انغوي على ما الاتفاق عن الهوى   وتعجز عما يستطاع من الصبر
وما هي الا ليلة ثم يومها   ويوم الى يوم وشهر الى شهر
مطايا يقربن الجديد الى البلى   ويدنين اشلاء الصحيح الى القبر

غيره لغيره

روى الصدوق عطر الله
مرقده في الامالي قال الصدوق حدثنا قال سالت
ابو زيد البلخي عن الانصاري فقلت له لم اجد الناس
الخليل بن احمد العروضي فقلت لم هجر الناس ومن ضعفه من المسلمين
عليا عم وقرباه من رسول الله صلعم وموضعه وانه بغير ذلك انوارهم
موضعه وعناه في الاسلام عنا فقال بهروا نوره اميلا اما سمعت
وغلبهم على صفو كل منهل والناس الى اشكالهم اما ترى
الاول لحب يقول وكل شكل لشكله الف وانشدنا الرياشي في معنا
الفيل بالف الفيلا وقال وقائلة كيف تهاجرتما
عن العباس بن الاحنف شعرا لم يك من شكلي فهاجرته
نقلت قولا فيه انصاف **وروى** ثقة الاسلام
والناس اشكال والاف قال كان في بني
في الكافي بسنده عن ابي جعفر عم لا يتوجه في شيء
اسرائيل رجل عابد وكان محارفا حتى لم يبق عندها
فيصيب فيه شيئا فانفقت عليه امرأته من غزل
شيء فجاعوا يوما من الايام فدفعت اليه نصلا واشتر لنا شيئا
وقالت ما عندي غيره انطلق فبعه
ناكله فانطلق
بنصل

في المناجاة

حق

وفي

الجسم

مررنا باكناف العقيق فاعشبت / اباطح من اجفاننا ومسايل

فمن واقف في جفنه الدمع واقف / ومن سايل في خده الدمع سايل

تأسى بياس وتعزى بسلوة / فما لك في اطلال عزة طايل

بن دريد

فقلت زجاجات اتتنا فرغا / حتى اذا ملئت بصرف الراح

خفت وكادت ان تطير بما حوت / وكذا الجسوم تخف بالارواح

غيره لغيره

وقايلة لما رأت شيب لمتي / استر عن وجهها بخضاب

اتسترني وجهجق بباطل / وتوهمني ماء بلمع سراب

فقلت لها كفي ملامك انها / ملابس احزاني لفقد شبابي

غيره لغيره

قالت ارى مسكة الليل البهيم محت / كافورة غيرتها اصبغة الزمن

فقلت طيب بطيب والتبدل في / روايح الطيب امر غير ممتهن

قالت صدقت ولكن لبس ذاك كذا / المسك للعرس والكافور للكفن

ابو نصر الفارابي

اخي خل حيز ذي باطل / وكن للحقايق في حيز

فما الدار دار مقام لنا / ولا المرء في الارض بالمعجز

ينافس هذا لهذا على / اقل من الكلام الموجز

وهل نحن الا خطوط وقعن / على نقطة وقع مستوفز

محيط السموات اولى بنا / فماذا التنافس في المركز

[illegible] عنه ص اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها **وعنه ص** ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه احمد او محمد فادخلوه في مشورتهم الا كان خيرا لهم **وعنه ص** ما من مائدة وضعت فقعد عليها من اسمه محمد او احمد الا قدس ذلك المنزل في كل يوم مرتين **روي** شيخنا المجلسي في كتاب حلية المتقين عن الرسول ص ان كل حاج يحج عليه سبع مرات ويحضر في موقف عرفة فان الله تعالى يجعله يوم القيمة مع حسنات

النزل فوجد ليبيعه فقد غلقت ووجد السوق قد قاموا وانصرفوا منه وانا المشترين قد هلكوا وتعرضت [illegible] الى الجيران فقال لو انت هذا وانصرفت واخرجها فلم يشترها وصبيت على منته وانصرفت شبكته وخرجها [illegible] هو بعيا دقد القى شبكته عنده حتى [illegible] الا سمكة رديه [illegible] فقال له [illegible] بهذه السمكة [illegible] رخوة منتنة فقال [illegible] في شبكتك قال نعم فاخذ هذا [illegible] وانصرف بالسمكة السمكة ودفع اليه الغزل وانصرف فاخذت السمكة الى منزله فاخبرته [illegible] لؤلؤة [illegible] لتصلحها فلما شقتها [illegible] فاخذتها [illegible] زوجها [illegible] الف دينار [illegible] الى السوق [illegible] سائل [illegible] الباب يقول الى منزله [illegible] يا اهل الدار تصدقوا على مسكين رحمكم الله فقال له الرجل ادخل فدخل فقال خذ احد الكيسين فاخذ احد الكيسين وانطلق فقالت امرأته سبحان الله بينا نحن [illegible] ما يسع [illegible] بنصف يسارنا فلم يكن ذلك [illegible] فدخل السائل الباب فقال له الرجل [illegible] فوضع الكيس في مكانه ثم قال كل هنيئا مريئا انما انا ملك من السماء [illegible] ربك ان يبلوك فوجدك شاكرا ثم ذهب

الجنة

وفي بعض الروايات خمس مرات وفي بعض ثلاث مرات **روي** في الكافي عن ابي عبد الله ع قال خرج رسول الله من حجرته ومروان وابوه يستمعان الى حديثه فقال له الوزغ بن الوزغ قال ابو عبد الله ع فمن يومئذ يرون الوزغ يستمع الحديث **ابان** عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله ص ان يدعو له فارسلوا به الى عايشة ليدعو له فلما قربته منه قال اخرجوا عني الوزغ بن الوزغ قال زرارة ولا اعلم الا انه قال ولعنه **وعن** عبد الله بن طلحة قال سئلت ابا عبد الله ع عن الوزغ فقال رجس وهو مسخ كله فاذا قتلته فاغتسل ثم قال ان ابي كان قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه فاذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ فقال لا علم لي بما يقول قال فانه يقول والله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة لاشتمن عليا حتى يقوم من هاهنا وقال انه ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغا وقال ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده وكان عنده ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع امرهم على ان ياخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل قال ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درع حديد ثم لفوه في الاكفان فلم يطلع عليه احد من الناس الا انا وولده **قال الحجاج** ليحيى بن سعيد انك تشبه ابليس فقال وما ينكر الامير ان يكون سيد الانس يشبه سيد الجن فاعجبه جوابه **قال** بعض الاعراب لابنه في اثناء محاورتهما اسكت يا ابن الامة فقال له يا ابه اعذر منك حيث لم ترض الا الحرة **قال** المنتصر لابي العيناء ما احسن الجواب قال ما اسكت المبطل وحير المحق قال ابن عباس ابهم عن البهايم كل الامور الا اربع معرفتها صانعها وابتغاء النسل وطلب المعاش وحذر الموت عزا اعرابي معوية فقال بارك الله لك في الفاني واجرك في الباقي فظن معوية انه غلط فقال الاعرابي ما عندكم ينفد وما عند الله باق **لبعضهم وقد اجاد**

وصاحب السلطان مثل سفينة / في البحر ترجف دايما من خوفه

ان ادخلت من مائه في جوفها / دخلت وما في جوفها في جوفه

غيره لغيره

حديث الجليس بغير الجميل / يدل على طينته الفاسدة

اذا كان ابوه تقيا نقيا / فكان الفساد من الوالدة

وان كان اشباهها ناجيات / فلا بد للاصل من قاعدة

تجود الملوك باموالها / وتابى العبيد بما الشاردة

ابو بصير قال سألته ع عما روي عن النبي ص ان ولد الزنا شر الثلاثة قال ع عني به الاوسط شر من تقدمه وممن تلاه **في الخبر** عن علي ع قال خرج علينا رسول الله ص في يده خاتم فصه جزع يماني فصلى بنا فلما قضى صلاته دفعه الي وقال يا علي تختم به في يمينك وصل فيه او ما علمت ان الصلوة في الجزع سبعون صلوة وانه يسبح الله ويستغفر واجره لصاحبه **صفي الدين الحلي**

اذا ضاق صدر المرء من سر نفسه / فصدر الذي يستودع السر اضيق

اذا المرء افشى سره بلسانه / ولام عليه غيره فهو احمق

قال رجل لرابعة

العدو به قد عصيت الله انه بذنب يقلبني فقالت ويحك انه يدعو المدبرين عنه فكيف لا يقبل المقبلين اليه

الجفر

من كشكول شيخنا البهائي الجفر ثمانية وعشرون جزءا كل جزء ثمانية وعشرون صفحة كل صفحة ثمانية وعشرون سطرا كل سطر ثمانية وعشرون بيتا في كل بيت اربعة احرف الحرف الاول بعدد الجزء والثاني بعدد الصفحة والثالث بعدد الاسطر والرابع بعدد البيوت فاسم جعفر مثلا يطلب من البيت العشرين من السطر السابع عشر من الصفحة السادسة عشر من الجزء الثالث وقس على ذلك ابو عبادة البحتري دنوت تواضعا وعلوت مجدا فشأناك انحدار وارتفاع كذاك الشمس تبعد ان تساما ويدنو الضوء منها والشعاع

علم الكتف

من كتاب شرح القانون للعلامة الشيرازي في الفصل الخامس في علامات من ليس بجيد الحال في خلقته الماهر في علم الاكتاف متى نظر فيها علم ان السنة الاتية مجدبة او مخصبة وهل هي كثيرة الحروب او عديمة الحرب وابلغ من هذا انه يعلم من ذلك حال الملك والوزير والامير فاستدل به على حالهم وعدم صدور غيران هذا الحكم موقوف على شروط منها ان يذبح راس الغنم على نية المسئول لدموعا الذابح طاهر من نظيف الملبوس ومنها ان يكون الذبح في روضة وبقرب مياه جارية ومنها ان يستوي الغنم ومنها ان ياخذ الكتف الايمن ومنها ان ينظف من اللحم تنظيفا بالغا ومنها ان لا يوصل الى الكتف سكينا ولا حديد بالكلية ومنها ان يوجه الى الشمس بحيث يكون ظهره الى وجه الشمس ووجه الكتف الذي في وسطه الزائدة محاذي وجه الناظر وبعد ذلك يبالغ في التفتيش واخذ الامارات والعلامات منها الرقوم والاشكال والدايرة والنقطة فانهم يعرفون منها الامور المذكورة وليس لها علة الا كثرة المباشرة والملابسة لهذا الفن ومثوة القوة الحافظة من كتاب جوهرة طالب الغوث في كل سنة ينزل ثلاثمائة الف وعشرون الف بلية تنزل في اخر اربعاء من صفر

البلاء في آخر صفر

فيكون بضعف ايام السنة فصل في ذلك اليوم اربع ركعات تقرا في كل ركعة بعد الفاتحة انا اعطيناك سبع عشرة والتوحيد خمس مرات والمعوذتين مرة واحدة فاذا سلم دعى بهذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم يا شديد القوى يا شديد يا عزيز ذلت لعزتك جميع خلقك يا متفضل يا منعم يا مكرم لا اله الا انت يا ارحم الراحمين

عوذة تكتب في شهر صفر

وفي بعض الروايات يصلي اربع ركعات بتسليم واحد تقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة والكوثر سبع مرات والتوحيد سبع عشرة والمعوذتين مرة فاذا سلم قال قبل ان يتكلم ويقوم من مقامه بسم الله الرحمن الرحيم يا شديد المحال اه ويكتب ويشده في عضده يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيز ذلت لعزتك جميع خلقك يا مجمل يا متفضل يا كافي يا وافي يا حافظ يا حفيظ يا من بيده مقادير كل شيء اليك المجاوبك العوذ وعليك توكلت فاحرسني بحراسة حفظك وحل بيني وبين من ناواني فاني ادرء بك في نحره واعوذ بك من شره فاكفنيه يا رب لا اله الا انت برحمتك يا ارحم الراحمين روى الصدوق قدس سره في كتاب الامالي عن ابيه عن سعد بن

عبدالله

عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن ابي حمزة البطايني عن ابي بصير قال قلت للصادق عم من آل محمد قال ذريته فقلت من اهل بيته قال الائمة الاوصياء فقلت من عترته قال اصحاب العبا فقلت من امته قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء من عند الله عن وجل المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على الامة بعد رسول الله ص

في آل محمد

في روضة الكافي بسنده عن جابر بن يزيد الجعفي قال حدثني محمد بن علي عم بسبعين حديثا لم احدث بها احدا قط ولا احدث بها ابدا فلما مضى محمد بن علي ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فاتيت ابا عبدالله عم فقلت جعلت فداك ان اباك حدثني سبعين حديثا لم يخرج مني شيء منها ولا يخرج شيء منها الى احد وامرني بسترها وقد ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فما تامرني فقال يا جابر اذا ضاق بك من ذلك شيء فاخرج الى الجبانة واحفر حفيرة ثم دل راسك فيها وقل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا ثم طمه فان الارض تستر عليه قال جابر ففعلت ذلك فخف عني ما كنت اجده قيل لكسرى اي الناس تحب ان يكون عاقلا قال عدوي قال ولم قال لانه اذا كان عاقلا كنت منه في امن وعافية لبعض العلماء بلاء ليس يشبهه بلاء عداوة غير ذي حسب ودين يبيحك منه عرضا لم يصنه ويرتع منك في عرض مصون لبعضهم كنا اذا جئنا لمن قبلكم اجاد للترحيب بعد القيام والان صرنا حين ناتيكم نقنع منكم بلطيفة الكلام لا غير الله بكم خشية من ان يجيء من لا يرد السلام

وظيفة

قيل ان اعرابيا دخل مسجدا فراى رجلا يصلي بخشوع وخضوع فاعجبه ذلك فقال له نعم المصلي فقال وانا صائم فان صلوة الصائم تضعف صلوة المفطر فقال الاعرابي تفضل واحفظ ناقتي هذه فان لي حاجة حتى اقضيها فخرج لحاجته فركب المصلي ناقته وخرج فلما قضى الاعرابي حاجته رجع فلم ير الرجل ولا الناقة فطلبه فلم يقدر عليه فخرج وهو يقول صلى فاعجبني فصام فرابني نح القلوص عن المصلي الصائم قال مولانا المحدث الكاشاني في كتاب علم اليقين في بيان احوال النفس قيل وما اشبه حال النفس الانسانية في تقلبها في اطوار الخلقة ووقوعها من عالم الفطرة في مزابل الجهل ونسيانها عالمها عند الهبوط الى منازل الاراذل الى ان تصل الى درجة العقل بحال البذر في تقالب الاطوار الى ان تبلغ مرتبة الثمار فيبتدي اولا وهو بذر بعد لبثه في الارض ويغني عن ذاته في الاماكن الغريبة ثم يستحيل بقوة نامية من حال الى حال حتى ينتهي الى ما كان اولا ويصل الى درجة اللب الذي كان عليها ابدوا مرة مع عدده كثير من افراد نوعه وفوايد وارباح كثيرة حاصلة في سفره من الاوراق والقشور والاشجار والانوار فيخرج من بين تلك القشور لباصافيا باذن الله وثمرة صالحة هي نتيجة تلك المقدمة ونهاية تلك الانبعاثات تكون موجودة باقية لبقاء موجدها مع انفساخ تلك الامور وزوالها روى ثقة الاسلام في الكافي عن ابي مريم عن ابي جعفر عم قال قال ابي

علم نفس
في تقلب النفس

بدها وعنده اصحابه من فيكم يطيب نفسه ان ياخذ جمرة في كفه يمسكها حتى تطفى قال فكاع الناس كلهم ونكلوا
فقمت وقلت له يا ابت اتامرا ان افعل فقال ليس اياك عنيت انما انت مني وانا منك بل اياهم اردت وكررها
ثلاثا ثم قال ما اكثر الوصف واقل الفعل ان هذا الفعل قليل الا وانا لنعرف اهل الفعل والوصف معا وما كنا
هذا منا تعاميا عليكم بل لنبلوا اخباركم ونكتب اثاركم فقال والله لكانما مادت بهم الارض حياء مما كان قال
حتى اني لانظر الى الرجل منهم يرفض عرقا ما يرفع عينيه من الارض فلما رأى ذلك منهم قال رحمكم الله فما اردت
الا خيرا ان الجنة درجات فدرجة اهل الفعل لا يدركها احد من اهل القول ودرجة اهل القول لا يدركها غيرهم
فوالله لكانما نشطوا من عقال موسى بن بكر الواسطي قال قال ابو الحسن ع لو ميزت شيعتي ما وجدتهم الا
واصفة ولو امتحنتهم لما وجدتهم الا مرتدين ولو تمحصتهم لما خلص من الالف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق
منهم الا ما كان لي انهم طالما اتكئوا على الارائك وقالوا نحن شيعة علي وشيعة علي من صدق قوله فعله يحيى
بن اعين قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الرجل للرجل جزاك الله خيرا ما يعني به قال ابو عبد الله ع ان خير
نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم على حافتي ذلك
النهر جواري نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى سمي بذلك النهر وذلك قوله تعالى فيهن خيرات حسان
فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعني بذلك تلك المنازل التي اعدها الله عز وجل لصفوته وخيرته
من خلقه ابو بصير عن ابي عبد الله ع قال ان في الجنة نهرا حافتاه حور نابتات فاذا امر المؤمن باحديهن فا
محببته اقتلعها فانبت الله عز وجل مكانها العياشي عن الباقر ع انه قال لابي بصير حين ساله عن هذه الاية
وهي قوله تعالى فمستقر ومستودع ما يقول اهل بلدك الذي انت فيه قال يقولون في الرحم مستودع في الصلب فقال
كذبوا المستقر منها استقر بالايمان في قلبه فلا ينزع منه ابدا والمستودع الذي يستودع الايمان زمانا ثم يسلبه
قد كان الزبير منهم الكافي والعياشي عن الصادق ع قال ان الله ليدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من
شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا
على ترك الزكوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو
قول الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين فوالله
ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم وعنه ع ان الله يصلح بصلاح الرجل المسلم ولده وولد ولده ودويرته ودويرات
حوله لا يزالون في حفظ الله تعالى ما دام فيهم للقاضي ابي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن قريعة من عظاء والمجا
لا تكشفن مغطا فلربما كشفت جيفه ولرب مستور بدا كالطبل من تحت القطيفه ان الجواب لحاضر
لكنني اخفيه خيفه لولا حدود صوارم امضى مضاربها الخليفه وحدود اسياف بها هاماتنا ابدا نقيفه

الشيعة من صدق قوله فعله

خبر نهر في الجنة

تغنيكم

تغنيكم عما رواه مالك وابو حنيفة لغيرت من اسرار ال محمد جلا لطيفه واريتكم ان الحسين اصيب
في يوم السقيفه ولاي شيء لحدت بالليل فاطمة الشريفه ولما حمت اشياخكم عن وطي حجرتها المنيفه
اها لبنت محمد ماتت بغصتها اسيفه قال شيخنا ابو الحسن قدس سره في رسالته الذخيرة في المحشر فيما
بعد قوله واريتكم ان الحسين اه قد روي مضمونه في بعض الاخبار عنهم ع انتهى وذكر الشهيد الثالث
في مجالس المؤمنين في ترجمة الكميت بن زيد ان بعض ملوك مازندران سال بعض العلوية فقال ايما السيد
اقتل الحسين بكربلا فقال بل في السقيفه حين بويع ابو بكر وهو بعينه ما قاله القاضي ابن قريعة في هذه
الابيات انتهى ويؤيده خبر العهد المروي في كتاب دلائل الامامة عن سعيد بن المسيب المتضمن ان يزيدا
انما فعل ذلك بعهد من عمر بن الخطاب الى معوية وهو طويل وفي اخره اياك يا معوية وشرحيلك ما قد
وبينت فاني لك ناصح امين ومشفق عليك من ضيق عطنك وحرج صدرك وقلة حلمك ان تعجل فيما
وصيتك به ومكنتك منه من شيعة محمد واشره ان تبدي لهم مطالبة بطعن او شماتة بموت او رد عليه فيما
اوتي به واستصغارا لما اتى به فتكون من الهالكين فتخفض ما رفعت وتهدم ما بنيت واحذر كل الحذر
وصدق محمدا في كل ما اتى به واورده ظاهرا واظهر التحرز في رعيتك واوسعهم حلما واعمهم بالعطايا وارهم
انك تدع لله حقا ولا تنقض فرضا ولا تغير لمحمد سنة فتفسد علينا الامة بل خذهم من مامنهم واقتلهم
بايديهم واضربهم بسيوفهم ولا تناجزهم ولن لهم ولا تبخس عليهم وافسح لهم في مجلسك وقربهم من مقعدك
وتوصل الى قتلهم برئيسهم واظهر البشر والبشاشة فما امن عليك منه وثب على شبليه حسن وحسين
فان امكنك في عدة من الامة فبادر ولا تقنع بصغار الامور واقصد لعظيمها واحفظ وصيتي اليك و
عهدي واخفه ولا تبده وامتثل امري ونهيي وانهض بطاعتي واياك والخلاف علي واسلك طريق اسلافك
واطلب بثارهم واقتص اثارهم وقد اخرجت اليك بسري وجهري وشفعت هذا بقولي شعر
معاوي ان القوم ضلت حلومهم بدعوة من عم البرية بالوتر صبوت الى دين بهم باد اسرتي
فابعد بدين قد قصمت بظهري فلا انس لا انسى الوليد وشيبة وعتبة والعاص الصريع لدى بدر
وتحت شغاف القلب لدغ لفقدهم ابو حكم اعني الضئيل من الفقر اولئك فاطلب يا معاوي ثارهم
ببيض سيوف الهند والاسل السمر وصل برجال الشام في معشر هم هم الاسد الباقون في اكم الوعر
توصل الى التخليط في الملة التي اتانا بها الماضي المموه بالسحر وطالب باحقاد مضت لك مظهرا
لعلة دين عم كل بني النضر فلست تنال الثار الا بدينهم فتقتل بسيف القوم جيل بني عمرو
لهذا لقد وليتك الشام راجيا وانت جدير ان تؤل الى الصخر كتاب رجال الاسبوع لابن طاوس عن احمد

محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عم قال قلت له كيف الصلوة على رسول الله صم
في دبر الفريضة وكيف السلام عليه فقال عم السلام عليه يقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
السلام عليك يا محمد بن عبد الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة
الله السلام عليك يا امين الله اشهد انك رسول الله واشهد انك محمد بن عبد الله واشهد انك قد نصحت
لامتك وجاهدت في سبيل ربك وعبدت الله مخلصا حتى اتاك اليقين فجزاك الله يا رسول الله افضل
ما جزى نبيا عن امته اللهم صل على محمد وال محمد افضل ما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد

السلام والصلوة على الرسول صم دبر الصلوة

قال لقمان ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة مواضع الشجاع عند الحروب والحليم عند الغضب واخوك عند
حاجتك اليه قال ثلاثة ليس فيهن حيلة فقر يخالطه كسل وعداوة يداخلها حسد ومرض يمازجه
هرم وقال لا ينبغي للاصاغر ان يتقدموا الاكابر الا في ثلاثة مواطن اذا ساروا ليلا وخاضوا سيلا
وواجهوا خيلا قال الحسن بن سهل ثلاثة اشياء تذهب ضياعا دين بلا عمل وقدرة بلا فعل ومال
بلا بذل في الحديث اربع من كنوز الجنة كتمان الحاجة وكتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان الوجع

ثلاثة ثلاثة

في الكافي عن الصادق عم قال خرج رسول الله صم قبل الغداة ومعه كسرة قد غمسها في لبن وهو ياكل و
يمشي وبلال يقيم الصلوة وصلى بالناس صلى الله عليه واله وفيه عن امير المؤمنين عم لا باس ان ياكل
الرجل ويمشي وكان رسول الله صم يفعل ذلك يقول ناظم هذه النقول وجامع هذه المنقول وامثالها
رد لما اشتهر بين متاخري اصحابنا رضوان الله عليهم من ان مثل ذلك قادح في العدالة التي هي عندهم
عبارة عن الملكة الراسخة الباعثة على ملازمة التقوى والمروة وفسروا المروة بانها عبارة عن اتباع محاسن
العادات واجتناب مساويها وما ينفر عنه من المباحات ويؤذن بخسة النفس ويؤيد هذا الخبر ما روي
عنه صم كان يحلب الشاة ويركب الحمار العاري ويردف عليا عم خلفه والحق ان تفسير العدالة بما ذكروه
من الملكة لا دليل عليه عقلا ولا نقلا بل الاخبار الواردة في تفسيرها جلها بل كلها تدل على انها عبارة عن حسن
الظاهر وبعض عن الاسلام والى كل منهما ذهب جماعة من الاصحاب والمختار هو الاول منهما والاخبار الدالة
على الثاني لا تابى الانطباق على الاول كما اوضحناه في بعض الاجوبة عن مسائل بعض الافاضل الاجلاء

في العدالة

وما فسروا به المروة ايضا لا دليل عليه في الاخبار ولا مستمسك له في الاثار بل قد روى الصدوق قدس سره
في كتاب معاني الاخبار اخبارا عديدة في بيان معنى المروة لم يتضمن شيء منها هذا المعنى ففي بعضها انها عبارة
عن ان يضع الرجل خوانه في فناء داره وفي بعضها انها عبارة عن قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان
فالعدل الانصاف والاحسان التفضل وفي بعضها نصح الرجل على دينه واصلاح ماله وقيامه بالحقوق

المروة

وفي بعضها

وفي بعضها حفظ الرجل دينه وقيامه في اصلاح ضيعته وحسن منازعته وافشاء السلام ولين الكلام والكف
والتحبب الى الناس وفي بعضها العفاف في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على النائبة وفي
بعضها المروة مروتان مروة الحضر ومروة السفر واما مروة الحضر فتلاوة القران وحضور المساجد
وصحبة اهل الخير والنظر في الفقه واما مروة السفر فبذل الزاد والمزاح في غير ما يسخط الله وقلة الخلاف
على من صحبك وترك الرواية عليهم اذا انت فارقتهم لابن الوردي في غلام يلعب بالقوس مذ بتك ايها
الرامي بقوس ولحظ يا ضنا جسدي عليه لقوسك نحو حاجبك انجذاب وسهم الشيء منجذب اليه
الصلاح الصفدي رب العذار فظن منه لايمي اني اكون عن الغرام بمعزل لا كان ذلك فانني ممن
لا يسلون عن السواد المقبل كتاب معاني الاخبار عنه صم في وصيته لعلي عم يا علي اذا كنت جنبا فلا تقرا القران
فاني اخاف ان تنزل عليكما نار من السماء فتحرقكما وفيه كما ترى دلالة على المنع من القراءة مطلقا من غير استثناء
وربما اشعر ظاهره بالتحريم وفيها ايضا لا تجامع الا ومعك خرقة ومع امراتك خرقة لئلا تقع الشهوة على الشهوة
فيقع بينكما العداوة حتى الطلاق اقول وهذا الحكم مما اشتهر بين الناس ولم اطلع على من ذكره من الاصحاب وفيات
جملة من علماء الشيخ محمد بن يعقوب الكليني صاحب الكافي مات سنة تسع وعشرين وقيل ثمان وعشرين وثلثمائة
الشيخ علي بن الحسين بن بابويه مات سنة تسع وعشرين وثلثمائة الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه صاحب
الفقيه وغيره مات سنة الحادية والسبعين بعد الثلثمائة جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه استاد
الشيخ المفيد مات سنة التاسعة والستين وقيل الثامنة بعد الثلثمائة الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد ولد
يوم الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة الثالثة وقيل الثامنة والثلاثين بعد الثلثمائة ومات قدس الله سره
ليلة الجمعة لثلث خلون من شهر رمضان سنة الثالثة عشر بعد الاربعمائة ودفن في داره سنين ثم نقل الى مقابر
قريش بالقرب من الامام ابي جعفر الجواد عم الى جانب قبر شيخه ابن قولويه وصلى عليه الشريف المرتضى احمد بن
علي بن احمد بن العباس النجاشي صاحب كتاب الرجال كان مولده في السنة الثانية والسبعين بعد
الثلثمائة ووفاته في جمادى الاولى سنة خمسين بعد الاربعمائة الحسين بن عبد الله الغضائري شيخ الشيخ الطوسي
والنجاشي معا مات سنة الحادية عشر بعد الاربعمائة الشيخ محمد بن الحسن الطوسي شيخ الطائفة ولد في شهر
رمضان سنة الخامسة والثمانين بعد الثلثمائة وتوفي ليلة الاثنين ثاني عشر شهر المحرم سنة الستين بعد
الاربعمائة السيد المرتضى علي بن الحسين علم الهدى كان مولده في رجب سنة الخامسة والخمسين بعد الثلثمائة
ووفاته في شهر ربيع الاخر يقين منه سنة السادسة والثلاثين بعد الاربعمائة السيد الرضي محمد بن الحسين
مولده سنة التاسعة والخمسين بعد الثلثمائة وتوفي في السادسة من المحرم سنة السادسة بعد الاربعمائة

تاريخ جملة من العلماء

الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا مولده في صفر سنة السبعين بعد الثلثمائة ووفاته في شهر رمضان سنة
الثامنة والعشرين بعد الاربعمائة الشيخ عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني مولده في رجب سنة الثانية
والثمانين بعد الثلثمائة ووفاته سنة الحادية وقيل الرابعة والسبعين بعد الاربعمائة الامام الرازي
فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر مولده خامس عشر شهر رمضان سنة الثالثة وقيل الرابعة والاربعين
بعد الخمسمائة وتوفي سنة السادسة بعد الستمائة ابو حامد الغزالي محمد بن محمد بن احمد حجة الاسلام مولده
سنة الخمسين بعد الاربعمائة ووفاته يوم الاثنين رابع عشر شهر جمادى الاخرى سنة خمس وخمسمائة
اخوه ابو الفتوح احمد بن محمد الغزالي توفي سنة العشرين وقيل السابعة عشر بعد الخمسمائة الاخواجه
نصير الدين محمد بن محمد الطوسي مولده يوم السبت حادي عشر جمادى الاولى وقت طلوع الشمس والطالع
الحوت سنة السابعة والتسعين بعد الخمسمائة ووفاته اخر نهار الاثنين ثامن عشر ذي الحجة وقت غروب
الشمس سنة الثانية والسبعين بعد الستمائة ببغداد ودفن بالمشهد الشريف الكاظمي على مشرفه السلام
الرضي الاسترابادي محمد بن حسن شارح الكافية والشافية توفي سنة ست وثمانين وستمائة العلامة
جار الله محمود بن عمر الزمخشري مولده يوم الاربعاء السابع والعشرين من رجب سنة السابعة والستين
بعد الاربعمائة وتوفي ليلة عرفة سنة الثامنة والثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم العلامة
سراج الدين السكاكي المعتزلي صاحب المفتاح مولده وقت الصبح من يوم الثلثاء ثالث جمادى الاولى سنة
الخامسة والخمسين بعد الخمسمائة بخوارزم وتوفي في اوايل رجب سنة السادسة والعشرين والستمائة العلامة
الكاتبي علي بن عمر القزويني صاحب الشمسية وحكمة العين ووفاته سنة ٦٧٥ المولى بهاء الدين الوزير علي بن
عيسى الاربلي صاحب كتاب كشف الغمة في معرفة الائمة مولده سنة ٦٢٥ ووفاته ٦٩٢ القاضي ناصر الدين
عبد الله بن عمر بن محمد بن علي القاضي البيضاوي صاحب التفسير المشهور مات سنة ٦٩٢ ابو القاسم صاحب
اسمعيل بن عباد الوزير مولده لاربع عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ٣٢٦ وتوفي ليلة الجمعة رابع
عشرين شهر صفر سنة ٣٨٥ محيي الدين بن عربي مولده في رمضان سنة ٥٦٠ ووفاته في عشرين من ربيع الاخر
سنة ٦٣٨ الخليل بن احمد الفراهيدي مولده سنة ١٠٠ ووفاته سنة ١٧٠ وقيل ١٧٥ ابو الفضل احمد بن الحسين المعروف
ببديع الزمان الهمداني توفي يوم الجمعة الحادي عشر من جمادى الاخرة سنة ٣٩٨ ابو عبد الله سفيان بن سعيد
الثوري مولده سنة ٩٥ وقيل ٩٦ وقيل ٩٧ وتوفي في البصرة سنة ١٦١ محمد بن سيرين ذو اليد الطولى في التعبير
مولده لسنتين بقيتا من خلافة عثمان وتوفي تاسع شوال يوم الجمعة بالبصرة سنة ١١٠ اياس بن معوية المزني
المضروب به المثل في الذكاء والفطنة توفي سنة ١٢٢ وعمره ٧٦ سنة النعمان بن ثابت ابو حنيفة مولده

سنة ٨٠ ووفاته

سنة ٨٠ ووفاته سنة ١٥٠ سيبويه ابو بشر عمرو بن عثمان توفي سنة ١٩٤ وعمره ٣٢ سنة وقبره بشيراز معروف
ابو منصور الثعالبي عبد الملك بن محمد صاحب يتيمة الدهر مولده سنة ٣٥٠ ووفاته سنة ٤٢٩ ابو بكر
محمد بن زكريا الطبيب المشهور توفي سنة ٣١١ الحسن بن ابي الحسن البصري مولده لسنتين بقيتا من خلافة
عمر بن الخطاب ووفاته بالبصرة مستهل رجب سنة ١١٠ الكسائي علي بن حمزة توفي سنة ١٨٢ بطوس مالك بن
انس الامام مولده سنة ٩٥ ومدة حمله ثلاث سنين كما نقله علماؤهم ووفاته في شهر ربيع الاول سنة ١٧٩
محمد بن يعقوب الفيروزابادي صاحب القاموس مولده في ربيع سنة ٧٢٩ ووفاته بزبيد ليلة العشرين من
شهر شوال سنة ٨١٧ ابو النصر اسمعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح مات سنة ٣٩٣ ابو القاسم الجنيد
بن محمد الزاهد المشهور مات سنة ٢٩٧ وقيل ٢٩٨ جلال الدين الدواني مات سنة ٩٠٩ عبد الرحمن الجامي
نسبته الى جام من اعمال نيسابور مات سنة ٨٩٨ والمولى عبد الغفور تلميذ الجامي وصاحب الحاشية على
شرح الجامي مات سنة ٩١٢ ميرزا جان الشيرازي مات سنة ٩٩٥ الحكيم داود البصير المصري صاحب
التذكرة في الطب مات سنة ١٠٠٩ حسن چلبي صاحب حاشية المطول والبيضاوي مات سنة ٨٨٦ مير حسين
الميبدي اليزدي مات سنة ٩٠٩ جلال الدين السيوطي مات سنة ٩١١ العلامة عمر بن مسعود التفتازاني
الشافعي مات سنة ٧٩٢ ملا عصام الاسفرائيني مات سنة ٩٤٣ ابن حجر العسقلاني مات سنة ٨٥٢ الامير
المعزي الشاعر المشهور مات سنة ٥٤٢ الامام محمد بن ادريس الشافعي مولده سنة ١٥٠ ومات يوم الجمعة اخر
يوم من رجب سنة ٢٠٤ الامام احمد بن حنبل مولده في ربيع الاول سنة ١٦٤ وتوفي سنة ٢٤١ ابو عبد الله محمد بن
اسمعيل البخاري صاحب الصحيح مولده في شوال سنة ١٩٤ ومات ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦ القاضي شمس الدين
احمد بن خلكان صاحب التاريخ مولده يوم الخميس حادي عشر ربيع الاخر سنة ٦٠٨ ومات يوم السبت سادس
عشر شهر رجب بدمشق سنة ٦٨١ ابو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي الحكيم المشهور توفي سنة ٣٣٩ الحريري
محمد ابو القاسم بن علي صاحب المقامات مولده سنة ٤٤٦ ووفاته سنة ٥١٦ وقيل ٥١٥ مسلم بن الحجاج صاحب
الصحيح توفي في رجب بنيسابور سنة ٢٦١ وعمره ٥٥ العلامة الحلي حسن بن يوسف بن المطهر مولده
على ما نص عليه في الخلاصة تاسع عشري شهر الله المعظم سنة ٦٤٨ ووفاته تغمده الله برحمته حادي
عشر محرم الحرام سنة ٧٢٦ السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس صاحب الكرامات مولده
يوم الخميس منتصف شهر محرم سنة ٥٨٩ ووفاته بكرة يوم الاثنين خامس ذي القعدة سنة ٦٦٤ وكانت ولايته
للنقابة ثلاث سنين واحد عشر شهرا المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد مات ثالث عشر جمادى الاخرى
سنة ٦٧٦ نجيب الدين يحيى بن سعيد صاحب الجامع توفي ليلة عرفة في الثلث الاول من الليل شهر ذي الحجة سنة ٦٨٩

الشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي مولده كان اول يوم من المحرم سنة ٩١٨ وتوفي بقرية المصلى
من قرى البحرين لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ٩٨٤ الشيخ محمد بن مكي الشهير بالشهيد الاول
قتل بالسيف ثم صلب ثم رجم ثم احرق تاسع شهر جمادى الاولى سنة ٧٨٦ لعن الله الساعي والقاتل
والراضي والمعين السيد محمد صاحب المدارك مولده سنة ٩٤٦ وتوفي ليلة السبت ثامن عشر شهر
ربيع الاول من السنة ١٠٠٩ السيد نور الدين بن ابي الحسن اخ السيد محمد المذكور لابيه كانت ولادته سنة ٩٧٠
ووفاته لثلث بقين من ذي الحجة الحرام سنة ١٠٦٨ الشيخ زين الدين الشهير بالشهيد الثاني قتل سنة ٩٦٥ وكانت
ولادته في سنة ٩١١ لعن الله الساعي لقتله والامر والفاعل والراضي الشيخ بهاء الدين محمد بن حسين
بن عبد الصمد مولده ببلدة بعلبك عند غروب الشمس يوم الخميس لثلاث عشر بقين من شهر محرم الحرام سنة ٩٥٣
وتوفي قدس سره لاثني عشر خلون من شهر شوال سنة ١٠٣١ الشيخ عبد الصمد اخو الشيخ بهاء الدين توفي سنة ١١٠
حوالي المدينة المنورة ونقل جسده الى النجف الاشرف السيد حسين بن السيد محمد صاحب المدارك توفي
سنة ١٠٠١ الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني ولادته سنة ٩٥٩ وتوفي سنة ١٠١١ الشيخ محمد بن الشيخ حسن المذكور
توفي سنة ١٠٣٠ الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين توفي سنة ١٠٦٤ المحقق
الشيخ علي بن عبد العالي توفي سنة ٩٤٠ الشيخ علي بن عبد العالي الميسي توفي سنة ٩٣٨ الميرزا محمد بن علي
بن ابراهيم الاسترابادي صاحب كتب الرجال الثلاث توفي في مكة لثلاث عشر خلون من ذي القعدة سنة ١٠٢٨
ملا محمد امين صهره صاحب الفوائد المدنية المجاور بمكة المشرفة توفي بها سنة ١٠٣٣ السيد حسين الشهير
بخليفة سلطان صهر سلطان العجم توفي سنة ١٠٦٤ صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي الشهير بملا صدرا
توفي بالبصرة وهو متوجه للحج سنة ١٠٥٠ ميرزا رفيع الدين الشهير بميرزا رفيعا توفي سنة ١٠٨٢ السيد ماجد
بن هاشم بن علي بن مرتضى بن علي بن ماجد الحسيني البحراني توفي سنة ١٠٢٨ وقبره بشيراز معروف في مشهد
السيد احمد المشهور بشاه چراغ السيد ابو محمد حسين بن حسن بن احمد بن سليمان الغريفي البحراني توفي سنة ١٠٠١
ملا احمد الاردبيلي توفي شهر صفر سنة ٩٩٣ الشيخ جمال الدين ابي العباس احمد بن محمد بن فهد الحلي توفي
سنة ٨٤١ وقد بلغ من العمر ٨٥ سنة مير محمد باقر الشهير بالداماد توفي سنة ١٠٤١ الشيخ محمد باقر الشهير بالمجلسي
توفي ١١١١ وتاريخه غم وحزن وقال قدس سره في حاشيته على كتاب بحار الانوار عند ذكره هذه التسمية ما
صورته ومن الغرايب انه وافق تاريخ ولادتي عدد جامع كتاب بحار الانوار كما تفطن له بعض اصحابنا الا
خيار انتهى ومنه يظهر ان مولده كان سنة ١٠٣٧ فعلى هذا كان عمره قدس سره ٧٣ سنة الشيخ جعفر بن كمال الدين
البحراني المستوطن في حيدر اباد من ولاية الهند توفي بها سنة ١٠٨٨ الشيخ علي بن سليمان بن حسن بن سليمان

بن درويش

صاحب كتاب الفقيه

بن درويش بن حاتم القدمي توفي سنة ١٠٦٤ الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن يوسف المقابي البحراني توفي بجوار
الكاظم ع سنة ١١٠٢ الشيخ محمد بن يوسف والده توفي بعده في السنة ١١٠٣ السيد الشيخ هاشم التوبلي البحراني توفي
سنة ١١٠٧ الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن ابي ظبية توفي سنة ١١٠١ الشيخ سليمان بن صالح بن
احمد بن عصفور واحد اجداد الفقير توفي سنة ١٠٨٥ في جوار سيد الشهداء في كربلا اخوه الحاج احمد بن
صالح وان لم يكن من جملة العلماء الا انا استطردنا بذكره لكونه جدنا توفي سنة ١٠٧٥ جدي الشيخ ابراهيم
المذكور استطردناه مذكور ايضا لما ذكرنا توفي في جوار الكاظمين ع سنة ١١٢٥ والدي الشيخ احمد بن الشيخ
ابراهيم المذكور والد الفقير توفي في بلدة القطيف سنة ١١٣١ وعمره يومئذ ٤٧ سنة وقد قدمنا ترجمته
في هذا الكتاب وعدد مصنفاته الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني مولده في شهر رمضان
من سنة ١٠٧٥ في ليلة النصف منه وتوفي باليوم السادس عشر شهر رجب سنة ١١٢١ الشيخ حسين بن الشيخ
مفلح بن حسن الصيمري توفي في البحرين في قرية سلماباد منتصف شهر محرم الحرام سنة ١١٣٥ الشيخ احمد بن صالح
بن حاجي بن علي بن عبد الحسين بن شيبة الدرازي البحراني المتوطن بجهرم من توابع شيراز وبها توفي
سنة ١١٢٤ وكان مولده على ما رايته بخطه في السنة ١٠٧٥ الشيخ علي بن جعفر بن الشيخ علي بن سليمان القدمي
البحراني توفي سنة ١١٣١ الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنبار البلادي البحراني شهر ذي القعدة سنة ١١٣٨
ابو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر فخر الدين الحلي مولده ليلة الاثنين نصف الليل تقريبا ليلة
العشرين من جمادى الاولى سنة ٦٨٢ السيد عميد الدين عبد المطلب ولد ليلة النصف من شعبان سنة ٦٨١
بالحلة وتوفي ليلة الاثنين عاشر شعبان سنة ٧٥٤ ببغداد ونقل الى المشهد الغروي على مشرفه السلام
الشيخ ابو علي الطبرسي صاحب المقتبس توفي في شهر سنة ٥٤٨ في شيراز ثم نقل الى المشهد المقدس الرضوي
على مشرفه السلام السيد علي صدر الدين السيد بن صاحب السلافة وغيرها الشيرازي مولده سنة ١٠٥٢
وتاريخه فخم ووفاته سنة ١١١٨ في شيراز وقبره في مشهد السيد احمد المشهور بشاه چراغ معروف
وتاريخ وفاته [?] شيراز جامع هذا الكتاب الشيخ الفاضل الاوحد الشيخ يوسف بن الشيخ احمد بن
ابراهيم البحراني قدس سره ميلاده على ما صرح في غير موضع سنة ١١٠٧ ووفاته في رابع ربيع الاول من
سنة ١١٨٦ في كربلا المعلى ودفن في سرداب قريب الى الشهداء رضوان الله عليهم وبابه من خارج الحرم
وكتب هذين السطرين ولده حسن عفي عنهم لطيفة حسنة نقل شيخنا ابو الحسن قدس سره في كتاب
رسالة الذخيرة وبحث في فساد نسب عمر انه ذكر العلامة قدس سره في بعض كتبه قال واظنه كتاب
كشف اليقين في فضائل امير المؤمنين ع ان جاعوسر جاهلي من مجلس ابي دلف القاسم بن عيسى العجلي

غرائب في فساد نسب لعدائه ع

تذاكروا الحديث الوارد عنهم ع انه قال لعلي ع يا علي لا يبغضك الا ابن زنا او ابن حيضة فقال ابن لابي
دلف هذا الحديث غير صحيح وبالغ في انكاره وقال الجان الايمن فاصله فقال والا فقال اما انا ابغض
عليا اشد البغض فدخل ابو دلف المجلس وهم يتشاجرون في ذلك فكتموا فحلف عليهم الا اخبروه بالحب
وبما قال ابنه قال ثم قال ابو دلف الخبر الصحيح ثم قال لابنه انت ابن زنا وابن حيضة معا وحكى لهم انه كان
مريضا عند اخيه وان ام الغلام المذكور كانت جارية اخيه فبعثها اليه لتخدمه وتحمل اليه طعامه
وشرابه فالت نفسه الى مخالطتها فدعاها الى ذلك فابت واعتذرت بانها حايض قال فلم التفت اليها
واكرهتها وجامعتها حايضا فحملت بالولد المذكور يقول جامع هذا الكشكول وناظم هذا المنقول قد اطلعت
قديما على هذه الحكاية على وجه ابسط من هذا النقل الا انه لا يحضرني الان اسم الكتاب المنقول عنه وملخص
ذلك ان الجماعة الحاضرين في المجلس تذاكروا الحديث المشار اليه بزيادة المطعون في مجانبة علي ابن الزنا
وابن الحيضة فلما خرج ابو دلف الى المجلس وسال عما يتشاجرون عنه فيه كتموا الامر عنه فالح عليهم فاخبروه
فقال نعم ان هذا الملعون يعني ابنه قد كملا الثلاث الخصال فحكى لهم ان اخاه كان في بلد بعيد عنه وانه
اشتاق الى لقائه فسافر اليه ثم اتفق انه مرض هناك فعين له اخوه حجرة على حده وعين له جارية تخدمه
فلما طاب من مرضه مالت نفسه الى الجارية فواقعها واتفق انها حايض ثم انه سافر بعد ذلك ورجع الى بلده
فامضت الايام حتى ظهر الحمل بالجارية المشار اليها فانكر سيدها ذلك عليها فاخبرته ان اخاه هو الذي فعل
بها ذلك يوم كان عنده فلما سمع ذلك ارسلها الى اخيه واعطاه اياها فوضعت عنده بهذا الغلام ثم اني في
بعض الايام خرجنا الى المكان الذي فيه الخدم فاذا واحد من الخدم يلوط بهذا الملعون فلا تعجبوا من بغضه
عليا فتعجب الحاضرون من ذلك اتم التعجب اقول والذي وقفت عليه من الاخبار في هذا المعنى ما رواه شيخنا
الصدوق عطر الله مرقده في كتاب العلل باسناده عن جابر الجعفي عن ابراهيم القرشي قال كنت عند ام سلمه
فقالت سمعت من رسول الله ص يقول يا علي لا يبغضك الا ثلاثة ولد الزنا والمنافق ومن حملت امه حائضا
وما رواه فيه ايضا باسناده عن جابر قال قال ابو ايوب الانصاري اعرضوا حب علي على اولادكم فمن احبه
فهو منكم ومن لم يحبه فاسئلوا امه من اين جاءت به فاني سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب ع لا يحبك
الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق او ولد زنية او من حملت به امه وهي حائض وما رواه الحميري في كتاب قرب
الاسناد عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر عن ابيه ع قال جاء رجل الى علي ع فقال جعلني الله فداك اني
احبكم اهل البيت قال وكان فيه لين فاثنى عليه عدة فقال له كذبت ما يحبنا مخنث ولا ديوث ولا ولد
زنا ولا من حملت به امه وهي في حيضها قال فذهب الرجل فلما كان يوم صفين قتل مع معاوية وقد اكثر الشعرا

في هذا المعنى قال صفي الدين عبد العزيز ابن سرايا الحلي رحمه الله تعالى امير المومنين اراك لما ذكرتك
عند ذي حسب صفا لي وان كررت ذكرك عند نغل تكدر عيشه ويغي قالي فصرت اذا شككت
باصل مرء ذكرتك بالجميل من المقال فليس يطيق سمع ثناك الا كريم الاصل محمود الفعال
فها انا قد عرفت بك البرايا فانت محك اولاد الحلال وقال الشيخ علي بن حماد البصري رحمه الله تعالى
طابت موالدنا بحب ائمة هم طاهرون من العيوب اطايب ومعاشر النصاب قد خبثت
فيها شبهة معروفة وشوايب ابليس يشرك فيهم اباءهم فالخبث فيهم لا محالة لازب وقال
قال الصاحب بن عباد قدس سره بحب علي تزول الشكوك وتزكوا النفوس ويصفو النجار فمهما
رايت محبا له فثم الزكاء وثم الفخار ومهما رايت عدوا له ففي اصله نسب مستعار فلا تعذلوه
على فعله فحيطان دار ابيه قصار وقال الامير سيف الدولة حب علي ابن ابي طالب للناس مقياس
ومعيار يخرج ما في اصلهم مثلما يخرج غش الذهب النار وقال عبد الله بن ابي طالب القمي ره
ما شك في فضل آل فاطمة الا امرء الام يعتقل مقد اذا الخطاب سوله وكيف يهوى اولى الهدى نغل
خذني لاقدام آل فاطمة اذا تخطوا اعلى الثرى نعل وقال ابو الاسود الدئلي امفندي في حب آل محمد
حجر بفيك فدع ملامك اوتبه من لم يكن بحبالهم متمسكا بل يعترف بولاده لم ترشد وقال سلطان سليم
احدى سلاطين الروم من كان ذا علم وذا فطنة ويبغض اهل البيت من شانه فانما الذنب على امه
اذ خلت من بعض جيرانه ولبعضهم وهو مشهور لا عذب الله امي انها شربت حب الوصي وافتنيه في اللبن
وكان لي والد يهوى ابا حسن فكنت من ذا وذا اهوى ابا حسن روى الصدوق قدس سره في كتاب
عيون اخبار الرضا عن معمر بن خلاد وجماعة قال دخلنا على الرضا ع فقال له بعضنا جعلني الله فداك مالي
اراك متغير الوجه فقال اني بقيت الليلة ساهرا متفكرا في قول مروان بن ابي حفصة اني يكون وليس
ذاك بكائن لبني البنات وراثة الاعمام ثم نمت فاذا انا بقائل قد اخذ بعضادتي الباب وهو يقول
اني يكون وليس ذاك بكائن للمشركين دعائم الاسلام لبني البنات نصيبهم من جدهم والعم متروك
بغير سهام ما للطليق وللتراث وانما سجد الطليق مخافة الصمصام فائدة المستفاد من الاخبار التي يضيق
عن نقلها المقام ان مخدرة النسب وخبث اصل النبيء سيلا زمان كان نقيضها كذلك ومن هنا ذهب جمع من
الاصحاب الى كفر ولد الزنا والاخبار الدالة عليه كثيرة وقد روى السيد الجليل رضي الدين بن طاووس
في كتاب ربيع الشيعة عن ابن عباس قال قال النبي ص اذا كان يوم القيامة دعي الناس كلهم باسماء امهاتهم
ما سوى شيعتنا فانهم يدعون باسماء ابائهم لطيب مواليدهم وقد تواترت الاخبار بمعنى تحليل الخمس ره

للشيعة لتطيب ولادتهم وفي بعضها ان الزنا وخبث الولادة انما يدخل على المخالفين من جهة الخمس ففي رواية
ابي حمزة عن ابي جعفر عم الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا شيعتنا قلت فكيف لي بالمخرج من هذا فقال يا ابا حمزة
كتاب الله المنزل ان الله جعل لنا اهل البيت سهاما ثلاثة في جميع الفيء ثم قال واعلموا انما غنمتم من شيء فان
لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فنحن اصحاب الخمس والفيء وقد حرمناه على جميع
الناس ما خلا شيعتنا والله يا ابا حمزة ما من ارض تفتح ولا خمس يخمس ويضرب على شيء منه الا كان حراما على
من كان يصيبه فرجا كان او مالا ولو قد ظهر الحق لقد بيع الرجل الكريمة عليه نفسه فيمن لا يزيد حتى ان الرجل
منهم ليفتدي بجميع ماله ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل الى شيء من ذلك وقد اخرجونا وشيعتنا من حقنا ذلك
والحديث وفي صحيحة ضريس الكناسي قال قال ابو عبد الله عم اتدري من اين دخل على الناس الزنا قال لا
ادري فقال من قبل خمسنا اهل البيت الا شيعتنا الاطيبين فانه محلل لهم لميلادهم المغيرة ذلك من الاخبار
عن الصادق عم ان شرب الماء من قيام النهار ادر للعرق واقوى للبدن وفي المحاسن عن الصادق عم عن
ابيه عن علي عم انه كان يشرب وهو قائم عن ابي عبد الله عم الوضوء قبل الطعام وبعده يذهبان بالفقر وقال
رسول الله صم من سره ان يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه فقال عم من غسل يده قبل الطعام وبعده
عاش في سعة وعوفي في بلوى جسده قال وقال امير المؤمنين عم ابدؤوا بالملح في اول الطعام فلو يعلم الناس ما
في الملح لاختاروه على الترياق المجرب علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال
سئلت ابا عبد الله عم كم كان طول آدم عم حين هبط به الى الارض وكم كان طول حوا قال وجدنا في كتاب علي عم
ان الله عز وجل لما اهبط آدم الى الارض وزوجته حوا عم كان رجلاه بثنية الصفا ورأسه دون افق السماء
وانه شكى الى الله عز وجل ما يصيبه من حر الشمس فاوحى الله الى جبرئيل عم ان ادم قد شكى ما يصيبه من حر الشمس
فاغمزه غمزة وصير طوله سبعين ذراعا واغمز حوا غمزة فيصير طولها خمسة وثلاثين ذراعا بذراعها تاريخ ابن
الجوزي عن هشام بن حسان قال احصينا من قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة الف وعشرون الفا قال ووجد في
سجنه ثلاثة وثلثون الفا ما يجب على احد منهم قطع ولا صلب ولا قتل وكان سجنه حايطا محوطا لا سقف له
فاذا اوى المسجونون الى ظل الجدار يستظلون به من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة وكان يطعمهم خبز
الشعير مخلوطا بالملح والرماد وكان لا يلبث الرجل في سجنه الا يسيرا حتى يسود ويصير كانه زنجي حتى ان غلاما
حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام تتعرف خبره فلما تقدم اليها انكرته وقالت ليس هذا ابني هذا بعض الزنج
فقال لا والله يا اماه انت فلانة بنت فلانة وانا فلان فلما عرفته شهقت شهقة كانت فيها خروج نفسها
وكانت امارة الحجاج على العراق عشرين سنة واخر من قتل سعيد بن جبير فوقعت الاكلة في بطنه واخذ

طول ادم وحوا

الحجاج

الطيب

الطيب مما فسده في خبط وامره بابتلاعه ثم استخرجه فاذا لصق به دود كثير فعلم انه ليس بناج من كتاب
الهداية للحسين بن حمدان الحضيني عن الامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري عم في حديث مولد القائم
في كلام له لعمته حكيمة انا معاشر الاوصياء لسنا نحمل في البطون وانما نحمل في الجنوب ولا نخرج من الارحام وانما
نخرج من الفخذ الايمن من امهاتنا لاننا نور الله الذي لا تناله الدناسات ومن غرايب عند ذكر فاطمة
انها ولدت الحسن والحسين عم من فخذها الايمن وزينب وام كلثوم من فخذها الايسر قال ومثله روي
عن وهب بن منبه ان مريم ولدت المسيح عم من فخذها الايمن وان النفخة كانت في جيبها والكلمة كانت
قلبها وفي تفسير جابر عن الباقر عم في قوله عز وجل احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا ان النفخة كانت
في جيبها والكلمة على قلبها وصح ان النفخة في آدم عم لم تكن في فرجه وانما كانت في جنبه انتهى اقول
ان الذي في كتب الرجال ان الحسين بن حمدان الحضيني كان فاسد المذهب كذابا صاحب مقالة ملعون
لا يلتفت اليه وظاهر لمن تدبر هذا الكتاب وهو الهداية انه من اجلاء الامامية والله اعلم من فوائد
شيخنا العلامة ابي الحسن الشيخ سليمان قدس سره كتاب الفصول المهمة من تصانيف الشيخ الجليل علي
بن محمد المكي المالكي كما ذكره مولانا العلامة الاردبيلي قدس سره في ايات الاحكام والشافعي كما
ذكره مولانا المحقق مير نور الله التستري المرعشي في كتاب مصائب النواصب فعلى التقديرين فالامر
عجيب لان الذي يظهر من حاله في هذا الكتاب انه امامي صحيح العقيدة والظاهر انه كذلك في الواقع وان اظهار
احد المذهبين تقية واستصلاح وقد وقع مثله في رجال الناكثين امنه محمد بن ابراهيم بن يوسف الكاتب
فقد ذكر اصحابنا انه كان على الظاهر يتفقه على مذهب الشافعي ويرى راي الشيعة الامامية في الباطن
وله كتب على المذهبين ومنهم الشيخ الجليل والعالم النبيل زين الدين محسن بن قرطه الحلي صاحب كتاب
مراصد العرفان ومقاصد الايمان ومنهم صاحب كتاب روضة الاحباب وغيرهم مما يطول تعدادهم
انتهى كلامه قدس سره حكى في المثل السائر قال كان عمر بن هبيرة الفزاري وشريك النميري سايرين
في طريق فتقدمت بغلة شريك في المسير فصاح به عمر اغضض لجامها فقال شريك اصلح الله الامير انها
مكتوبة فتبسم عمر وقال ويحك اني لم ارد هذا فقال شريك والله ولا انا اردته كان عمر اراد قول جرير
فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا واراد شريك قول الاخر لا تامنن فزاريا نزلت به
على قلوصك واكتبها باسيار قال ابن الجوزي في تاريخه لما تزوجت ليلى جاء المجنون الى زوجها وهو
يصطلي في يوم شات فوقف وقال له شعرا بربك هل ضممت اليك ليلى قبيل الصبح او قبلت فاها
وهل رفت عليك قرون ليلى رفيف الاقحوانة في نداها فقال اللهم اذ حلفتني فنعم فقبض بكلتا يديه

كتاب الفصول المهمة

قبضة من حصى فاقاربها حتى سقط مغشيا عليه فسقط بجميع لحم يديه توفي المجنون سنة سبعين من الهجرة كذا
نقل من كشكول شيخنا البهائي ره ومن لطائفه توبة بن الحمير كان يعشق ليلى الاخيلية وهو اشهر من ان يذكر توفي
سنة خمس وسبعين ومن شعره قوله ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح لسلمت تسليم
البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح ومن لطائفه لو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا
من الارض سبسب لظل صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب قال ابن الجوزي
في كتابه صفوة الصفوة ان ليلى الاخيلية تزوجت بعد موت توبة ثم ان زوجها مر في بعض الايام بقبر توبة
وليلى معه فقال لها يا ليلى هل تعرفين هذا القبر قالت لا قال هذا قبر توبة فسلمي عليه فقالت امض لشانك
فانه بدمن توبة وقد بليت عظامه قال اريد تكذيبه في قوله ولو ان ليلى الاخيلية سلمت البيتين فوالله
لا برحت او تسلمي عليه فقالت السلام عليك يا توبة ورحمة الله وبركاته وبارك الله لك فيما صرت
اليه فاذا طائر خرج من القبر فضرب بصدرها فماتت في المكان قال السيد الشريف في حواشيه الكشاف
في اخر تفسير الفاتحة ان اكثر الاحاديث المروية عن ابي بن كعب في فضائل السور موضوعة قال الصغاني
وضعها رجل من عبادان فلما قيل له في ذلك اعتذر بان الناس قد اشتغلوا بالاشعار وبفقه ابي حنيفة
وغير ذلك وبندط القراء ورائ ظهورهم فاردت ان ارغبهم فيه انتهى قال شيخنا البهائي بعد نقل ذلك
عند اقول رايت في بعض الكتب انه قيل لهذا الرجل اما سمعت قول النبي ص من كذب علي متعمدا فليتبوء
مقعده من النار فقال انا ما كذبت عليه بل كذبت له من كشكول البهائي قدس سره ذهب البيضاوي في
تفسير قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين الى ان الفاعل غير نائب الفاعل كما هو مذهب ابن الحاجب
وابن مالك وفي تفسير سورة الجن ذهب الى ان نائب الفاعل فقال في قوله تعالى قل اوحي الي انه استمع نفر
من الجن ان انه استمع فاعل اوحي كما قال الجار الله العلامة كتاب قبس المصباح للشيخ الصهرشتي ا
اخبرنا الشيخ الصدوق ابو الحسين احمد بن علي بن احمد النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي في
بغداد في اواخر شهر ربيع الاول سنة اثنين واربعين واربعمائة وكان شيخا بهيا ثقة صدوق
اللسان عند المخالف والمؤالف رضي الله عنه قال اخبرني ابو الحسن محمد بن جعفر التميمي قراءة عليه
قال حكى لنا ابو الوفا الشيرازي وكان صدوقا انه قبض علي ابو علي الياس صاحب كرمان قال
فقيدني وكان الموكلون بي يقولون انه قد هم فيك فقلقت لذلك وجعلت اناجي الله تعالى بالنبي
والائمة عم فلما كانت ليلة الجمعة فرغت من صلاتي ونمت فرايت النبي ص وهو يقول لا تتوسل بي ولا بابنتي
لشيء من اغراض الدنيا الا ما تبتغيه من طاعة الله ورضوانه واما ابو الحسن اخي فانه ينتقم لك ممن

ظلمك قال

ظلمك قال فقلت يا رسول الله كيف ينتقم لي ممن ظلمني وقد لبب فحبل فلم ينتقم وغصب عليه فلم يتكلم قال فنظر
الي كالمتعجب وقال ذلك عهد عهده اليه فلم يجد له الا القيام وقد ادى الحق فيه الا ان الويل لمن تعرض
لولي الله واما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين واما محمد بن علي وجعفر بن محمد فللاخرة وما يبتغيه من
طاعة الله عز وجل واما موسى بن جعفر فالتمس به العافية من الله عز وجل واما علي بن موسى فاطلب به
السلامة في البراري والبحار واما محمد بن علي فاستنزل به الرزق من الله تعالى واما علي بن محمد فللنوافل وبر
الاخوان وما تبتغيه من طاعة الله عز وجل واما الحسن بن علي فللاخرة واما صاحب الزمان فاذا بلغ منك السيف
الى هنا ووضع يده على حلقه فاستغث به فانه يغيثك فناديت في نومي يا مولاي يا صاحب الزمان ادركني فقد
بلغ في مجهودي قال ابو الوفا فانتبهت والموكلون ياخذون قيودي قلت الصهرشتي هو شارح النهاية وهو
من تلامذة الشيخ الطوسي ره واسمه سليمان بن محمد بن سليمان كما ذكره الشيخ الجليل منتجب الدين علي بن عبيد الله
بن بابويه في كتابه فهرست من تاخر عن الشيخ قدس سره في كتاب الامالي عن الصادق عم انه سئل عن قول الله تعالى
فلله الحجة البالغة فقال ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيمة اكنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت بما علمت
وان كان جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة كتاب قرب الاسناد ابو البختري
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عم قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال من ماء السماء ومن ماء البحر فاذا امطرت
فتحت الاصداف افواهها في البحر فيقع فيها من ماء المطر فتخلق اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤة
الكبيرة من القطرة الكبيرة قال شيخنا العلامة ابو الحسن قدس سره بعد نقل هذا الخبر هذا معنى شريف وهو مطابق
لما صرح به الحكيم الكامل والفيلسوف المحقق صاحب رسائل اخوان الصفا كما نقلناه في الكشكول بتمامه وقد
غفل عن ذلك المفسرون من الخاصة والعامة وارتكبوا التاويلات البعيدة كقول الخوئي انه من قبيل التغليب
وقول الاخر انه من قبيل الاضافة اي من احدهما وقول ثالث انه من قبيل التجوز وقول رابع انه يخرج من الحلو
كما هو مقتضى الالتقاء انتهى كلامه زيد مقامه الكشكول البهائي قال في كتاب حيوة الحيوان نقلا عن ابن الاثير
في كامل التاريخ في حوادث سنة ٢٣٣ قال كان لنا جار وله بنت اسمها صفية فلما صار عمرها خمس عشرة سنة نبت
لها ذكر وخرج لها لحية وذكر نظير هذا ما اورده في كتاب نزهة القلوب واورد بعض المورخين ايضا ان
بنتا كانت من قبيلة من ولايات اصفهان تزوجت فحصل لها ليلة الزفاف حكة في عانتها ثم خرج لها
في تلك الليلة ذكر وانثيان فصارت رجلا عن امير المؤمنين عم ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا حتى
اخذ على اهل العلم ان يعلموا ابو فراس تذكرت عدة التي اسطو بها ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي
فرميت منك بضد ما املته والمرء يشرق بالزلال البارد لابي علي بن سينا اجعل غذاءك كل يوم مرة

واحذر طعاماً قبل اكل طعام واحذر بعينيك ما استطعت فانه ماء الحيوة يراق في الارحام ابن فارس صاحب
مجمل اللغة مرت بنا هيفاء مجدولة تركية تنمي لتركي ترنو بطرف فاتن فاتر اضعف من حجة نحوي

فائدة قال ثقة الاسلام في الكافي في باب تاريخ مولد النبي ص ولد النبي ص لاثنتي عشرة ليلة مضت من
شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروي ايضا عند طلوع الفجر قبل ان يبعث باربعين
سنة وحملت به امه في ايام التشريق عند الجمرة الوسطى انتهى وما ذكره قدس سره من تاريخ الولادة
مخالف لما عليه الشيعة سلفا وخلفا من انه كان ليلة الجمعة في السابع عشر من شهر ربيع الاول عام الفيل
عند طلوع الفجر وموافق لمذهب العامة اما اعتقادا او تقية ويرد على كلامه قدس سره اشكال مشهور
قد ذكره غير واحد من علمائنا وهو انه يلزم من كون الحمل به في ايام التشريق وولادته في ربيع الاول
ان مدة حمله ص اما ثلاثة اشهر او سنة وثلاثة اشهر مع ان اصحابنا رضوان الله عليهم اتفقوا على انه
لا يكون الحمل اقل من ستة اشهر ولا اكثر من سنة ولم يذكر احد من العلماء ان ذلك من خصائصه ص والجواب
عن ذلك كما ذكروه ان هذا مبني على النسيء المتعارف في زمن الجاهلية المنسوخ بالاسلام وهو المشار اليه
بقوله سبحانه انما النسيء زيادة في الكفر لانهم كانوا يحرمون الحلال ويحللون الحرام لمصالح تدعوهم الى ذلك
مثل ارادة القتل والغارة فكانوا اذا ارادوا القتال وكان ذلك في احد الاشهر الحرم حللوا القتال فيها و
عوضوا عنها شهرا اخر من الشهور المحللة فعلى هذا يجوز ان يكون حجهم حين حملت به امه ص في ايام التشريق
كان في شهر جمادى الثانية ويكون مدة حمله ص تسعة اشهر كما هو المشهور المتعارف قال الشيخ الطبرسي ره
في تفسير هذه الاية نقلا عن مجاهد كان المشركون يحجون في كل شهر عامين فحجوا في ذي الحجة عامين ثم حجوا
في المحرم عامين وكذلك في الشهور حتى وافقت الحجة التي قبل حجة الوداع في ذي القعدة ثم حج النبي ص في العام
القابل حجة الوداع فوافقت ذي الحجة فقال في خطبته الا وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب
مضر بين جمادى وشعبان اراد بذلك ان الاشهر الحرم رجعت الى مواضعها وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسيء
واستنبط بعض الافاضل من هذا الكلام ان مدة حمله ص على هذا الحساب تكون احدى عشر شهرا ويكون
ذلك دليلا على حقيقة مذهب من قال ان اقصى مدة الحمل سنة قال لان عمره ص كان ثلاثا وستين سنة
وقد وافق حجهم في اخر عمره ص في ذي الحجة بناء على قوله فاذا رجعنا من اخر عمره ص الى اوله معطين لكل شهر
من شهور السنة حجتين يكون وقوع وضع حمله ص في شهر ربيع الاول الذي اتفق حجهم في تلك السنة في
شهر جمادى الاولى اول حجتهم فيه بعد وضع حمله ص فيكون حمله في العام السابق في شهر ربيع الثاني في ايام

التشريق

في توجيه مولد النبي

التشريق فيكون مدة الحمل احدى عشر شهرا كما لا يخفى ونقل عن الفاضل الاسترابادي انه ارتضاه وصححه واعترض
عليه انه يلزم على هذا التقدير ان يكون سنه الشريفة خمسا وستين سنة اذ في كل دورة كاملة يزيد عمره على عدد
حجهم في تلك الدورة بسنة فاذا كان الابتداء من جمادى الاولى والانتهاء الى ذي الحجة في الدورة الثالثة يتفق
عدد حجهم في تلك الشهور الى ثلاثة وستين سنة فيجب ان يكون عمره ص خمسا وستين سنة ونوضح ذلك
انه على تقدير الابتداء من جمادى الاولى ووصول الدورة الى شهر ربيع الاول واتمام حجهم فيه يكون عدد حجاتهم
اثنتين وعشرين كما ان عمره ص كذلك فاذا زاد في عمره سنة وانتهى الى هذا الشهر ولم يحضر بعد زمان حجهم
يكون عمره ص ثلاثا وعشرين بلا زيادة ونقصان وعدد حجهم كما كان وكذلك الحال في الدورة الاخرى بعينها
فيجب ان يكون ابتداء حجهم بعد وضع حمله ص في شهر جمادى الثانية حتى يكون عدد حجهم حين الابتداء الى
حجة الوداع احدى وستين ويوافق مع ثلاث وستين من عمره وعلى هذا يكون حمل امه ص في العام السابق
في شهر جمادى الاولى فيكون مدة حمله عشرة اشهر ويكون منطبقا على المذهب المشهور وانت خبير بان
هذا على تقدير صحة ما نقله مجاهد كما حكاه الطبرسي ره عنه وهو منظور فيه من وجهين احدهما ان
الذي صرح به جملة المفسرين في معنى النسيء انما هو عبارة عن تحليل هذه الاشهر الحرم واستباحة
الغارة والقتال فيها وتعويض غيرها من اشهر السنة عوضها فيحرمون فيها القتال ويحجون فيها كما قدمنا
بيانه لا انه عبارة عما ذكره اذ لا يظهر لمعنى النسيء بهذا بالكلية لانه متى كان الحج عندهم في كل شهر سنتين
السنة مرتين وكان هذا امرا مستمرا وعادة مطردة عندهم يكون موسم الحج عندهم معروفا لا تقديم فيه ولا تأخير
ولا يظهر للنسيء في الحج معنا وقوله سبحانه انما النسيء الى قوله سبحانه يحلونه عاما ويحرمونه عاما انما
ينطبق على ما ذكرنا وفي تفسير الثقة الجليل علي بن ابراهيم القمي انه كان سبب نزولها ان رجلا من كنانة
كان يقف في الموسم فيقول قد احللت دماء المحلين طي وخثعم في شهر المحرم وانسأته وحرمت بدله صفر فاذا
كان العام المقبل يقول قد احللت صفر وانسأته وحرمت بدله شهر المحرم فانزل الله انما النسيء الاية
وثانيهما ان ما ذكره من كون الحجة التي قبل حجة الوداع كانت في ذي القعدة ترده الاخبار الواردة بقراءة
امير المؤمنين ع ايات براءة في موسم الحج في تلك السنة فانها صريحة في كون الحج كان في ذي الحجة ففي
حديث عن الصادق ع في تفسير قوله سبحانه فسيحوا في الارض اربعة اشهر فهذه اشهر السياحة عشرين
من ذي الحجة والمحرم وربيع الاول وفي حديث اخر عنه ع فلما قدم علي ع مكة وكان يوم النحر بعد الظهر
وهو يوم الحج الاكبر قام ثم قال اني رسول رسول الله ص اليكم فقرا عليهم براءة من الله ورسوله الى الذين
عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول

وعشرين ربيع الآخر الى غير ذلك من الاخبار فقد اتضح بذلك ان الاظهر في رفع التناقض فيما نقله شيخنا
ثقة الاسلام قدس سره هو ما قدمنا نقله اولا وانه يكون مدة الحمل به صلى الله عليه وآله تسعة اشهر وعلى تقدير صحة كلام
مجاهد فالذي يلزم منه ايضا ان مدة حمله عشرة اشهر كما عرفت لا ما توهمه ذلك القائل المتقدم من كونه
سنة وبذلك يظهر لك ما في كلام شيخنا الشهيد الثاني قدس سره في شرح اللمعة حيث قال بعد نقل الا
قوال في اقصى مدة الحمل واتفق الاصحاب على انه لا يزيد عن السنة مع انهم رووا ان النبي صلى الله عليه وآله حملت
به امه ايام التشريق واتفقوا على انه ولد في شهر ربيع الاول فاقل ما يكون لبثه في بطن امه سنة و
ثلاثة اشهر وما نقل احد من العلماء ان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وآله فانه ناش عن عدم اعطاء التأمل حقه في
المقام قال شيخنا المجلسي قدس سره في كتاب الاربعين الحديث بعد نقل كلام الكليني نور الله ضريحه
وايراد الاشكال عليه ثم كلام مجاهد ما صورته اذا عرفت هذا فنقول انه على هذا يلزم ان مولده صلى الله عليه وآله
في جمادى الاولى لانه صلى الله عليه وآله توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة ودورة النسيء اربعة وعشرون ضعف عدد
الشهور فاذا اخذنا من الثانية والستين ورجعنا تصير السنة الخامسة عشر ابتداء الدورة لانه اذا
نقص من اثنين وستين ثمانية واربعون يبقى اربعة عشر لا اثنتان الاخيرتان منها الذي القعدة و
اثنتان قبلها الشوال وهكذا فيكون الاوليان منها الجمادى الاولى وكان الحج عام مولده صلى الله عليه وآله وهو عام ال
فيل في جمادى الاولى فاذا فرض انه صلى الله عليه وآله حملت به امه في الثاني عشر منه ووضعت في الثاني عشر من الاول
يكون مدة الحمل عشرة اشهر لا مزيد ولا ينقص اقول ويرد عليه انه قد اختاره في حساب الدورة وجعلها
اربعة وعشرين سنة فالدورة على ما ذكره انما تتم في خمسة وعشرين سنة اذ في كل سنتين يسقط شهر من
شهور السنة باعتبار النسيء ففي كل خمس وعشرين سنة يحصل اربعة وعشرون حجة تمام الدورة وما يتفرع
على ما ذكره يكون مدة الحمل اربعة عشر شهرا اذ لو كان عام مولده اول الحج في جمادى الاولى يكون في عام
الحمل الحج في ربيع الثاني فالصواب ان يقال في عام حمله الحج في جمادى الاولى وفي عام مولده في جمادى
الثانية ويكون في حجة الوداع كانت مسبوقها الحج في ذي القعدة وقوله غير معتمد في مقابلة الخبر ان ثبت
انه رواه خبرا فتكون مدة الحمل على هذا تسعة اشهر الا يوما فيوافق ما هو المشهور في حمله عند المخالفين
انتهى كلامه زيد مقامه نقل في غير كتاب من كتب التواريخ والاخبار ان المتوكل عليه اللعنة سهر ذات
ليلة من الليالي واقلقه السهر فطلب نديما يفرج همه وغمه فارسل من يحضر له الحسن الكوكدان المعروف
بديك الجن وكان الحسن المذكور شاعرا ماهرا اديبا وكان معروفا بحب اهل البيت عليهم السلام فلما وصلوا الى داره
طرق الشرطة الباب فقال من بالباب فقالوا نحن رسل الخليفة يدعوك الى حضرته الشريفة فلما سمع

ذ وج

من المتوكل
قصة ديك الجن

مقالتهم

مقالتهم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقام من وقته وساعته فاغتسل غسل الاموات وتحنط با
الذريرة والكافور ولبس كفنه ومضى اليه فلما وصل الخليفة قال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال له
المتوكل لا سلام عليك ولا حياك ولا رعاك فقال على رسلك يا امير المؤمنين فان الله عز وجل بهذا الحديث
يقول واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها قال فاستحسن المتوكل كلامه وجعل منه فقال
ادن مني قريبا فدنى فشم منه رائحة الكافور فقال له ما لي اشم منك رائحة الموتى قال فقال لما دعوتني
وهذا الوقت خفت على نفسي القتل فاغتسلت غسل الاموات وحضرت بين يديك افعل ما بدا لك
فقال لا تخف ان كنت صادقا فقد بلغني عنك كلام وانا اسألك
عنه فاصدق تنج قال اسأل اخبرك بعون الله وحسن توفيقه
قال بلغني انك اذا خلوت بنفسك تنشد هذه الابيات اصبحت
جم بلابل الصدور وابيت مطويا على الجمر ان بحت يوما طل
فيه دمي وان سكت يضيق به صدري قال قل لي ما يطل
دمك ويضيق صدرك فقال على الامان فقال قل ولك الامان
ما جناه على ابي حسن عمر وصاحبه ابو بكر جعلوك رابعهم ابا حسن
صفوك حق الارث والصهر والى الخلافة ابعدوك وما سبقوك
فاخذ ولا ابعد وقتلت في بدر مشايخهم فلاجل ذا طلبوك بالوتر فعلى الذي يرضى بفعلهم اضعاف
ما حملوا من الوزر فقال المتوكل قاتلك الله يا كوكدان تشتمني في وجهي قال حاشا الله بل لا اقول الا
الحق وشيمتك العدل والانصاف فقال له يا كوكدان يجوز في مذهبك واعتقادك ان يزيد بن معوية كان
كافرا قال نعم ورأسك العزيز قال نعم واقال قتل الحسين عليه السلام وحمل اليه سبايا الحسين عليه السلام والرأس معهم حط الرأس
في طشت من الذهب قدامه وبقي ينظر الى الاوصاف الهاشمية والبهجة الفاطمية ويقرع ثناياه بقضيب
كان عنده فنعق غراب من اعلا القصر من اعلا حيطان داره فاستوحش من كان في مجلسه من بني
امية فانشد يقول يا غراب البين ما شئت فقل انما تندب امرا قد فعل ليت اشياخي ببدر شهدوا
وقعة الخزرج مع وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل نحن قتلنا القرم
من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل لعبت
هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل قال هذا شعر يزيد قال نعم ورأسك العزيز فقال قاتله
الله ما كان اجراه على الكفر لكن يا حسن من اين اخذ هذا والى من استند وعلى راي من اعتمد قال

[illegible]
ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر ويغلق عنه باب الزيادة ولا ليفتح على عبد باب الدعاء ويغلق عنه باب الاجابة ولا ليفتح على عبد باب التوبة ويغلق عنه باب المغفرة ومنه
[illegible]

فصحيح كالمؤ [illegible]

في المؤ

على رأي معوية قال يجوز في مذهبك واعتقادك ان معوية كاتب الوحي كان كافرا قال نعم قال بماذا قال لانه لما مرض
مرض الموت عاد زوجته فقالت وحقك لا انكح بعدك بعلا فقال شعرا اذا مت يا ام الحجير فانكحي
فليس لنا بعد الممات تلاقيا فان كنت قد اخبرت عن مبعث لنا اساطير لهو تحمل القلب ساهيا
فقال المتوكل هذا شعر معوية قال المتوكل هذا شعر معوية قال نعم وراسك العزيز قال يا حسن من اين اخذ
هذا والى من استند وعلى رأي من اعتمد فقال على رأي ابن الحبشية صهاك فقال ايجوز في مذهبك واعتقادك
انه كان كافرا قال نعم قال بماذا قال لانه دخل عليه يوم من شهر رمضان وهو مخمور فقال لزوجته اسقيني
لنا تمرا في ماء وتشربه فقالت له اما تستحي من الله تشرب النبيذ في شهر رمضان فانشد يقول واوعد
في المعاد بتربص ما نهى الآن عن ماء وتمر ابعث ثم حشر ثم نشر حديث خرافة يا ام عمرو قال المتوكل
ما بقي بعد عباد ان قرينه لكن يا حسن يجوز في مذهبك واعتقادك ان الاول كان كافرا قال نعم قال بم ذا
قال لانه نادى زوجته في شهر رمضان ايتينا بغدائنا فقالت له اما تستحي من الله تاكل في شهر رمضان
فانشد يقول شعرا ذرينا نصطبح يا ام بكر فان الموت نقب عن هشام ونقب عن ابيك وكان
قرما شديد الباس شريب المدام يخبرنا ابن كبشة ان سنحيا وكيف حيوة اشلاء وهام ولكن
باطل قد قال هذا وذلك من زخاريف الكلام ولا يكفيه جمع المال حتى امرنا بالصلوة وبالصيام
ويعجز ان يكف الموت عني ويحييني اذا بليت عظامي وقل لله يمنعني شرابي وقل لله يمنعني طعامي
الا اصل يخبر الرحمن عني باني تارك شهر الصيام وتارك كلما يوحى اليه حديث من اساطير الكلام
ولكن الحكيم رأى حميرا فالجمها فتاهت في اللجام فقال المتوكل ويلك يا ركركان لقد رفعت القناع
وازلت الخداع لكن يا حسن اريد منك تخبرني من يكون يستحق ان يكون امير المؤمنين ويسمي نفسه خليفة
رب العالمين وقال في نفسه ان قال عني سلم وان عن غيري قتلته فقال يا امير المؤمنين لا يستحق ذلك
الا من هو كالبرق يحرق اليابس وادرك رهطه بالجمل والعنكبوت فسحقه وقبض خالد بن الوليد فطوقه وتفضل على
ابن ابي سفيان فاعتقه وملك نعم الدنيا فطلقها ومنع باب الشرك واغلقه وهزم جيش المشركين وفرق زمر
وقرة العين والمصلي الى القبلتين الضارب بالسيفين الطاعن بالرمحين فارس احد وبدر وحنين امام الحرمين
وابو الحسن والحسين صفر اليدين بيضا والمحمي المنزه من كل شين عالي النسبين وامام الثقلين ليث بني غالب
مظهر العجائب مفرق الكتائب اعني به علي بن ابي طالب قال فلما سمع المتوكل ذلك وقال والله لقد
كان ابن عمي افضل من قلت ثم انه امر للحسن الكركان من الدور والجواهر ورده الى عياله معافا سالما
روى ثقة الاسلام عطر الله مرقده في الكافي عن عبد الله بن سنان قال لما قدم ابو عبد الله عليه السلام الى العباس وهو

بالحيرة

بالحيرة خرج يوما يريد موسى بن عيسى فاستقبله بين الكوفة والحيرة ومعه ابن شبرمة القاضي فقال له الى
اين يا ابا عبد الله فقال اردتك فقال قد قصر الله خطوك قال فمضى معه فقال له ابن شبرمة ما تقول يا ابا
عبد الله في شيء سالني عنه الامير فلم يكن عندي فيه شيء فقال وما هو فقال سالني عن اول كتاب في الارض
قال نعم ان الله عرض على آدم ذريته عرض العين في صور الذر نبيا فنبيا وملكا فملكا ومؤمنا فمؤمنا وكافرا
فكافرا فلما انتهى الى داود عليه السلام قال من هذا الذي قد نبأته وكرمته وقصرت عمره قال فاوحى الله اليه
هذا ابنك داود عمره اربعون سنة واني قد كتبت الآجال وقسمت الارزاق وانا امحو ما اشاء واثبت
وعندي ام الكتاب فان جعلت له شيئا من عمرك الحقته له فقال يا رب قد جعلت له من عمري ستين سنة
تمام المائة قال فقال الله لجبرئيل وميكائيل اكتبا عليه كتابا فانه سينسى قال فكتبا عليه كتابا وختموه
باجنحتهم من طينة عليين قال فلما حضرت آدم الوفاة اتاه ملك الموت فقال له يا ملك الموت ما جاء بك
قال جئت لاقبض روحك قال بقي من عمري ستون سنة قال انك جعلتها لابنك داود قال ونزل عليه جبرئيل
واخرج عليه الكتاب فقال ابو عبد الله عليه السلام فمن اجل ذلك اذا خرج الصك على المديون ذل المديون فقبض
روحه اقول وفي خبر آخر رواه الكليني ايضا ان الذي وهبه آدم لداود كان خمسين سنة وفي الجمع اشكال
نبه عليه جملة من مشايخنا وهو لزوم السهو على آدم مع كون ذلك خلاف ما يقتضيه قواعد الامامية ولم يجوزه
فيه الا الصدوق ابن بابويه وشيخه محمد بن الحسن بن الوليد وحمله على التقية لذلك ليس ببعيد كما
احتمله بعض اصحابنا الا انه يمكن حمل النسيان على معنى الترك كما ورد مثله في تفسير قوله ولقد عهدنا الى
آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما فقد روى الصدوق قدس سره في العلل في حديث قال واخذ الميثاق على اولي
العزم انني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي
انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا رب وشهدنا
ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به وهو قوله ولقد
عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال انما هو فترك الحديث وح فيكون قوله سبحانه في الحديث
فانه سينسى اي يترك ذلك ويرجع فيه الخطاء ولعل ذلك على جهة الرجاء والامل من كرم الله سبحانه ان يعطيه
ذلك والله سبحانه واولياؤه اعلم روى الصدوق عطر الله مرقده في الفقيه عن جعفر بن غالب الاسدي
رفع الحديث قال بينما رجلان جالسان في زمن عمر بن الخطاب اذ مر بهما رجل مقيد فقال احد الرجلين ان
لم يكن في قيده كذا وكذا فامرأته طالق ثلثا فقال الآخر وان كان فيه كما قلت فامرأته طالق ثلثا فذهبا
الى مولى العبد فقالا له انا حلفنا على كذا وكذا فحل قيد غلامك حتى نزنه فقال مولى العبد امرأته طالق

ان حالت قيد غلامي فارتفعوا الى عمر فقصوا عليه القصة فقال عمر مولاه احق به اذهبوا الى علي بن
ابي طالب لعله يكون عنده في هذا شيء فاتوا عليا عليه السلام فقصوا عليه القصة فقال ما اهون هذا
ثم دعى بجفنة وامر بقيد العبد فشد فيه خيطا وادخل رجليه والقيد في الجفنة ثم صب عليه الماء حتى
امتلأت ثم قال عم ارفعوا القيد فرفعوا القيد حتى خرج من الماء فلما خرج نقص الماء ثم دعا بزبر الحديد
فارسله في الماء حتى تراجع الماء الى موضعه والقيد في الماء ثم قال زنوا هذا الزبر فهو وزنه قال في الفقيه
انما هدى امير المؤمنين ع الى معرفة ذلك ليخلص به الناس من احكام من يجيز الطلاق باليمين كتاب مجمع الاداب
في مجمع الالقاب تاليف الشيخ المورخ كمال الدين ابي الفضل عبد الرزاق بن احمد بن محمد بن ابي المعالي ا
الشيباني ملخص احوال الشيخ عز الدين عبد الحميد بن ابي الحسين هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن
ابي الحديد المدايني الحكيم الاصولي كان من اعيان العلماء الافاضل واكابر الصدور الاماثل حكيما
فاضلا كاتبا كاملا عارفا باصول الكلام يذهب مذهب المعتزلة وخدم في الولايات الديوانية والخدم
السلطانية وكان مولده في غرة ذي الحجة ٥٨٦ سنة ست وثمانين وخمسمائة واشتغل وحصل وصنف وا[لف]
فمن تصانيفه شرح نهج البلاغة عشرون مجلدا وقد احتوى هذا الشرح على ما لم يحتوي عليه كتاب من جنسه
صنفه لخزانة الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي ره ولما فرغ من تصنيفه انفذه اليه على يد اخيه
موفق الدين ابي المعالي فبعث اليه بمائة الف دينار وخلعة سنية وفرس فكتب الى الوزير بهذه
الابيات ؛ ايا رب العباد رفعت ضبعي ؛ وطلت بمنكبي مللت ريقي ؛ فزيغ الاشعري كشفت عني ؛ ٢
فلم اسلك بنيات الطريق ؛ احب الاعتزال وناصريه ؛ ذووا الالباب والنظر الدقيق ؛ فاهل العدل
والتوحيد اهلي ؛ نعم وفريقهم ابدا فريقي ؛ وشرح النهج لم ادركه الا ؛ بعونك بعد مجهدة وضيق ؛
تمثل اذ بدأت به لعيني ؛ هناك الذروة الطور السحيق ؛ فتم بحسن عونك وهو ابنا ؛ من العيوق او
بيض الانوق ؛ بال العلقمي ورت زنادي ؛ وقامت بين اهل الفضل سوقي ؛ فكم ثوب انيق نلت منهم
ونلت بهم وكم طرف عتيق ؛ ادام الله دولتهم وانحى ؛ على اعدائهم بالمنجنيق ؛ ومن تصانيفه ايضا كتاب
العبقري الحسان وهو كتاب غريب الوضع قد اختار فيه قطعة وافرة من الكلام والتواريخ والاشعار واودعه
شيئا من انشائه ومراسلاته ومنظوماته ومن تصانيفه كتاب الاعتبار على كتاب الذريعة في اصول
الشيعة للسيد المرتضى قدس سره وهو ثلاث مجلدات ومنها الفلك الدائر على المثل السائر لابن الاثير
الجوزي ومنها كتاب شرح المحصل للامام فخر الدين وهو يجري مجرى النقض له ومنها كتاب نقض المحصول
في علم الاصول للامام فخر الدين ايضا ومنها شرح مشكلات الغرر لابي الحسين البصري في اصول الكلام

حال ابن ابي الحديد

مصنف شرح نهج البلاغة ابن ابي الحديد

ومنها تقريب

ومنها تقريب الطريقتين في اصول الكلام ومنها شرح الياقوت لابن نوبخت في الكلام ايضا ومنها كتاب الوشاح
الذهبي في العلم الادبي ومنها انتقاد المستصفى للغزالي في اصول الفقه ومنها الحواشي على كتاب المفصل في
النحو سوى ما دون من التعاليق ولم اتتبع معرفته واما اشعاره فكثيرة اجلها واشرفها السبع القصائد
العلويات وذلك لشرف الممدوح عليه افضل التحية والسلام نظمها في صباه وهو في المداين في شهور
٦١١ واما ما وليه من الولاية فلا حاجة الى ذكره هنا قال الشيخ كمال الدين ولما اخذت بغداد كان ممن
خلص من القتل في دار الوزير مع اخيه موفق الدين وحضر بين يدي المولى السعيد خواجه نصير الدين
الطوسي قدس سره وفوض اليه امر خزاين الكتب ببغداد مع اخيه موفق الدين والشيخ تاج الدين علي بن
انجب ولم تطل ايامه رحمه الله في جمادى الاخيرة من ٦٥٥ فعمره والحال هذه سبعون سنة وستة
اشهر انتهى ما نقلناه من الكتاب المتقدم ذكره ووجدت بخط بعض الاجلاء نقلا عن خط شيخنا الشهيد ره
ما صورته الوزير السعيد العالم مؤيد الدين ابو طالب محمد بن احمد العلقمي استوزره المستعصم بالله اخر الخلفاء
العباسيين وكان قبله استاد الدار في عهد المستنصر ثم استوزره السلطان هلاكوخان مزيل الدولة العباسية
فلم تطل مدته حتى درج الى رحمة الله تعالى عام الواقعة ٦٥٦ ثاني جمادى الاخرة وكان رضي الله عنه امامي
المذهب صحيح الاعتقاد رفيع الهمة محبا للعلماء والزهاد كثير المبار ولاجله صنف عز الدين عبد الحميد شرح
النهج في عشرين مجلدا والسبع العلويات انتهى وفي التواريخ ان السبب في اخذ بغداد في تلك الواقعة كان
مؤيد الدين المشار اليه فانه كاتب التتار وحرضهم على دخول بغداد لاجل ما جرى على اخوانه الشيعة
من الذل والاهانة وكان مكاتبهم سرا وقد تقدم نقل ذلك في هذا الكتاب ما ينسب للامام ولا تصحب اخا الجهل
فاياك واياه ؛ فكم من جاهل اردى ؛ حكيما حين واخاه ؛ يقاس المرء بالمرء ؛ اذا ما هو ماشاه ؛ وللشيء على الشيء
مقاييس واشباه ؛ وللقلب على القلب ؛ دليل حين تلقاه لله در الحارث بن كعب احذر عدوك مرة واحذر
صديقك الف مرة فلربما انقلب الصديق فكان ابصر بالمضرة لبعضهم عدوك من صديقك مستفاد
فلا تستكثرن من الصحاب فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام مع الشراب روى الصدوق قدس سره
في كتاب معاني الاخبار عن سفيان بن خالد قال قال ابو عبد الله عم يا سفيان اياك والرياسة فما طلبها احد الا
هلك فقلت له جعلت فداك قد هلكنا اذ ليس احد منا الا وهو يحب ان يذكر ويقصد ويوخذ عنه فقال
ليس حيث تذهب اليه انما ذلك ان تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال وتدعو الناس الى قوله
روي فيه ايضا عن ابي عبد الله عم قال رسول الله ص لن يدخل الجنة عبد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ولا
يدخل النار عبد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان قلت جعلت فداك ان الرجل ليلبس الثوب او يركب الدابة

الكبر والايمان

فيكاد يعرف منه الكبر فعلت ليس بذلك انما الكبر انكار الحق والايمان الاقرار بالحق لابن طباطبا وقد لبع

انظر الى زهر الرياض كانه | ثوب تنشره الاكف منمنم
والنور يهوي كالعقود تبددت | والورد يخجل والاقاحي تبسم
ويكاد يبدي الدمع نرجسها اذا | اضحى ويقطر من شقائقها الدم

للقاضي محيي الدين في مملوك نسيم

ان كانت العشاق من اشواقهم | جعلوا النسيم الى الحبيب رسولا
فانا الذي اتلو عليهم ليتني | كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

الشريف المرتضى رضي الله عنه

ومعطاره بالطيب ليست تعتبر | متغير الاطراف تدمى من اللمس
اذا ما دخان الند من نحوها علا | على وجهها ابصرت غيما على شمس

ما ينسب للامام صلوات الله عليه

اذا كنت ذا علم ولم تك موسرا | فانت كذي رجل وليس لها نعل
وان تك ذا مال ولست بعالم | فانت كذي نعل وليس لها رجل
الا انما الانسان غمد لعقله | ولا خير في غمد اذا لم يكن نصل
ولا خير في عيش اذا لم يكن غنى | ولا خير في مال اذا لم يكن بذل
ولا خير في وعد اذا كان كاذبا | ولا خير في قول اذا لم يكن فعل
اذا اجتمع الافات فالبخل شرها | وشر من البخل المواعيد والمطل

ومما ينسب له صلى الله عليه وآله

ليس الكريم الذي ان نال منزلة | او نال فضلا على اخوانه تاها
بل من يزداد للاخوان تكرمة | ان نال فضلا من السلطان او جاها

ابو الحسين احمد بن فارس صاحب مجمل اللغة

مرت بنا هيفاء مقدودة | تركية تنمى لتركي
ترنو بطرف فاتن فاتر | اضعف من حجة نحوي
اذا كنت في حاجة مرسلا | وانت بها كلف مغرم
فارسل حكيما ولا توصه | وذاك الحكيم هو الدرهم

وله

قد قال فيما مضى حكيم | ما المرء الا باصغريه
فقلت قول امرئ لبيب | ما المرء الا بدرهميه

نقل السيد المحدث [illegible] شرح التهذيب العلامة [illegible] كتاب [illegible] شيخنا [illegible] اولاد [illegible] القاضي [illegible] على الرجل [illegible] الولد للقاضي [illegible] اولادي [illegible] الاولاد [illegible] وقال القاضي [illegible] نفقة [illegible] على القاضي [illegible] رجل فقير [illegible] يتكفل [illegible] مولانا [illegible] القاضي فقال [illegible] هؤلاء الاطفال فان [illegible] نعم القاضي [illegible] يتكفل بتربيته كل رجل منكم واحد [illegible] وكان بين يديه [illegible] حتى يكبر [illegible] الصغار [illegible] رجل خصي فقال الرابع [illegible] مولانا القاضي فسئلوا ما هذا الولد فقال كنا [illegible] وكان يقسم اولاد الزنا [illegible] الكشكول [illegible] هذه الحكاية [illegible] المذكور [illegible] ان الامام محمد بن ادريس [illegible] العلم [illegible] فلما بلغ هذا المبلغ [illegible] فيها ان ابا حنيفة كان

من لم يكن بمعزل بها | لم تلتفت عن يسار البيد
وكان من ذلك حقيقا | بعدل سنوره عليه

ما ينسب لبعض علماء العامة لابي حنيفة

حب اليهود لآل موسى ظاهر | وولاؤهم لبني اخيه باد
وامامهم من نسل هارون الاولى | بهم اقتدوا ولكل قوم هاد
وكذا النصارى يكرمون محبة | لمسيحهم نجرا من الاعواد
ومتى يوالي آل احمد مسلم | قتلوه او وسموه بالالحاد
هذا هو الداء العضال لمثله | ضلت حلوم حواضر وبواد
لم يحفظوا حق النبي محمد | في آله والله بالمرصاد

لبعضهم

لا مات اعداؤك بل خلدوا | حتى يروا منك الذي يكمد
لا زلت محسودا على نعمة | فانما الكامل من يحسد

لشيخنا البهائي | سليمان رحمه الله

يا آسري بالناظر القناص | ولدهوا بي وخالص الاخلاص
قد هجت بعذل تولي المخلصا | اين الخلاص ولات حين مناص
رفقا بروحك واعطف فانه | وقف عليك ولن تراه بعاص
قل يا اسير بجفنك حلام | ضرب من الاعجاز والارهاص
وانت الهلك فدعني بالظالمين | واحذر غدا غب الظلم قصاص

وله قدس سره في حاكم الحويزي كان على سلطان بالعصيان

لا تقعدوا الحويزي | اهلا والى في المعاصي وعندوا مما كون الكلاب
بلا اشفاع واقتناص | وقل عليهم حاكما كطالب الهراش الاخلاص
فربما ينال وبالهم | نحو الاداني والاقاصي

وله قدس سره فيه في الحويزي للقيام جمع من بعض الاكابر

لقد طرقت في الاناق طرا | وعاشرت الاعاظم والمداني
ونلت المرتجى منها ولكن | ابت نفسي سوى سكنا والي لقد حث على خير قليل

فالوجود [illegible] ولا يجتمع [illegible] لعصر واحد [illegible] العلم [illegible] ابو حنيفة [illegible] رجل الله [illegible] الامام [illegible] المفيد [illegible] وهذه الاعصار [illegible] مع وضوح هذا [illegible] لانه كان يحتج [illegible] واما ابو حنيفة فكان [illegible] يقول [illegible] المحمود [illegible] وافتى الناس [illegible] رسول الله [illegible] ما بقي من العرب [illegible] وعشرين رجلا [illegible] نصف العرب [illegible] العجم [illegible] ثم صنف [illegible] القبط [illegible] اقررتم بشهادة ان لا اله الا الله [illegible] اشهد [illegible] محمدا عبده ورسوله [illegible] ثم قال يا علي [illegible] ما فرق بين العرب والعجم والقبط [illegible] الا الله وحده لا شريك له [illegible] محمدا عبده ورسوله [illegible] ابي طالب [illegible] لابي العباس

[illegible]

[illegible]

[illegible]

و قد رغبت عن الدرر الغوالي فاهي في الدرر كامراها

نوادر عن المعاني بالعوالي

وله في مدح البحرين قديما

هو البحرين قنطرة المعالي ومعراج المحاسن والكمال

فلا تلحق بها ارض سواها فاماء زلال مثل آل

بلغت بها الاماني باجتهاد وصلت بها الى اوج المعالي

ونلت بها المحاسن والمزايا وغصت على الفرائد واللآلي

شغفت في الكمال مبينات وفقت السابقين من الرجال

وله في مدح شرح الهياكل للدواني جلال الدين محمد بن اسعد

اذا رمت ان تخطي بحل المشاكل فتحريرها فالزم كتاب الشواكل

كتاب بجلي الافكار رغوى تنمقت الظهور وجلا فيها الهياكل

ولا غروى فالتحرير ناظم دره جليل رواه مقدم غير ناكل

فتى اسعد اعني الجلال محمدا جليل الورى يا مستطاع الشواكل

وله قدس سره

تبتل في شؤونك للعلي مفيض الخير ذي القدس البهي

ولا تيأس من الفرج الوحي فكم لله من لطف خفي

يدق خفاه عن فهم الذكي وكم لله من فتح ونصر

وكم جبر بدى من بعد كسر وكم رشح افاض كشف ضر

وكم ميسر اتى من بعد عسر ففرج كربة القلب الشجي

وكم ذهب بلطف الله راحا صبيح يجيء ينشرح انشراحا

وكم عرف من الملكوت فاحا وكم امسيت في وصب صباحا

فتاتيك المسرة بالعشي نعم في بحر لطف الله عوما

وتابع في جهاد النفس قوما علوا هام السهى جهدا ودوما

اذا ضاقت بك الاحوال يوما فثق بالواحد الفرد العلي

تفضل في الدجى من كل ذنب وجاذبك تحاطل بحفظ رب

وشمر للعلا فتشمير ندب توسل بالنبي في كل خطب

كيف ابت ... فقال انا ابن ... الهيا بالعلاء ... فقال ... ولا اعلم ... وعبد الرحمن بن عوف ... وعمرو بن العاص ... عن ابي بكر ... نقل ... ابن ملجم ... في شرح نهج البلاغة ... محمد بن طلحة ... عبد المطلب ... قال ... الرجل ... احلفكم ... عبد المطلب ... صوت ابي طالب ... عبد المطلب ... هذا فتى بن غانم يمدح المطلب ... بني هاشم ... فقال ... بني شيبة

حديث غريب رواه ... ابن ابي الحديد

يهون اذا توسل بالنبي ولا تجزع اذا ما ضاق رحب

ولا تفزع اذا وافاك كرب ولا تفرح اذا ما ساغ عذب

ولا تجزع اذا ما ناب خطب فكم لله من لطف خفي

وله قدس سره في مدح شرح الكوشجي

لله در الكوشجي فقد جلا تلك العرايس في منصات الجلا

تجريد التجريد من اثوابها وعلى بتحقيقاته اوج العلا

تورا حث الفكر وانعطفه فوسيتر الاثار لن يتجلا

لكنه في العدل خالف طبعه فغدا بمرسل القياد مضللا

وكذا الامامة نابه في بيداتها لهفي على التحرير كيف تضللا

يا ايها التحرير كنت مجليا فغدوت في بحر الامامة مشكلا

فاليك مني في الحواشي ما بدا احلو الرجاء بان تحل المشكلا

ولخطاب شاه في مدح كتاب التجريد

كتب الكلام اذا تامل منصف فيحسن تجريد العقائل كالهبا

احجاب منظومة كعقد ابد نثرت تلك تفرقت ايدي سبا

فهي الجواهر في الثبات وتلك كالاعراض شتى المهاة والوجب

وكانها لبن الرضاع بجرها تبعوا الفصال وانه مثل اللبا

قد اشبهت بيض الشيب بجمعها وغدا بها كان في العلا غصن الصبا

لا غرو فالطوسي طرز نظمه بيمينه فكر في الحقائق اعربا

الفيلسوف المنتج ابدع لفظه وكساه اثواب الكمال وزينا

فهو المنقب في الحقائق والعلا اكرم بمن بالحق قد نقبا

بلغ السهى في الحكمتين وحازه وحقائق الشرع المقدس هذبا

هذا المحصل آخر عن محصل اذ نقده تلك الصحائف جربا

ذهبت بكرينا من الخطيب بادنى ولكنها الرازي بها للعجبا

زالت المشكل في المعارف جلة وهو المحقق مصدرا ومصوبا

لا زالت الالطاف تصحب نحوه نعم القدس البهي المجتبي

... عبد الكريم ... بني هاشم ... عبد المطلب ... القبائل ... الكوفة ... كتاب شرح النهج ... وكانت جميلة ... بنت ... كلثوم ... وتقدمت ... بن عمرو ... فقال ... ذلك ... بقضاء الله ...

ويروق عينيه ولاك لسانه
بما كل شيء ما عدا وصلها خلل
وكان عبد الملك بن عمير يقول لعن الله
الاشجعي والله لوما جاءتني السعلة
التنحنح وانا في المتوضى لا ردها لما
شاع من شعره ارتفعت جميلة بنت عيسى
من جواد وكانت جميلة كاسمها مع خصم لها
الى الشعبي وهو قاضي عبد الملك فقضى
لها وقال هذيل الاشجعي فتن الشعبي
لما رفع الطرف اليها فتنته بثناياها
وقوسي حاجبيها فقضى جورا على الخصم
عطاهم الدهر كاس الاصطلام على
ولم يقض عليها فقبض الشعبي عليه
وضربه ثلاثين سوطا وقال ابن ابي ليلى
ثم انصرف الشعبي يوما من مجلس القضا
وقد شاعت الابيات وتناشدها الناس
ونحن معه فمر بنا بغسال الثيا وهو يقول
فتن الشعبي لما ولا يحفظ تمام البيت فوقف
عليه ولقنه وقال رفع الطرف اليها ثم
ضحك وقال ابعدنا الله فالله ما قضيت الا بالحق ومن كلام نفث بن صدر جامع هذا الكتاب في التوبيخ لجميع
خالفوا السند والكتاب ممن ادعوا انهم من العلماء الانجاب لخطبه في هذا الباب حيث قد افتوا بتحريم صلوة الجمعة
ومنعوا الناس منها بدعوى انها بدعة الحمد لله الذي نجانا بركوب سفينة اهل البيت من امواج الضلالة
والفتن وهدانا بامتثال اوامره الى معرفة الفرايض والسنن ووفقنا لاقتناص ابكار عرايس نفايس احكامه
وذلك من اعظم المنن يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم جمع قلوبنا على الاجتماع في مجامع الجمعة
والجماعات وقشع عن ابصار بصايرنا غشاوة الشكوك في ذلك وسحايب الشبهات وكشف عن قلوبنا اغطية

شمس من الدين في افق الحجى ظهرت / انوارها طلعت اثارها ظهرت
اذا توارت خفافيش العقل وصقع / الفهوم وعمى عليها انها انحدرت
بدت اشعتها للسالكين وما / بعد النهار ولكن النهى حسرت
تذ الخفاء ولا افراط الجلاء فلا / تمار فيه فما غابت ولا استترت
بالفيض تفضحت الاكوان قاطبة / ومنه قاطبة الاوهام قد قصرت
من لي وقد عفت الايام آثاري [رحمهم الله بغفرانه] / واستاصل الدهر خلصاني وانصاري
صال الزمان على صحبي مجاهرة / فاغتالهم بمخاليب واظفار
كانوا النجوم وادي المشكلات وحقا / الشريعة والاعلام للساري
من كل قرم همام سيد ماجد / حاز الحقيقة حر من احرار
زاكي النجار عزيز الجار مضطلع / بالفضل عار من العيب والعار
عطاهم الدهر كاس الاصطلام على / عمد فبانوا عن الاهلين والدار
وخلفوني في اللاوى مرتمسا / خلوا عن الخل والسامر والجار
تجهمتني اناس ليس بينهم / سلك المعالي وما فازوا بمقدار
هذا العضال وارضى بالقذى بدلا / وبالاذى بدلا عن مجدي الهاري
اسام ضيما ولي في الفضل منزلة / قصوى وقد طبق الآفاق اخباري
يسومني في العلى من ليس يعلم ما / كنه المعالي وما اصلي واعقابي
وما تناول ساق المكرمات علا / وما ترقى لاثار واسرار
وما الم بمغنى المجد في زمن / ولم يذق وارثات الواحد الباري
تلك الخفافيش قد غالت بكاظلم / يظهر سناها لمرتاد لانفاد

مطلب في الرد على تارك

الريب

الريب فيما هنالك بانوار الايات والروايات قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم سبحانك
اللهم ما اوضح الحق على من هديته سبيله وما اضيق الطريق على من لم يكن دليله وما اشد المضيق على من قطعت
عنه الوسيلة وهم المتمسكون بعروة انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون والصلوة على رسوله
المقرر لقواعد الدين وبالدلايل الناطقة والبراهين والموضح لطريق الحق المبين بالحجج الساطعة الانوار
باليقين لا بالتخمين فتعس من عدل عن تلك الطريق ووقع في لجج المضيق وكان من الهالكين ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله عليه وعلى آله الموضحين لتلك الشريعة الغراء
فما هو طريقها مشرق واضح والمتعصبين عن تلك الملة الغراء فما هو سبيلها بين لايح الا على من اعمى الله
بصيرته فهو في تيه الباطل قايم طايح وهم الذين يصدون عن سبيل الله وهم بالاخرة كافرون اما الاخوان
اوصيكم ونفسي اولا بتقوى الله تعم في الباطن والظاهر وغسل الواح النفوس عن درن المعاصي وتطهيرها
تحسن الظاهر مع قبح الباطن من اعظم المهلكات في اليوم الاخر اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة
وما لهم من ناصرين وعليكم بالجد تمام الجد في تحصيل الواجبات الدينية واكتسابها من العلماء الحافظين
لها بالادلة المعصومية لا بتقليد المشهورات واتباع ظواهر العبارات من غير فكر ولا نظر فليس كل من
نصب نفسه لذلك نال تلك المرتبة العالية العلية ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا
وضلوا عن سواء السبيل ولعمري كثرت الفاسدة وادخل نفسه في الصناعة من كان على غاية البعد من تلك
الموارد وتسمى بذلك من ليس له فيها يد ولا ساعد فتراه يخبط خبط عشواء في هاتيك المقاصد افامن الذين
مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون ترى احدهم اذا اوردت عليه المسئلة
هيأ لها كتابا للعترة او الشرايع او الارشاد واصدر الجواب منه من غير علم يكون وذلك على صحة فيه او فساد
هذا اذا كان متورعا فاضلا من عبد من العباد والا فهو يخبطها خبط الاعمى من غير سداد ورشاد وتراه يكابر
على ذلك ويعاند اشد العناد واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه
اباءنا او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون والحامل له على ذلك هو الشيطان العدو المبين بتسويله
له انك ان لم تجب فيها سريعا كنت في عداد الجاهلين ونقصت من بين جملة العلماء الفاضلين ونزلت من اعين
هؤلاء الجالسين اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون وترى
احدهم يجلس نفسه بين صفوف الجهال الذين لا يميزون الجواب من السؤال ويكثر لهم من القيل والقال ويملي عليهم
احاديث لا يفهم منها سوى روي عنه وقيل له وقال والله لا يعرف له صحيحها ولا ضعيفها ولا ما يدخل في ذلك
المجال ولا جمع بين مختلفاتها بل ولا فهم معانيها على حال من الاحوال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله

الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وقد اتخذوا ذلك لهم عادة وسجية واستكبروا عن التحصيل للعلوم
الدينية من معادنها الحقيقية واكتفوا بما اقتبست يد الجهال منهم في تلك القضية ولم يعلموا انهم فيه من تلك
البلية ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من اضل وما لهم من ناصرين الم يعلموا ان ذلك منصب لا يناله
الا بالجد والاجتهاد ومن تبع هواهم لا تناله بالاباء والاجداد وان الاوامر القرانية والزواجر المعصومية قد
تواترت وخرجت من حد الاحاد بالمنع من ذلك الا لمن غاص بحر القران والحديث ونال منه غاية
المقصود والمراد فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قل ارايتم ما انزل
الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله اذن لكم ام على الله تفترون قل انما حرم ربي الفواحش
ما ظهر منها وما بطن والبغي بغير الحق وان تقولوا على الله ما لا تعلمون الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا
على الله الا الحق ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فاولئك هم الفاسقون فاولئك هم الظالمون
ولا تقف ما ليس لك به علم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله ا
لكذب وفي الخبر عن ابي عبد الله عم قال قلت له اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله
ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من
حيث لا يشعرون وعن امير المومنين صلوات الله عليه في خطبته له ايها الناس انما بدء وقوع الفتن اهواء
تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجال رجالا فلو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى
ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف وفي الخبر عن الصادق عم انهاك عن خصلتين فيهما هلك من هلك اياك ان
تفتي الناس برايك او تدين بما لا تعلم وفي خبر اخر ايضا عنه عم انهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال انهاك
ان تدين الله بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم وعن ابي جعفر عم قال من افتى الناس بغير علم ولا هدى
من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه الى غير ذلك من الاخبار المستفيضة
ومن افضع من ذلك ما ابتدع لهذا السن هولاء الجهال الذين ينعقون مع كل ناعق وهل هولاء الا رعاع
الذين يصعقون مع كل صاعق من امر صلوة الجمعة التي صار ذكرها منشورا بينهم في كل محفل وبقعة لما
قد قام بعض اولئك العلماء بانها بدعة واي بدعة فعلها شنعة واي شنعة فتراهم تارة يقبلون واخرى
يدبرون وتارة يصلون واخرى يتركون مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله
بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون فيا عجبا لهولاء الفئة مع هولاء الاحوال الذين لا يلوون بما بيده
ولا حديث في ذلك المجال بل غاية ما يتمسكون به ان فلانا ذهب الى ذلك وفلان قال من غير علم لم يكون ذلك
على صواب او ضلال والله اذن لكم ام على الله تفترون قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فيا ايها الناسخ

في بجور

في بجور الجهل ان قبلت النصيحة لتنجو غدا في المعاد من التوبيخ والفضيحة عليك بالتمسك بالثقلين وما اشتمله
عليه من الادلة الصريحة الصحيحة والرجوع الى حملتها العارفين باحكامها عن ملكة راسخة وقريحة قل هذه
سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ولو كنت في ذلك من المتقين
لكنت بما هنالك سالكا سبيل الاحتياط المبين اذ لا اقل ان يكون بملاحظة هذه الاخبار محتجا في وجوب
الجمعة من المشككين فتصل الفريضتين معا وتاخذ بالجزم واليقين ولكن غلبت عليك الحمية في الدين قل
اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون فيا بوسا للزمان قد غلبت فيه
القبايح والمناكر حتى عمدوا الى اعظم الفرايض ينادي بتحريمها على رووس المنابر مع ما عليه من القبايح التي لا يعدها
عاد ولا يحصرها حاصر الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحيوة الدنيا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم
هذا وما كانوا باياتنا يجحدون اللهم اكشف عنا هذه المحن بظهور نجل الطلعة المهدية وانل عنا رجحات هذه
الفتن بطلوع تلك الشمس المضيئة وبلغت الروح التراقي منا في البلية فعجل يا رب الفرج بعنايتك الشاملة
الازلية واجعلنا واخواننا من الناجين في تلك الدولة العلية من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون روى
الشيخ طبرسي في الاحتجاج وغيره في غيره انه دخل ابو حنيفة المدينة ومعه عبد الله بن مسلم فقال له يا ابا حنيفة
ان ههنا جعفر بن محمد من علماء ال محمد عم فاذهب بنا نقتبس منه علما فلما اتيا اذا هما بجماعة من شيعته ينتظرون
خروجه او دخولهم عليه فبيناهم كذلك اذ خرج غلام حدث السن فقام الناس هيبة له فالتفت ابو حنيفة فقال
يا ابن مسلم من هذا قال هذا موسى ابنه قال والله لاجبهنه بين يدي شيعته قال مه لن تقدر على ذلك فقال
والله لافعلنه ثم التفت الى موسى عم فقال يا غلام اين يضع الغريب حاجته في بلدكم هذه قال يتوارى خلف الجدار
ويتوقى اعين الجار وشطوط الانهار ومسقط الثمار ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ثم يضع حيث يشاء
ثم قال يا غلام ممن المعصية فقال يا شيخ لا تخلو من ثلاث اما ان تكون من الله وليس من العبد شيء فليس
للحكيم ان ياخذ عبده بما لم يفعله واما ان يكون من العبد وليس من الله شيء فان شاء عفى وان شاء عاقب
قال فاصابت ابا حنيفة سكتة كانما القم فوه حجرا قال فقلت الم اقل لك لا تتعرض لاولاد رسول الله صلعم
وفي ذلك يقول الشاعر لم تخل افعالنا اللاتي نذم بها احدى ثلاث معان حين ناتيها اما تفرد بارينا
بصنعها فيسقط اللوم عنا حين ننشيها او كان يشركنا فيلحقه ما كان يلحقنا من لايم فيها او لم
يكن لالهي في جنايتها ذنب فما الذنب الا ذنب جانيها نقل صاحب كتاب المناقب الفاخرة وهو من اصحابنا رضي الله عنهم
قال ذكر الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان قدس روحه ونور ضريحه في كتابه كتاب الثاقب في المناقب
تصنيفه قال كان على عهد الرشيد بن المهدي رجل يقال له اسحاق بن ابراهيم الملقب بدبيك يحيى كان

عالما فاضلا شاعرا اديبا فقيها عارفا بكثير من العلوم وكان مع ذلك شيعيا فوشى به الى الرشيد وقيل له ان
ذلك يحيى رجل لا يثبت صانعا ولا يقول ببعثة ولا نبوة وهو ممن يقع في الاسلام واهله فان قتله امير المؤمنين
اراح الناس منه والاسلام من شره فاحضره الرشيد فلما مثل بين يديه قال السلام عليك يا امير المؤمنين
فقال له الرشيد لا اهلا ولا سهلا ويلك بلغني عنك انك لا تثبت صانعا ولا تقول ببعث ولا نبوة وانك
ممن يقع في الاسلام واهله وان قتلك يريح الاسلام منك والمسلمين من شرك فقال له ذلك يحيى معاذ الله
ان يكون هذا مذهبي او تلك مقالتي او ينطوي عليه ضميري وكيف يا امير المؤمنين لا اثبت صانعا مع وجود
الشواهد الدالة عليه وعندي ان الموت مثله كمثل النوم وان المبعث مثله كمثل اليقظة وعندي ان الله بعث نبيا
وانه لا يخلي الارض ليجعل المكلفين من لطف اما نبي او وصي نبي يكون الناس معه اقرب الى الصلاح وابعد من
الفساد ثم واجب على الله ثم لا يخرج ذلك اللطف من الدنيا حتى يجعل له خليفة لكي يكون الناس معه لحكمة
مع الصدر الاول حتى يقيم بقاصديهم فهو والله يا امير المؤمنين مذهبي فلا تسمع في يا امير المؤمنين قول
المبدلين المحرفين المغيرين المتنكبين اذ ان الانعام الهمج الرعاع الذين يطيرون مع كل ريح ويتبعون كل
ناعق ونواصب الذين تفرعت الزنادقة من مذهبهم وعملوا بالقياس فارائهم ورموا بالخلافة عنك وابيك
العباس جاروه وكذبوا عن رسول الله صلعم في قولهم عنه نحن معاشر الانبياء لا نورث وما تركناه يكون صدقة
كيف يقول رسول الله صلعم ذلك وقد قال الله تعالى وورث سليمان داود وقال قال زكريا يرثني ويرث من
آل يعقوب فقال له الرشيد ويلك الست القايل في شعرك تقول اصبحت جم بلابل الصدر وابيت
مطويا على الجمر ان بحت طل دمي وان اكتم يضيق لكم صدري فقال بلى والله انا القايل لما ذكرت فاتمم
تمامه قال له الرشيد ويلك كان له تمام قال نعم قال قله فانشد يقول ما اتاه الى ابي حسن عمر وصاحبه ابو بكر
فعل الذي يرضى بفعلهما مثل الذي احتقبا من الوزر جعلوك رابعهم ابا حسن كذبوا ورب الشفع
والوتر وقلت في بدر سراتهم لا غرو ان طلبوك بالوتر قال فقطع الرشيد عليه شعره وقال له ويلك
جيت بك لاستتيبك عن الزندقة فخرجت الى مذهب الرافضة لقد زدت كفرا الى كفر قال يا امير المؤمنين ان
كان كل من قال بمحبتكم وودكم واعتقد انكم قرابة رسول الله صلعم وممن تجب له المودة بقوله تعالى قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى يكون كافرا فانا ذلك الكافر فقال الرشيد الست القايل في شعرك باخ
لقتل بغصة الصدور ما ذاك الا لعظم الامر فليس بعد الممات متجع وانما الموت بيضة العقر فقال معاذ الله
يا امير المؤمنين ان كان هذا قولي واكون ممن اتلفظ به الا انا قلما لزمني انشادي وانما له الوليد بن يزيد
بن عبد الملك فانه كان زنديقا لا يثبت صانعا ولا يقول ببعث ولا نبوة وروي انه عمد وتفال بالمصحف

يوما فخرج فاله واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد الاية فجعل المصحف غرضا
للنشاب ورماه بالنبل حتى خرقه وقال اتهددني بجبار عنيد فها انا ذاك جبار عنيد اذا ما جئت ربك يوم حشر
فقل يا رب مزقني الوليد فقال ما لا اما هذان البيتان الاخران لك فقلت لا والله يا امير المؤمنين فقال
لعن الله الوليد بن يزيد ما كان يثبت صانعا ولا يقول ببعثة ولا نبوة اتدري من اين اخذ اللعين قوله
هذا فقلت نعم ان اعطاني امير المؤمنين الامن على النفس والاهل والمال ورضى بالجائزة قلت له من اخذ
ذلك قال لك ذلك ثم اخرج خاتمه من اصبعه ورمى به الي فقلت يا امير المؤمنين من شعر عمر بن سعد حين خرج الى
حرب حسين بن علي صلوات الله عليهما حيث يقول فوالله لا ادري واني لحاير افكر في امري على خطرين واترك
ملك الري والري منيتي ام ارجع ماثوما بقتل حسين حسين ابن عمي والحوادث جمة وما عاقل باع الوجود
بدين يقولون ان الله خالق جنة ونار وتعذيب وغل يدين فان صدقوا فيما يقولون انني اتوب
بصدق لا كتوبر بين وان كذبوا فزت بدنيا هنية وملك عظيم دائم الحجلين فقال لعن الله عمر بن سعد
كان يثبت صانعا ولا يقول ببعثة ولا نبوة اتدري من اين اخذه اللعين قال نعم يا امير المؤمنين اخذه من شعر
يزيد بن معوية قال وما قال يزيد بن معوية قال قال شعرا عليه هاتي ناوليني واعلني حديثك اني لا احب
التناجيا حديث ابي سفيان لما سمي به الى احد حتى اقام البواكيا فقام بدر عمرا عليا فقاتله وادركه
الشيخ اللعين معاويا فان مت يا ام الاخير فانكحي ولا تاملي بعد الممات تلاقيا فان الذي حدثت فيوم
بعثنا احاديث زور تترك القلب هائيا ولولا فضول الناس زرت محمدا بمشمولة صرف تروي عظاميا
ولا خلاف بين الناس ان محمدا تبوء قبرا بالمدينة ثاويا وقد نبيت المرمى على دمن الثرى له غصن من تحته
الثرى باديا ونفنى ولا نبقى على الارض دمنة ونبقى خرابات النفوس كما هيا قال لعن الله يزيد بن معوية
ما كان يثبت صانعا ولا يقول ببعثة ولا نبوة اتدري من اين اخذه اللعين قلت نعم يا امير المؤمنين اخذه
من شعر ابيه معوية بن ابي سفيان قال وما قال معوية قلت قال سايلوا الدين عني بصرى صبابات فلا
تلمني فانقني الملامات قم نجتل في طرب الطلا وصبح شمس ضحى يجلوبها الدهر طاسات وكاسات لعلنا
ان يدع داعي الفراق بنا نمضي وانفسنا منها ولذات خذ ما تعجل واترك ما وعدت به فعل اللبيب فللتاخير
آفات قبل ارتجاع الليالي كل عارية فانما خلع الدنيا استعارات فقال لعن الله معوية بن ابي سفيان
ما كان يثبت صانعا ولا يقول ببعثة ولا نبوة اتدري من اين اخذ الملعون قلت نعم يا امير المؤمنين من شعر عمر بن الخطاب
حين ولاه الشام وقلده اياها قال وما قال عمر بن الخطاب قلت قال شعرا معاوي ان القوم ضلت حلومهم بدعوة
من زعم الغيرة بالوتر صبوت الى دين به باد اسرتي فابعد بدين قد قصمت به ظهري فان انس لا انس الوليد

وعنبتر وشبيتر والعاص الصريع لدى بدر يتوصل الى التخليط في الليلة المنى اتنسابها الماضية المموّة بالسحر
لهنا وقد قلدتك الشام راجيا وانت جدير ان تعود الى الحمص فقال يا ابا اسحق اوكان عمر كافرا بما جاء على محمد
قلت نعم يا امير المؤمنين فقال من اين اخذ هذا الزنديق هذا فقلت اخذه من شعر ابي بكر بن ابي قحافة قال
وما قال ابو بكر بن ابي قحافة قلت قال شعرا انوعد في المعاد بشربة وتنهى الآن عن ماء وتمر كما قال
الغراب لسهم رام لقد جمعت من ريش لعضي حديدة صيقل وقضيب نبع ومن عصب البعير وريش نسر
انطيع في جيوع بعد موت حديث خرافة يا ام عمرو فقال ابا اسحاق اوكان صدر الاول كافرا بما جاء على
النبي صلى الله عليه وآله قلت نعم يا امير المؤمنين فقال اتدري من اين اخذ الزنديق هذا قال نعم اخذه من شعره لنفسه حيث
قال ذرينا نصطبح يا ام بكر فان الموت نقب عن هشام ونقب عن ابيك وكان قرنا من الابطال
شريب المدام فود بنو المغيرة لو فدوه بالف مدجج وبالف رامي كاني بالقليب قليب بدر من الاقوام
والشرف الكرام كاني بالطوي طوي بدر من السيزا المكلل بالسنام ابو عبد الله كبشنا ان سيحيا
وكيف حياة اصداء وهام ويعجز ان يكف الموت عنا ويحيينا اذا بليت عظام خلا ان الحكيم روحي
فانجيها فتاهت في اللجام ولم يكفيه جمع المال حتى بلانا بالصلوة وبالصيام فهل من مبلغ الرحمن عني
باني تارك شهر الصيام فقل لله يمنعني شرابي وقل لله يمنعني طعامي فقال يا ابا اسحاق اوكان صدر
الاول كافرا بالله وبما انزل على محمد صلى الله عليه وآله ومكذبا بايات الله وشاكا في قدرته قلت نعم يا امير المؤمنين قال
والله لقد كفر هذا الزنديق كفرا ما كفر به فرعون ذو الاوتاد اتدري من اين اخذ الزنديق قلت نعم يا امير المؤمنين
قال من اين اخذه لعم قلت اخذه من شعر عبد الله بن الزبعرى حيث قال لست من خندف ان لم انتقم من بني
احمد ما كان فعل لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل ولعبنا نحن في دولتنا هكذا الايام والدنيا
دول فقال والله لقد كفر هؤلاء القوم كفرا ما سبق اليه الاولون ولا الآخرون اشهد على ابي انه الى الله من
اولهم واخرهم ثم اكتم ذلك علي ثم خلع عليه واسنى له الجائزة واخرجه مكرما يقول جامع هذا الكشكول وجامع
هذه النقول قد تقدم منا نقل هذه الحكاية بوجه اخر عن ريك بحث مع المتوكل والمعتمد ما حكيناه هنا عن الكتاب
المتقدم ذكره وفي ظني اني رايتها كذلك سابقا ما قاله الاعور الواسطي معرضا بتخلفه عليهم عن البيعة اذا اجتمع
الناس في واحد وخالفهم في الرضا واحد فقد دل اجماعهم كلهم على انه عقله ناقص فاجابه ابو سعيد النيلي
الامل لمن قال ذلك ورد على قوله شاهد اذا اجتمع الناس في واحد وخالفهم في الرضا واحد فقد دل
اجماعهم كلهم على انه عقله فاسد كذبت وقولك غير الصحيح وزعمك ينقده الناقد فقد اجمعت قوم موسى
جميع على العجل يا رجس يا مارد وداموا عكوفا على عجلهم وهرون منفرد فارد فكان الكثير هم المخطئون

وكان

منقبة كاظمية وردت في علي بن يقطين

وكان المصيب هو الواحد كتاب اعلام الورى للطبرسي ره وروى عبد الله بن ادريس عن عبد الله بن سنان
قال حمل الرشيد في بعض الايام الى علي بن يقطين ثيابا اكرمه بها وكان من جملتها دراعة خز سوداء من لباس
الملوك مثقلة بالذهب وتقدم علي بن يقطين بحمل تلك الثياب الى ابي الحسن موسى عليه السلام واضاف اليها مالا كثيرا
كان اعده على رسم له فيما يحمله اليه من خمس ماله وصل ذلك الى ابي الحسن عليه السلام قبل المال والثياب ورد الدراعة
على يد غير الرسول الى علي بن يقطين وكتب اليه احتفظ بها ولا تخرجها من يدك فسيكون لك بها شان تحتاج
اليها معه فارتاب علي بن يقطين بردها عليه ولم يدر ما سبب ذلك فاحتفظ بالدراعة فلما كان بعد ايام
تغير ابن يقطين على غلام له كان يختص به فصرفه للشيخ علي ابن الحسين الشهفيني البحراني رحمه الله نعم
عن خدمته فسعى به الى الرشيد وقال انه يقول تم العذار بعارضيه وسلسلا وتقمصت تلك المراشف سلسلا
سلسلا ونضحت تلك سلسلا تمر ابلج من محرم محللا فترا باح دم المحارم محللا ادماس يخط في قناه محللا
او كاس يحظك بامامة موسى بن جعفر ويحمل اليه خمس ورشا تورد بالجمال فلم يدع لاخ الصبابة في هواه تجملا
ماله في كل سنة وقد حمل اليه الدراعة التي اكرمه بها امير كتب الجمال على صحيفة خده بيراع معناه البهي ومثلا
المؤمنين في وقت كذا وكذا فاستشاط الرشيد غيظا فبدا بنون الحاجبين مقرطا من فوق صادي مقلتيه فاقفلا
قال لاكشفن عن هذه الحال وامر باحضار علي بن يقطين ثم استدار فشد اسفل صدغه الفا الفت به العذاب الالا
فلما مثل بين يديه قال ما فعلت بتلك الدراعة التي والجيد الادم ينقط نقطة من فوق حاجبه فجاءت اسفلا
كسوتها لك قال هي يا امير المؤمنين عندي في سفط وتحققت فجاءت جمرة خده خال لهيب هواه قلب المبتلا
مختوم فيه طيب وقد احتفظت بها وكلما اصبحت فتحت ما لي ارى قمر السماء وانه ابدا في عقرب المريخ حل مؤملا
السفط ونظرت اليها تبركا بها وقبلتها واردها الى موضعها وانا بعد قمري وقارن عقربي صدغيه ادرك بالسعود فاكملا
وكلما امسيت صنعت مثل ذلك فقال احضرها الساعة اتا بين طرته وسحر جفونه وهو المنية اذ علا وتوكلا
قال نعم فانفذ بعض خدمه فقال امض الى البيت ربت لحرس مورد وجنة خده وبها فقابلت العيون الغزلا
الفلاني وافتح الصندوق الفلاني وجئني بالسفط مختوما جاءت لتلقف سحرها فتلقفت منها القلوب وسحرها ما ابطلا
ووضع بين يدي الرشيد ففك ختمه ونظر الى الدراعة يقول جامع هذا الكشكول وناظم هذه النقول انه قد نقل
مطوية مدفونة في الطيب فسكن غضب الرشيد وقال ان صفي الدين من سرايا الحلي يوما مع بعض بني المظفر حط
ردها الى مكانها وانصرف راشدا فلن اصدق بعدها فانتقض فخرج من تلك البلد وهو بحلة الفيحا الى البصرة
[…]ا وامر له بجائزة سنية وامر بضرب الغلام وجلس فيها اعواما الى ان ظن النسيان منه اصل بلده فرجع
[…]ربه خمسمائة فمات في ذلك وكان في ذخيرته لها وتدوافق اما تين فسال احدهما الاخر

منقبة كاظمية

لطيفة ادبية

وعتبة وشيبة والعاص الصريع لدى بدر متوصل الى التخليط في الليلة المنى انتبابها الماضيا المموه بالسيف
هذا وقد قلوتك الشام راجيا وانت جدير ان تعود الى الصخر فقال يا ابا اسحق اوكان عمر كافرا بما جاء على محمد
قلت نعم يا امير المؤمنين فقال من اين اخذ هذا الزنديق هذا فقلت اخذه من شعر ابي بكر بن ابي قحافة قال
وما قال ابو بكر بن ابي قحافة قلت قال شعرا اتوعدني المعاد بشرب خمر وتنهاني الان عن ماء وتمر كما قال
الغراب لسهم رام لقد جمعت من ريش لعضدي حديدة صيقل وقضيب نبع ومن عصب البعير وريش نسر
اتطمع في حياة بعد موت حديث خرافة يا ام عمرو فقال ابا اسحاق اوكان صدر الاول كافرا بما جاء على
النبي ص قلت نعم يا امير المؤمنين فقال اتدري من اين اخذ الزنديق هذا قال نعم اخذه من شعر لنفسه حيث
قال ذرينا نصطبح يا ام بكر فان الموت نقب عن هشام ونقب عن ابيك وكان قرنا من الابطال
شريب المدام يود بنو المغيرة لو فدوه بالف مدجج وبالف رامي كأني بالقليب قليب بدر من الاقوام
والشرب الكرام كأني بالطوي طوي بدر من الشيزا المكلل بالسنام ايوعدنا ابن كبشة ان سنحيا
وكيف حياة اصداء وهام ويعجز ان يكف الموت عنا ويحيينا اذا بليت عظام خلا ان الحكيم وحيا
فانجيها فتاهت في اللجام ولم يكفيه جمع المال حتى بلانا بالصلوة وبالصيام فهل من مبلغ الرحمن عني
باني تارك شهر الصيام فقل لله يمنعني شرابي وقل لله يمنعني طعامي فقال يا ابا اسحاق اوكان صدر
الاول كافرا بالله وبما انزل على محمد ص بالله ويكذب بايات الله وشاكا في قدرته قلت نعم يا امير المؤمنين قال
والله لقد كفر هذا الزنديق كفرا ما كفر به فرعون ذو الاوتاد اتدري من اين اخذ الزنديق قلت نعم يا امير المؤمنين
قال من اين اخذه قلت اخذه من شعر عبد الله بن الزبعرى حيث قال لست من خندف ان لم انتقم من بني
احمد ما كان فعل لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل ولعبنا نحن في دولتنا هكذا الايام والدنيا
دول فقال والله لقد كفر هؤلاء القوم كفرا ما سبق اليه الاولون ولا الاخرون اشهدوا علي اني ابرأ الى الله من
اولهم واخرهم ثم اكتم ذلك علي ثم خلع عليه واسنى له الجائزة واخرجه مكرما يقول جامع هذا الكشكول وجامع
هذه النقول قد تقدم منا نقل هذه الحكاية بوجه اخر عن [illegible] مع المتوكل والمعتمد ما حكيناه هنا عن الكتاب
المتقدم ذكره وفي ظني اني رايتها كذلك سابقا ما قاله الاعور الواسطي معترضا احتجاج علي ع على النص اذا اجتمع
الناس في واحد وخالفهم في الرضا واحد فقد دل اجماعهم كلهم على انه عقله فاسد فاجابه ابن سعيد البلخي
الامل لمن قال فكفره ورد على قوله شاهد اذا اجتمع الناس في واحد وخالفهم في الرضا واحد فقد دل
اجماعهم كلهم على انه عقله فاسد كذبت وقولك غير صحيح ومن غالك يفقده الناقد فقد اجتمعت قوم موسى
جميع على العجل يا رجس يا مارد وراموا عكوفا على عجلهم وهرون منفرد مارد فكان الكثير هم المخطئون

وكان

منقبة كاظمية ورواية علي بن يقطين

وكان المصيب هو الواحد كتاب اعلام الورى للطبرسي ره وروى عبد الله بن ادريس عن عبد الله بن سنان
قال حمل الرشيد في بعض الايام الى علي بن يقطين ثيابا اكرمه بها وكان من جملتها دراعة خز سوداء من لباس
الملوك مثقلة بالذهب فتقدم علي بن يقطين بحمل تلك الثياب الى ابي الحسن موسى ع واضاف اليها مالا كثيرا
كان اعده على رسم له فيما يحمله اليه من خمس ماله فوصل ذلك الى ابي الحسن ع فقبل المال والثياب ورد الدراعة
على يد غير الرسول الى علي بن يقطين وكتب اليه احتفظ بها ولا تخرجها من يدك فسيكون لك بها شأن تحتاج
اليها معه فارتاب علي بن يقطين بردها عليه ولم يدر ما سبب ذلك فاحتفظ بالدراعة فلما كان بعد ايام
تغير ابن يقطين على غلام له كان يختص به فصرفه للشيخ علي ابن الحسين الشهفيني الحلي رحمه الله تعم
عن خدمته فسعى به الى الرشيد وقال انه يقول ثم العذار معارضيه وسلسلا وتضمنت تلك المراشف
سلسلا ونضمت تلك سلسلا ثم اباح سفك دم محرم محللا فرا باح دم المحرم محللا اذ ماس يخطر في قباه محللا

او كماس يحمل اليه بامامة موسى بن جعفر ويحمل اليه خمس
ماله في كل سنة وقد حمل اليه الدراعة التي اكرمه بها امير
المؤمنين في وقت كذا وكذا فاستشاط الرشيد غيظا و
قال لاكشفن عن هذه الحال وامر باحضار علي بن يقطين
فلما مثل بين يديه قال ما فعلت تلك الدراعة التي
كسوتها لك قال هي يا امير المؤمنين عندي في سفط
مختوم فيه طيب وقد احتفظت بها وكلما اصبحت فتحت
السفط ونظرت اليها تبركا بها واقبلها واردها الى موضعها
وكلما امسيت صنعت مثل ذلك فقال احضرها الساعة
فقال نعم فانفذ بعض خدمه فقال امض الى البيت
الفلاني وافتح الصندوق الفلاني وجيء بالسفط بختمه
ووضع بين يدي الرشيد ففك ختمه ونظر الى الدراعة
مطوية مدفونة في الطيب فسكن غضب الرشيد وقال
اردها الى مكانها وانصرف راشدا فلن اصدق بعدها
عليك ساعيا وامر له بجائزة سنية وامر بضرب الغلام
الف سوط فضرب نحو خمسمائة فمات في ذلك

رشا تردى بالجمال فلم يدع لاخي الصبابة في هواه تجملا
كتب الجمال على صحيفة خده بيراع معناه البهي ومثلا
فبدا بنون الحاجبين مقوما من فوق صادي مقلتيه فقفلا
ثم استوى في سطر صدغه الفا الفت به العذار لاما اجولا

منقبة كاظمية

والخال اذ نقط النقطة من فوق حاجبه تجاوزت اسفلا
وتحققت فيه احمرة خده خال الجحيم هوى لقلب المبتلى
ما لي ارى قمر السماء اذا بدا في عقرب المريخ حل منزلا
واذا بدا قمري وقارن عقربي صدغيه ادرك السعود فاقبلا
انا بين طرته وسحر جفونه وهو المنية ادعلا وتوكلا
ربت الحرير من الورد وجنته وما قابلت العيون الغزلا
جاءت لتلقف سحرها فتلقفت منها القلوب وسحرها لم يبطلا

لطيفة من سرايا

يقول جامع هذا الكشكول وما ظلم هذه النقول انه قد نقل
ان صفي الدين من سرايا جلس يوما مع بعض ندمائه ظرفاء
فانتفج تخرج من تلك البلد وهو يحاول العشرة الى البصرة
وجلس فيها اعواما الى ان ظن الشيان من اهل بلده من
وكان في وخرقة لها وقد وافق امامتين فسال احدهما الاخر

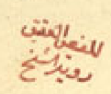
من سنة ولادته ولدها فقالت لها الاخرى ابن قد ولد عام ظهر طه صفي الدين فلما سمع صفي الدين ذلك وكان
رابعا فانه حسب ذلك وقال في نفسه انها قد صارت تاريخا فلا يمكن علاجها ورجع من حيث جاء كذا وجد
ثلث في ذلك وروى فيه ايضا عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل قال اختلفت الروايات بين اصحابنا في مسح
الرجلين في الوضوء اهو من الاصابع الى الكعبين ام من الكعبين الى الاصابع فكتب علي بن يقطين الى ابي الحسن
موسى ع جعلت فداك ان اصحابنا اختلفوا في مسح الرجلين فان رايت ان تكتب بخطك ما يكون عملي عليه فعلت
ان شاء الله تعالى فكتب اليه فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء والذي امرك به ان تتمضمض ثلاثا
وتستنشق ثلاثا وتغسل وجهك ثلاثا وتخلل لحيتك وتمسح راسك كله وتمسح ظاهر اذنيك وباطنهما
وتغسل رجليك الى الكعبين ثلاثا ثلاثا ولا تخالف ذلك الى غيره فلما وصل ذلك الى علي بن يقطين تعجب مما رسم
فيه مما اجمع العصابة على خلافه ثم قال مولاي اعلم بما قال وانا ممتثل امره فكان يعمل في وضوئه على هذا الحد وسعي
بعلي بن يقطين الى الرشيد وقيل انه رافضي مخالف لك فقال الرشيد لبعض خاصته قد كثر القول في علي بن
يقطين وميله الى الرفض وقد امتحنته مرارا فما ظهرت منه على ما يقرف به فقيل له ان الرافضة تخالف
في الوضوء فتخففه ولا تغسل الرجلين فامتحنه من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه فقيل نتركه مدة وناطه بشيء
من الشغل في الدار حتى دخل وقت الصلوة وكان علي يخلو في حجرة من الدار لوضوئه وصلاته فلما دخل وقت
الصلوة وقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو فدعى بالماء وتوضا على
ما امره الامام ع فلم يملك الرشيد نفسه حتى اشرف عليه بحيث يراه ثم ناداه كذب يا علي بن يقطين من زعم
انك من الرافضة وصلحت حاله عنده وورد كتاب الامام ع من الان يا علي بن يقطين توضا كما امر الله تعالى
اغسل وجهك مرة فريضة واخرى اسباغا واغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح بمقدم راسك وظاهر
قدميك من نداوة فضل وضوئك فقد زال ما كنا نخاف عليك وروى الشيخ الجليل محمد بن عبد العزيز الكشي
في كتاب الرجال بسنده فيه عن داود الرقي قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له كم عدة الطهارة فقال اما
ما اوجبه الله فواحدة واضاف اليها رسول الله ص واحدة لضعف الناس ومن توضا ثلاثا ثلاثا فلا
صلوة له انا معه فانا كذلك حتى جاء داود بن زربي فسئل عن عدة الطهارة فقال له ثلاثا ثلاثا من نقص عنه فلا
صلوة له قال فارتعدت فرائصي وكاد ان يدخلني الشيطان فابصر ابو عبد الله ع الي وقد تغير لوني فقال
اسكن يا داود هذا هو الكفر او ضرب الاعناق قال فخرجنا من عنده وكان ابن زربي الى جوار بستان ابي جعفر
المنصور وكان قد القي الى ابي جعفر امر داود بن زربي وانه رافضي يختلف الى جعفر بن محمد فقال ابو جعفر المنصور
اني مطلع الى طهارته فان هو توضا وضوء جعفر فاني لاعرف طهارته حققت عليه القول وقتلته فاطلع

ايضا تعقيبه عليه

مكرر قد مضى
عن داود
في الاتقان
ابن زربي

وداود

وداود يتهيا للصلوة من حيث لا يدري فاسبغ داود بن زربي الوضوء ثلاثا ثلاثا كما امره ابو عبد الله ع
فما اتم الوضوء حتى بعث اليه ابو جعفر المنصور فدعاه قال فقال داود فلما ان دخلت عليه رحب بي و قال
يا داود قيل فيك شيء باطل وما انت كذلك قد اطلعت على طهارتك وليس طهارتك طهارة الرافضة
فاجعلني في حل فامر له بمائة الف درهم قال فقال داود الرقي التقيت انا وداود بن زربي عند ابي عبد الله ع
فقال له داود بن زربي جعلت فداك حقنت دماءنا في دار الدنيا ونرجوا ان ندخل بيمنك وبركتك الجنة فقال
ابو عبد الله ع فعل الله بك وباخوانك من جميع المؤمنين فقال ابو عبد الله ع لداود بن زربي حدث داود
الرقي بما مر عليكم حتى تسكن روعته فحدثه بالامر كله فقال ابو عبد الله ع لهذا افتيته لانه كان اشرف
على القتل من يد هذا العدو ثم قال لداود بن زربي توضا مثنى مثنى ولا تزدن عليه فانك ان زدت عليه
فلا صلوة لك يقول ناظم هذه الدرر ومطرز هذه الحبر هنا فوائد الاولى اراد بالتثنية المستحبة
في هذا الخبر الاخير التي هي عبارة عن استحباب غسل الوجه مرتين وغسل كل من اليد اليمنى واليسرى
مرتين وهو ما صرح به في سابق هذا الخبر من استحباب الغسل الواجب بغرفتين لتحصيل سنة الاسباغ
المندوب اليه في الوضوء لا ما اشتهر بين اصحابنا رضوان الله عليهم من استحباب الغسلة الثانية بعد
حصول الواجب بالغسلة الاولى وقد اوضحنا ذلك بما لا مزيد عليه في كتاب مسائل الشيرازية الثانية
ما تضمنه هذان الخبران من ان مذهب العامة هو التثليث في الغسل وان من نقص عنه عرف بالرفض مع
ان المنقول عن كتبهم الفروعية ان الاولى فرض والثانية سنة والثالثة كمال السنة لعل وجهه انهم كانوا
يوسمون بالالتزام على التثليث مراغما للشيعة لانكارهم له تمام الانكار وورود اخبارهم بكونه مبطلا للوضوء
فلاجل ذلك شدد العامة في الملازمة عليه عنادا لهم فانهم قد هجروا اجل سنن السنن مع اعترافهم بها مراغمة
للشيعة حيث لازموا عليها منها التختم باليمين ومنها تسطيح القبور ومنها الجهر بالبسملة وغيرها مما اوضحنا
في رسالتنا الموسومة بالشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب الثالثة ما تضمنته رواية داود من قوله ع
واضاف اليها رسول الله ص الثانية لضعف الناس لعل المراد به ضعف عقولهم باعتبار مقاومة الوساوس
الشيطانية بالشك في وصول الماء في الغرفة الاولى الى جميع الاعضاء مما اقتصر عليها وقصد تادي الواجب
بها فسن الغرفة الثانية ليحصل الجزم والاطمئنان لحاضر بوصول الغسل الى جميع العضو والله سبحانه وتعالى
اعلم كتاب زهر الربيع ذكر بهاء الملة والدين قدس الله سره في كشكوله ان اباه حسين بن عبد الصمد وجد في
مسجد الكوفة فصا عقيق مكتوب عليه انا در من السماء نثروني يوم تزويج والد السبطين كنت اصفى من اللجين
بياضا صبغتني دماء نحر الحسين فوجدنا في نهر قستر صخرة صفا اخرجها الحفارون من تحت الارض وعليها



المؤلف ره
منقبة شاهدها

مكتوب بخط من لونها بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لما قتل الحسين بن علي بن
ابي طالب بارض كربلا كتب دمه على ارض حصباء وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **قال** ابن ابي
ليلى لابي حنيفة ايحل النبيذ وبيعه وشراؤه فقال نعم قال افيسرك ان يكون امك نباذة فقال ابو حنيفة
ايحل الغناء وسماعه قال نعم قال افيسرك ان يكون امك مغنية **وضع** رجل ما الكوز على باب المسجد يوم
نبيذا وجعل ينادي من يشتري رطلا بدرهم بتحليل ابي حنيفة فقال له ابو حنيفة يا رجل انك فعلت قبيحا فقال
استحللته فقال صدقت ومن هو حلال ان تجامع امرأتك ولو احضرتها المجامع وجامعتها لقبح ذلك **لقي ابو حنيفة**
سكرانا فقال له السكران يا ابا حنيفة يا بن الفاعلة في شرب النبيذ فقال احسنت حيث احللت النبيذ حتى
شربه مثلك **قال** بعضهم اباح اهل الحرمين الغناء وحرموا النبيذ واباح اهل العراق النبيذ وحرموا الغنا
فا وجدونا السبيل الى الرخصة فيهما عنوا اختلافهما الى ان يقع الاتفاق **اقول** اشار باهل الحرمين الى الشافعي
فانه حجازي قايل بتحليل الغناء وتحريم الخمر واشار باهل العراق الى ابي حنيفة **لابن الرومي** احل العراقي
النبيذ وشربه وقال الحرامان المدامة والسكر وقال الحجازي الشرابان واحد فحلت لنا بين اختلافهما الخمر
منه عمرو بن معدي كرب بعيينة بن حصين فاطعمهم ثم قال اسقيك لبنا وما كنا نتنادم عليه في الجاهلية فقال
اليس تدارنا بتحريمها فقال عيينة كلا ان الله قال فهل انتم منتهون فقلنا لا فسكت فسكتنا قال عمرو وهما
فانت افقه مني قيل لاياس بن معاوية ما تقول في التمر والكشوث والماء هو حرام اهو حلال فقال حلال فقال
لم تحرم الخمر انما يتخذ منه ذلك فقال ارايت لو صببت عليك ماء وترابا وتبن ايوجعك قال لا قال فلو جمع
كله وصار لبنة وضربت بها راسك اليس يوجعك **قال** العتابي كان في دارنا سكران فقعد على منصل فسلح
فيه فاخذت بيده الى المستراح فنام فيه فقالت جاريتي يا عجبا كل شيء منه مقلوب يخرى حيث ينام الناس
وينام حيث يخرى فيه **حضر** نصيب عند عبد الملك بن مروان فدعاه الى الشراب فقال اني لم اصل اليك
بنفسي ولا بحسن صورتي وانما قربت منك بعقلي فان رأى الامير ان لا يحول بيني وبينه فعل مر شاعر ابيه
بقوم يشربون فسقوها فلما شربت اقداحا رات اريحية فقالت اتشرب نساؤكم هذا فقالوا نعم فقالت
فما يدري احدكم من ابوه اذا زنين ورب الكعبة **حكى** بعضهم قال كان لنا صديق يكثر التوبة من الشرب
ويعود اليه فغاب عنا يوما على بعض اعوانه قال فقال اني هذا المتخلف من كثرة ما يتوب ثم يتوب حلفي
ان لا يتوب فحلف ثم قال الحسو الحسية من احد جانبيه يكون ذلك تذكره له فاصبحت على هذه الحال **جلس**
المتوكل مع جماعة فيهم يحيى بن اكثم فلما شرب الناس ثلاثة ادوار قال امير يحيى بالانصراف فقال لم يا امير المؤمنين
قال لانا قد خلطنا فقال احوج ما تكونون الى قاض اذا خلطتم فاستظرفه المتوكل وامر له بجايزة بالغاية

ابو حنيفة
جوابا ابي ليلى

لابي حنيفة
جواب السكران

مسكنه
اخونه

كتب

الطيفة

ظريفة

كتب ابو سعيد بن ابي قدامة الى ابي مسلم بن بحر وقد اسلم برسول يكلفنا بابكر ان كنت تامل ما حضي فاحضي
فانك منتظر والساعة قربت لفرط الجوع واشتياق القمر ورسولنا يكتابنا هذا الظريف ابو بكر
وبادر تحركت منه الكاف كيلا ينكس **كتب** ابن المكرم الى ابي العينا عندنا سكباج يرغف المجنون وحديث
يطرب المحزون واخوانك المحمدون فلا تعلوا علي واتوني فكتب اليه ابو العينا اخسئوا فيها ولا تكلمون
محمد بن رباح عندنا قدر لنبيذ ليس القدر شريك ونبيذ من زبيب وغزال يتغنيك فاتنا ناكل ونشرب
ثم نخلو ونغنيك **روي** عن ابي وايل قال خرجت انا وابو فرد الى سلمان فجلسنا عنده فقال لولا ان رسول الله
نهى عن التكلف لتكلفت لكم ثم جاء بخبز وملح ساذج فقال ابو فرد لو كان لنا في ملحنا هذا سعتر فبعث
سلمان بمطهرته فرهنها على سعتر فلما اكلنا قال ابو فرد الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت
بما رزقك لم تكن مطهرتي مرهونة عن ابي عبد الله انه كان يقول ان الله وسع ارزاق الحمقاء ليعتبر
العقلاء ويعلم ان الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولا حيلة **وحكي** ان بعض الحمقى نظر الى ذي زي حسن فسأل
عنه فقيل هو ظالم يكتب بذلك المال فقال ما طلب احد الدنيا بما تستحقه سواء **في كتاب** حيوة الحيوان
ان بعض ملوك العجم تقدم الاكراد وحضر على ساحل بعض الانهار وكان على ساحله حجلتان منسوبتان فنظر الكردي
اليهما فضحك فسأله الامير عن ذلك فقال قطعت الطريق على شاب على تاجر فلما اردت قتله
تضرع الي فاردت قتله فلما راى انه قاتله لا محالة التفت الى حجلتين كانتا في الجبل فقال اشهدا عليه
فلما رايت هاتين الحجلتين تذكرت حمقه فقال الامير قد شهدتا فامر بضرب عنقه **قال** بكر بن عبد الله كان
رجل يغشى بعض الملوك فيقوم بحذاء الملك ويقول احسن الى المحسن باحسانه فان المسيء سيكفيه اساءته
فحسده رجل على ذلك المقام والكلام فسعى به الى الملك فقال ان الذي يقوم بحذائك ويقول ما يقول قد
نوشر بقايه الاعضاء قد فضحك وزعم انك ابخر فقال له الملك وكيف يصح ذلك عندي قال تدعوه اليك
اذا احضر مقامه فانه اذا دنى منك يضع يده على انفه لئلا يشم ريح البخر فقال له انصرف حتى انظر فخرج من
عند الملك ودعا الرجل الى منزله فاطعمه طعاما فيه ثوم فخرج الرجل من عنده وقام بحذاء الملك فقال احسن
الى المحسن باحسانه والمسيء سيكفيه مساويه وكان قد غطى فمه بحذاء الثوم فقال الملك في نفسه ما ارى
فلانا الا صادقا قال وكان الملك لا يكتب بجايزة او صلة فكتب كتابا بخطه الى عامل من عماله اذا اتاك صاحب
كتابي هذا فاقتله واسلخه واحش جلده تبنا وابعث به الي فاخذ الكتاب وخرج فلقيه الرجل الذي سعى
به فقال ما هذا الكتاب قال خط الملك لي بصلة فقال هبه لي فقال هو لك فاخذه ومضى الى العامل
في كتابك ان اذبحك واسلخك فقال ان الكتاب ليس لي الله الله في امري حتى اراجع الملك قال الكتاب

الكتاب المال بالفضل

شهادة الحجلتين على
تقدم الاكراد

مكافأة السعاية
الا باهله

مكتوب بخط من لونها بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لما قتل الحسين بن علي بن
ابي طالب بارض كربلا كتب دمه على ارض حصباء وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال ابن ابي
ليلى لابي حنيفة اتحل النبيذ وبيعه وشراه فقال نعم قال افيسرك ان يكون امك نباذة فقال ابو حنيفة
اتحل الغناء وسماعه قال نعم قال افيسرك ان يكون امك مغنية وضع رجل بالكوفة على باب المسجد بين يديه
نبيذا وجعل ينادي من يشتري رطلا بدرهم بتحليل ابي حنيفة فقال له ابو حنيفة يا رجل انك فعلت قبيحا فقال
الست حللته فقال صدقت ومن الحلال ان تجامع امرأتك ولو احضرتها الجامع وجامعتها لقبح ذلك لقي ابو حنيفة
سكرانا فقال له السكران يا ابا حنيفة يا ابن الفاعلة اني شربت النبيذ فقال احسنت حيث حللت النبيذ حتى
شربه مثلك قال بعضهم اباح اهل الحرمين الغنا وحرموا النبيذ واباح اهل العراق النبيذ وحرموا الغنا
فاوجدونا السبيل الى الرخصة بما عندنا اختلافهما الى ان يقع الاتفاق اقول اشار باهل الحرمين الى الشافعي
فانه حجازي قايل بتحليل الغنا وتحريم الخمر واشار باهل العراق الى ابي حنيفة لابن المعتز اباح العراقي
النبيذ وشربه وقال الحرامان المدامة والسكر وقال الحجازي الشرابان واحد فحلت لنا بين اختلافهما الخمر
مر عمر بن معدي كرب بعيينة بن حصين فاطعمه ثم قال اسقيك لبنا وما كنا نتنادم عليه في الجاهلية وقال
اليس تداركنا بتحريمها فقال عيينة كلا ان الله قال فهل انتم منتهون فقلنا لا فسكت فسكتنا قال عمر وهما
فانت افقه مني قيل لاياس بن معاوية ما تقول في التمر والكشوث والماء هو حرام ام حلال فقال حلال فقال
لم تحرم الخمر انما تجمع منه ذلك فقال ارايت لو صب عليك ماء وتراب وتبن ايوجعك قال لا قال فلو جمع
كله وصار لبنة وضرب بها راسك اليس يوجعك قال العتابي كان في دارنا سكران فقعد على مصلى فسلح
فيه فاخذت بيده الى المستراح فنام فيه فقالت جاريتي يا عجبا كل شي منه مقلوب يخرى حيث ينام الناس
وينام حيث يخرى فيه حضر نصيب عند عبد الملك بن مروان فدعاه الى الشراب فقال اني لم اصل اليك
بنفسي ولا بحسبي وانما قربت منك بعقلي فان رايت الا تحول بيني وبينه فعل مرت اعرابية
بقوم يشربون فسقوها فلما شربت اقداحا دارت اريحية فقالت اتشرب نساؤكم هذا فقالوا نعم فقالت
فما يدري احدكم من ابوه ازنين ورب الكعبة حكى بعضهم قال كان لنا صديق يكثر التوبة عن الشرب
ويعود اليه فعاتبناه يوما على بعض عوائده فقال قد اذاني هذا المتخلف عني كثرة ما اتوب ثم اتوب حلفي
ان لا اتوب فحلف ثم قال احسن الحيلة منه احد جانبيه يكون ذلك تذكرة لي فاصبحت على هذه الحال جلس
المتوكل مع جماعة فيهم يحيى بن اكثم فلما شرب الناس ثلاثة ادوار نال امر يحيى بالانصراف فقال ولم يا امير المؤمنين
قال لانا قد خلطنا فقال احوج ما تكونون الى قاض اذا خلطتم فاستظرفه المتوكل وامر له بجائزة بالغة

كتب

لابي حنيفة جواب السكران

كتب ابو سعيد بن بوقر الى ابي مسلم بن بحر وارسله مع رسول بكتابي بابك ان كنت تأمل ما حضر فاحضر
فانك منتظر والساعة اقربت لفرط الجوع وانشق القمر ورسولنا بكتابنا هذا الظريف ابو بكر
وبادر تحركت منه الكاف كيلا ينكسر كتب ابن المكرم الى ابي العيناء عندنا سكباج يرعف المجنون ويحدث
بطرب المحزون واخوانك المحمدون فلا تتعلوا علي واتون فكتب اليه ابو العيناء اخسئوا فيها ولا تكلمون
محمد بن رباح عندنا قدر لنبذ ليس للقدرة شريك ونبيذ من زبيب وغزال يتغنيك فاتنا ناكل ونشرب
ثم نخلو ونغنيك روي عن ابي وايل قال خرجت انا وابو ذر الى سلمان فجلسنا عنده فقال لولا ان رسول الله
نهى عن التكلف لتكلفت لكم ثم جاء بخبز وملح ساذج فقال ابو ذر لو كان لنا في ملحنا هذا سعتر فبعث
سلمان بمطهرته فرهنها على سعتر فلما اكلنا قال ابو ذر الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت
بما رزقك لم تكن مطهرتي مرهونة عن ابي عبد الله عم انه كان يقول ان الله وسع ارزاق الحمقاء ليعتبر
العقلاء ويعلم ان الدنيا ليس ينال ما فيها بعقل ولا حيلة وحكي ان يحيى ثم نظر الى ذي زي حسن فسال
عنه فقيل هو ظريف يكتب بذلك المال فقال ما طلب احد الدنيا بما يستحقه سواء في كتاب حيوة الحيوان
ان بعض ملوك تقدم الاكراد حضر على سماط بعض الامراء وكان على سماطه حجلتان مشويتان فنظر الكردي
اليهما فضحك فسال الامير عن ذلك فقال قطعت الطريق عنفوان شبابي على تاجر فلما اردت قتله
تضرع الي فما افاد تضرعه فلما راى اني قاتله التفت الى حجلتين كانتا في الجبل فقال اشهدا عليه
فلما رايت هاتين الحجلتين تذكرت حمقه فقال الامير قد شهدتا فامر بضرب عنقه قال بكر بن عبد الله كان
رجل يغشى بعض الملوك فيقوم بحذاء الملك ويقول احسن الى المحسن باحسانه فان المسيء ستكفيه اساءته
فحسده رجل على ذلك المقام والكلام فسعى به الى الملك فقال ان الذي يقوم بحذائك ويقول ما يقول
توثره بغاية الاعضام قد فضحك وزعم انك ابخر فقال له الملك وكيف يصح ذلك عندي قال تدعوه اليك
اذا اخذ مقامه فانه اذا دنى منك يضع يده على انفه لئلا يشم ريح البخر فقال له انصرف حتى انظر فخرج من
عند الملك ودعا الرجل الى منزله فاطعمه طعاما فيه ثوم فخرج الرجل من عنده وقام بحذاء الملك فقال احسن
الى المحسن باحسانه والمسيء ستكفيه مساويه وكان قد غطى فمه لاجل الثوم فقال الملك في نفسه ما ارى
فلانا الا صادقا قال وكان الملك لا يكتب بخطه الا بجايزة او صلة فكتب كتابا بخطه الى عامل من عماله اذا اتاك صاحب
كتابي هذا فاقتله واسلخه واحش جلده تبنا وابعث به الي فاخذ الكتاب وخرج فلقيه الرجل الذي سعى
به فقال ما هذا الكتاب قال خط الملك لي بصلة فقال هبه لي فقال هو لك فاخذه ومضى الى العامل
في كتابك ان اذبحك واسلخك فقال ان الكتاب ليس لي الله الله في امري حتى راجع الملك قال الكتاب

شهادة الحجلتين على مقدم الاكراد

الملك ماجمعة فوجه وسلحه وحشى جلوده تبنا وبعث به ثم عاد الرجل الى الملك لعادته وقال مثل قوله فتعجب

الملك وقال ما فعلت بالكتاب قال لقيني فلان فاستوهبه مني فوهبته له فقال له الملك ذكر لي انك تزعم

انني ابخر فما دا فعلت قال فلم وضعت يدك الى انفك قال كان اطعمني طعاما فيه ثوم فكرهت ان تشم رائحته

فقال صدقت ارجع الى مكانك فقد كفاك المسيئ اساته

جواب مسكت

بعث ملك الى عابد ما لك لا تخدمني وانت عبدي

وقال الراهب لعلمت انك عبد عبدي لانك تتبع الهوى فانت عبده واني املكه فهو عبدي فانت عبد عبدي

حكاية بيضة الرخ

من كتاب اخبار بني اسرائيل حكى ان رجلا كان مقيما بثغر دمياط وكان يسافر البحر وكان قد بلغ من العمر

مائة وعشرين سنة قال سافرت دور الدنيا فرايت اعجوبة وهي اني ركبت البحر الى الهند وكنا جماعة في

مركبين فدخلنا الى جزيرة من جزاير الهند فطلعنا اليها ندور فيها اذ تراوت لنا قبة عظيمة بيضاء

فقصدنا الى ان اتينا اليها فلم نجد لها بابا فتعجبنا منها فاقبل الينا الرايس فقال هذه بيضة الرخ فلا تفسدوها

وكنا قد هلكنا من الجوع فاخذنا الفوس والمعاول ونقرنا جانب القبة فسال لنا منها شبه البيض فاخذنا

منه وشويناه واكلنا ما كفانا جميعا وفضل منه شي كثير فلما اكلنا وجدنا الرضى الجوع لذة عجيبة وكان

المركبان اللذان كنا فيهما من كبار المراكب الهند في كل مركب ما يزيد على خمسمائة رجل وقال الرئيس

الذي قد منعنا عن الاكل يا تجار هذه بيضة الرخ وقد افسدتموها فلا نامن ان يلحق ويظل بعضنا

على هذه محالة فيهلكنا عن اخرنا وقد طاب الريح فتقدموا بنا نركب المراكب ونسير ما دام الريح طيبا و

ركبنا المراكب وفتحنا القلوع ونشرنا الشراع وطاب الريح وسرنا مقدار فرسخين فلم نشعر الا دغامة

سوداء قد ظهرت علينا فقال الرئيس تنظرون هذه الغامة قلنا نعم قال هذا الرخ قد جاء اليكم ليهلككم

استعدوا للبلاد فلما سمعنا من الرايس ذلك ايقنا بالهلاك وقد ودعنا بعضنا من بعض ولم نشك في هلاكنا

لعظم ما وقع في قلوبنا من الهيبة الى ان وصل وهم ان يخطف المركب بمخاليبه فمن شدة الهوى الذي ضرب

المركب من اجنحته سبقه المركب ولم يتمكن منه فرجع راجعا فسار المركب كالريح الهبوب فاستبشرنا رجوعه

عنا فلم نشعر بعد قليل الا وقد لحقنا مرة اخرى وفي مخاليبه صخرة قدر المركب فجاء بها الى ان وقف فوق المركب

ورمى الصخرة من مخاليبه على روسنا فقدر الله سبحانه ان الريح كانت عاصفة فسبق المركب سوقا يسبق

السهم فوقعت الصخرة في البحر الجانب المركب فكدنا نغرق من رشاش الماء الذي للصخرة فبقي المركب يقع

ويخطف حتى قلنا ان البحر قد غرقنا وكان وقت العصر فرجع عنا وحالت بيننا وبينه ظلمة الليل فلم نره

بعد وسافرنا في المركب اياما ثم ثارت علينا ريح شديدة عظيمة وهاج البحر فافترقنا فاما نحن فسلمنا

ودخلنا الشام واما المركب الاخر فلم نعلم ما جرى عليه غير انا لما دخلت الشام فبينما انا عند باب البريد

ازتفرت

ازتفرت شخصا ممن كان في المركب الاخر فسلمت عليه وسالته عن حاله وحال رفقته فقال اعلم يا اخي انا

لما افترقنا هاجت علينا ريح عاصفة فكسرت المركب وغشينا الغرق فسلم منا رجال وكنت انا مع الذين سلموا

فطلعنا الى شاطئ البحر وذلك بعد ان غرقنا سبعين ونحن نمشي في تلك الجزيرة مدة ايام حتى اهلكنا الجوع

الى ان صرنا نقتات من هوام البر والبحر الى ان ايقنا بالهلاك من عدم القوت وكانت جزيرة مهملة ليس فيها

اشجار ولا اثمار حتى وصلنا الى غابة على شاطئ البحر كثيرة الشجر فراينا في الغابة فرخ فيل فاستبشر اصحابي

به وقالوا نذبح هذا الفرخ وناكله فقلت لهم لا تفعلوا ذلك ولا تاكلوه فانا نخاف ان ياتي ابوه فيقتلنا فلما

رجعوا الى قولي وذبحوه واوقدوا نارا وشووا ذلك اللحم وشرعوا في الاكل وعرضوا علي فابيت ولم اكل منه

شيئا ولم اوافقهم وانا خائف ان يصيبنا كما صار على اصحابنا الذي معنا في المركب الاخر يوم الرخ فلم

نشعر الا وطقطقة عظيمة في الشجر وصرخة من بعيد واذا نحن بالفيل قد اقبل علينا فشم الرايحة فعلم ان ولده

الفيل بعض فرخ

مذبوح واما نحن فرقينا هاربين الى شجرة عظيمة عالية فطلعنا الى فوقها حتى وصلنا الى اعلاها وانا اللوم اصحابي

على ما فعلوا فاقبل الفيل يركض فيشم ذلك الجلد ويلحسه حتى راينا دموعه جارية على خدوده ثم انه يصيح

تارة ويضرب براسه على الارض تارة اخرى غير انا لا نفهم لسانه ثم اندار حول النار فلم يجد احد فتبع الاثر

الذي لنا وشرع يقصد حتى اتى تحت الشجرة ووقف ثم شال راسه فوجدنا جميعا فوق فمد خرطومه وجعل

يتناولنا من اعلا الشجرة واحدا بعد واحد وكل من يتناوله يشم رايحته ثم يقبضه بخرطومه ويعلو به و

يخبطه بالارض ويدوسه برجله ويفتته كالبرغوث حتى لم يترك منا غيري ثم مد خرطومه وتناولني

وكنت اعلاهم وحطني في الارض وشمني ولم يجد رايحة لا في فمي ولا في يدي فعجل لي ثم انه لوى خرطومه

على وسطي واركبني على ظهره وانا خايف ان يفعل بي مثل ما فعل باصحابي وانا اترقب الموت ساعة

بعد ساعة ثم سار بي ساعيا الى قريب الظهر وكلما مر على شجرة فيها ثمر تناول منها وياكل بعضها ويناولني

بعضها حتى وصل الى بحيرة ماء واحمر وانا لا اشك انه دم احمر لشدة حمرته هذا والفيل قايم في ذلك البحر

ثم مد خرطومه وشرب من الماء واخذ بخرطومه وهزه في الهوى فاذا هو ماء ابيض رايق صاف فعلمت

انه ماء فصار ياخذ على خرطومه ويناولني في فمي وانا اشرب فلما علم اني ارتويت مد خرطومه الى قعر

البحر وشرع يطلع منه حجرا احمر ويناولني وانا على ظهره فنظرته فاذا هو ياقوت احمر وكانت حمرة الماء من

حمرة الاحجار الى ان ناولني شيئا كثيرا لا اقدر على حمله فطلع بي الى الساحل وسار بي يقطع البر حتى اتى

الى مكان فيه اثر فوضعني من ظهره بلطف واومى الي بخرطومه ان سر من هاهنا ثم رجع عني وبقيت وحدي

في تلك البرية ومعي تلك الحجارة فسرت الى الجهة التي اومى الي بها ثلاثة ايام فلما كان صبيحة اليوم الرابع اذا انا

بلد من ملوك السند راكب في مركبه وعسكره وهو يتنزه في تلك الجزيرة فلما راني اصحابه تبادروا الي واخذوني
واحضروني بين يدي ملكهم فسألني عن حالي فما عرفت كلامهم ولا فهموا انا احدثهم وهم لا يعرفون كلامي
ورايت لغتهم كلغة الخطاطيف فاخذوني ودار وابي الى البلدان الى ان وجدوا شخصا يفهم لسان العرب
ولسانهم فسئل عن حالي فاخبرته فقلت انا رجل من اهل مصر فقال اما مصر فلا نعرفها فهل انت من
غيرها فقلت هل تعرف الشام قال سمعت بها قلت انا ممن سكنها فشرعوا يتبركون بي ويمسحوا ايديهم
على يدي ويعظموني واتي بي الى الملك في منزله واكرمني وسالني عن سفري فحدثته بما جرى علي فاخبرته
بقصة الفيل وما عمل معي وكيف اعطاني تلك الاحجار فصدقني وتعجب من قضيتي ثم اني قدمت له
تلك الاحجار لياخذها فابى ان يقبلها وقال ان الغريب اذا دخل علينا يجب علينا اكرامه ولا يجوز
لنا ان ناخذ منه شيئا وانما هذا رزق ساقه الله اليك فاقسمت عليه بمعبوده ان يقبله مني فامتنع
فقلت انا رجل مجرد غريب فكل من وجد هذه الاحجار عندي اخذها مني وقتلني ولكن انت ملك تصلح
هذه لك فخذها واعطني عوضها من المال ما شئت فقال هو حرام علي ولا اخذ منها مثقالا ونحن ما نستحل
مال الغير من رعيتنا فكيف الغريب ولكن اجلس عندي في ضيافتي فجلست عنده مدة من الزمان وهو
يعزني ويكرمني ويقدم الي الاطعمة فلما كان بعد شهر ضاق صدري وحن خاطري الى بلدي فسالته
ان يوصلني الى بلد مصر فقال نحن لا نعرفها فقلت نسير من هنا الى الهند ومن الهند نتوصل الى نجد
ومن نجد نتوصل الى مصر فلما سمع ذلك ارسل معي من عسكره من يوصلني الى بلدي بعد ان اعطاني
مركبا عظيما مملوا من القماش مشحونا بالاموال فودعته وانصرفت عنه وقال لاصحابه لا ترجعوا عنه
الا اذا وصل الى بلده وناموا في تخطيط فسرنا على المركب حتى وصلنا مصر ثم اكرمت تلك الرجال غاية
الاكرام وارسلت الى الملك من تحف مصر اشياء مثمنه ثم ودعوني ورجعوا عائدين الى ملكهم و
جلست في مصر اياما ثم قصدت الشام وهذا تصويرهم ماجرى لي والحمد لله وحده من المحاضرات قال يحيى بن
اكثم لشيخ بالبصرة بمن اقتديت في جواز المتعة قال بعمر بن الخطاب فقال كيف هذا وعمر كان اشد الناس فيها
قال لان الخبر الصحيح انه اتى المنبر فقال ان الله ورسوله احل لكم متعتين وانا احرمهما واعاقب
عليهما فقبلنا شهادته ولم نقبل تحريمه قال السيد الجليل المحدث نعمة الله الجزائري بعد نقل ذلك في كتابه
زهر الربيع المشهور بين الناس وذكره صاحب كتاب احقاق الحق ان السبب في تحريمه متعة النساء انه
اضاف امير المومنين عمر ليلة وانام في داره فلما اصبح قال له يا علي الست قد قلت من كان في البلد فلا
ينبغي له ان يبات عزبا فقال عمر اسئل اختك وكان عمر قد تمتع بها في تلك الليلة قال الاصمعي كان

على بعض

على بعض العرب دين ثقيل فتعلق به غرماؤه وكان معدما فسألوه ان يحلف لهم بالطلاق انه لا يهرب فحلف لهم بالطلاق
امراتي كانتا الدهر هرب فانشا يقول لو يعلم الغرماء ما حلفوني بالطلاق المعجل قد طلقتا وطلقت
من زوجيهما عجفاء ضيعة واخرى حامل ادعى رجل على اخر طنبورا عند بعض القضاة فقال القاضي ان كان
عندك الطنبور فعيري في جرابك فقال اي يمين هذا فقال يمين الطنابير اختصم اعرابيان في حق فاقبلا
الى الوالي فوجبت اليمين على المدعى عليه فقال المدعي كلا اني ايها الحاكم احلفه فقال انت وذاك فدور له
دائرة في الارض قال اجلس فجلس فقال قد جعل الله يومك نقصا واكلك غصصا ومشيك رقصا وضحكك
برصا وقطعك حصصا وادخل في استك هذا العصى فابا ان يحلف واعطاه بحقه سئل
اعرابي عبد الملك فقال اسئل الله نعم فقال سالته فما الذي عليك فضحك واعطاه قدم بعض الامويين
على عبد الله بن علي السفاح فامر بقتله فجرد السياف السيف ليقتله فضرط الاموي فانزعج السياف فالقى السيف
من يده فضحك عبد الله بن علي وامر بحله فقال الاموي هذا ايضا من الادبار كنا ندفع الموت باسيافنا والان
ندفعه باستاهنا دخل اللصوص في بيت رجل فقير ليس له شئ فجعلوا يفتشون بيته فانتبه الرجل فرآهم
فقال يا فتيان هذا الذي تطلبونه في الليل قد طلبناه بالنهار فلم نجده قال نحوي لصبي في اي باب من ابواب
النحو انت فقال في باب الفاعل والمفعول فقال انت في باب ابويك اذا سافر اعرابي فرجع خائبا فقال
ما ربحنا من سفرنا الا ما قصرنا من صلاتنا وقف سائل على باب قوم فقال تصدقوا علي فاني جائع
فقالوا لم نخبز بعد وقال كف سويق قالوا ما اشترينا بعد قال فشربة من ماء فاني عطشان قالوا اما اتانا
السقاء بعد قال فيسير من دهن اضعه على راسي قالوا ومن اين الدهن قال يا اولاد الزنا ما قعودكم
هنا قوموا واسئلوا معي نقل ان سائلا اتى رجلا من اصفهان من الاغنياء وسئل شيئا فضمه يقول يا ابا
قل للقبض يقول لمحوص يقول لياقوت يقول للهذا السائل يفتح الله عليك فرفع السائل يده وقال يا رب
قل لجبرائيل يقول لاسرافيل يقول لميكائيل يقول لعزرائيل يقبض روح هذا البخيل قال الاصمعي دخلت البادية
ومعي كيس فاودعته امراة منهم فلما طالبتها انكرته فقدمتها الى شيخ من الاعراب فاقامت على انكارها فقال
ليس عليها الا اليمين فقلت كانك لم تسمع قول القائل ولا تقبل لسارق يمينا ولو حلفت برب العالمينا فقال صدقت ثم
تهددها فاقرت فردت الي مالي ثم التفت الي الشيخ وقال في اي سورة تلك الاية فقلت في سورة الا هبي بصحنك
فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا فقال سبحان الله اني لقد ظننتها في سورة انا فتحنا لك فتحا مبينا قدم قوم
غريمهم الى الوالي وادعوا عليه بالف دينار فقال القاضي ما انت تقول فقال صدقوا انما ادعوا لكني اسالهم
ان يمهلوني لابيع عقاري وابلي وغنمي ثم اوفيهم فقالوا ايها الوالي ليس عنده ما يقول شئ فقال ايها الوالي

ليس عنده ما يعول شيء فقال ايها الوالي قد سمعت شهادتهم بافلاسي فكيف يطالبوني فامر باطلاقه كان
في بغداد رجل قد علته ديون كثيرة وهو مفلس فامر القاضي ان لا يقرضه احد شيئا ومن اقرضه فليصبر عليه
وامر ان يركب على بغل ويطاف به في المجامع ليعرفه الناس ويحترزوا من معاملته فطافوا به في البلد ثم
جاؤا به الى داره فلما نزل عن البغل قال له صاحب البغل اعطني اجرة بغلي فقال في اي شيء كنا من الصباح
الى هذا الوقت يا احمق قيل ان ابن الاشعث كان يصلي خلف مروان بن عثمان في الصف الاول فخرج ظ
مروان فقطع ابن الاشعث صلوته وانصرف حتى ظن الناس ان تلك الضرطة منه وبقي مروان يصلي فلما
فرغ وانصرف الى منزله انفذ الى ابن الاشعث فقال اعطني دية الضرطة التي جعلتها على نفسي والا اخبرت
اهل المسجد وفضحتك بينهم فاعطاه ما اراد في كتب الشيء ان هلاكو لما دخل بحلته من ارض بابل انهزم
الناس وبقي رجل في بقعة فقال له من انت فقال انا اكبر الارض اما سمعت ان السماء اكبر وفي الارض اكبر
فقال له اتقدر على كل شيء قال نعم فاشار السلطان الى صبي معه فم هذا الصبي ضيق فان قدرت فوسعه
قال اقدر ولكني تعاهدت مع اله السماء ان كل شيء يتعلق باعالي البدن فتوسيعه اليه وكل شيء
في اسافل البدن فتوسيعه الي فان اردت هذا فانا قادر في ساعتك هذه فضحك وانصرف عنه شكى
رجل الى امرأة كان يحبها كثرة شعرها فنتفتها وكتبت اليه تقول شعرا فديتك سهلت السبيل لمن
اشتكى جوارك فيه الجفا من خشونة فان كنت تهوى ان تزور جنابنا فلا تبط عنا فالهلال ابن ليلته
قيل لامرأة بصيرة باي الرجال تشتهين فقالت لا ادري غير اني اعلم ان الاول داء والثاني دواء والثالث
شفاء ومن زيد فيغشى له الفداء في الامثال ان ثلاث نسوة من الزانيات توافقت فدخلت بلدة وقت الشتاء
فقالت ينبغي لنا ان نتخذ حفرا فنسكن فيه حتى يطيب الهوى فاتت امرأة فدخل واحد في حفرة احدهن والثاني في
حجرها والثالث في دبرها فلما طاب الهوى خرجوا فسأل بعضهم بعضا عن المنزل فقال الذي دخل الانف
كان منزلي منتن لا معطر لا اشم منه الا رايحة الطيب وقال الذي منزله الفرج انا قاسيت شديد الاهوال
لانه كان يدخل علي في كل حين فارس معتدل القامة على راسه تاج احمر فانزوى عنده من زاوية الى زاوية
وهو يطوف بزوايا البيت ولا يدعني انام ساعة واحدة وقال الثالث ان ذلك الفارس الذي كان يدخل
عليك كان يعلق خرجه على باب داري كل ساعة بعد ما يخرج بيدك بباب داري حتى يخرج من دارك
وكان ربما دخل منزلي وقف بين يدي الحجاج رجل من اهل البادية فلما اخذ في الكلام ضرط فضرب بيده
على استه وقال اما ان تتكلمي انت واسكت انا واما ان اتكلم انا وتسكتي انت فضحك السامعون من قوله
قال رجل لمجوسي لم لا تسلم قال حتى يشاء الله قال قد شاء الله ولكن الشيطان لا يدعك قال فانا مع اقواهما

اللطايف

قال رجل

قال رجل لمريد المدني اذا نبح الكلب عليك فاقرأ يا معشر الجن والانس فقال الوجه عندي ان تكون معك عصا فليس
كل الكلاب يحفظ القرآن ركب نحوي في سفينة فقال للملاح هل تعرف شيئا من النحو فقال لا فقال ذهب نصف
عمرك فلما اضطربت السفينة واشتدت الريح وكادت السفينة تغرق قال الملاح للنحوي اتعرف السباحة قال
لا قال ذهب جميع عمرك حج خراساني في زمن اهل السنة فلما حضر الموسم اخذ دليلا يدله على المناسك فلما فرغ
اعطاه شيئا قليلا لا يرضيه فاخذه من عنقه ثم جاء به الى الركن شديدا ثم نطح الركن براسه فقال الخراساني
ما هذا قال الحاج معاوية كلما اتى هذا الركن نطحه براسه وكلما كانت النطحة اشد كان الاجر اعظم ثم شد
الخراساني على وسطه ونطحه نطحة عظيمة حتى سال الدم على وجهه وسقط مغشيا عليه فتركه الرجل وراح عنه
صلى رجل صلوة الضحى وكان يريد سماع الخلق فقرأ سورة الحاقة الى قوله ثم ولم ادر ما حسابيه فاعتراه السعال
فسعل طويلا حتى كادت روحه ان تخرج ثم قرأ بعد سعاله يا ليتها كانت القاضية فقال له بعض من خلفه
وعلينا صدقة وصيام فضحك الجماعة وتفرقوا حكى صاحب الاغاني قال صلى الدلال يوما خلف امام بمكة
فقرأ ومالي لا اعبد الذي فطرني فقال ما ادري والله فضحك الناس وقطعوا الصلوة حكى ان بعضهم تغدى في
منزله قال يكون عندنا لحم فنطبخه على مرق فالتبسان جاء جاره بعضهم فقال ارفعوا لنا فيه قليلا من المرق فقال
جيراننا يشمون رايحة الاماني قال سعيد لا اخرجتك فخرجه قال اقصدها برجليك دخل عالم الى بلد
فصلى والى جنبه رجل يقول لا سبحان الله فقال له كيف هذا قال اردت ان اسبح ثلاثا وثلاثين فسهوت
فسبحت اربعين فاردت ان استرد الزايد قالت دلالة للرجل خطبت لك امرأة كانها طاقة نرجس فتزوجها
فاذا هي عجوز قبيحة المنظر فقال للدلالة لم كذبت وغششتني فيها قالت والله ما كذبت وانما شبهتها بطاقة
نرجس لان شعرها ابيض ووجهها اصفر وساقها اخضر خطب الحجاج يوما فقال ان الله امرنا بطلب الاخرة
وكفانا امر الدنيا فليتنا كفينا مؤنة الاخرة وامرنا بطلب الدنيا فسمعها الحسن البصري فقال هذه ضالة المؤمن
خرجت من قلب المنافق صلى اعرابي مع قوم فقرأ الامام سورة البقرة فطال الوقوف على الاعرابي فقطع الصلوة
ومضى ثم سأل عن السورة فقيل سورة البقرة ثم صلى مرة اخرى مع جماعة فشرع الامام في قراءة سورة الفيل فبادر
الى قطع الصلوة وولى هاربا فقيل له في ذلك فقال ان ذلك الامام قرأ سورة البقرة فاعيانا الوقوف فكيف
بهذه سورة الفيل حكى ان اعرابيا ضحى يوم العيد بجمل فذكر للناس انه ضحى بجمل ثم ذكره في مجلس اخر فقيل له الى
متى تذكر هذا الجمل فقال الاعرابي يا سبحان الله ان الله تعالى ذبح كبشا فدى به عن نبيه اسماعيل وذكره في مواضع عديدة
من القرآن فكيف لا اذكر انا الجمل في الكشاف عند تفسير قوله تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ان بعض جفاة
الاعراب سرق نافجة مسك فتليت عليه هذه الاية فقال اذا احملها طيبة الريح خفيفة الحمل دخل ابن آدمي

ظرايف

بينا انا كلاس دجاجة فلم يجد شيا سوى شمعة فحملها ظنا منه ان بها شيئا يوكل فلما اخرج فتشها فلم يجد فيها غير
قرطاسة مكتوبة فاخذ القرطاسة فاستقبله جماعة من جنسه فقالوا ما هذا فقال لكم البشارة اني مضيت الى
السلطان واخذت منه حكما الى الكلاب لا يوذونا اذا اخذنا من دجاج البلد ففرحوا بذلك الحكم فقال لهم
احدهم انا جوعان قال خذ الحكم وامض الى اين شئت واحمل منه دجاجة لنا فاخذ الكاغد واتى الى بيت واخذ
دجاجة فصاحت الدجاجة فاحتوشته الكلاب تركض خلفه وتنهشه بجهده فاستقبله خارج البلد ابن آوى الذي
جاء بالحكم فصاح به اقرا الحكم على الكلاب فقال ابن العرص ترى الكلاب تعرف جلدي وقراءة الحكم تريد منبرا
يعلوه القاري واجتماع الناس ودراهم تنثر على الحكم وغير ذلك **في الاثر** ان ابا نواس مر على باب مكتب فراى صبيا
حسنا فقال تبارك الله احسن الخالقين فقال الصبي لمثل هذا فليعمل العاملون فقال ابو نواس نريد ان ناكل
منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليه من الشاهدين فقال الصبي لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون فقال ابو نواس اجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى فقال الصبي موعدكم
يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى فصبر ابو نواس الى يوم جمعة فاتى الى الصبي فوجده يلعب بين الصبيان
فقال والموفون بعهدهم اذا عاهدوا فمشى الصبي قدامه وابو نواس خلفه حتى اتيا الى مخدع خفي فناوله دينارا
في ورقة فظن الصبي انه درهم فقال ما قدروا الله حق قدره فقال ابو نواس انه بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين
فعلم الصبي انه دينار فاستحى ابو نواس ان يقول للصبي ثم قال ان الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنوبهم فحل الصبي سراويله فقال اركبوا بسم الله مجريها ومرساها فركب ابو نواس فاوجعه فقال الصبي ان
الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكان قريبا منهم شيخ يسمع كلامهم ولا يرونه فقال
فكلوا منها واطعموا البائس الفقير فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها **دخل** رجل جاريته واوصاها بان لا
تطلع سيدتك على ما جرى بيننا فقالت يا مولاي سيدتي مع فلان النداف من خمس سنين يجامعها ولم اخبرك
فكيف اخبرها بما فعلت بي مرة واحدة **صلى** رجل خلف امام فقرا الامام في صلاته فاين تذهبون قال اما انا فالى
منزلي واما هولاء الدبيوشية فلا ادري الى اين يذهبون **سئل** بعضهم ايما عيسى افضل ام موسى فقال ان عيسى
يحيي الموتى وموسى ود رجلا فوكزه فقضى عليه وعيسى تكلم في المهد صبيا وموسى بعد ثمانين سنة قال احلل
عقدة من لساني يفقهوا قولي فانظر ايهما افضل **قيل** لبعض الصوفية بع جبتك فقال اذا باع الصياد
شبكته فباي شيء يصيد **في كتاب** روضة الاحباب يضرب المثل في الاكل بالصوفية فيقال اكل من الصوفية
سئل بعض العلماء عن التصوف فقال اكل ورقص وقيل فيهم جماعة خسيسة همتها الرقص مع الهريسة ولله
در من قال ايا جيل التصوف شر جيل لقد جئتم بامر مستحيل افي القران قال الله فيكم كلوا كاكل البهائم وارقصوا الى

اقتباس ابي نواس من نوادر

لطايف

سئل

سئل بعض شيوخ الصوفية قاضيا حضر عن ذكر المشايخ الصوفية في القران فقال في جنب العلماء حيث يقول
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وولى المنصور سليمان بن راشد الموصل وضم اليه الف العجم فقال قد
ضممت اليك الف شيطان تذل بهم ما كان فاسدا في نواحي الموصل فكتب اليه كفرت النعمة يا سليمان فكتب اليه ما كفر سليمان
ولكن الشياطين كفروا فضحك المنصور وامده بغيرهم **قال** الفرزدق ما استقبلني احد بمثل ما استقبلني به نبطي
قال لي انت الفرزدق تمدح الناس وتهجوهم وتاخذ اموالهم قلت نعم قال انت في الكنيف من قدمك الى انفك
قلت لم تحاشيت العينين قال حتى ترى هوان نفسك فعرفت بهمومنا **قال** رجل لارسطاطاليس اي وقت
الجماع قال اذا اشتهيت ان تضعف **قيل** لحكيم كم ينبغي للانسان ان يجامع قال في السنة مرة قيل فان لم يقدر قال
في كل شهر مرة قيل فان لم يقدر قال في كل اسبوع مرة قيل فان لم يقدر قال هي روحك اي وقت شئت اخرجها
قيل للاعرابي ما تقول في وطء الغلام فقال ابعد قبحك الله اني لا اهرب بحجر اذا مررت به فكيف اجلح عليه
في ذكره **وطئ** رجل كلبته فعقدت عليه فافتضح الرجل فاشرف عليه رجل فقال عض جنبها واضربها
تفعل فاخرجته فقال لله درك انت طبيب حاذق في هذا العلم **قيل** لرجل اما تحب ان يكون ابوك عظيما فقال
لا لان منفعته لغيري وثقله علي **نظر** رجل الى متبختر فقال اعلوي انت ام قرشي فقال فوق ذلك انا صاحب
ابي عظيم قال فتبختر ثم تبختر **قيل** لجارية اتحسنين ان تضربي بالعود قالت لا ولكن اعرف ان اجلس على العود
صلى مخنث في جماعة فضرط في الصلاة فرفع راسه وقال سبح لك علوي وسفلي فضحك من في المسجد فقرا الشيخ
في المسجد وان من شيء الا يسبح بحمده **شعر** جاء الشتاء وعندي من حوائجه سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكاس طلا بعد الكباب وكش ناعم وكسا **آخر** اذا صح كان الكيس فالكل حاصل لديك
وكل الصيد في جانب الفرا يقولون كافات الشتاء كثيرة وما هي الا واحد غير مفترى **نزهة الجليس** حكى
لي من اثق به ان في جبال اليمن كثيرا من القردة السود الا انه اتفق ان رجلا كان عنده عيبة فيها قلا
نس ملونة حملها للتجارة بها من قرية الى قرية فنزل في الطريق على راس جبل ونام فلما انتبه لم ير العيبة فطار عقله
ونظر الى الشجر واذا على كل شجرة قردة كثيرة وعلى راس كل قردة قلنسوة وهم ينظرون اليه ويضحكون منه فتحير
ولم يقدر على الاسترداد منها فبينما هو يبكي اذا رجل على حمارته فسأله عن سبب بكائه فحكى له فنظر الى القردة
فوق الاشجار وعلى رؤوسها القلانس فقال للرجل بقي واحدة منها قال نعم وكانت على راسه فاخذها الرجل
وصاح بالقردة فنظرت اليه فكشف دبره ومسحه بالقلنسوة والقى القلنسوة الى الارض فتبعه انها وضعت
لذلك الفعل الخسيس فلما رات القردة صارت كل منها قلنسوتها فجمعها الرجل ومضى **ومن** غريب المنقول
ما حكى اسحق النديم عن ابيه قال استاذنت الرشيد ان يهب لي يوما اكون مع جواري فاذن لي في يوم السبت

فاقمت في منزلي وامرت بوابي باغلاق الباب وان لا ياذن لاحد فبينما انا في مجلسي وحرمي قد حففنا بي اذا
انا بشيخ عليه هيبة وجمال وعلى راسه قلنسوة وبيده عكاز مقمع بفضة وروائح الطيب تفوح منه فدخلني
من دخوله امر عظيم مع ما تقدمت الى البواب فسلم علي باحسن سلام وجلس واخذ في حديث الناس وايام العرب وا
شعارها حتى سكن ما بي فظننت ان غلماني ارادوا علي المسرة بادخاله فعرضت عليه الطعام فابى وقلت له في
الشراب فقال ذلك اليك فشرب رطلا وسقيته مثله فقال يا ابا اسحق هل لك ان تغني فنسمع منك ما
قد فقت به على الخاص والعام فغاظني منه ذلك واخذت العود وغنيت فقال احسنت يا ابراهيم ثم قال
زدنا فنكافيك فاخذت العود وغنيت فقال احسنت يا سيدي اتاذن لعبدك في الغنا فقلت نعم واستضعفت
عقله كيف يغني بحضرتي بعد ما سمعه مني فاخذ العود وجسه فوالله لقد خلته ينطق بلسان عربي
واندفع يغني ولي كبد مقروحة من يبيعني بها كبدا ليست بذات قروح اباها على الناس ان يشترونها
ومن يشتري ذا علة بصحيح قال ابراهيم فظننت ان الحيطان والابواب وكل ما في البيت يجيبه وبقيت
مبهوتا لا استطيع الكلام ولا الحركة ثم غنى الا يا حمامات اللوى الابيات ثم قال يا ابراهيم خذ هذا الغنا
وانح نحوه في غنائك وعلمه جواريك ثم غاب عني فقمت وعدوت نحو البواب وقلت للجواري اي شي
سمعتن فقلن سمعنا احسن غنا فخرجت الى الباب فوجدته مغلقا فسألت البواب عن الشيخ فقال اي
شيخ فوالله ما دخل اليك اليوم احد من الناس فرجعت متاملا فاذا به قد هتف من جانب الدار لا باس
عليك انا ابليس وقد اخترت منادمتك في هذا اليوم فلا تخف فركبت الى الرشيد واتحفته بهذه التحفة
فقال اعتبر الاصوات فاخذتها فاذا هي راسخة في صدري فطرب الرشيد وامر لي بصلة فقال ليته امتعنا
ما امتعك خرج الرشيد الى بعض الرساتيق فتظلمت البرامكة من جنده فقال اما تقرأين
كتاب الله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها فقالت يا امير المؤمنين اما قرأت فتلك بيوتهم خاوية
بما ظلموا قال صدقت فامر باخراج العسكر من تلك الناحية ومن عهد الساقي مولاه فقال له ما تفعل يا غلام
فقال يا مولاي اعذرني فاني خدمتك مولاي ومن الكتاب المذكور حدثني من اثق به ان تاجرا سافر
الى الهند وقال كنت في بعض منازلها قريب قرية نزلت في مكان حسن وكنت اشرب الخمر فبينما انا في
شربي اذا بقردة مقبل فجلس امامي فوضعت له شيئا باقي قدح وقربته اليه فشرب منه ثم مضى فلم يلبث
الا قليلا حتى اتى وفي فمه دينار احمر من دنانير الهند يطابق الواحد اربعة من الدنانير المعروفة ثم
سقيته مرة اخرى فاتى بدينار اخر وهكذا الى ما يقرب من السبعين مرة فقلت في نفسي اتبع هذا القرد وانظر
اين كنزه فتبعته واذا هو يخرج الدنانير من بطن شجرة مجوفة فجلست حتى سكر ونام ومضيت الى تلك الشجرة

واخذت

واخذت الدنانير كلها وكانت مالا عظيما فجمعت اثقالي ورحلتها ودخلت القرية واخذت حجرة في بعض المنازل
وحفرت حفيرة لذلك المال ووضعته فيها فلما اصبحنا واذا بالالاف من القرود في فم كل واحد قبضة من
الحشيش اليابس وفي فم بعضها مقباس من النار قد دخلت تلك القرية فصعدت سطوح بيوتها لتوقد بها
النيران فتحرقها فاجتمع اليها اهل القرية وقالوا من اتى هذه القردة فاوجدوا الحدا فهموا بالاشارة
منها ان رجلا اخذ منها دنانير عديدة مسكوكة فاكثروا الفحص فوجدوا الدنانير مدفونة فالقوها اليها

ظرايف

وكوموها عندها فتقدم ذلك القرد وعد منها ما اعطاه الرجل اولا ما يقرب من السبعين واخذوا الباقي با
فواهها فمضوا عن القرية نقل جامع هذا الكشكول وناظم هذه النقول حكى لي ايضا بعض الاجلاء الثقاة
ممن يتكرر سفره الى بلاد الهند انه وقع ذات يوم من رجل شيعي واخر سني منازعة في افضلية علي على ابي
بكر وبالعكس وكان بالاتفاق هناك قرد مربوط بقربهما فاتفقا الى المحاكمة اليه وكتبا رقعة فيها اسم علي
بن ابي طالب ع ورقعة اخرى فيها اسم ابي بكر بن ابي قحافة ووضعاهما بين يدي القرد فعمد الى واحدة منهما
ووضعها على راسه والثانية جعلها تحت رجله فلما اخذوا التي على راسه اذا هي التي فيها اسم علي ع دخل
لص على بعض الفقراء ففتش البيت فلم يجد فيه شيئا فلما اراد ان يخرج قال صاحب البيت اذا خرجت اربط
الباب قال اللص من كثرة ما اخذت من بيتك تستخدمني قال الشيخ عبد الله صاحب تحفة الالباب دخلت
على باشقرد فرايت قبور قوم عاد ورايت سن احدهم اربعة اشبار وعرضه شبران وكان دور فلك ذلك
العادي سبعة عشر ذراعا وطول عظم عضد احدهم ثمانية اذرع وعرض اضلاعهم كل ضلع ثلاثة اشبار كاللوح
الرخام ولقد رايت في بلغار سنة ثلاثين وخمسمائة من نسل قوم عاد رجلا اكثر من سبعة وعشرين ذراعا
كان يسمى دنقى وكان ياخذ الفرس تحت ابطه كما ياخذ الولد الصغير وكان من قوته ان يكسر بيده
ساق الفرس ويقطع جلده واعضاءه كما يقطع باقة البقل وكان صاحب بلغار اتخذ له سمة لراسه
كانها جبل وكان ياخذ في يده شجرة من البلوط كالعصى لو ضرب بها الفيل لقتله وكان خيرا متواضعا
وكان اذا لقيني يسلم علي ويرحب بي ويكرمني وكان راسي لا يصل الى ركبته ولم يكن في بلغار حمام
يمكنه دخوله وكانت له اخت على طوله ورايتها مرات وقال لي قاضي بلغار يعقوب بن النعمان ان
هذه المرأة العادية قتلت زوجها وانه كان اسمه ادم وكان من اقوى اهل بلغار انها ضمته اليها

صفة عوج

فكسرت اضلاعه فمات من ساعته وروي عن وهب بن منبه في عوج بن عنق انه كان من احسن الناس
واجملهم الا انه كان لا يوصف طوله قيل انه كان يخوض في الطوفان ولم يبلغ ركبتيه مع ان الطوفان
كان على راس الجبال اربعين ذراعا وكان يتخطى سور المدينة كما يتخطى احدكم الجدول الصغير وعمره ثلاثة

دهرا طويلا حتى ادرك موسى عم وكان جبارا يسير في الارض برا وبحرا ويفسد ما يشاء ويقال انه لما حصل بنو اسرائيل
في التيه ذهب واتى بقطعة من الجبل على قدرهم واحتملها على راسه فانثقب وسطها وانخرقت في عنقه
فاخبر الله تعالى موسى بذلك فخرج اليه وضربه بعصاه فقتله ويقال ان موسى عم كان طوله عشرة اذرع وطول عصاه
عشرة اذرع ووثب في الهوى عشرة اذرع ولم يصل الا الى كعبه فتبارك الله احسن الخالقين واما امه عنق بنت آدم كانت
مفردة بغير توام وكانت مشومة الخلق لها يدان في كل يد عشرة اصابع ولكل اصبع ظفران كالمنجلين وعن علي
بن ابي طالب قال اول من بغى في الارض وجاهر بالمعاصي واستخدم الشياطين وصرفهم في وجوه السحر عنق
ام عوج وكان قد انزل الله على آدم اسماء عظيمة تطيعها الشياطين وامره ان يدفعها الى حوى لتحترس بها فاغفلتها
عنق وسرقتها واستخدمت بها الشياطين وتكلمت بشيء منها لكهانة فدعا عليها آدم عم وامنت على ذلك حوى فا
رسل الله عليها اسدا اعظم من الفيل فهجم عليها وقتلها وذلك بعد ولادتها عوج بسنين عن بعض الحكماء قال
حججت فبينما انا اطوف اذا انا باعرابي متوشح بجلد غزال وهو يقول اما تستحي يا رب كيف خلقتني اناجيك
عريانا وانت كريم قال وحججت في العام القابل فرايت الاعرابي وعليه ثياب لها حشم وغلمان فقلت له انت الذي
رايتك العام قال نعم ناجيت كريما فاستحيا وعن الاصمعي قال رايت في الموقف اعرابيا قد رفع يديه الى السماء
وهو يقول اما تستحي يا خالق الناس كلهم اناجيك عريانا وانت كريم اترزق اولاد اللئام كما ترى وتترك
شيخا من سراة تميم فقلت له ما هذه المناجاة فقال اليك عني فانا اعرف بمن اناجيه الكريم اذا هز اهتز فرايته
بعد ايام عليه ثياب حسنة فقال لي الست ترى الكريم كيف اعتب شعر قلت لبخري وفي بطنه قد قرع ما هذه القرية
فقال يا جاهل في نحونا صدى ساستي الفرطة المعضة حكى ان رجلا كان يطأ الغلمان فقالت له زوجته عندي
ما عندهم فقال نعم لكن لحمار سوء ركب الفرزدق بغلة فضرطت فضحكت منه امرأة فالتفت اليها وقال
ما يضحكك فوالله ما حملتني انثى قط الا ضرطت فقالت له المرأة قد حملتك امك تسعة اشهر فالويل للناس
من كثرة ضراطها قرأ بعض المغفلين في بيوت اذن الله ان ترفع بالرفع فقال له شخص انما هو بالجر فقال
يا جاهل اذا كان الله يقول في بيوت اذن الله ان ترفع تجرها انت لماذا سأل رجل مغفل رجلا فاضلا فقال
كيف تنسب الى اللغة فقال لغوي فقال اخطأت بضم اللام انما الصحيح ما جاء في القرآن انك لغوي مبين
دخل بعض الفساق بامرد الى بيته وكان بينهما ما كان فلما خرج الامرد ادعى انه هو الفاعل فقيل له في ذلك
فقال فسدت الامانات وحرم اللواط الا بشاهدين عدلين اعترض رجل المامون فقال انا رجل من العرب
فقال ليس بعجب قال اني اريد الحج قال الطريق امامك نهج قال وليست لي نفقة قال سقط الفرض عنك قال اني
جئتك مستعطيا لا مستفتيا فضحك وامر له بصلة خرجت امرأة ناسقة في جوف الليل فلقيها انسان فقال

التخجيل في هذا الوقت قالت ولا ابالي ان لقيني شيطان فانا في طاعته وان لقيني رجل فانا في طلبته دخل
ابو يونس فقيه مصر على بعض الخلفاء فقال له ما تقول في رجل اشترى شاة فضرطت فخرجت من استها بعرة
فقتلت رجلا فقال هذا ضامن لانه باع شاة في استها منجنيق فلم يبين في العهدة في حديث ان رجلا من اهل مصر
دفع الى فرعون عنقودا من عنب ليصبح له جواهر كبارا فاخذه واغلق عليه باب الحجرة وبقي متفكرا فاتى اليه الشيطان
وقرع عليه الباب فقال فرعون من بالباب فقال ابليس ضرطتي بلحية رب لا يعرف من بالباب فدخل عليه
والعنقود في يده وهو متفكر فاخذ العنقود وقرا عليه اسما من الاسماء فانقلب جواهر فقال يا فرعون عليك
بالانصاف انا في هذا العلم والفضل طردوني واخرجوني من سلك العبيد وانت بهذه الحماقة والجهالة تقول
انا ربكم الاعلى ثم خرج عنه راود بعض الاعراب امرأة عن نفسها فلما قعد منها مقعد الرجل ذكر معاده فاستحيى
نقيضة الاسلامية
وقام عنها وقال من باع جنة عرضها السموات والارض بمقدار فتر بين رجليك لقليل المعرفة بالمساحة كتاب
الاخبار بتاسا فيل حكي انه كان رجل من الاكابر تاجرا متدينا ذا ثروة وحشمة فمرض مرضا شديدا فدعى ولده
وقال له يا بني انه لا بد منه يحل له وقد سمعت في الاخبار ان من اكثر ذكر الموت رضي من الدنيا بالعيش اليسير
ومن نسي الموت لم يرض بالكثير ومن نظر الى قصر عمره نقص في الدنيا الفانية وانا اظن ان ما بقي من دهري وايامي
قد انقضت وما بقي الا لقاء ربي عز وجل وقد تركت لك ما يبلغ الف دينار من النقد وعشرة عبيد وعشر جواري
عدا الاثاث والعقار والبساتين وغير ذلك ومالك بنات نعل عليها ولا شيء فقلك فيها غير اختك وقد علمت
انها زاهدة عن ما تحتي في الدنيا ولا طامعة في حطامها وانها قد خلعت عنها الله تعم فلا تقطع نصيبها من ميراثها الذي
فرضه الله لها وليكن نصيبها في يدك لا تتصرف فيه فاذا طلبت منك شيئا فادفع اليها ما تطلبه فاذا وصل اليها حقها
نالت امن من حسابه فقال له ولده السمع والطاعة في كل ما اوصيتني ثم مات التاجر الى رحمة الله تعم فقضى ابنه
عزاه اربعين يوما على ما جرت به العادة فلما كان بعد ذلك اشاروا عليه التجار ان يقعد في دكان ابيه فجلس يبيع
ويشتري واخته الزاهدة مقبلة على العبادة ليلها ونهارها تصوم نهارها وتقوم الليل فدخل عليها اخوها يوما وهي تنشد
ابياتا الا ايها المغرور مهلا لغفلة وقعت في حضيض الفناء الام تدوم في امل وحرص وانت تدوم في حب
الخطاء وتمسي في غرور وتضحى وتمشي بملأ البطن في وشي الملاء اما آن الرجوع الى رشاد ترى بمقامه
خير البقاء اتق من رق الغفلات والفحش وناج لمن يجيبك في الدعاء فتقدم اليها اخوها معجبا حاجة
لطيفة فقعد عندها ساعة ثم مضى الى دكانه فبينما هو ذات يوم جالس في الدكان اذا بعجوز قد اقبلت وهي
تشق السوق وبيدها سبحة وبيدها الاخرى عصى تتوكأ عليها ولم تزل تمشي حتى وصلت اليهم ثم نظرت اليه
طويلا وقالت الست بن فلان التاجر قال بلى فجلست عنده واستعرضت ما عنده من القماش وهي تقلبه

وصلة وصلة وتطيل اليه النظر ثم قالت انت متزوج ام عزب قال بل عزب فقالت كيف تقضي عمرك وتنام
وحدك مع ما عندك من المال الجزيل فلا خير في المال بلا زوجة تسر قلبك فقال قد اليت على نفسي الا اتزوج الا
بمن اراها وانظر اليها بعيني فقالت ما تقول ان فعلت لك ذلك قال ان اعجبتني اتزوج بها والا فلا فقالت له قم
حتى اريك فخير البر عاجله فاوصى غلامه بالدكان وذهب خلف العجوز حتى اتت الى باب ودخلت فيه وهو خلفها
حتى انتهت الى مكان مظلم فقالت له اعلم ان الظن اثم يصيب يوم يرث النفس وانا خصلت فضيحت قد عيني اشد
عينيك بهذا المنديل حتى لا ينكر احد علينا فاذا راوك ظنوا اني قد اتيت بك لاداوي عينيك فاني مشهورة اداوي
اعين الناس لوجه الله ثم شدت على عينيه وجعلت تقوده كالاعمى حتى اتت به الى باب كبير مصفح من خشب
الابنوس فطرقت الباب فخرج خادم وفتح الباب فدخلت العجوز قدام الشاب من دهليز الى دهليز حتى ادخلته
الى قصر فيه بستان وفي ذلك البستان بركة لطيفة وفي جانب البركة سرير من العرعر مرصع بانواع الدر والجوهر
على اربع قوايم من عظم الفيل فامرته بالجلوس ففتح عينيه فتعجب من زينة القصر ونظافته ورآها دار من
دور الملوك الاكابر فجلس متفكرا فاذا بالعجوز قد صفقت بيدها فخرج من القصر عشر جوار كانهن الاقمار
وبينهن جارية كانها الشمس الضاحية في السماء فلما راها التاجر غاب عن الوجود وانتقى بها وقع
مغشيا عليه فلما افاق رفع راسه وسلم عليها فردت عليه السلام وجلست الى جنبه وبقيت تارة تحدثه وتارة
تحرس عن الكلام ما اصابه من الدهش والهيام وعلمت ما عنده من الوجد والغرام فقالت العجوز ما تقول يا غلام
في هذه الصبية التي تخجل البدر التام وما هي الا فوق رضاك ومناك فانهض واحضر القاضي ليتم لك عقد النكاح
فقال ما انا بخالف من اشاورة واشيره على حالي فقالت واي وقت يكون الميعاد فقال لها غداة غد ان شاء الله ثم
اخرجته العجوز المنديل وعصبت عينيه واخرجت بيده تقوده حتى اخرجته الى الطريق لا يدري اين هو فاتى الى
دكانه وخاطره مشغول بتلك الصبية يتخيل ما اعتراه ثم اغلقه ومضى الى داره ودخل على اخته وحكى لها ما جرى له مع
العجوز ثم قال يا اختاه ما عندك من راي فقالت يا اخي تخير لنفسك ما تريد ولكن لا تتزوج بزوجة الى فارضتها كبيرة
ولا يغرنك بحسن وجمال حتى تختبر الاصل والادب والكمال فقال يا اختاه ان هذه المرة التي خطبتها لا يخفى انها
من بنات الملوك فقالت يا اخي ان رضي قلبك بذلك فبارك الله لك فيها ولكن غرضي منك ان لا تحجبها بان
لك اختا فانا دخلتها في دار ابيك انقلني الى دار اخرى واشحن الباب ما بيننا حتى لا يعلم بي لانها ان علمت بي حجب
علي ان اتردد اليها فاعتزل انت وزوجتك عني حتى اشتغل بعبادة ربي وادعو لك فحلها لي فبالله عليك
لا تشغلني اشتغال الدنيا واصلها فاغتاض اخوها من قولها ثم طردها من داره الى دار اخرى وسد الباب بينهما
وكانت له جارية كبيرة من جواري ابيه يقال لها صالحة وكانت صالحة كاسمها فقال لها انفردي مع اختي

واقضى لها

واقضى لها اشغالها وقد جعلت لك ما يكفيكما من القوت ما يكفيكما من الزمان فاذا نفذ فلك ما عنده ثم بات في داره
الى الصباح وقلبه متعلق بالصبية فلما اصبح مضى الى الدكان وجلس فاذا بالعجوز قد اقبلت وسلمت عليه
فقام اليها واكرمها ورحب بها فقالت له اشاورت قال نعم وانا في انتظارك ثم اوصى غلامه بالدكان ونهض مع
العجوز وتبعها وهي تمشي بين يديه حتى اتت به الى ذلك القصر وادخلته واجلسته على السرير ثم صفقت بيدها
واذا قد طلع من القصر خادمان احدهما اكبر فقالت للاكبر يا كافور اذهب فاتنا بالقاضي والشهود فاقبلت
العجوز وقالت ايها القاضي ان هذا التاجر يخطب صاحبة هذه الدار فاكتب لهما كتاب النكاح فقال بسم الله ولكن
احضريها لاسمع اقرارها فنهضت العجوز وتكلمت بكلام لطيف لين فاذا قد خرج عشر جوار وتلك الصبية بينهن
وهي متقيدة بازارها وهي كانها القمر فجلست مع جواريها على منصبة في ذلك القصر فاشار القاضي اليها وقال
ما اسمك فقالت اسمي قوت القلوب فقال القاضي لقد تسميتي باسم انت احق به ثم قال ارضيتي ان ازوجك
بهذا الشاب فقالت نعم على خيرة الله تعالى فخطب القاضي خطبة النكاح فلما فرغ خلعت العجوز على القاضي خلعة
سنية ودفعت اليه خمسين دينارا فخرج القاضي ومضى لسبيله والتاجر بقي يومه معها فلما كان الليل دخل عليها
فوجدها بكرا عذراء واستمر بها مسرورا اعظيما وبقي معها في القصر سبعة ايام فلما كان اليوم الثامن قال لها عن اذنك
ان انتقل الى داري فقالت كانك ما يعجبك هذا القصر قال بلى ولكن حب الوطن من الايمان ولي كثير من الغلمان
والجواري والاموال فلا بد من تفقدها فقالت حبا وكرامة فخرج التاجر الى داره وامر العبيد والغلمان ويخدم
ان ينقلوا الاثاث من داره وجعله الى داره وامر الجواري بكنس الدار وكنسوها وفرشوها وعطروها بماء الورد
والبخور وانتقلت قوت القلوب مع اهلها وجواريها وعبيدها اليه وطاب لها المقام ولا زالت على ذلك مدة من
الزمان حتى احست بالحمل فاخبرت بعلها بذلك ففرح فرحا شديدا وتصدق على الفقراء والمساكين وتصدقت
هي ايضا وكست الفقراء والمساكين حتى انقضت لها تسعة اشهر واحست بالوضع فوضعت غلاما كالقمر فاسقى
سعدا اعظيما وعمل وليمة واحضر فيها جميع التجار والاكابر ثم جعل لولده ثلاث جوار احداهن من العرب والاخرى
من الفرس والاخرى من الترك وامرهن ان يرضعنه ويلونه وان يربينه ويعلمنه لغاتهن هذا وزوجته لا تعلم ان
له اختا حتى صار عمر الولد سنتين فبينما هي اخذة ولدها على كتفها تدور بين حدود الدار اذ اجتازت الى بستان هناك
فوجدت في حائط البستان بابا مسدودا بالطين فقالت لجواريها ما هذا الباب فقلن لا نعلم فسالت جارية زوجها
فسكتت ولم ترد عليها جوابا الان سيدهن قد اوصاهن بكتمان ذلك فقالت يا فاجرات لم لا تخبرنني بخبر
هذا الباب فقلن لها ان سيدنا قد امرنا بكتمان ذلك فغضبت من كلامهن وقالت اظن ان له سوكن او زوجة غيري
ولم يخبرني بها فان كان ذلك فسوف اقتله اشر قتلة فقالت الجواري ليس كما تزعمين لكن في هذه الدار اخت سيدنا

وهي مشتغلة بعبادة ربها زاهدة في الدنيا فقالت وليكن لسيدكن اخت فلم لا تعرفيني بها ولا هي عرفتني بنفسها
ولا فرحت بولدي محمد هاك والبغض لي فلا بد ان اهلكهما ثم قالت ومن اين المصرف لها فقيل من سطح
هذه الدار فسكتت وصبرت الى الليل لم يتخلف عندها الا جارية تسرها فقالت اني اريد ان اهلك هذه المرة
ثم جاءت الى ابنها وقد خرج الايمان من قلبها فذبحت ولدها وعزلت راسها ولطخت بالدم ثوبه وقميصه
ثم اخرجت الى السطح وجاريتها معها فنزلت من الجدار على الزاهدة فوجدتها نائمة على فرشها فوضعت السكين تحت
راسها والقت راس ولدها وهو ملفوف بذلك القميص عند راسها ولطخت جدران دار الزاهدة بالدم وعادت
الى مكانها وامرت الجارية ان تكتم ذلك فلما دخلت بيتها نومت على قتل ولدها فلما اصبحت دخل زوجها
عليها وقال ابن ولدي فقالت في مهده فجاء اليه فوجده جثة بلا راس فصرخ صرخة عظيمة وقال من فعل
بولدي هذا الفعل فلما سمعت صرخت ولطمت وصاحت وقالت ايها الجواري من قتل ولدي فقلنا لا نعلم
فخرج التاجر معها يقتفيان اثر الدم الى السطح فقالت ما قتل ولدي الا اختك بحسدها بنفسها الى فمضيا
الى بيتها فنظر اخوها فوجد راس ولده ملفوفا بثوب ملطخ بالدم ثم رفع جانب وسادتها فوجد السكين
تحت الوسادة وهي ملطخة بالدم فصرخت وقالت هذه قتلت ولدي فقال ويلك انها اختي لابي وامي
وهي الزاهدة فكيف تقتل ولد اخيها وهذا لا يكون ابدا فقالت والله ما قتل ولدي غيرها فغضب التاجر
وتقدم الى اخته سالها عن ذلك فلم تتكلم فاغتاظ عليها وجذب سيفا كان بيده وضربها فجاءت الضربة
يدها فقطعها ثم قطع رجليها وتركها تخبط بدمها وتوهم انها قد ماتت وامر ان يلفوها في عباءة ثم دفن
ولده وصبر الى الليل فامر بعض العبيد والقاها في النهر وكان ذلك النهر ينفذ الى بستان وكان صاحب
البستان في تلك الليلة يسقي بستانه فقفل عليها لما نفدت الى اخر البستان فنظر الى ملفوف في الماء فوجده احمر
ورأى عباءة ملفوفة في فم ذلك النهر قد منعت الماء من الجريان فلبسها فاذا هي ثقيل فحمله الى تحت شجرة ثم اضرم
نارا وعلق مصباحا ونظر الى العباءة وفتحها فوجد فيها الزاهدة مقطوعة اليدين والرجلين وهي تسطع بالنور
فحط يده على صدرها فرآها تتنفس فاتى بماء ورد ورش على وجهها فافاقت من غشوتها وفتحت عينيها وقالت
لا اله الا الله يحيي العظام وهي رميم فتعجب صاحب البستان من حسنها وجمالها وفصاحتها فقال لها يا هذه من انت
ومن قطع يديك ورجليك فقالت له من انت ومن اتى بي الى هذا المكان فقال رب القدرة والعظمة ساقك
الى هذا البستان ورأيتك ملفوفة في هذه العباءة على النهر فاعلميني بحقيقة امرك فقالت والله اني مظلومة
وليس لي علم بسبب قطع يدي ورجلي فان كنت تعمل خيرا لوجه الله فاتم فافعل ولا تسالني عن حالي فاني
لا اشرح قصتي الا لعالم اسراري ثم انشدت تقول شعرا خليلي لا والله ما ينفع الشكوى الى احد الا الى

عالم النجوى

عالم النجوى فلا تشتكي الحال العليل الى امرئ من الخلق واشكوا الذي يكشف البلوى فلله فاشكوا ما ترا
الى الورى وفي الصبر احوال بها يعتب الدعوى فلما سمع كلامها علم انها من الصالحات فقال لها الذي تريدين
فقالت اريد ان تعمل لي عريشا في بستانك لا يدخله احد غيري ويكون قريبا من الماء وتجعل فراشي شيئا من
الحشيش ودعني اسكن فيه والله هو الشافي فمضى واتى بزيت وحناء وكوى يديها ورجليها واقبل بشيء
من الطعام والماء وعرض عليها فاكلت حسب كفايتها ثم عمل لها عريشا قريبا من النهر وفرش تحتها شيئا من
الحشيش والقاها عليه وبقيت على ذلك مدة حتى عوفيت فاتاها ذات يوم فقالت له اعمل لي شريعة
الى الماء لاجل وضوئي وتطهيري ففعل ذلك فبقيت تنزل الى الماء وتسبغ الوضوء وتنتصب في
محرابها وتعبد ربها وتصلي النهار والليل وهي تزداد حسنا وجمالا وكانت كلما نزلت الى الماء يشرق
من نور وجهها وكان لصاحب البستان اربعة اولاد ذكور ولم يشعر بها احد منهم تلك المدة وكان
يهوى اولاده ان يسير الى العريش القطعي فبينما هي ذات يوم نازلة الى الماء اذ نظر احدهم فرآها
وهي متوضية ونورها يشرق على الماء فانطلق الى اخوته واعلمهم بها فاتوا اليها وهي في العريش تصلي
فجعلوا يتضاحكون عليها ويغمز بعضهم بعضا فقال اخوهم الاكبر كفوا عن النظر والاستهزاء بهذه المرأة
وانصرفوا عنها حتى نسأل اباها عنها ثم مضوا وهم يقولون لا بد ان نقضي وطرنا من هذه الجارية فاتى صاحب
البستان اليها فوجدها تبكي وقد شق عليها كلام اولاده فقال لها ما بالك تبكين وما الذي اصابك
فاخبرته بخبر اولاده وما تكلموا به فعظم ذلك عليه وحلف ان يضربهم فقالت بالله عليك لا تضربهم
ولكن امنعهم عن المجيء الى هذا المكان وكان صاحب البستان يتبرك بالسعادة والبركة على قدومها اليه
فمضى الى اولاده فجمعهم وقص عليهم القصة وامرهم ان لا يقربوا عريشها وقال لهم ان فعلتم ذلك مرة اخرى تركتكم
واخذت هذه الزاهدة وسافرت الى بلد اخرى فحلفوا ان لا يقربوا عريشها وبقيت القطعى في ذلك البستان
الى ايام الربيع فاتفق ان الملك خرج ذات يوم للتنزه وصار يطوف دوره حتى وصل الى ذلك البستان
فقال لوزيره اني احب التنزه في هذا البستان فدخله وجاء صاحب البستان وقبل يدي الملك ودعى له
بالدولة والسعادة ثم جلس الملك في ذلك البستان فجاء صاحب البستان الى الزاهدة قال لها اعلمي ان الملك
قد اقبل الى هذا البستان وانا خايف عليك منه واخاف ان ياتيك احد من جنوده ويوذيك ويضيق
صدرك وصدري وان اذنت لي نقلتك الى داري واخفيت مكانك فقالت حبا وكرامة فحملها الى زاوية
من البستان وفيها بيت مهجور كان يضع فيه السعف والتبن وكان حول البيت نخل كثير تسد باب
البيت وحوله اشجار من الرمان والتين فدخل البيت فوضعها هناك وخرج عنها واما الملك فانه

فقعد في ايوان ذلك البستان وقدامه روضة فجعل ينظر الى البستان فاعجبته نضارته وطراوته ونزهته
فقال ايها الوزير اما تنظر الى هذه الحديقة وما كساها الله من الزهر والالوان فقال ايها الملك لو علمت
ما تقول هذه الزهور ولن ادر تعجبك فقال الملك او يتكلم هذا النبات قال نعم بلسان حاله يقول نظما ونثرا
اما الورد فيقول شعرا اني كنت مستترا بالاكمام فابرزني الملك العلام لمجلس الكرام وكساني ثوبا
قشيبا فلذا احمر محبي بعياني وجنات حبيب واما قوله نظما فهو الورد بيتا بالذي فيه من لطف
المعاني قد حوى فانثنى البان له منعطفا بكثير النشر الذي فيه انطوى مال يشكو اجنف القد له
فرط ما يلقاه من جور الجوى فرثاه الورد اذ قال له نحن خلان تشاهدنا الهوى فانا انت كما انت انا
نحن في المعنى جميعا بالسوى قسما بالله حلفا صادقا بالذي قد رقا على العرش استوى ان في شرح غرامي
عبرة لذوي اللب ذا القلب ربوي انا بالامس كبدر طالع وانا اليوم كنجم قد هوى واما النرجس
فقوله نثرا انا انظر الى صحبي واسلم عليه بعد مشيبي فخاطري للمشاورة وناظري ناظر للناظر قضيب
الزمرد اساسي ويعطي طيب انفاسي واما قوله نظما فانه يقول شعرا انا نرجس اكسبني المحاسن بهجة
من نشر عطري بتطييب المجلس فحاسنا الشم الندي مني بدا وبدا يقول القوم هذا النرجس
واما الرمان فقوله نثرا يقول انا نزهة البستان ومعدل الاغصان وردي وجلناري شقائق
خدود ونهد حسان وانا لذة لكل انسان فان كنت للمعروف تفهم فانعم وان كنت لا تدري فاسئل من
يعلم واما قوله نظما فانه يقول انا الزهر الذي احرقت حسنا قلوب العاشقين بجلناري وذلك
لان من يهوى حبيبا يشبه وجنتيه بجلناري فاعجب السلطان كلام الوزير وعرف ذكاءه وبقي
الملك في البستان طورا يشرب وطورا يلعب وطورا ينشق ويدور ويتفرج وكان حاجب الملك يطوف
في ذلك البستان حتى وصل الى البيت الذي فيه الزاهدة فظنه بيت الخلا فدخل اليه ليقضي حاجته
فوجد الزاهدة وهي تشرق نورا فاقبل اليها يراودها عن نفسها فصرخت صرخة عظيمة وكان صاحب
البستان لا يغفل عنها ويتطلع مكانها كيلا يقربها احد من الغلمان فلما سمع صوتها انطلق كالبرق الخاطف
نحو الحاجب وقد القى نفسه على الزاهدة يطلب فعل القبيح منها فضربه على راسه بالمسحاة حتى سال
دمه ثم مضى الى الملك وقبل قدميه فقال الملك هل عليك ضيم من بعض جنودي فقال ايها الملك لم يصحب
في مجلسك من لا يتقي الله ولا ايمان ثم حدثه بحديث الزاهدة وما راه من بركاتها وما هي عليه من الصلاح والعبادة
ثم حكى بحديث الحاجب وما جرى بينهم فلما سمع الملك ذلك غضب على حاجبه وقال ايها الشيخ لم لا قتلته
فقال لحرمتك فقال الملك ائتوني بالحاجب فاذا بالحاجب قد اقبل والدم ينزل من راسه وهو يستغيث

الى الملك

حيا احلى

الى الملك ويقول قتلني هذا الشيخ فقال الملك على اي شيء فعل بك هذا فقال اعلم ايها الملك ان لي صبية ا
فلما خرجت معك الى هذا البستان طلبت مني ان احملها معي فحملتها وتركتها في بيت في زاوية هذا البستان فلما
حصلت لي الخلوة مضيت اليها لاخلوا بها واوانسها وكان قد حصل لها مني غيظ حيث تركتها وحدها فلما
دنوت منها صاحت فسمع هذا فضربني بالمسحاة فقال له الملك لقد كذبت في قولك واني لا اجد منك رائحة
الشر فاخبرني ما علامتها هي مليحة ذات جمال ام ذات سقم واعلال فقال انها اعدل من قضيب البان و
الطف من ورد شقائق النعمان وثغرها ابسم من الاقحوان سليمة من العلل والاسقام كانها البدر
التمام فقال الملك لقد ظهر كذبك قال الشيخ يزعم انها امراة واحدة قطعا بلا يدين ولا رجلين ثم قال
ايها الشيخ احضرها بين يدي فقال ايها الملك انها لا ترضى ان يحضر بين قوم غير محرم فان اردت قم
اليها فنهض الملك والوزير والشيخ بين يديه حتى اتى الزاهدة فراها وهي تعبد الله وقد اشرق ذلك
المكان من نورها فلما راها الملك فتن بها فقال سبحان الله خالق الانام ذي الجلال والاكرام ثم سلم
عليها فقال هل تعرفين هذا الحاجب فقد زعم انك صاحبته فقالت اعوذ بالله منه ايكون هو الذي
البسني هذين السوارين في يدي والخلخالين في رجلي فلما نظر الى يديها ورجليها وجدها مقطوعة
وعلم ان لها شانا عظيما وان الشيخ صادق في قوله فامر الملك بقتل الحاجب فتشفعت فيه الزاهدة فقال
لها الملك من فعل بك هذا الفعال فقالت اني حملت شكواي الى الله نعم لا الى المخلوق فقال الا ترضين
ان اكون لك بعلا فعسى ان انال ببركتك السعادة فقالت ما تفعل بامراة بلا يدين ولا رجلين فقال اريد
بذلك التقرب الى الله تعالى وارجوا ان يرزقني الله ولدا يرث الملك مني ويرث منك العفاف والتقوى
فقالت اني زاهدة في الرجال مشغولة بعبادة الرب المتعال فقال انا لا اتركك فقالت اتاخذني قهرا
ونكون من اعدائنا يوم القيامة فقال ولكن اتزوجك على سنة الانبياء فقالت ان خطبتني اتكون الى الناس
فقال لها ارسل اليك امي واختي فعند ذلك ارسل اليها فاحضرهن فدخلت ام الملك واخته على الزاهدة
ولاطفتها في الكلام حتى رضيت فعند ذلك عقد الملك عليها ونقلها الى داره ثم دخل عليها تلك الليلة ودخل
في قلبه الفرح والسرور واشتغل بها الملك عن سائر نسائه فحملت الزاهدة من الملك ومضى لها الحمل ستة
اشهر وكان قد خرج على الملك خارج من بلاد النصارى فجمع الملك عسكره وقسمه نصفين وانفذ اخاه
في النصف الاول الى العدو وذهب هو مع النصف الاخر الى البحر واوصى الملك امه واخته بالزاهدة في عظم
امرها ثم ركب مع عسكره هذا ما كان منه واما ما كان من اختها الناحس وزوجته فانهما قد سمعا ان الملك
قد تزوج بالزاهدة وانها قد مكنت اساخيها عند الملك فتعجب من عظم حسدها واما زوجته فاختنقت بغيظها

واظهرت مكرها وبعثت بعجوز ذات مكر وقالت اريد منك ان تترددي الى بيت الملك وتدخلي على
الزاهدة وتخبريني باحوالها فكلما تجدد من امرها ووهبت لها من المال كثيرا ادمنت العجوز وجعلت
تتردد اليها حتى كان يوم ولادتها فوضعت ولدين ذكرين ففرح خدام الملك فرحا عظيما وكتبت الى الملك
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد اعلم ايها الولد العزيز الملك السعيد اطال الله عمرك ان زوجتك الزاهدة
قد ولدت ولدين ذكرين يزيد نورهما على القمرين وهما اشبه الناس بك وسميناهما احسن الاسماء
ثم دعت بغلام يقال له سلق ودفعت اليه الكتاب وقالت امض الى الملك وبشره بولادة زوجته
فلما رات العجوز ذلك مضت الى زوجة التاجر واخبرتها بالكتاب بخبره فعند ذلك نهضت زوجة
التاجر ولبست افخر ثيابها وتطيبت باحسن طيبها واتت الى الطريق لا بد ان يمر سلق منه وجلست عنده فاذا
بسلق قد اقبل يطلب الملك فغمزته ورمت اليه بيدها وكشفت له عن وجهها وصدرها فلما راها
سلق افتتن بها وتبلبل خاطره فقال هل لك حاجة قالت نعم وان لي احد اقربائي في عسكر الملك واريد
ان اوصيك اليه بوصية فقال لها سمعا وطاعة فقالت هذا لا يكون الا ان تدخل داري فقال بسم الله
سيري بنا على بركة الله نعم فنهضت قدامه حتى اتت دارها واجلسته في بيت خلوة واقعدته في
مجلس يليق به ثم احضرت له شيئا من الطعام فجلس لياكل وهي تقبل عليه وتظهر له محاسنها وتتغنج
البدر حتى جلست عنده وركبتيه وحضنته فجذبها اليه وجعل يلثمها ويقبل ثغرها وقد جن جواحه
البهائم احضرت له الشراب فسقته حتى وجدها سكن فلما دب راسه السكر اخرجت الكتاب من طي
عمامته وكتبت غيره يقول فيه اعلم ايها الملك ان زوجتك الزاهدة قد طلعت محالا فخلتك وقد
ولدت ولدين اطلسين اسودين كل منهما يشبه الغول اشبه الناس بسياس الخيل وقد شاع الخبر في
المملكة حتى كثر الكلام في عرضك فان لم تهلك القطعاء افتضحت وقد عرفتك الحال ورايك اعلا والسلام
ثم طوت الكتابة ودسته في طي عمامته ومضت لسبيلها فلما كان بعد ساعة افاق وطلبها فلم يجدها
فخرج متوجها الى الملك وقد خنق من غيظه ولم يزل سائرا حتى وصل الى الملك فراه قد انتصر على عدوه
وكان لسلق صاحب في العسكر فلقيه فقال ما وراءك يا سلق قال انني اتيت الملك ببشارة تخصه بمولده
فقال له صاحبه قد اتيت في ساعة نصر وسعد وارجو ان ينعم عليك بنعمة سنية فانا شريكك في نصف
ما يعطيك الملك فقال رضيت وسار سلق حتى دخل خيمة الملك وسلم وقبل الارض بين يديه فقال الملك
اهلا بغلامي سلق ما عندك من الخبر فدفع اليه الكتاب واخذه وفضه وقراه فتغير لونه وتكدر غما
وامر ان يضربوه مائة جلدة فقال ان لي شريكا فاجلدوني خمسين وصاحبي خمسين فضحك الملك من قوله

واطلق

واطلق سبيله ثم كتب جواب الكتاب يقول يا اماه قد اتاني كتابك وتاملته وفهمت ما فيه ولكن يجب عليك
لا يضيق صدر الزاهدة فان الله يصور في الارحام ما يشاء ثم ختمه وسلمه الى سلق فاخذه ومضى به حتى دخل
المدينة ومر على دار زوجة التاجر فوجدها ما تعتز تنتظره فلما راته وثبت اليه وتظاهرت بمكرها واظهرت
له محاسنها وقالت هكذا تتركني وتمضي عني وانا في انتظارك فانعم الي الدار ثم دخلت ودخل معها فلما اجلسته
اقبلت عليه تلاطفه في الكلام وتلاعبه وتمازحه وتقبله ثم احضرت له شيئا من الطعام فاكل حسب كفايته
وطلب منها المواصلة فامتنعت وقالت عليك بالشراب اولا ثم اخذت تسقيه حتى غلب عليه السكر فاخذت
الكتاب وكتبت بدله تقول فيه اما بعد السلام عليك يا اماه فاني قد وقفت على ما كتبت لي في حق الزاهدة
فاعلمي اني قد رايت مناما في حقها انها زانية فاجرة وقد ظهر لي ان اولادها ليس مني بحال وقوفك على كتابي
تقيدي هذه الفاجرة قيدا ثقيلا وضعيها واولادها في صندوق وسلميها الى عبدي رشيد ليلقيها في البحر ولا
تنظري جمالها واكتمي اثرها الى قدومي والسلام ثم طوته وجعلته في طي عمامته وتركته وهربت عنه فلما كان
بعد ساعات انتبه سلق من سكره فلم يرها فاغتاظ لذلك وقال في نفسه انا لم اعرف ما غرضها مني ثم مضى
الى دار الملك وسلم الكتاب فقرأته ام الملك وفهمت ما فيه فحزنت لذلك حزنا شديدا ثم قامت اليها وقيدتها
وغلت عنقها ووضعتها مع ولديها في صندوق زجاج ودعت برشيد وقالت له خذ هذا الصندوق والقه
في البحر ولا تنظر هذا الاثر فاخذه رشيد ووضعه في سفينة وقصد به البحر فبينما هو سائر واذا قد سمع ضجيج
وتضجيج من داخل الصندوق وقائلا يقول تغل يدي الى عنقي ولا خنت ولا سرقت وبين جوانحي كبدي
احس بها قد احترقت وحقك يا منى قلبي يمينا بالذي عشقت فلو قطعتها قطعا عن الاحباب ما افترقت
فيا ربا لي تفرح بذكرك فالهوى نطقت فاذنبي وما خطئي وطاعاتي لكم صدقت فلما سمع رشيد كلام
الزاهدة علم ان في الصندوق شخصا ففتحه فوجد فيه امراة مقطوعة اليدين والرجلين ومعها ولدان
فقال لها اخبريني ما كان ذنبك حتى فعل بك هذا الفعال فقالت لا تسال عما لا يعنيك فعلم انها مظلومة
فقال لا والله لا القيها في البحر لاكون ممن اخذ بها ثم سار الى ساحل البحر وتركها وولديها هناك وملأ الصندوق
حجارة والقاه في البحر لاكون ورجع وكان الى جانبها شجرة عظيمة وعين ماء فجاءت الى العين وتوضأت
واقبلت تعبد الله بقية تلك الليلة الى الصباح فلما اصبحت اذا بشيخ راكب على اتان وقد اقبل من قرية
على ساحل البحر فراى الزاهدة ونورها ساطع فتقدم وسلم عليها وقال ايتها الصالحة ما كان ذنبك حتى قطعت
يداك ورجلاك ولاي شيء سفرتيه في هذا المكان فقالت هذا قضاء الله السابق في حكمه وعلمه ولكن انت
من اين اقبلت وهل في هذا القرب قرية فقال انا رجل حطاب احطب الحطب وابيعه في هذه القرية

فقالت بكم تبيع الحمل قال بثلاثة دراهم فاخرجت خاتما من الذهب وقالت خذ هذا الخاتم واحملني الى معمورة
واكتم الاجر والثواب فقال بسم الله انعمي ثم حملها على ناقته وذهب بها الى قرية هناك فلما وصل الى القرية قال
هل تعرفين احدا تقصدين اليه قالت لا ولكن هل تعهد في هذه القرية مسجدا للعبادة قال نعم قالت اذهب بي اليه
فاتى بها الى المسجد وكان مسجدا مهجورا فادخلها فيه ومضى وكان في القرية شيخ قد عمل بالحصاد ورجع
الى منزله فاتفق بعد ذلك ان دخل للصلوة فوجد الزاهدة تعبد الله تعم فاعجبه حسنها وجمالها فمضى
الى بيته واتى بطبق فيه خبز وقدح من اللبن والثريد ووضعه بين يديها فاكلت وحمدت الله تعم ثم جاءت جماعة
بشيخ واخذت الابنة فلما كان وقت الظهر صباح اتوا الى المسجد فنظروا الى الزاهدة وحسنها وجمالها فالقوا
اليها كلاما قبيحا فزجرتهم فخرجوا عنها مغتاظين وقال بعضهم اذا كان الليل ناتي اليها ونقهرها على نفسها
فلما كان الليل اقبلوا الى المسجد فحست بهم فبسطت كفها الى الله تعم وتضرعت فطمس الله عليهم باب
المسجد فقال كبيرهم ندخل عليها من السطح ونغصبها على نفسها ثم اراد ان يصعد السطح فسقط على وجهه
وانكسر ظهره فبقي يصيح فهرب اصحابه فلما اصبح اتاه اهل القرية فوجدوه مطروحا وقد يئس من حياته
وكان ذلك الغلام ابن كبير القرية فسأله ابوه عن حاله فاخبرهم بقصته وما جرى له مع الزاهدة فدخل
ابوه اليها واعتذر منها وسألها ان تدعو الله ان يشفيه فقالت قدموه بين يدي فامرت يدها على ظهره فشفي
من ساعته فتعجب منها كل من كان حاضرا وقالوا مثل هذه الزاهدة لا يليق ان تكون في المسجد بل ننقلها الى
دورنا ونخلي لها بيتا وتخدمها جوارنا ونساؤنا فقالت لا اختار بيتا على بيت الله وكان ابو الغلام رئيس القرية
وكبيرها فعمر ذلك المسجد واشترى اراضي كانت حول المسجد وغرس فيها الاشجار وزرعها وارسل اليها خادمة
تخدمها فصار لها في تلك القرية اسم عظيم وبقيت على ذلك اياما واهل القرية ينقلون اليها الاموال
ويلتمسون دعاءها حتى صارت ايام الشتاء فاتاها يوم بارد وكانت قد اصابتها نجاسة في قميصها فذهبت
لتغسلها فاضرت بيدها وشق ذلك عليها فعادت الى مكانها وانتصبت في محرابها ودعت الله تعم ان يكشف
عنها ما تجده من الم يديها ورجليها ثم نامت فرأت في منامها قائلا يقول ابشري بالعافية فان الله قد رحم
بكاءك وتضرعك وسيعود اليك ما عدم منك فانتبهت من منامها وقامت الى مصلاها فاذا بالخضر
قد اقبل اليها ومسح على يديها ورجليها فشفيت من ساعتها ورد الله عليها يديها ورجليها كما كانت اولا فحمدت
الله تعم وشكرته على ما اعطاها وسمع بها اهل القرية فاتوا اليها فوجدوها صحيحة اليدين والرجلين
فشاع ذكرها في سائر البلدان هذا ما جرى لها واما ما كان من الملك فانه رجع الى بلده بعد سفره وقد حمل
[illegible] وسأل امه عن الزاهدة فقالت انك ارسلت الي كتابا بان اغرقها في البحر فغرقتها فبهت الملك وقال يا اماه

مالي والله خبر بل انك كتبت الي تقول لي ان الزاهدة قد ولدت ولدين افطسين اسودين وهما اشبه الناس
بسياس الخيل فقالت له امه والله ما لي بهذا خبر ولكن كتبت اليك انها قد اتت بولدين لطيفين كانهما قمرين
وهما اشبه الناس بك وقد سميناهما باحسن الاسماء فلما سمع الملك ذلك غضب غضبا شديدا ومزق ثيابه وحثى
بالتراب على راسه وقال يا اماه احضري لي اولادي والا اهلكت نفسي فقالت له اصبر ولا تجزع واحضر
سلقا اليك واسئله من فعل هذا فامر باحضاره فلما حضر امر بضرب عنقه فقال ايها الملك اتق الله في دمي
فقال له الملك ان اخبرتني بالصحيح عفوت عنك اخبرني هل مررت على احد غيرنا بالكتاب قال لا والله ما ادري
ذلك سوى اني لما خرجت على السبيل عرضتني في بعض الطريق امرأة تاجر بديعة الحسن والجمال وسقتني
كاس خمر حتى سكرت فلما انتبهت لم ارها ففعلت ذلك بي في المجيء والذهاب فقال الملك ويلك تعرفها
قال لا والله قال اتعرف دارها قال نعم قال امض بنا فنهض الملك من ساعته حتى وصل دار زوجة التاجر
فامر باحضارها فعرفها سلق فقال يا مولاي هذه الذي فعلت بي ما قلت لك فقال لها الملك اخبريني
الآن بحقيقة الامر والا قتلتك اشر قتلة قالت الآن حصحص الحق انا الذي فعلت ذلك ثم قصت عليه
القصة من اولها الى اخرها وانها اخت زوجها وما فعلت ذلك بها الا حسدا فامر الملك بها وبسلق ان يحبسا
حتى يظفر بزوجته واولاده ثم احضر رشيدا وقال له ما فعلت بالتي كانت في الصندوق الزجاج فقص عليه
القصة فركب الملك مع خواص عسكره الى ذلك الساحل حتى وصل الى الشجرة والعين فقال رشيد ايها
الملك اني طرحتها ههنا في هذا المكان فاذا بصياد قد اقبل من القرية الى الساحل فسأله الملك عنها فقال
ايها الملك انا من اهل هذه القرية وسمعت انه قد وردت اليها امرأة زاهدة على هذه الصفات ولها عندنا شان
عظيم فقال له الملك انهض بنا اليها فسار الصياد والملك ومن معه فلما علموا اهل القرية بالملك خرجت اليه المشايخ
والرؤساء وبعض الجند وقالوا لعل في خاطرك ان تمضي الى الزاهدة وتتبرك بدعائها فسألهم عن حالها فحكوا له
قصتها فقال والله هذه زوجتي ثم اكثر اهل القرية اليها واخبروها بالملك فقالت والله انه يجب علي ان اغلق
باب المسجد ولا ادعه يدخل لانه جاير يجور على عباد الله وقد جار علي وعلى اولادي فاخبروا الملك بذلك فقال
والله ما لي ذنب بل فعلت زوجة اخيها ذلك ثم انه دخل المسجد وسلم عليها واخذ في يديه يقبلها ويبكي وجاد وشكرا
ثم دعا فشفيت يديها ورجليها وردها الى البلد ثم جاءت الحطاب والصياد بالخلع والوافر وطلع بها المدينة ففرحت امه بها
وقامت البشارة في المدينة ثم احضر الملك زوجة اخيها وامر بقتلها فشفعت الزاهدة فيها فعفى عنها وعن سلق
وبقي الملك مع الزاهدة ورزق منها اولادا كثيرا ولزموا الطاعة حتى توفاهم الله تعم الى رحمته حكي ان القاضي
بدر الدين وزير اليمن كان له اخ بديع الجمال وكان شديد الحرص عليه فاتى له شيخ ذو هيبة ووقار ودين

قصة الشاب

فقالت بكم تبيع الجمل قال بثلاثة دراهم فاخرجت خاتما من الذهب وقالت خذ هذا الخاتم واحملني الى معمورة
واكتب الأجر والثواب فقال بسم الله نعم ثم حملها على ناقته وذهب بها الى قرية هناك فلما وصل الى القرية قال
هل تعرفين احدا تقصدين اليه قالت لا ولكن هل تعهد في هذه القرية مسجدا للعبادة قال نعم قالت اذهب بي اليه
فاتى بها الى المسجد وكان مسجدا مهجورا فادخلها اليه ومضى وكان في القرية شيخ قد عمل بالحصاد ورجع
الى منزله فاتفق بطريقه على ذلك فدخل للصلوة فوجد الزاهدة تعبد الله تعم فتعجب من حسنها وجمالها فمضى
الى بيته واتى بطبق فيه خبز وقدح من اللبن والثريد ووضعه بين يديها فاكلت وحمدت الله تعم ثم جاءت جماعة من
المشايخ واخذت الاينة فلما كان وقت الظهر اقبلت جماعة صبيان الى المسجد فنظروا الى الزاهدة وحسنها وجمالها فالقوا
اليها كل ما في ايديهم فخرجت ثم خرجوا عنها متعاضين وقال بعضهم اذا كان الليل ناتي اليها ونقهرها على نفسها
فلما كان الليل اقبلوا الى المسجد فحست بهم فبسطت كفيها الى الله تعم وتضرعت فطمس الله عليهم ابواب
المسجد فقال كبيرهم ندخل عليها من السطح ونغصبها على نفسها ثم اراد ان يصعد السطح فسقط على وجهه
وانكسر ظهره فبقي يصيح وهرب اصحابه فلما اصبح اتاه اهل القرية فوجدوه مطروحا وقد يئس من حياته
وكان ذلك الغلام ابن كبير القرية فسئل ابوه عن حاله فاخبرهم بقصته وما جرى له مع الزاهدة فدخل
ابوه اليها واعتذر منها وسئلها ان تدعوا الله ان يشفيه فقالت قدموه بين يدي فامرت يدها على ظهره فشفي
من ساعته فاعتجب منها كل من كان حاضرا وقالوا مثل هذه الزاهدة لا يليق ان تكون في المسجد بل ننقلها الى
دورنا ونخلي لها بيتا ونخدمها جوارنا ونساءنا فقالت لا اختار بيتا على بيت الله وكان ابو الغلام رئيس القرية
وكبيرها فعمر ذلك المسجد واشترى اراضي كانت حول المسجد وغرس فيها اشجارا وزرعها وارسل اليها جارية
تخدمها فصار لها في تلك القرية اسم عظيم وبقيت على ذلك اياما واهل القرية ينقلون اليها الاموال
ويلتمسون دعاءها حتى صارت ايام الشتاء فاتاها يوم بارد وكانت قد اصابتها نجاسة في قميصها فذهبت
لتغسلها فاصفرت يدها وشق ذلك عليها فعادت الى مكانها وانتصبت في محرابها ودعت الله تعم ان يكشف
عنها ما تجد من الم يديها ورجليها ثم نامت فرأت في منامها قايلا يقول ابشري بالعافية فان الله قد رحم
بكائك وتضرعك وسيعود اليك ما عدم منك فانتبهت من منامها وقامت الى مصلاها واذا بالخضر عم
قد اقبل اليها ومسح على يديها ورجليها فشفيت من ساعتها ورد الله عليها يديها ورجليها كما كانت اولا فحمدت
الله تعم وشكرته على ما اعطاها وسمع بها اهل القرية فاتوا اليها فوجدوها صحيحة اليدين والرجلين
فشاع ذكرها في ساير البلدان هذا ما جرى لها واما ما كان من الملك فانه رجع الى بلده بعد سفره ودخل
محله وسألها عن الزاهدة فقالت انك ارسلت الي كتابا ان اغرقها في البحر فغرقتها فبهت الملك وقال يا اماه

ماي والله

ماي والله خبريني بانك كتبت الي تعرفيني ان الزاهدة قد ولدت ولدين انطفين اسودين وهما اشبه الناس
بسياس بخيل فقالت له احمد والله ما لي بهذا خبر ولكن كتبت اليك انها قد اتت بولدين لطيفين كانهما قمرين
وهما اشبه الناس بك وقد سميناهما باحسن الاسماء فلما سمع الملك ذلك غضب غضبا شديدا ومزق ثيابه وحثى
بالتراب على راسه وقال يا اماه احضري لي اولادي والا هلكت نفسي فقالت له اصبر ولا تجزع واحضر
سلقا اليك واسئله من فعل هذا فامر باحضاره فلما حضر امر بضرب عنقه فقال ايها الملك اتق الله في دمي
فقال الملك ان اخبرتني بالصحيح عفوت عنك اخبرني هل زورت على احد غير الكتاب قال لا والله ما ادري
ذلك سوى اني لما خرجت على السبيل عرضتني في بعض الطريق امرأة تاجرة بيدها كاس وبجمال وسقتني
كاس خمر حتى سكرت فلما انتبهت لم اردها فعلمت ذلك في المجيء والذهاب فقال الملك ويلك تعرفها
قال لا والله قال اتعرف دارها قال نعم قال امض بنا فنهض الملك من ساعته حتى وصل دار زوجة التاجر
فامر باحضارها فعرفها سلق فقال يا مولاي هذه الذي فعلت بي ما قلت لك فقال لها الملك اخبريني
الآن بحقيقة الامر والا قتلتك اشر قتلة قالت الآن حصحص الحق انا الذي فعلت ذلك ثم قصت عليه
القصة من اولها الى اخرها وانها اخت زوجها وما فعلت ذلك بها الا حسدا فامر الملك بها وبسلق ان يسجنا
[illegible] بزوجته واولاده ثم احضر رشيدا وقال ما فعلت بالتي كانت في الصندوق الزجاج فقص عليه
القصة فركب الملك مع خواص عسكره الى ذلك الساحل حتى وصل الى الشجرة والعين فقال رشيد له
الملك اني طرحتها هاهنا في هذا المكان فاذا بصياد قد اقبل من القرية الى الساحل فسئل الملك عنها فقال
ايها الملك انا من اهل هذه القرية وسمعت انه قد وردت اليها امرأة زاهدة على هذه الصفات ولها عندنا شان
عظيم فقال له الملك انهض بنا اليها فسار الصياد والملك وحشمه معه فلما علموا اهل القرية بالملك خرجت اليه المشايخ
والرؤساء ودعوا له وقالوا لعل في خاطرك ان تمضي الى الزاهدة وتتبرك بدعائها فسألهم عن حالها وحكوا له
قصتها فقال والله هذه زوجتي ثم ركض اهل القرية اليها واخبروها بالملك فقالت والله انه يجب علي ان يغلق
باب المسجد ولا ادعه يدخل لانه جاير يجور على عباد الله وقد جار علي وعلى اولادي فاخبروا الملك بذلك فقال
والله ما لي ذنب بل فعلت زوجة اخيها ذلك ثم انه دخل المسجد وسلم عليها واخذ قدميها يقبلها ويبكي وجاد بالبكاء
ثم نعا فقبل يديها ورجليها وردها الى بيته ثم جاءه الخطاب والقصاد بالجزاء الوافر وظعن بها الى المدينة ففرحت امه بها
وقامت البشارة في المدينة ثم احضر الملك زوجة اخيها وامر بقتلها فشفعت الزاهدة فيها فعفى عنها وعن سلق
وبقي الملك مع الزاهدة ورزق منها اولادا كثيرا ولزموا الطاعة حتى توفاهم الله تعم الى رحمته حكي ان القاضي
بدر الدين وزير اليمن كان له اخ بديع الجمال وكان شديد الحرص عليه فاتى له شيخ ذو هيبة ووقار ودين

قصة الشاب

وعقد لبعلمه واسكنه في منزل قريب منه فاقام على ذلك مدة يأتي كل يوم الى بيت الصاحب بدر الدين يعلم الخا
وينصرف الى منزله ثم ان الشيخ امتحن محبة ذلك الشاب وتوجع عن اصد[?] فشكى له يوما حاله فقال له الشاب
ما حيلتي وانا لا استطيع مفارقته لا ليلا ولا نهارا اما النهار فكما تراه ملازما لنا واما الليل فان سريري
مقابل سريره فقال له الشيخ ان منزلي ملاصق لداركم فيمكن اذا غمضت عين اخيك واخذه النوم ان تقوم
لتستعمل ماء فتاتي الى الحائط ثم تاتي الى [?] من وراء الجدار فتجلس عندي لحظة لطيفة ثم تعود من غير
ان يشعر اخوك بشيء فقال سمعا وطاعة وتواعدا على ليلة فجهز له الشيخ من التحف والطرف ما
يليق بمقامه واما الشاب فانه اخذ مضجعه للنوم واظهر انه نايما فلما نام الصاحب بدر الدين واستغرق
واس من انتباهه قام الشاب ومشى خطوات وفتح بابا وتسلل منه الى الحائط فوجد شيخه كان قائما ينتظره
فتناوله وصار عنده في منزله وكانت ليلة البدر فجلسا وتنادما ودارت بينهما كاسات الشراب ممزوجة
ببرد الرضاب وانتشى الشيخ واخذ في الغنا وتدرج في القبح من عليها فصار في مقام يجل عن الوصف اذ انتبه
الصاحب بدر الدين فلم يجد اخاه فقام فزعا ووجد الباب الذي استطرق منه مفتوحا فقال من هنا جاء
الشر فدخل منه وصعد الحائط فوجد نورا ساطعا من البيت فاتجه الى السطح ونظر من روزنة القاعة فراهما
على تلك الحال والكاس في يد الشيخ وهو ينشد باحسن صوت سقاني خمرة من ريق فيه وحيا بالعذار وما
يليه وبات معانقي جذلا بجد غزال في الانام بلا شبيه وبات البدر مطلع علينا سلوه لا ينم على اخيه
فكان من لطافة الصاحب بدر الدين ان قال والله لا انم عليكما وتركهما وانصرف ومن الاتفاقات الغريبة
ما نقل ان بعض الناس كان يهوى شخصا بديع الجمال يلقب سيد الدين فاتفق انه تعوق ليلة البدر فلما
اقبل الليل وتكامل البدر لم يجد لك محبه رؤيته من شدة الاسف والحزن وانشد شقيقك غيب محبوه
وتطلع يا بدر من بعده فهلا كسفت وكان الكسوف لباس السواد على فقده فكسف القمر من ساعته فانظر
الى صدق هذه المحبة وتاثيرها في القمر وصدق من قال المحبة مغناطيس القلوب روى شيخنا بهاء الملة
والدين ان اعرابيا سئل عليا م فقال اني رايت كلبا وطا شاة فاولدها ولدا فاحكم في ذلك في الحل فقال م
اعتبره في الاكل فان ياكل لحما فهو كلب وان رايته ياكل علفا فهو شاة فقال الاعرابي رايته ياكل هذا تارة
وياكل هذا تارة اخرى فقال اعتبره في الشراب فان كرع فهو شاة وان ولغ فهو كلب فقال الاعرابي وجدته
مرة يلغ ومرة يكرع اخرى فقال اعتبره في المشي مع الماشية فان تاخر فهو كلب وان تقدم او توسط فهو شاة
فقال وجدته مرة هكذا ومرة هكذا فقال اعتبره في الجلوس فان برك فهو شاة وان اقعى فهو كلب فقال انه يفعل
هذا مرة وهذا مرة فقال اذبحه فان وجدت له كرشا فهو شاة وان وجدت له امعاء فهو كلب فبهت الاعرابي

اتفاق غريب

عجب
حكم الشاة المعطاة

عند ذلك

عند ذلك فسمعه امير المؤمنين ثم نقل ان المنصور العباسي وعد الهذلي بجائزة سنية فمضيا معا ومرا في المدينة
النبوية ببيت عاتكة وكان من عادة الهذلي ان لا يكلم الخليفة الا جوابا فقال يا امير المؤمنين هذا بيت
عاتكة التي يقول فيها الاحوص يا بيت عاتكة التي اتغزل حذر العدى وبه الفؤاد موكل فانكر
عليه امير المؤمنين ذلك لانه خالف عادته وتكلم من غير ان يسئل فلما رجع الخليفة استدعى بديوان
الاحوص ونظر في القصيدة الى اخرها ليعلم ما اراد الهذلي فاذا فيها واراك تفعل ما تقول وبعضهم
مذق اللسان يقول ما لا يفعل فعلم انه اشار الى هذا البيت فتذكر ما وعده فانجزه له واعتذر له من
النسيان اقول وهذا نوع من انواع البديع يسمى التلميح وربما سماه بعضهم التلميح بتقديم الميم ونظير هذه
الحكاية ما نقل ايضا ان ابا العلا المعري كان يتعصب للمتنبي فحضر يوما مجلس الشريف المرتضى فجرى
ذكر ابي الطيب فتهضم المرتضى من جانبه فقال ابو العلا لو لم يكن له من الشعر الا القصيدة التي اولها لك
يا منازل في القلوب منازل لكفاه شرفا وفضلا فغضب المرتضى وامر بسحبه واخرج فعوتب المرتضى في ذلك
فقال انه عرض بنا ما عنا بالبيت فانه لا قال انما اراد قول ابي الطيب المتنبي في القصيدة واذا اتتك مذمتي
من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل ومن هذا القبيل ايضا قصة السري مع سيف الدولة بسبب المتنبي
ايضا فان كلا منهما كان من مداح سيف الدولة وجرى يوما في مجلس سيف الدولة ذكر ابي الطيب فبالغ
سيف الدولة في الثناء عليه فقال السري اشتهي ان الامير ينتخب لي قصيدة من غرر قصائده ويرسم
لي بمعارضتها ليتحقق بذلك انه اركب المتنبي في غير مركبه فقال له سيف الدولة على الفور عارض
لنا قصيدته التي مطلعها لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي وللحب ما لم يبق مني وما بقي قال السري فكتبت
القصيدة واعتبرتها في تلك الليلة فلم اجدها من مختارات ابي الطيب فعلمت ان سيف الدولة انما قال
ذلك لنكتة ورايت المتنبي يقول في اخرها في مدح سيف الدولة اذا شا ان يلهو بلحية احمق
اراه غباري ثم قال له الحق فقلت والله ما اشار سيف الدولة الا لهذا البيت فخجلت واعرضت عن
المعارضة ومن هذا الباب ما يطول نقله فائدة قال بعض الاعلام اعلم ان القمر يغرب على مضي نصف
سبع الليل من اول ليلة من الشهر وفي الثانية على سبع كامل وفي الثالثة على سبع ونصف وفي الرابعة على
سبعين وقس على هذا ويطلع ليلة خامس عشر على مضي نصف سبع وفي سادس عشر على سبع كامل وفي سابع
عشر على سبع ونصف وفي ثامن عشر على سبعين وقس على هذا وان ضربت ما مضى لليالي النصف الاول
من الشهر في اربعة واسقطت الخارج خمسة خمسة فلكل خمسة ساعة يمضي من الليل عند غروب القمر الى
اربع عشرة ليلة من الشهر وكذا ان ضربت الليالي الماضية منه بعد اربع عشر في اربعة واسقطت الخارج

المنصور
قضية الهذلي

الغروب
اعدال القمر السنة
الكلام على بعض

وصف الليل

من الغروب خمسة خمسة حصل الماضي من الساعات الزمانية عند طلوع الفجر وما بقي اقل من خمسة فهو اخماس ساعة
فان بقي واحد فهو خمس ساعة فان بقي اثنان فخمسا ساعة وهكذا انتهى الظاهر ما ذكره هذا البعض هو ما نقله
جماعة من اصحابنا منهم شيخنا الشهيد في الذكرى عن الجعفي من اصحابنا رضوان الله عليهم قال في الذكرى
في بيان انتصاف الليل ومعرفته باخذ النجوم الطوالع عند غروب الشمس وبجعلها عند على
منازل القمر الثابتة والعرب المشهورة فانه قال انها تقسم على ثلاث مائة واربعة وستين
يوما لكل منزل ثلاثة عشر يوما فيكون الفجر مثلا بسعد الاخبية ثلاثة عشر يوما ثم ينتقل الى ما بعده
وهكذا فان الحمل القطب الشمالي بين الكتفين منظرا على الراس وبين العينين من المنازل فبعد منها
الى منزلة الفجر ثم ياخذ لكل منزلة نصف سبع قال والقمر يغرب في ليلة الهلال على نصف سبع من الليل
ثم يتزايد كذلك الى ليلة اربعة عشر ثم يتاخر ليلة خمسة عشر نصف سبع وعلى هذا الماخوذ قال
وهذا تقريبي انتهى سرقة النغاه ينسب اليها ابو العلاء المعري الضرير المشهور بالذكاء العجيب
انه مع ذكائه اختفى عليه الموجودات التي ليست بجسم كالجواهر القدسية الروحانية فانا نعتقد ان كل
موجود مجسم حتى قال قالوا الهنا قديم قلت لهم هكذا تقولون قالوا قديم بلا امكان قلت لهم
اين هو تقولوا هذا الكلام لنا خبئا معناه ليس لنا عقول وقال ايضا يد بخمس مئين عسجد وديت
ما بالها قطعت في ربع دينار فقال رضي المرتضى رضي الله عنه صيانة النفس اغلاها وارخصها
صيانة المال فانظر حكمة الباري وذكر انه في اخر عمره تاب عن امثال هذه المقالات واستغفر

توبة الافلاس

وحسن اسلامه للصاحب بهاء الدين زهير في توبة الافلاس قالوا فلان قد غدا تائبا واليوم
قد صار مع الناس قلت متى كان وانى له وكيف يبقى لذة الكاس امس بهذي العين شاهدته
سكران بين الورد والآس ورحت عن توبته سائلا وجدتها توبة افلاس الشريف بن الهبارية
يقول ابو سعيد ان رآني عنيفا منذ عام ما شربت على يد اي شيخ تبت قل لي فقلت على يد الافلاس تبت

وصف الربيع

الصفي الحلي في وصف الربيع من نفخة الصور ام من نفخة الصور احييت بالريح ميتا غير مقبور
ام من شذى نسمة الفردوس حين سرت على بليل من الانهار ممطور ام روض ريك اعدا على
نفحته طي النسيم بنشر غير منشور والريح قد اطلقت فضل العنان به والغصن ما بين تقديم و
تاخير في روضة نصبت اغصانها وغدا ذيل الصبا بين مرفوع ومجرور والماء ما بين معروف وممنوع
والظل ما بين ممدود ومقصور والريح تجري رخاء فوق بحته وماؤها مطلق في زي ماسور
قد جمعت جمع تصحيح جوانبها والماء يجمع نهاجمع تكسير والريح ترقم في امواجه شبكا والغيم يرسم

انواع

انواع التصاوير والنرجس الغض لم تنقض نواظره فزهره بين منقض ومزرور كانه ذهب من فوق
اعمدة من الزبرجد في اوراق كافور والاقحوان زهي بين الهادبها مثل الدراهم ما بين الدنانير
وزاه القوم بطوينا وبشننا بالنفخ في الناي لا بالنفخ في الصور وقد ترنم بشاد وصوته غرد
كانه الحق من حلق بمحرور شادا ناملة برضي الانام له اذا شدا واجاب البم بالزير وله ايضا عفا الله عنه
يبدو ونجم الصبح ام بافق الشفق بدر تنهتك الدجى في الورق ام صارم الشرق لما لاح مختضبا كما
بدا السيف مخضبا لتعلق ثم الت القضب اذ مر النسيم بها سكرى كما انتبه الوسنان من ارق والغيم قد نشرت
في الجو بردته سترا تمد حواشيه على الافق والسحب تبكي وثغر البرق مبتسم والطير يسجع من تيه ومن
شبق والطير في طرب والسحب في حرب والماء في هرب والغصن في قلق وكلل الطل اوراق الغصون
ضحى كما تكلل خد الخود بالعرق واطلق الطير فيها سجع منطقه ما بين مختلف فيها ومتفق والظل يسرق
بين الدوح خطوته والماء يسبب غير مسترق وقد بدا الورد مغترا مباسمه والنرجس الغض فيها شاخص
الحدق من احمر ساطع او اخضر نظر او اصفر فاقع او ابيض يقق وفاح من ارج الازهار طيب شذا

صفة الحمام بكاء ام غناء

نشر تعطر منه كل منتشق كان ذكر رسول الله مر بها فاكتسبت ريحا من نشره العبق غناء الحمام قالوا ان
صوت الحمام يسمى الهدير بالراء والهديل باللام واختلفوا فيه هل هو بكاء ام غناء ام غير ذلك فمنهم من جعله
بكاء ومنهم انها تبكي على فرخ لها صاده جارح على عهد نوح عم فاس حامة الادمي تندبه وتبكي عليه الى يوم
القيامة واسم هذا الطائر المذكور الهديل وقد ذكر في كلام العرب انشد الشيخ جمال الدين بن مالك شواهد
العربية قول الشاعر على انني بعدما قد مضى من الهجر عشرون حولا كميلا يذكرنيك حنين العجول وصوت
الحمامة تدعو هديلا وقال نصيب فقلت اتبكي ذات طوق تذكرت هديلا وقد اودي وما كان تبع ومنهم
من جعله غناء قال ابو شيبه البجري الا قاتل الله الحمامة غدوة على الايك ماذا هيجت حين غنت تغنت
غناء اعجميا فهيجت من الشوق ما كانت ضلوعي لجنت ومنهم من يتوقف فيه فلم يدر ما هو كابن المعتز
حيث قال بشر بالصبح طائر هتفا مسترقيا للجدار مشترفا مذكرا بالصبوح صاح لنا كخاطب فوق منبر وقفا
صفق اما ارتياحا لسنا الصبح واما على الدجى اسفا وقال الشيخ صفي الدين الحلي ثم بشر الروض حقق
الوباح وتنبه الورق بنسيم الصباح ونام في الدوح يمنع الدجى حمائم تطربنا بالقياح ففي هذه الصبح وما
الدجى ضحكت فلم ندر غنت ام نواح قال بعضهم والذي يظهر لي والله اعلم ان ذلك يختلف باختلاف السامع فتارة
المفتون يسمعه الخلي فيطرب ويسميه غناء وتارة يسمعه المشوق فيحزن ويسميه بكاء وقد صرح بذلك الوزير
ابو الفضل احمد بن يوسف المنازي حيث قال لقد عرض الحمام لنا بسجع اذا اصغى له ركب تلاحا شجى قلب

نقبل غنجي وبتح بالنبجي فقبل تاجا هذا ما عليه مدار كلام الشعراء وامراء الكلام لا يخرج شي في غالب نظمهم
ونثرهم عن هذه الاقسام لابن المعتز وصوت حاقد سمعت بليل وقد حنت الى الف بعيد فاذ لنا
تقول لها اعيدي وللساقي لا هلان مزيد بدر الدين يوسف الذهبي ابدي حمام الايك سجعا اوتا
ولم يطق كتمان وجد فناح اعرب من اشجانه سجعه فصاح عن الحان شوق فصاح وليس من ناح على بكى
فن عذاره بعد فناح وهبه قد قاسمني بالاسى من الوجد وطول النياح السرا في قد كتمت الذي
ماي من سكر هوى وهو باح ما انا على طائر ايك الحما نو فضح الاشجان اي افتضاح الف غصنا وانا قالهوى
فقدت غصنا فاطلق النواح فهات طارحتي فكل غدا هنا على غصن تغنى وناح نقل ان بعض الخلفاء
كان يحفظ الشعر من مرة وعنده مملوك يحفظه من مرتين وجارية تحفظه من ثلاث مرات وكان بخيلا جدا فكان
الشاعر اذا اتاه بقصيدة قال له ان كانت مطروقة بان يكون احد منا يحفظها نعلم انها ليست لك فلا
اعطيك لها جايزة وان لم يكن احد يحفظها نعطيك وزن ما هي فيه مكتوبة فيقرا الشاعر القصيدة فيحفظها
الملك ويقراها ثم يقول الملك وهذا المملوك يقراها وقد سمعها مرة من الشاعر ومرة من الخليفة ثم يقول
وهذه الجارية تحفظها وقد سمعتها الجارية مرة من الشاعر ومرة من الخليفة ومرة من المملوك فتقراها وحدها
ويترك الشاعر بغير شي وكان الاصمعي من ندمائه وجلسائه فنظم ابياتا مستصعبة ونقشها على اسطوانة
ولفها في ملاءة وحملها على ظهر بعير ولبس جوخة بدوية وجعل من وراه ومن قدام وضرب لثاما
لم يبن غير عينيه وجاء الى الخليفة وقال اني مدحت امير المومنين بقصيدة فقال يا اخا العرب ان كانت
لغيرك لا نعطيك لها جايزة والا نعطيك وزن ما هي فيه قال قد رضيت وانشد يقول صوت صفير البلبل
هيج قلب الثمل الماء والزهر معا مع زهر لحظ المقل وانت يا سيدي وسيدي ومولى لي وكم
وكم تيمني غزيل عقيقلي قطفت من وجنته بالوهم ورد الخجل فقلت بس بس بسني فلم يجد
بالقبل وقال لالا للا وقد غدا مهرولي ونتية سقونني قهوة كالعسل شممتها بانفي ازكى
من القرنفلي في بستان حسن بالزهر والسرور لي والعود دندن دنلي والطبل طبطب طبلي
والرقص ارطب طططب والسقف سقسق سقلي شوى شوى وشاهش على ورق السفرجلي و
غرد القمري يصيح من مللي في مللي فلو تراني راكبا على حمار اعزل امشي على ثلاثة كمشية العرنجلي
والناس ترجمني بالسوق بالقلقلي والكل كعكعكع خلفي ومن حويللي لكن مشيت هاربا من خشية
من عقنقلي الى لقاء ملك معظم مبجلي يامر لي بخلعة حمراء كالدم دملي اجر فيها ماربا بيغدد
كالدلدل فلم يحفظها الخليفة لصعوبتها ونظر الى المملوك ونظر المملوك الى الجارية فلم يحفظها احد منهم لانهم لم يسمعها

مع الملك حكاية الاصمعي

الامر واحدة

الامر واحدة فقال الخليفة يا اخا العرب هات التي هي مكتوبة فيه حتى نعطيك وزنه فقال يا مولاي اني لم اجد
ورقا اكتب فيه وكانت عندي قطعة عمود رخام من عهد ابي وهي ملقاة في الدار ليست لي بها حاجة فنقشتها
فيها فلم يسع الخليفة الا ان اعطاه زنتها ذهبا فنفد جميع ما في خزانة المال فاخذه وانصرف فلما ولى قال يغلب
على ظني ان هذا الاصمعي فاحضره وكشف عن وجهه فاذا هو الاصمعي من ظرايف ابي نواس انه بات عند الرشيد
ذات ليلة ومحبوبة الرشيد عنده فلما اراد النوم استاذن ابو نواس للانصراف فلم يأذن له ونام الرشيد
ومحبوبته فوق السرير وقال لابي نواس ادخل تحت رجلي السرير فقال لا استطيع فقال لا بد من ذلك ففعل
ما امره به ثم اعطيها وقال في نفسه كيف يأخذني نوم على هذه الحالة ومعاكان بين امير المومنين ومحبوبته
ماكان ويدري اني غير نايم فلا يحصل لي بسبب ذلك خير وكان الامر كذلك فانها راودت امير المومنين
فامتنع وقال ليس في الليلة فالحت عليه على ذلك فقالت لا بد من ذلك فانه لم يدخل امير المومنين صبيحة غدا
حمام ولا ينقص مقامي من بين الجواري فقال ان كان ولا بد من ذلك فكوني انت من فوق فاني قد غلب
علي الشراب ولا استطيع الحركة ففعلت ذلك وابو نواس لم تغمض عيناه ولم يهجع وهو يظهر النوم فخرج من
امير المومنين فلما كان منه ما كان ونزلت من فوقه اراد الخليفة ان يعلم هل ابو نواس نايم ام مستيقظ
فقال يا ابا نواس قال لبيك يا امير المومنين ما الوقت وهل الاذان قريب ام بعيد فقال سل يا امير المومنين
الذي نزل من اعلا المادنة فضحكت الخليفة فقال انا والله علمت انه لم يكن لنا بد حاجة حكى ان الوزير ابا
عامر احمد بن ابي مروان عبد الملك بن عمر بن عيسى كان اهدي اليه غلام من النصارى لا تقع العيون على
احسن منه فلمحه الناصر فقال انى لك هذا قال هو من عند الله فقال تحفونا بالنجوم وتستاثرون بالقمر فا
ستعذر واحتفل في هدية بعثها اليه مع الغلام وقال له كن داخلا في جملة الهدية ولولا الضرورة ما سمحت
بك نفسي وكتب معه امولاي هذا البدر سار لافقكم وللافق اولى بالبدور من الارض وارضيكم
بالنفس وهي نفيسة ولم ار قبلي من بمهجته يرضى فحسن ذلك عند الملك واحفز عليه الجزيل وتمكنت عنده
مكانته ثم اهديت بعد ذلك جارية للوزير من احسن نساء الدنيا فخاف ان ينمى ذلك الى الناصر فيطلبها فيكون كقصة
الغلام فاحتفل في هدية اعظم من الاولى وارسلها مع الجارية وكتب معها امولاي هذي الشمس والبدر اولا
تقدم كيما يلتقي القمران قران لعمري بالسعادة ناطق فدم منهما في كوثر وجنان فلا والله في الحسن ثالث
ولا لك في ملك البرية ثان فتضاعفت مكانته عنده ثم وشى به بعض الاعادي عند الملك وقال انه بقيت في
نفسه من الغلام حزازة وانه لا يزال يلهج بذكره حين تحركه الشمول ويقرع السن على تعذر الوصول اليه
فقال الملك للواشي لا تحرك به لسانك والا طار راسك وعمل الملك حيلة فكتب على لسان الغلام رقعة

الرشيد ابو نواس

للعذبي هدية الغلام

فيها يا مولاي تعلم انك كنت لي على انفراد دهم اذ لا معك في نعيم وانا وان كنت عند السلطان مشارك في المنزلة
مجاور ما بيده من سطوة الملك متخيل فاستدعاني عنده وبعثها الدمع غلام صغير السن واوصاه ان يقول له هي
من عند فلان وان الملك لم يكلم قط فلما وقف ابو عامر على الرسالة واستخبر الخادم احس بالشر وكتب على
ظهر الرقعة انني بعد احكام التجارب بفتى لدي سقوط العين في غابة الاسد وما انا ممن يغلب
جهله عقله ولا جاهل ما يريد اولو الحسد فان كنت روحي قد وهبتك طائعا وكيف ترد الروح ان فات
الجسد فلما وقف الناصر على الجواب تعجب من فطنته ولم يبد الى استماع واش برده وفضل عليه بعد ذلك فقال
له كيف خلصت من الشرك فقال لان عقلي بالهوى غير مشترك من كتاب معالم الزلفى للمحدث العلامة
السيد هاشم البحراني البلي مرفوعا الى عبد الرحمن بن غنم الازدي حين مات معاذ بن جبل وكانت ابنته تحت
معاذ بن جبل وكان افقه اهل الشام واشدهم اجتهادا قال مات معاذ بن جبل بالطاعون فشهدته يوم مات
والناس متشاغلون بالطاعون قال فسمعته حين احتضر وليس معه في البيت غيري وذلك في خلافة عمر بن
الخطاب فسمعته يقول ويل لي فقلت في نفسي اصحاب الطاعون يهذون ويقولون الاعاجيب فقلت له
اتهذ قال لا قلت تدعو بالويل والثبور فقال لموالاتي عدو الله على ولي الله قلت له من هم فقال موالاتي عتيقا وعمر
على خليفة رسول الله ص ووصيه علي بن ابي طالب ع فقلت انك لتهجر فقال يا ابن غنم هذا رسول الله ص وعلي
بن ابي طالب ع يقولان ابشر بالنار انت واصحابك افليس قلتم ان مات رسول الله ص زوينا الخلافة
عن علي بن ابي طالب فلن يصل اليها فاجتمعت انا وابو بكر وعمر وابو عبيدة وسالم قال قلت متى يا معاذ قال
في حجة الوداع قلت لهم انا اكفيكم قومي الانصار واكفوني قريشا ثم دعوت قومي على عهد رسول الله ص
على هذا الذي قلت فعاهدني عليه بشر بن سعد واسيد بن الحضير فبايعاني على ذلك فقلت يا معاذ انك
لتهجر فالصق خده بالارض فما زال يدعو بالويل والثبور حتى مات فقال ابن غنم ما حدثت بهذا الحديث غير
قيس بن هلال احدا الا ابنتي امرأة معاذ ورجلا اخر فاني فزعت مما رايت وسمعت من معاذ قال ولقيت
بالذي غمض ابا عبيدة وسالما فاخبرني انه جرى لهما كذلك عند موتهما لم يزد فيه ولم ينقص حرفا واحدا
مثلما قال معاذ بن جبل قال سليم حدثت بحديث بن غنم هذا كله محمد بن ابي بكر فقال اكتم علي واشهد ان
ابي قد قال عند موته مثل مقالتهم فقالت عائشة ان ابي يهجر قال ولقيت عبد الله بن عمر في خلافة عثمان
وحدثته بما سمعت من ابي عند موته واخذت عليه العهد والميثاق ليكتم علي فقال لي ابن عمر اكتم علي فوالله
لقد قال ابي مثل مقالة ابيك ما زادوا ولا نقص ثم تداركها ابن عمر بعد وتخوف ان اخبر بذلك علي بن ابي
طالب ع لما علم من حبي له وانقطاعي اليه فقال انما كان يهجر فاتيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاخبرته

بما سمعته

بما سمعته من ابي وما حدثني به ابن عمر قال علي ع قد حدثني بذلك عن ابيك وعن ابيه وعن ابي عبيدة
وسالم وعن معاذ من هو اصدق منك ومن ابن عمر فقلت ومن ذاك يا امير المؤمنين فقال من حدثني فعرفت
ما عنى فقلت صدقت ما ظننت ان انسانا حدثك وما شهد ابي وهو يقول ذلك غيري قال سليم قلت
لابن غنم مات معاذ بالطاعون فبما مات ابو عبيدة قال بالدبيلة فلقيت محمد بن ابي بكر فقلت هل شهد
موت ابيك غيرك واخيك عبد الرحمن وعائشة وعمر قال لا قلت وسمعوا منه ما سمعت قال سمعوا
منه طرفا فبكوا وقالوا هو يهجر فاما كل ما سمعت فلا قلت فالذي سمعوا ما هو قال دعا بالويل فادخل
قال عمر يا خليفة رسول الله ص لم تدعو بالويل والثبور قال هذا رسول الله ص ومعه علي يبشراني بالنار ومعه
الصحيفة التي تعاهدنا عليها في الكعبة وهو يقول قد وفيت بها وظاهرت على ولي الله فابشر انت وصاحبك
بالنار في اسفل السافلين فلما سمعها عمر خرج وهو يقول انه ليهجر قال لا والله ما اهجر اين تذهب قال عمر كيف
لا تهجر وانت ثاني اثنين في الغار قال الان ما يغني الم احدثك ان محمدا ولم يقل رسول الله قال لي وانا في الغار
اني ارى سفينة جعفر واصحابه تعوم في البحر فقلت ارنيها فمسح يده على وجهي فنظرت اليها فاضمرت عند
ذلك انه ساحر وذكرت لك ذلك بالمدينة فاجتمع رايي ورايك انه ساحر فقال عمر يا هؤلاء ان ابا بكر يهذي
فاخفوه واكتموا ما تسمعون منه لئلا يشمت بكم اهل هذا البيت ثم خرج وخرج اخي وخرجت عائشة ليتوضوا
للصلوة فاسمعني من قوله ما لم يسمعوا فقلت له لما خلوت به قل لا اله الا الله قال لا اقولها ولا اقدر عليها
ابدا حتى ارد النار فادخل التابوت فلما ذكر التابوت ظننت انه يهجر فقلت له اي تابوت فقال تابوت من نار



مقفل بقفل من نار فيه اثنا عشر رجلا انا وصاحبي هذا قلت عمر قال نعم وعشرة في جب من جهنم عليه صخرة
قلت تهذي قال لا والله ما اهذي لعن الله ابن صهاك هو الذي اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني فبئس القرين
ثم الصق خده بالارض فالصقت خده بالارض فما زال يدعو بالويل والثبور حتى غمضته ثم دخل عمر علي فقال هل
حدثك بعدنا شيئا فحدثته فقال رحم الله خليفة رسول الله اكتم هذا كله فان هذا هذيان وانتم اهل بيت
يعرف لكم الهذيان في موتكم قالت عائشة صدقت ثم قال لي عمر اياك ان يخرج منك شيء مما سمعت فيشمت به ابن
ابي طالب واهل بيته قال قلت لمحمد من تراه حدث امير المؤمنين عن هؤلاء الخمسة بما قالوا فقال رسول الله ص
انه يراه في كل ليلة في المنام وحديثه اياه في المنام مثل حديثه اياه في اليقظة والحياة وقد قال رسول الله ص من
رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي في النوم ولا اليقظة ولا باحد من اوصيائي الى يوم القيمة
فقلت لمحمد من حدثك بهذا فقال علي قلت سمعته ايضا منه وقلت لمحمد فلعله ملك من الملائكة حدثه قال او
ذلك قلت فهل تحدث الملائكة الا الانبياء قال اما تقرا كتاب الله العزيز وما ارسلنا من قبلك من رسول

ولا نبي ولا محدث قلت فانت يا امير المؤمنين محدث قال نعم وفاطمة محدثة ولم تكن نبية ومريم كانت محدثة ولم تكن
نبية وكانت تعاين الملائكة تبشرها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال سليم فلما قتل محمد بن ابي بكر
بمصر ونعي عزيت امير المؤمنين عم به وخلوت به وحدثته بما اخبرني به محمد بن ابي بكر وبما حدثني به ابن
غنم قال صدق محمد رحمه اما انه شهيد حي يرزق يا سليم اني واوصيائي احد عشر رجلا من ولدي ائمة هدى
محدثون قلت يا امير المؤمنين ومن هم قال ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم ابني هذا واخذ بعضد علي بن الحسين وهو
رضيع ثم ثمانية من ولده واحدا بعد واحد وهم الذين اقسم الله بهم ووالد وما ولد يعني هذا والا
حد عشر وصيا صلوات الله عليهم قلت يا امير المؤمنين ايجتمع امامان قال لا الا واحدهما صامت لا ينطق
حتى يهلك الاول وروي في مقتل عمر بن الخطاب عن ابن عباس وكعب الاحبار وحديث طويل وفيه
انه قال عبد الله بن عمر لما حضرت وفاة ابي كان يغمى عليه تارة ويفيق اخرى فلما افاق قال يا بني ادركني
بعلي بن ابي طالب قبل الموت فقلت له وما تصنع بعلي بن ابي طالب وقد جعلتها شورى واشركت معه
غيره قال يا بني سمعت رسول الله صلعم يقول ان في النار تابوتا يحشر فيه اثنا عشر رجلا من اصحابي ثم التفت الى
ابي بكر وقال احذر ان تكون اولهم ثم التفت الى معاذ بن جبل وقال اياك يا معاذ ان تكون الثاني ثم
قال اياك يا عمر ان تكون الثالث وقد اغمي علي يا بني ورايت التابوت وليس فيه الا ابو بكر ومعاذ بن
جبل وانا الثالث لا شك فيه قال عبد الله فمضيت الى علي بن ابي طالب وقلت يا ابن عم رسول الله ان
ابي يدعوك لامر قد احزنه فقام علي عم فلما دخل عليه قال يا ابن عم رسول الله الا تعفو عني وتحللني
عنك وعن زوجتك فاطمة واسلم اليك الخلافة فقال له علي نعم غير انك تجمع المهاجرين والانصار
واعط الحق الذي خرجت عليه من ملكه وما كان بينك وبين صاحبك من معاهدتنا واقر لنا بحقنا فاعفو
عنك واحللك وارضي لك عن ابنة عمي فاطمة قال عبد الله فلما سمع ابي حوّل وجهه الى الحائط وقال النار
يا امير المؤمنين ولا العار فقال علي صلوات الله عليه وخرج من عنده فقال له ابنه لقد انصفك الرجل
يا ابت فقال له يا بني انه اراد ان ينفعني ابو بكر من قبره ويضحك له ولابيك النار وتصبح قريش موالين
لعلي بن ابي طالب عم والله لا كان ذلك ابدا قال ثم ان عليا قال لعبد الله بن عمر ناشدتك الله يا عبد الله
بن عمر ما قال لك ابوك حين خرجت من عنده قال اما اذا ناشدتني الله ما قال لي سالك فانه قال لي ان
اصلع قريش يحملهم على المحجة البيضاء ويقيمهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم قال يا ابن عمر فما قلت له عند
ذلك قال قلت له فما يمنعك ان تستخلفه قال وما يرد عليك قال ما يرد علي اكثر قال علي عم فان رسول الله
اخبرني في حياته ثم اخبرني ليلة وفاته فانشدتك الله يا ابن عمر ان انا اخبرتك به لتصدقني قال اذا

سألت

وفاة عمر بن الخطاب تاسع ربيع الاول

سألت قال انه قال لك حين قلت له فما يمنعك ان تستخلفه قال يمنعني الصحيفة التي كتبناها بيننا و
العهد في الكعبة فسكت ابن عمر فقال له علي عم سألتك بحق رسول الله صلعم لما سكت عني قال سليم رايت
ابن عمر في ذلك المحل قد خنقته العبرة ودمعت عيناه ثم ان عمر نام ساعة ومات اخر ليلة التاسع من شهر ربيع
الاول سنة ثلاث وعشرين من الهجرة وقيل لاربع بقين من ذي الحجة من السنة المذكورة والاصح الاول وله يومئذ
ثلاث وستون سنة **فايده** قال شيخنا المجلسي قدس سره في كتاب البحار والجعفي رحمه الله جعل بناء استعلام

زوال الليل

زوال الليل تارة على منازل القمر المعروفة بين العرب ولعله حمل الخبر عليه وتارة على غروب القمر وطلوعه اما
الاول فلان العرب قسموا مدار القمر ثمانية وعشرين قسما وضبطوا حدود تلك الاقسام بكواكب وسموها
منازل القمر وهي التي اشتملت عليها هذه الابيات بالفارسية ثم نقول ايضا ما لكل بيت تتضمن عدد المنازل
الثابتة والعشرين بالفارسية ونحن ننقلها كما نظمها بعضهم بالعربية وهو قوله شرطنا بطينا للثريا باد باد
بهقعه هنعه ذراعها فصل ارتحال نثرنا لطرف الجبهة الزبرة التي صرفنا العواء سماكها صيفها النار غفرنا
زبانا الاكليل قلب لشولة نعايم بلد للخريف تكن داري ذبحنا بلعنا سعد نافي خبانا مقدم ولخر بطن
حوت شتا طاري ثم قال قدس سره وحيث تقطع الشمس تلك المنازل ثلاثمائة وخمسة وستين يوما وشيئا

فائدة في النجوم
في معرفة ما مضى من الليل

فاذا قسمت على المنازل يقع بازاء كل منزلة ثلاثة عشر يوما وشيء فاذا حصل المنازل لا طلاع على منزل
الشمس من تلك المنازل يمكن استخراج ما مضى من الليل وما بقي منه بملاحظة المطالع والمعدود ما المغارب
من تلك المنازل تقريبا بالافق تأمل ان عند غروب الشمس يكون المنزل السابع من المنزل الذي فيه الشمس
على نصف النهار والرابع عشر على المشرق وفي كل نصف سبع من الليل تتفاوت بقدر منزل فيكون التفاوت في
ربع الليل بقدر ثلاث منازل ونصف وفي نصف الليل بقدر سبعة منازل وعلى هذا القياس وهذا ايضا تقريبي
لاختلاف مدار الشمس والقمر وجهات اخر ولو حملنا الخبر عليه حملنا النجوم على نجوم المنزل الذي يكون مقابله
للمنزل الذي فيه الشمس واما الثاني وهو بناء الامر على غروب القمر في اوايل الشهر وطلوعه في اواخره فبيانه
ان يضرب عدد ما مضى من الشهر الى الرابع عشر ومن الخامس عشر الى الثامن والعشرين في الستة ويقسم الحاصل
على السبعة فالخارج في الاول قدر الساعات المعوجة الماضية من الليل الى غروب القمر وفي الثاني قدر
الساعات المذكورة الى طلوعه مثاله اذا ضربنا الاربعة في الستة حصل اربعة وعشرون فاذا قسمناها
على السبعة خرج ثلاثة وثلاثة اسباع ساعة فيكون غروب القمر في الليلة الرابعة وطلوعه في الثامنة عشر
بعد ثلاث ساعات وثلاثة اسباع ساعة وكذا اذا قسمنا الحاصل من ضرب الخمسة في الستة وهو الثلاثون
على السبعة خرج اربعة واربعة اسباع فغروب القمر في الليلة الخامسة وطلوعه في التاسعة عشر بعد اربع ساعات

وسبعين ساعة وهكذا وهذا ايضا تقريبي للاختلاف بسبب كثرة الزمان بين خروج الشعاع واول الليلة
نحو وقلته وغيرهما قيل اجتمع السراج الوراق مع ابي الحسين الجزار مع ابن النقيب في عليم مليح بديع
الجمال فقال السراج الوراق شمايله تدل على اللطافة ورقيقه تنوب عن السلافة فقال ابو الحسين
الجزار وفي وجناته درر ولكن عقارب صدغه منعت قطافه فقال ابن النقيب قد اعطى الامارة
ذو جمال يحق له بان يعطى الخلافة دخل سعيد بن حميد على الحسن بن مخلد وبين يديه غلمان لدحسان
فتناول الدواة وتطعمه ورقة وكتب وزعمت انك لا تلوط فقل لنا هذا المقرطق واقف ما يصنع
شهدت محاسنه عليك ببينة وعلى المحب شواهد لا تدفع حكى الاصمعي قال كان للرشيد جارية
اسمها حسنا تنظم فيها ذات ليلة بيتا من الشعر ورام ان يشفعه باخر فامتنع عليه القول واجتهد في ذلك
فلم يقدر فقال علي بالعباس بن الاحنف فبادر الغلمان وهجموا عليه واحضروه وقد امتلأ قلبه رعبا
فلما راه الرشيد على تلك الحالة قال له لا تجزع يا عباس قال كيف لا اجزع وقد طرقت في مثل هذه الساعة
وزعم اهلي بسبب طلبي ولم اخرج الا والصحن في بيتي وهم غير شاكين في قتلي قال انما احضرتك لتجيز شعرا
عملته وضاق ذرعي عن الزيادة فيه قال وما هو يا امير المؤمنين قال قلت حسنا قد رايناها فلم نر مثلها
بشرا فقال العباس يزيدك وجهها حسنا اذا ما زدته نظرا فقال هرون احسنت فزدني فقال العباس
اذا ما الليل جار عليك في الظلماء معتكرا وراح وما بقي فاريتها تلقي القمرا فقال الرشيد احسنت
وقد روعناك في مثل هذه الساعة وافزعنا عليك عيالك فلها قدر ان تعطيك ريشك وامر له بالفي عشر
الف درهم لبعضهم ما مات من كان حيا ذكره ابدا وفي الوفات فوت مثل فوايده ولم يزل علمه في الناس منتشرا
ويبقى للخلق في الدنيا عوايده شد حاكم رجلا على سطح انه ليضربه فقال الحلني من هذه وشدني على الاخرى
قيل ولما قال ارجوا الفرج بينهما فحل منها وشده على الاخرى فوجد عليه كتاب العزلة والمطالبة بالاموال
فحلوا ذلك الرجل وشدوا العامل مكانه حاجب علا امير المؤمنين م اذا ضاق الزمان عليك فاصبر ولا
تيأس من الفرج القريب وطب نفسا فان الليل حبلى عسى ياتيك بالولد النجيب كان للسنجاري صاحب
انقطع عنه اياما فعتبه بالكتاب فكتب اليه صاحبه شعرا لا تزورن محب في كل شهر غير يوم ولا تزد عليه
فاجتلاء الهلال في الشهر يوم ثم لا تنظر العيون اليه فقال في جوابه اذا حققت من خل ودادا فزره ولا
تخف منه ملالا وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تك في زيارته هلالا قال الاصمعي العيان اكثر الناس
نكاحا والخصيان اصح الناس ابصارا لانهما طرفان ما نقص من احدهما زاد في الاخر لبعضهم وقد جاد ماس
شفيع وان تمت شفاعته يوما بانجح في حاجات منطبق اذا تكلم بالمنديل منطلقا لم يخش سود ثواب

ولا غلق

ولا غلق قال رجل لبعض الامراء وعدتني كذا فقال ما اذكره فقال الرجل عدم ذكرك له لان من وعدته كثير
واجاك انساه لان من اساله قليل فاستحسن ذلك منه وقضى حاجته قال الحكماء وعد الكريم نقد وتعجيل ووعد
اللئيم مطل وتعليل لبعضهم وشادن في الوصال جادلنا وعند نيل المراد جادلنا وبرقع الحسن قد اماطلنا
سالته قبلة فاطلنا الشيخ علي بن حبيب المحلي في مدح امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام

سما بمهفهف المعسول من مجح | النغمة الصوت من زي رشة الوحش | وذا الذي عطل الافاق فانجس
توريد انفاسك ام نفحة العطر | وصبحة الوجه تبدو منك مسفرة | ام قرص شمس الضحى ام غرة القمر
وذا الذي فوق متن الظهر منسدل | ستر الدجى منتج او جنة الشعر | وذي هي الوجنة الحمراء خدك ام
نار تلهج فلا تبدو عاص العقد | وذا هو الخال فوق الخد كرة ام | قيراط مسك مليح الكون والقدر
وثغورك في فيك العقيق ام | عقد من البرد المنظوم والدرر | وذا الذي فوق مبسمك الشفا جرى
رحيق ريقك ام صهبا معتصر | وذا هو الجيد مصقول الجوانب ام | سبيكة الفضة المنزعة الكدر
وذان نهداك في بلور صدرك ام | رمانتان هما من احسن الثمر | وذا المحرم ام البطن المخيص على
المضمر النحيل كخصر النحل مختصر | وذا الذي خلفك ضاق الازار به | مرتج كفلك ام حقف من المدر
وذا القضيب الذي ماس النسيم به | املود غصنك ام ذي بانة الشجر | وان تجلت على من حل ساحتك
بر سفحة النداب يرضى بالنظر | كم ذا اخاطبك جهرا فلم تجبني | وانت سكرا نتر ام ناعس البصر
فيا اهل لك قتل الاسير ومن | افتاك في قتل من يهواك لا تجري | فيا نديمي ودع يسكاس المدام معي
تنفس طرفك الجاني الى السهر | لا حسبني الكاس واسقيني بقية | الله الله في نفسي وفي عمري
تلهي عليك بغنا هي الماور قدر | وقلبك حلة قاسي من الحجر | اذا دعوت الى لقياك تبعدني
وان سالتك وصلا منك تغتربي | متى نوصل ولو بالطيف زائرة | لترضي بالطل من لم يحض بالمطر
لا غرو لو سحرت عيناك مقلتنا | فمترس حاجبك يرمي بلا وتر | وذا الصقيل رقيق الحد انفلك ام
سيف كسيف علي سيد البشر | مردي جا ترجم دم العساكر | جزان العناجيم في الفتح والظفر
قوم الحروب وكشاف الكروب | وعلام الغيوب جبال الايجوا السور | وهو العبوس اذا ما اصطاد النفوس
وحصاد الرؤس غريل البوس والمجد | وهو الرؤف وهو وهاب الالوف | اخاذ الالوف اخذ مقتدر
بحر الفواضل ينبوع الفضايل | حلال المشاكل اوج المجد مضى | وهو العطوف على الملهوف والملك
المعروف بالفضل والمعروف والنهي | ليث الجهاد ومصدام الجياد ومقدام | الجلاد ومهدي القوم للحضر
سيدي السابق في رؤس المنابر | مصباح المشاعر فخر الحج والجمر | ومظهر الدين كهف المسلمين

امير المؤمنين وحافظ الحجير | وهو المبين بحق العالمين ملاذ | الهالكين مجير الخلق من سقر
ووارث الانبيا والمرسلين | امام المتقين واعلى خيرة الخير | سل المحاريب عنه والحروب هو الفعال
في الحرب والبكاء في السحر | معطي الاسير وصوام الهجير على | فرص السيف وابن السادة الغرر
طهر بثوبين يموس لبي خشن | محيي مميت ولي النفع والضرر | ان جال ساقطت الهامات واحتسم
او جاد يسقط منها الجود كالمطر | مردي القروم وساقيها المنون | وفتاح حصون نفيسا اي منتصر
فتلك سلع فسلها عن شجاعته | واستخبرن خير الخبوك بالخبر | وسل تبوك ومردي العنكبوت
وراعي ذا الخلق بعدم النحر متزر | وكم بسيفين من صف فتى ولكم | ابا دحر بالذي الاحزاب مع زجر
كم عنده من نفر خوف العدى نفروا | وكم اسود تولت عنه كالحمر | وعمرو بن ود فقتده سقر
من الردى مر بالصارم الذكر | المرتضى الفارس الكرار والا... | المغوار سيد اهل البدر والحضر
وعينة العلم بيت لحلم سيد اهل | الحكم فاليه اساس الظلم والبطر | صنو النبي ووافيه بمهجته
فوق الفراش وما قيد منه بحديد | الفلك والعباب واحي الباب حامل | يا بدر العقاب الحرب عابا اي جري
خليفة المصطفى الراقي لمنكبه | فانظر لمركبه يا صاحب الفكر | قاضي القضايا ومن علم البلايا
وطلاع الثنايا وساقي نهر محفل | وافي النذور بالغوا الليث القسور | ممدوح الزبور وموالي القصور والزبر
ولي رب السما واعيد ايته الكبرى | وحجته العظمى على البشر | جواب حجته سيأتي تفسيره
خزان حكمته اعلو لطته القدر | يا باقيا راية الاسلام ناصبها | وحار عاجز كات الكشف بالفكر
لولاك لم تخلق الافلاك ولا | الاملاك مع سائر الارواح والصور | ابلغ حبيب حبيب الله وابن ...
ان ابن نجل حبيب من عدا كرمي | جد بالقبول عليه والوصول الى | المسئول مع غاية المأمول والوطر
اذا قلا وجاحد الى ملك | من عليه فما الاكرام منه جرى | واشفع لمن ولي خطلا عليك معا
من فيك شاركني ياخير مدخر | فانجز الوعد يا ابن العسكري فقد | طال انتظاري فقم يا خير منتظر
صلى الاله عليكم ما علا شجر | طير على او تغني ساحة الشجر | (red) شيخنا ابو الحسن الشيخ سليمان بن عبد الله ا

(red) النحاني قدس الله سره

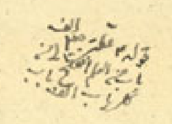
بتيتم حبل وصلي بتة فنها | هاجت لبينكم تلك الصبابات | يا جيرة في سويدات الحشا ما ثوا
والمرتجى منكم تلك الكرامات | لم يبق منه عيشي الا صبابات | فدتم كبدا عطشا بحبكم
ياسابرين بروحي في هوادجهم | اشمتم واني من اقرعته بزينا | لو ابصروا طيف شخصي في الكرى ماتوا
ولا تعففت ليعقوب تبانات | توقفوا لي ولي في الظعن حاجات | بنتم ولم يقض بينكم وطرا
هلا عطفتم على نضو لدا مجد | لا تنطفي وله في الركب سارات

تدهم وجدا بهم جهرا وحق لـه | فهم بحسن لطافة الحسن حالات | (red) وله قدس سره مضمنا
وعاده ملكت قلبي باجمعه | فما امانتها عيب ولا كدر | لو زيد الوجه يحكي البدر قامتها
محورة الدل لا طول ولا قصر | منت بطيب اللقا وعد ثم ما... | ما انت اول سار غره قمر
(red) وله تغمده الله برحمته في | (red) مدح شيخه البهائي | عش يا بهائي في دار السلام ومن لـه
عين المحبوة ومرق سهيا ودعائه | واشهد فضلهم خيام الطاعنين وذل | ما رمت من وصل اهل الفضل واقترب
هذا اهل الفضل فاصعد في مدارجهم | في عالم الامر فوق السبعة الشهب | (red) وله ايضا طيب الله مضجعه مضمنا
لقد هجر الشباب وبان عنا | على رغم ولا رغبنا المشيب | فبان بيبين ذاك سرور نفسي
وزار وبعض زار العيب العجيب | فلا ان تسلى ليل طويل | ويوم بعد فرقته عصيب
وكم ناديته ان عد سريعا | رعاك الله لكن لا يجيب | اقول وقد بدا في الشيب مني
القدح وكظني الدهر المريب | الا ليت الشباب يعود يوما | فاخبره بما فعل المشيب
(red) وله نور الله مرقده مضمنا | اقول فقد هام المحبوب بالشجى | وطرا لغينا في بكرها وعوان
الا ايها السارون في طرق الحمى | الى خير قدس فاجل سكان | اما ترفقوا بي كي نزول عوايق
فانشكم في ذلك الوجدان | اهم بابي الحزم لا استطيعه | ويحيل بين العير والنزوان

(red) معاجيد الجليل ذو المقامات والكرامات رضي الدين بن طاووس في كتاب الامان من اخطار الا
سفار والازمان نقلا من كتاب دلايل الامامة تاليف ابي جعفر محمد بن رستم بن جرير الطبري الامامي
من اخبار معجزات مولانا محمد بن علي الباقر عم ذكر باسناده عن الصادق عم قال حج هشام بن عبد الملك بن مروان
سنة من السنين وكان قد حج في تلك السنة محمد بن علي الباقر وابنه جعفر بن محمد الصادق فقال جعفر بن محمد عم
الحمد لله الذي بعث محمدا صم بالحق نبيا واكرمنا به فنحن صفوة الله وخلفائه على عباده وخيرته من خلقه
والسعيد من اتبعنا والشقي من عادانا وخالفنا قال فاخبر مسلمة اخاه بما سمع فلم يتعرض لنا حتى انصرفنا
الى المدينة فانفذ بريدا الى عامل المدينة باشخاص ابي واشخاصي معه فاشخصنا فلما وردنا مدينة دمشق
حجبنا ثلاثا ثم اذن لنا في اليوم الرابع فدخلنا واذا قد قعد على سرير الملك وجنده وخاصته وقوف على
ارجلهم سماطين متسلحين وقد نصب البرجاس حذاه واشياخ قومه يرمون فلما دخلنا وابي امامي وانا خلفه
فنادى ابي وقال يا محمد ارم مع اشياخ قومك الغرض فقال ابي قد كبرت عن الرمي فان رأيت ان تعفيني
فقال وحق من اعزنا بدينه ونبيه محمد صم لا اعفيك ثم اومى الى شيخ من بني امية ان اعطه قوسك فتناول ابي عند
ذلك القوس ثم تناول منه سهما فوضعه في كبد القوس ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه ثم رمى فيه

معجزات الباقر ع في الشام

الثانية فشق فواق سهمه الى نصله ثم تابع الرمي حتى شق تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام يضطرب
في مجلسه فلم يتمالك ان قال اجدت يا ابا جعفر وانت ارمى العرب والعجم كلا زعمت انك كبرت عن الرمي ثم ادركته
ندامة على ما قال وكان هشام لم يكن احد قبل ابي ولا بعده في خلافته فهم به واطرق الى الارض يتروى فيه وانا
وابي واقف حذاه مواجهين له فلما طال وقوفنا غضب ابي فهم به وكان ابي عليه السلام اذا غضب نظر
الى السماء نظر غضبان يتبين الناظر الغضب في وجهه فلما نظر هشام الى ذلك من ابي قال له الي يا محمد فصعد
ابي الى السرير وانا اتبعه فلما دنى من هشام قام اليه واعتنقه واقعده عن يمينه ثم اعتنقني واقعدني عن
يمين ابي ثم اقبل على ابي بوجهه فقال له يا محمد لا تزال العرب والعجم تسودها قريش ما دام فيهم مثلك لله
درك من علمك هذا الرمي وفي كم تعلمته فقال ابي قد علمت ان اهل المدينة يتعاطونه فتعاطيته ايام حداثتي
ثم تركته فلما اراد امير المؤمنين مني ذلك عدت فيه فقال له ما رايت مثل هذا الرمي قط مذ عقلت وما ظننت
ان احدا في الارض يرمي مثل هذا الرمي اين رمي جعفر مثل رميك فقال انا نحن نتوارث الكمال والتمام اللذين
انزلهما الله على نبيه ص في قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا والارض
لا تخلو ممن يكمل هذه الامور التي يقصر غيرنا عنها قال فلما سمع ذلك من ابي انقلبت عينه اليمنى فاحولت
واحمر وجهه وكان ذلك علامة غضبه اذا غضب ثم اطرق هنيئة ثم رفع راسه فقال لابي السنا بنو عبد مناف
نسبنا ونسبكم واحد فقال ابي نحن كذلك ولكن الله جل جلاله اختصنا من مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص
به احدا غيرنا فقال اليس الله جل ثناؤه بعث محمدا ص من شجرة عبد مناف الى الناس كافة ابيضها واسودها
واحمرها فمن اين ورثتم ما ليس لغيركم ورسول الله مبعوث الى الناس كافة وذلك قوله تبارك وتعالى ولله
ميراث السموات والارض الى اخر الاية فمن اين ورثتم هذا العلم وليس بعد محمد نبي ولا انتم انبياء فقال من
قوله تعالى لنبيه لا تحرك به لسانك لتعجل به الذي لم يحرك به لسانه لغيرنا امره الله ان يخصنا به من دون غيرنا
فلذلك كان ناجى اخاه عليا من دون اصحابه فانزل الله بذلك قرانا في قوله وتعيها اذن واعية فقال رسول الله ص
سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي فلذلك قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بالكوفة علمني رسول الله
الف باب من العلم يفتح لي من كل باب الف باب خصه رسول الله ص من مكنون سره بما يخص امير المؤمنين ع
اكرم الخلق عليه كما خص الله نبيه واخاه عليا من مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص به احدا من قومه حتى صار
الينا فتوارثناه من دون اهلنا فقال هشام بن عبد الملك ان عليا كان يدعي علم الغيب والله لم يطلع على غيبه
احدا فمن اين ادعى ذلك فقال ابي ان الله جل ذكره انزل على نبيه ص كتابا بين فيه ما كان وما يكون الى يوم
القيمة في قوله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى وموعظة للمتقين وفي قوله وكل شيء احصيناه



في امام

في امام مبين وفي قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء وفي قوله وما من غائبة في السموات والارض الا في كتاب مبين
واوحى الله الى نبيه ص ان لا يبقى في غيبه وسره ومكنون علمه شيئا الا يناجي به عليا ع فامره ان يؤلف القرآن من بعده
ويتولى غسله وتكفينه وتحنيطه من دون قومه وقال لاصحابه حرام على اصحابي واهلي ان ينظروا الى عورتي غير اخي علي
فانه مني وانا منه له ما لي وعليه ما علي وهو قاضي ديني ومنجز وعدي ثم قال لاصحابه علي بن ابي طالب ع
يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت انا على تنزيله ولم يكن عند احد تاويل القرآن بكماله وتمامه الا عند علي ع
ولذلك قال رسول الله ص اقضاكم علي اي هو قاضيكم وقال عمر بن الخطاب لولا علي لهلك عمر يشهد له عمر ويجحده
غيره فاطرق هشام طويلا ثم رفع راسه فقال سل حاجتك فقال خلفت عيالي واهلي مستوحشين لخروجي فقال
قد انس الله وحشتهم برجوعك اليهم لا تقم سر من يومك هذا فاعتنقه ابي ودعى له وفعلت انا كفعل ابي ثم نهض
ونهضت معه وخرجنا الى بابه اذا ميدان ببابه وفي اخر الميدان اناس قعود كثير قال ابي من هؤلاء فقال الحجاب
هؤلاء القسيسون والرهبان وهذا عالم يقعد لهم كل سنة يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم فلف ابي عند ذلك راسه
بفاضل ردائه وفعلت انا مثل فعل ابي فاقبل نحوهم حتى قعد وقعدت انا وراء ابي ورفع ذلك الخبر الى هشام
فامر بعض غلمانه ان يحضر الموضع فينظر ما يصنع ابي فاقبل واقبل عداد من المسلمين فاحاطوا بنا واقبل عالم النصارى
قد شد حاجبيه بحريرة صفراء حتى توسطنا فقام اليه جميع القسيسين والرهبان مسلمين عليه فجاءوا الى صدر المجلس
فقعد فيه واحاط به اصحابه وابي وانا بينهم فادار نظره ثم قال لابي امنا ام من هذه الامة المرحومة فقال ابي بل
من هذه الامة المرحومة فقال ابي بل من هذه الامة المرحومة فقال انت من علمائها ام من جهالها فقال ابي لست
من جهالها فاضطرب اضطرابا شديدا فقال اسالك فقال له ابي سل فقال من اين ادعيتم ان اهل الجنة يطعمون ويشربون
ولا يحدثون ولا يبولون وما الدليل فيما تدعونه من شاهد ولا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعيه من شاهد لا يجهل
الجنين في بطن امه يطعم ولا يحدث قال فاضطرب النصراني اضطرابا شديدا ثم قال كلا زعمت انك لست من علمائها
فقال له ابي ولا من جهالها واصحاب هشام يسمعون ذلك فقال لابي اسالك عن مسالة اخرى فقال له ابي سل
فقال له ابي سل فقال من اين ادعيتم ان فاكهة الجنة ابدا غضة طرية موجودة غير معدومة عند جميع اهل الجنة
وما الدليل عليه فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعيه ان ترابنا ابدا يكون غضا طريا موجودا
غير معدوم عند جميع اهل الجنة لا ينقطع فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال كلا زعمت انك لست من علمائها
فقال له ابي ولا من جهالها فقال له اسالك عن مسالة اخرى فقال له سل فقال اخبرني عن ساعة لا من
ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال له ابي هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس يهدأ فيها
المبتلى ويرقد فيها الساهر ويفيق المغمى عليه جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين وفي الاخرى للعاملين

لها دليله واصحابه مجابا بالفاعل بمجاهدين المتكبرين التاركين لها فصاح النصراني باعلا صوته صيحة عظيمة
ثم قال بقيت مسئلة واحدة والله لاسئلنك مسئلة لا تهتدي الى الجواب عنها ابدا فقال له ابي سل فانك حانث في
يمينك فقال اخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد وماتا في يوم واحد عمر احدهما خمسون ومائة سنة وعمر الاخر
خمسون سنة فقال له ابي عزير وعزيرة ولدا في يوم واحد فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاما مر عزير على
حماره راكبا على قرية بانطاكية وهي خاوية على عروشها وقال انى يحيى هذه الله بعد موتها وكان الله اصطفاه و
هداه فلما قال ذلك القول غضب الله عليه فاماته الله مائة عام سخطا عليه بما قال ثم بعثه على حماره بعينه
وطعامه وشرابه فعاد الى داره وعزرة اخوه لا يعرفه فاضافه وبعث اليه ولد عزرة وولد ولده وقد شاخوا
وعزير شاب في سن خمس وعشرين سنة فلم يزل عزير يذكر اخاه وولده وقد شاخوا وهم يذكرون ما يذكرهم
ويقولون ما اعلمك بامر قد مضت عليه السنون والشهور ويقول له عزرة وهو شيخ كبير ابن مائة وخمس
سنة ما رايت شابا في سن خمس وعشرين سنة اعلم بما كان بيني وبين اخي عزير ايام شبابي منك فمن اهل
خمس وعشرين
السماء انت ام من اهل الارض فقال عزير يا عزرة انا عزير سخط الله علي بقول قلته بعد ان اصطفاني
وهداني فاماتني مائة سنة ثم بعثني لتزدادوا بذلك يقينا ان الله على كل شيء قدير وهاهو هذا حماري
وطعامي وشرابي الذي خرجت به من عندكم اعاده الله لي كما كان فعندها ايقنوا فاعاشه الله بينهم خمسا وعشرين
سنة ثم قبضه الله واخاه في يوم واحد فنهض عالم النصارى عند ذلك قائما وقام النصارى على ارجلهم فقال لهم
عالمهم جئتموني باعلم مني واقعدتموه معكم حتى هتكني وفضحني واعلم المسلمين ان لهم من احاط بعلومنا و
عنده ما ليس عندنا والله لا كلمتكم من راسي كلمة واحدة ولا قعدت لكم ان عشت سنة اخرى فتفرقوا وابي
قاعد مكانه وانا معه ورفع ذلك الخبر الى هشام بن عبد الملك فلما تفرق نهض ابي وانصرف الى المنزل الذي
كنا فيه فوافانا رسول هشام بالجائزة وامرنا ان ننصرف الى المدينة من ساعتنا ولا نحتبس لان الناس ماجوا
وخاضوا فيما دار بين ابي وبين عالم النصارى فركبنا دوابنا منصرفين وقد سبقنا بريد من عند هشام
بن عبد الملك الى عامل مدين على طريقنا الى المدينة ان ابني ابي تراب الساحرين محمد بن علي وجعفر بن
محمد الكذابين فيما يظهران من الاسلام وردا علي فلما صرفتهما الى المدينة مالا الى القسيسين والرهبان من
كفار النصارى واظهرا لهما دينهما ومرقا من الاسلام الى الكفر ودين النصارى وتقربا اليهم بالنصرانية فكرهت
ان انكل بهما لقرابتهما فاذا قرأت كتابي هذا فناد في الناس برئت الذمة ممن يشاريهما او يبايعهما او يصافحهما
او يسلم عليهما فانهما قد ارتدا عن الاسلام ورأى امير المؤمنين ان يقتلهما ودوابهما ومن معهما شر قتلة قال فورد
البريد الى مدينة مدين فلما شارفنا مدينة مدين قدم ابي غلمانه ليرتادوا له منزلا ويشتروا لدوابنا علفا ولنا

طعاما

طعاما فلما قرب غلماننا من باب المدينة اغلقوا الباب في وجوهنا وشتمونا وذكروا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
وقالوا لا نزول لكم عندنا ولا شراء ولا بيع يا كفار يا مشركين يا مرتدين يا كذابين يا شر الخلائق اجمعين فوقف
غلماننا على الباب حتى انتهينا اليهم فكلمهم ابي ولين لهم القول وقال لهم اتقوا الله ولا تغلظوا فلسنا كما بلغكم
ولا نحن كما يقولون فاسمعونا فقال لهم فهبنا كما تقولون افتحوا لنا الباب وشارونا وبايعونا كما تشارون و
تبايعون اليهود والنصارى والمجوس فقالوا انتم شر من اليهود والنصارى والمجوس لان هؤلاء يؤدون الجزية
وانتم ما تؤدون فقال لهم افتحوا لنا الباب وانزلونا وخذوا منا الجزية كما تاخذون منهم فقالوا لا نفتح الباب
ولا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا او تموت دوابكم تحتكم فوعظهم ابي فازدادوا عتوا ونفورا قال
فثنى ابي رجله عن سرجه وقال لي مكانك يا جعفر لا تبرح ثم صعد الجبل المطل على مدينة مدين واهل مدين ينظرون
اليه ما يصنع فلما صار في اعلاه استقبل بوجهه المدينة ثم وضع اصبعيه في اذنيه ثم نادى باعلا صوته والى
مدين اخاهم شعيبا الى قوله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين نحن والله بقية الله في ارضه فامر الله ريحا
سوداء مظلمة فهبت واحتملت صوت ابي فطرحته في اسماع الرجال والنساء والصبيان فما بقي احد من الرجال وا
النساء والصبيان الا صعد السطوح وابي مشرف عليهم وصعد فيمن صعد شيخ من اهل مدين كبير السن فنظر
الى ابي في اعلا الجبل فنادى باعلا صوته اتقوا الله يا اهل مدين فانه قد وقف الموقف الذي وقف فيه
شعيب ع حين دعا على قومه فان انتم لم تفتحوا له الباب ولم تنزلوه جاءكم من الله العذاب فاني اخاف عليكم
وقد اعذر من انذر ففزعوا وفتحوا الباب وانزلونا وكتب العامل بجميع ذلك الى هشام فارتحلنا في اليوم الثاني
فكتب هشام الى عامل مدينة مدين يامره بان ياخذ الشيخ فيطمره رحمة الله عليه وكتب الى عامل مدينة الرسول
ان يحتال في سم ابي في طعام او شراب فمضى هشام ولم يتهيأ له في ابي في ذلك شيء ويقول جامع الكشكول
وحاكي هذه المنقول ما تضمنه هذا الخبر من ان ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ليس من الليل ولا من النهار
لا يجري على مذهب اصحابنا الامامية رضوان الله عليهم اذ لا خلاف بينهم فان من طلوع الفجر نهارية والذي
يجب الامساك على الصائم من طلوع الفجر واخبارهم بذلك متظافرة فالنهار عندهم يبتدا من طلوع الفجر الثاني
وذهب جمع من العامة ومنهم سليمان الاعمش شيخ الامامية الى ان مبدا النهار من طلوع الشمس وان ما قبله
من الليل واجاب شيخنا البهائي قدس سره في كتاب مفتاح الفلاح عن هذا الخبر بان الامام ع لعله اجاب
السائل بما يوافق عرفه واعتقاده لانه سئل الباقر ع عن مسائل عديدة لم تكن معروفة الا بين اكابر علمائهم
وهذه المسئلة من جملتها ثم قال فلا ينافي ذلك كون النهار حقيقة شرعية فيما بين طلوع الفجر وغروب الشمس
وكلام شيخنا الطوسي قدس سره في كتاب الخلاف يدل على ان طائفة ذهبت الى القول بما دل عليه هذا

هذا الحين فانه قد نقل فيه القولين المتقدمين وقال وذهبت طايفة الى ان ما بين الفجر الى طلوع الشمس ليس
من النهار ولا من الليل بل هو زمان منفصل عنهما ولله در القايل لا تحسبن سوى شريف بعيش فالعرق
وساير من الطرفين فهلا نظرت الى الثنية شانها شيء الاخس من المتقدمين قال بعض الفضلاء
العلا فيه الامينه اشد تاثيرا فان الولد يتحقق في رحمها وينتقل من مرتبة الى اخرى ويتغذى منها بعد
انفصاله من لبنها وقد اشتهر عندهم ان الرضاع يغير الطباع بل جعلوا الرضاع لحمة كلحمة النسب انتهى اقول
ويؤيده ما ورد عندهم انه قال اياكم وخضراء الدمن فقيل يا رسول الله وما خضراء الدمن قال
المرأة الحسناء في منبت السوء ونحو ذلك مما اشتهر ايضا بل نقله جملة من العلماء منهم العلامة
قدس سره ولد الحلال اشبه الناس بالخال كتاب كشف الغمة عن ابي جعفر ع قال لفاطمة ع وقفة على
باب جهنم فاذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كل رجل مؤمن او كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه الى
النار فتقرأ فاطمة ع بين عينيه محبا فتقول الهي وسيدي سميتني فاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى
ذريتي من النار ووعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمة اني سميتك
فاطمة وفطمت بك من احبك واحب ذريتك وتولاهم من النار ووعدي الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما امرت
بعبدي هذا الى النار لتشفعي فيه فاشفعك فيتبين لملايكتي وانبيائي ورسلي واهل الموقف موقفك
مني ومكانك عندي فمن قرأت بين عينيه مؤمنا او محبا فخذي بيده فادخليه الجنة ومن كتاب المذكور
حكى لي السيد تاج الدين محمد بن نصر بن صلايا الحسيني العلوي سقى الله ثراه واحسن مثواه من افعاله الكريمة
جزاه ان بعض الوعاظ ذكر فاطمة عليها السلام وفرايا حاكون الله ثم وصفها من كل فضيلة من ايامها و
صفاياها وذكر بعلها وابناءها واستحفز الطرب فانشد جملاس نور لحيبها تتوارى الشمس بالشفق و
وحياء من شمايلها يتغطى الغصن بالورق فشق كثير من الناس ثيابهم ووجب وصفها بكاؤهم انتهى
ومنها ايضا قال بعد نقل جملة من الاخبار المشتملة على زفاف فاطمة ع وان اسما بنت عميس كانت حاضرة وذلك
ما صورته قال علي بن عيسى قد تظاهرت الروايات كما ترى ان اسما بنت عميس حضرت زفاف فاطمة ع وفعلت
واسما كانت مهاجرة بارض الحبشة مع زوجها جعفر ابن ابي طالب ولم تقدم ولا زوجها الا يوم فتح خيبر وذلك في
سنة ست من الهجرة ولم يشهد الزفاف لانه كان في ذي الحجة سنة اثنتين والتي شهدت الزفاف سلمى بنت عميس
اختها وهي زوجة حمزة بن عبد المطلب ولعل الاخبار عنها وكانت اسما اشهر من اختها عند الرواة فرووا عنها او
سهى راو واحد فتبعوه ثم ذكر جملة من الاخبار المذكورة وقال في ذيل خبر منها قد اشتمل على ذكر اسما ما هذا
لفظه قال محمد بن يوسف الكنجي هكذا رواه ابن بطة العكبري الحافظ وهو حسن عال وذكر اسما بنت عميس

في هذا الحديث

ولد الحلال اشبه الناس بالخال

في هذا الحديث غير صحيح لان اسما هذه امرأة جعفر بن ابي طالب ع تزوجها بعده ابو بكر فولدت له محمدا وذلك
بذي الحليفة فلما مات ابو بكر تزوجها علي بن ابي طالب ع فولدت له وما ارى نسبتها في هذا الحديث الا
غلطا وقع من بعض الرواة لان اسماء التي حضرت في زفاف فاطمة ع اسما بنت يزيد بن السكن الانصاري و
اسما بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بالحبشة هاجر بها الهجرة الثانية وقدم بها يوم فتح خيبر سنة سبع و
قال النبي ص ما ادري بايهما اسر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر وكان زواج فاطمة ع بعد وقعة بدر بايام يسيرة
فصح بهذا ان اسماء المذكور في هذا الحديث انما هي اسما بنت يزيد ولها احاديث عن النبي ص روى عنها شهر بن
حوشب وغيره من التابعين حقق ذلك محمد بن يوسف الكنجي ونحن قد ذكرنا فيما تقدم انها سلمى بنت عميس
اخت اسما وان اسما كانت مع زوجها جعفر والله اعلم كتاب عجايب المخلوقات بابل اسم قرية كانت على شاطئ
نهر من انهار الفرات بارض العراق في قديم الزمان والان ينقل الناس اجرها فيها جب يعرف بجب دانيال ع
يقصدها اليهود والنصارى في اوقات من السنة واعياد لهم وذهب اكثر الناس الى انها بئر هاروت وماروت
ومنهم من ذهب الى ان ارض بابل هي ارض العراق كلها ومن عجايبها ما ذكر ان عمر بن الخطاب سأل دهقان الفلاة
عن عجايب بلادهم فقال عجايب كثيرة لكن اعجبها ان الملك السبع كانت في كل مدينة اعجوبة المدينة الاولى
كان الملك بشرطها وفيها بيت في ذلك البيت صورة الارض بقراها وبساتينها وانهارها فمتى امتنع اهل بلدة
من حمل الخراج خرق انهارهم في تلك الصورة فغرق زروعهم فحدث في تلك البلدة مثل ذلك حتى رجعوا
عن الامتناع فيسد انهارهم في تلك الصورة فينسد في بلدهم المدينة الثانية كان فيها حوض عظيم فاذا جمع الملك قوما
كل واحد معه شراب يايتيه به عند الملك وصب في ذلك الحوض فاذا جلسوا للشرب كل واحد معه شرابا يايتيه به عند الملك من
شرابه الذي حمله معه في منزله المدينة الثالثة كان على بابها طبل معلق فاذا غاب انسان من اهل تلك المدينة
والتمسوا ولم يعلم احي هو ام ميت دقوا ذلك الطبل على اسمه فان كان حيا ارتفع صوته وان كان ميتا لم يسمع
منه صوتا البتة المدينة الرابعة كان فيها مراة من حديد فاذا غاب رجل عن اهله وارادوا ان يعرفوا حاله التي
هو فيها اتوا بتلك المراة على اسمه ونظروا فيها فرأوه على الحالة التي هو فيها المدينة الخامسة كان على بابها عمود
من نحاس وعلى راسه اوزة من نحاس فاذا دخلها جاسوس صاحت صيحة سمعها كل اهل المدينة فعلموا ان جاسوسا
دخل عليهم المدينة السادسة كان بها قاضيان جالسان على طرف ماء فاذا تقدم اليهما خصمان فمشيا وعلا على
رجليهما ما ارادها بالعبور على الماء فغاص المبطل في الماء ودونه المحق المدينة السابعة كان بها شجرة كثيرة الاغصان
فان جلس تحتها واحد اظلته الى الف نفس فان زاد على الالف واحد صاروا كلهم في الشمس حكي عن الاعمش بن مجاهد
انه كان يحب ان يسمع من الاعاجيب ولم يسمع بشيء منها الا صار اليه وعاينه فقدم ارض بابل فلقيه الحجاج وسأله

عجايب المخلوقات

بابل وعجايبها

عن سبب قدومه فقال حاجة الى راس الجالوت فارسل اليه عارمه بقضاء حاجته فقال له راس الجالوت ما حاجتك قال
ان تريني هاروت وماروت لانظر اليهما فانطلق به حتى اتى موضعا ودفع صخرة فاذا شبه سرب فقال له اليهودي
انزل وانظر اليهما ولا تذكر الله فنزل مجاهد معه فلم يزل يمشي به اليهودي حتى نظر اليهما فراهما مثل الجبلين
العظيمين منكوسين على رؤوسهما وعليهما الحديد من اعقابهما الى ركبهما مصفدين فلما راهما مجاهد لم يملك نفسه
فذكر الله فاضطربا اضطرابا شديدا حتى كادا يقطعان ما عليهما من الحديد فخر اليهودي ومجاهد على وجوههما فلما سكنا
رفع اليهودي راسه وقال لمجاهد اما قلت لا تفعل ذلك نكدنا فذلك فتعلق مجاهد به ولم يزل يصعد به حتى
خرجا **وجدت** بخط شيخنا العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني قدس سره ما صورته نصيحة لاخواني
المؤمنين اعلموا ايدكم الله بروح منه ان قراءة الفلسفة ومطالعة كتب الحكمة والكلام ضررها اكثر من نفعها
وفيه من تشكيك قلوب الضعفاء وتزلزل اعتقادهم ما لا يدفع وكم من عامي لم يلم بمباحث المعقول بحيث ولا اثر
ولم يروض نفسه بالمطالب النظرية والقواعد المنطقية ولم يحتلف الى معلم يرشده ولا الى استاد يسدده ثبت
في اعتقاده مثل الجبال الراسية لا يكاد يخالجه وهلة الشك ولا يعتريه الريب فهو في غاية الاطمئنان والجزم
مسترسلا الى احكام الفطرة الالهية التي فطر الله الناس عليها وهي معرفة الصانع وتوحيده واثبات كل كمال
مطلق له وتنزيهه عن النقائص على الوجه المطلق الاجمالي فان الحق ان بديهة العقل تشهد بذلك كما
حررته في رسالة ترضوة النهاد والبها المشار اليه في قولهم كل مولود يولد على الفطرة وانما ابواه هم اللذان
يهودانه ويمجسانه وكم راينا ممن ترشح لمنصب الافادة والاستفادة في الحكمتين الطبيعية والنظرية بل
تصدى لرتبة الجمع والتصنيف ودرجة التحسين والتزييف وقد مضغ كتاب الشفاء بين لحييه وحل حاشية
القديم بين ابطيه وهو يضطرب وهو يضطرب في اعتقاده كاضطراب المفتشج بوسوسة من مع جماعة من قرء
كتب الفلاسفة ومصنفات الحكمة كما نقل في الاحياء وكلامه فيه يدل على حسن التقليد والمروي عن الصادق عليه السلام
من قوله وبل لاصحاب الكلام هذا ينقاد وهذا لا ينساق وروي في الكافي في باب البدع والمقاييس بطريقه الى
يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام بما اوحد الله عز وجل فقال يا يونس لا تكونن مبتدعا من نظر
برايه هلك ومن ترك اهل بيت نبيه ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر والحديث يدل دلالة قاطعة على
عدم جواز الاستقلال بالعقل والراي في العقايد الدينية بل يجب الرجوع فيها الى اهل بيت النبوة وكتاب الله
وسنة نبيه هذا بالنسبة الى تفاريع العقايد التفصيلية ولا نقول ان العقايد الاجمالية تكفي فيها بديهة
العقل وصحة التمييز وقوة التعقل وان كان ولا بد من الاستيناس ببعض المعقولات فليكف فيه ما حرره الشريف
الجرجاني قدس سره في الفتوحات اعلم ان العقل قاض بان من كان موجدا لكل الكمالات التي توجد في جميع

الموجودات

الموجودات على طبقاتها ينبغي ان يكون كما لا يرى كل كمال ولا يدور النقص ما حوله كما لا نقط وهنا ما لا شك فيه
العقل السليم والذهن المستقيم فاذا تمكن في العقل هذه المقدمة على وصف استيقان يتمهد عليها قاعدة معرفته
تم واثبات جميع كمالاته ونفي النقايص عنه فان الكمال يكون في الالوهية اوعدمها نقص والكمال في ان يكون
عالما بالكليات والجزئيات اوعدم علمه بشيء منها نقص والكمال فان يكون قادرا على ما يشاء وانا العجز نقص
والكمال في ان صدور الافعال عنه لا بارادته واختياره اذ الصدور بلا اختيار وارادة نقص والكمال في ان
يكون سميعا بصيرا متكلما موجدا الى ساير صفاته لذاته والعقل يقتضي ايضا ان لا يتصور احتياجه الى شيء ما
اذ الاحتياج نقص وقس على هذه المعاني جميع الصفات الثبوتية والسلبية فانك اذا تاملت في هذه المقدمة
لاقناعية التي تغني عن البرهانية وتخلص من جميع الشبهات التي تشوش الذهن في المذاهب المختلفة في الالهيات
والجزئيات ثم كلامه في الفتوح الاربعين ومثله ومثله وجوه انتهى كلام شيخنا قدس سره وبعض المعتقد خصه
وسره **يقول جامع هذا الكشكول وحامل هذه النقول** قد اوضحنا هذه المقالة باوضح دلالة في كتابنا اعلام
القاصدين الى مناهج اصول الدين وعضدناها بجمل من اخبار الائمة الطاهرين وبنبذة من كلمات علمائنا
المحققين **ووجدت** ايضا بخطه قدس سره الساعات الطيبة والنحسة للاستخارة بالقران عن الامام الصادق عليه السلام
مفتاح المغالق وكاشف الحقايق يوم السبت اوله جيد الى الضحى نحس الى الزوال جيد الى العصر نحس
الى النوم يوم الاحد اوله جيد الى الظهر نحس الى العصر جيد الى النوم يوم الاثنين اوله جيد الى طلوع
الشمس نحس الى الضحى جيد الى الظهر نحس الى العصر جيد الى النوم يوم الثلثا اوله نحس الى الضحى جيد
الى الظهر نحس الى العصر جيد الى الليل يوم الاربعا اوله جيد الى الظهر نحس الى العصر جيد الى النوم
يوم الخميس اوله جيد الى طلوع الشمس نحس الى الظهر جيد الى النوم يوم الجمعة اوله جيد الى طلوع الشمس
نحس الى الضحى جيد الى العصر نحس الى المغرب جيد الى النوم **ووجدت** ايضا بخطه قال افلاطون اربعة
الاحباء واربعة السقيم في بدنه والمتغرب عن وطنه والناظر الى مال لغيره والمقدم عليه من هو دونه واقول انا
اقول فيه نقص بل هم احياء والاحياء ان يعلل بما يجب كما ان السقيم لسقمه وفوض امره الى ربه ورضي بقضائه
وفرح ببلائه لصدوره عن محبوبه فان المحب يعتقد اذى المحبوب تعزيرا بحبه وكذا المتغرب عن وطنه المالوف
لان كمال النفس بالخروج عن عالمها ولان السفر يسفر عن اخلاق الرجال ويبلغهم درجة الكمال واما الثالث
فلاحد ترك النظر الى زهرة الحياة الدنيا فانه مقدمة لفتح مغالق الابواب الملكوت والطيران في فضاء الجبروت
واما الرابع فلاحد العلم بان هذه الدار دار نقلة لا دار رحلة **لشيخنا المقدم ذكره ايضا** يا ايها الحريث في الاغتراب
وحا بطنا بمجالس الصواب   الجنة غنت تحاكي البلاء   فهل ترى لكشفها سبيلا   واحد من سبع نيا قالوا

فهل الى اقتضاضها اشتغال   اسم يصبع على النفس   وذا غريب في بيان جنس   وضعه لذاته نوعي

ثم الثلث الوضع باخرى   فذا مع التعميم هل يتم   جميعها ام كل ما شذ اسم   ووصفه المذكور ليس في اللغة

ذكوله ولبس فيه وغيره   فهل ترى لفظا يكون علا   لنفسه وذاته منفيها   وهل يجوز ذاك في المعقول

وهل يصح ذاك في المنقول   وضع عندي جعله جنسيا   وشذ من يظنه شخصيا   ما لقدس سره لا

ما قولكم بانها القصص   نيصل من حادثات الكد   فاعترتعيها من ولاها   من مثلها عبدو قدا تاها

وبعد ذا اعتقت فحبله   فان اريت نقصته بجله   فان الشرع العلي حلها   فاستحوا زوجها وحلها

جوابه قدس سره   خذلها تصفتها بالشرح   وما على بناتنا من جرح   نخذ جواباشافيا للعرض

وخذ جوابا شافيا كافيا [للعرض حوته]   لقد سمعنا منج هذه الامة   لعقد مولاها الذي تقدم [تقدس]   لانها ثلث للملك الموحد

ومهرها ثلث وقل طوله   وجملة المتروك ثلث ما بقي   منصر عليه جملة الحداق   وعتقها يصيره لا بمعنى

الامن الثلث الصحيح الرضي   فلو اجزنا نسخها للعقد   اوجب ذاك رقها بالود   فخذ هديت حاصل الجواب

وطبقن لمفصل الصواب   اقول قد سبقه الى اللغز المذكور شيخنا الشيخ سليمان بن علي البحراني رحمه الله عليه

نفعنا والفرقة الناجية هاتوا   جوابا حوا باعن سؤال قد عرض   امة زوجها الملك من مثلها عبد بمهر مفترض

بعد هذا اعتقت فحبله   فانت تنفسخ ما المهر فرض   واي الشرع المعلى صححها   بينوا لي سابقها فذي عرض

كتاب المناقب كان للنبي صلعم بيعة عامة وبيعة خاصة فالخاصة بيعة الجن ولم يكن للانس فيها نصيب وبيعة

الانصار ولم يكن للمهاجرين فيها نصيب وبيعة العشيرة ابتداء وبيعة الغدير انتهاء وقد تفرد علي عم بها واخذ

نظرا فيهما واما البيعة العامة فهي بيعة الشجرة وهي [...] واراك عند بئر الحديبية ويقال لها بيعة الرضوان لقوله

لقد رضي الله عن المومنين والموضع مجهول والشجرة مفقودة ويقال انها سمرة وقايل يري انها روحا ويكره عند

سحام او روحا في طريقها وقالوا الشجرة ذهبت بها السيول وقد سبق امير المومنين عم الصحابة كلهم في هذه البيعة

ايضا باشياء منها انه كان من السابقين فيه ذكر ابو بكر الشيرازي في كتابه عن جابر بن عبد الله الانصاري ان

اول من قام للبيعة امير المومنين عم ثم ابو سنان عبد الله بن وهب الاسدي ثم سلمان الفارسي وفي اخبار الليث

اول من بايع عمار بن ياسر يعني بعد علي عم ثم انما دل الناس بهذه الاية لان حكم البيعة ما ذكره الله تعالى ان الله

اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا

في التورية والانجيل والقران الاية ورووا جميعا عن جابر الانصاري انه قال بايعنا رسول الله صلعم على الموت

وفي معرفة النسوي انه سئل سلمة عن اي شيء كنتم تبايعون تحت الشجرة قال على الموت وفي احاديث البصريين

عن احمد قال احمد بن يسار ان اهل الحديبية بايعوا رسول الله صلعم على ان لا يفروا وقد صح انه لم يفر في موضع

لغز في المسئلة

كلام في بيعة النبي صلعم عامة وبيعة خاصة للجن والانس

قط ولم يصح ذلك لغيره ثم ان الله علق الرضا في الاية بالمؤمنين وكان اصحاب البيعة الفا وثمانمائة اعني ابن ابي اوفى

الفا واربع مائة عن جابر بن عبد الله الانصاري الفا وخمسمائة عن ابن المسيب والفا وستمائة عن ابن عباس كما سلك

انه كان فيهم جماعة من المنافقين مثل جد بن قيس وعبد الله بن ابي سلول ثم ان الله تعالى علق الرضا في الاية با

المؤمنين الموصوفين باوصاف فعلم بقوله تعالى فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم ولم تنزل السكينة على ابي بكر في

اية الغار في قوله تعالى فانزل الله سكينته عليه وقال السدي ومجاهد اول من رضي الله عنه من بايع علي

فعلم ما في قلبه من الصدق والوفاء ثم ان من حكم البيعة ما ذكره الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا

الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق

ايديهم ومن نكث فانما ينكث على نفسه وانما سميت بيعة لانها عقدت على بيع انفسهم بالجنة للزومهم في

الحرب الى النصر وقال ابن عباس اخذ رسول الله صلعم تحت شجرة السمرة بيعتهم على ان لا يفروا وليس احد من

الصحابة الا نقض عهده في الظاهر بفعل ام بقول وقد ذمهم الله فقال في يوم الخندق ولقد كانوا عاهدوا

الله من قبل لا يولون الادبار وفي يوم حنين وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين وفي يوم

احد اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم وانهزم ابو بكر وعمر يوم خيبر بالاجماع

وعلي عم وفي وفاته اتفاق فانه لم يفر قط وثبت مع رسول الله صلعم حتى نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله

عليه ولم يقل كل المومنين فمنهم من قضى نحبه يعني حمزة وجعفرا وعبيدة ومنهم من ينتظر يعني عليا ثم ان

الله تعالى قال واثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر وكان على يد علي عم وقد وجدنا النكث في اكثرهم خاصة في الاول

والثاني لما قصدوا في تلك السنة الى بلاد خيبر وانهزم الشيخان ثم انهزموا كلهم في يوم حنين ولم يثبت منهم

تحت رايته علي عم الا ثمانية من بني هاشم ذكرهم ابن قتيبة في المعارف حديث شريف احمد بن يحيى المكتب عن

احمد بن محمد الوراق عن بشر بن سعيد بن قيلويه عن عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب

الهلالي امير المدينة يقول سئلت جعفر بن محمد عم فقلت له يا ابن رسول الله في نفسي مسئلة اريد ان اسألك

عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسئلتك قبل ان تسئلني وان شئت فاسأل قال فقلت له يا ابن رسول الله واي

شيء تعرف ما في نفسي قبل سوالي قال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين

وقال رسول الله صلعم اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني بمسئلتي

قال اردت ان تسئلني عن رسول الله صلعم لم يطق حمله علي عم عند حط الاصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته

ومع ما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي به الى وراءه اربعين ذراعا وكان لا يطيق حمله اربعون رجلا

وقد كان رسول الله صلعم يركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي عم

حديث شريف في خراسانهم ع

في القوة والشدة قال فقلت له عن هذا والله اردت ان اسالك يا ابن رسول الله ص فاخبرني فقال ان عليا ع
برسول الله ص تشرف وبه ارتفع وبه وصل الى ان اطفى نار الشرك وابطل كل معبود من دون الله عز وجل
ولو علاه النبي ص لحط الاصنام لكان بعلي مرتفعا وتشرفا وواصلا الى حط الاصنام ولو كان ذلك
كذلك لكان افضل منه الا ترى ان عليا ع قال لما علوت ظهر رسول الله ص شرفت وارتفعت حتى لو شئت
ان انال السماء لنلتها اما علمت ان المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمة وانبعاث فرعه من اصله
وقد قال علي ع انا من احمد كالضوء من الضوء اما علمت ان محمدا وعليا صلوات الله عليهما كانا نورا بين
يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له اصلا قد تشعب منه
شعاع لامع فقالوا الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم هذا نور من نوري اصله
نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما
ما خلقت خلقي اما علمت ان رسول الله ص رفع يدي علي ع بغدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما فجعله
مولى المسلمين وامامهم وقد احتمل الحسن والحسين ع يوم حظيرة بني النجار فلما قال له بعض اصحابه ناولني
احدهما يا رسول الله لقد اطلت هذه السجدة فقال ع ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعاجله حتى ينزل
وانما اراد بذلك رفعهم وتشريفهم فالنبي ص امام ونبي وعلي ع امام وليس بنبي ولا رسول فهو غير مطيق
حمل اثقال النبوة قال محمد بن حرب الهلالي فقلت له زدني يا ابن رسول الله صلى الله عليك وعلى ابائك
فقال انك لاهل للزيادة ان رسول الله ص حمل عليا ع على ظهره يريد بذلك انه ابو ولده وامام الائمة
من صلبه كما حول رداءه في صلاة الاستسقاء واراد ان يعلم اصحابه انه قد تحول الجدب خصبا قال قلت
له زدني يا ابن رسول الله ص فقال احتمل رسول الله ص عليا يريد بذلك ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف
عن ظهر رسول الله ص ما عليه من الدين والعدات والاداء عنه من بعده قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله
فقال احتمله وما حمله الا لانه معصوم لا يحمل وزرا فتكون افعاله عند الناس حكمة وصوابا وقد قال النبي
لعلي ع يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قول الله عز وجل ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولما انزل الله تبارك وتعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
وعلى نفسي واخي اطيعوا عليا فانه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الاية قل اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا
البلاغ المبين قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال جعفر بن محمد ايها الامير لو اخبرتك بما في حمل النبي ص عليا
عند حط الاصنام من سطح الكعبة من المعاني التي ارادها به لقلت ان جعفر بن محمد لمجنون فحسبك من ذلك

ما قد سمعت

خبر قس بن ساعدة

ما قد سمعت فقمت اليه وقبلت راسه وقلت الله اعلم حيث يجعل رسالاته **كتاب المناقب** روى الكلبي عن الشرقي بن
القطامي عن تميم بن وعلة عن جارود بن المنذر العبدي وكان نصرانيا فاسلم عام الحديبية فانشد شعرا يقول
يا نبي الهدى اتتك رجال قطعت فدفدا وآلا فآلا جابت البيد والمهامه حتى غالها من طوى السرى ما قالا
انبأ الاولون باسمك فينا وباسماء بعده تتلالا فقال رسول الله ص افيكم من يعرف قس بن ساعدة
الايادي فقال له الجارود كلنا يا رسول الله نعرفه وغير اني من بينهم عارف بخبره واقف على اثره فقال سلمان
اخبرنا فقال يا رسول الله لقد شهدت قسا وقد خرج من نادي من اندية اياد الى ضحضح ذي قتاد وسمر
وعتاد وهو مشتمل بنجاد فوقف في اضحيان ليل كالشمس رافعا الى السماء وجهه واصبعه فدنوت منه
فسمعته يقول اللهم رب السموات الارفعه والارضين الممرعه بحق محمد والثلاثة المحاميد معه والعليين
الاربعه وفاطم والحسنين الابرعه وجعفر وموسى التبعه سمي الكليم الضرعه اولئك النقباء الشفعه
والطريق المهيعه درسة الاناجيل ومحاة الاضاليل ونفاة الاباطيل الصادقوا القيل عدد نقباء
بني اسرائيل فهم اول البداية وعليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة
اسقنا غيثا مغيثا ثم قال ليتني مدركهم ولو بعد لأي من عمري ومحياي ثم انشأ يقول اقسم قس قسما
ليس به مكتتما لو عاش الفي سنة لم يلق منها سأما حتى يلاقي احمدا والنجباء الحكما هم اوصياء احمد
افضل من تحت السما يعمى الانام عنهم وهم ضياء للعمى لست بناس ذكرهم حتى احل الرجما قال الجارود فقلت
يا رسول الله انبئني انبأك الله بخبر هذه الاسماء التي لم نشهدها واشهدنا قس ذكرها فقال رسول الله ص يا جارود
ليلة اسري بي الى السماء اوحى الله عز وجل الي ان سل من قد ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا قلت على ما بعثتم
قال بعثتهم على نبوتك وولاية علي بن ابي طالب ع والائمة منكما ثم عرفنا الله بهم وباسمائهم ثم ذكر رسول الله ص
للجارود اسماءهم واحدا واحدا الى المهدي ع قال لي الرب تبارك وتعالى هؤلاء اوليائي وهذا المنتقم من اعدائي
يعني المهدي فقال الجارود اتيتك يا ابن آمنة مرسلا لكي بك اهتدي النهج السبيلا فقلت وكان قولك
حقا وصدقا ما بدا لك ان تقولا وبصرت العمى من عبد شمس وكل كان من عمه ضليلا وانبأناك عن
قس الايادي مقالا فيك ظلت به جزيلا واسماء عمت عنا فآلت الى علم وكنت بها جهولا قال شيخنا المجلسي
قدس سره في كتاب بحار الانوار بعد نقل هذا الخبر وقد ذكر صاحب الروضة ان هذا الاستسقاء كان قبل النبوة
بعشر سنين وشهادة سلمان الفارسي بمثل ذلك مشهورة وقال الشعبي قال لي عبد الملك بن مروان وجدوا كتابا
في مدينة الصفر التي بناها سليمان بن داود على سورها ابياتا منها لله مقاليد اهل الارض قاطبة والاوصياء
له اهل المقاليد هم الخلائف اثنا عشر حججا من بعده الاوصياء السادة العبد حتى يقوم بامر الله قائمهم

من السماء ان اماما باسمه يهتدي فقال عبد الملك للزهري هل علمت من امر المنادي باسمه من السماء شيئا قال
الزهري اخبرني علي بن الحسين ان هذا المهدي من ولد فاطمة فقال عبد الملك كذبتما ذلك الرجل منا يا زهري هذا
القول لا يسمعه احد منك ثم قال شيخنا المشار اليه في الكتاب المذكور بيان الفدفد الارض المستوية والآل
جمع الآلة وهي الحالة اي توالت عليها احوال مختلفة والآل ايضا خشبات تبنى عليها الخيمة والآل ايضا السراب
كما ذكره في النهاية وبضرب القطع والبيد بالكسر جمع البيداء وهي المفازة والمهامه جمع المهمه وهي المفازة البعيدة
وغال الشيء اخذه من حيث لم يدر ويقال غاله غول اذا وقع في هلكة والطوى الجوع والسرى بالضم السير بالليل
والصحصح ما استوى والقتاد كسحاب شجر له شوك كالابر والسمر بالضم الميم شجر معروف وقال الفيروزابادي
الاعيد من النبات الناعم المثني والمكان الكثير النبات والنجاد ككتاب حمائل السيف وجمع النجد وهو
ما ينجد به البيت من بسط وفرش ووسائد وليلة ضحيانة بالكسر مضيئة قوله ويحسنان الابرية كذا في النسخ
والاظهر يحسبان بالعطف على المجرور ليشمل العسكري عم وبنويه ثانيتها الابرية باعتبار الجماعة اي كل
منهم ابرع الخلق واعلاهم في الكمال وعلى ما في النسخ لعل التثنية باعتبار اللفظ والتوصيف لرعاية المعنى
والتبعد لعله مبالغة في التابع وكذلك الفعر عمر وطريق مهيع كمقعد بين قوله ورستاه الاناجيل اي يردد سوقها
كناية عن محو عار منحها الذي كالسمي الابطال والاحشاش والسنوه والرحم بالتحريك الثقيل فعله حديلا اي
مخاصا بحانك لا رتقل الجوهري الصيد بالتحريك مصدر الاصيد وهو الذي يرفع راسه ومنه قيل للملك اصيد
انتهى ما ذكره قدس سره ونور قبره كتاب محاسن البرقي عنه عن مروك بن عبيد عن بعض اصحابنا عن ابي
عبد الله عم قال من كان الرهن عنده اوثق من اخيه المسلم فانا منه بريء اقول هذا الخبر بظاهره مشكل ولعل
المراد بالمسلم غير المسلم المحاضر والمؤمن الكامل وهو من ظهرت امانته وديانته وتقواه من الشيعة ولعل
في التعبير بالخبر نوع ايماء الى ذلك والا فمع الفساد في الامانات والديانات سيما في اعصارنا هذه فالاحتياط
في التوثق والاستظهار الى الرهن اظهر من ان يخفى نعوذ بالله من شرور انفسنا وقبائح اعمالنا ومن
الكتاب المذكور عن مطرف عن ابي عبد الله عم قال ثلاثة للمؤمن فيهن راحة دار واسعة تواري عورته وامرأة
صالحة تعينه على امر الدنيا والآخرة وابنة او اخت اخرجها من منزله اما بموت او بتزويج اقول لعل الوجه في ا
الثالثة باعتبار حصول المخففة في العيال التي هي احد اليسارين كما ورد في خبر اخر ومنه كتاب المذكور عن هشام بن
الحكم عن ابي عبد الله عم قال من كسب مالا من غير حله سلط عليه البناء والطين والماء كتاب بصائر الدرجات
لمحمد بن الحسن الصفار من ثقات اصحابنا من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي العسكري عم وليس بمشترك بين رجلين
كما توهمه ابن داود في خلاصته محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن عثمان عن يحيى الحلبي عن ابيه

عن ابي جعفر

عن ابي جعفر عم قال قال له رجل وانا عنده ان الحسن البصري يروي ان رسول الله صم قال من كتم علما جاء يوم
القيامة ملجما بلجام من نار فقال كذب والله فاين قول الله عز وجل وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون
رجلا ان يقول ربي الله ثم مد بها صوته فقال ليذهبوا حيث شاؤوا اما والله لا يجدون العلم الا هاهنا
ثم سكت ساعة ثم قال عند آل محمد حدثنا السندي بن محمد عن ابان بن عثمان عن عبد الله بن سليمان قال سمعت
ابا جعفر عم يقول وعنده رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعمى وهو يقول ان الحسن البصري يزعم ان
الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم اهل النار فقال ابو جعفر عم فهلك اذا مؤمن آل فرعون وما زال العلم
مكتوما منذ بعث الله نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا هاهنا اقول لعل الحسن
البصري يعرض بهم عم حيث انهم يفتون بالتقية في جملة من الاحكام بل ربما يجيبون في بعض الاحيان ايضا
تقية من عليه الامام عم ما ذكره والله اعلم لبعضهم لي ابد لا بارك الله فيه يقطع الليل والنهار قياما
وانا ما الحبيب نام بجنبي انكى فوق خصيتيه وناما لاخر فقالت ما بال ابوك لم يقم فقلت لها لا اكشبه
كلاما فلو ابصرت عيني له ما يسرني لبادر اجلالا الا البيه قياما ولكنه لما راى ما بيوده توسد كلتا خصيتيه
وناما لاخر ابوكيب والضيف يقول له اطعمني خشاي بيوركن صنديدا فاجبت هذا لا يجوز فقال لي عندي
يجوز فكيف تقليد لاخر قالت وقد قصرت في نيكها سد فمي بمعري الواسع فقلت مولاي عذرا فقد
اتسع الخرق على الراقع للمحقق الطوسي قدس سره والثالث الذي ما زال مشتهرا للمنطقيين في الشرطي تسديد
اما رآه وجه من اهوى وطرته الشمس طالعة والليل موجود لبعضهم في التجنيس لقد راعني بدر السماء بصده
ووكل اجفاني برعي كواكبه فيا كبدي وهي غشاء بجوده ويا مهجتي صبرا على ما كواك به لاخر فيه ايضا
قلت لبدر التم لما بدا محجبا من حسن اوصافه ان شئت ان تشرق من حسنه فلذ بي يا بدر او صافه
لبعضهم في رجل اسمه عيسى سموك عيسى ولم تات بكرمة ولم تشابهه في فضل ولا ادب وما انتيت سوى
من فضائله الا ابانك منام بغير اب ولاخر وسائلة تسائل عن طريق فقلت لها مجيبا انت فيه فغطت
وجهها عني حياء وظننت ان اقول لها اشقيه لبعضهم في الاقتباس اقبل والعشاق من خلفه كانهم من حدب
ينسلون وجاء قد بقي من خلفه لمثل ذا فليعمل العاملون يقول لي عشاقه اليوم تجزون بما تعملون
ومحن سيدو لهم قائلا هيهات هيهات لما توعدون لبعضهم الصدق في اقوالنا اقوى لنا والكذب في افعالنا
افعى لنا يا من يعتقد وانهم اشباحنا عار عليهم بفعلها اشباخنا لاخر لا يدرك الماجد شأو العلى الا اذا
فارق اوطانه كالسيف لا يفري الطلا حده الا اذا فارق اجفانه ولا ينال العلم الا الذي اورق طول
الليل اجفانه لاخر ارى الاحسان عند الحر دينا وعند النذل منقصة وذما كقطر الماء في الاصداف درا

وفي جون الافاعي صار رسا لاخ منه الله فاسئل كل امر تريده فما يملك الانسان نفعا ولا ضرا فلا تتواضع للملوك
فانهم من الكبر في حال تعبس بهم سكرا فاياك ان ترضى بتقبيل راحته فقد قيل فيها انها السجدة الصغرى
لاخ من لي بانسان اذا اغضبته وجهلت كان الحلم رد جوابه واذا ظمئت الى الشراب رويت من
الفاظه وسكرت من ادابه حتى ان يحتمل الاذى عن جوره والا دغات الهم تحت ثيابه وتراه يصغي
للحديث بسمعه وبقلبه ولعله ادرى به لاخ وليس صديقا من اذا قلت لفظة توهم في اثنا ما تعنيها
امرا ولكنه من لو قطعت بنانه توهمها افضل المصلحة اخرى عبد الله بن المعتز واسلم الكاس ماء من
ابا رقه فانبتت الدر في ارض من الذهب وسبح القوم لما ان راوا عجبا نورا من الماء في نار من العنب
السيد الرضي رحمه الله نخطو وما خطونا الا الى الاجل وتنقضي وكانا العمر يطل والعيش يؤذننا
بالموت اوله ونحن نرغب بالايام والدول وقال الكميت بن زيد الاسدي قالوا انكم لم تقاتلهم هناك
على حق ليوم عند الغنم برهضه ام كيف امهل من لو سل صارمه وجهه لرايات الطير يحفظه
نقلت من ثبتت في العقل حكمته فلا اعتراض عليه حين تنصفه لم عمر الله ابليسا وسلطه على ابن ادم
في الافاق يقذفه لم امهل الله فرعونا يقول لهم انا انا الله محيي الخلق مبتلعه في مجلس لو اراد الله كانه
ربا الذي نضروه كان يخسفه امهلهم فتمادوا في غوايتهم ان القوي كذا الدنيا تسوفه وهل لاحجة
لله وبجلت من جبار سوء على الباسا بنعطفه قيل ان الامام الصادق عم راى السيد الحميري ذات يوم فقال
لو سمتك امك سيدا ووفقت في ذلك فانت سيد الشعراء فانشا السيد افتخارا بهذا الكلام فقال شعرا
ولقد عجبت لقائل لي مرة علامة فهم من الفقهاء سماك قومك سيدا صدقوا به انت الموفق سيد
الشعراء ما انت حين تخص ال محمد بالمدح منك وشاعر بسواء مدح الملوك ذوي الغنا لعطائهم وا
لمدح منك لهم بغير عطاء فابشر فانك فائز من حبهم لو قد غدوت عليهم بجزاء ما تعدل الدنيا جميعا كلها
من حوض احمد شربة من ماء للصاحب بن عباد في مدح امير المؤمنين عم كان النبي مدينة العلم التي حوت
الكمال وكنت افضل باب ردت عليك الشمس وهي فضيلة ظهرت فلم تستر بخفيف نقاب لم اجل الا ما
دون تقرب اصب عادتك ومن سابحة الاسباب ولد ابيه قدس سره ابا حسن لو كان حبك مدخلي جهنم كان
الفوز عندي جحيمها وكيف يخاف النار من كان موقنا بان امير المؤمنين قسيمها ولد ابيه رحمه الله تعالى
يا امير المؤمنين المرتضى ان قلبي عندكم قد وقفا كلما جددت مدحي فيكم قال ذو النصب نسيت السلفا من كمولاي
علي زاهد طلق الدنيا ثلاثا ووفا من دعي للطير اذ يأكله ولنا في بعض هذا ما كفى من وصي المصطفى عندكم
ووصي المصطفى منه يصطفى كتاب الامالي عن ابي جعفر عن ابيه عن ابائه عم قيل دخلت امرءة على داود فقالت

كلام حق

السيد الحميري

يا نبي الله

يا نبي الله ربك ظالم ام عادل فقال لها ويحك هو العدل الذي لا يجور ثم قال لها ما قصتك قالت اني امرءة ارملة عندي
ثلاث بنات اقوم عليهن من غزل يدي فلما كان امس شددت غزلي في خرقة حمرا واردت ان اذهب الى السوق
لابيعه وابلغ به اطفالي فاذا انا بطاير قد انقض علي واخذ الخرقة والغزل وذهب وبقيت حزينة لا املك شيئا
ابلغ به اطفالي قال فبينا المرءة مع داود في الكلام واذا الباب يطرق على داود فاذن بالدخول واذا بعشرة من
التجار مع كل واحد مائة دينار فقالوا يا نبي الله اعطها لمستحقها فقال لهم داود ما كان سبب حملكم هذا المال قالوا
يا نبي الله كنا في مركب فهاجت علينا الريح فعاب المركب واشرفنا على الغرق فاذا نحن بطاير قد القى علينا خرقة
حمراء وفيها غزل فشددنا به عيب المركب فانسد ونذرنا ان يتصدق كل واحد بمائة دينار وهذا المال بين يديك
فتصدق به على من اردت فالتفت داود عم الى المرءة وقال لها رب يتجر لك في البر والبحر وتجعلينه ظالما
واعطاها الف دينار وقال انفقيها على اطفالك والله اعلم بحال ذلك سئل الصفدي عن قول قيس اصلي فلا
ادري اذا ما ذكرتها اثنتين صليت الضحى ام ثمانيا ما وجه التردد بين الاثنتين والثمان فقال كانه لكثرة
السهو واشتغال الفكر كان يعد الركعات باصابعه ثم انه يذهل فلا يدري هل الاصابع التي ثناها هي التي
صلاها ام الاصابع المفتوحة قال بعضهم بعد نقل ذلك لله در الصفدي فهذا الجواب الرائق الذي
صدر عن طبع ارق من السحر الحلال والطف من خمر شيب بالزلال وان كنا نعلم ان قيسا لم يقصد ذلك كتاب
مسكن الشجون في حكم الفرار من الطاعون للسيد العلامة المحدث السيد نعمة الله [illegible] الباب الثالث
في حكم الفرار من الطاعون اعلم وفقنا الله واياك ان الشرع جعل له تقديم الاهتمام بالابدان وحفظ النفوس
على الاهتمام بالاديان الى ان من سب نبيا او اماما من غير ضرورة داعية اليه كان مرتدا يجب قتله على
من سمعه ومع هذا فقد اباح السب محافظة على النفوس قال مولانا امير المؤمنين عم اما انه سيظهر عليكم بعدي
رجل رحب البلعوم مندحق البطن يأكل ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه وان تقتلوه فانه سيامركم بسبي
والبراءة مني اما السب فسبوني فانه لي زكاة ولكم نجاة واما البراءة فلا تتبرؤا فاني ولدت على الفطرة
وسبقت الى الاسلام اقول اراد بذلك الرجل معاوية بن ابي سفيان عليه لعاين الله واما الفرق بين
السب والبراءة فهو ان السب راجع الى اللسان والبراءة موردها القلب وكذلك سوغ التيمم عند خوف عوز
استعمال الماء واما المكث في بلاد الطاعون فلما كان فيه من الخوف على النفس جوز الشارع الفرار عن ارض الطا
روى الصدوق طاب ثراه باسناده الى علي بن المغيرة قال قلت لابي عبد الله عم القوم يكونون في البلد يقع
فيها الموت الهم ان يتحولوا عنها الى غيرها قال نعم قلت بلغنا ان رسول الله صلعم عاب قوما بذلك فقال اولئك
كانوا رتبة بازاء العدو فامرهم رسول الله صلعم ان يثبتوا في موضعهم ولا يتحولوا منه الى غيره فلما وقع فيهم الموت

عجيبة

تحولوا من ذلك المكان الى غيره فكان تحويلهم من ذلك المكان الى غيره كالفرار من الزحف وفي روضة الكافي

بسند حسن عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله عم عن الوباء يكون في ناحية مصر فيتحول الرجل الى ناحية

اخرى او يكون في مصر فيخرج منه الى غيره قال لا بأس انما نهى رسول الله صلعم عن ذلك لمكان ربيئة كانت

بحيال العدو فوقع فيهم الوباء فهربوا منه فقال لهم رسول الله صلعم الفار منه كالفار من الزحف كراهية

ان تخلوا مراكزهم والربيئة على وزن فعيلة بالهمزة وهي العين الطليعة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم

العدو وروى ايضا باسناده الى ابان الاحمر قال سئل بعض اصحابنا ابا الحسن عم عن الطاعون يقع في بلدة

وانا فيها اتحول عنها قال نعم قال ففي القرية وانا فيها قال نعم قال ففي الدار وانا فيها اتحول عنها قال نعم قلت فانا

نتحدث ان رسول الله صلعم قال الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف قال ان رسول الله صلعم انما قال هذا في قوم

كانوا يكونون في الثغور نحو العدو فيقع الطاعون فيخلون اماكنهم ويفرون منها فقال رسول الله صلعم ذلك فيهم

وروى علي بن جعفر في كتاب المسائل عن اخيه موسى عم قال سألته عن الوباء يقع في الارض هل يصلح للرجل

ان يهرب قال يهرب منه ما لم يقع في مسجده الذي يصلي فيه فاذا وقع في اهل مسجده الذي يصلي فيه فلا يصلح

الهرب منه اقول تضمنت هذه الاخبار الاذن بالفرار من الطاعون والامر للوجوب عند المحققين على ان الفرار

ظاهر في الدلالة عليه ان لم نقل بدلالة الامر عليه واما النهي فلا كلام في الدلالة عليه والزحف الجيش والمراد

هنا جيش النبي صلعم والامام عم الذي يجب الثبات فيه وبعض العلماء اطلع على اول الحديث وهو قوله صلعم

الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف من روايات العامة لانه رووه عن عايشة ومن جملة من رواه

عنها الغزالي في كتاب الاحياء ولاجل عدم الاطلاع على تفسير الحديث وبجزه الاخير منه ذهبوا الى تحريم الفرار

عن الطاعون وحكى ان بعضهم ما كان يصلي على من مات فارا من الطاعون وهذا غريب جدا لانه على تقدير

التحريم يكون قد فعل حراما اما صغيرة او كبيرة والاجماع منعقد على وجوب الصلاة على كل مؤمن عادلا

كان او فاسقا والغزالي وغيره من علماء العامة مع روايتهم لذلك الخبر ذهبوا الى كراهية الفرار من الطاعون

ولا نعلم من ابن جاءوا بالتحريم وبعضهم استند فيه الى الآية وهي قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم

الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وروى في الكافي عن الامام ابي جعفر وابي عبد الله عم في قول

الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فقال ان هؤلاء

اهل مدينة من مداين الشام وكانوا سبعين الف بيت وكان الطاعون يقع فيهم في كل اوان وكانوا اذا

احسوا به خرج الاغنياء لقوتهم وبقي فيها الفقراء لضعفهم وكان الموت يكثر في الذين اقاموا ويقل في الذين

خرجوا فيقول الذين خرجوا لو كنا اقمنا لكثر فينا الموت ويقول الذين اقاموا لو كنا خرجنا لقل فينا الموت

قال فاجمع

قال فاجمع رايهم جميعا انه اذا وقع الطاعون واحسوا به خرجوا كلهم من المدينة فلما احسوا بالطاعون خرجوا جميعا

وتنحوا عن الطاعون حذر الموت فساروا في البلاد ما شاء الله ثم انهم مروا بمدينة خربة قد خلا اهلها عنها و

افناهم الطاعون فنزلوا بها فلما حطوا رحالهم واطمأنوا بها قال الله عز وجل موتوا جميعا فماتوا من ساعتهم

وصاروا فيها عظاما تلوح وكانوا على طريق المارة فكنستهم المارة فنحوهم وجمعوهم في موضع فمر بهم نبي

من انبياء بني اسرائيل يقال له حزقيل فلما رأى تلك العظام بكى واستعبر وقال يا رب لو شئت لاحييتهم الساعة

كما امتهم فعمروا بلادك وولدوا عبادك وعبدوك مع من يعبدك من خلقك فاوحى الله تعالى اليه افتحب

ذلك فقال نعم يا رب فاحيهم قال فاوحى الله عز وجل اليه قل كذا وكذا وقال الذي امره الله عز وجل ان

يقوله وهو الاسم الاعظم فلما قال حزقيل ذلك الكلام نظر الى العظام يطير بعضها الى بعض فعادوا احياء ينظر بعضهم الى بعض يسبحون الله عز

وجل ويكبرونه ويهللونه فقال حزقيل عند ذلك اشهد ان الله على كل شيء قدير وروي في حديث آخر عن ابي عبد الله

الصادق عم ان اليوم الذي احيا الله فيه تلك العظام يوم النوروز وصب الماء على العظام فاحياها الله

تعالى قال عم فلذلك صار صب الماء سنة لا يعلم علتها الا الله والراسخون في العلم يعني انه يستحب صب الماء ورشه

يوم النوروز في ابواب البيوت وفنائها والدور والمنازل ليطرد الله الموت في ذلك العام عن اهل تلك

المنازل اقول هذا الحديث حجة لنا لا علينا وذلك ان احياءهم صار معجزة لنبي من انبياء الله وعلمه عم حسوتهم

بعد الموت بعبادة الله تعالى وقد دلت احياتهم بالتكبير والتهليل وليس هذا حال من مات معصيا على الكبائر

تدل على ان فرارهم من الطاعون كان مقارنا للطاعة لله تعالى ولكن لما فروا من الطاعون وافق آجالهم

وانقضاء اعمارهم فاتوا به وفي الروايات عن مولانا الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عم انه اصاب

الناس في زمن داود عم طاعون جارف فخرج بهم الى موضع بيت المقدس وكان يرى الملائكة تعرج منه

الى السماء فلذا قصده ليدعو فيه فلما وقف موضع الصخرة دعا الله تعالى في كشف الطاعون عنهم فاستجاب الله

له ورفع فاعدوا ذلك الموضع مسجدا وكان الشروع في بنائه لاحدى عشرة سنة مضت من ملكه وتوفي

قبل ان يستتم بناءه واوصى الى سليمان باتمامه اقول في هذا الحديث دلالة على استحباب الخروج من الطاعون

لقصد موضع شريف متنحيا عن الطاعون ودعا الله سبحانه في رفعه انتهى ما اردنا نقله من كلامه قدس سره

يقول جامع هذا الكشكول وحاكي هذه النقول ما نقله سيدنا المحدث قدس سره من حديث مولانا امير المؤمنين عم

وتجويزه اليه لا تعيده دون البراءة وقوله واما البراءة فلا تتبرءوا مني اه مشكل وظاهر سيدنا المشار

اليه الجمود على ظاهره كما يشعر به كلامه في الفرق بين السب والبراءة والذي وقفت عليه من هذا الخبر

في بعض المواضع خال من لفظ فلا تتبرءوا مني على انه قد روي في كتاب قرب الاسناد عن مسعدة بن صدقة

في جواز البراءة

عن جعفر بن محمد عم قال قيل له ان الناس يروون ان عليا قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم ستدعون الى البراءة مني واني لعلى دين محمد ولم يقل ولا تبرءوا مني فقال له السائل ارايت ان اختار القتل دون البراءة منه فقال والله ما ذلك عليه وما له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان فانزل الله تبارك وتعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي صلعم عندها يا عمار ان عادوا فعد فقد انزل الله عز وجل عذرك في الكتاب وامرك ان تعود ان عادوا وهذا الخبر صحيح كما ترى في جواز البراءة بل افضليتها محافظة على النفس وما ذكره سيدنا من الفرق عليل فان القلب متى كان مطمئنا بالايمان وصدور البراءة كالسب انما هو اللسان فاي ضرر في البراءة او نقصان ثم ما ذكره قدس سره في معنى ما روي عن الصادق عم من ان احياء تلك العظام كان يوم النيروز ويصب الماء عليها وان صب الماء لذلك صار سنة من انه يستحب صب الماء ورشه يوم النيروز في ابواب البيوت فالكلام المستند فيه بمجرد هذا الحديث [illegible] في غاية البعد فان الاقرب حمله على الغسل المستحب في هذا اليوم كما ورد في اخبار اخر وهو الملائم لصب الماء على العظام والانسب بهذا المقام ويكون هذا هو العلة في اصل مشروعية هذا الغسل

ما قاله ابو العباس عبد الله بن محمد الناشي يمدح الرسول صلعم وقد جمع فيها اباءه

كتاب الحاوي تاليف الشيخ احمد بن صالح الدرازي البحراني

في مدحه ص

مدحت رسول الله ابغي بمدحه ... وفور حظوظي من كريم المآرب
مدحت امرءا فات المديح موحدا ... باوصافه عن مبعد ومقارب
نبي تسامى في المشارق نوره ... فلاحت هواديه لاهل المغارب
اتتنا به الانباء قبل مجيئه ... وشاعت به الاخبار في كل جانب
واصبحت الكهان تهتف باسمه ... وتنفي به رجم الظنون الكواذب
وانطقت الاصنام نطقا تبرأت ... الى الله فيه من مقال الاكاذب
وقالت لاهل الكفر قولا مبينا ... اتاكم نبي من لؤي بن غالب
ورام استراق السمع جن فزيلت ... مقاعدهم منها رجوم الكواكب
هدانا الى ما لم نكن نهتدي له ... لطول العمى من واضحات المذاهب
وجاء بآيات تبين انها ... دلائل جبار مثيب معاقب
فمنها انشقاق البدر حين تعممت ... شعوب الضيا منه رؤوس الاخاشب
ومنها نبوع الماء بين بنانه ... وقد عدم الوراد قرب المشارب
فروى به جما غفيرا واسهلت ... باعناقه طوعا اكف المذانب

فيما بين عدنان الى اسمعيل عم

ننقل اسماء ابائه كلامهم بطريق الرواية وهو ان عبد الله والد النبي صلى الله عليه وآله [illegible] بن عبد المطلب واسمه شيبة الحمد بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد وقال رسول الله ص اذا بلغ نسبي الى عدنان فامسكوا [illegible] ما بين معد بن عدنان الى اسماعيل الاختلاف [illegible]

وبئر طفت بالماء من سهمه ... ومن قبل لم تسمح بمذقة شارب
وضرع مراه فاستدر ولم تكن ... به درة تصغي الى كف حالب
ونطق فصيح من ذراع مبينة ... لكيد عدو للعداوة ناصب
واخباره بالامر من قبل كونه ... وعند بواديه بما في العواقب
ومن تلكم الآيات وحي اتى به ... قريب المآتي مستجم العجائب
تقاصرت الافكار عنه فلم يطع ... بليغا ولم يخطر على قلب خاطب
حوى كل علم واحتوى كل حكمة ... وفات مرام المستمر المواظب
اتانا به لا عن روية مرتئ ... ولا صحف مستمل ولا وصف كاتب
يواتيه طورا في اجابة سائل ... وافتاء مستفت ووعظ مخاطب
واتيان برهان وفرض شرائع ... وقص احاديث ونص مآرب
وتصريف امثال وتثبيت حجة ... وتعريف ذي جحد وتوقيف كاذب
وفي مجمع النادي وفي حومة الوغى ... وعند حدوث المعضلات الغرائب
فيأتي على ما شئت من طرقاته ... قويم المعاني مستدر الضرائب
يصدق منه البعض بعضا كانما ... يلاحظ معناه بعين المراقب
وعجز الورى عن ان يجيئوا بمثل ما ... وصفناه معلوم بطول التجارب
تأتى بعبد الله اكرم والد ... تبلج منه عن كريم المناسب
وشيبة ذي الحمد الذي فخرت به ... قريش على اهل العلا والمناصب
ومن كان يستسقى الغمام بوجهه ... ويصدر عن آرائه في النوائب
وهاشم الباني مشيد افتخاره ... بغر المساعي وامتنان المواهب
وعبد مناف وهو علم قومه ... اشتطاط الاماني واحتكام الرغائب
وان قصيا من كريم غراسه ... لفي منهل لم يدن من كف قاضب
به جمع الله القبائل بعدما ... تقسمها نهب الاكف السوالب
وحل كلاب من ذرى المجد معقلا ... تقاصر عنه كل دان وغائب
ومرة لم يحلل مريرة عزمه ... سفاه سفيه او محوبة خائب
وكعب علا عن طالب المجد كعبه ... فنال بادنى السعي اعلى المراتب

[illegible] عدنان بن ادد [illegible] عدنان [illegible]
عبد الله بن وهب بن زمعة عن عمته ام سلمة قال سمعت النبي ص يقول معد بن عدنان بن ادد بن زند بن يرا بن اعراق الثرى قال ثم سلمة فزند هو الهميسع ويرا هو نبت واعراق الثرى هو اسماعيل انتهى ويقال نبت نابت ابنه وقد اجمع النسابون جميعا العدنانية والقحطانية والاعاجم على ان ابراهيم عم منه ولد عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح واجمعوا ان عدنان من ولد اسماعيل بن ابراهيم عم الا انهم اختلفوا فيما بين عدنان واسماعيل فقيل بينهما سبعة اباء واختلفوا مع ذلك في بعض الاسماء وقيل بينهما سبعة اباء مع الاختلاف في بعض الاسماء وقيل خمسة عشر ابا وقيل بينهما اربعون واخذوا ذلك من كتاب بوروخ بن نيريا كاتب ارميا النبي وكان قد حمل معد بن عدنان من جزيرة العرب ليالي بخت نصر فاثبت بوروخ في كتبه نسبة عدنان فهي معروفة عند احبار اهل الكتاب وعلمائهم مثبتة في اسفارهم وعند طائفة من علماء العرب المعدان يعدون اباءا بالعربية الى اسماعيل ويحتج في اسمائهم بشعر امية بن ابي الصلت وغيره من علماء الشعراء ايام الجاهلية انتهى ونذكر الان شيئا مما الاختلاف في نسب عدنان الى اسماعيل من

من الكتاب المذكور عدنان ويقال لهم المضرية
وقيس ايضا وهم العرب المستعربة لاولاد اسماعيل
ابن ابراهيم الخليل ع وقيل لهم العرب المستعربة
لان لغة اسماعيل كانت عبرانية لما قام عند
ابيه فلما انزله ابراهيم ع مع امه هاجر بمكة
نشا في جرهم وتكلم بلغتهم العربية وتزوج
منهم فهم اخواله وولده الذين اليهم ترجع سائر
انساب بني عدنان ويقال كان نزول اسماعيل
وامه هاجر بمكة كان قبل الهجرة بالفين و
سبعمائة وثلاث وتسعين سنة وقيل كان
بين عمران اب موسى وعمران ابيهم الف سنة
وبين يوشع وصي موسى وبين داود اربعمائة
سنة وبين عيسى ومحمد ع خمسمائة سنة وكان
مولد النبي ع يوم ولد وقد مضى من الالف
السابع مائة سنة وثلاث سنين فولد له من
جرهم اثنى عشر ولدا منهم قيدار فلما مات
اسماعيل بقي الملك بجرهم وسدانة البيت لبني
اسماعيل وقيل بل كانوا بنو اسماعيل ملوكا
وسدنة واما ملك بعده نابت بن اسمعيل
ويقال ولد لقيدار بن اسماعيل ابن يقال
حمل فولد حمل بن قيدار نبت بن حمل ويقال
نابت وقيل نبت قيدار وقيل نبت بن اسماعيل
فولد لنبت سلامان وولد لسلامان الهميسع
وولد للهميسع اليسع وولد لليسع ادد وولد
لادد ابنه اد وولد لاد ابنه اد وولد لاد

عدنان

بين عمران ابي موسى وعمران ابيهم الف

والذي لوي بالعداة فطوعت … لديهم الشم الانوف الاغالب
وفي غالب باسا بالباس دونهم … يدافع عنهم كل قرن مغالب
وكانت لفهر في قريش خطابة … يعوذ بها عند اشتجار المخاطب
وما زال منهم مالك خير مالك … واكرم مصحوب واكرم صاحب
وللنظر طول يقصر الطرف دونه … بحيث التقى ضوء النجوم الثواقب
لعمري لقد ابدى كنانة قبله … محاسن تابى ان تطوع لغالب
ومن قبله ابقى خزيمة بعده … تليد تراث عن حميد الاقارب
ومدركة لم يدرك الناس مثله … اعف واعلا عن دني المكاسب
والياس كان الياس منه مقارنا … لاعدائه قبل اعتداد الكتائب
وفي مضر يستجمع الفخر كله … اذا اعتركت يوما زحوف المقانب
وحل نزار من رياسة قومه … محلا تسامى عن عيون الرواقب
وكان معد عدة لوليه … اذا خاف من كيد العدو المحارب
واد تادى الفضل منه بغاية … وارث حواه عن قدوم الاشايب
وفي ادد حلم تزين بالحجى … اذا الحكم ارخاه قطوب الحواجب
وما زال يستعلي هميسع بالعلى … ويبلغ امال البعيد المراغب
ونبت نبتته دوحة العز وابتنى … معاقله في مشمخر الاهاضب
وحيزت لقيدار سماحة حاتم … وحكمة لقمان وهمة حاجب
هم نسل اسماعيل صادق وعده … فما بعده في الفخر مسعى لذاهب
وكان خليل الله اكرم من عنت … له الارض من ماش عليها وراكب
وتارخ ما زالت له اريحية … تبين منه عن حميد المضارب
وناحور نحار العدى حفظت له … ماثر لما يحصها عد حاسب
واشرع في الهيجا ضيغم غابة … يقد الطلا بالمرهفات القواضب
وارغو نباب في الحروب محكم … ظنين على نفس الشجيع المغالب
وما فالغ في فضله تلو قومه … ولا عابر من دونه في المراتب
وشالخ وارفخشد وسام سمت بهم … سجايا حمتهم كل زار وعائب

وما زال

وما زال نوح عند ذي العرش فاضلا … يعدده في المصطفين الاطايب
ولمك ابوه كان في الروع رائعا … جريا على نفس الكمي المحارب
ومن قبله لم يزل متوشلخ … يذود العدى بالذائدات الشوازب
وكانت لادريس النبي منازل … من الله لم تقرن بهمة راغب
ويارد بحر عند اهل سرابه … ابي الخزايا مستدق المآرب
وكانت لمهلائيل فهم فضائل … مهذبة من فاحشات المثالب
وقينان من قبل اقتنى مجد قومه … وفات بشأو الفضل وخد الركائب
وكان انوش ناش للمجد نفسه … ونزهها عن مرديات المطالب
وما زال شيث بالفضائل فاضلا … شريفا بريا عن ذميم المعائب
وكلهم من نور آدم اقبسوا … ومن عوده اجنوا ثمار المناقب
وكان رسول الله اكرم منجب … جرى في ظهور الطيبين المناجب

عدنان وقيل عدنان بن اد وابن المقوم بن ناحور
بن تارخ ابن يعرب بن يشجب بن نابت
بن اسماعيل بن ابراهيم وقيل عدنان بن
اد بن يحشون بن معوم بن ناحور بن
تارخ بن يعرب بن يشجب بن نبت بن اسماعيل
وقيل عدنان بن مينع بن ادد بن كعب بن يشجب
بن يعرب بن الهميسع بن قيدار بن اسماعيل
وروى شيخ الثقة النجاشي صاحب كتاب الرجال
في ترجمة محمد بن سعود من كتابه المشار اليه
بسنده اليه قال دريد داود الرقي البصري بعقب
اخبار ابي محمد موسى ع في سنة سبعين ومائتين
نصار يا ابي اليه رسالة عنها فقال سمعت ابا عبد الله ع يقول سواء على الناصب صلى ام زنى وقد نظم شيخنا
ابو محمد سليمان بن عبد الله البحراني فقال خليع النواصب ربقة الايمان فصلاتهم وزناهم سيان
نجاو زاني واضح الاثار عن ال النبي الصفوة الاعيان وقال قبله الخليفة الناصر العباسي قسما
بمكة والحطيم وزمزم والراقصات وسعيهن الى منى بغض الوصي علامة مكتوبة كتبت على جبهات
اولاد الزنا من لم يوال في البرية حيدرا سيان عند الله صلى ام زنا يقول جامع هذا الكشكول وحاكي
هذه المنقول القاصر من حال الناصر العباسي واسمه احمد بن المستضيء وكنيته ابو العباس انه كان شيعي
المذهب وبذلك جزم صاحب كتاب مجالس المؤمنين بعد نقل ترجمته في الكتاب المشار اليه وحكى فيه انه
كان بن عبد الله نقيب الطالبيين في مدينة الموصل كتب الى الناصر كتابا مضمونه انه قد بلغني انك قد عدلت
عن مذهب التشيع الى مذهب التسنن فان كان صحيحا فاكتب الي ما السبب في ذلك فلما وصل الكتاب الى الناصر
كتب له في الجواب هذه الابيات وارسلها اليه يمينا بقوم اوضحوا منهم الهدى فضاعوا وضلوا والانام نيام
اصاب بهم نوح وفرج عنهم يحيى ونجاهم موسى وطهر [illegible] سام لقد كذب الواشون فيما تحرصوا وكاشف الفخر
ان يعتريه ظلام وقال في كتاب المجالس ايضا ونقل عنه في غيره ايضا كتب علي بن صلاح الدين يوسف من
ملوك آل ايوب الى الخليفة الناصر كتابا يشكو عمه ابا بكر واخاه عثمان حيث اغتصبا الملك منه وذلك فان
اباه صلاح الدين يوسف بن نجم الدين ايوب جعل اكبر ولده نور الدين ولي عهده واخذ له البيعة على

على الناصب صلى ام زنى

الناصر العباسي شيعي

اخبرا بي بكر بن نجم الدين وعلى ابنه عثمان بن صلاح الدين ولما مات ابوه صلاح الدين يوسف وثب عثمان مع عمه ابي بكر على علي واخرجاه وملكا عنه فكتب هذه الابيات الى الناصر العباسي يستنصره ويشكو حاله

مولاي ان ابا بكر وصاحبه عثمان قد غصبا بالسيف حق علي
وهو الذي كان قد ولاه والده عليهما فاستقام الامر حين ولي
فخالفاه وحلا عقد بيعته والامر بينهما والنص فيه جلي
فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي من الاواخر ما لاقى من الاول

فكتب اليه الناصر في الجواب

وافى كتابك يا ابن يوسف ناطقا بالصدق يخبر ان اصلك طاهر
غصبوا عليا حقه اذ لم يكن بعد النبي له بيثرب ناصر
فاصبر فان غدا عليه حسابهم وابشر فناصرك الامام الناصر

ويروى ان الناصر عاجله الموت قبل الانتصار له وقد تقدم في هذا الكتاب في ذكر بني العباس ومدة خلافة كل منهم وتاريخ وفاته ان مدة خلافة الناصر كانت خمس واربعون سنة ووفاته كانت سنة السابعة بعد الستمائة لبعض الشعراء مهيار الديلمي نقلا ابن ابي الحديد في شرح النهج

يا ابنة الطاهر كم تقرع بالظلم عصاك
غضب الله لخطب ليلة الطف عراك
ورعى النار غدا قط رعى امس حماك
مر لم يعطف شكواك ولا استحيى بكاك
واقتدى الناس به بعد فارداك وذاك
يا ابنة الراقي الى سدرة في لوح السكاك
لهف نفسي وعلى مثلك فلتبكي البواكي
كيف لم تقطع يد مد اليك ابن صهاك
فرحوا يوم اهانوك بما ساء اباك
ولقد اخبرهم ان رضاه في رضاك
دفعا النص على ارثك لما دفعاك
وتعرضت لقدر تافه فانتهراك
وادعى الفحلة المشهور فيها بالتساك
فاستشاطا ثم ما ان كذبا ان كذباك
فزوى الله عن الرحمة زنديقا زواك
ونفى عن بابه الواسع شيطانا نفاك

قال ابن ابي الحديد بعد نقل هذه الابيات فانظر الى هذه البلية التي صبت من هولا وعلى سادات المسلمين واعلام المهاجرين وليس ذلك بقادح في علو شانهم وجلالة قدرهم انتهى اقول ليت شعري ماجرم الشيعة بعد تصريحه هو في ترجمة المذكور وامثاله هذه الفضايح ونقلهم لهذه الفرايح كما لا يخفى على من نظره في كتبهم واخبارهم وتتبع اثارهم والله يجزيني كلا بعمله من كتاب مجالس المؤمنين للسيد نور الدين المعروف بالشهيد الثالث ره في ترجمة البحرين من الكتاب المذكور قال صاحب معجم البلدان البحرين اسم يجمع البلدان التي على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان وقال بعضهم ان البحرين قصبة هجر الى ان قال والبلاد المشهورة بالبحرين القطيف واره وهجر وبينونة والزاره وجوانا والشابور ودارين والغابة في السنة الثامنة من الهجرة ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله العلى بن عبد الله الحضرمي الى اهل تلك الديار بالدخول في الاسلام او قبول الجزية وكتب بذلك الى المنذر بن ساوى ومرزبان هجر ولما وصل كتاب النبي صلى الله عليه وآله الى هذين الاثنين من الذين هما نايبا تلك الولاية دخلا في الاسلام وكذلك جميع العرب الذين معهما وبعض العجم واهل القرى و

والمزارعة من المجوس واليهود والنصارى صالحوا على نصف غلتهم من الزراعة والتمر ويبقوا على مذاهبهم ولعل في ذلك العام ارسل للنبي صلى الله عليه وآله من مال تلك الولاية ثمانين الف دينار وبعد ذلك عزل الرسول صلى الله عليه وآله العلا وولى ابان بن العاص بن سعيد بن امية وبقي الى وقت وفاة الرسول صلى الله عليه وآله فلما ولي ابو بكر عزله وولى العلا ايضا ولما كان في زمن عمر عزله وولى اباهريرة ولما تولى ذلك المكان حصل منه خيانة عظيمة في الاموال التي قبضها روى محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال استعملني عمر بن الخطاب على البحرين فاجتمعت لي اثنى عشر الفا فلما قدمت الى عمر قال لي يا عدو الله وعدو المسلمين او قال عدو كتابه سرقت مال الله قال قلت لست بعدو الله والمسلمين او قال وكتابه ولكني عدو من عاداهما قال فمن اين اجتمعت هذه الاموال قلت خيل لي تناتجت وسهام اجتمعت قال فاخذ مني اثنى عشر الفا الى ان قال السيد المشار اليه في الكتاب المذكور وتشيع اهل البحرين وقصباتها مثل القطيف والحساس قديم الايام الى هذه الايام ظاهر شايع ومنشى ذلك شمول الالطاف الالهي لاهل تلك الديار وكان في مبدا الاسلام مدة مديدة عامل تلك الديار ابان بن سعيد من جملة محبي اهل البيت عليهم السلام وكان ممن تخلف عن بيعة ابي بكر مع بني هاشم وفي زمان ولاية امير المؤمنين عليه السلام جعل حكومة تلك الديار على ما في كتاب تحفة الاحباء مذكور مدة بعد بن عباس وبعض الاوقات بعمر بن ابي سلمة ابن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وكان ممتازا على غيره في العلم والعبادة والعقل وطيب الطينة وصفاء السريرة وفي ذلك المكان قرر حقيقة الامير صلوات الله عليه بالخلافة ومبعدا للغدير ونفى عن قلوبهم الشك والشبهة في ذلك انتهى لتفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال ونادى نوح ابنه قال انا هي لغة طي نصب الالف يعني ابن امرأته وعن موسى بن العلا بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ونادى نوح ابنه قال ليس بابنه انما هو ابن امرأته وهو لغة طي يقولون لابن المرأة ابنه علل الشرايع باسناده الى علي بن ابي حمزة عمن نعيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان النجف كان جبلا وهو الذي قال ابن نوح سآوي الى جبل يعصمني من الماء ولم يكن على وجه الارض جبل اعظم منه فاوحى الله اليه يا جبل ايعتصم بك مني فتقطع قطعا الى بلاد الشام وصار رملا رقيقا وصار بعد ذلك بحرا عظيما وكان يسمى ذلك البحر ني ثم جف بعد ذلك فقيل ني جف فسمي نجف ثم صار الناس بعد ذلك يسمونه نجف لانه كان لا خف على اللسان روى الصدوق عطر الله مرقده في كتاب معاني الاخبار في باب معنى الآل والاهل والعترة والامة عن عبد الله بن ميسرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نقول اللهم صل على محمد واهل بيته فيقول قوم نحن آل محمد فقال انما آل محمد من حرم الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله نكاحه وروى فيه عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من الآل قال ذرية محمد صلى الله عليه وآله قال قلت فمن الاهل قال الائمة عليهم السلام فقلت قوله عز وجل ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قال والله ما عنى الا ابنته وروى فيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من آل محمد

فقال ذريته فقلت خير اهل بيته فقال الائمة والاوصياء فقلت من عترته فقال اصحاب العبا فقلت من امته
فقال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله تعم المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله
وعترته اهل بيته الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على الامة بعده عم قال ابن ابي الحديد
في شرح نهج البلاغة في قوله عم اوه على اخواني هي ساكنة الواو مكسورة الهاء كلمة شكوى وتوجع وقال الشاعر
فاوه لذكراها اذا ما ذكرتها ومن بعد ارض بيننا وسماء وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه من كذا وآه على
كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا اوّه من كذا وربما حذفوا مع التشديد بكسر الهاء فقالوا
اوِّ من كذا بلا هاء وقد يقولون اوّه بالمد والتشديد وفتح الالف وسكون الهاء لتطويل الصوت بالشكاية
وربما ادخلوا فيه التاء تارة يمدونه وتارة لا يمدونه فيقولون اوتاه واوتاه وقد اوه الرجل تاويها
وتاوها اذا قال اوه والاسم منه الآوه قال المثقب العبدي اذا ما قمت ارحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين

بيت يا من يعيب وعيبه متشعب كم فيك من عيب وانت تعيب آخره واخرس رأيت بغيره عيب على ظهر
الرجال اولوا العيوب عاب رجل عند بعض الاشراف فقال له استدللت على كثرة عيوبك بما تكثر فيه من عيوب
الناس لان طالب العيوب انما يطلبها بقدر ما فيه **منها نقل انه** قد كان بين الشيخ جعفر الخطي وبين الشريف
العلامة ماجد بن هاشم البحراني رحمه الله نعم مطارحات ومجارات في الادب فمن ذلك ما حكاه في ديوانه قال كنت
عنده ليلة والسماء وكنا الجلباب كاسية السحاب فاخذنا في الادب فقلت ترى تحت السماء بين دغيم فاجل بالموشح
والوشاح **فقال الشريف العلامة** نعم وانهض الى فرض الصبوح فليس عليك فيهما من جناح **فقلت** امط قدم التواني
واجلنها باقداح الكئوس شموس راح **فقال الشريف** كميت ان تشب بغير ماء يسكن ما اعتراها من جماح **فقلت**
تولد فوقها حبب ذاما تغشاها منقا الماء القراح **فقال الشريف** وتنزل من فم الميزاب نبضا كما انفض الدماء من
الجراح **فقلت** بكف مخضب الكفين رخص فسادي في مجتبه صلاحي **والمغربيين** من هذا النمط شيء كثير ومن الطف
ذلك ما ذكره ان ابا بكر بن المخل وابا بكر الملاح المغربيين كانا متواخيين متصافيين ولهما ابنان صغيران قد
برعا في الطلب وحازا قصب السبق في حلبة الادب فتهاجا الابنان باقذع هجاء فركب ابن المخل في سحر من الاسحار
مع ابنه عبد الله فجعل يعتبه على هجاء ابن الملاح وقال له يا بني قد قطعت ما بيني وبين صديقي وصفيي ابي بكر
فاقذعت عليه فقال له يا ابه انه بدأني والبادي اظلم وانما الحرمة بالشيخ فتقدم بعذره وابوه منهما عاذلك اذا
قبلا على واد تنق فيه ضفادع **فقال** ابو بكر لابنه تنق ضفادع الوادي **فقال ابنه** بصوت غير معتاد **فقال الشيخ**
كان نقيق ضفدعها **فقال ابنه** بنو الملاح في النادي فلما احست الضفادع بهما سكتت **فقال ابو بكر** وتضمت مثل
صمتهم **فقال ابنه** اذا اجتمعوا على زاد **فقال الشيخ** فلا غوث للهوف **فقال ابنه** ولا غيث لمرتاد ولا اخفاو

الحارث وابناء

هذه الاجازة لو كانت من الكبار وحصلت منها الفوائد ثم نكتفي بمن صرف من الفضل **لشيخنا البهائي** يرثي والده
قدس سرهما وقد توفي بالمصلى من قرى البحرين لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة اربع وثمانين وتسعمائة عن
ست وستين سنة وسبعة ايام ومولده اول يوم من محرم سنة ثمانية وتسعمائة رحمه الله تعم وهي من قصيدة
بالطول وسلها ابن سلاها وروى من جميع الاجفان جرعاها وردد الطرف في اطراف ساحتها وارح الروح
من ارواح جرعاها فان يفتك من الاطلال مخبرها فلا يفوتنك مرآها ورياها ربوع فضل تباهي التبر تربتها

ودار انس تحاكي الدر حصباها عدا على جيرة حلوا بساحتها صرف الزمان فابلاهم وابلاها
بدور تم غمام الموت جللها شموس فضل سحاب الترب غشاها فالمجد يبكي عليها جازعا اسفا
والدين يندبها والفضل ينعاها يا حبذا ازمن في ظلهم سلفت ما كان اقصرها عمرا واحلاها
اوقات انس قضيناها فاذكرت الا وقطع قلب الصب ذكراها يا جيرة هجروا واستوطنوا هجرا
واها لقلبي المعنى بعدكم واها رعيا لليلات وصل بالحمى سلفت سقيا لايامنا بالخيف سقياها
لفقدكم شق جيب المجد وانصدعت اركانه وبكم ما كان اقواها وخر من شامخات العلم ارفعها
وانهد من باذخات الحلم ارساها يا ثاويا بالمصلى من قرى هجر كسيت من حلل الرضوان اصفاها
اقمت يا بحر بالبحرين فاجتمعت ثلاثة كن امثالا واشباها ثلاثة انت اندها واغزرها
جودا واعذبها طعما واصفاها حويت من درر العليا ما حويا لكن دررك اعلاها واغلاها
يا اعظما وطئت هام السهى شرفا سقاك من ديم الوسمي اسماها وباكرتها على خفق السماك علا
عليك من صلوات الله ازكاها فيك انطوى من شموس الفضل اضواها ومن معالم دين الله اسناها
ومن شوامخ اطواد الفتوة اذ ساخاها وارفعها قدرا وابهاها واسحب على الفلك الاعلى ذيول علا
فقد حويت من العليا اعلاها عليك منا سلام الله ما صدحت على غصون اراك الدوح ورقاها

يقول جامع هذا الكشكول وحاكي هذه الفقرة حكى الى والدي قدس سره ان السبب في مجيء الشيخ المذكور للبحرين
انه كان بمكة المشرفة وقد قصد المجاورة فيها فراى في المنام كان القيمة قد قامت وقد امر بالبحرين ان ترفع
بارضها الى الجنة فاختار الانتقال من مكة المعظمة الى البحرين وجاور فيها حتى توفي رحمه الله ولما سمع بقدومه
علماء البحرين وقد كان جملة من الفضلاء يجتمعون للدرس والتدريس في مسجد جد حفص ومنهم الشيخ داود
بن ابي شافين وكان في ذلك الوقت قد خرج الشيخ داود المذكور من قرية جد حفص لمباحثة حصلت بينه وبين
بعض علمائها فلما سمعوا بقدوم الشيخ حسين بن عبد الصمد وعرفوا انه بعيد بحيث ربما يحضر المسجد في يوم الدرس
وكان الشيخ داود زايد طولا في علم المناظرة والجدال فقصدوا البدر واصلحوه وحضر المسجد كما كان سابقا فلا درس

رثا البهائي لوالده

الشيخ قدس سره سال عن محل مجمع الفضلاء في البلد فاخبروه باليوم الذي يحضرون فيه في المسجد المزبور
فاتفق حضوره في بعض الايام وجرى البحث بينه وبين الحاضرين فنقل ذلك الشيخ داود واطال النزاع والجدال
بعد ما الفغرفة الشيخ انشا هذين البيتين ثم لم يحضر بعد هما حتى تفرقة الناس في اوائل قد تصدوا لمحو
العلم واشتغلوا بالحلم فان باحثتهم لم تلق منهم سوى حرفين لم لا نسلم بعض القراء من يدعو طلبة عليه
الدليل ومتى قام الدليل سفسطوا من الديوان المرتضوي كنا كزوج حمامة في ايكة متمتعين بصحة وشباب
دخل الزمان بنا وفرق بيننا ان الزمان مفرق الاحباب شبان لو بكت الدماء عليهما عيناي حتى يوذنا
بذهاب لم يبلغ المعشار من حقيهما فقد الشباب وفرقة الاحباب ومنها مالي وقفت على القبور مسلما
قبر الحبيب فلم يرد جوابي احبيب ما لك لا ترد جوابنا انسيت بعدي خلة الاحباب قال الحبيب
وكيف لي بجوابكم وانا رهين جنادل وتراب اكل التراب محاسني فنسيتكم وحجبت عن اهلي وعن اترابي
فعليكم مني السلام تقطعت مني ومنكم خلة الاحباب ومنها يا اهل على ظلل الاجبال تحرسهم غلب الرجال
فلم تنفعهم القلل واستنزلوا بعد عز من منازلهم الى مقابرهم يا بئس ما نزلوا ناداهم صارخ من بعد دفنهم
اين الاسرة والتيجان والحلل اين الوجوه التي كانت محجبة من دونها تضرب الاستار والكلل فافصح
القبر عنهم حين سائلهم تلك الوجوه عليها الدود تنتقل قد طالما اكلوا فيها وما شربوا فاصبحوا بعد
طول الاكل قد اكلوا وطالما اكثروا الاموال وادخروا فخلفوها على الاعداء وارتحلوا وطالما شيدوا
دورا لتحصنهم ففارقوا الدور والاهلين وانتقلوا اضحت مساكنهم وحشا معطلة وساكنوها
الى الاجداث قد رحلوا سل الخليفة اذ وافت منيته اين الجنود واين الخيل والخول اين الكنوز التي
كانت مفاتحها تنوء بالعصبة المقوين لو حملوا اين العبيد التي ارصدتهم عددا اين الحديد واين البيض
والاسل اين الفوارس والغلمان ما صنعوا اين الصوارم والخطية الذبل اين الكفاة الم يكفوا خليفتهم
لما راوه صريعا وهو يبتهل اين الكماة التي ماجوا لما غضبوا اين الحماة التي تحمى بها الدول اين الرماة
الم تمنع باسهمها لما اتتك سهام الموت تنتصل هيهات ما منعوا ضيما ولا دفعوا عنك المنية اذ وافى بك
الاجل ولا الرشا دفعتها عنك لو بذلوا ولا الرقا نفعت فيها ولا الحيل ما ساعدوك ولا واساك اقربهم
بل سلموك لها يا قبح ما فعلوا ما بال قبرك لا ياتي به احد ولا يطوف به من بينهم رجل ما بال ذكرك منسيا
ومطرحا وكلهم باقتسام المال قد شغلوا ما بال قصرك وحشا لا انيس به يغشاك من كنفيه الروع والوجل
لا تنكرن فما دامت على ملك الا اناخ عليه الموت والوجل وكيف يرجو دوام العيش متصلا ومن روحه
بحبال الموت متصل وجسمه لبنيات الردى عرض وملكه زايل عنه ومنتقل روي عن الصادق عليه السلام انه قال يا حسن

سيدي

سيدي انت انت صراط المستقيم ما انصفوك كلا وانت جعلت قريشا عبيدا ولولا احسانك كانوا ملوكا
وانت المقدم في النايبات وعند الخلاف لم اخركا ولكنهم اخروا حظهم ولو قدموا حظهم قدموكا
عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وآله لنا نفوس لنيل المجد عاشقة ولو تسلت اسلناها على الاسل لا ينزل
المجد الا في منازلنا كالنوم ليس له ماوى سوى المقل لله در القايل ذهب الوفاء فلا وفاء ولا حياء
ولا مروة الا التواصل باللسان من النفوس بلا اخوة ضبط مخرسات السنة من كل شهر يوم بلك حبب
جاهك كحج في قب كودك اوكج صبح مخرسات الشهر مصحك يرعى هماك ذهل نعوذ بالله يضد الامل
فتقوطها بخمس كلد ومن هنا نعلم الحال نقل شيخنا المجلسي قدس سره في كتاب تذكرة الائمة عن العلامة
في بعض كتبه انه روي بسنده عن الامير صلوات الله عليه حديثا في انقراض دولة بني العباس وسلطنة
هلاكوخان وانتهاء دولته بالسلاطين الصفوية بهذه صورته قال امير المؤمنين عليه السلام ملك بني العباس عسر
لا يسر فيه لو اجتمع عليهم الترك والديلم والسند والهند والبربر والطيلسان على ان يزيلوا ملكهم لما قدروا
ان يزيلوه حتى يشذ عنهم مواليهم وارباب دولتهم ويسلط عليهم ملك يأتي عليهم من حيث بدء ملكهم لا
يمر بمدينة الا فتحها ولا ترفع له راية الا اسكنها الويل لمن ناواه حتى يظفر ثم يدفع ظفره الى رجل من عترتي
يقول بالحق ويعمل به قال شيخنا المجلسي بعد نقل ذلك عن العلامة وتفسير الحديث بما قدمنا ذكره وجوز
او يريد به سلاطين صفوية بتوريه اشاره كما بحضرت منوده لسلطنة هلاكوخان بمرجي انعترت من
رسيد بما ايجا موقعت كرديد است كه قريب به انحضرت كر باشد انتهى قال شيخنا الصدوق عطر الله مرقده في
كتاب معاني الاخبار وقال عليه السلام ليس منا من لم يتغن بالقران ومعناه ليس منا من لم يستغن به ولا يذهب الى الصوت
وقد روي انه من قرء القران فهي غنى لا فقر بعده وروي انه من اعطي القران فظن ان احدا اعطي اكثر مما اعطي
فقد عظم صغيرا وصغر كبيرا فلا ينبغي لحامل القران ان يرى ان احدا من اهل الارض اغنى منه ولو ملك الدنيا برحبها
ولو كان كما يقوله قوم انه الترجيع بالقراءة وحسن الصوت لكانت العقوبة قد عظمت في ترك ذلك ان
يكون من لم يرجع صوته بالقران فليس من النبي صلى الله عليه وآله حين قال ليس منا من لم يتغن بالقران ومنها عن الصادق عليه السلام
قيل له يا ابن رسول الله سمعت من ابيك انه قال يكون بعد القائم عليه السلام اثنا عشر مهديا فقال انما قال اثنا عشر
مهديا ولم يقل اثنا عشر اماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى موالاتنا ومعرفة حقنا ومنها عنه عليه السلام
ان منا بعد القائم اثنا عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلام والطوسي عنه عليه السلام ان منا بعد القائم احد عشر مهديا من ولد
الحسين وعنه عن ابائه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام يا ابا الحسن احضر صحيفة ودواة
فاملا رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثنا

عشر مهديا فانت يا علي اول الاثني عشر الامام وساق الحديث الى ان قال وليسلمها الحسن الى ابنه م ح م د المستحفظ
من آل محمد فذلك اثني عشر اماما ثم يكون من بعده اثني عشر مهديا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه اول
المهديين له ثلاثة اسامي اسم كاسمي واسم ابي وهو عبد الله واحمد والاسم الثالث المهدي وهو اول المؤمنين
قال شيخنا المفيد في الارشاد ليس بعد دولة القائم ع لاحد دولة الا ما جاءت به الرواية من قيام ولده
ان شاء الله ذلك ولم يرد على القطع والثبات واكثر الروايات انه لن تمضي هذه الامة الا قبل القيامة باربعين
يوما يكون فيها الهرج والمرج وعلامات خروج الاموات وقيام الساعة للحساب والجزاء والله اعلم بما يكون
وقال المحدث الكاشاني بعد ذكر بعض الروايات ونقل كلام المفيد رحمه الله لا منافاة بين ما ذكره وبين
الروايات لان الاخبار عن الاثني عشر بعد مهدي بعينه مع ان قيامهم بالدعوة لا يستلزم دولتهم والعلم
عند الله انتهى اقول وكيف كان فيشكل المقام بما رواه الشيخ قدس سره في المصباح في الدعاء لصاحب الامر ع
عن يونس بن عبد الرحمن عن الرضا ع انه كان يامر بالدعاء لصاحب الامر ع بهذا اللهم ادفع عن وليك
الى ان قال في اخره اللهم صل على ولاة عهده والائمة من بعده وبلغهم امالهم وزد في اجالهم الى اخره
فانه يدل بظاهره كما ترى على كون اولئك الذين يكونون بعده ائمة مع استفاضة الاخبار بل تواترها
باختصاص الائمة في الاثني عشر الذين هم اخرهم قائمنا اهل البيت روى الصدوق عطر مرقده في كتاب المجالس
بسنده عن الصادق ع عن ابيه عن جده ع قال قال رسول الله ص من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة
في الجنة ومن قال الحمد لله غرس الله له شجرة في الجنة ومن قال لا اله الا الله غرس الله له بها شجرة في الجنة
ومن قال الله اكبر غرس الله له بها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش يا رسول الله ان شجرنا في الجنة لكثير
قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها وذلك ان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم للحريري منقول من مقاماته وقد اجاد فيها افاد
من نوع التسميط

نصائح من المقامات

يا من يدعي الفهم الى كم يا اخا الوهم تعبي الذنب بالذنب وتخطي الخطاء الجم
اما بان لك العيب اما انذرك الشيب وما في نصحه ريب ولا سمعك قد صم اما نادى بك الموت
اما اسمعك الصوت اما تخشى من الفوت فتحتاط وتهتم فكم تسدر في السهو وتختال من الزهو
وتنصب الى اللهو كان الموت ما عم وحتام تجافيك وابطاء تلافيك طباعا جمعت فيك
عيوبا شملها انضم اذا اسخطت مولاك فما تقلق من ذاك وان اخفق مسعاك تلظيت من الهم
وان لاح لك النقش من الاصفر تهتش وان مر بك النعش تغاممت ولا غم تعاصي الناصح البر
وتعتاص وتزور وتنقاد لمن غر ومن مان ومن نم وتسعى في هوى النفس وتحتال على الفلس

وتنسى

وتنسى ظلمة الرمس ولا تذكر ما ثم ولو لاحظك الحظ لما طاح بك اللحظ ولا كنت اذا الوعظ جلا الاحزان تغتم
ستذري الدم لا الدمع اذا عاينت لا جمع يقي في عرصة الجمع ولا خال ولا عم كاني بك تنحط الى اللحد وتنغط
وقد اسلمك الرهط الى اضيق من سم هناك الجسم ممدود ليستأكله الدود الى ان ينخر العود ويمسي العظم قد رم
ومن بعد فلا بد من العرض اذا اعتد صراط جسره مد على النار لمن ام فكم من مرشد ضل ومن ذي عزة ذل
وكم من عالم زل وقال الخطب قد طم فبادر ايها الغمر لما يحلو به المر فقد كاد يهي العمر وما اقلعت عن ذم
ولا تركن الى الدهر وان لان وان سر فتلفى كمن اغتر بافعى تنفث السم وخفض من تراقيك فان الموت لاقيك
وسار في تراقيك وما ينكل ان هم وجانب صعر الخد اذا ساعدك الجد وزم اللفظ ان ند فما اسعد من زم
ونفس عن اخي البث وصدقه اذا نث ورم العمل الرث فقد افلح من رم ورش من ريشه انحص بما عم وما خص
ولا تاس على النقص ولا تحرص على اللم وعاد الخلق الرذل وعود كفك البذل ولا تستمع العذل ونزهها عن الضم
وزود نفسك الخير ودع ما يعقب الضير وهيئ مركب السير وخف من لجة اليم بذا اوصيك يا صاح وقد بحت كمن باح
فطوبى لفتى راح بآدابي يأتم هذه الابيات لديك الجن لكل بيت خمس كلمات في الاخر تصلح كل واحدة ل
لفقرة البيت

قولي لطيفك ينثني عن مضجعي عند المنام الرقاد عند الهجوع الهجود عند
الوسن نفسي اموت وتنطفي نار تاجج في عظامي فوادي خلدي كبدي البدن
جسد تقلبه الاكف على فراش من سقامي قتاد دموع وقود حزن
اما انا فكما علمت فهل لوصلك من دوامي سعاد رجوع وجود ثمن

للحريري منقول من مقاماته وهو مشتمل على العجايب

عندي اعاجيب ارويها بلا كذب عن العيان فكنوني ابا العجب وتغنيها القصائب
رايت يا قوم اقواما غذاؤهم بول العجوز وما اعني ابنة العنب بول العجوز لبن البقر
ومنشئين بلا اعراب قد تهم ان ينشروا اخر قد تغني من الشغب منشئين محدثين والمراد القطعة من الجراد
وكاتبين وما خطت اناملهم حرفا ولا قرأوا ما خط في الكتب الكاتبون هم الخرازون
وناهبين عقابا في مسيرهم على نكيهم بالبيض واليلب العقاب الراية وكانت راية النبي تسمى العقاب
ومنتدين بذي نبل بدت لهم نبيلة فانثنوا منها الى الهرب النبيلة الجيفة وتنبل البعير اذا مات
وعصبة لم تر البيت العتيق وقد حجت جثيا بلا شك على الركب حجت عليه بالحجة حال الجدال جاثين على ركبهم
ونسوة بين ما ادركن من حلب صبحن كاظمة من غير ما تعب الكاظمة في هذا الموضع كاظمة الغيظ
ومصبحين سروا من ارض كاظمة واصبحوا حين لاح الصبح في حلب اي اصبحوا يحلبون لبن مواشيهم وغنمهم

وقادرين اذا ماساء صنعهم او قصروا قالوا الذنب للحطب
القادر الطابخ في القدر والمقدور المطبوخ
وبايعا لم يلامس قط غانية هذا شاهدته ولم تسل منه للعقب
النسل العدو والعقب موخر القدم
وشايبا مستهينا بالمشيب بدا في البدو وهو فتى السن لم يشب
الشايب مازج اللبن بالماء والمشرب اللبن الممزوج
ومرضعا بلبان لم يغذ فمه بالثدي في شجار بين النسب
شجار هي المحفة ما تظلل بها ان ظللت
ونار داعا زنة حسنا ان حصنت صارت غبيرا يهواها اخو الطرب
الغبيرا هو السكر المتخذ من الذرة
ومركعنا وهو مغلول على يبس قد غل ايضا وما ينفك عن جنب
المغلول هاهنا العطشان والغل ابي العطش
وذا يد طلق ينقاد ان احل مستعجلا وهو ماسور اخو كرب
الماسور الذي يجد الاسر وهو احتباس البول
وجالسا ماشيا تهوي مطيته بدو وما للذي اوردت من ريب
الجالس الاتي نجدا والماشي الذي كثرت ماشيته
وحايكا اجذم الكفين ذا خرس فان عجبتم فكم في الخلق من عجب
الحايك الذي يمشي حركة متكبرة ويفحج بين كتفيه
وذا انشطاط كعصو الريح فامتد صار فتيتا يشكو من الحرب
ضهيا المراد به المكان المرتفع من الارض
وساعيا في مسرات الانام برى افراحهم مأثما كالظلم والكذب
الافراح الاثقال ومنه قوله لا يترك في الاسلام مفرح
ومعرضا بمناجات الرجال له وماله في حديث الخلق من ارب
المختلق الكذب ومنه قوله تعالى ان هذا الا اختلاق
وذا زمام وفيا بالعهد ذمته ولا زمام له في مذهب العرب
الذمام الاول العهد والثاني جمع ذمة وهي البير القليلة الماء
وذا ثرى ماله استبان قط لمقتنه ولبنه مستبين غير محتجب
اللين النخل الدقل ومنه قوله تعالى ما قطعتم من لينة
وساجدا فوق نخل غير مكترث بما اتى بل يراه افضل القرب
النخل الخصيا المتخذ من نجال النخل
وغادرا شقها من خلل بعذره مع التلطف والمعذور في تعب
الغادر الخاتن والمعذور المختون
وبلدة ما بها ماء لمغترف والماء يجري عليها جري منسرب
البلدة الفرجة ما بين الحاجبين
وقد يذوب الحوض القطا سحت بديلم عيشهم من خلسة السلب
القرية بيت النمل والديلم النمل الكثير
وكوكبا يتوارى عند رؤيته الانسان حتى يرى في اشنع العجب
الكوكب النكتة البيضا التي تحدث في العين والانسان العين
وصحفة من نضار خالص شربت بعد المكاس بقير اطمر الذهب
النضار المراد به هاهنا شجر النبع
وذو شقوت ماله دخل ونفس صاحبها بالمال لم تطب
الرؤبة المراد بها هاهنا مقدم الانف
ومستجيبا بخشخاش ليدفع ما اظله من عادية فلم يجب
الخشخاش الجماعة عليهم دروع واسلحة
وطالما سيب كلب ومرعى قذر ثور ولكنه ثور بلا ذنب
الثور المراد به هاهنا القطعة من الاقط
وكم رمى ناظري قبلا على جبل وقد تراه فوق الرجل والقتب
القبل المراد به الجبل المايل الى العين
وكم رايت بعيرين البيت مشتكيا وما اشتكى قط في جد ولا لعب
المشكك المتخذ سوكة وهي القربة الصغيرة

وكنت الكراز

وكنت ابصرت كرازا الراعية بالدو ينظر من عينين كالشهب
الكراز كبش يحمل عليه الراعي اداته
وعاينت مقلتي عينين ماؤها يجري من الغرب والعينان في حلب
الغرب مجرى الدمع والعينان المقلتان وحلب بلده
وصارعا بالقنا من غير ان علقت كفاه يوما برمح لا ولم يثب
القنا ارتفاع الانف وتحدب وسطه وصرع من كشفه
وكم نزلت بارض لا نخيل بها وبعد يوم رايت البسر في القلب
البسر الماء الحديث العهد بالمطر والقليب البير
وكم رايت باقطار العلا طبقا يطير في الجو منصبا الى صبب
الطبق المراد به هاهنا القطعة من الجراد
وكم مسابح في الدنيا رايتهم مخلدين ومن يخلو من العطب
المراد بالمخلدين هاهنا الذين ابطا شيبهم
وكم رعاني وحش يشتكي سغبا بمنطق ذلق امضى من القضب
المراد بالوحش هاهنا الرجل الجايع
وكم رعاني مستنج فحادثني وما اخل وما اخللت بالادب
المستنجي الجالس على النجوة وهي المكان المرتفع
وكم انخت قلوصي تحت جنبذة تظل ما بين مغترب ومن عرب
الجنبذة القبة والعرب المرأة المتحببة الى زوجها
وكم نظرت الى من سار عنتر ودمعه مستهل القطر كالسحب
الى قطع سره والعرب تسمي ما بقي بعد القطع السرر
وكم رايت قبيصا ضر صاحبه حتى انثنى واهي الاعضاء والعصب
القبيص الدابة الكثيرة القماص
وكم ازار رعاني الدهر خلقه يخف لبه حيث السن مضطرب
المراد بالازار هاهنا المراة ومنه قول الشاعر
هذا وكم من اغاني معجبة عندي ومن ملح تلهي ومن نخب
فذالك من اخي نقعدا زار ابو العلا المعري واسمه
فان فطنتم لمحض القول بان لكم صدقي وذلكم وطلمي على طلبي
احمد بن سليمان نسبة الى معرة النعمان قصبة
وان شدهتم فان العار مشتمل من لا يميز بين العود والحطب
قريبة من حلب وله اشعار عديدة تدل على

كونه زنديقا منها قوله اذا ما ذكرنا آدما وفعاله وتزويجه بنتيه لابنيه بالخنا علمنا بان الخلق من نسل فاجر وان جميع الخلق من عنصر الزنا فاجابه سبط الشافعي لعمري اما فيك فالقول صادق وتكذب في الباقين اذا شط او دنا كذلك اقرار الفتى لازم له وفي غيره لغو كذا صار شرعنا ويحسب لبدايهم ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة وحق لسكان البسيطة ان يبكوا تحطمنا الايام حتى كاننا زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك وينقل انه كان لا ياكل اللحم ولم يتزوج وامر ان يكتب على قبره هذا جناه ابي علي وما جنيت على احد وما ينسب اليه قوله يد بخمس مئين عسجد وديت ما بالها قطعت في ربع دينار فاجابه المرتضى قدس سره بقوله حراسة الدم اغلاها وارخصها حراسة المال فانظر حكمة الباري ولغيره هاتيك مظلومة غولي بقيمتها وتلك ظالمة هانت على الباري وقال بعضهم في جواب ذلك لما كانت امينة كانت ثمينة فلما خانت هانت فنظر شيخنا الشهيد في قواعده بقوله خيانتها اهانتها وكانت ثمينا عند ما كانت امينا قال قدس سره وتذكر النفيس والاخس باعتبار موصوف منه كما في سني انتهى والنفوس وكانت

المعري كنيته ابو العلا

جواب المرتضى

شيئا ابدا ومثله ما وقع في قول المتنبي انت زايرا ما خامر الطيب ثوبها وكالمسك من اردانها يتضوع

اي انت حال كونها شخصا زايرا وادعى بعضهم ان ابا العلاء المعري رجع عما كان عليه حتى انه صنف كتابا

لدفع المطاعن وسماه التحري في دفع التجري عن ابي العلاء المعري والذي عليه جملة من العلماء انه مات

على تلك العقيدة الخبيثة نعوذ بالله من ذلك **فائدة** اول ساعة من طلوع الشمس الى ان يصير الظل من ناحية

الغرب ٢٨ قدما الساعة الثانية من ٢٨ الى ثمانية عشر قدما الساعة الثالثة ١٨ قدما الى ٩ اقدم الساعة

الرابعة من ٩ اقدم الى ٦ اقدم الساعة الخامسة من ٦ قدم الى ٣ اقدم الساعة السادسة من ٣ اقدم الى

وقوف الظل الساعة السابعة من وقوف الظل الى ان يصير من جانب المشرق ٣ اقدام الساعة الثامنة من ١٣

قدم الى ٦ قدم الساعة التاسعة من ٦ اقدم الى ٩ او قيل الى ١٢ قدما الساعة العاشرة من ١٢ على القول به

الى ١٨ قدما الساعة الحادية عشر من ١٨ قدما الى ٢٨ قدما الساعة الثانية عشر من ٢٨ قدما الى غروب

الشمس **لابن الراوندي** كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك

الاوهام حائرة وصير العالم النحرير زنديقا **جوابه للشيخ صالح** بن عبد الكريم ان الكريم الذي يعطي

على قدر يراه ذا اللب احسانا وتوفيقا فذو الجهالة مرزوق لتكمله وذو النباهة من ناصاره محقوقا

سيف الدولة في وصف قوس قزح وقد ابدع وساق صبيح للصبوح دعوته فقام وفي اجفانه سنة

الغمض يطوف بكاسات العقار كانجم فمن بين منقض علينا ومنفض وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفا

على الجو دكنا والحواشي على الارض يطرزها قوس السحاب باصفر على احمر في اخضر تحت مبيض

كاذيال خود اقبلت في غلائل مصبغة والبعض اقصر من بعض **قال بعض الحكما لصاحب اعلم شعرا**

تبا لطالب دنيا الانام لغير تقواه في الضلال ليل تاهي

هو خير لك من عشرة الاف درهم وهو هذا

تاسوا عشقا بحيث رمقت عيونهم بالذي بدا فاهي اخفض الصوت ان نطقت بليل والتفت بالنهار

كم بين متشك في هدايته وبين منقيل ان الله قبل المقال ليس للقول رجعة حين يبدوا بقبيح

يكون اوبحال حكي ان الحجاج امر صاحب حرسه ان يضرب اعنق كل من يلقاه يمشي في بغداد بعد العشاء

فطاف ليلة فوجد اربعة شبان يمشون عليهم اثر الشراب فاحاط بهم الغلمان وقال لهم صاحب الحرس من

انتم حتى خالفتم الامير وخرجتم في هذا الوقت فقال احدهم شعرا انا ابن من دانت الرقاب له ما بين

مخزومها وهاشمها تاتيه بالرغم وهي صاغرة ياخذ من مالها ومن دمها قال فسكت عنه وقال

لعله من اقارب الامير ثم فقال الثاني شعرا انا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره وان نزلت يوما فسوف تعود

ترى الناس افواجا الى ضوء ناره فمنهم قيام حولها وقعود قال فسكت عنه وقال لعله ابن اشرف العرب

ثم سال

ثم سال الثالث فانشا يقول انا ابن الذي يعلو الرقاب بسيفه ويضرب اعناق الرجال القشاعم

ولا زال منه حل ولا هو نايم ولكنه حاوي العنا والمكارم قال فسكت عنه وقال لعله ابن حاكم

العرب ثم سال الرابع انشا يقول انا ابن الذي خاض الصفوف بعزمه وقومها بالسيف حتى استقامت

ركاباه لا تنفك رجلاه منهما اذا الخيل في يوم الكريهة ولت قال فسكت عنه وقال لعله ابن اشجع

العرب فلما اصبح الصباح جاء بهم الى الحجاج فكشف عن امرهم فاذا الاول ابن حجام والثاني ابن طباخ والثالث

ابن صيقل والرابع ابن حايك فاعجب الحجاج لبلاغتهم فاطلقهم وقال لجلسائه علموا اولادكم الادب فوالله

لولا بلاغتهم لضربت اعناقهم وانشا يقول كن ابن من شئت واكتسب ادبا يغنيك محموده عن النسب

ان الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتى من يقول كان ابي **لبعض النواصب** قول الروافض نحن اطيب مولدا

قول جرى بخلاف دين محمد نكحوا النساء تمتعا فولدن من ذاك النكاح فاين طيب المولد **فاجابه الشيخ**

الشهيد وقيل السيد المرتضى ان التمتع سنة مفروضة وبها الكتاب بها وسنة احمد وروى الروافض

ان ذلك قد جرى من غير شك في زمان محمد ثم استمر الحال في تحليلها قد صح ذلك من حديث المسند

عن جابر وعن ابن مسعود وعن نقل ابن عباس الكريم المولد حتى نهى عمر بغير دلالة عنها فاكد

صدق ذاك المورد لكن مواليد النواصب حدثت من المجوس فاين دين محمد لعقد فجورهم على الاسود

وعمتها فالامهات دليل طيب المولد **من كتاب** مقامات الحريري في ضبط ما يكتب بالسين والصاد

ان شئت بالسين فاكتب ما ابينه وان تشا فهو بالصادات يكتتب مغص ومغص ومصطار وملص وصالغ وصراط

والسامغان وسقر والشوبق وسلاق وعن كل هذا اتفصح الكتب

من المقامات

لزمت السفاد وحميت القفار وعفت النفار لا اجتني الفرح

زخفت السيوف ورضت الحنود يحب ذيول الصبا بالمسرح

وعطت الوقار وبعت العقار ورشف القفار ورشف القدح

ولولا الطماح المشرب راح لما كان باح بمن بالملح

ولا كان ساق ومافي الرفاق لارض العراق بحمل السبح

فلا تغضبن ولا تعجبن ولا تعتبن فعذري وضح

ولا تعجبن لشيخ ابن بمغنى اغن ودن طفح

فان المدام تقوي العظام وتشفي السقام وتنفي الترح

واصفى السرور اذا ما الوقور اماط ستور الحيا واطرح

القسم بالا

واحلل العام انا المستهام انا الكتام المصري فانتفح
نبح نعباك ويرحساك فزنواساك بدقد قدح
ودانا الطلح وسل الهموم بينا الكروم التي تنفتح
وخص الغنوة فباف بسوق بلاء المشوق اذا ما طمح
وشاد بنيد بصوت غيد حيال الحديد لدان صدح
وعاص النصيح الذي لا يبيح وصال المليح اذا ما سمح
وجل في المحال ولو بالمحال ودع ما يقال وخذ ما صلح
وفارق اباك اذا ما اباك وصل الشباك وصد من نصح
وصاف خليل وناف البخيل واول الجميل ووال المنح
ولو بالمتاب امام الذهاب فمن دق باب كريم فتح

ونابغ الفصحاء بلا كلام الفصيح
وبكلام اسوا الغيب لا يبدع الفصيح
كما قال ابن نزعا بيب ليدلك بوجوها منها ان
رابك وقد ذكر المفسرون الاصح طوس لا اراء احبار فانتم
ارغب الى الغرض وصح الا ان لفظة لا زائدة والمعنى
القسم وهي زائدة ومنها ان نظم اهل اللسان ويشهد بقوله بعم في
وزيادتها للتاكيد شائع فتكلف الا تسجد ومنها ان التقدير بلا انا
ورد في قوله نعم ما منعك ان تسجد ومنها ان الكلام الابتداء ودعا
ابن اخشى ما منعك ما تخشى كلام لا اقسم بهذا
وانتم حذف المبتدا وما انتا اعلم الا اقسم بهذا
ان المراد ومما اعظم وهذا
ومما اعظم العجب

لا يجشي في قوله نعم فلا اقسم برب المشارق والمغارب ومنها ان لفظة لا رد الكلام مطوى صدرا من الكفار
بدل على ما في حين القسم فنبي في اول سورة القيمة رد لقولهم ينفي المعاد الجسماني كما دل عليه قوله جل شانه
ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه وفي قوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس
رد لقولهم ان القران سحر كما دل عليه جواب القسم وهو قوله نعم انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش
مكين وفي الاية التي نحن فيها لهذا القول ايضا كما يشعر عنه قوله نعم انه لقران كريم الاية فهذه وجوه خمسة في تعقيد
القسم بلفظة لا والله اعلم **ومن كتاب المذكور ملغزا في جملة من المسايل وهي مايتي مسئلة**

مايتي مسئلة من المقامات

ما تقول فيمن توضا ولمس ظهر نعله قال انتقض وضوءه بفعله النعل الزوجة
قال فان توضا فانكاه البرد قال يجدد الوضوء من بعد البرد النوم
قال ايمسح المتوضي انثييه قال قد ندب اليه ولم يوجب عليه الانثيان الاذنان
قال ايجوز الوضوء مما يقذفه الثعبان قال وهل انظف منه للعريان الثعبان جمع ثغب وهو مسيل الوادي
قال ايستباح ماء الضرير قال نعم ويجتنب ماء البصير الضرير حرف الوادي والبصير الكلب
قال ايحل الطهر في الربيع قال يكره للحدث الشنيع الطهر التغوط والربيع النهر الصغير
قال ايجب الغسل على من امنى قال لا ولو تمنى امنى نزل منى ويقال منى وامتنى
قال فهل يجب على الجنب غسل فروته قال اجل وغسل ابريته الفروة جلدة الراس والابرة عظم المرفق
قال فان اخل بغسل فاسه كما لو لم يغسل راسه الفاس العظم المشرف على نقرة القفا

قال فما تقول

قال فما تقول فيمن تيمم ثم راى روضا قال يبطل تيممه فليتوضا الروض الصبابة وهي البقية من الماء في الحوض
قال ايجوز ان يسجد الرجل في العذرة قال نعم ويجانب القذرة العذرة فناء الدار فقال
قال فهل يجزئ السجود على الكراع قال نعم دون الذراع الكراع ما استطال من الحرة وهي حجارة سود
قال ايصلي على راس الكلب قال نعم كسائر الهضب راس الكلب ثنية معروفة
قال فما تقول فيمن صلى وعليه صوم قال يعيد ولو صلى مائة يوم الصوم ذرق النعام
قال فان حمل جروا وصلى قال هو كما لو حمل باقلا الجرو الصغار من القثا والرمان
قال اتصح صلوة حامل القروة قال لا ولو صلى فوق المروة القروة ميلغة الكلب
قال فان قطر على ثوب المصلي نجو قال يصلي ولا غرو النجو السحاب الذي قد هراق ماءه
قال ايجوز ان يؤم الرجال مقنع قال نعم ويصلي بهم مدرع المقنع الذي يلبس المغفر والمدرع الذي يلبس الدرع
قال فان امهم من في يده وقف قال يعيدون ولو انهم الف الوقف السوار من العاج او الذبل واراد انه لا يجوز
قال فان امهم من فخذه بادية قال الصلوة وصلوتهم ماضية الفخذ العشيرة وبادية يسكنون البدو
قال فان امهم الثور الاجم قال صل وخلاك الذم الثور السيد والاجم الذي لا رمح معه
قال ايدخل الفضل في صلوة الشاهد قال لا والغايب لا الشاهد صلوة المغرب تسمى صلوة الشاهد لانها عند طلوع
قال ايجوز للمعذور ان يفطر في رمضان قال ما رخص فيه الا للصبيان المعذور المختون وهو ايضا المعذر
قال فهل للعرس ان ياكل فيه قال نعم بلاء فيه المعرس المسافر ينزل اخر الليل يستريح ثم يرحل
قال فان افطر فيه العراة قال لا تنكر عليهم الولاة العراة الذين تاخذهم العرواء وهي حمى الرعدة
قال فان اكل الصايم بعد ما اصبح قال هو احوط له واصلح اصبح اي استصبح بالمصباح
قال فان عمدا ان اكل ليلا قال ليتمم القضاء ويلا الليل الانثى من فراخ الحبارى وقيل هو ولد الكروان
قال فان اكل قبل ان تتوارى البيضا قال يلزمه والله القضاء البيضا من اسماء الشمس
قال فان استثار الصايم الكيد قال افطر ومن احل الصيد الكيد القي واستثارة استدعاؤه
قال فهل يبطل بالحاج الطابخ قال نعم لا بطاعم الطابخ الطابخ الحمى الصالب
قال فان ضحكت المراة في صومها قال بطل صوم يومها ضحكت بمعنى حاضت ومنه الاية فضحكت فبشرناها
قال فان ظهر للحدري على ضرتها قال تفطر ان اذن بعضرتها الضرة اصل الابهام واصل الثدي ايضا
قال ما يجب في مائة مصباح قال حقتان يا صاح المصباح الناقة التي تصبح في المبرك
قال فان ملك عشر حناجر قال يخرج شاتين ولا تشاجر الحناجر النوق الغزار واحدها حنجور

الصلوة لا تجزيه

لانها عند طلوع النجم والنجم يسمى الشاهد

قال فان سبح الساعي بجمعته قال ابشري له بيوم قيامته الساعي جابي الصدقة والجمعة جبان المال
قال اتستحق حلة الاوزار شيئا لذكوه حرا قال نعم اذا كانوا غزى الاوزار السلاح وغزى جمع غازية
قال ايجوز للحاج ان يعتمر قال لا ولا ان يختمر الاعتمار لبس العمارة وهي العمامة والاختمار لبس الخمار
قال فهل له ان يقتل الشجاع قال نعم كما يقتل السباع الشجاع هنا ضرب من الحية
قال فان قتل زمارة في الحرم قال عليه بدنة من النعم الزمارة النعامة واسم صوتها الزمار
قال فان رمى ساق حر فجدله قال يخرج شاة بدله ساق حر ذكر القماري
قال فان قتل ام عوف بعد الاحرام قال يتصدق بقبضة طعام ام عوف الجرادة
قال ايجب على الحاج ليسقيها القارب قال نعم ليسوقهم الى المشارب الحاج اسم جمع والواحد والقارب طالب الماء بالليل
قال ماتقول في الحمام بعد ان ابيت قال قد حل في ذلك الوقت الحمام المحرم والسبت حلق الراس وحل من تحليل الحج
قال ماتقول في بيع الكميت قال حرام كبيع الميتة الكميت ساربها هنا الخمر
قال ايجوز بيع الحل بلحم الجمل قال لا ولا بلحم الحمل الحل ابن المخاض ولا يحل بيع اللحم بالحيوان
قال ايحل بيع الهدية قال لا ولا بيع السبيد الهدية ما يهدى الى الكعبة والسبيد الخمس
قال ماتقول في العقيقة قال محظور على الحقيقة العقيقة ما يذبح عن المولود في سابع ولادته
قال ايجوز بيع الداعي على الراعي قال لا ولا على الساعي الداعي بقية اللبن في الضرع والساعي جابي الصدقة
قال ايباع الصقر بالتمر قال لا وما لك تخلق ولا الصقر الدبس وهو عسل النخل
قال ايشتري المسلم سلب المسلمات قال نعم ويورث عند الممات السلب لحاء الشجر وهو ايضا حزمة الثمام الثمام نبت ضعيف
قال فهل يجوز ان يبتاع الشافع قال ما يجوز مدافع الشافع الشاة التي معها سخلتها
قال ايجوز ان يبيع الرجل صفيه قال لا ولكن ليبيع صغيره الصفي الولد على الكبر والصفي الناقة الغزيرة الدر
قال ايباع الابريق على بني الاصفر قال يكره كبيع المغفر الابريق السيف الصقيل كثير الماء وبني الاصفر الروم
قال فان اشترى عبدا فانه مدمغ قال ما في رده جناح الام هنا المراد بها مجتمع الدماغ
قال ايثبت الشفعة للشريك في الصحراء قال ولا للشريك في الصفراء الصحراء الاتان التي الى جانب بياضها غبرة
قال ايحل ان يحمي ماء البئر والخلا قال ان كان في الفلاة فلا يحمي يمنع والخلا الكلا
قال ماتقول في ميتة الكافر قال حلال للمقيم والمسافر الكافر البحر وميتته السمك الطافي فوق مائه
قال ايجوز ان يضحى بالطالق قال نعم ويقري منها الطارق الطالق الناقة ترسل ترعى حيث شاءت
قال ايجوز ان يضحى بالحول قال هي اجود بالقبول الحول جمع حائل

غزب ولا ابقال
قال فان ضحى قبل الظهور الغزالة قال شاة لحم بلا محالة الغزالة الشمس وقال بعضهم يقال طلعت الغزالة
قال ايحل الكسب بالطرق قال هو كالقمار بلا فرق الطرق الضرب بالحصا وهو من افعال الكهنة
قال ايسلم القائم على القاعد قال يخطر فيما بين الاباعد القاعد التي قعدت عن المحيض او عن الازواج
قال اينام العاقل تحت الرقيع قال احب به في البقيع الرقيع السماء وعني بالبقيع بقيع المدينة
قال ايمنع الذمي قتل العجوز قال معارضتهم فالعجوز لا تجوز العجوز الخمر وقتلها مزجها
قال ماتقول في التهود قال هو مفتاح التزهد التهود التوبة ومنه قوله انا هدنا اليك
قال ايجوز للرجل ان ينتقل عن عمارته قال ما يجوز لعاقل ولا نبيه العمارة القبيلة
قال ماتقول في صب البلية قال اعظم بها من خطيئة العرب تحبس البلية الناقة تحبس عند قبر صاحبها فلا تسقى ولا تعلف الى ان تموت وكانت الجاهلية تزعم ان صاحبها يحشر عليها
السمين
قال ايحل ضرب السفير قال نعم ويحمل على المستشير السفير ما تساقط من ورق الشجر والمستشير الجمل
قال ايعزر الرجل اباه قال يفعله البر ولا يأباه التعزير التعظيم والنصرة ومنه لا بد الشريف
قال ماتقول فيمن افقر اخاه قال حبذا ما توخاه افقاره اعارة ما تركب فقارها اي ظهرها
قال فان اعرى ولده قال يا حسن ما اعتمده الاعراء اعطاء ثمر نخلة عاما
قال فان اصلى مملوكه النار قال لا اثم عليه ولا عار المملوك العجين الذي قد اجيد عجنه حتى قوي
قال ايجوز للمرأة ان تقيم بعلها قال ما حضرها احد فعلها البعل النخل الذي يشرب بعروقه من الارض
قال فهل تؤدب المرأة على الحجل قال اجل الحجل سوء احتمال الغنى
قال ماتقول فيمن نحت اثلته قال اثم ولو اذن له فيه نحت اثلته اغتابه وقدح في عرضه
قال ايحجر الحاكم على صاحب الثور قال نعم ليأمن غائلة الجور الثور هنا ما دبر المجنون
قال فهل له ان يضرب على يد اليتيم قال نعم الى ان يستقيم يقال ضرب على يده اذا حجر عليه
قال فهل يجوز ان يتخذ له ربضا قال لا ولو كان له مرضيا الربض هنا المراد به الزوجة
قال فمتى يصح بدن السفينة قال حين يرى له خطأ فيه البدن بمعنى الدرع القصيرة
قال فهل يجوز ان يبتاع له حشا قال نعم اذا لم يكن مغشيا الحش النخل المجتمع
قال ايجوز ان يكون الحاكم ظالما قال نعم اذا كان عالما الظالم الذي يشرب اللبن قبل ان يروب ويخرج زبده
قال ايستقضي من ليست له بيضة قال نعم اذا احسنت من السيرة البيضة هاهنا بمعنى الترس
قال فان تعرى من العقل قال ذلك عنوان الفضل العقل ضرب من الوشي

قال فان كان لهم جبان   قال لا انكار عليه ولا اكبار   الزهو البسر المتلون والجبان النخل الذي فات اليد

قال ايجوز ان يكون الشاهد مريبا   قال نعم اذا كان اديبا   المريب الذي يكثر عنده اللبن الرائب

قال فان مات انه لاط   قال هو كالوخاط لاط   الحوض   اذا   طينه

قال فان عثر على انه عزبل   قال ترد شهادته ولا تقبل   عزبل اي قتل وهو قول الراجز يرمي الملوك عنده بعزبله

قال فان عثر على انه مابن وصح انه   قال هو وصف له زاين   المابن الذي يعول ويكفل المؤمنين ويعوده

قال ما يجب على عابد الحق   قال يحلف بالله الخلق   العابد هنا الجاحد   والحق   الدين

قال فان جرح قطاة امرأة فماتت   قال النفس بالنفس اذا فاتت   القطاة   ما بين   الوركين

قال ما تقول فيمن نفا او عمي بلبل عامدا   قال تفقأ عيناه قولا واحدا   البلبل هاهنا بمعنى الرجل   الخفيف

قال فان قتل حامل حبشا خبرنا   قال ليكفر بالاعتاق عن دينه   الحبش الجنين الملقى   ميتا

قال ما يجب على المختفي في الشرع   قال القطع لا فاصرة الربع   المختفي   نباش   القبور

قال فان سرق ثمينا من ذهب   قال لا قطع كالوغصب   الثمين   الثمن كما يقال في النصف نصيف

قال فان بان على المرأة الشرق   قال لا حرج عليها ولا فرق   الشرق هاهنا بمعنى الحرب الابيض

قال ايعقد نكاح لم تشهد الفوابي   قال لا   والخالق البارئ   الفوابي الشهود لانهم يفرون الاشياء اي يبتغونها

قال ما تقول في عروس باتت بليلة حرة   مردودت في حافرتها بحد   يقال باتت العروس بليلة حرة اذا امتنعت على زوجها فان افتضها يقال باتت بليلة شيباء والرد في الحافرة بمعنى الرجوع في الطريق الاول وكنى به عن طلاقها وردها الى اهلها روى محمد بن سليب الكلبي النسابة وابو مخنف يحيى بن لوط الازدي النسابة في كتاب الصلابة في معرفة الصحابة وكتاب التنقيح في النسب الصحيح باسنادهما الى ابن سيابة عبد الله في نسب عمر بن الخطاب قال ثم قال واكرمتهما اليها بعدان قال ان نكاح الشهود من انواع النكاح الحلال وان المتولد منه ومن الزنا يكون انجب من ولد الفراش فقال واعلم انه قد اتفق في نسبه من الكرامات ما يناسب شانه ويليق بحاله لان ارتباط نسبه بعضه ببعض وكانت العرب تفتخر اذا اتفق لهم بعض هذه الاتفاق فات في انسابهم ادني دنابهم من اهل السنة ومن الشيعة حتى قال بعض ما قد لزمهم على ابوها اخوها امه من محتده وعمها خالها فورا شلبلا ثم قال واما تفصيل نسبه وبيانه وهو ان نفيل كان عبدا لكلب بن لوي بن غالب القرشي فمات عنه ثم ولي به عبد المطلب وكان صهاك قد بعثت لعبد المطلب من الحبشة وكان نفيل يرعى جمال عبد المطلب وصهاك ترعى غنمه وكان يفرق بينهما في المرعى فاتفق يوما اجتماعهما في مراح واحد فهويها وعشقها نفيل وكان قد البسها عبد المطلب سروالا

من الاديم وجعل عليه قفلا وجعل مفتاحه معه لمنزلتها منه فلما راودها قالت ما لي الى ما تقول سبيل وقد البست هذا الاديم ووضع عليه قفل فقال انا احتال عليه فاخذ سمنا من مخيض الغنم ودهن به الاديم وما حوله من بدنها حتى استله الى فخذيها وواقعها فحملت منه بالخطاب فلما ولدته القته على بعض المزابل بالليل خيفة من عبد المطلب فالتقطت الخطاب امرأة يهودية جنازة وربته فلما كبر كان يقتطع له الحطب فسمي حطابا لذلك بالحاء المهملة فصحف بالمعجمة وكانت صهاك ترتاده في الخفية فرآها ذات يوم وقد تطأطأ عجيزتها ولم يدر من هي فوقع عليها فحملت منه بحنتمة فلما وضعتها القتها على مزابل مكة خارجها فالتقطها هشام بن المغيرة ابن الوليد وربّاها فنسبت اليه فلما كبرت وكان الخطاب يتردد على هشام فرأى حنتمة فاعجبته فخطبها الى هشام فزوجها اياها فولدت عمر وكان الخطاب والدعمر لانه اولد حنتمة اياه حيث تزوجها وجده لانه سافح صهاك قبل فاولدها حنتمة ام عمر وبنت الخطاب فكان الخطاب جده وخاله لان حنتمة والخطاب من ام واحدة وهي صهاك وكانت حنتمة امه لانها ولدته واخته لان عمر وحنتمة من اب واحد وهو الخطاب وعمته لان حنتمة والخطاب من ام واحد وهي صهاك هذا ملخص كلام الكلبي واما ما ذكره ابو مخنف فهو كلام طويل قيل كان لبعض عامة من وبر السمندل طولها خمسون ذراعا اذا توسخت طرحت في النار فتاكل النار الوسخ فتخرج نظيفة صفة اولاد الظبا فاذا ولدته وبقي يوما سمي شادنا واذا بقي خمسة ايام سمي بوبه فاذا كمل عشرة ايام سمي بهما واذا كمل له خمسة عشر يوما يسمى شادنا واذا كمل عشرون يسمى خشفا واذا كمل خمسة وعشرون يوما يسمى بعا واذا كمل له ثلاثون يوما يسمى جوذرا واذا كمل له خمس وثلاثون يسمى ظبيا واذا كمل له اربعون يسمى غزالا ولا يزيد على ذلك فائدة قال بعض الخلفا لبعض الزهاد انك لعظيم الزهد فقال انك ازهد مني قال وكيف ذلك قال لانك زهدت في نعيم الاخرة وهو دائم عظيم وانا زهدت في نعيم الدنيا الحقير المنقطع للزمخشري قال في الكشاف قيل لابراهيم بن الادهم ما لنا ندعو فلا نجاب قال لانه دعاكم فلم تجيبوا ثم قرأ والله يدعوا الى دار السلام ويستجيب الذين امنوا الاية سئل من عابد ما الفرق بين قوله الفقر فخري وبين قوله الفقر سواد الوجه في الدارين وبين قوله كاد الفقر ان يكون كفرا قال الناس في جواب السائل اعلم ان الفقر في اللغة الاحتياج والاحتياج على ثلاثة انواع احتياج الى الله فقط واحتياج الى الخلق واحتياج اليهما فالحديث الاول اشارة الى المعنى الاول وهو الاحتياج الى الحق وحده والحديث الثاني اشارة الى المعنى الثاني وهو الاحتياج الى الخلق والحديث الثالث اشارة الى المعنى الثالث

وهو الاحتياج الى الحق والخلق معا كتاب عيون اخبار الرضا ع حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي
بعد منصرفي من حج بيت الله الحرام سنة اربع وخمسين وثلاثمائة قال حدثنا علي بن جعفر المدني قال حدثنا
علي بن مهرويه القزويني قال حدثني داود بن سليمان قال حدثني علي بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده
عن ابائه عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة ولينا حساب شيعتنا فمن كانت
مظلمته فيما بينه وبين الله عز وجل حكمنا فيها فاجبناه ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها
له ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنا احق من عفى وصفح نقل ان اول من نقل الخط الكوفي الى الطريقة
العربية ابن مقلة قال ابو منصور الثعالبي فخطه شعر خط ابن مقلة من ارعاه مقلته ودت جوارحه
ان حولت مقلا فالدر يصفر دونه حسدا والورد يحمر دونه خجلا ثم جاء ابن بواب وزاد
في تعريب الخط ثم جاء ياقوت المستعصمي الخطاط وضم في فن الخط والكلمه وادرج في بيت جميع قوانينه فقال
اصول وتركيب كراس ونسبة صعود وتشمير ونزول وارسال كتاب شرح المفصل الشعوبية بضم الشين
قوم يتعصبون على العرب يفضلون عليهم العجم وان كان الشعوب جيل العجم الا انه غلبت النسبة اليه لهذا
القبيل ويقال ان منهم معمر بن المثنى وله كتاب في مثالب العرب وقد انشد بعض الشعوبية للصاحب بن عباد
يد حمد غنينا بالطبول عن الطلول وعن عنس عذافرة ذمول فلست بتارك ايوان كسرى لتوضح او
لحومل فالدخول وضب بالفلا ساع وذيب بها يعوي وليث وسط غيل اذا ذبحوا فذلك يوم عيد
وان نحروا ففي عرس جليل يسلون السيوف لراس ضب حراشا بالغداة وبالاصيل بأية رتبة
قدمتموها على ذوي الاصل والشرف الاصيل اما لو لم يكن للفرس الا نجار الصاحب العدل الجليل
لكان لهم بذلك خير فخر وجيلهم لذلك خير جيل فقال له الصاحب قدك ثم قال لبديع الزمان اجبه
فاجابه مرتجلا اراك على شفا خطر مهول بما اودعت راسك من فضول طلبت على مكارمنا دليلا
متى احتاج النهار الى دليل الست الضاربين جرى عليكم فان تجزى اتقر بالدليل متى قرع المنابر فارسي
متى عرف الاغر من الحجول متى علقت وانت بها زعيم اكف الفرس اطراف الحجول فخرت بملء ماضغتيك
فخرا على قحطان والبيت الاصيل فخرت بان ماكولا ولبسا وذلك فخر ربات الحجول تفاخرهن في
خدائبل وشعر من مفارقه رسيل وقال الصاحب للشعوبي كيف ترى فقال لو سمعت ما صدقت
ثم قال له جايزتك ان وجدتك بعدها في مملكتي ضربت عنقك روي عن علي ع اذا اقبلت
الدنيا فانفق منها فانها لا تفنى وان ادبرت عنك فانفق منها فانها لا تبقى وانشد عليه الصلوة والسلام
لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة فليس ينقصها التبذير والسرف وان تولت فاحرى ان تجود بها فالحمد

اول من نقل الخط ابن مقلة

تفضل العجم على العرب

جواب بديع الزمان للصاحب

منها اذا

منها اذا ما الدهر تخلف لبعضهم الناس موتى واهل العلم احياء والناس مرضى وهم فيها اطباء والناس
ارض واهل العلم فوقهم سماء ونور وما في النور ظلماء ورتبة العلم روح الخلق كلهم وسائر الناس
في التمثيل اعضاء لابي المؤمنين ع وفي الجهل قبل الموت موت لاهله واجسادهم قبل القبور قبور
ان امرأ لم يحي بالعلم ميت وليس له حتى النشور نشور للسيد عبد الرؤف والسيد حسين بن محمد جعفر
الموسوي الجزائري عاد العدو وقد مرضت وفي الحشا منه غليل عداوة لا تبرد فانصاع مسرورا يظن بجهله اني
اموت وانه سيخلد اوصم عن بيت تضمن حكمة اهل العقول بما تضمن يشهد كم من مريض قد تخطاه
الردى فنجى ومات طبيبه والعود وللرابع رحمه الله لما مرضت اتى الطبيب وفتية لعيادتي
اقفاهم تتصعد بتاوهي لما اصبت واني لاخالهم ان لو اصبت لعيدوا من كل مبتسم يوجد
مكرا وحشو الصدر قلب اسود فشفيت من مرضي ودار عليهم كاس المنون كانهم لم يوجدوا صمت
مسامعهم عن البيت الذي يروى ولو سمعوا له لم يهتدوا كم من مريض قد تخطاه الردى فنجى ومات
طبيبه والعود من ديوان السيد عبد الرؤف رحمه الله ايها الحادي ترفق بفؤادي واحبس الركب ولو
حل فقال فكلم الشوق فقد انس برق القرب من نحو حمى الحب فظن الشوق في الطور بجنح الليل نارا
فغدا يقتبس النار كما ظن بتعليمه فنودي اخلع النعل فهذا ربع ليلى فانثنى من شدة الدهشة كالمجنون
حيران الى ان انقشع النار كما ظن بتعليمه فنودي اخلع النعل فهذا ربع ليلى فانثنى من شدة الدهشة
نفحة الانس من العدس فرهت ظلمة الليل نهارا وكم حول المحاماة حامت قلوب شفها الوجد ورامت
فترامت بعدما ان شمرت عن ساعد الاقدام والجد فساعدها الجد وصدت دون نيل الغرض المقصود
بالذات الى ان عزب الصبر وقتل امن القاتل فيهم خشية الجد ومنهم من قضى قبل بلوغ الوطر ظمآن ولم
ينقع حواما فمدح الآله خير من حنت الى معروفه رواحل الحمد القديم الابدي الاحد الفرد الذي
جلت اياديه فاذا شرة الحصر وما رتبة العد فلا يبلغ ادنى نعمته الوصف ولا يدرك العقل ولا يحقه
الحمد ولو السبعة حدت بدمحص لقليل من كثير عادتها الحجر عن المد ولو رام جنان الفلك الكاتب عطارد
او بنان الكاتب الخط بيانا رجع الاول بالحصر عن الحصر وبالعجز عن الصدر رجوع القهقرى وانعكس
الامر على الثاني مع الثالث اعني قلم الكاتب حتى راح يشكو الم القط ويشكو القلم القد وفي تصريفه
الاخذ متى شاء وفي قبضته الرد له الملك تعالى فله الحمد دواما وله الشكر على العبد لزاما فمدح النبي ص
والماسي نوع العالم العلوي والارضي اهدى حبا المدح ومانقد مديحي بعد ما خص بلولاك لما
هيك بها من رتبة جاوزت الافلاك واعطت لها حل ملوك الارض دعهم وعلى الاملاك فهو السيد الأبد

حامي الدين ماحي الظلم الاشراك طويل لسنان يقطر الاحمر موتا ورماه كبد الضر على سمر قيضن حالقه بحتف على
الفتح وطويل بحسام ارضعته درها المنايا السود من قبل بلى في عالم الذر فقل ما شئت في ابيضه البتاك
من وصف وان خالطك الشك فسل سلعا وما اشبهها كم قدس قد شديد الكفن اخاك عتل فمن عن مغنا طيس
ارواح الصناديد ومصداق مقالي انها فعارق الحرب عليه تترا اما في مدح النبي يا رسول الله يا اشرف راق
تلك الفخر وياس بجاه نحتمي من نوب الدهر ونستعدي بجدواه على حادثة العقص فادفسح بيناه
على السايل كالنهر ولا نهر وعن نايل الفخر روى العطر عن البحر وعن عامله العامل في الحرب وعن
ابيضه العالم بالنذير روى العطر عن النحر وعن عزمه الماضي الامر روى الفتح عن النصر و
عن طلعته الغرا وروى البدر في منتصف الشهر فيا مولاي ارجوك لوزر ثقل الظهر فما لي عمل ارجوه
العوز لو الحشر سوى حبك مع حب فتى واساك بالنفس واعطاك يد الطايع في حال التي الاسل بدا لجهم
فكم جود في نفسك باخيل البنيين حساما في مدح علي ما العيني كلما اقلقها البارق بالومض تجافى جنبها
عن مضجع الغمض وقلبي كلما ايب الصبا الكرخي في البان فما كالغصن منه العرق في النبض سعى
يلتمس المخرج حتى كاد بالفنر فارس صدري ينفض ولا بدع اذا اشتاق الى ارضيها الكحل وكل العالم
البعض فهل لي ان يوافي بحظي النجف الاشرف كي اقضي به من قبل ان اقضي ما فات من الفرض و
افضي بمصون السر للمولى الذي آمله في موقف العرض وما لي عنده الا ما قد وعد به وبعض
الوعد كالقرض فان عزفها نتشر نشا في واشتياق لك يا مولاي قد او بعث انقاس اتجاها في مدح علي
محياس فلترما عدلت اذ عدلت عن قاسم الجنة والنار صيد حيس في الغار على الجباه والمغفار سحب
الكريم الوخار صدر الجحفل الجرار مروي الابيض البتار من نبض دم الكفار اعني حيدرا الكرار
مولاي وسولي كل من آمن بالله كالبدر نفس بالامس كنت مولاي فلولا سيفه في فلك التوحيد ما دار
ولولم يك الا قتل عمرو ودعدما من حلل الاقوام بالاقدام والاحجام عند حلته العار وكم من موقف جلا
به الكرب عن المختار حيث البيض تستغني عن الاغماد بالاعمار خذ لي يا امامي من زمان خاين الغدار
بالثار وخلصني من النار اذا اشتدت لهيبا وضراما عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس
وردنا وماء من امية عذبه وكلناهم بالقتل بالصاع اصوعا وما في كثير منهم بقتيلنا وفاء
ولكن كيف بالثار اجمعا اذا انت لم تقدر على الثار كله فاعطيت بعضا فليكن لك مقنعا رمينا
نفوسا منهم بسيوفنا وصاح بهم داعي الفنا وفاسمعا تفنيناهم دينا وزدنا عليهم كما اربعه الارض
من قد نطوعا وكان لهم من باطل الملك عارض ولما علته شمس حق تقشعا فليت على الخير شاهد

اسبها

اسبها اصابتهم لم تلق في الفرس مترعا نقل ان حبا امراة مدنية كانت مزواجا فتزوجت على كبر سنها
فتى من بني كلاب وكان لها ابن كهل فشكى الى مروان ابن الحكم وهو يومئذ والي المدينة فشكاها اليه
وقال امي السفيهة على كبر سنها وسني تزوجت شابا من بني كلاب فصيرتني ونفسها حديثا فاحضرها
مروان فلما حضرت قالت لابنها يا ابن بردعة الحمار اما رايت ذلك الشاب المنطنط والله ليصرعن امك
بين الباب والطاق وليشفين غليلها ولتخرجن نفسها دونه فقال فيها ابو هريرة الشاعر فاوجدت
وجدي بها ام واحد ولا وجد حبي يا ابن ام كلاب رأته طويل الساعدين منطنطا وما تستحي من
قوة وشباب روي ان عمر بن عمر بن عدس تزوج دخنوش بنت لقيط بن زرارة بعدما اسن وكان اكثر قومه
مالا فكرهته فطلقها فتزوجها فتى ذو شباب وجمال من آل زرارة ثم غزاهم بكر ابن وايل فنهبت نوجهر فقالت
الغارة الغارة فنفرط حتى مات فاغاروا عليها واخذوها سبية فادركهم عمرو وبن زوجها الاول فاسرعا
فقتل منهم ثلاثة واستنقذوها وقال اي حليليك وجدت خيرا العظيم نفسه او ابن ام السريد للعداة
خيرا ام الذي ساق العدو سيرا فتزوجت منهم شابا املقا فرت بها ابل عمرو وكانها الليل فقالت لجاريتها
قولي له ليسقينا من اللبن فقال قولي لها الصيف ضيعت اللبن فضربت بيدها كتف زوجها وقالت هذا
ومذقه خير نقل ان امراة يقال لها الرباب عاهدت زوجها على ان لا تتزوج بعده ولا تتزوج بعدها
فلما مات لم تلبث الا قليلا حتى تزوجت فقبل ان يزف عليها اخذتها نفسه فلم تر احدا فقعدت في الباب
وهو يقول ما اسرع ما نسيت العهد يا رباب وانشأ يقول حييت ساكن هذه الدار كلهم الارباب فاني
لا احييها امست عروسا وامسى منزلي جدثا ان القبور تواري من ثوى فيها فيقال انها انغصت ولحقت
في طلاقه قبل الدخول فايدة قال الفاضل المحقق السيد نور الله الشوشتري في كتاب احقاق الحق في الرد
على الاشاعرة حيث ذهبوا الى ان الله تعم هو الهادي والمضل مستدلين بقول الله تعالى يضل من يشاء ويهدي
من يشاء ان هذا مدفوع بما فصله الاصحاب في تحقيق معنى الهداية والضلالة وحاصله ان الهدى يستعمل
في اللغة بمعنى الدلالة والارشاد نحو ان علينا للهدى وبمعنى التوفيق نحو والذين اهتدوا زادهم هدى
وبمعنى الثواب نحو ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتها الانهار وبمعنى
الفوز والنجاة نحو لو هدينا الله لهديناكم وبمعنى الحكم والتسمية نحو اتريدون ان تهدوا من اضل الله بمعنى
ان تسموا مهديا من سماه الله ضالا وحكم بذلك عليه والاضلال ياتي على وجوه احدها الجهل بالشي فقال اضل
بعيره اذا جهل مكانه وثانيها الاضاعة والابطال يقال اضله اي اضاعه وابطله ومنه قوله تعالى اضل
اعمالهم اي ابطلها وثالثها بمعنى الحكم والتسمية يقال اضل فلانا فلانا اي حكم عليه بذلك وسماه به ورابعها

بمعنى الوجدان والمصادفة فيقال اضللت فلانا اى وجدته ضالا كما يقال اخجلته اى وجدته بخيلا وعليه حمل
قوله تعالى واضله الله على علم اى وجده وحملوا ايضا على معنى الحكم والتسمية وعلى معنى العذاب وخامسها ان
يفعل ما عنده يضل ويضيفه الى نفسه مجازا لاجل ذلك كقوله تعالى يضل به كثيرا اى يضل عنده كثير وسادسها
ان يكون متعديا الى مفعولين نحو فاضلونا السبيلا ويضل عن سبيله وهذا هو الضلال بمعنى الاغواء وهو
محل الخلاف بيننا وبينهم وليس في القران ولا في السنة شيء يضاف الى الله تعالى بهذا المعنى انتهى كلامه زيد في محله
الكرامة **كتاب الروضة** لشيخنا الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن ابراهيم بن مهران قال كان با
لكوفة رجل تاجر يكنى بابي جعفر وكان حسن المعاملة في الله ومن اتاه من العلويين اعطاه شيئا ويقول للغلام
اكتب هذا ما اخذه علي ع وبقي على هذا ايامًا ثم تعدى الوقت وافتقر فنظر يوما في حسابه فجعل كلما مر عليه
اسم حي منهم غرما بعث اليه فطالبه ومن مات ضرب على اسمه فبينما هو جالس على باب داره اذ مر به رجل
فقال ما فعل غريمك علي بن ابي طالب ع فاغتم لذلك غما شديدا ودخل داره فلما جن عليه الليل راى النبي
وكان الحسن والحسين ع يمشيان امامه فقال لهما النبي ص ما فعل ابوكما فاجابه علي ع من ورائه ها انا يا رسول
فقال لم لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال بلى يا رسول الله قد جئته به فقال له النبي ص ادفع اليه فاعطاه كيسا
من صوف ابيض وقال له هذا حقك فخذه ولا تمنع من جاءك من ولدي شيئا فانه لا فقر عليك بعد هذا فقال
الرجل فانتبهت والكيس في يدي فناديت زوجتي فقلت لها هاك فناولتها الكيس واذا فيه الف دينار
فقالت يا رجل هذا الرجل اتق الله ولا يحملك الفقر على اخذ ما لا تستحقه فان كنت خدعت بعض التجار في ماله
فاردده اليه فحدثتها الحديث فقالت ان كنت صادقا فادر في حساب علي بن ابي طالب ع فحضر الدستور فلم ير
فيه شيئا بقدرة الله تعالى **كتاب** اربعين الحديث للفاضل منتجب الله الواعظ قال انه نقل في كتاب خاتمة الاربعين
عن الاربعين في فضايل امير المومنين باسناده يرفعه الى ابي الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي قال وكتبته
باملائه قال كنت بمصر في سنة نيف وخمسين وثلثمائة عند ابي علي محمد بن علي المستأمن وانما لقب بذلك
لانه استأمن من عسكر القرامطة الى صاحب السلطان بالشام وهو على حماية البلد فجاءه قاضيا ابو القسم
بن الرباب وكان شابا اديبا فاضلا جليلا واسع المال عظيم الثروة ليلا فاستاذن عليه فاذن له فلما دخل
عليه قال له ايها الامير قد حدث الليلة امر ما انا تمثلته وهو ان في البلد رجل ضرير يقوم كل ليلة في الثلث
الاخير ويطوف بالبلد ويقول باعلى صوته يا غافلين اذكروا الله يا مذنبين استغفروا الله يا مبغضي علي بن ابي طالب
عليكم لعنة الله وان جارية لي ربتني كانت لها عادة ان تنتبه على صوته فجاءتني الليلة وايقظتني وقالت
لي كنت نائمة فرايت في منامي كان الناس يهرعون الى المسجد الجامع فسألت عن السبب فقالوا رسول الله ص

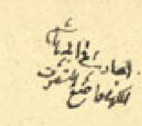


هناك فتوجهت الى المسجد الجامع ودخلته ورايت النبي ص على المنبر وبين يديه رجل واقف وعن يمينه ويساره
غلامان واقفان والناس يسلمون عليه ويردهم حتى رايت الضرير الذي يطوف بالبلد ويذكر ويقول كذا وكذا
واعاد ما يقوله قد دخل وسلم فاعرض عنه النبي ص حتى عاوده ثلثا فاعرض عنه النبي ص فقال الرجل الواقف
يا رسول الله رجل من امتك ضرير يحفظ القران يسلم عليه فلم تحتمه ان ترد عليه فقال يا ابا الحسن هذا
يلعنك ويلعن ولديك منذ ثلثين سنة فالتفت الرجل الواقف فقال يا قنبر فاذا برجل قد بدر فقال
صفعه فصفعه صفعة فخر على وجهه ثم انتبهت فلم اسمع له صوتا وهذا هو الوقت الذي جرت عادته
فيه الصياح والطواف للتذكير قال ابو الفرج فقلت ايها الامير تنفذ من يعرف خبره فانفذنا في الحال
رسولا قاصدا ليخبرنا عن امره فجاءنا يعرفنا ان امرا قد تم وقد ذكرت انه عرض له هذه الليلة حكاك شديد
في قفاه فمنعه من الطواف والتذكير فقلت لابي علي المستامن ايها الامير هذه ابتداء عجبة ان تشاهدها فركبنا
وقد بقيت من الليل بقية يسيرة وجينا الى دار الضرير فوجدناه نائما على وجهه يخور فسألنا زوجته عن حاله
فقال انتبه وحك هذا الموضع واشارت الى قفاه وكان قد ظهر فيه مثل العدسة وقد اتسعت الان واستحكم
تشققت وهو الان على ما تشاهدونه يخور ولا يعقل فانصرفنا وتركناه فلما اصبحنا هلك فركب اهل مصر
على تشييع جنازته وتعظيمه قال ابو الفرج واتفق اني لما وردت الى باب عضد الدولة بالموصل سنة ثمان وستين
وثلثمائة لوقت دار حاشيته لي نفر منهم القاضي ابو علي التنوخي وابو القاسم الحسين بن محمد الحيائي وابو اسحق
النهمي وابن طرخان وغيرهم فكلهم ردوا علي واستبعدوا ما حكيته على شنع وحجة في القاضي التنوخي فانه
جوزه وشيده وحكى ما يضاهيه ثم مضت على هذا مدة يسيرة فحضرت دار ابي منصور هذه على العادة فاتفق
حضور اكثر الجماعة فلما استقر بي المجلس سلم علي فتى شاب لا اعرفه فاستقبته فقال انا ابن ابي القاسم بن
الرباب قاضي مصر فبدات فاقسمت عليه بالله يمينا مكررة مؤكدة مغلظة بحق جده الاصدق فيما اساله عنه
فقال نعم هو ذاك فبدا وحدثهم بمثل ما حدثتهم فتعجبوا من ذلك واستطرفوه **حكى** ان الهادي العباسي كان مغرى
بجارية له تسمى غادر وكانت من احسن النساء وجها واكثرهن ادبا واظرفهن واطيبهن غناء فبينما هو ينادمها
ذات ليلة وتغنيه اذ تغير لونه واثر الحزن عليه فقالت ما بال امير المومنين لا اراه الله ما يكره فقال وقع في فكري
الساعة اني اموت واخي هارون يلي الخلافة بعدي وانك تكونين معه كما انت معي الان فقالت لا ابقاني الله
بعدك واخذت تلاطفه وتزيل هذا الخيال من خاطره فقال لا بد ان تحلفي لي ايمانا مغلظة ان لا تخلي به بعدي فحلفت
على ذلك واخذ عليها العهود والمواثيق ثم خرج وارسل الى اخيه هرون وحلفه ان لا يخلو بغادر بعده واخذ
عليه من العهود والمواثيق ما اخذ عليها فلم يمض الا شهر حتى مات الهادي وانتقلت الخلافة الى هرون فطلب

اجادية فحضرت فامرها بالاخذ في المنادمة فقالت وكيف يصنع ابو المؤمنين بتلك الايمان والعهود فقال
قد كفرت عنك وعن نفسي ثم خلا بها ووقعت من قلبه موقعا عظيما بحيث لم يكن يصبر عنها ساعة فبينا هي ذات
ليلة نائمة في حجره اذا استيقظت مذعورة فقال لها مالك فدتك نفسي قالت رايت اخاك يقول في هذه الابيات
اخلفت ظني بعدما جاورت سكان المقابر ونسيتني وحنثت في ايمانك الزور الفواجر ونكحت غادرة
اخي صدق الذي سماك غادر لا يهنك الالف الجديد ولا يدرعنك الدوائر ولحقتني قبل الصباح
وصرت حيث غدوت صائر فاظن اني لا احيا بعد هذه الليلة فقال فداك نفسي انما هي اضغاث فقالت
كلا ثم انها ارتعدت واضطربت بين يديه حتى ماتت روى الصدوق رضي الله عنه في كتاب الغيبة عن
احمد بن زياد بسنده عن الازدي قال سألت سيدي موسى بن جعفر عم عن قول الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه
ظاهرة وباطنة فقال عم النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب فقلت له ويكون في الائمة
من يغيب قال نعم يغيب عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منا يسهل الله له
كل عسر ويذلل له كل صعب ويظهر له كنوز الارض ويقرب له كل بعيد ويبير به كل جبار عنيد ويهلك على يديه
كل شيطان مريد ذلك ابن سيدة الاماء الذي يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره
الله فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ثم قال الصدوق قدس سره قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
لم اسمع هذا الحديث الا من احمد بن زياد رضه بهمدان منصرفي من حج بيت الله الحرام وكان رجلا ثقة دينا فاضلا
رحمه الله ورضوانه عليه يقول الجامع هذا الكلام وما حكاه هذا النقول في هذا الخبر دال على تحريم التسمية
مدة الغيبة وهو احد القولين والاظهر عندي خلافه الا من خصه بوقت الغيبة لانه وقت الخوف
عليه ووقت الطلب واما بعد ذلك فلا يحرم لعدم الطلب له وفيه اولا ان ذلك اجتهاد في مقابلة هذا
النص وامثاله وثانيا انه وان علل بذلك في بعض الاخبار الا انه يجب الاختصار وتلك العلة على ان علل
الشرع انما هي معرفات لا علل حقيقية يدور المعلول مدارها وجودا وعدما وانت خبير بما يقول شيخنا
الصدوق بعد نقل الخبر المذكور لم اسمع هذا الحديث الا من الدلالة على ان ما عداه من احاديث هذا الكتاب
وغيره كلها متواترة النقل او مستفيضة عندهم لا مجال الطعن فيها بالشذوذ والندرة واحتمال الافتراء و
نحوه وقد وقع له مثل هذا الكلام في غير محل منها بعد هذا الخبر بثلاث اوراق تقريبا بعد ان نقل حديثا عن
علي بن عبد الله الوراق قال في ذيله قال مصنف هذا الكتاب رضه لم اسمع بمثل هذا الحديث الا من علي بن عبد الله
الوراق وجدته بخطه مثبتا فسألته عنه فرواه لي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحاق كما ذكرته انتهى
وبالجملة فانه متى لم يتفق له نقل الخبر الا من طريق واحد وان كان معتمدا فانه ينبه عليه ويصرح به وهو

قرينة

قرينة واضحة على ما ذكرنا والله اعلم في الحديث عن زيد الشحام عن مولانا الصادق عم قال قلت له ايما افضل الحسن
ام الحسين قال ان فضل اولنا يلحق بفضل اخرنا وفضل اخرنا يلحق بفضل اولنا فكل له فضل قال قلت له
جعلت فداك وسع علي في الجواب فاني ما سالتك الا مرتادا فقال نحن من شجرة طيبة برانا الله من طينة واحدة
فضلنا من الله وعلمنا من عند الله ونحن امناؤه على خلقه والدعاة الى دينه والحجاب فيما بينه وبين خلقه ازيدك
يا زيد قلت نعم فقال خلقنا واحد وفضلنا واحد وكلنا واحد عند الله فقلت اخبرني بعدتكم فقال نحن اثنا عشر
هكذا حول عرش ربنا عز وجل في مبدأ خلقنا اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد وفي رواية اخرى عمد علمنا
واحد وفضلنا واحد ونحن شيء واحد كتاب حديقة الشيعة تاليف مولانا العالم الزاهد المجاهد ملا احمد
الاردبيلي قدس سره قال نقل الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رضه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات
قال كنت مع الهادي علي بن محمد عم في مسجد النبي صلعم فاتاه جماعة من اصحابه منهم ابو هاشم الجعفري وكان رجلا
بليغا وكانت له منزلة عظيمة عنده عم ثم دخل المسجد جماعة من الصوفية وجلسوا في جانبه مستديرين واخذوا
في التهليل فقال عم لا تلتفتوا الى هؤلاء الخداعين فانهم خلفاء الشياطين ومخربوا قواعد الدين يتزهدون لاراحة
الاجسام ويتهجدون لصيد الانام يتجوعون عمرا حتى يذبحوا للايكاف حمرا لا يهللون الا لغرور الناس ولا
يقللون الغذاء الا لملأ العساس واختلاف قلوب الدفناس يكلمون الناس باملائهم في الحب ويطرحونهم باذ
في الجب اورادهم الرقص والتصدية واذكارهم الترنم والتغنية فلا يتبعهم الا السفهاء ولا يعتقدهم الا الحمقاء
فمن ذهب الى زيارة احدهم فكانما اعان يزيد ومعاوية وابا سفيان فقال رجل من اصحابه وان كان معترفا بحقكم
قال فنظر اليه شبه المغضب وقال دع ذا عنك من اعترف بحقوقنا لم يذهب الى عقوقنا اما تدري انهم اخس
طوائف الصوفية والصوفية كلهم مخالفونا وطريقتهم مغايرة لطريقتنا وان هم الا نصارى او مجوس هذه الامة
اولئك الذين يجتهدون في اطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون ومن الكتاب المذكور باسناده
عن الرضا عم انه قال لا يقول بالتصوف احد الا لخدعة او ضلالة او حماقة واما من سمى نفسه صوفيا للتقية
فلا اثم عليه ورواه ايضا في الكتاب بسند اخر وزاد عليه وعلامته ان يكتفي بالتسمية ولا يقول بشيء من عقائدهم
الباطلة ومن الكتاب المذكور بسند صحيح عن احمد بن محمد بن ابي النصر البزنطي ومحمد بن اسماعيل بن بزيع عن ابي
الحسن الرضا عم قال من ذكر عنده الصوفية ولم ينكرهم بلسانه وقلبه فليس منا ومن انكرهم فكانما جاهد الكفار بين يدي
رسول الله صلعم ومن الكتاب المذكور باسناده قال قال رجل للصادق عم قد ظهر في هذا الزمان قوم يقال لهم ا
لصوفية فما تقول فيهم فقال عم هم اعداؤنا فمن مال اليهم فهو منهم ويحشر معهم وسيكون اقوام يدعون حبنا و
يميلون اليهم ويتشبهون بهم ويلقبون انفسهم بلقبهم ويقولون على اقوالهم الا فمن مال اليهم فليس منا وانا منهم



بدئ ومن انكر عليهم ورد عليهم كان كمن جاهد الكفار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ومن الكتاب المذكور ورد في الطعن على الصوفية احاديث كثيرة منها في ابي هاشم الكوفي واضع مذهب الصوفية ومن الحديث بالطعن فيه من طرق منها ما رواه علي بن الحسين بن بابويه في كتاب قرب الاسناد الذي صنفه سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن الامام العسكري عليه السلام قال سئل ابو عبد الله الصادق عليه السلام عن ابي هاشم الصوفي الكوفي فقال انه فاسد العقيدة جدا وهو الذي ابتدع مذهبا يقال له التصوف وجعله مقرا لعقيدته الخبيثة وروي بطريق اخرى في بعضها انه قال وجعلها مفرا لنفسه الخبيثة قال قدس سره وهذا الكتاب قد وقع بيدي بخط مصنفه الى ان قال مؤلفه هذه احد نقله ان الشيخ المفيد وابن بابويه وابن قولويه يقولون ان هذه الطائفة الضالة من الغلاة وان الشيخ محيي الدين العربي والشيخ عزيز النسفي وعبد الرزاق الكاشي قائلون بوحدة الوجود وان كل موجود فهو الله تعالى نعوذ بالله من هذه الاقاويل ومن الكتاب المذكور نقل السيد المرتضى بن الداعي الحسيني الرازي رحمه الله عن الشيخ المفيد عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن العسكري عليه السلام انه كلم ابا هاشم الجعفري فقال يا ابا هاشم سياتي زمان على الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة وقلوبهم مظلمة متكدرة السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة المؤمن بينهم محقر والفاسق بينهم موقر امراؤهم جاهلون وعلماؤهم في ابواب الظلمة سائرون اغنياؤهم يسرقون زاد الفقراء واصاغرهم يتقدمون على الكبراء كل جاهل عندهم خبير وكل محيل عندهم فقير لا يميزون بين المخلص والمرتاب ولا يعرفون الضان من الذئاب علماؤهم شرار خلق الله على وجه الارض لانهم يميلون الى الفلسفة والتصوف وايم الله انهم من اهل العدول والتحرف يجبون في حب مخالفينا ويضلون شيعتنا وموالينا فان نالوا منصبا لم يشبعوا وان خذلوا عبدوا الله على الرياء الا انهم قطاع طريق المؤمنين والدعاة الى نحلة الملحدين فمن ادركهم فليحذرهم وليصن دينه وايمانه ثم قال يا ابا هاشم هذا ما حدثني ابي عن آبائه عن جعفر بن محمد عليهم السلام وهو من اسرارنا فاكتمه الا عن اهله ونقل بعض ثقات اصحابنا على كتاب الرد على اصحاب الحلاج للشيخ المفيد قدس سره انه روى فيه عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد انه قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الصوفية فقال انه لا يقول بالتصوف احد الا لخدعة او ضلالة او حماقة وربما استجمعها واحد منهم وروى الشيخ الجليل الزاهد النبيل ورام بن ابي فراس في حديث طويل تضمن وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر يقول فيها يا ابا ذر يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون الفضل فيه على غيرهم اولئك تلعنهم ملائكة السماء والارض وفي كشكول الشيخ البهائي رحمه الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة على امتي حتى يخرج قوم

من امتي

من امتي اسمهم صوفية ليسوا مني وانهم يهود امتي يحلقون لذكر الله رؤوسهم ويرفعون اصواتهم بالذكر يظنون انهم على طريقة الابرار بل هم اضل من الكفار وهم اهل النار لهم شهقة كشهقة الحمار وقولهم قول الابرار وعملهم عمل الفجار وهم منازعون العلماء ليس لهم ايمان وهم معجبون باعمالهم ليس لهم من اعمالهم الا التعب قال عبد الله ابن عدي شهدت الحكمين ثم اتيت الكوفة وكانت لي الى علي عليه السلام حاجة فلما دخلت عليه عليه السلام قال لي مرحبا بك يا ابن ام قبان ابا ان ابي اجبتنا ام لحاجة فقلت كلا جاءني حيث لحاجة واحببت ان اجدد بك عهدا وسالته عن حديث فحدثني على ان لا احدث به احدا فبينما انا يوما في المسجد في الكوفة اذا علي عليه السلام متنكبا قوسا فجعل يقول الصلوة جامعة وجلس على المنبر واجتمع الناس وجاء الاشعث بن قيس الى جانب المنبر فلما اجتمع الناس ورضي عنهم قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انكم تزعمون ان عندي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما ليس عند الناس وانه ليس عندي الا ما في قرني ثم نكث كنانته فاخرج منها صحيفة فيها المسلمون تتكافأ دماؤهم وهم يد على سواهم الا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده ومن احدث حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقال له الاشعث بن قيس هذه والله عليك لا لك دعها ترحل فخفض عليه السلام اليه بصره فقال له وما يدريك ما علي مما لي عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين ومالك ثم رفع بصره الي وقال اصبحت فيكما الراعي الضان يلعب بي ماذا يريبك مني راعي الضان قلت بابي انت وامي فتركت والله حبا ان اسمعها منك قال هو والله ذاك فاقيل فيها بعدنا شيء مقاله ولا علقت منا جديدا ولا دريت اقول والبيت المذكور الذي تمثل به عليه السلام لاميه بن الاسقر نقلا سند بعطويل الا حتى خرف وكان ذات يوم جالس في نادي قومه وهو يحدث نفسه انا انظر الى راعي الضان لبعض قومه فقام لينهض فسقط على وجهه فضحك الراعي منه واقبل ابناؤه اليه فلما راها انشد يقول

يا ابني اميه اني عنكما غانى وما الغنى غير اني مرعش فان
يا ابني اميه لا يحفظكما كبري فانما انتما والثكل سيان
اصبحت فيكم الراعي الضان يلعب بي ماذا يريبك مني راعي الضان

وعجب لغيري اني تابع سلفي اعمام مجد واخوالي واخداني قال بعض الحكماء لا يخفى ان الولادة وكثرة الجماع يوسعان الفرج فتذهب لذة المجامعة فينبغي ان يتدارك بادوية من شانها ان ترده الى الحالة الاولى فتطيب وطئه ونحن نصف هاهنا شيئا من تلك الادوية فمن ذلك صفة دواء فيه منافع شتى بل يضيق الفرج وليسخنه ويقوي علق الرحم ويكثر انزال المني من المرءة ويجذب المواد من الثديين وقد صح جالينوس ان ياخذ السنبل والمر نحو ش والسعد البري وقشور الكندر والاذخر والورد الاحمر وقشور الرمان درا لرمن من كل واحد مثقال يعجن بعد السحق بدهن البان وتحمل منه المرءة مصوفة بالنهار وتخرجه عند النوم فانه نافع لما ذكرنا وليد وان احتملت فرزجة من سنبل الطيب والعفص وقشور الرمان والجلنار تعيب

يد يسمان الفرج
الولادة والجماع

تضييق الفرج

كالبكر ثم قال ومما يزاد في قوة اللذة فليمضغ شيئا من الكبابة ويمسح به الاحليل وكذا العاقر قرحا والزنجبيل
والقرنفل ودقها وعجنها بالعسل واطلي به العانة والاحليل قبل الفعل بساعة ثم مسح بمنديل وباشر لزاد في اللذة
اكثر وابلغ من ذلك ان يوخذ مرارة الدجاج وسيما الدجاج الاسود ويخلطه بالعسل ويمسح به وكذا لو
خلط مرارة التيس بماء الباذروج وشيء من البورق وعجن بعسل ووضع في اناء زجاج واطلي به وقت
الحاجة بحيث يجدون على المرة سر في اللذة الكشاف للزمخشري في تفسير قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله الاية قال فمن ادعى محبة الله وخالف سنة رسول الله صلعم فهو كذاب وكتاب الله
يكذبه واذا رايت من يذكر محبة الله ويصفق بيديه مع ذكرها ويطرب وينعر ويصعق فلا تشك في
انه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله وما تصفيقه وطربه ونعرته وصعقته الا انه تصور في نفسه
الخبيثة صورة مستملحة معشقة فسماها الله بجهله ودعارته ثم صفق وطرب ونعق وصعق على تصورها
وربما رايت المني قد ملأ ازار ذلك المحب عند صعقته وحمقاء العامة حواليه قد ملأوا اردانهم
بالدموع لما رقهم من حاله انتهى قال الامام الرازي معترضا عليه خاض صاحب الكشاف في هذا المقام في طعن
اولياء الله فكتب هنا ما لا يليق بالعاقل ان يكتب مثله في كتب التحقيق وعجبا انه اجترى على الطعن في اولياء الله
فكيف اجترى على كتبته ذلك الكلام الفاحش في تفسير كلام الله ثم نسأل الله العفو والعصمة انتهى وقال
صاحب الكشاف ايضا في تفسير قوله سبحانه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الاية محبة العباد لربهم
طاعته وابتغاء مرضاته وان لا يفعلوا ما يوجب سخطه وعقابه ومحبة الله لعباده ان يثيبهم احسن الثواب
على طاعتهم ويعظمهم ويثني عليهم ويرضى عنهم واما ما يعتقده اجهل الناس واعداهم للعلم واهله وامقتهم للشرع
واسوؤهم طريقة وان كانت طريقتهم عند امثالهم من جهلة والسفهاء شيئا وهم الفرقة المتفعلة المتفعلة من
الصوف وما يدينون به من المحبة والعشق والتغني على كراسيهم خربها الله ثم وفي مراقصهم عطلها الله بابيات
الغزل المقولة في المردان الذين يسمونهم شهداء وصعقاتهم التي ابن عنها صعقة موسى عند دك الطور
تعالى الله عنه علوا كبيرا ومن كلماتهم كما انه بذاته يحبهم كذلك يحبون ذاته فان الهاء راجعة الى ذاته دون
النعوت والصفات ومنها الحب شرطه ان تلحقه سكرات المحبة فاذا لم يكن ذلك لم تكن فيه حقيقة انتهى
كلامه لجامع الكتاب مخمسا وقد بلى لمرض ضاق له صدره وعيل له صبره حلت بي الامراض في فصل الشتا
وتطاولت حتى عددت لما اتى اعوامها حتى متى والى متى ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعا
وعند الله منها المخرج سدت لشدة وقعها طرقاتها وترادفت وتكاثفت طبقاتها كم كوبدا عين الفتا
شداتها ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرج وله عفى الله عنه مخمسا ايضا

اذا ما النوائب

اذا ما النوائب كالقلل حللن وضاقت بها حيلي طفقت اقول بلا ملل رضيت بما قسم الله لي
وفوضت امري الى الخالق فصبر جميل لما قد مضى اعاني من السقم اوارمضا فسلم وقل قوله من فوضا
كما احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقى منه كتاب مقامات الحريري بما استمر في الغوى ثم عرق
فيه وبعشا اذا ما التوى ألوى فلا تطمع بحرص المذل وكن فتى اذا التهبت احشاؤه بالطوى انطوى وعاف
الهوى المردى فكم من مغلق الى النجم لما ان اطاع الهوى هوى واسعف ذوي المتربة فيتجنب ان يرى
يمد الى نحو اللباب انضوى ضوى وحافظ على من لا يحول اذا نبا زمان ومن يرعى اذا ما انضوى نوى
وان تعتبرك ناصح فلا تحن فامسح اذا اعتلقت اظفاره بالشرى شوى واياك والشكوى فلا تشكو انه
شكل بل اخو الجهل الذي ارعوى نحوى ومنها ايضا حتى اذكار الاربع والمعهد المرتبع والظاعن المودع
وعد عنه ودع واندب زمانا سلفا سودت فيه الصحفا ولم تزل معتكفا على القبيح الشنيع
كم ليلة اودعتها ماثما ابدعتها لشهوة اطعتها في مرقد ومضجع وكم خطا حثثتها في خزية احدثتها
وتوبة نكثتها لملعب ومرتع وكم تجرأت على رب السموات العلى ولم تراقبه ولا صدقت فيما ادعى
وكم غمصت بره وكم امنت مكره وكم نبذت امره نبذ الحذاء المرقع وكم ركضت في اللعب وفهت
عمدا بالكذب ولم تراع ما يجب من عهده المتبع فالبس شعار الندم واسكب شآبيب الدم قبل
زوال القدم وقبل سوء المصرع واخضع خضوع المعترف ولذ ملاذ المقترف واعص هواك وانحرف
عنه انحراف المقلع الام تسهو وتني ومعظم العمر فني فيما يضر المقتني ولست بالمرتدع اما
ترى الشيب وخط وخط في الراس خطط ومن يلح وخط الشمط بفوده فقد نعى ويحك يا نفس احرصي
على ارتياد المخلص وطاوعي واخلصي واستمعي النصح وعي واعتبري بمن مضى من القرون وانقضى
واخشي مفاجات القضا وحاذري ان تخدعي وانتهجي سبل الهدى وادكري وشك الردى وان مثواك
غدا في قعر لحد بلقع اها له بيت البلى والمنزل القفر الخلا ومورد السفر الاولى واللاحق
المتبع بيت يرى من اودعه قد ضمه واستودعه بعد الفضاء والسعة قيد ثلاث اذرع لا فرق
ان يحله داهية او ابله او معسر او من له ملك كملك تبع وبعده العرض الذي يحوي
الحيي والبذي والمبتدي والمحتذي ومن رعى ومن رعي فيا مفاز المتقي وربح عبد قد وقي
سوء الحساب الموبق وهول يوم الفزع ويا خسار من بغى ومن تعدى وطغى وشب نيران الوغى
لمطعم او مطمع يا من عليه المتكل قد زاد ما بي من وجل لما اجترحت من زلل في عمري المضيع
فاغفر لعبد مجترم وارحم بكاه المنسجم وانت اولى من رحم وخير مدعو دعي لجامع الكتاب عفى الله عنه

وقد كان ساكناً في قصبة من نواحي شيروان فقصدها نعيم دران خان لظلم اهلها بعد ان خرب شيروان بما
اوقعه فيها من الظلم والفساد فتفرق جملة اهل فيها في الصحاري والجبال والبلدان وكان الفقير ممن تحمل
العيال بعد ترك جميع الاسباب والاموال الى الجبال ثم الى قصبة الاصفهانيات وكان مريض البدن ثم اشتد
المرض به بعد ذلك فجرت هذه الابيات على البال وتضمنت حكاية الحال وكان الفراغ من تبييضها
تاريخ غرة شهر المحرم السنة الرابعة والستين بعد المائة والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها واله
افضل الصلوة والسلام والتحية الا من مبلغ عصر الشباب وشبانا بحركات صحابي وايام الصبا
اذكرتنيها احاكي البدور بين السحاب اجر على المجرة ذيل عزتي وتخضع لي ابيات الصعاب
بنظرة نعمة ونعيم عيش ورأس شاده ذل الرقاب وصحبة معشر كرام فاقمت منها اغر طياب
مصابيح سابيح اذا ما سطى دهر واذن بالقلاء بما اصبحت فيه غداة امنت نضارة وجهي مثل
التراب يحول السقم في جسمي دواما ويبقيني الردى كاس صاب بواغظي ونزعوع طول ركني
واوهى قوتي ودوى عظامي فها انا منه في وجد وكرب قليل ما ينفك الاحتكاك ورديف الدوا بيا
نهارا وليل فيا بين واضطراب وتواصيت في دهر كنود بدا غارات نشغل بالنهب وقتل للنفوس
بغير جرم وهتك فروج ربات الحجاب بدا الاموال قد صارت هباء بسلب وانتهاب واغتصاب
وقد خلت المساكن من ذويها فرارا في الوهاد وفي الهضاب مصائب قد غدوت بها دواما دموع
العين تجري بانسكاب علتني نارها فغدوت منها طريدا في الصحاري والشعاب احوب البيد
بالاهلين جمعا ومن قد ودت لي في الانتساب فالعزيز قد عمني ويسري يجللني ترى حتى شباب و
اعظم حسرة اضنت فؤادي تفرق ما يملكني من كتاب فكم لي من كتاب مستطاب عديد قلبي وحوى الايات
وكم اتعبت فكري في كتاب جمعت فوقفت منه بشي ناب واعقب ذا السقام تقام ناعي مصاب نادما عصر
الشباب ولم احسب بان ابقى فالقى زمانا مثل ذا في انقلاب لقد ضاقت علي الارض طرا وسد
علي منها كل باب طوتني النائبات ثم كنت نارا على علم مباطي الكتاب فبينا منزلي ظهر الثريا
اذا هو بالثرى دحي بحجاب وبين الاسد نجدل خضوعا اذا انا معرض لفم الذباب تحطيني الزمان
وفل عرشي بارض طال فيها اغترابي وفرق اسرتي واباء قومي وابعدني بهم شرر الذئاب الى
كم يا زمان تذيب جسمي وترميني منك بالعجب العجاب كانك بالكرام مليت غيظا فنكست الرؤوس الى
الذباب ومذ ابصرتني فردا وحيدا عدوت تذيقني جزع المصاب سريعني اصيل يجي سرا وبهم
سابرا حادي الركاب فسيرهم الى الاخرى قباب فليتني كنت في تلك القباب نداعوا لمقام بطل موطي

جليل

جليل العفو عن حصر الحساب وكم بيت للتقويض ركني وقطعت العلائق للذهاب الى النجف الشريف
وما حواه من المجد المنيف المستطاب عسى اقضي به عمري هنيئا واسعد في ثواه الى الاياب فتحجبني
العوايق عن مرادي ويقصدون ما ابغي طلابي سامرحبا باعوام كرام بحاذوا المسرة في الماب
وارضى بالقضاء ولو دعانا فعاقبة الرضا حسن الثواب الى الرحمن اشكوا ما الاقي من البلوى فقد
طال اكتيابي من كتاب كشف الغمة في مناقب الائمة حدث الحسين بن عون قال دخلت على السيد محمد
الحميري عائدا في علته التي مات فيها فوجدته يساق به ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية
وكان السيد جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين السالفين فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة
ثم لم يزل تنمي وتزيد حتى طبقت وجهه بسواد فاغتم من حضر من الشيعة وظهر من الناصبة سرور
وشماتة فلم يلبث بذلك الا قليلا حتى بدت في ذلك من وجهه لمعة بيضاء فلم يزل تزيد ابيض وتنمي حتى اصفى
وجهه واشرق وافتر ضاحكا وقال كذب الزاعمون ان عليا لا ينجي محبه من هنات قد وربي دخلت
جنة عدن وعفى لي الاله من سيئاتي فابشروا اليوم اولياء علي وتولوا عليا حتى الممات ثم من بعده
تولوا بنيه واحدا بعد واحد بالصفات ثم اتبع قوله هذا اشهد ان لا اله الا الله ثم غمض عينيه لنفسه
فكانما كانت روحه ذبالة طفئت او حصاة سقطت كتاب بحار الانوار يوم الاحد كان يسمى في القديم
بالاول ويوم الاثنين يسمى باهون ويوم الثلاثا يسمى بالجبار والكراب يوم الاربعا مثلث الباء ودب
يسمى دبار كغراب وكتاب ويوم الخميس يسمى مونسا ويوم الجمعة يسمى عروبة بفتح العين وضم الراء المهملتين
ويوم السبت يسمى شيار ككتاب قال بعض شعراء الجاهلية اؤمل ان اعيش وان يومي باول او باهون او
جبار ام التالي دبار ام فيومي بمونس او عروبة او شيار وفي كتاب ابي ريحان ان التالي دبار فان مونس
عدة بنود بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق الانسان ووهبه البيان واصلي واسلم على افضل نوع
الانسان محمد واله كنوز العرفان ومظاهر اسرار القران عليهم صلوات الرحمن ما تعاقب الملوان وبعد
فيقول المفتقر الى رحمة ربه العلي علي بن [illegible] الحسيني هذه نبذة بنود قد بنيتها على بحر الرمل وعدتها مائة
وعشرون [illegible] كل بند منها اربعين كلمة اسما كانت او فعلا او حرفا مشتملة في كل منها الى ما
عليه او صناعة تعبيرا او الى كل من الامرين على المعية فاستجل منها ايها الفطن الالمعي لالي مقالات غالية
في مقامات عالية بجواهر الفاظ لا تجارى ونوادر كلمات لا تبارى وخرايد الفاظ يتفجر من اذيالها مسك
الصناعة وابكار معان يتضوع في اخريها عبير المضاعة وكانما مبانيها ملوك لبست تيجانها ومعانيها غوان
تقلدت لاليها ومرجانها حدائق بهار ومحافل نقود عرار وماثور در كبار ولطايم زواجر وسواد

تفضيلة طاهرة للمتعة الطاهرة

تسمية الايام بالقديم الاول

السيد علي ابن البد نبذة بنود بالشعر العلي

اثار كلمات ما رامت حائلها بنجوم طوايف الكلام الا وقد نكصت على اعقابها لا يعرف لها خاص من عام ولا
نثار من نظام واعلام جنود جحل ما فاخرتها احزاب عبارات الا وقد راحت اعتبارات تليجيع افق المنافح
وليلا ويطوى المناحج وليكون المرامي وليفهم الغرض المحابي ما انصف القارة من راماها ولا السماء
لعوق من ساماها قلت والله المستعان وعليه التكلان البند الاول فتق الغيث عيون النرجس الغض
فراحت شاخصة تنظر الاثار بالاحداق والافكار بمثل العالم العامل يتلو من بر محمد خشوعا وترى الطل على
حافاته كالدمع في جفن سقاه الله او سبا النرجس الغض ز لا لا ما لها من زبد النرجس كالانسان ذكرا
البند ٢ شاهد الطرف على الساق قياما بقا الاوراد في الورد اماما شاهد القلب سهى عن شهوة
الذكر ولم يغض بجفنيه عن الفكر والشكر عدوت احق بالتشبيه بالنرجس للعالم والعالم قد يسهو عن
العالم بل من خلق العالم نكرا تارة يثنى بلسن الحال حمدا الاء او دب الغيث على الانبات بالذات وربا
بالهوى والنار ما انبع ابائنا ولجنى بلسان الفعل شكرا كلما مر بالنبح رخاء وردى السيل انحدارا
كرماه قبل الصانع لا تدري بحدا لا ولا تحصيه حصرا البند ٣ خلق النامي للنامي وما فوق لما تحت من
العالي والسافل ما بينها الحيوان وتجسم وما بينها النامي نشا محتشم كيما يشكر الخالق حيث الجوهر المطلق و
الانواع للسافل اجناسا براها وفصولا بل فروعا واصولا لم يحط بالبعض منها المحتضر خبرا البند ٤ تسبح
الزهر على ديباجة الارض فراحت في السما كالزهر في التمثيل والفرض بطول الارض والعرض اللطيف طيبه
بالغش تنفض كنش الرق فيرا المسك من فض بعيد الفض بالعينين والفض اصار الزهر كلا عد بالبعض
وغير الزهر ما طاب في الارضين نشرا البند ٥ شرف الورد بوصف الكيف والهيئة فيما يصدق الجنس عليه
من بني النوع فمن احمر قان مثل خد الحب خجلان ومن اصفر صاف مثل وجه الصب وجلان ومن ابيض
كالدمع بالانفس نذوه وللصرف اعدوه نعدوه على الايدي فهي في سوق مصرا البند ٦ وترى اسود جلا
الله يفنى من عيون العين او كالشعر معه على الاشنب بالتشبيه لغز وسنديه على ازرق يحكي منتهى البندوس
يقرب ماعدا الواننا على اعزة خضر علت او قصب سندي قضاها الله قضبانا بارض حادها الوسمي خضرا البند ٧
ونما الشوق مرجت ثغور الورد تقتنا بيح خلطها العنبر والمسك فيفضا المندل الرطب عليها من شذى
ما عليها حل الصانع صنعا كحبيب هز النيه وتيه بحسن كالخمرة سكرا او قدود الغيد لو ميلها الرقص نشاوى
ربطت للرقص بالزنار خصرا وكان الورد تمثيلا ذو والتيجان وبجودي كسرى شرف الابوان والنكل قيام
لامتثال الامر ما بين يديه وعليه التاج والاكليل معقودان بالفرز بالبخت على التخت يرى بالفرس رأى
العدل والانصاف يرفوا نحو ما اعلاه من سلسلة العدل على العدل مصرا البند ٨ نسبة الجوري الى الجوري

لما اولاده

لما اولاده من جوري فتق الروحي اذ شبهه بالشم مظلوما بغير الحق والنسبة اذ ذاك على حد انتساب المحدث
المحاربي على الفعل الى المفعول لكن ضم الجيم المحمود كيلا يلحق التشبيه بالفرع فيحط له المنسوب قدرا
البند ٩ ولما انشى صبا الارواح لو باح على الارواح والنرجس لو فاح وكاسا حلوها الراح بكف البدر لولا
فهذا ينعش الصب الذاهب من حب وهذا يطرب الشم انا ثم وهذا يجلب الافراح بالحمل على الراح جلاها
مشرق الخدين من سل البند ١٠ قد جلاها جلوة الخد جلوناه على مشمول القد خجلى لو اتخذ المجد كؤوسا تحظى
العد فراح الراح في الراح كمشكوة مصباح كذا منعكس الخد شعاعا في فم الكاس كبدر التم في الشمس او
الشمس بنبراسه فيا كاسا حوت شمسا وبدرا قد سقانا بعدما قيل لعيق شفق الكاس فحلت شهدة
الظلم ابنت الكرم فحد الجام حمراء الى النفس شهيان لقا الممزوج ابنة الكرم مع الريق بلا بل عاملا سكرا اصاب العقل
معمولا وظني العامل الثاني سقانا منهما في الكاس خمرا انما الساقي من الطرف فداه الدون والحان ومن في
خدمة الحان يدير الراح بالراح ومن راح لو عيناه لو يديرها الراح لا ضحى وهو سكران وامسى وهو نشوان
محلى الراح ما على الراحة لو باح الى ان تبعث الارواح حشرا البند ١١ محيي نطقي لم ينفها الجفن من الجفن
كما ينضو الشجاع السيف للفتكة عزما حكمة او ربها الطرف وقال القول سحرا البند ١٢ كم سطى تقوى
على الانفس والقوة للخالق منه بضعيفين عتوا واقتدارا واكتفينا بالضعيفين عن الذكر لمعلومية
الالحاظ ويختص بمعنى الضعف والقوة فكرا ومن في طرفه بالظبي عينيه بخلا شعث المستحيا تردد في حالة
الصحو بين المرض اللازم والصحة سكرا البند ١٣ ومشى يسحى بالغصن بقد يسجد اللدن له ملوما
اقام الظلم بالعدل وما المحب الا مثر كالافعى بوصفين هما في القد والافعا ما قد قيل فتكا ولا ناسيا الاس
عطفا ان للافعال للعين اغتيالا وجرا حاقط لا يبدي ويبرا البند ١٤ وارتدا بالجنح بدرا يحمل البدر على
الغصن من الشعر ومن غرة ذاك الوجه والقد فادمى بينان حل من صورها من علق تعلق نار بحب
با القلب واعمى بلحاظ كم ارتنا يوم بدر قرنت بالنقص للبدر علينا فلذا نا البدر انجل بدرا البند ١٥
واعتدى يرمي بقوس الحاجب الموتور نبل الاعين لتجل نبل اللحظ يرمي اللحظ باللحظ فلم يخط صميم ا
القلب اذ ذاك وذكرا الفعليات لذكر الحليات هدى في البدل الرابع وتيعل عليها مثل البخل تخيط العم بالاخذ
للعم وتزري القلب قبل الجلد شزرا البند ١٦ واعتدى يقبض بالالحاظ مرضى من الانفس فخطا مغرقا ان
في اللحظ سقيا ملك الموت وعندي وانا المغرم باللحظ على اللحظ سولك وهوان اللحظ في تخيير قد استعمل لو
اطلق والطرف اذا ما يلحظ الصب حباه لمكان المحتضر البند ١٧ وتثنى خوط بان بقميص يحس يختال اختيال
البدر في العقد ثم اهتز دمح القد في معترك الارواح والاحداق كيما ينظم الاحداق بالغنج مرينات علان

بجفون المرض قد تفتح ما لا يفتح السيف فاو لئن القنا انحنا ولئن الظبا بالفتح نصرا البند ١٨ وتجلى شنب الصبح
على الظلام من تحت زكا الفضة في داجية الشعر فاخلا الخد تسميرا على السمر بذاك الوقد والسمر واعلا للهوى
قدرا على القدر شقيق البدر معنا ليلة القدر من الشهر كاد الى الظبي مجدا واسدى للقنا الحظ فخرا
البند ١٩ حسن قد خيل الحسن لنا ان زوج الشمس من البدر كريما من كريم فغشا عن ذين خلق حل في الانثى
بلا مين استعارا بعذارين بجا القلب عن قسي دقيق دار وان من صدغيه لا يعطف فجر ابيه الكسي بالجسر
لقلب حجر قسرا البند ٢٠ اصبح الحسن الى مجتمع مفتقر المعنى افتقار الحرف للضم الى الاسم او الفعل في
تعريف كلام القوم للتقييد بالوضع وحد الذات لو تم بذاتي الجنس والفصل وحتاجا الى تلك الصفات
اليوسفيات احتياج الصلة الموصول او يوسف يعقوب شكى في الحزن ضرا البند ٢٢ ودعا القلب
ليرعاه فلباه مجيب القلب للطاعة منصوبا مضافا لأخ الوجد فتى الحب مجاهد الندى منصب الاسم مضافا
يا رعى الله خليل القلب ما الحرف بالنحو عليا وعدا فدا وحظيه مصما ينصب القلب على التحذير والاغرا التحذيرا
ما اغرا البند ٢٢ انه يكن اعملت طرف الحب بالقلب كما عمال الحرف الجزم بالمقتل بالاخر من مستقبل الفعل
فقد عاينت بالعين قلوبا نحوه تحذف حذف العارضي الياء والكسرة للثقل والاولى من الحرفين بالحذف
سكونا ثم شاهدت بقلبي محظر يقطع بالاوصل فؤادا او صحا البند ٢٣ اسا القلب بعينيه ولولا جد لي
الا لحاظ ما استوسرت في محيط يحيا ارمق الحتف ولا لولا اسم الاهداب ما استسلمت بالقلب حجا اشتكى
الضعف ولولا ثغره الدري ما اصبحت في الجسم نحيلا ولولا اسبت بالنفس عليلا اه من جمرعذا يتصفح جمرا
البند ٢٤ نكس العرب نعذبنا كهروت وماروت ولم يسحر سوى الطرف بلا قد عذب الانفس عمراه فافتنا
لهما بالنكس تعذيبا القرب الثمر من هاروت محظيه عذاب بعذاب صار بالثمرة ابو العرب منكوسا فصار
الامر معكوسا حكى القراء عمرا يوم يقفو الجيش عمرا البند ٢٥ علق القرطين كي يوضحنا اذ بهما نورا على
نور وقد علق ما بينهما الانفس قصل جاحانه خده نارا تلظى اشرقت من قبل الخد مجوس نعبد النار فحقت
كلمة الخد عليها وحد الخد وقد اشركت الانفس بالخد ونا رحوله تولدا وسعرا البند ٢٦ لطف الله بنا
ارتعت الخالق بالاسل مفتونا ولولا منه الخلاق رب لا تحذونا الظبي لاهونا عدا الناس بعيسى
من قد تبني على اللاهوت والناسوت بالقلب اعتقادا فيه يحيي الميت بالاذن ورب الحسن يحي الميت
بالعين لعمري ما اراك الحسن سل البند ٢٧ ولنا بالحاجب المحجوب او بالحافظ المغضوب او بالوتد
المجذوب اوصال على الاسلوب سل اقليدسا فالخط عن تجريبه بالخط او عن ما حواه الخط اذا شكل
عروس الهندسيين نوجد البدر رام ذي شكلة الحاجب كالقسي على النون لواها المدسطرا البند ٢٩

رب من لي بري قارتي نهاس سم صل الصدغ فعقرنا اعيذ القلب من نا فتنه باسم سليمان بن داود وبالخاتم
من فيه وما شان مصل الصدر اضحى فوق خد بدرعم والعذار تخضب في الخد فلم يملك لدا بالعذر عذرا
البند ٣٠ زور العارض ماجا ويدا المرقوم فانحط ولم يصعد الى الخدين بل دار كما تعرفه من عادة الدور
وقدما بر نبتا على قتل محبيه ولم يثبت لدا بالدور نبت عذار الكاذب المرتاب قد يقهر بالحجة
جبرا البند ٣١ قد ترى بجتهد العارض ان دار على خديه زور ان بالعارض لو دار على القتل دليلا
وكذا علامة الصدغ وقد سلسله في الخد طولا وعن العارض ان تسئل نقد بالخ خفض الحسن في
لو جد في الحق العنبر الوردي في الخدين عذرا البند ٣٢ اعمل الاحرف اهل النحو للواو من الصدغ
واللام من العارض ان تسئل فقد بالخ خفض الحسن في الوجه فالحق المعنبر الوردي في الخدين عذرا
الا ان واو الصدغ واللام من العارض مقصوران اعمالا على القلب انخفاضا واشتعالا عاملا ما
عن معولد اثر لفوة بالمعمول ضدين معا فالقلب ذو نصب وخفض دايم نصبا وجرا البند ٣٣
قبر المطلق من حبك بالقلب وفقد وفقر العابد بالبيت على محراب ذاك الصدغ واسئل ربه العفو مع التقوى
عن تصدك ما اطلق من نوع ما قيد واستفت لماذا قدم القتل على الفرع ولم يعزم عنها اصل قوتي فارعا
محل منزلا البند ٣٤ رصد الثغر بافق الفرع وامتد على الجيد طلسم سم القلب ولولا فتنة الالحاظ ما
جا وبه هاروت من قبل افتنانا ما اطعت الغي مفتونا ولولا مده الممدود لا بالحقد القصر على الجيد قصرت
الحب ممدودا وانه لم يقتض الممدود قصرا البند ٣٥ قلب القلب هوى قلبك حرف الواو للياء وحرف اللين
ان يعتل كذا يقلب استحام تلت اياتها الالحاظ في غاياتها فانسخ القلب نبيا قام يدعو ابنا للبيت
لدا باللحظ المجاز نونين او بثبات صدق اللحظ مجاوبه الانفس انذارا وبشرا البند ٣٦ مستقر القلب
لا تحجب اذا حركت عن عامل ذاك القد بالكسر اضطرارا ساكن القلب فان العالم النحوي كالقد وخط
الطرف لو حرك يوما ساكنا حركه من حيث لا يقصد او يقصد بالكسر وكسر القلب مرمعنوي هو ابقى
الكسر كسرى البند ٣٧ ربما نجي واك الخال يفدي مثله بالعم والخال على كرسي كسرى بخد تلقاه
قيصر الجيد مع المسك من فيه ذكيا في حواشيه وخال علم البند صغيرا مثل انسانك تعذيك بانسانك
موضوعا على الصفر كبيرا جل قدرا نافذا في القلب امرا البند ٣٨ راح يفدي الخال بالعم جلالا ولكم
جاه في بالخال حالا لا نقطة ثم بها سطح البها مستوي الخط كمالا واشتكا كلا اليها العطش الاكبر بالنفس
صلا لا شكوة الظمآن في البيدا الا اخيل الماء لدى شط انهرا ودوين الماء حث السير شهرا البند ٣٩
كطفل الخال في نايرة الحب صغيرا وغدا في فيلق الحسن سريا يمتل بين خده الوضاح بالعز سريا

فاغتدى تبصر ذي الغرة تلتقي ملك الزنج اسيلا وحبيبي وارتدى السفان بالنعمان في العرب اسيرا وانثني
والنظر عند الله كرا جمع كسرا البند ١م شبهها بالميم عددا لمن يلتمس الميم ومن قد كتب الميم بجيدا انما الميم
محرف لو رأى كانه بخاتم في كف سليمان هوى وانطمس العين وخرا القلم الكاتب بالحبر لدوانطمس الميم
خليلي لظلم الغرم فالمحبوب بالتشبيه فيا انس يقرا البند ٢م قدم يحل علينا ميسا ولو بلت لبرق
اخيا لا قبل البرق ثناياه اضطرابا ثم خبيف بما ذا يحكم الحاكم ما بين لنا البدر ويبدي اللفظ من قبد دع الحكم
لباديه سالكل من الامرين قدرا وعلى كل من الثغر وما يلفظ درا البند ٣م منع الحب علينا رونقه لم تلقها
الا بطيف الطيف بعد البعد ان طاف وطيف الطيف ان يطرقنا لما ما قبى غالط الحق كالظنه الظا
مالكم غلا من ظما للظلم حرا قلب حز غلا بازيرد اللكوثري العذب والاكباد حرا البند ٤م هرق
الطرف دمي لا يرحم الباكي ولا الشاكي وقد وارى به الحبيب باموادس العذ ظلوما مالك الترق ازجر الطرف
رحيما عن حدا القلب فالقلب ضعيف مال بالبحث نطق الطرف بالقرة ينسخ جدلي منطقي ينتج الموت
قضايا شكله كبرى وصغرا البند ٥م حازه البخلا ما استطعت فكم من طمعه بجلا تدرعها البخل حذارا
للبث كذا واشكون اللحظ سفا امرنا تنسى قبل الصانع خلقا واحذر المشكو منه حذر المختني السقم على
مهجته من درك الموت فالحازم من يامره للاحاظ بالامراض عذرا البند ٦م وكان الطرف في السلم حسا
سل لحرب مالحيله اذ ذاك نجل سل حرب مروحي من جفون الحب مرضي تحسم البيض صحاحا ويبغيني
ولنا المغرم بالهدب من الهدب سهاما راسها الموت بكفيه ومن معتدل القد قناة ترهب الاسد وسمرا
البند ٧م كم دعونا بالبيانيين انجز سيف اللحظ ان يتخذوا من صنعة التجريد ما يحسن منها والبديعيين
ان يستخدموا الالفاظ للمعنى لثانيها اذ استخدم سهم لحظ والاسياف بالمعنى لذلك القدما الطرف وارباب
المعاني ان يعانوا بالمعاني عند الحلاقم فما والحاظا وخصرا البند ٨م ان تسل عن خصره الناحل فهو اسم
جعلناه معناه وما للحصر اشباه اضعفنا العلم بالحصر الى ان قيل معدوم وموجود فلا يدرك العلم ولا يجهله
الوهم كالامرين بين وجود وانعدام ومن الممكن موجود ولا وجدان في الخارج للوجود يدرا البند ٩م
يا فقيد الخصر قد اودعك الطرف فؤادي ثم فرطت بما اودعك الطرف ولم تقض وفا قاخالف الشرع فقيدا
الخصر عد انظره جر على القلب بها الطرف تبابا ولكم من نظره اكسبت القلب عذابا نكب الاعين بسر او لحنا
نكب بالاعين عسرا البند ١٠ قبل لي ان كنت صبا فنصف فقط من الحال فقلت الحال قد صغر الواضع من قبل
فلا يحتمل التصغير من بعد فقالوا في صف الخصر فقلت الخصر بالمعنى دقيق يعجز الانسان بالفكر فقالوا
ان صف الخد فقلت الخد تمثيلا لمحبين ما رجيت بالذوب تبرا البند ١١ رب سباق عميد ان الهها دل ان ينتهي

لدرا لحق

اثر بالحق للسابق لو يرام المجازات حنظلا لامسه يحبس وان يعطي بحق حكمه اعطاه اهل النحو للتابع حكم العلم المتبع
موصوفا وصبحوا تنثر النفس بالسهوان سلوا فالمعاني ضاق ذرعا والمجاري ضاق شبرا البند ١٢ سيدي
ارحم مهجتي من جاحم الاعراض والطف بعد بالنفس فدتك النفس والمهجه ما للقلب ايد بعذاب عذاب
الصد والحد على الغل في سلسله العارض تلقى حيه الفرع تلقي عقرب الصدغ وقد اجزع حمل الهوى بالقلب
مكبولا وهذي مهجتي تطلع حسل البند ١٣ اي من حب كلا منك من بعض صارع الحب صحيحا انس الموت في
وحشته العذل وماذا يصنع العاذل لا وقعه الله يحجب حرد العاذل للعاذل لا عملا ولكم يشكوا اليه الصب
لحظا فارن الفتق فان الظل للمشخص فلا ينفك قصرا البند ١٤ طاول الحب زمان الهجر بالمحبوب هونا
تارة اشكو امر للحظ جنايات متى تشكى عنا ها مرض اللحظ الى الحد مقرا بدم المسفوح الا انه يسنده اصلا
الى الطرف واخرى اشتكى بالطول قصرا الطالع الظالع عن ضمي فما ما اشتكي طولا وقصرا البند ١٥ ان يكن
بالجفن مرضا دم قتلاه فخداه مقران غريم يحبس الموت اذا ما يحبس الوجه يكن الحتف لنا في خده الوردي
غرلا لكتمه الايام لمن يعنا الرق فيهب الورد مثايا بامان ورب امن جرجر فاربي تنفع حرجا البند ١٦ طالما
اعجلت بالنفس خطاعن ملك المحيا الى رضوان حظ بجلد ملتاحا فلم ابرح بنفسي انسج مخطوه بين النار والجنة
مرتادا جحيما ونعيما خلقا بالخد والخط عنا بادونوا باسامح الله صنعي الخد ما سا ووقى حسن العارض ما احسن
اجرا البند ١٧ ودع التشبيب بالوصف لمن لم يدع الاوصاف تشبيبا وعاوده اذا ما عاد وتلك نحو ناد يا
وباكي الغيث انا الضاحى المجنان ان يضحك له البرق لروح بعثت من قبل الشرق لمن في المغرب الروح سقى
الله صبا الادماج مهما طاب للادواح مسل البند ١٨ والطرح ما عشت في الاهوا والحب على ياء عاه الله قباباحت
بالجنح او نادى قتل القلب تصحيحا ولا تجزع سموم البين والبين بما عذبي اولى بفتى لم يتبع الحب على الغد
بنوب النفس هلكا يحسب الهالك في عقباه ملكا او يرى العقل حتى ليرى ربحا وخسرا البند ١٩ والطرح
ما عشت في الاهوا للحب على الضد فالحب سوى الصد وقد يمتن عمرا الهجر او يطويه البعد هو يحب ابو الصد
اخر الهجر يقينا وهوى العيد هوان ما سقط البين اغتنا فاما ثم لا يتأسى هوى ان بعد العسر يسرا البند ٢٠ و
لكن قلبك بالعذل اسم فعل لم يوثر عاملا فيه ولا فضمن حجرا الاعراب مبني على الضم او الفتح دوام ما حال
واحده لا تقبل التغيير بالاخرى والا فاقصد التوبه فاصبب مطلق الماء والاقتصر على الوجد مع البين من
سمعك لفظ العذل اطرها البند ٢١ عملي يحب العاشق والمعشوق قلبين خفي من تقدم يحب من الغزى و
الحق فؤاد واحد كان قتيل الحب اثنين سواء وعرضت بعنتره واشجيك الصب فقد جميل وهويت ليلى
هوى قتل فتى صار ومن يرى عروه في العشق ثلاثا قبل عفرا البند ٢٢ وعن العشاق للواجب ان تسأل فتعذ

فاغتدى نبصر ذي الغرة تلق ملك الزنج اسيرا وحبيبا فارتدى المغان بالنعمان فالقريب اسيرا وانثنى
والنظر عند الله كما اجمع كسرا البند ٤م شبهوا بالميم عدوا لمن تلحقه الميم ومن قد كتب الميم بحيدا انما الميم
محرف لو رئي كانه الخاتم في كف سليمان هوى وانطمس العين مخ القلم الكاتب بالحبر له وانطمس الميم
خليلي ظلم القدم فالمحبوب بالتشبيه فيا انس يقرا البند ٤٢م قدم يجلي علينا ميسا ولو بلت البرق
اخبا له قبل البرق ثناياه اضطرابه ثم خبيء ماذا يحكم الحاكم ما بين لنا البدر وبين اللفظ من قد يدع الحكم
لباديه ساكلا هذا الامرين قدرا وعلى كل من الثغر وما يلفظ درا البند ٤٣م منع الحب علينا روية لم تلقها
الا بطيف الطيف بعد البعد ان طاف وضيف الطيف ان يطرقنا الماما فتبي غالط الحق كما آخطر الظما
ماكم غلا منظما للظلم حرا قلب حز وغلا بازره ذا الكوثري العذب ولا كبا رخا البند ٤٤م هرق
الطرف دمي لا يرحم الباكي ولا الشاكي وقد وازره الجيد بما مر من العذل ظلوما مال للشرق ازجر الطرف
رجيا عن جدال القلب فالقلب ضعيف مالذ بالبحث نطق الطرف بالقوة ينتج جدلي منطق ينتج الموت
قضايا شكلا كبرى وصغرى البند ٤٥م حاذر البخلا ما استطعت فكم من طمعت بخلا قد رفعها البخل حذارا
للبت كرا واشكو اللحظ سقا ام ضنا نسيب قبل الصانع خلقا واحذر المشكو منه حذر المغشي بالسقم على
مهجته من درك الموت فالحازم من يامره للاحتياط بالاعراض عذرا البند ٤٦م وكان الطرف في التسلم حسنا
سل فخرب ما الحيلة اذ ذاك بحل سلح حرب برد حوم جفونه الحب مرضي يتحسم البيض صحاحا وبعينه
ولذا المغرم بالهدب من الحدوب سهاما راسها الموت مكفيه ومن معتدل القد قناه ترهب الاساد سمرا
البند ٤٧م كم دعونا بالبيانيين انجرد سيف اللحظ ان يتحذروا من صنعة التجريد ما يحسن منها والبديعيين
ان يستخدموا الالفاظ للمعنى لتاتيها اذا استخدم سهم اللحظ والاسياف بالمعنى لذلك القد والطرف وارباب
المعاني ان يعانوا بالمعاني عند اطلاقهم قدا والحاظا وخصرا البند ٤٨م ان تسل عن خصره الناحل فهو اسم
جعلناه بمعناه وما للحصر اشباه اضفنا العلم بالحصر الى ان قيل معدوم وموجود فلا يدرك العلم ولا يجهله
الوهم كالامرين بين وجود وانعدام ومن الممكن موجود ولا وجدان في الخارج للموجود بدرا البند ٤٩م
يا فقيد الخصر قد اودعك الطرف فؤادي ثم فرطت بما اودعك الطرف ولم تقض وفاقا خالف الشرع فقيدا
الخصر عدا نظرة جر على القلب بها الطرف تبابا وكم من نظرة اكسبت القلب عذابا انكب الا عين تبرا ولحسنا
تكسب بالاعين عسرا البند ٥٠م قيل لي ان كنت صبا فانصف فنظرت الحال فقلت الحال ندعي الواضع من قبل
فلا يحتمل التصغير منه بعد فقالوا الى سف الخصر فقلت الخصر بالمعنى دقيق يعجز الانسان بالفكر فقالوا
ان صف الخد فقلت الخد تمثيلا لمحيي ما رجيت بالذنوب تبرا البند ٥١م رب سباق مجيد ان الهاه حاولا ان يغتي

لدرا بالحق للسابق لو يرام المجازات فنال الامن بالحبس وان يعطي بحق حكمه اعطاه اهل النحو للتابع حكم العلم المتبع
موصوفا وصحيح يحيي تشترا النفس بالسهوان سلوا فالمعاني ضاق بها والمجاز عنها ضاق شبرا البند ٥٢م سيدي
ارحم مهجتي من حاجم الاعراض والطف بعد بالنفس فذلك المغنى والمهجة بالقلب ابد بعد ابي عذاب ا
الصد وبحد عليل غل في سلسلة العارض تلقى حية الفرع تلقى عقرب الصدغ وقد اعجزه حمل الهوى بالقلب
مكبولا وهذي مهجتي تطلع حسرا البند ٥٣م اي من حب كلا منك مريض صار لي الحب صحيحا انس الموت في
وحشته العذل وماذا يصنع العاذل لا وقعا انه يحب حرا العاذل للفادح لا عدلا فكم يشكو اليه الصب
احيطا فاري الفتق فان الظل للشخص فلا ينفك قصرا البند ٥٤م طاول الحب زمان الهجر بالمحبوب حونا
تارة اشكو اسى اللحظ جنايات متى تشكى عنا عارضا للحظ الى الخد مقرا بدم المسفوح الا انه يسنده اصلا
الى الطرف واخرى اشتكي بالطول قصرا لطالع الطالع من ضمن قدا ما اشتكي طولا وقصرا البند ٥٥م ان يكن
بالجفن مريضا دم قتلا فخذا معرا ان غريم يعبس الموت اذا ما يبسم الوجه يكن الحتف لنا فيخده الورد
غورا لكمنه الاثم لمن يعقبا الفرق بهن الورد فنايا بامان رب امن حوجوف فاريب ينفع حرصا البند ٥٦م طالما
اعجلت بالنفس خطا عن ملك الحد الى رصوان خط الجلد ملتاحا فلم ابرح بنفسي اضنح الخطوة بين النار والجنة
مرتادا لجيا ونعيما خلقا بالخد والخط عذابا ادنوا باسامح الله عني الخد ما سا وورقي بحسن العارض ما احسن
اجرا البند ٥٧م ودع التشبيب بالوصف لمن لم يبع الاوصاف تشبيبا وعاوده اذا ما عاد وتلك الخرتاديا
وبالي الغيث انت الضاعن المحيان ان يضحك له البرق لروح بعثت من قبل الشرق لمن في المغرب الروح سقى
الله صبا الادماج بها طاب للادواح مسلا البند ٥٨م والطرح ما عشت في الاهوى على المحب على ما يرعاه الله فيا باغت
بالجزع اوتادى قتل القلب تصبحتا ولا تجزع بسوم البين والبين بما عندي اولى بعني لم يتبع الحب على العذ
يعوب النفس هلكا يحسب الهالك في عقباه ملكا ام يعز العقل حتما ليرى ربحا وخسرا البند ٥٩م واطرح
ما عشت في الاهوى المحب على الضد فالحب سوى الصد وقد يمتد عمرا الهجر او بطوله البعد هو بحب ابوا الصد
اخر الهجر يقينا وهوى الغيد هوانا سقط الوزن اختبارها ثم لا يتناس لهو بان يعبا العسس البند ٦٠م و
لكن قلبك بالعذل اسم فعل لم يوث عامل فيه ولا نعلم مجرا الاعراب يبنى على الضم او الفتح دوام احالتين
واحده لا تقبل التعيين بالاخرى ولا فاقصد التوبة ما صب مطلق الما ودع الاخفض على التوجيه مع البنا عن
سمعك لفظ العذل طرا البند ٦١م علق الحب من العاشق والمعشوق قلبين خفي من قدم الحب من الغزبين و
الحق فؤادا واحدا كان قبيل الحب اثنين سواء عوضت بثنتر واشجيل الصب في نفس جميل وهوت ليلى
هوى قيل فا طار وثوى عروة في القبر ثلاثا قبل عفرا البند ٦٢م ومن العشاق للواجب ان تسأل نفس

مانا اغرا ما عام بالدعوى حين الغوم لا يبحوا نوابا ولا لا يخشى نامو ناى الحلاج بالحث الى الاقرب ما يحظو
مقاما بالعلوا فانعكس الامر وبحث للحلف اماما فلب يحب ولم يبطن بدر بطنا وظهر البند ٥٦ حل القوم
على الانفس محو لا نقبلا حل ما يتفقفهن موضوع لا شيئ نبيل وسيرا مالا براهيم اضحى غرقا وابحر البحيرة
والساحل اضحى من وردى الصدق نجاه بعد المطلوب والطالب عمى وكذا البهلول ما البلبل طلا منذ بيدا اقرا
البند ٥٧ وكافى وانقا بالشعب بالحنا به نبكيه بدمع كذب القياس بالدولة تمثيل ورحاول القابس ان
يمتوح الورغلوا هرا علامركباالوسعا غيان الوجد تو بود ، يغلى لدى التوديع ويحب كما نقد بيد
عال يرخص الغالى سعلا البند ٥٨ مدح التوديع قوم كونوا بالمدح صدقا اما التوديع والموت على العاصى
سواوا سوء الايام يوم سفرا لعيد على الركب بدر والكل باك بو مديوم يخرس لا يدالى وجه مصونا لاقداح
عند الدوق حلوا وعند الاخرعند الطعم مر البند ٥٩ ومجيب دمن يحل فى علم الهوى ومدح المسايح قد بانم
عنوان كتاب البعد لا عنونة الكاتب او يجيب بالانفصال عن مبتدا المفرق او يكنى بلفظ يحنى ويحنا را عالعا
مثل المشهما القاه قطعا سيبويه العرب او بوليه شكوا البند ٦٠ موقف ان يسلم الصب براسل البعد نوا
ويكاد ونيس شاهق يلحق بالنار فى صافق راح اسه ما لا ينفع الآسف ولهان ومن لا طم خدخر نار اح بواح
الحزن سكران ومن باك على القتيل معرا السيرت دمان كينا بالهوى بعدا وصحا البند ٦١ ههنا حل المدح
تدوح عاد لاعن مدحك التوديع واسوء وجل ضد المدح وخاالى مجوك قوما مدحوا التوديع باكين بان
العيس نقد ويجيب تد علا الصوت نواحا يشغل الورق على النوح وعلى الدوح على الباكى وما عالكلوا
عدوت بالتكل صل البند ٧١ اخذ القوم ولم تثنى ما يلزم من مثل اجتماع الضد بالضد بتقبيل خدود
لا ستدار الحزن قد خددها الدمع وجيادها حلت عقود العتب تلقا عكس البعد عاما انم صبر المداح
عبدا سعلا فظل ونحوا قبل الباكون فيد ظلمة حنك لا دخرا البند ٧٢ ربحسناء انجلت فى غسق الشرا
يحلا البدر فى الظلمة والشعل فى العتمة فهند ابدل يحس كالبنفر فى العنبر تدانصى بها التوديع للوبل
وشق الثوب للوبل ولطم الحد بالايدي الى ان نعمت منها سوارا وقنى الحد احمارا كالمهو راح جمرا
البند ٧٣ فرشت باللؤلؤ المنثور من ادمعها سلما عقدما شتت البين المدى فى شملها المنظوم تحويلا
لها من عنق الغادة اذ لاحظها الدهر بعين البين للعين كما حول فى التصريف نقلا اصلها الواحد تغييلا
الى امثلة تقصد معناها اختلافا اثرى البين بعلم الصرف ميل وسقت عمرة بالقرحلت من عقيق
الدم اعلاه تعيل الى امثلة تقصد معناها اختلافا اثرى كالبين بعلم الصرف وولت قبل ما يخدد
الركب على الاقتاب تنكت عليها سمة الذل وكم ذل لها من قبل ما تحدو رعاة العيس بالعيس عن نابلا

الدهر ولم يبق بعلم الحب بعد الكسر لها بالكسر حبرا البند ٧٤ مذ بها الاطلال غيلان ولا ينفعها الذنب ولا يشفع
غيلان ديار درست بالسكن لا يدرى بها اهل بكلا ولا يعلم قصد الورق بالسجع اشتفى قدم الازمان اعصالا
مضت من قبل ما تاتى قارا الروح بالنوح ام الدار غدت من هند تغرا البند ٧٥ صدح الورق نواحا حول
ذلك الطلل المقفر فانكب له العيس وكونا خفقة الطايف بالبيت لركن الحجر الاسود ثم استنشد العيس
نحو الغربان ابياتا فانشد منشدا بالدار فارتاع لذلك القلب واستشعر نبيا قدم الدهر عليه ربع سل ناحت
الغربى بالالحان وهدا البند ٧٦ ما هدا العيس الى الرسم سوى نفح شذى الاطلال والنوح وقد نكسه
الدهر علينا غيان القلب فقد طرحه التنكيس تعريفا قلبت الطلل المغرى يحبيب الغزل بالفعل لكن اسلد والوج
لا يسقد القول عن الاعصار ان يشربها عصرا فعصرا البند ٧٧ شقى الرسم شقى القلب ولم يبد بالسكن
وما عهد سعاد بقريب ساءه الايام بالوا بعفا الاوكانى بالقباب بحجر العيس نواما نحوها بالعيد والرايد
لا بعد ومن باها البت من يبح حل المزن قصا انا الباس بحيث تحصناه ما لحتها الحايك بكرا البند ٧٨ ما
لهذا الطلل الهامد لا يعقد بالسجع حديث العيس نكيه سوى الوجد الهيامى فوادى المبتلى فاضل شنح اعينها
لدمع انهلال الغيث بالرعد والابل وفيات سقاها اسه كالدمع هامى اعين الانضا حزنا يشكر القفر
عن الصدهمنو ناصحبه بالسح نترى البند ٧٩ فارق الربع وقد طال عليه الامد المرصد فاشتاق لمغنى دارس
الرسم فما فانيزحوا العيس بكورا بتبع اليوم بليه فاعتر طلولا غالت القلب بها العين اختيارا فاعتقد نقضت
كتب الهام حيث لا بشر وحيد النفس مرتاعا فادرانى بها دار النضوا ورى البند ٨٠ صدق الريح بما تروى عن الترب
عن الشيح عن العنبر قولا ما الصبا اصدق من يروى حديث الصادق القيل لذى الصبوة عن مرجعهم بالنفل شيح
العنبر الوادى وقيل العنبر الناقل للريح حديث الطيب فلم يجبح حبر الشعر وهو يحكى طالب الشعر نشرا البند ٨١
صاح ماهاج العيون البيض بالدمع سوى درقا وتنعاما من الرسم نواحا الحجى اللفظ لا ندريه بالمفهوم الا
ان نوح الورق يهدينا الى ما طمنه القلب حلول قد خلت والورق تبكيها على علم جهلنا وبكى نحسا وتبكى ناسجا با
السحر صفرا البند ٨٢ جد ما بحب قلوب الركب جدبا للوله بالا رشيد المتيم والمستم للوير لعهد العلم الاول
ندما فتهاوت دون ذلك الدير بالعقل حيارى شفها الوجد الى ان راح وهو الغرض البابى كالفصل وسقاها
الهوى صرفا قد العلم للجهل وبالعكس حسرها بالهوى سرا وجهرا البند ٨٣ هوت العوم فراحت تتهادى
وهى تهوى للمحاكا كالحشف البالي اذا مالت بها عاصفة الريح اما الذى بافق الشمس او المشوا بلى قيل بقى وهو
ما عندى اتقى كل مقتول الحب شدحب وبهذا نطق الذكر فراح النكر كفرا البند ٨٤ سكر القوم وبحدوم
عن الصحوة من الاخلد سكره والصحوة منهم يحب من صرفه بالحب مرهفون صحيحون وساهون وضاحون

اجابوا داعي الحب جميعا كرعوا بالدن منحانوت ذاك العالم الاول من بحا النشاوة الاولى صفيا قبل ما ذاقوا د
بعضا النشاوة الاخرى ولخوا البند ٨٥ رب عاد للصحا ان سيط ريحلوا فالحشا منه عجولا يسبق البرق وميضا
بين عبنيه زبور الحب يتلوه فانجيل من الاشواق يتلوه اينطت روحه بالعالم العلوي وجسم لهذا العالم
السفلي مرفوع ومخفوض بروحانية الروح وجسمانية الجسم معا كالمتكلم الرافع والخافض ظرفي مستقرا البند ٨٦
ان من اظهر ما يعلم والعلم بكنه الشي عند المبدا الاول رفع الحب بالذات بحبا نقل العارض للمعروض
امر عرضي تام بالقسم الى ان تعم الذات فلا تغلط لو قلت هو الحب سعيد من هو محبا الى ان صار
حبا مستقرا البند ٨٧ صاح ما بال بني الاهوا ان تتكلم عن نجد نجد فرقوا الاعين مبهوتين والالسن
لا تنطق اذ ذاك بشي ضعف القدم عن المضي مشيرين الى التعيين ضعفا لحرف مسبوقا عن الاعمال
بالمفعول وضعف عيون الخلد عن ادراكها نورا وفجرا البند ٨٨ ما يريد الحب من رفع مكان وشامخ
او نصب شان بارخ اوخفض راس راسخ جبر ما للمختار والمختار كل منهما منه ذاك وضعان محب د
حبيب جل من اقتدره في الناس حتى استامهم للحتف قهرا وهو بالله نعم اعظم الاعمال اجرا البند ٨٩
عرج البدر المعوق يسوق بالشوق جوادا يسبق الطرف سباق الطرف للطرف امام البدر شمس
تملا الاكوان ملا الماء جودا السفر نورا احلل كونه الشرق لذا ذاك القرا الساري من المسجد للمسجد
بالظلمة ليلا من سر سار بالاسرار يسرى وتسرى انجم البدر معه وجاد عليه من جلال الحب نور وخط
بالنور عليه فجرا سيسطر خلق الله بني آدم حبا قبل ما ينبعث بحب ومن ثم علمنا سبقه آدم سبق العلة
المعلول في الخلق وفي العكس وما قانظر بعظم امرا البند ٩٠ سار والنجم بناه بحبيب زان بالنجوى حبيبا
عمد بالشرف الاعلى خصوصا هكذا الحب والارفع بحبا ارتفاع الفاعل المقصود بالفعل او المبتدا الاسم
او الوصف او المفرد بدعي على الانتصبا لثناء استصحاب الصدر بالاصل او الاسم منتزع الخافظ العامل
جرا البند ٩١ قد سرى من حرم الحب لنحو حرم الاخرى بالجسم عروجا فتلقته لروح القدس هاتف
تحمل الترحيب عن رب حريم القدس الاعلى بلفظي هاهلا وسهلا مبنيا بالضم عن مضمونه رسمي
بالنقل تعظيما وبالليل سرى وصفا فسبحان الذي بالعبد اسرى البند ٩٢ اخذ الله العهد على الاول والا
نالاول كالاخرى والاخر كالاول والاخذ بالاخذ له العهد لعهد العالم الاول اعني الدر من ذاك الاول
الاخرى كونا طاول الاوثان فخرا وعلا في الفخر ذكرا وحمى للقدر قدرا ونال المجد فخرا البند ٩٣
انتجت اشكال اصلاب نزار والكنانيين منها في بطون المضريات قريشا وقريش انتجت اصلابها
من هاشم خير بني عبد مناف شيبة الحمد ومنه انتجت من صلب عبد الله هذا المرسل الكامل ختام النبيين

كانتاجل

كانتاجل من صغرى وكبرى الفا البرهان حتى يفهم المبطل قهرا البند ٩٤ ان يكن من اكرم العرب نزار فخرا منه
مثل من درجت قبل نزار من بني عدنان من اولاد اسماعيل اباه نزار ثم لا ادري بما القوم منه حسبا وهو كما ينقل
منهم نسبا ذا شرف السبر الله نزار اليس نزارا البند ٩٥ ناخر يمني وللفخرا صيلا من بني عدنان والمجد اثيلا
من بني قحطان ينعبي على مسل ارقال وتخييل وقد افصحت بالقول علمضر بين التشبيه عن ساقي سهيل وسهيل
حيث يسري وهي خلفه كالفارس المعلم لا يعلم من يقفوه اثرا البند ٩٦ كنت نورا مستقرا في جبهة العرش الى ان
شرف الله بآدم من بعد ونوحا ثم ابراهيم مرفوعا بامر الله ذي الامر الى عدنان ذي الفخر باصلاب ذوي الكبر ومن
ذاك الى خاتمة الاباء عالي القدر يقتفي بالنور بدرا البند ٩٧ حط ما شئت من الاصلاب للارحام من ذاك الى
ذاك على نحو انحطاط الشمس في ابراجها سيرا ولما سار كالشمس الى صاحب في الحارث محمود عاسرى منقسما منه
انقسام مجمع للقلة والكثرة شطرين الى فاضل صلب الام شطرا والى صلب الاب الافضل شطرا البند ٩٨ خير
اعالي بما عندي حماه الله ذي الطول وذي البطش وبحول ومعنى اللفظ والقول ومد جمعا اعظم الناس من الى
الباس شديد البطش الباس بيت العلم والراس حليف المجد والجود ومعطي المجد والعود ومولى البيض والسود و
مولى العرب فخرا مستمحل البند ٩٩ من من امننا الله به من سائر الخوف ووقانا على من هو غدا العيد ومنا هكذا
يحترم العبد لولاه فضلنا الكل فضل الصلوات بخمس في الدين على ما يعلا العبد او الوسطى عليهن فقولوا الحمد
لله علونا الخلق قدرا البند ١٠ لست انتي سيفتر بحلها الله على عادية النفس ستقاها فشقاها مجمع المدح ضميرا
بعد ما دون باللدن طعانا انكم النقص وكم اصد رسهم بشهباء التلاليب اربد الغارة الشعواء حمراء سلاح كم جرت
يجري دما دون نزار وسبح البحرين بالراحة بحرا البند ١١ وبما انسى بدينه موريه الاعطاء هل بالسحب تهمي بارعات
الله هاتيك الف ماجرى البحر لها في الارض مثلا اخلاق اليد البيضاء وللاسداء لانبكي لعرف فرس السبق مميدان
استواجي ذلك السابق رب خذ بقلبي ولساني منشا في المدح زبرا البند ١٢ ها يدكم سلم الجود على راحته تحذف
ما تجمع حرف النون من جمع اضافوه وتقدام عزا هو منه يعطف بالحرف لغضب الدين اعناق المضلين اصطدما
وانتنا الا كعطف صارف تمثيلهم عمرو على زيد فخذ العطف معنى اللغويين بكن جزاء وشعرا البند ١٣ آب نقع
اسفع جلاديا جيد بعضب دونه كم نجرت دملتا الليل ورنت جنحه والفجر للفجر وضوحا وكان الزهر جلت في
اعالي النهار نجوما للشاطين وقض ما نغات علت من قبل سمر تخط منها الصدر منكوسا على الفجر شكت في راحته الخط سهما
البند ١٤ وكم كان من عاد ثراه يقلب السعد الى النحس على حكم قران اللدن فاحق قتام النقع او عاد ثرة
اليوم او الليلة ان قامت له حرب على النار فقد اججها بالنار كالعبوق والطالع لا يمنك وهو الكافل المطلق
يوما مكفهرا البند ١٥ رحمة الله التي عمت جميع الخلق ادناه واقصاه عموم الكل اجزاه هو الكلي والكل وكل الكل

تكونيا تعالى من عظيم الشان لولاه ولم يعبد لعبد قط لولاه فخارا قد سمى للغير فخارا جمع الميزان قدرا وعلاه وكذا
الشعرى ومريخا وزحل البند ١٠٦ حلت في احد بدا من بعد ما اغتال بدر حمزة وحشي وثنايا الدم من ثغره سولا
مكسورا بدا من وما انفك علي بدر بن عتق وكالليث او الرعد على الغيث وحم خاضم الاعناق بالسيف كمثم
الابل عقيل البنت عن نكلا الورى عمى وسل البند ١٠٧ فتح الشرك بد ابلج منصور لوا المحفل مصباح دجى
المحفل عام الفتح في مكة محمولا على نادرة النصر وفي بدر وعسفان وبطن النخل والخندق في يوم اتى الاحزاب
والاتي نهى عمرو اقدام علي نحو عمرو وهما الاسلام والكفر بكل وهذا البند ١٠٨ ارسل الله على الاحزاب اضعف
بذاك اليوم جندين من الاملاك والريح فاضحت نارهم خامدة الشعب والسحر كاسرها يوم تبوك نبا البيت
عليها وعلى خيبر واستمرا كما ريم بدر من قليب لخسف فيقعوا البند ١٠٩ وتبدى مع على ذات رقاع النصر يفتح
الى ان كشف الشيطان عن ظلمة وجد الشرك للاعجاب بالكثرة وارتاب لدى المبطل لا الاعمال سئولا وقد يسال امر
بالسائل والمسئول اخرى البند ١١٠ معجبا بطالب المعجز ممن بهر العقل بما فيه جليا وبالطبع جليا من خلاق قدسيا
بها دون سواها معجز امن سلطان بدا اذ ليس مثلا لها يعهد في الانسان قد اعجز بالاخلاق والعادات كالاعجاز
بالقران والايات كبرى بعد كبرى بعد كبرى البند ١١١ اعجز القران اسلوبا عجابا لا كما قيل بصرف الله عنه
هم الناس وقد عارضه البعض باعلاء رتب اللفظ نقصا القول بالحجب وضاق الذرع والشبر وس بالجرب المجرو الكف
بالسمو وافى للعقول العشرة المنسوب ازهابا الى الفعل وان تنسق كالقران عشرا البند ١١٢ رق الفاظ قريبات
من الذكر على بعد المعاني الغر كالزهر ترائى في السماء الدنيا قريبات على ان سواريهن في العليا وما بينها اي
بعيدات لقد دقت معانيه كما رقت مبانيه فما ابعد دانيه على فهم معانيه كما بينه لما اشتد العلم قطبا البند ١١٣
صده بالسبعة الافلاك يزداد اعتلاء وكلا عن عروض كالسابق يزداد على الجري بميدان سباق الصافنات الجرد
هم بدا الكواكب حجبا او كشمس الافق يكبو عن سناها الطرف ان يحتسب القرص اجلاء بل بكل الكتب المنزلة
الاسفار سفرا في الذكر سفرا البند ١١٤ معرب بل معرب لو ان يونان ومن اعقبهم والفلاسفة بعرا عالي كلام حكم
بالحكمة منه حكما الباهر وتفسير الفاخر بالتاويل والظاهر لارتاضوا الى الايمان بالايعاد والوعد وبالناسخ و
المنسوخ والاخبار والوعد وبالاجمال والتفصيل والتعميم والتخصيص نصا واضربوا بالذي عدوه علما مفترا
البند ١١٥ حاول الاعراب والعرب مصرين جميعا ان يفوهوا مصلحين فكر والالسن للغوة صالح من مثله
آتي ولو عشرا سوى فضلا عن الشعراء والسور فانحط بليغ القوم للجهد وتحدوا بسبب المرط ولا يفرق
بين المرط والقرط على الاعقاب دبرا البند ١١٦ عظم القران في الايات والمعراج واذكر نقل بالاذان وتسبيح الحصى
في كفه لله شكرا وتبيع الماء من بين الاصابع انبجاسا وحنين الجذع شوقا وانعدام الظل والتاثير من نعليه في الكثو

وعوص

وعوص النعل في الصخر وانطاق لحجارات التي احيا له الغارس قبرا واذكر الدوحة مشى بايته والضب والظبية والناقة
والكلب وانزال الحيا والقمر الساري وما البسن وضمها القامة الفضلا وما ادركت ما القامة والمذكور قبل البدء في البند
والشر كرامات عظام خرقت في العالم العادة خرقا كم اتى المعجز منها ظاهرا بيسم ثغرا البند ١١٧ ثم عد المعقولة فضلا
غير ما مور وبعض الامر بالعبقر ان يقصد به الاعلى الناس سيما ان يطلب العالي وحد تناجيه تخبر من اشباح
الخلق كثيرا من قليل كحديث الخبز والشاة وعن تضليله دون المحارم بالغمامات فقيه من شعاع الشمس حمى البند ١١٨
واعدد الالهام والعلم اللدني والابصار من خلف عيان وابتلاع الفضلة الارض احتراما وقبيل العلم والالهام
معرونين بالفضل بل القران وهو النقل الافضل منه بانه يترعد علينا انه الناطق بالعلم اللدني عن الله كتابا فانيا
لله والمودع عند الاول الصامت صدورا البند ١١٩ وله من قبل ما يولد في الناس كرامات تسمى مرهصات مثلاته
الفيل والطير الابابيل ومنها بعد له في ليلة الميلاد ايضا معجزات باهرات كنضوب الماء من ساوة غورا وخمود
النار منه فارس ليلا وانشقاق السقف والجدران منها ايوان كسرى البند ١٢٠ انما الخمسة اهل العزم اطواد رواسيها
فخارا خامس الخمسة اولى بعدهم ما الخمسة الاخرى التي بالفخر ختام فخار الخمسة الاولى وثانيها علي وثالثه
الرابع قرطا العرش مع صلب علي سيد الشبان والخامسة الحورا ام الحسنين النيرين البضعة الزهراء من هو
البند ١٢١ رحت بين الخمسة الاولى اولي العزم وبين الخمسة الثانية الاشباح قطبا وسطا وتحقق ان الافضل
الاوسط ولينقل الى الشمس اكتفت بالفلك الرابع وسط السبعة الافلاك وهو الشمس تمثيلا وخوطبت بلولاك
لخلق الخلق تعليلا احد شانا قدسيا ما حكى بالمدح والتعظيم شعرا البند ١٢٣ لم يكن حكمك في الخمسة اهل العزم
الاعلى حكم العلم الاعرف في عدة ضد النكرات الحسن في النحو وفي الاشباح حكم الجوهر المطلق عالي الخمسة الاجناس
في المنطق هذا مثل يسجد وجه النحو والمنطق لله لرحوا وشكرا البند ١٢٤ واذا ما رمت ان تفرق ما بين حبيب الله
فضلا وكليم الله فارق اولا ما بين معنى خلع ودس تفرق ولا تفريق بين الكل والبعض القايس لو قاس مع الفارق
والفرق كفرق الصبح نورا وحجاب دس بالنعل بعيدا البند ١٢٥ ان تقل ما شانه فهو ضمير الشان والقصة
في شرحي ذلك الشان ما تقصر الايام عن انهائه فاسئل ضمير الشان عن معناه ان يخبرك ما عذري بذلك الشان
فالعلم به لله دون وحواشي مضمر الشان رموز ما بدا من قبله الرامز والا فالتنافي واقع بين الحديثين وقد مطلق
جنس ويراد النوع او شخصية الكامل منه مثل ما قد يورد البعض على الكل ويجري البند ١٢٦ سمت العرب
رقيب الجيش عينا وقصير الشهير منه بالعراقي هو من تسمية الشيء بما فيه من الاجزاء باسم الجزء ومعنى يورد البعض
على الكل ومعنى قصر الانسان في الذكر على فرد من الانسان وما الشمس لها اشكال الا انها سوف تلاقي دون علياه
زوالا واحترقت فيك صفات محلت قبل منا الا بعضها جود غياث بحمل الغيث انهما لا وكالا علم البدر كالاوجاه

بهوا لعالم بهوا البند ١٢٨ اجبت بالقران تبيانا وبالموعظة نصحا حتى قمت بالسيف كما قام بنفس اللافظ المعنى وتاملت
صفاتا بصفات اعجب العقل بما بينهما من نسب لمعقول في المعنى المنافات وفي حسن المواسات كمثل اللين والقسوة
طبعا واحتوت فيك معالم ما حواها العد حصرا البند ١٢٩ قست مهوتا معاليك وان المثل الاعلى لمعاليك لعلواتها
باديك فلا تحصر بالعد ولا تضبط بالحد ولا تدرك بالعقد ولا توجد بالجود نطقت بشعري واصفا منك صفات باهرات
كلمات كالقوافي سائرات او كشموس لاشراقات او كموصوفاتها مرتفعات في سماء المدح نحوا البند ١٣٠ وكافي ان اراد الله
في الحشر بمنشور لولي الحمد عليه شافعا في كف من كان لذاك الوشي شفعا فالي اي مقام يرتقي الحمد والحمد اخيه من
عليه علم ينشر يوم الحشر نشر النفس في بدء رعفا بالعقاب المنكوب المنشر نشرا البند ١٣١ جربت بعض فحول
الشعر نظما ومراميه فابطت عن سموات معاليك وكم آض الى مشي سواك مدح المدح بغلواساك العظيم برقي شامخا
النعت كالبسط دعاها السعب للخلف المخلف ومهما حلق المدح سفل المدح وليمتدح الذكر للممدوح ذكرا البند ١٣٢
اسعد الخلق لقلبي وهو العارف مهما رام ان يبلغ منه مدحك بالفكر نحو ما في الكتب المحشحة من مبدئها الى خاتمتها المصحف
كر الفكر للقلب رجوعا كرجيع الآل عن ادراك ادنى نعتها وصدره بها محتبس بالعد على الاعقاب كرا البند ١٣٣
تعا كثرت المداح فيك الشعر فاخطوا بادج المدح عن عالي معاليك انحطاط الفرش عن مرتفع العرش وعندي
مدح الناس طن الشعر ولماذا يبلغ المادح من كنه معاليك ولو عز الفتى بالمدح وساما علوا مكثرا نظما ونثرا
البند ١٣٥ من يعيي الشاعر المفلق ان يفتخر بالنعت من البيت الى البيت ولو جاء بما يربو على الاشجار والنبت
بمدحي صاحب الاكوان والنعت مرتقي في عن الكبوة والكتب المادح سما النعت فسبكي ناحنا فيه على النعت
سرد ازاهرات اللفظ عزا البند ١٣٦ تعالى انارت كلماتي فيه كالشهب وزينت بها في كل بند نا علا من ستر رابت
فاقوق حوالي مرتبت من حبل الفكر تجلى كشموس من بنت في زمل الانجم من نظم ابي بالليل على ناخطب الافكار
ان كنت لها كفوا فاهد السمع نهوا البند ١٣٧ سيدي ان كنت بالنفس حقيرا فانا مفتخر منكم بامرين انتسابي
لذوي الفضل وكوني من اولي التوحيد والعدل واهل البعث والبعثة للرسل امامي اعتقادي جعفري القول
اثنى عشر يا وال من حاقا فارى وانى بالمفرد بجمع وبالوتر الى الشفع مروحي بكلهم شفعا ووترا البند ١٣٨ انما
المجد اخر العليا لم يشرف علاء الا باثنين من الناس استقصى الادميين ومن ولاه ذاك الاستقصى الادميين يقليع
عن الله الاس لنت مولاه جلي بعلي يا علي ابن ابي طالب يا من غالب الاحزاب والليث الهزبرا البند ١٣٩
ردت الشمس بامر منه للمولى علي بعدما اومت الى الغرب انحدارا وعلي لم يكن صلى صلوة العصر اذ كان رسول
الله بالاغماء مرعدا وكان الراس في حجر علي فاستفاق المصطفى حينا فقال ادع لك الشمس فادى الطهر فارتد
اليه القرص جهرا البند ١٤٠ حقق الجمهور شيعي وسني وما بينهما من كل اهل النفي والاثبات ان الفرض النفس

فوار تدا

فوار تدا الى الافق رجوعا وهو الحق وقال البعض لم يرتد بالنفس ولكن حرت الاطواد بالايما وللمومي بجمود اذرع الشمس
نصل وهي سيفا عن صقل البند ١٤١ وهب الله له حكمته والعلم على حد سليمان بن داود وما بالفضل داود وذا الملك
سليمان بن داود وعلى حد علي نعلي عرف الخير من الشر وعند دني البغي بليث قع الشرك بعد قلع الباب بكف كشف
ولحرى انفذ الليث واجرى البند ١٤٢ رافع الدين وسطى علم الحكمة محيي الفرض والسنة مولى الانس والجنة مولى
النار والجنة من سن لقضب السنة الغراء سيفا عمود العظم لوسل او العدة بالعزمة واهتز لها بالكف ما نبت
الحظ قناة فاظرت بالقصد منذ النقل الشر زا انا يتفل شزرا البند ١٤٣ عن مجموع اولي العزم عليهم سلم الرحمن
من نوح الى احمد فضلا بحديث ساقه الخصم وبرويه ابن عباس وفي السنة في فضل على سطر واما يبلغ السبعين او اتنى
لسبعين مقلا ان تواطيهم على تكفيرهم من سب عليا او له انتقص قدرا وهو العالم والعامل لله تعلم وهو الفائق والراقي
في كل المعالي سبا الاقدام ويجود به الجود تباهى وبه العلم تناهى وبه الحق تحلا وبه العسر عن المعسر ولى ندب
اورث بالاشداء والاسرا بيوم الروع وبجود اولي الشرك دمارا واولي الاعسار يسرا البند ١٤٤ اجمع الناس
من العالي الى القالي على هلك منا دبه واعلام مضاهيه وقد راح به مثلا وما البه معاديه فلا البدر سناء وبه
ولا الغيث بجاريه ولا الليث يباريه وما البدر وما الغيث وما الليث فتى غرته البدر وفي راحته الغيث وفي
صولته الليث مكرا البند ١٤٥ فمثال لفتى حار به من حاد به الخلق فقوم عبدوه واناس جحدوه ورجال سلكوا
الحق فقالوا هو مولى كل من كان له احمد مولى وهو اولى بنبي بعده وبنوه سبل الحق الى الحق انتلاء وبنى آدم والاسما
سيبقى في الخلق سرا البند ١٤٦ ذاك من منح الله به احمد فاختص به الصنو وابنيه وقفا وعمر الثاني عليا
وعلى ويخ الباقر بالعلم وتدا وبعد العاق للصادق والصادق للكاظم والكاظم للناس والناس للتاسع والتاسع للعاشر
والعاشر هادي العش الاطهار ثم القائم المهدي فاختص بثاني عشر الاسباط حصرا البند ١٤٧ صاحب الامر الامام
الخالد العمر على حد خلود الخضر بالعمر وعيسى والغيب بخاتم الاسباط بالعصر على حد اختتام الخاتم الرسل ومن
قرنت به الارضون والسبع السموات ومن سوف تقوم النشأة الاخرى عليه وترى في الصف لو صلى اماما خلفه عيسى
رخصرا البند ١٤٨ مجد الله ومن لو رمت ان اكتبها بالبحر حبرا نفذ البحر وان يعضده سبعون بحرا البند ١٤٩
انما اسميهم فانهم افضلهم كالشمس لا تستر بالافق وقد علم بالائم سنا انه في الخلق لا يلحقه في الفضل او يفضله
الا علي بن ابي طالب والسبطان والخاتم من كل بني آدم والا فضل من كل بني آدم عصرا البند ١٥٠ سيدي حل بفسيح
العمر ومن لي دون ان احظى بهذا العمر مقصودا ابان انظر مسرورا بعيني ذلك العسكر منصورا ومن حوله امام المهدي
اعلام الهدى والنفس والاملاك والجان وصفا الطير والوحش على الانس ينادي رب موتى الورى فحا ومقضوا البند ١٥١
رب قد طال على شيعته الامر فعجل منعما منك بان يظهر فينا كظهور النور في الطور على موسى ابن عمران وان يملا منه

الارض في ايامه عدلا وقسطا بعد ما ان ملئت ظلما وجورا ربنا افرغ علينا الصبر فلا تملك حسبنا هذه الرسالة للسيد
الفاضل الاديب النجيب السيد محمد بن سيد علي العاملي المجاور بمكة المشرفة حيا وميتا موضحها المناظرة
بين الفقر والغنا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الحكيم القادر على الاطلاق الباسط المقدر للارزاق جاعل
الفقر والغنا ايتين من ابدع اياته وغايتين في الحكمة هما ابعد غاياته يتفكر فيهما ذوي الفطنة والاعتبار
فيتلو ربنا ما خلقت هذا باطلا ويجري اليهما العبد بمجارة الاقدار حاليا بزينة العقل او عاطلا فيسعد
من يرشد للتسليم ايمانا وتصديقا ويشقى من يغلب عليه بليته هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحرير
زنديقا وافضل الصلوة والسلام للمبعوث بدين الاسلام محمد الهادي للخلايق الى اقوم الطرايق واكرم
الخلايق صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه الاغنيا بالله ثم الفقرا اليه يقول الفقير الى مولاه الغني
محمد بن علي بن حيدر الحسيني وقفت على مقامة انشأها بعض المتاخرين من الافاضل الاعاظم ودونها بديد
فرايد صوبت لكل ناثر وناظم ابتدعها على لسان الغنى والفقر كالمفاخرة بينهما والمفاضلة واورد بها من الحجج التي
يتلجلج بها المناظل والمناضل فذهبها في العلوم باعد الاطعل وابد المفهوم بمصداق كم ترك الاول للاخر قاصدا بذلك
رياضة المعقول وترويض اللسان برقايع شأبيب البيان وتعريض الاحسان للقانع بالاثر من العيان
فابدى فيها الفقر على الغنا وشيد له المجد على البنا وجعله سابق حلبته مجليا واتاه الغنى بعد لاي مصليا
حتى اقر له بالتقدم تسليما واخلص لوداده بعد التقدم على عناده قلبا سليما هذا وان كان الفقر عند اناه اقل
مليا باكتساب العنى خليا عن اسباب الغنى حفيا في اقتضاب المنى كفيلا بسد ابواب الهنا ويبذر بين النفوس
ما بين تغلب وبكر غب عداة البسوس وقد اوقع فيهما من المكروه والاساءة ما لم توقعه عبس ببني بدر يوم الهباءة
وحطبها ولا لخطيم صبام الابل المحبلة جيوش لقيط يوم الجبلة وسمهما من العار الباقي على الزمان ما وسم به
لبيد الربيع بن زياد في مجلس النعمان وينفرها عنه ولا تنفر القارة العقيمة من مقارنة النيب والمستنشق
الاخ بعد من مقارفة العيب ويبعدها عنه ولا يبعد العقايد العقيمة من شبه الريب والكتايف الحسانة
عن ادراك محجبات الغيب هذا وعقال العقول بتقييد صعاب النفوس محلول وحسام الفكر المصقول في
قطع الاهواء مفلول والناس اكيس من ان يمدحوا انسان ما لم يروا عنده اثار احسان فلا جرم كان يعتقد الا
جاع كما لا يخفى على ذي نظر وسماع على مجد المجد للفقر وذمه وتقصده وتعاقب الدعاء بالثكل والهبل على امه
حتى كان ما اختاره فهذا الفاضل من الصنيع معدودا في فن المغايرة من البديع وفيه تسلية للنفس البائس
وتقوية للقلب الايس الحقيقي واعانة للمبتلى بهذا الداء العضال وما به للمريض ان ينشط للنضال وحقيقة
الحال ان منشى تلك المقامة رفع الله في الفردوس الاعلى مقامه لما كان من كبار الاتقيا الزاهدين وخيار

الصلحاء

الصلحاء العابدين ومعلوم ان غالبهم قد اختار التقشف الموصوف وشيد بناء التزهد المرصوف وهجر انواع
زخرف الدنيا وصنوفه حتى قطع سافتها وما بل بحرها صوفه كانوا اجلا زمانهم تصدعوا فكانما لبس
لبس الزمان صوفا فيحمد حمد الله على مقتضى طريقتهم بتفضيل الفقر على الغنا اذ كان من مقتضى طريقتهم وهو الحق
الذي لا ريب فيه ولا شيء ينافيه والمسلك الذي يرتضيه الاريب ويصطفيه ولا يعارضه في اداه
مفاد ما لم يسمح تيسير الله التخاخج للعباد فان من صدقه تفسد عن حلول هذه الساحة وخشي ان يغرق عند
تلاطم الامواج وان كان متقنا للسباحة لا يلزمه ابدا قال بالتحريم وتقدم الاباحة واحزم الناس من لو مات من
ظما لا يقرب الورد حتى يعرف الصدر واما ارباب الهمة فهم الربيون من كل وجه الا انهم شاهدوا
عظم الاسف الانسي فلم يتبسط الماد ونشر ساه لا اسا وقصروا انظارهم على الخالد الباقي وانفوا ان تطاء
اقدامهم الارض وهم في اعلا المراقي ومن ورد البحر استقل السواقي ولما تاملت تلك المقامة بوأه الله
منتهاها دار المقامة رايت مبنى الافضلية فيها على جعل الفقراء من في تحصيل العلوم والمعارف واكثر
سقيلا في ظلها الوارف واقدر على احراز الصواب عند السؤال والجواب لا على قامة البرهان بالافضلية بحيل
السابق في هذا الزمان صاحب الاولوية على ان هذا الميدان مجرى العوالي ومجرى السوابق وقد تقدم
كتايب فرسان الحقايق وتلتحم مناكب النظار من الخلايق اذ الناس باعتبار خلوهم في احد الوصفين
ينقسمون الى صنفين وينقسمون في صنفين وكل يحتج لصاحبه بالاوصاف الواقعية المرضية لا المجانبة
الفرضية فاحببت ان اجول في هذا المجال العلو بالمحال واشرع على هذا المنوال مع وهن القدرة وضعف المجال
وقصور عامل الفضل عن التسلط على هذه الحال اعتذارا فاني بالقصور والتقصير واسعافا بطلب المساعي الباقي
التقصير ومن بعض اطراف الزجاج فانه يطيع العوالي ركبت كل لهذم فبنيت هذا المقصد على وضع
غريب وترتيب يهش له الاديب والاريب واسلوب يأخذه الطبع السليم من قريب وجعلت المفاضلة
بين الفقر والغنى على حقايق الاوصاف العقلية والنقلية واوردت ما يقال من الطرفين بالانصاف على رغم
العصبية ثم انخبت المخاصمة الى التراضي بالمحاكمة فحكمت بينهما مناط التكليف ورابطا الفضل الذي اختص
به النوع الشريف بحكم حكما يقضي عند الفريقان ما لديهم ويعلم كل اناس مشربهم كل في فلك يسبحون وكل حزب
بما لديهم فرحون والحق واضح العذر والاجمال لقوم يعرفون وماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون و
سميتها مذاكرة ذوي الراحة والعنا بالمفاخرة بين الفقر والغنا ليكون الاسم مطابقا للمسمى ويعلم بادىء بدء انه
المخاطب اماما اما والله يقول الحق وهو يهدي السبيل هو حسبي ونعم الوكيل حدث الغزال الرفيق عن
المديح الانيق عن السؤال الجميل عن النوال الجزيل وعن الخاطر المطاع عن كريم الطباع قال حضرت مجلسا

من المجالس السرية التي لم تزل تعقد بحضرة النفس البشرية وقد حضر وزيرها العقل وحاجبها الحلم وقايدها
الفهم وقاضيها العلم وخازنها الحفظ ومنشيها الفكر وشاعرها الخيال ومصاحبها الوهم وشملت الجنود قد اعوانها
المتظاهرة وهي المدارك الظاهرة وانتظمت في مراتبها باقي القوى وغاب بحمد الله عدوها الهوى واتفق
ان حضر المجلس الغنى والفقر وهما الضدان المتناقضان بل العدوان المتباغضان والجاران المتعارضان
بل القرنان المتنافسان الا ان النادي جمع بينهما وقرب على سبيل الاتفاق بينهما وخاض القوم في مجاري الحديث
من سوانح القديم والحديث فاراد بعض من حضر طراد جياد البحث والنظر فتلطف بطرفي الفقير ولحظ الغني
بطرف طرفه ثم قال اني احفظ بيتين ورد الاول منهما على روايتين ينبني عليهما حكم واحكام اذا انفرد بمقارها
باحكام ولعلي رايت ابرجيش لما حاربت الا بالسؤال لان الناس يتهموه منه وان ينبوا الاطراف العوالي
ثم قال والرواية الاخرى يعرفها من هو باحا تسترها احرى قال كريم الطباع الراوي لهذه الاسجاع فبادر
الغني بجوابه وقد استخرج دقيق التعريف من جرابه ان بعض من اسعده الجد بجد بتي وابده الجد بجزيتي
وسود المجد بهمتي انشد هذين البيتين بعض ندمائه وجلاهما كالبدرين في سماء ثم تفطن ذلك الرئيس لمعنى
نفيس واعاد انشادها في الحال وقد وضع السؤال موضع النوال فاظهر تمايل هذه العليه في كلايل غبار تمد
الجليد وسدد سهم الاصابة براعة الكرم فكنت قوسه ووتره واصاب مقاتل الفقر وما ظلم نادرا ووتره والبس
البيتين لباس الملوك بعد ان كانا في اسمال الصعلوك حتى اشرق معناها بالضياء المستفاد من شمسي واغتدوه
معناهما بالانوار الهاطلة من سحايب يومي وامسي قال ثم تنبه على ان هذا الكلام من بليغ الكلام وانه يغيها البغي نعم
وخيم واظهر دعوى الفضل وفوق كل ذي علم عليم فكف عن عزبه ورجع عن شرقه المخزيه واستحيى وسكت
واطرق الى الارض ونكت لمكنه قال لي انتا وكلت ما راينا ضللت للمسالك واني بنا قلت وان تحرزت وطلت
لعنان صحق مالك وليس بملوم من نطق بالحق وصدع والحق احق ان يتبع شعر وما المرء الا حبيب يحمل نفسه
واني لها فوق السماكين حاجل قال الراوي فاستشاط الفقر من الغيظ وتلظت انفاسه احر من سموم القيظ
وانف من الذل والاستكانه ان تزلزل الغني بهذه المكانه فقال وقد اشتعل نار الحمية فيه بحاشي ونفسك اكرم
عن امور كثيره فما لك نفس بعدها تستعيرها ثم انبرى للقاء من معتبرا ونا [illegible] الا شعر احدى لياليك
فهيبي ببني لا تشعري الليلة بالتعريس لكنه خاطب خطابه من نبيل الحلم الفاظه وسود العلم ايقاظه فقال ايها
الغني لقد صرحت وما كنيت وعجلت وما تانيت فرجحت اذ تخبيت وليتك حيث صدفت عن الانصاف
ما بيت لم تهجنا بخراب بيت فكلامك مدخول ورقيقك عند مفعول اخبرني عن هذا الرئيس الذي ملات انسانه
الكيس تزعمت انه احسانه لما ذكرت قايلا من حيث كان في ظلك قايلا لو كان خاطما العود من مياه الكرم التي جرت فيه

جاف العنقود من حلب سلاف البلاغة التي رشفت من فيه امراه كان يفعل ما قال ويحمل ما يستلزمه نطقه من
الاثقال اره لو كان جملا زمني محصوا عنا دمتي مربوطا بالشر الى تحرزوطا في اسلاكي تحوطا بانلاكي ثم كان ممن يستحق
افعال الكرم من بصور طبعه وشق فيس الهم من غرس سعيه لم يكن ينطق بما به نطق ويرشد الى ما اليه ارشد
انشده البيتين من انشد فلا تجهل علوم الاخلاق وانت خبيرها فالجود من فعل الرجال ولا الغنا ولكنه
خيم الرجال وخيرها واما انزلك على الصعاليك وقصدك بذلك الزيادة في معاليك فكلام لحجاني
الدين نعول على المهتدين رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره وما اشهد هذا ما
طرق سمعك غيره واما باعتبار الدين ومرتبتها الدنيا فان فيهم من علا في الاوصاف قدره وعلا للاضياف
قدره حتى اشرق من افق الشرف بدره شعر ولكن صمعوا كالصفيحة وجهه كضوء شهاب القابس المتنور
الى اخر الابيات المعلومة في الروايات فيا ايها الغني هلا اذا انطقت تحليت بما الحقت ورفعت قدرك من حيث
لم تخفض سواك وجلوت ثغرك بغير هذا السواك فان الشريف الكريم ينقص قدره بالتعدي على الشريف
الكريم ودلع لحمي بالعقول رماها بتجنيبها وبالتحريم قال فلحظه الغني شزرا واعاره لحظا نزرا وخاطبه
مخاطبة متحكم ولا طفه ملاطفة متهكم فقال عذرا ايها المسكين ورفقا ايها المستكين فلانا بلغت بعضك
السكين ولست الذي احل شكلك هذا البيت في الشكين انما انت في وفيك ما حلا انا به حقيق وضبت الى
واليك ما انعقد الاجماع عليه بالتحقيق فاستمع مني بعض اوصافك وارفه برجاح انفتك بلجام انصافك
وان لم تصدق الناس ما اقول فبرلت من نقد العقول الست ما بك شقيقا الهون والاذلال ومغشيها
بوشي الكدية والسوال ومفصل اوصالها بمقراض التعجب والملال وخايط تفاصيلها بخيوط الالحاح والتطول
ومقدرها على قامات الرجال وملبسهم اياها للزينة والجمال فاستجل فيهم هذا الزي الشنيع واستحل
منهم شكر هذا الصنيع واعفني من معاتبتك فاني ارباء بنفسي عن مخاطبتك فان حمي عرضي المنيع المحترم
ومن لا يكرم نفسه لا يكرم ثم انك مع ذا اردت جلاء العيب فزدت فدني واحللت معاني الهدى في
معاني الهدى وتكلمت فخطوت بطريف الاثار كلام من يظن انه فيها ذو استبصار وانت تعلم اني فارس نقعها
المثار واستشهدت ان لمعانيها في ذهنك اشعار وكل عالم باني لا اركب في ميدانها الفرس المعار ولا اقنع
في بيانها بالدثار دون الشعار وان كنت تستطيع منع ضيف فانشبك ما لم تحط بخبره حسبي واياك صيغا
عند الخلق وذكرا ان الله تم سماني خيرا وسماك شرا ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا
مسه الخير منوعا وعددني من نعمه التي ذكرها عباده كثيرا وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا بل
يثمل سيد البشر هذا المعنى ووجدك عائلا فاغنى وان من لا ائل فخري وسعدي وحسبك ملكا لا ينبغي لا

من بعدي وجعلك من المحن التي تسكب عندها العبرات وتكثر في حزونها العثرات ولنبلونكم بشيء من الخوف
والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وان شئت جعلتك طبقة اخرى وربيت لك كاد الفقر
ان يكون كفرا وما جرى هذا المجرى وانت حامل على عصيان الخالق بادئ بالخلايق من الشدايد والمضايق
وانا الذي ابسلهم سنن البضاعات المتوقف عليها كثير من الطاعات ولولا وجودي ووجود جودي لم يظفروا
بثواب الزكوات والصدقات وصلة الارحام بالنفقات ومن اعظم هذا المرام حج بيت الله الحرام وهل
يستوي الايسار والافلاس وانتم تدعو الى بيته سوى المياسير من الناس وتعلم كثرة دعاء الانبياء المقربين
بهم من الاولياء بالاستعاذة من جوارك والاستغاثة من عثارك والتضرع الى الله تعالى في محو آثارك
واما الشعراء فقد هاموا بهجوك في كل واد وقاموا بذمك على رؤوس الاشهاد وامروا بالهرب منك بالتغرب
في البلاد ومقاسات الاين في ذلك والسهاد حتى رايت المقام على الاقتصاد وتنوعا بين ذلك في العباد وكفاك
بيت سار به الامثال في الورى فسيري بلاد الله والتمس الغنى تعش ذا يسار او تموت فتعذرا وقال من
انف منهم من قدرك الحقير دعيني للغنى اسعى فاني رايت الناس شرهم الفقير ولو عقلت مفاخرة
الاقران وتدنظرك والكفر في قران ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل
وصمالبك اليهود على هذا البيت من الشهود ولولا خوف الاطلاء وخوف الملام وان يتبرك بعض الفقراء مادح
نغشه بقربك السلام لاوردت عليك ما نظموه في مدح المدايح وهو ربيب لك من الفوايد من اخلاق القرايح
وكيف لا وانا العلة الغائية في نظم مدايحهم المحبرة ونعوتهم المحررة واقلامهم الرائقة وتخيلاتهم الفايقة
وهل الممدوح الا مثل المادح لديه الا المعهود الذي اقدره على الاطلاق بيديه فخذ اليك غيظا من فيض ولمعة
من روض وان شئت زيادة الخوض ملأت بهذا السجل لك الحوض حتى تقول قطني قد ملأت بطني قال قائل
الفقر واد بار مجرور اذ ونجه وذيل واستغنوا بشيء وقال كلا لا وزر الى ربك المستقر الا يحيي الوطيس
ما النقد محمس بالخميس وتكلت القلوب بالسنة احد من الصفاح بل تكلت السنة المعذبات تحت باتفاد الجراح
من صد عن نيرانها قال ابن قيس لاحاح ايها الفتى لمثل يذال صعابه الثرا ويركب الهجان الابل
وان طال السرى اقسمت بمن جعلني لخلقه آية وخفق لي على الطاغين اشهر راية وخلعني الحق
الباغين اشنع من ابن راية لاسمعنك ما يدعك تقرع باناملك الندم الثنايا وانا ابن جلا وطلاع الثنايا
ايها الناعم في لباس العجب والتيه والزاعم انه رب الفضل ومربيه والنازع الى الاخلاق الرداءة
والمنازع رب الردا والكبرياء ورداته والمنازع رتبة الاحيا القد اعتريت في وصفي ووصفك بمينك
وابصرت القذاة في عيني ولم تبصر الجذاع في عينك وصدفت عن منابع الحق ومشارعه وحرفت

الكلم

الكلم عن مواضعه ولقد كنت شداد بن عاد ثم شغلك الله بارم ذات العماد وفرعون ذي الاوتاد وبحوت ومن
معك من الاجناد وكليب بن ربيعة ولم يقدم عليك حساس فالحمى ولم ترمك طيرا ابابيل من السما وزهير بن جذيمة
ولم تاخذك يد خالد من قريب وابا جهل بن هشام ولم تسحب برجلك الى القليب لانفت لك من هذا العجب
والاستطالة ضجرة منك اذ طالت هذه الاطالة لكن لا بدع في ذلك فانك منبع العتو والطغيان بنص
القران ان الانسان ليطغى ان راه استغنى ان كان ذا مال وبنين اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير
الاولين وان الذي جمع مالا وعدده منك استمدده وبك اعتد في الكفر عدده وقد قال اكابر قريش
حين نفختهما بريحك العقيم لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم قد علم منفصلك على ومساويك
ان لم يعد حبك من مساويك ان الخلق بك يحشرون ولا يفلحون وانك يفسدون في الارض ولا يصلحون
فكم قد اقتضى عمى اهوائك وعمي دوائك وسكر شرابك ان يقطع السارق ويقيم السارق
ويودع الخاين ويصفع المابون ويدفع الغاصب والقاسط ويتبع المحاسب الغالط وان يدنس بياض
الاعراض بدنايا الاغراض ويحكم في صحاح العقول عضال الامراض من الاطماع بحقيقة بالاهمال والاعراض
ويعض حريص بالحريص عند الحث على الجود والتحريض وان يرتكب المحارم ستون الماثم بغيب الظنون ويقيم
السالك في المفاوز والمهالك على ريب المنون وكم اوقعت فتنتك بين المرء وابيه وخليله واخيه وصاحبته
وبنيه ومن في الارض جميعا ثم لا ينجيه ولعلك تقول ان من ذكرت وشنعت عليهم وانكرت منك هربوا فلاقوا
بسابغ ظلي وفي حالك اجدبوا فاستسقوا وبلي طلي فانت الذي حملتهم على ان ارتكبوا ما ارتكبوا حتى جاروا
عن القصد ونكبوا كلا ان خرط القتاد دون هذا الايراد فمن المعلوم ان كثيرا ممن ظهرت عمايتهم وبعدت
في الفساد غاياتهم وقد يومي لشفته بسمة القباحة مع كوني لم اطرق له ساحة وانما يقصد الزيادة من كيلك او التقويم
لاود لك عند ميلك فتعشى عين بصيرته في ليلك واما من سواهم وقليل ما هم فلو كان قصده بانعام الشيعة اطلاقه
من حبوتي المنيعة لكنت تراه يقنع بالطفيف الذي يبعده عني ولا يتنكا ر مصاعد التمني والتغني شعر
دليلك ان الفقر خير من الغنى وان قليل المال خير من الثرى لقاؤك شخصا قد عصى الله للغنى ولست ترى
شخصا عصى الله للفقر ويؤكد هذه الاحكام الجليه ما دلت عليه الادلة العقلية والنقلية ان جمع الاموال
من وجه الحلال يكاد يدخل في المحال اما تعلم ان من قابلني بالرضا والتسليم للقضا وكف نظره عن الطماح و
غالب هواه بالزجر لا بالسماح ظفر بكنز عز القناعة وطفر من وهاد الذل والضراعة وصحح كد الصلب ودباله
وفرغ لطاعة مولاه خاطره وباله وتمسك باوثق الوسايل لتحصيل العلم واكتساب الفضايل ما استحق ان ينشد
لسان افتخاره شعرا عنه بعينه مقال الجافي ومجمل عن نيم الكرام الوافي ومن شد من يعلم عنه اختياره

شعرا غيري يغتره فعال المجاني ويجوز لمن شيم الكرام الواني ان الغني هو الغني بنفسه ولو انه عاري المناكب
حافي واما من ابغضك واحبني وابعدك وقربني ورفعك وانت قايم في خدمته كبعض عبيده وطردك
وانت باسط دراعيك بوصيده فهو رجل الدنيا وواحدها وطالب الاخرى فواجدها وحسبك بابراهيم
بن ادهم بعد نزوله من اعلا القصور ومحمد بن عبيده وحلا له فوزه عند المنصور وغ هذه الطبقة وما
حووه من المناقب وانك لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر اليس
قد ورد عنه صادق الانبا بانه نشرعنك وبنا وقد عرض عليه ان تكون له جبال تهامة فضة وذهبا فضا
والتجبيه على انك العزيز وانه الذليل وتكلفك في ذلك اقامة الدليل ولو كنت تساوي عنده عنزا وقلامة
حافر لما متع الله بك الفاسق والكافر وان زعمت ان لك الفضل والنعمة من حيث ان صاحبك يكون
من اولي النعمة من حيث انه صاحبك فان سعك من المتاعب والاكدار وعموم الخوف من طوارق الاقدار وتوقي
سوء النعمة في هذه الدار ما لا ينقطع ولا ينتهي ولا يستتر ولا يختفي منه وازنت بين مليحها وقبيحها فاذا
الملاحة بالقباحة لا تفي واي بلد يعيش منه طاب من يعلم ان حلالك حساب وحرامك عقاب وكيف
يتحمل منك الانفال والاثقال من سمع بدخول فقراء هذه الامة الجنة قبل اغنيائها بخمسمائة عام فدونكها غارة
شعواء تخبط في محاجها خبط العشواء وداهية دهياء تحقق عندك ان اليد العليا اصدق بها صيانة
المرة الشريفة وحياطة حقوق النفس المنيفة لا بوارق القوة الغضبية ونوادر النخوة والعصبية
تمنع الحوت الغران بصولة والهم الفاني ان يقول باليتني فيها جذع اخب فيها واضع ونقربه ا ا
لعقول مفاد المثل المنقود ما طار طير وارتفع الا كما طار وقع فتفيدك موعظة حسنة وتعدك ارابا حسنه
وينشد لسان حالها البيت الداير على الالسنة الخير يبقى وان طال الزمان به والشر اخبث ما اوعيت
من زاد قال راوي الحديث فاقبل الغني على راس المجلس وصدره وشمس المحفل وبدره فقال ايها النفس
الشريفة معاذ الله بك خلاك العقل الوريقة ان مقالة هذا الجاهل طريقة لقد جهل المركب وركب في
عين سجية هذا المركب وقصد انشق وجه حالي ما وتخصص كالي ان ينشد حر كريم او زواد ب قوم
كضراير الحسنا قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لذميم فيدخل في مجرى العموم في جملة اقاربي ويصعد
بهذا المفهوم المدرج فواتي وهيهات هيهات اين الثريا من يد المتناول ومتى قال السهى يا شمس
انت خفيه وقال الدجى يا صبح لونك حايل والواثالث من حيرش الكلام هذه المحافل في احتفاء
الاندية والمحافل لمن في الحال بين البطل الشجاع والمختبر البراع واسقط سقط المتاع عن رتبة
شكاب الذي لا يعاد ولا يباع فكيف بهذا المجلس الذي انعقدت فيه غمايم الادب والفضل ورشت منه

بوارق صوارم القول الفصل وانعقدت بصواعق المجد فرايض الهزل وجرت سواقي النفع والفضل في شعاب
التعليقة والعزل واني ساحبس من القول عناني ولا آخذ الاماني عناني حتى تحتم سواد الاباطيل والاماني
وتمحى من صحايف الخواطر وسادوس معاني واجازني بالشكر من عرف تودي فاستماني قال فبادر الفقر قايلا
رب اني دعوت هذا الخصم للرشاد ليلا ونهارا ووعظته بالبيان المستفاد سرا وجهارا فلم يزده دعائي الا
فرارا واصرارا على الجحود واستكبارا ولم يكتف بذلك حتى اخذ يكيد في مكرا كبارا ويتقرب للحضرة ا ا
السلطانية استظهارا علي وانتصارا ويظن ان سيناله بذلك لديها ايثارا كلا والله تلك حضرة باع الباطل
فيها قصير وهي الحق واهلها نعم النصير ولا فرق عندها في الخصوم بين المتربع فوق السرير والجاثي
على الحصير وقد وقف الكلام منتهاه وغايته وصار الى مصير ثم التفت الى العقل فقال ايها الوزير بل انت
المدبر والمشير والحاكم على كل مامور وامير وانت لسان الملك الناطق بلا اعتراض ويده المتصرفة
في ساير الاعراض وطبيب احكامه الشافي من الامراض بالك الامر فاقض ما انت قاض قال كريم الطباع
الراوي لهذه الاسجاع فلما سمع العقل ما الاقاه وعلم انها الزماه وتحكم من ان عنق ما قالاه نشبت هنيئة
تنتظر الاذن في الكلام وتجرد ما يقول لبثوا في الملام تعظيما للحضرة السلطانية وتبجيلا وعلما بقول
القايل ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا حتى جعلت له الاشارة ووصلت نتايج
افكاره المستشارة فاستعاذ من الشيطان الرجيم وقال بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه تحكم بين الخصوم
معيار الذم ومحك الهم وميزان الفضل والمعرفة وميدان الافكار المنصرفة ومصانها والبلاغة والفصاحة
ومفاطر ار الرصانة والرجاحة ومصرع جنوب المودة والصداقة لكن في معارك ذوي الجهل والحماقة
ومحق باب الجمع بين النقيضين والعقل يحرص على الاصلاح بين البغيضين والتوفيق عزيز وخبا الفعال
الجامع الوجيز ويحير القدح والمدح لا تفني محاسنه ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان
تعد معايبه ومن هنا ايها الغني والفقر ينبغي ان تعلما انكما ادخلتماني في اضيق من سم الخياط وكلفتماني
المرور على جهنم فوق الصراط واشق المسائل الشرعية باب الاحتياط واما استعين الله سبحانه واستهديه سبيله
ان يوفقكما للقبول لما ابديه وقد امتثلت الامر واطعت وما اريد الا الاصلاح ما استطعت اما انت ايها
الغني فانت المحمود المذموم الميمون المشوم المحبوب المبغوض المطلوب المرفوض النافع الضار المقيم القاب
المسند الغاد واما انت ايها الفقر فانك العدو الصديق المسعف الرفيق المشق المسعر المهبط المصعد
الممرض المعافي المعرض المراني المحل المكافي الناقص الوافي وانا افضل لكما هذين الاجمالين وارفع التناقض
بين الاجمالين حتى تنزهان عن الجهل والبين وتنقلبا بحقايق الامر بها علي اعلا ان اتقدم بحلي تشاجبا

ولا لعباد لا يظلم بمثقال احدا اولاه واخراه وتقيا وجمع نعمه ونقمه منتظمة في اسلاك حكمه وكلما اوجده في
عالم الكون والفساد ذريعة للعباد الى كسب الفوز في المعاد ولا حجة تكافيه فيما يهدي الله اليه حضرة
النفس البشرية وقد احل كالله بين عباده في مواقع يجوزها الشرع ولا يدافع منها وفاحشها ظفرا بالعلم النافع
ومن قصر منه بعذاب واقع ماله من دافع فيكون الغنى محنة استوجبها المطيع بحقوقها او مصلحة لا يصلح
العبد سواها ومحنة للاختبار والابتلا او فتنة للاستدراج والاملا ويكون الفقر نقمة طبق الاستحقاق
المسطور او نعمة لتربية النفس الشريفة عن متاع الغرور ويشارك الغنى في الابتلا والاختبار والمصلحة
التي يعلمها الحكيم المختار فحق المحبو بالغنا ان لا يالوا جهدا فان يوالي شكرا وحمدا وان يجعله وسيلة لا
كتساب الاخرى ويتصرف فيه بما يصلح الاولى والاخرى ويتحرج من عهدة الحقوق ويتحرج من وصمة العقوق
ويستعيذ بالله تعالى من املائه وفتنته ويحذر ان تغلب الغفلة على فطنته واياه واياه ان يشغله عن مولا
ه وتحت هذا الاجمال تفصيل طويل الويل لمن اضرب عنه والعويل وحق الممنو بالفقر ان ياخذ بالرضا وا
لتسليم ويقابل حكم الحكيم بقلب سليم وينيب اليه بالتوبة ويستعيذ به من شوم الاثم والحوب ويتكي
على فضله ولا لائه حيث خصه بما يرضيه لانبيائه واوليائه ويعتاض بعز القناعة والعفاف ويتاسى
على التزهد والكفاف ويعتصم بحبل التقى ويحذر من التخلص بالشقا من الشقاء ولا ييأس من روح
الفرج وان عز في ضيق المخرج ولا يدع التلطف في الحيلة لتكلف المطاعم الجميلة هذه السنن المتبعة كافية
في القيام بحقوق المواقع الاربعة فكل واحد منكما جاوز من هذه صفاته وجاوز من لا تضوع بالجميل صفاته
فهو في معرك المفاخرة فارس الصفين والحايز من القسم المحمود من الوصفين والا فهو المتسم بالوصف الاخ
حري وان قدم بالتاخير ثم ان ابيتما الا التمييز في الاوصاف بينكما فانت ايها الغني كالحسام الصقيل
يمضي حده في اعناق المعتدين والمشهدين وكالجواد الاصيل يصلح جده لقطع السبل ولا غزا الدين فللتنا
الفحل الذي يزاحم الكواكب بالمناكب لكن يبعد النظر الى الطارب والراكب فانت ايها الفقير كالبحر الاجاج
تجري فيه الفلك مواخر ويستخرج منه الدر الفاخر والقفر الفجاج يجوبها الكرام طلبا لاعدائه ويرجون انا
انتهى سرع لقائه او دائرة فانت الحائز للمفاخر والمناقب لكن الاعتبار بالعواقب ثم اقول ولست اخشى ذما
ولا ملاما ان الفقر ادل على منهج الاستقامة واقرب الى ساحل السلامة وان كان الغنا اكشف عن صاحبه
الرين واوقف على عزة التوفيق لاحد الاختيارين فهو عين سعادة الدارين وبعد التاصيل الوثيق والتفصيل
الموافق للتحقيق يرتفع التناقض بين ما اوردته فيه منهج وتلقاه عند الخوض في تلك اللجج فتاملاه بعين البصيرة
وتناولاه بيد غير قصيرة وعلى كل حال فانا الممتحن المبتلا بكما والمرآة المجتلى فيها شكلكما ولم يكفكما تكليفي

المشاق من دونه من حين جيتمان مختصمين ومحلفاني على ما لو عرض على الجبال لابين وانا اسال الله تعالى ان يمنح
حكمي القبول ويصلح بينكما بالاتفاق وهيهات ان تتفق الدعوى بالقبول قال راوي الحديث فلما سمع
الفقر والغنا ما حلاه العقل من الدلايل وعلما انه لم يترك مقالا للقايل ولا محصلا لصايل قاما ما حاديين
للحكومة راضيين وانطلقا لشانهما كالسفينة الماضيين وتفرق ارباب المجلس وكل يقول هذا هو الحكم
العدل والمنطق الفصل ولواهب العقل مزيد المنة والفضل تدوم بعون الله وكل هذه القصيدة التي
لابن الفارض قد اوخل بعض الشعراء منها في كل بيت مصراعا ثم بالمصراع الاول واخرجها بشطر الاقر

تربيع وتشطير قصيدة ابن الفارض

ما بين ضال المنحنى وظلاله فيه صبا نجالة بحلاله بل بدر حسن في دياجر شعره ضل المتيم واهتدى
بضلاله وبذلك الشعب اليماني منيته للنفس قد نزلت بحظ رحاله كم قد نعمت بها من زمن ولم للعب
قد بعدت على امالي ياصاحبي هذا العقيق فقف به متمتعا بعقيق الدمع بين تلاله واطل وقوفك
في معاهده معي متولها ان كنت لست بواله وانظر عني ان طرفي غافلني فقوادي لا يغفل عن اطلاله
وانزل بجاعن سقيمه فلعلك انجم ارسال دمعي فيه عن ارساله واسال الغزال الكناس هل عنده [illegible]
اوامر بيالي ام حال له بعد البعاد وخطبه علم بقلبي في هواه وحاله واظلم بدربذل صبابتي و
خضوع قلب هام اثر جماله وسل عن قلبي قد عز عنه سلوه اذ ظل ملتهبا بعز جلاله تفديه مهجتي التي
تلفت ولا الفت سواه على دوام مطاله وتقيد روحي ما بحاوزه بلا من عليه لا مناص مالها انوى
دمعي ابى اجريت لمحجري واروح حلف كابة لزياله ويطيب لي كلما ذكرا اسعد ان كنت مشتاقا لذكر وصاله
وابيت سهران امثل طيفه متعللا عن قربه بخياله فادلوه بالقرب ماجح مقلتي في النوم كي القى خيال خياله
لا ورقت يوما واحترت عاذل ان كنت من يصغي الى عذاله وبقيت في نار الصدود معذبا ان كنت ملت
لقيله ولقاله فوحق طيب رضى الحبيب ووصله وبديع مبسمه وسكر خاله وبديع منظر حسن
حديثه ما مل قلبي حبه لملاله واعلى مال العذيب وكيف لي بورود عذب يحتف دون مناله فلعل
نارا في الضلوع ولوعة يحتاي ان تطفى ببرد زلاله ولقد يجل عن اشتياق ماوه اذ كان يرتع بحبه
سلساله ما على ما الحياة بويغير شرفا فواظمأي للامع الاله هذه القصيدة للسيد [illegible] الزهراوي

للسيد عمر [illegible]

ما للعيني تنقاب عنها كراها وعداها من عبرة ما عراها العار بغت منها زمانا ثم فارقتها فلم اغشاها
ام لحي بانوا با قار لبل يتجلى الدجا بضوء سناها ام لخود غزيرة الطرف لمحوا في تصديق الودادا
او اعداها ام لصافي المدام من زمزم المطعم عقار مشمولة اسقاها حاش شداست الحبيب نفسي آخذ
النفس في اتباع صداها بل بكاء بذكر من خصها الله تعالى بلطفه وحباها ختم الله رسله باباها واصطفاها

لوجيه واصطفاها وحباها بالسيدين الامامين الزكيين منذ حين حباها ولفكري في الصاحبين
اللذين استحسنا ظلمها وما راعياها تقيا بعلها من العقد والعهد وكان المنيب والاواها واستبدا
بامرة بادراها قبل دفن النبي وانتهزاها وانت فاطم تطلب بالارث من المصطفى فاورثاها ليت
شعري لم خولفت سنن القرآن فيها والله قد ابداها رضي الناس اذ تلوها بما لم يرض فيها النبي حين تلاها
نسخت اية المواريث منها ام هما بعد فرضها بدلاها ام ترى اية المودة لم تأت بود الزهراء في قرباها
ثم قالوا ابوك جاء بهذا حجة من عنادهم نصباها قال للانبياء حكم بان لا يورثوا في القديم فانتهزاها
افبنت النبي لم تدر ان كان نبي الهدى بذلك فاها بضعة من محمد لم تدر ما قال حاشى مولاتنا حاشاها
سمعته يقول ذاك وجاءت تطلب الارث ضلة وسفاها هي كانت لله اتقى وكانت تفضل الخلق عفة
وتزاها اوتقول النبي قد خالف القرآن ويح الاخبار ممن رواها سل بابطال قولهم سورة النمل ٧
وسل مريم التي قبل طاها فهما ينبئان عن ارث يحيى وسليمان من اراد انتباها فدعت واشتكت الى الله
من ذاك وفاضت بدمعها مقلتاها ثم قالت فنحلة لي من والدي المصطفى فلم ينحلاها فاقامت
بها شهودا فقالوا بعلها شاهد لها وابناها لم يجيزوا شهادة ابني رسول الله هادي الانام اذ ناصباها
لم يكن صادقا علي ولا فاطم عندهم ولا ولداها كان اتقى لله منهم عتيق قبح القايل المحال وشاها
من يعدو الوصي الغيظ مما رأى بفلس ما جرعاها اصليت لم يعرفوا سنن الجور ابتداها عليهم واشتباها
ليت شعري ما كان ضرهما الحفظ لعهد النبي لو حفظاها كان اكرام خاتم الرسل الهادي البشير النذير لو اكرماها
ان فعل الجميل ان يقطعاها فدك لا الجميل ان يقطعاها اترى المسلمين كانوا يلومونهما في العطاء لو
اعطياها كان تحت الخضراء بنت نبي صادق ناطق امين سواها بنت من ام من حليلة من ويل
من سن ظلمها واذاها ذاك ينبيك عن حقود صدور فاعتبرها في الفكر حين تراها قل لنا ايها المجادل
في القول عن الغاصبين اذ غصباها اهما ما تعمداها كما قلت بظلم كلا ولا اهتضماها فلماذا اذ جهزت
للقاء الله عند الممات لم يحضراها شيعت نعشها ملائكة الرحمن رفقا بها وما شيعاها كان
هذا رضى في اجرها ام عنادا لابيها النبي لم يتبعاها ام لان البتول اوصت بان لا يشهدا دفنها فما شهدا
ام ابوها اسر ذاك اليها فاطاعت بنت النبي اباها كيف ما شئت قل كفتك فهذي فرية قد بلغت اقصى
مداها اغضباها واغضبا عند ذاك الله رب السما اذ غضباها وكذا اخبر النبي بان الله يرضى سبحانه
لرضاها لا نبي الهدى اطيع ولا فاطم اكرمت ولا حسناها وحقوق الوصي ضيع منها ما تساوى
في فضله ونباها تلك كانت حزازة ليس يبرى من ورد عليها الحطياها وغدا يلتقون والله يجزي

كلنفس

كل نفس بغيها وجزاها فعلى ذلك الاساس بنت صاحبة الهودج المشوم بناها وبذاك اقتدت امية لما
اظهرت حقدها على مولاها لعنته بالشام سبعين عاما لعن الله كهلها وفتاها ذكروا مصرع المشايخ
في بدر وقد ضج الوصي لحاها وبا حد من بعد بدر بغض اتعس قتلها معا حشاها وجباها فاستجارت
لد الصيوف بصفين وجرت يوم الطفوف قناها لو تمكنت بالطفوف سوى الدهر لقبلت تربها
وثراها ادركت ثارها امية في النار غدا في سعارها تصلاها اشكوا الله انني ارتالي عترة المصطفى
واشنى عداها ناطقا بالصواب لا ارهب الاعداء في حبهم ولا اخشاها بح بها ابها الخوزعي واعلم ان اسل
الذي انشاها للك معنى في النوح ليس بغاها وهي تاج الشعر في معناها قلتها للثواب والله يعطي
الاجر فيها من قالها ورواها مظهرا فضلهم بعز بنفس بلغت من ودادهم منتهاها فاستمعها من شاعر
علوي حسني في فعلها لا تضاهي القصيدة للشيخ نجيب الدين رحمه الله تحتها القصيدة الشيخ الفاضل
الشيخ حسن الشيخ زين الدين قدس الله ارواحهم يا سادة حبهم ديني وايماني جفن الكرى لاليم السهد اجفاني

تخميس قصيدة صاحب المعالم

وعهدكم رهن عندي عقد ايماني طول اغترابي بفرط الشوق اضناني والبين في غمرات الوجد القاني
وللنوايب اذناني وقربني ومن اهيل الولي والود ابعدني باشره كل خبر ماتم وعني يا بارقا من
نواحي نجد الغفاني عارض تبعني البك عني فقد هيجت اشجاني اضرمت في باطن الاحشاء نار غضا غضاء يحكي تاججها
فيها شواظ لظى وذكر ايام انس عيش في الزمان مضى فما اتيك في الافاق معترضا الا وذكرني اهلي واوطاني
ولا رأيت تغول الشام ذا نجد بل ما شممت لها في الارض ذا نجد الا واضحت سبيل العين با نجد ولا سمعت
بحي الورق نا نجد في الايك الا وشبت حزن نيراني وجدت من صحب احقائي نصيبهما كي يطفين قوادي
بعض لا ضيا يا ويح نفسي فلم تطفي بطلها كم ليلة من ليالي البين بت بها ارعى النجوم بطرفي وهو يرعاني
كانهم لي عن غمض العيون نهوا او علقوا الجفن منها بالسماك فلو اردت تطبيقها ما استطعت ذاك فاو
كان ابدي بخطوب الدهر منذ نادى عن ناظري كحلت بالسهد اجفاني يا حادي العيس هل جلت ليحمل منهم
ندمعي دما ما القيتني ووصف حالي كالندري بدر وشري وبا نسيم اسرى من جيهم سحرا فطيبهما نشر ذاك
الرند والبان لا ابت ماعدا الاحباب بغيتهم وخلت من بعض ما تلقاه راحته لولاك او ودت بدر في الارض
احييت ميتا بارض الشام ما بعند وفي العراق لد تحبيل جثمان وفي الحجاز غدا احيانا وفي اليمن وفي ظفار وقبل
الشحر في عدن وحضرموت وارض الفرس والدكن وكم حييت وكم قدمت من شجن ما ناك اول احيا و
ولا الثاني ضيعت عمري في الدنيا على الحفي والدين من قبل واني على طرفي كانا الدهر مطبوع على تلفي
شابت نواصي من وجدي فوا اسفي على الشباب فشيبي حل ابا ثاني والنفس من حر ما تلقاه حايرة والعين

اسفو بحر الوجد ساهرة فيا لها كل اقسمت خاسرة والهف نفسي حصون الشيب عامرة وربع قرب التلاق
ما الدراني الى متى صرف هذا الدهر يقصدني وللمصايب والاحزان يسلمني لا واخذ الله عمر الشيب يعذلني
يا لائمي كم بهذا اللوم تزعجني دعني فلومك تروا لله اغرابي فهل رايت محبا قد قلى نقلى ام هل سمعت
بصب قد سلى فسلى تهتكي بكلام الملام حلا لا يسكن الوجد ما دام الشتا ولا تصفو المشارب لي الا الثنا
هناك فيسكن دمعي من تصببه وينطفي حر قلبي من تلهبه ويستقر فؤادي من تكربه في ربع انسي الذي حل
الشباب به ندامي وبه صحبي وخلاني من عترة ان تؤم نيل السعادة من واهله نقفو الاحترام فدون
واحفظ لهم جانبا تستغنم برد البلى كم قد عهدت بهاتيك المعاهد من اخوان صدق لعمري اي اخواني فما نثا
الدهر والايام خايفة وخيرها عن جميع الناس صاينة فكم احلت بنا اللبين كامنة وكم تقضت لنا
بالمحيا ومنة على المسرة في كرم وبستان يا عاذلي لست في عذلي بمنتبه لوم الملوم مصاب في مصايبه
فدع مقالك في دمعي وساكبه لم ادر حال النوى حتى علقت به ودافعتني بلومي قبل عرفان جلي بحال
الهوى والعشق يرفقني وليس لي منقذ عن ذاك يسعدني ويلاه لو كانت الايام تتركني حتام حجر
على ذا الطوى تمسكني هلا حنت لتبيح باحسان يا ويح قلبي كم الامال تكذبني لكنها من تهادي البكا
تحرجني وما التداوي بما اهوى فعللني اقسمت لولا رجاء القرب ليسعفني تكلاءت بالاشواق
احياني وكلما انا لي من نحوه وصب اوحل لي من اذى نوى به وصب قلت نفسي هذا افعل العب
كم اهلك الوجد من شيب وشبان اهيل ودي صلوا بالله عبدكم فقلبه كلوا والله عندكم دفت لما
العدى من بعد صدكم يا جيرة الحي قلبي بعد بعدكم فجيعة بين اوصاب واشجان مستوحش من سواكم
عند بينهم وساكن القلب انتم نهو مختزنم وفي محبكم بالحجم محتوم يمضي الزمان عليه وهو ملتزم
بحبكم لم يدينه بسلوان متمسك بعرى الود القديم كما عهدتم بل ببرد الهوى [illegible] لم يمض في غيرها
ترضونه قدما بات على العهد راع للذمم فما ليوم عهدكم يوما بنسياني لكن ذكراكم دعوى قوي جلدي
ما اجج النار في قلبي وفي كبدي [illegible] فان برا في سقامي ارتاي رشدي فلا
يجح الشوق الهاني واوصاني والوجد طال علي عهدي لفقدكما ولم احد لي مذ [illegible] فان امت
نحبي [illegible] وان بكت مقلتي بعد الفراق دما فمن تذكركم يا خير جيراني نقل الشريف المرتضى ره
عن بعضهم انه قال اشر اسباب قبلت فاحتوت والدعالم بالكثرة اربعة فاولها اقول اللبيب من عروب
الاسدي ان يحسدوك فاني غير لايمهم قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا فدام لي ولهم ما بي وما بهم
ومات اكثرنا غيظا لما يجد ان الذي يجدوني في حلوقهم لا ارتقى صدرا منها ولا ارد لا ينقص الله حسادي

فانهم

مكنون

فانهم اشد عندي من اللائي لها الورد وقال عروة بن اذينة لا يبعد الله حسادي وزادهم حتى يموتوا بداء في
اني رايتهم في كل منزلة اجل قدرا من اللائي بجوفي وقال معن بن زايدة اني حسدت فزاد الله في حسدي
لا عاش من عاش يوما غير محسود ما يحسد المرء الا من فضايله بالعلم والحلم او بالباس والجود للشيخ ماجد
البحراني قدس سره جزى الله يوم الناس خيرا وان قضى بتجريع نفس المرء صحو حبيبها ابان لنا عن صحيح كم
بغرايكم ويعرف نور الشمس بعد مغيبها للشيخ حسن بن الشيخ زين الدين اختلف الاصحاب في تحقيق وما
الذي اوجب البلوى فقيل طول البعد والنائي عن نيل المنى من وصل من اهوى وقيل لا بل صدهم او طول
بالسحر يرمي القلب بالاسوى وقيل سهم الحظ ادمى [illegible] لم يخطيا من حسوى بطوا وقيل ضعف الطرف والخضوع
عليه قلب الصب لا يقوى وقيل بل كل له دخل فيها وعندي انه اقوى فايدة قد نقل في الاخبار وهي مستفيضة
بان الحسد من جملة الذنوب الموجبة لدخول النار وانه ياكل الاعمال كما تاكل النار الحطب مع انه قد ورد في جملة
من الاخبار انه لا ينجوا منه احد بل ما يدل على انه من الامور الجبلية في الطبيعة البشرية مثل ما رواه الصدوق ره
مرفوعا في الفقيه عن النبي ص قال قال رسول الله ص رفع عن امتي تسعة الخطا والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون
وما لا يطيقون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة قال شيخنا ا!
المجلسي قدس سره في كتاب السماء والعالم من البحار قوله صلى الله عليه وآله ما لم ينطق بشفة قيد للثلاثة الاخيرة
وقد شرح الخبر بتمامه في كتاب العدل انتهى اقول ما احتمله قدس سره لا يخلو من هذا كما ستنبه عليه ان شاء الله
وروى الكافي بسنده عن ابي عبد الله ع قال ثلثة لم ينج منها نبي فمن دونه التفكر في الوسوسة في الخلق والطيرة
والحسد الا ان المؤمن لا يستعمل حسده وروى الصدوق ره في كتاب الخصال بسنده عنه ع ثلاث لم يعر منها نبي فمن
دونه الطيرة والحسد والتفكر في الوسوسة في الخلق وروى الشيخ ورام في مجموعه عن النبي ص قال ثلاث لا ينجو
منها احد الظن والطيرة والحسد وساحدثكم بالمخرج من ذلك اذا ظننت فلا تحقق فاذا تطيرت فامض واذا حسدت
فلا تبغ قال شيخنا الصدوق في كتاب الخصال بعد ذكر الخبر المتقدم نقلا عن الكتاب المذكور ما صورته معنى
الطيرة في هذا الموضع هو ان يتطير منهم قوم فاما هم ع فلا يتطيرون وذلك كما قال الله تعالى عن قوم صالح قالوا اطيرنا
بك وبمن معك قال طايركم عند الله وكما قال اخرون لانبيائهم انا تطيرنا بكم الاية واما الحسد فهو في هذا الموضع هو
ان يحسدوا لانهم يحسدون غيرهم وذلك كما قال الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا
آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما واما التفكر في الوسوسة في الخلق فهو بلواهم ع باهل الوسوسة
لا غير ذلك كما حكى الله عن الوليد بن المغيرة المخزومي انه فكر وقدر فقتل كيف قدر يعني قال للقران ان هذا
الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر انتهى قال شيخنا المجلسي ره في البحار بعد نقل هذا الكلام ما ذكره الصدوق

وجه منتين في الخبر الذي رواه في الخصال واما سائر الاخبار المروية من طرق الخاصة والعامة المشتملة على
المهمات فهذا الوجه لا يجري فيها الا بتكلف كثير والظاهر ان المراد بالطيرة فيها انفعال النفس مما تتشأم به
او تأثيرها واقعا وحصول مقتضاها والاول في المعصومين عم اظهر بان يخطر ببالهم الشريف ثم يدفع اثرها بالتوكل
وهذا لا ينافي العصمة واما الحسد فظاهرها ان يحسد المذكور في الخاطر اذا لم يظهره الانسان لم يكن معصية
ولا استبعاد فيه فانه في اكثر الخلق ليس باختياري ويمكن ان يراد به ما يعم الغبطة وتكون هذه هي الحاصلة
فيهم انتهى كلامه زيد اكرامه اقول وما يدل على بعد تاويل شيخنا الصدوق عطر الله مرقده في الحديث الذي
ذكره في الخصال انه لا يجال يحمل هذا المعنى الذي ذكره لكل من الثلاثة على غير الانبياء والمعصومين وظاهر يجيء ان
هذه الثلاثة بأي معنى كان حاصلة لجميع الناس من النبي فمن دونه فلا بد في المعنى الذي يحمل عليه من ان يكون مما
يمكن حصوله للجميع لا بان يحمل في حق المعصومين على معنى وفي حق غيرهم على اخر واما المعنى الاول الذي ذكره
شيخنا المجلسي قدس سره فالظاهر بعده فانه لا ريب ان الحسد من الصفات القلبية الذميمة وهو عبارة عن تمنيه
ذهاب النعمة المحسود بها عن صاحبها وخلوه منها فلا مدخل لظهور الاثر في ذلك ويفصح عنه كلام العلماء الاعلام
من اهل اللغة وغيرهم وقوله ولا استبعاد فيه الى اخره ممنوع ودعوى انه في اكثر الخلق ليس باختياري فالظاهر
منعا نعم ما ذكره من المعنى الثاني وهو الحمل على الغبطة التي هي عبارة عن تمني الانسان ان تلك النعمة التي
عليها المغبوط له من غير ان يتمنى زوالها عنه هو الظاهر عندي وعليه يحمل تلك الاخبار الدالة على ان الحسد لا يخلو
منه احد من فمن دونه وذلك فانه مقتضى الجبلة البشرية والطبيعة الادمية ان الانسان متى راى غيره في نعمة
ومنزلة عليه ولا سيما النعم الاخروية والمنازل العلية تاقت نفسه متى كان قاصرا عنها من حط الرتبة دونها
ان يرتقي ذلك وهو الذي يكون في اكثر الخلق بل في كل الخلق ليس باختياري لا المعنى الاول ويدل على ما ذكرناه
باوضح دلالة ما رواه شيخنا الصدوق قدس سره في كتاب عيون اخبار الرضا وغيره في حديث ذكر فيه ابتلاء
آدم بالاكل من الشجرة قال فيه ان الله سبحانه قال له بعد ان نظر الى ساق العرش عليه مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المومنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين فقال آدم يا رب من هؤلاء
فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء
والارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه
الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حوى لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة الحديث
ومثله حديث اخر طويل في كتاب معاني الاخبار وكيف كان فيجب تخصيص ذلك بما عدى نبينا واهل بيته صلوات الله
عليهم فان منزلتهم لما كانت المنازل عند الله عز وجل ولا منزلة اعلى منها فلا يحصل منهم حسد لاحد بتمني منزلته
ازهى دون

ازهى دون منازلهم فالانسان لا يتمنى الا ما فوق منزلته لبعضهم في تكامل في نهاية سعده يحكي القضيب
على رشاقة قده البدر يطلع من بياض جبينه والشمس تغرب في شقايق خده حاز الكمال باسره فكانما
حسن البرية كلها من عنده العود في خده والدر في فيه والبدر من وجهه في الحسن يحكيه اقول قد قال
زليخا في عواذلها فذلكن الذي لمتنني فيه عمر بن الوردي ويليح اذا النحاة راوه فضلوه على بديع الزمان
رضاب عن المبرد يروي ويهد تروي عن الزمان ولطايف وقد كان جالسا في مجلس بعض القضاة
فمر به صبي فاذ نفرط فيه اللؤلؤ فقال من قام مقرط ووجهه يحكي القمر قلت ابو لؤلؤة منه خذ ثارهم
من شمر لخامسه ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي اثوابه اسد مزير ويعجبك الطرير فتبتليه فيخلف ظنك
الرجل الطرير فما عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم كرم وخير ضعاف الطير اطولها جسوما ولم تطل البزاة
ولا الصقور بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نزور لقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم
البعير قيل لبعض الحكماء ما بال القصار من الرجال ارجح واحدث فقال لقرب قلوبهم من ادمغتهم اقول ويويده قول
امير المومنين عم في نهج البلاغة عند ذكر اختلاف الناس حيث قال وقريب القعر بعيد السبر قال الشارح رحمه
الى بحيد اي قد يكون الانسان قصيرا القامة ومع ذلك داهية باقعة والمراد بقريب القعر تقارب ما بين طرفيه
فليست بطينة عديده ولا مستطيلة وهي تعرف وانا استبعد واختبرت ما عنده وجدته لبيبا فطنا لا يوقف على اسراره
ولا يدرك بالحقد انتهى صورة خط الشيخ حسن رحمه نقلا من خط شيخنا الشهيد وحذا اشعليه ما صورته رحمة خطه
مولانا منصب الدين مد ظله العالي وقف العذار على وايل خده متحيرا كتحيري في صده فقرا تدرفانا عليه
اسطر يا عاشقيه تزودوا من ورده يا من حكى زهر الرياض بخده وحكى قضيب الخيزران بقده دع
عنك ذا السيف الذي تقلدته عيناك امضى من مضارب حده كل السيوف قواتل مشهورة وحسام لحظك
باتر في غمده يا محسنا الا الي ومنشيا الاعلي ومخلفا في وعده لا تستمع قول الوشاة فانما نقل الحديث الى الحبيب
يضده نقل عن بعض اهل الادب انه قال خرجت الى بعض نواحي البصرة فاذا انا بامراة لم ار اجمل منها فقلت ا
ايتها المراة اذات زوج انت فقالت وما ذاك فقلت لنا فيه راي فقالت او كانك تخطبني قال فقلت نعم
قالت وما تصنع بي وفي راسي شيء لا اراك ترتضيه قلت وما هو قال شيب قال فثنيت عنان دابتي راجعا
فقالت قف حتى اخبرك شيئا فوقفت وقلت ما هو قالت والله العظيم ما بلغت العشرين بعد وهذا راسي
وكشفت عن عناقيد كالليل الاسود وما رايت في راسي بياضا ولكن احببت ان يعلم انا نكره منك ما نكره منا
ثم انشات تقول اري شيب الرجال من الغواني بموضع شيبهن من الرجال قال فرجعت والله خجلا كاسف
البال اوردو قول الشاعر فجعلت اطلب وصلها بتملق والشيب يغمزها بان لا تفعلي كتاب شرح نهج البلاغة

لابن ابي الحديد المعتزلي من رواية ابي الكلبي قال بينا عمر بن عبد العزيز جالسا في مجلسه اذ دخل حاجبه ومعه
امرأة ادماء طويلة حسنة الجسم والقامة ورجلان متعلقان بها ومعهم كتاب من ميمون بن مهران الى عمر فدفعوا
اليه الكتاب ففضه واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم الى امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز من ميمون بن مهران سلام
الله عليك ورحمة الله وبركاته اما بعد فانه ورد علينا امر ضاقت به الصدور وعجزت عنه الاوساع وهربنا
بانفسنا عنه ووكلناه الى عالمه لقول الله عز وجل ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم وهذه المرأة والرجلان احدهما زوجها والآخر ابوها وان اباها يا امير المؤمنين زعم ان زوجها حلف بطلاقها
ان علي بن ابي طالب خير هذه الامة واولاها برسول الله صلعم وانه يزعم ان ابنته طلقت منه وانه لا يجوز له
في دينه ان يتخذه صهرا وهو يعلم انها حرام عليه كامه وان الزوج يقول له كذبت فسأل الرجل عن يمينه فقال
نعم قد كان ذلك وقد حلفت بطلاقها ان عليا خير هذه الامة واولاها برسول الله صلعم عرفه من عرفه وانكره
من انكره فليغضب من غضب وليرض من رضي وتسامع الناس بذلك فاجتمعوا له وان كانت الالسن مجتمعة
فالقلوب شتى وقد علمت يا امير المؤمنين اختلاف الناس في اهوائهم وتسرعهم الى ما فيه الفتنة فاحجمنا عن
الحكم لتحكم بما اراك الله وانهما تعلقا بها واقسم ابوها ان لا يدعها معه واقسم زوجها ان لا يفارقها ولو ضربت
عنقه الا ان يحكم عليه بذلك حاكم لا يستطيع مخالفته والامتناع منه فرفعناهم اليك يا امير المؤمنين احسن الله توفيقك
وارشدك وكتب في اسفل الكتاب

اذا ما المشكلات وردن يوما ... فحارت في تأملها العيون
وضاق القوم ذرعا عن نباها ... فانت لها ابا حفص امين
لانك قد حويت العلم طرا ... واحكمك التجارب والشؤون
وخلفك الاله على الرعايا ... فحظك فيهم الحظ الثمين

قال فجمع عمر بني هاشم وبني امية وافخاذ قريش ثم قال لابي المرأة ما
تقول ايها الشيخ قال يا امير المؤمنين هذا الرجل زوجته ابنتي وجهزتها اليه باحسن ما يجهز به مثلها حتى اذا
املت خيره ورجوت صلاحه حلف بطلاقها كاذبا ثم اراد الاقامة معها فقال له عمر يا شيخ لعله لم يطلق امرأته
فكيف حلف فقال الشيخ سبحان الله الذي حلف عليه لابين حنثا واوضح كذبا من ان يختلج في صدري منه شك
مع سني وعلمي لانه زعم ان عليا خير هذه الامة والا فامرأته طالق ثلاثا فقال للزوج ما تقول هكذا احلفت قال
نعم فقيل انه لما قال نعم كاد المجلس يرتج باهله وبنو امية ينظرون اليه شزرا الا انهم لم ينطقوا بشيء كل ينظر الى وجه
عمر قال فاكب عمر مليا ينكت الارض والقوم صامتون ينظرون ما يقوله ثم رفع راسه وقال

اذا ولي الحكومة بين قوم ... اصاب الحق والتمس السدادا
وما خير الانام اذا تعدى ... خلاف الحق واجتنب الرشادا

ثم قال
للقوم ما تقولون في يمين هذا الرجل فسكتوا فقال سبحان الله قولوا فقال رجل من بني امية هذا حكم في فرج و
لسنا نجترئ على القول فيه وانت عالم بالقول مؤتمن لهم وعليهم فقال قل ما عندك فان القول ما لم يكن يحق

باطل

باطلا او يبطل حقا جائز علي في مجلسي قال لا اقول شيئا فالتفت الى رجل من بني هاشم من ولد عقيل بن ابي طالب فقال
ما تقول فيما حلف به هذا الرجل يا عقيلي فاغتنمها فقال يا امير المؤمنين ان جعلت قولي حكما وحكمي جائزا قلت
وان لم يكن ذلك فالسكوت اوسع لي وابقى للمودة قال قل وقولك حكم وحكمك نافذ فلما سمع ذلك بنو امية
قالوا ما انصفتنا يا امير المؤمنين اذ جعلت الحكم الى غيرنا ونحن من لحمتك واولي رحمك فقال عمر اسكتوا اعجزا
ولؤما عرضت ذلك عليكم آنفا فما انتدبتم له قالوا لانك لم تعطنا ما اعطيت العقيلي ولا حكمتنا كما حكمته فقال
عمر ان كان اصاب واخطأتم وحزم وعجزتم وابصر وعميتم فما ذنب عمر لا ابا لكم اتدرون ما مثلكم قالوا لا ندري
قال لكن العقيلي يدري ثم قال ما تقول يا رجل قال نعم يا امير المؤمنين مثلهم كما قال الاول

دعيتم الى امر فلما عجزتم ... تناوله من لا يداخله عجز
فلما رأيتم ذاك ابدت نفوسكم ... ندامًا وهل يغني من الحذر الحرز

فقال عمر احسنت
واصبت فقل ما سألتك عنه قال يا امير المؤمنين بر قسمه ولم يطلق امرأته قال واني علمت ذلك قال انشدتك
الله يا امير المؤمنين الم تعلم ان رسول الله صلعم قال لفاطمة وهو عندها في بيتها عائدا لها يا بنية ما علتك قالت
الوعك يا ابتاه وكان علي غائبا في بعض حوائج النبي صلعم فقال لها اتشتهين شيئا قالت نعم اشتهي عنبا وانا اعلم انه
عزيز وليس وقت عنب فقال صلى الله عليه وآله ان الله قادر على ان يجيئنا به ثم قال اللهم ائتنا به مع افضل امتي
عندك منزلة فطرق علي الباب ودخل ومعه مكتل قد القى عليه طرف ردائه فقال له النبي صلعم ما هذا يا علي فقال عنب
التمسته لفاطمة فقال الله اكبر الله اكبر اللهم كما سررتني بان خصصت عليا بدعوتي فاجعل فيه شفاء بنيتي
ثم قال كلي على بركة الله يا بنية فاكلت وما خرج رسول الله صلعم حتى استقلت وبرئت فقال عمر صدقت وبررت
اشهد لقد سمعته ووعيته يا رجل خذ بيد امرأتك فان عرض لك ابوها فاهشم انفه بالسيف ثم قال يا بني عبد
مناف والله ما نجهل ما يعلم غيرنا ولا بنا عمى في ديننا ولكنا كما قال الاول

تصيدت الدنيا رجالا بفخها ... فلم يدركوا خيرا بل استحقوا شرا
واعماهم حب الغنى واصمهم ... فلم يدركوا الا الخسارة والوزرا

قيل فكانما
القم بني امية حجرا ومضى الرجل بامرأته وكتب عمر الى ميمون بن مهران سلام الله عليك فاني احمد اليك الله
الذي لا اله الا هو اما بعد فاني قد فهمت كتابك وورد الرجلان والمرأة وقد صدق الله يمين الزوج وبر
قسمه واثبته على نكاحه فاستيقن ذلك واعمل عليه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

فاطمة طلبها عنب واستشفا

كتاب الملل والنحل لمحمد بن عبد الكريم الشهرستاني

النظامية

النظامية اصحاب ابراهيم بن سيار بن هانئ النظام قد طالع كثيرا من كتب الفلاسفة
وخلط كلامهم بكلام المعتزلة وانفرد عن اصحابه بمسائل الاولى منها الى ان قال الحادية عشرة ميله الى الرفض
ووقيعته في كبار الصحابة قال اولا لا امامة الا بالنص والتعيين ظاهرا مكشوفا وقد نص النبي صلعم على
علي في مواضع واظهره اظهارا لم يشتبه على الجماعة الا ان عمر كتم ذلك وهو الذي تولى بيعة ابي بكر يوم السقيفة

الزيدية

وشبه الشك يوم الحديبية في سواله عن الرسول صلعم حين قال السنا على الحق اليسوا على الباطل قال نعم
قال فلم نعطي الدنية في ديننا وقال هذا شك في الدين ووجدان حرج في النفس مما قضى وحكم وزاد في الفرية
فقال ان عمر ضرب بطن فاطمة عم يوم البيعة حتى القت المحسن من بطنها وكان يصيح احرقوها بمن فيها وما كان
في الدار غير علي وفاطمة والحسن والحسين وقال تغريبه نصر بن الحجاج من المدينة الى البصرة وابداعه التراويح
ونهيه عن متعة الحج ومصادرته العمال كل ذلك احداث ثم وقع في عثمان وذكر احداثه من رده الحكم بن امية
الى المدينة وهو طريد رسول الله صلعم ونفيه ابا ذر الى الربذة وهو صديق رسول الله صلعم وتقليده الوليد
الكوفة وهو من افسد الناس ومعاوية الشام وعبد الله بن عامر البصرة وتزويجه مروان بن الحكم ابنته
وهم افسدوا الامر عليه وضربه عبد الله بن مسعود على احضار المصحف وعلى القول الذي شافهه به كل
ذلك احداثه ثم زاد على خزيه ذلك ان عاب عليا وعبد الله بن مسعود لقولهما اقول فيها برأيي وكذب
ابن مسعود في روايته السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه وفي روايته انشقاق القمر وتشبيهه
الجن بالزط وقد انكر الجن راسا الى غير ذلك من الوقيعة الفاحشة في الصحابة رضي الله عنهم اجمعين انتهى ومن
الكتاب المذكور قال الزيدية اتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي رض ساقوا الامامة في اولاد فاطمة ولم يجوزوا
ثبوت الامامة في غيرها الا انهم جوزوا ان يكون كل فاطمي عالم زاهد شجاع سخي خرج بالامامة يكون اماما
واجب الطاعة سوى كان من اولاد الحسن او من اولاد الحسين رض ومن هذا قالت طائفة منهم بامامة محمد وابراهيم
الامامين ابني عبد الله بن الحسن اللذين خرجا في ايام المنصور وقتلا على ذلك وجوزوا خروج امامين في
قطرين يستجمعان هذه الخصال ويكون كل واحد منهما واجب الطاعة وزيد بن علي لما كان مذهبه هذا المذهب
اراد ان يحصل الاصول والفروع حتى يتحلى بالعلم فتلمذ في الاصول لواصل بن عطا الغزال راس المعتزلة
مع اعتقاد واصل ان جده علي بن ابي طالب في حروبه التي جرت بينه وبين اصحاب الجمل واصحاب الشام
ما كان على يقين من الصواب وان احد الفريقين منهم كان على الخطا لا بعينه فاقتبس منه الاعتزال وصارت
اصحابه كلها معتزلة وكان من مذهبه جواز امامة المفضول مع قيام الافضل فقال كان علي بن ابي طالب افضل
الصحابة الا ان الخلافة فوضت الى ابي بكر لمصلحة راوها وقاعدة دينية راعوها من تسكين نائرة الفتنة
وتطييب قلوب العامة فان عهد الحروب التي جرت في ايام النبوة كان قريبا وسيف امير المؤمنين عن دماء المشركين
من قريش وغيرهم لم يجف بعد والضغاين في صدور القوم من طلب الثار كما هي فما كانت القلوب تميل اليه كل
الميل ولا تنقاد له الرقاب كل الانقياد وكانت المصلحة ان يقوم بهذا الشان من عرفوه باللين والتودد
والتقدم بالسن والسبق في الاسلام والقرب من رسول الله صلعم الا ترى انه لما اراد في مرضه الذي مات فيه

تقليد

تقليد الامر عمر بن الخطاب زعق الناس لقد وليت علينا فظا غليظا فما كانوا يرضون بامير المؤمنين عمر
لشدة وصلابته وغلظه في الدين وفظاظته على الاعدا حتى سكنهم ابو بكر رض كذلك ان يجوز ان يكون
المفضول اماما والافضل قايم فيراجع في الاحكام ويحكم بحكمه في القضايا ولما سمعت شيعة الكوفة هذه المقالة
منه وعرفوا انه لا يتبرى من الشيخين رفضوه حتى اتى قدره عليه فسميت رافضة وجرت بينه وبين اخيه
محمد الباقر رض مناظرات لا من هذا الوجه بل من حيث كان تلميذا لواصل بن عطا ويقتبس العلم ممن يجوز
الخطا على جده في قتال الناكثين والقاسطين ومن يتكلم في القدر على غير ما ذهب اليه اهل البيت ومن حيث
انه كان شرط الخروج شرطا في كون الامام اماما حتى قال له يوما على قضية مذهبك والدك ليس بامام فانه لم
يخرج قط ولا تعرض للخروج ولما قتل زيد بن علي وصلب قام بالامامة بعده يحيى بن زيد ومضى الى خراسان
واجتمعت عليه جماعة كثيرة وقد وصل اليه الخبر من الصادق جعفر بن محمد رض بانه يقتل كما قتل ابوه
ويصلب كما صلب فجرى عليه الامر كما اخبر وقد فوض الامر بعده الى محمد وابراهيم الامامين وخرجا بالمدينة
ومضى ابراهيم الى البصرة واجتمع الناس عليهما فقتلا ايضا واخبرهم الصادق بجميع ما تم عليهم وعرفهم ان اباه
اخبره بذلك وان بني امية يتطاولون على الناس حتى لو طاولتهم الجبال لطالوا عليها وهم يستشعرون بغض اهل
البيت ولا يجوز ان يخرج واحد من اهل البيت حتى ياذن الله تعالى بزوال ملكهم وكان يشير الى ابي العباس والى
جعفر ابني محمد بن علي بن عبد الله بن العباس انا لا نخوض في هذا الامر حتى يتلاعب به صبيان اولادهم وزيد بن
علي قتل بكناسة الكوفة قتله هشام بن عبد الملك ويحيى بن زيد قتل بجوزجان خراسان قتله اميرها ومحمد الامام
قتله عيسى بالمدينة بن هامان وابراهيم الامام قتل بالبصرة امر بقتلهما المنصور ولم ينتظم امر الزيدية بعد
ذلك حتى ظهر بخراسان ناصر الاطروش فطلب مكانه ليقتل فاختفى واعتزل الى بلاد الديلم والجبل ولم يتحلوا
بدين الاسلام بعد فدعا الناس دعوة الى دين الاسلام على مذهب زيد بن علي فدانوا بذلك ونشؤوا عليه
وبقيت الزيدية في تلك البلاد ظاهرين فكان يخرج واحد بعد واحد من الائمة ويلي امرهم وخالفوا بني اعمامهم
من الموسوية في مسائل الاصول ومالت اكثر الزيدية بعد ذلك عن القول بامامة المفضول وطعنت في الصحابة
طعن الامامية وهم اصناف ثلاثة جارودية وسليمانية وبترية والصالحية منهم والبترية على مذهب واحد

الجارودية

الجارودية اصحاب ابي الجارود زعموا ان النبي صلعم نص على علي بالوصف دون التسمية والامام بعده علي
والناس قصروا حيث لم يتعرفوا الوصف ولم يطلبوا الموصوف وانما نصبوا ابا بكر باختيارهم فكفروا بذلك
وقد خالف ابو الجارود في هذه المقالة امامه زيد بن علي فانه لم يعتقد هذا الاعتقاد واختلفت الجارودية
في التوقف والسوق فساق بعضهم الامامة من علي الى الحسن ثم الى الحسين ثم الى علي بن الحسين ثم الى زيد بن علي

ثم منهم الامام محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن وقالوا بامامته وكان ابو حنيفة على بيعته ومن جملة
شيعته حتى رفع الامر الى المنصور فحبسه حبس الابد حتى مات في الحبس وقيل انه انما بايع محمد بن عبد الله
الامام في ايام المنصور ولما قتل محمد بالمدينة بقي الامام ابو حنيفة على تلك البيعة يعتقد موالاة اهل
البيت فرفع حاله الى المنصور فتم عليه ما تم والذين قالوا بامامة محمد الامام اختلفوا فمنهم من قال انه
لم يقتل وهو بعد حي وسيخرج فيملأ الارض عدلا ومنهم من اقر بموته وساق الامامة الى محمد بن القاسم بن علي بن
الحسين بن علي صاحب الطالقان وقد اسر في ايام المعتصم وحمل اليه فحبسه في داره حتى مات ومنهم من قال بامامة
يحيى بن عمر صاحب الكوفة فخرج ودعا الناس فاجتمع عليه خلق كثير وقتل في ايام المستعين وحمل راسه الى محمد بن
عبد الله بن طاهر حتى قال فيه بعض العلوية شعرا قتلت اعز من ركب المطايا وجئتك استلينك في الكلام
وعز علي ان القاك الا وفيما بيننا حد الحسام وهو يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي واما ابو الجارود
فكان يسمى سرحوب سماه بذلك ابو جعفر محمد بن علي الباقر رض وسرحوب شيطان اعمى يسكن البحر قاله الباقر
تفسيرا له اصحاب ابي الجارود فضيل الرسان وابو خالد الواسطي وهم مختلفون في الاحكام والسير فزعم بعضهم
ان علم ولد الحسن والحسين رض كعلم النبي فيحصل لهم العلم قبل التعلم فطرة وضرورة وبعضهم يزعم ان العلم مشترك
فيهم وفي غيرهم وجائز ان يؤخذ عنهم وعن غيرهم من العامة السليمانية اصحاب سليمان بن جرير وكان يقول ان
الامامة شورى فيما بين الخلق ويصح ان ينعقد بعقد رجلين من خيار المسلمين وانها تصح في المفضول مع وجود
الافضل واثبت امامة ابي بكر وعمر حقا باختيار الامة حقا اجتهاديا وربما كان يقول ان الامة اخطأت في البيعة
لهما مع وجود علي خطأ لا يبلغ درجة الفسق وذلك الخطأ خطأ اجتهادي غير انه طعن في عثمان للاحداث التي
احدثها واكفره بذلك وكفر عائشة والزبير وطلحة رض باقدامهم على قتال علي ثم انه طعن في الرافضة وقال ان ائمة
الرافضة قد وضعوا مقالتين لشيعتهم لا يظفر احد قط عليهم احدهما القول بالبداء فاذا اظهروا قولا انه سيكون
لهم قوة وشوكة وظهور ثم لا يكون الامر على ما اخبروه قالوا بدا لله تعالى في ذلك والثانية التقية وكلما ارادوا
تكلموا به فاذا قيل لهم ذلك ليس بحق وظهر لهم البطلان قالوا انما قلناه تقية وفعلناه تقية وتابعه على القول
بجواز امامة المفضول مع قيام الافضل قوم من المعتزلة منهم جعفر بن مبشر وجعفر بن حرب وكثير النوى وهو من
اصحاب الحديث قالوا الامامة من مصالح الدين ليس يحتاج اليها لمعرفة الله تعالى وتوحيده فان ذلك حاصل بالعقل
لكنها يحتاج اليها لاقامة الحدود والقضاء بين المتحاكمين وولاية اليتامى والايامى وحفظ البيضة واعلاء الكلمة
ونصب القتال مع اعداء الدين وحتى يكون للمسلمين جماعة ولا يكون الامر فوضى بين العامة فلا يشترط فيها
ان يكون الامام افضل الامة علما واقدمهم رايا وحكمة اذ الحاجة تنسد بقيام المفضول مع وجود الفاضل والافضل

السليمانية

وقالت

وقالت جماعة من اهل السنة الى ذلك حتى جوزوا ان يكون الامام غير مجتهد ولا خبير بمواقع الاجتهاد ولكن
يجب ان يكون معه من يكون من اهل الاجتهاد فيراجعه في احكامه ويستفتي منه في الحلال والحرام ويجب ان يكون
في الجملة ذا رأي متين وبصر في الحوادث نافذ الصالحية اصحاب الحسن بن صالح بن حي والبترية اصحاب
كثير النوى الابتر وهما متفقان في المذهب وقولهم في الامامة كقول السليمانية الا انهم توقفوا في امر
عثمان اهو مؤمن ام كافر قالوا اذا سمعنا الاخبار الواردة في حقه وكونه من العشرة المبشرين بالجنة
قلنا يجب ان نحكم بصحة اسلامه وايمانه واذا رأينا الاحداث التي احدثها من استهتاره بتربية بني امية وبني
مروان واستبداده بامور لم تتوافق سيرة الصحابة قلنا يجب ان نحكم بكفره فتحيرنا في امره وتوقفنا في
حاله ووكلناه الى احكم الحاكمين واما علي فهو افضل الناس بعد رسول الله صلعم واولاهم بالامامة لكنه سلم
الامر لهم راضيا وفوض الامر اليهم طائعا وترك حقه راغبا فنحن راضون بما رضي المسلمون له مسلم لا يحل
لنا غير ذلك ولو لم يرض علي بذلك لكان ابو بكر هالكا وهم الذين جوزوا امامة المفضول وتأخير الفاضل والافضل
اذا كان الافضل راضيا بذلك وقالوا من شهر سيفه من اولاد الحسن والحسين رض وكان عالما زاهدا شجاعا فهو الامام
وشرط بعضهم صباحة الوجه ولهم خبط عظيم في امامين وجدت فيهما هذه الشرائط وشهرا سيفيهما ينظر الى الافضل
والازهد وان تساويا ينظر الى الامتن رايا والاحزم امرا وان تساويا وتقابلا ينقلب الامر عليهم كلا ويعود
الطلب جذعا والامام مأموما والامير مأمورا ولو كانا في قطرين انفرد كل واحد منهما بقطره ويكون واجب
الطاعة في قومه ولو افتى احدهما بخلاف ما يفتي به الاخر كان كل واحد منهما مصيبا وان افتى باستحلال دم
الامام الاخر واكثرهم في زماننا مقلدون لا يرجعون الى رأي واجتهاد اما في الاصول فيرون رأي المعتزلة
حذو القذة بالقذة ويعظمون ائمة الاعتزال اكثر من تعظيمهم ائمة اهل البيت واما في الفروع فهم على مذهب
ابي حنيفة الا في مسائل قليلة يوافقون فيها الشافعي انتهى اقول لا يخفى عليك انما نسبه المصنف الى زيد بن علي رض
من تلمذه على واصل بن عطاء ومخالفته لمذهب ابائه فيما نقل عنه فرية بلا مرية فان الاخبار المروية عن الصادق
في حقه ما تؤذن بصحة عقيدته وانه على مذهب ابائه وان خروجه رض لم يكن الا لطلب حقه الى الرضا من آل محمد ع
ويدل على بطلان كلامه بوضوح ما نقل من مناظرة الباقر ع له في الامامة وقوله له على تقدير مذهبك
ان والدك ليس بامام اه فان زيدا رض انما خرج بعد موت اخيه الباقر ع في زمان الصادق ع بعد ان دخل على هشام
بن عبد الملك وجرى له معه ما جرى كما هو مذكور في كتب السير ولم يكن يتحدث بالخروج قبل ذلك فبالجملة فاهل
البيت ادرى بما فيه واعلم بما في البيت وخافيه واخبارهم بمدح زيد رض والترضي عنه مستفيضة كما لا يخفى على
من راجعها واما الزيدية القائلون بامامته فهم عند الائمة ع في عداد النصاب بلا شك ولا ارتياب كما صح

الصالحية

البترية

بد اخبارهم المنقولة فى كتاب الكشى وغيره ومن الكتاب المذكور قال الخلاف العاشر فى زمان امير المؤمنين علي ع م
بعد الاتفاق عليه وعقد البيعة له فاولا خروج طلحة والزبير الى مكة ثم حمل عايشة الى البصرة ثم نصب القتال
معه ويعرف ذلك بحرب الجمل والحق انهما رجعا وتابا اذ ذكرهما امرا فتذكرا فاما الزبير فقتله ابن جرموز فعرض و
وقت الانصراف وهو فى النار لقول النبي صلعم بشر قاتل ابن صفية بالنار واما طلحة فرماه مروان بن الحكم
بسهم وقت الاعراض فخر ميتا واما عايشة فكانت محمولة على ما فعلت ثم تابت بعد ذلك ورجعت والخلاف
بينه وبين معوية وحرب صفين ومخالفة الخوارج وحمله على التحكيم ومغادرة عمرو بن العاص ابا موسى الاشعري
وبقاء الخلاف الى وقت الوفاة مشهور وكذلك الخلاف بينه وبين الشراة المارقين بالنهروان عقدا وقولا
ونصب القتال معه فعلا ظاهر معروف وبالجملة كان علي رضه مع الحق والحق معه وظهر فى زمانه الخوارج عليه
مثل الاشعث بن قيس ومسعود بن فدكى التميمي وزيد بن حصين الطائى وكذلك ظهر فى زمانه الغلاة فى حقه
مثل عبد الله بن سبا وجماعة معه ومن الفريقين ابتدأت البدعة والضلالة وصدق فيه قول النبي يهلك
فيك اثنان محب غال ومبغض قال وانقسمت الاختلافات بعده الى قسمين احدهما الاختلاف فى الامامة و
الثانى الاختلاف فى الاصول والاختلاف فى الامامة على وجهين احدهما القول بان الامامة تثبت بالاتفاق
والاختيار والثانى القول بان الامامة تثبت بالنص والتعيين فمن قال بان الامامة تثبت بالاتفاق قال
بامامة كل من اتفق عليه الامة او جماعة معتبرة من الامة اما مطلقا واما بشرط ان يكون قرشيا على مذهب
قوم او بشرط ان يكون هاشميا على مذهب قوم الى شرايط اخر كما سياتى ومن قال بالاول قال بامامة معوية
واولاده وبعده بخلافة مروان واولاده والخوارج اجتمعوا فى كل زمان على واحد منهم بشرط ان يبقى على مقتضى
اعتقادهم ويجرى على سنن العدل فى معاملاتهم والا خذلوه وخلعوه وربما قتلوه ومن قال بان الامامة تثبت
بالنص اختلفوا بعد علي رضه فمنهم من قال انما نص على ابنه محمد بن الحنفية وهولاء هم الكيسانية ثم اختلفوا بعده
فمنهم من قال انه لم يمت فيرجع ويملا العالم عدلا ومنهم من قال انه مات وانتقلت الامامة بعده الى ابنه
ابى هاشم وافترقت هولاء ايضا فمنهم من قال الامامة بقيت فى عقبه وصية بعد وصية ومنهم من قال
انتقلت الى غيره واختلفوا فى ذلك الغير فمنهم من قال هو بنان بن سمعان النهدى ومنهم من قال هو علي
بن عبد الله بن عباس ومنهم من قال هو عبد الله بن حرب الكندى ومنهم من قال هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب
وهولاء كلهم يقولون ان الدين طاعة رجل ويتاولون احكام الشرع كلها على شخص معين كما سياتى فى مذاهبهم
واما من لم يقل بالنص على محمد بن الحنفية قال بالنص على الحسن والحسين وقال لا امامة فى الاخوين الا الحسن
والحسين ثم هولاء اختلفوا فمنهم من اجرى الامامة فى اولاد الحسن فقال بعده بامامة ابنه عبد الله ثم ابنه محمد ثم اخيه

ابراهيم الامامين وقد خرجا ايام المنصور وقتلا فى ايامه ومن هولاء من يقول برجعة محمد الامام ومنهم من اجرى
الوصية فى اولاد الحسين وقال بعده فى امامة ابنه علي زين العابدين نصا عليه ثم اختلفوا بعده فقالت الزيدية
بامامة ابنه زيد ومذهبهم ان كل فاطمي خرج وهو عالم شجاع زاهد سخي كان اماما واجب الاتباع وجوزوا
رجوع الامامة الى اولاد الحسن ثم منهم من وقف وقال بالرجعة ومنهم من ساق وقال بامامة كل من هذا حاله
وسياتى تفصيل مذهبهم واما الامامية فقالوا بامامة محمد بن علي الباقر نصا عليه ثم بامامة جعفر بن محمد الصادق وصية
اليه ثم اختلفوا فى اولاده من المنصوص عليهم وهم خمسة محمد واسماعيل وعبد الله وموسى وعلي ومنهم من قال بامامة
محمد وهم العمارية ومنهم من قال بامامة اسماعيل وانكر موته فى حياة ابيه وهم الباركية ومن هولاء من وقف
عليه وقال برجعته ومنهم من ساق الامامة فى اولاده نصا بعد نص الى يومنا هذا وهم الاسماعيلية ومنهم من
قال بامامة عبد الله الافطح وقال برجعته بعد موته لانه مات ولم يعقب ومنهم من قال بامامة موسى نصا عليه
اذ قال والده سابعكم قائمكم الا وهو سمي صاحب التورية ثم هولاء اختلفوا فمنهم من اقتصر عليه وقال برجعته
اذ قال لم يمت ومنهم من توقف فى موته وهم الممطورة ومنهم من قطع بموته وساق الامامة الى ابنه علي بن موسى
الرضا وهم القطعية ثم هولاء اختلفوا فى كل ولد بعده فالاثنى عشرية ساقوا الامامة من علي الرضا الى ابنه محمد
ثم الى ابنه علي ثم الى ابنه الحسن ثم الى ابنه محمد القايم المنتظر الثانى عشر وقالوا هو حي لم يمت و
يرجع ويملا الارض عدلا كما ملئت جورا وغيرهم ساقوا الامامة الى الحسن العسكرى ثم قالوا بامامة اخيه جعفر
او قالوا بالتوقف عليه او قالوا بالشك فى حال محمد ولهم خبط طويل فى سوق الامامة والتوقف والقول
بالرجعة بعد الموت والقول بالغيبة ثم الرجعة بعد الغيبة فهذه جملة الاختلافات فى الامامة وسياتى
تفصيل ذلك عند ذكر المذاهب واما الاختلافات فى الاصول فحدثت فى اخر ايام الصحابة بدعة معبد الجهني
وغيلان الدمشقى ويونس الاسوارى فى القول بالقدر وانكار اضافة الخير والشر الى التقدير ونسج على
منواله واصل بن عطا الغزال وكان تلميذ الحسن البصرى وتلمذ له عمرو بن عبيد وزاد عليه فى مسايل القدر
وكان عمرو من دعاة يزيد الناقص ايام بنى امية ثم والى المنصور وقال بامامته ومدحه المنصور يوما فقال
نثرت الحب للناس فالتقطوا غير عمرو بن عبيد والوعيدية من الخوارج والمرجئة من الجبرية والقدرية
ابتدعوا بدعتهم فى زمان الحسن فاعتزل واصل عنهم وعن استاذه بالقول بالمنزلة بين المنزلتين فسمي هو
واصحابه معتزلة وقد تلمذ له زيد بن علي واخذ الاصول منه ولذلك صارت الزيدية كلهم معتزلة ومن
رفض زيد بن علي بانه خالف اصول ابايه فى المذهب وفى التبرى والتولى وهم من اهل الكوفة وكانوا
جماعة سميت رافضة ثم طالع بعد ذلك شيوخ المعتزلة كتب الفلاسفة حين فسرت ايام المامون فخلطت

العمارية

الباركية

الاسماعيلية

مناهجها بمناهج الكلام وافردتها فنا من فنون العلم وسمتها باسم الكلام اما لان اظهر مسالة تكلموا فيها وتقابلوا
عليها هي مسالة الكلام فسمي النوع باسمها واما لمقابلتهم الفلاسفة في تسميتهم فنا من فنون العلم بالمنطق
والكلام مترادفان فكان ابو الهذيل العلاف شيخهم الاكبر وافق الفلاسفة في ان الله الباري تعالى عالم
بعلم وعلمه ذاته وكذلك قادر بقدرة وقدرته ذاته وابدع بدعا في الكلام والارادة وافعال العباد و
القول بالقدر والاجال والارزاق كما سياتي في حكاية مذهبه وجرت بينه وبين هشام بن الحكم مناظرات
في احكام التشبيه وابو يعقوب الشحام والادمي صاحبا ابي الهذيل وافقاه في ذلك كله ثم ابراهيم بن
سيار النظام في ايام المعتصم كان غلا في تقرير مذاهب الفلاسفة وانفرد عن السلف ببدع في القدر و
الرفض وعن اصحابه بمسائل نذكرها ومن اصحابه محمد بن شبيب وابو شمر وموسى بن عمران والفضل ا
الحدثي واحمد بن حايط ووافقه الاسواري في جميع ما ذهب اليه من البدع وكذلك الاسكافية اصحاب
ابي جعفر الاسكافي والجعفرية اصحاب الجعفرين جعفر بن معشر وجعفر بن حرب ثم ظهرت بدع بشر بن المعتمر
من القول بالتولد والافراط فيه والميل الى الطبيعيين من الفلاسفة والقول بان الله تعالى قادر على تعذيب
الطفل واذا فعل فهو ظالم الى غير ذلك مما انفرد به عن اصحابه وتلمذ له ابو موسى المردار راهب المعتزلة
وانفرد عنه بابطال اعجاز القران من جهة الفصاحة والبلاغة وفي ايامه جرت اكثر التشديدات على السلف
لقولهم بقدم القران وتلمذ له الجعفران وابو زفر ومحمد بن سويد صاحبا المردار وابو جعفر الاسكافي وعيسى بن
الهيثم صاحبا جعفر بن الحرث الاشج وممن بالغ بالقول بالقدر هشام بن عمرو الفوطي والاصم من اصحابه وقدحا
في امامة علي عم بقولهما ان الامامة لا تنعقد الا باجماع الامة على بكرة ابيهم والفوطي والاصم اتفقا ان
الله تعالى يستحيل ان يكون عالما بالاشياء قبل كونها ومنعا كون المعدوم شيئا وابو الحسين الخياط واحمد بن علي
الشطوي صاحبا عيسى الصوفي ثم لزما ابا خالد وتلمذ الكعبي لابي الحسين الخياط ومذهبه بعينه مذهبه واما
معمر بن عباد السلمي وثمامة بن اشرس النميري وعمرو بن بحر الجاحظ قد كانوا في زمان واحد متقاربين في
الراي والاعتقاد منفردين عن اصحابهم بمسائل نذكرها والمتاخرون منهم ابو علي الجبائي وابنه ابو هاشم
والقاضي عبد الجبار وابو الحسين البصري قد لخصوا طرق اصحابهم وانفردوا عنهم بمسائل سياتي ذكرها
ورونق علم الكلام ابتداؤه من الخلفاء العباسية هرون والمامون والمعتصم والواثق والمتوكل وانتهاؤه من
الصاحب بن عباد وجماعة من الديالمة وظهرت جماعة من المعتزلة متوسطين مثل ضرار بن عمرو وحفص الفرد
والحسين النجار من المتاخرين خالفوا الشيوخ في مسائل ونبغ منهم جهم بن صفوان في ايام نصر بن سيار واظهر
بدعته بالجبر بترمذ وقتله سالم بن احوز المازني في اخر ملك بني امية بمرو وكانت بين المعتزلة وبين السلف

في كل زمان

في كل زمان اختلافات في الصفات وكانت السلف يناظرونهم عليها لا على قانون كلامي بل على قول اقناعي
ويسمون الصفاتية فمن مثبت صفات الباري معاني قائمة بذاته ومن مشبه صفاته بصفات الخلق وكلهم
يتعلقون بظواهر الكتاب والسنة ويناظرون المعتزلة في قدم الكلام على قول ظاهر وكان عبد الله بن سعيد
الكلابي وابو العباس القلانسي والحارث المحاسبي اشدهم اتقانا وامتنهم كلاما وجرت مناظرة بين ابي
الحسن علي بن اسماعيل الاشعري وبين استاذه ابي علي الجبائي في بعض مسائل التحسين والتقبيح فالزم
الاشعري استاذه بامور لم يخرج عنها بجواب فاعرض عنه وانحاز الى طائفة السلف ونصر مذهبهم على
قاعدة كلامية فصار ذلك مذهبا منفردا وقرر طريقته جماعة من المحققين مثل القاضي ابي بكر الباقلاني
والاستاذ ابي اسحاق الاسفرائني والاستاذ ابي بكر بن فورك وليس بينهم كثير اختلاف ونبغ رجل متنمس
بالزهد من سجستان يقال له ابو عبد الله الكرام قليل العلم قد قمش من كل مذهب ضغثا واثبته في
كتابه وروجه على اغتام غرجة وغور وسواد بلاد خراسان وانتظم ناموسه وصار ذلك مذهبا قد نصره
محمود بن سبكتكين السلطان وصب البلاء على اصحاب الحديث والشيعة من جهتهم وهو اقرب مذهب الى
مذهب الخوارج وهم مجسمة وحاشا غير محمد بن الهيصم فانه مقارب انتهى **كتاب نهج البلاغة** قال
ما اضمر احد شيئا الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه ومثل ذلك قول زهير بن ابي سلمى ومهما
تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وقال الاخر تخبرني العينان ما القلب كاتم ولا جن
بالبغضاء والنظر الشزر وقال الاخر وفي عينيك ترجمة اراها تدل على الضغائن والحقود واخلاق
عهدت اللين فيها غدت وكانها زبر الحديد وقد عاهدتني بخلاف هذا وقال الله اوفوا بالعهود
وكان يقال العين والوجه واللسان اصحاب اخبار على القلب **السيد الرضي رضه** اعزز علي بان نزلت
بمنزل متشابه الامجاد بالاوغاد في عصبة جنبوا الى اجالهم والدهر يعجلهم على الاوعاد ضربوا بمدرجة
الفناء قبابهم من غير اطناب ولا اعماد ركب اناخوا لا يرجى منهم قصد لاتهام ولا انجاد فتهافتوا
عن رحل كل مذلل وتطارحوا عن سرج كل جواد بادون في صور الجميع وانهم متفردون تفرد الاحاد
ولقد حنت لدفاين حفائه ولقد بنيت لدفاين ونادها اوعي الوفاء فلم يجبه قطيعة ام ضل عنه
من العباد دعاؤه هيهات اصبح سمعه وعيانه في الترب قد حجبتها اقذاؤه يمسي ولين مهاده حصباؤه
فيه وموسس ليله ظلماؤه قد قلبت اعيانه وتنكرت اعلامه وتكشفت اضواؤه ضعف وليس للقوة
اعفاؤه يعقب وليس لفكه اعضاؤه وجه كلمح البرق غاض وميضه قلب كصدر العضب فل مضاؤه
حكم البلا فيه فلو تلقى به اعداؤه لرثى له اعداؤه **قال ابن ابي الحديد** في كتابه المسمى بالفلك الدائر

على المثل السايران ما زعم صاحب المثل السابر انه استطراد وهو قول بعض شعرا والموصل يمدح الامير
قرواش بن المقلد وقد امره ان يعبث بهجو وزيره سليمان بن فهد وحاجبه ابي جعفر ومغنيه البرقعيدي في
ليلة من ليالي الشتاء واراد بذلك الدعابة والولع بهم وهم في مجلس الشراب وليل كوجه البرقعيدي ظلمة
وبرد اغانيه وطول قرونه سريت ونومي فيه نوم مشرد كعقل سليمان بن فهد ودينه على اولق فيه
التفات كانه ابو جابر في خبطه وجنونه الى ان بدا ضوء الصباح كانه سنى وجه قرواش وضوء
جبينه فليس من الاستطراد في شي لان الشاعر قصد الى هجاء كل واحد منهم ووضع الابيات لذلك ومقصود
الابيات كلها مقصود له فكيف يكون استطرادا **العباس بن الاحنف** تلفتي الى ما ضعف داعي بكثرة احزاني
واوجاعي كيف احتراسي من عدوي اذا كان عدوي بين اضلاعي **لبعضهم** لم اقل للشباب في دعة الله
ولا حفظه غداة استقلا زاير زارنا اقام قليلا سود الصحف بالذنوب وولى **الصفدي** انا في حالي
نقيض معكم وهو في شرع الهوى ما لا يسوغ لي التعب واضحى هرما والمنافي وصلكم دون البلوغ
قال بعض العارفين ان الحلال الحرام والشبهة مطرود عن الباب بغير شبهة الا ترى ان الجنب ممنوع عن
دخول بيته والمحدث محرم عليه مس كتابه مع ان الجنابة والحدث امران مباحان فكيف بمن هو منغمس
في قذر الحرام وخبث الشبهات لا جرم ايضا انه مطرود عن ساحة القرب غير مأذون له في دخول الحرم **من كلام**
الغزالي الفرق بين الرجا والامنية ان الرجا يكون على اصل والتمني لا يكون على اصل مثاله من زرع واجتهد
وجمع بيدرا ثم يقول ارجوان يحصل منه قفيز فذلك منه رجاء واخر لا يزرع زرعا ولا يعمل يوما فذهب
ونام واغفل سنته فاذا جاء وقت يقول ارجوان يحصل لي ماية قفيز فيقال له من اين لك هذه الامنية
التي لا اصل لها فكذلك العبد اذا اجتهد في عبادة الله والانتهاء عن معاصيه يقول ارجو ان يتقبل الله
هذا اليسير ويتم هذا النقص ويعظم الثواب فهذا رجاء منه واما اذا غفل وترك الطاعة وارتكب المعاصي
ولم يبال بسخط الله ورضاه ووعده ووعيده ثم اخذ يقول ارجو من الله الجنة والنجاة من النار فذلك
منه امنية لا حاصل لها سماها رجاء وحسن ظن خطاء منه وجهلا قال بعضهم رأينا بابن يونس العابد وقد
بدت اصلاعه من الاجتهاد فقلت يرحمك الله ان رحمة الله واسعة فغضب وقال هل رأيت ما يدل على
على القنوط ان رحمة الله قريب من المحسنين فابكاني والله كلامه وليتنظر العاقل الى حال المرسل والابدال
والاوليا واجتهادهم في الطاعات وصرفهم العمر في العبادات لا يفترون عنها ليلا ولا نهارا اما كان
لهم حسن ظن بالله بلى والله انهم كانوا اعلم بسعة رحمة الله واحسن ظنا بجوده من كل ظان ولقد علموا
ان ذلك بدون الجد والاجتهاد امنية محضة وغرور بحت فاجهدوا انفسهم في العبادة والطاعة ليتحقق

لهم الرجا

الرجاء والخوف

لهم الرجا الذي هو من لحسن البضاعة **من تفضيح البيتين** ما يحكى ان بعض سيف الشاعر قتل جرو كلبة
فاخذ بعض الشعراء كلبة وجعل على رقبتها رقعة واطلقها عند باب الوزير فاخذت الرقعة واذا فيها مكتوب
يا اهل بغداد ان الحيص بيص اتى بخزية البسطها العار في البلد ابدى شجاعته بالليل مجترئا على جرى
ضعيف البطش والجلد فانشدت امه من بعد ما احتسبت دم الابيلق عند الواحد الصمد اقول
للنفس تأساء وتعزية احدى يدي اصابتني ولم ترد كلاهما خلف من بعد صاحبه هذا اخي حين ادعوه
وذا ولدي والبيتان الاخيران لمرة من العرب قتل اخوها ابنها **النظام** نوم هو طرفي فالم خده فصار
مكان الوهم من نظري اثر وصافحه كفي فالم كفه فمن صفح كفي في انامله عقر ومر بفكري خاطرا
فجرحته ولم ار خلقا قط يجرحه الفكر **نقل** من بعض التواريخ ان كسرى سخط على بزرجمهر فحبسه في بيت
مظلم وامر ان يصفد بالحديد فبقي اياما على تلك الحال فارسل اليه من يسأله عن حاله فاذا هو منشرح الصدر
مطمئن النفس فقال له انت في هذه الحال من الضيق ونراك ناعم البال فقال اصطنعت ستة اخلاط وعجنتها و
استعملها فهي التي ابقتني على ما ترونه فالواصف لنا هذه الاخلاط لعلنا ننتفع بها عند البلوى فقال نعم
اما الخلط الاول فالثقة بالله عز وجل واما الثاني فكل مقدر كاين اما الثالث فالصبر خير ما استعمله الممتحن
واما الرابع فاذا لم اصبر فاي شي اصنع ولا اعين على نفسي بالجزع واما الخامس فقد يكون اشد مما انا فيه واما
السادس فمن ساعة الى ساعة فرج فبلغ ما قاله كسرى فاطلقه واعزه **الباخرزي** قالت وقد فتشت عنها
كل من لا قيته من حاضر وبادي انا في فؤادك فارم طرفك نحوه ترني فقلت لها واين فؤادي
الغزالي مع الطا واحتلت في استثمار غرس وداد وطمعت منها في الوصال لانها تبني الامور على خلاف مرادي
غيره كم من قوي قوي في تقلبه مهذب الراي عنه الرزق منحرف وكم ضعيف ضعيف في تقلبه كانه من
خليج البحر يغترف هذا دليل على ان الاله له في الخلق سرا خفيا ليس ينكشف بشار سلبت عظامي لحمها فتركتها
عواري في اجلادها تتكسر واخليت منها مخها فتركتها انابيب في اجوافها الريح تصفر خذي بيدي ثم اكشفي
الثوب فانظري ضنى جسدي لكنني اتستر وليس الذي يجري من العين ماؤها ولكنها نفس تذوب فتقطر
وقد ضمن بعض المتاخرين البيت الثالث في الفانوس فقال يقول للفانوس حين يا بتاه وفي قلبه نار من الوجد
تسعر خذوا بيدي ثم اكشفوا الثوب فانظروا ضنى جسدي لكنني اتستر **ابن حجة** يا مطلبا ليس لي في غيره
ارب اليك آل التقصي وانتهى الطلب وما طمحت لمراه ومستمع الا لمعنى الى علياك ينتسب وما اراني
هلا لان تواصلني حسبي علوا بانني فيك مكتئب لكن ينازع شوقي تارة ادبي فاطلب الوصل لما يضعف
الادب ولست ابرح في الحالين ذا قلق نام وشوقي له في اضلعي لهب ومدمعي كلما كفكفت ادمعه صوبا

رقعة الكلبة التي في عنقها

لذكراك يعصيني ويسكب والهف نفسي لو يجري تلهفها غوثا واحربا لو ينفع الحرب بعض الزمان واشواق

مضاعفة بالوصال ولا وصل ولا سبب يا بارقا باعالي الرقمتين بدا لقد حكيت ولكن فاتك شنب

اما خفوق فؤادي فهو عن سبب ومن خفوقك قل لي ما هو السبب غيره لغيره كيف ترجو الصلاح من امر

قوم ضيعوا الحزم فيه اي ضياع فمطاع المقال غير سديد وسديد المقال غير مطاع ومما قيل فيه ايضا

انظر الى الفانوس تلق متيما ذرفت على فقد الحبيب دموعه احيي لياليه بقلب مضرم وتحنا الضلوع

ظلوعه البيضاوي من قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم قدمهم بالوعد في الرزق

على اولادهم لكون الخطاب مع الفقراء بدليل قوله من املاق فكان رزق انفسهم اهم عندهم خلاف قوله تعالى

ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم فان المخاطبين الاغنياء بدليل قوله خشية املاق قال

بعضهم متاع التاجر في كيسه ومتاع العالم في كراريسه قال يحيى بن معاذ انكسار العاصين افضل عندنا

من صولة المطيعين البستي اذا صحبت الملوك فالبس من التوقي اعز ملبس وادخل اذا ما دخلت

اعمى واخرج اذا ما خرجت اخرس بعضهم ان الابن هو الذي يمسي ابوه يوم عزله ان زال سلطان

الولاية فهو في سلطان فضله قال بعضهم عشيرتك من احسن عشرتك وعدوك من عاف جنبه وقرابتك

من قرب منك نفعه سال بعض العارفين امراة في البادية ما الحب عندكم فقالت جل فلا يخفى ودق فلا يرى

وهو كامن في الحشا ككمون النار في الصفا ان قدحته اورى وان تركته توارى الوزير السعيد مؤيد الدين

بن طغرل

قصيدة الطغرائي

اصالة الراي صانتني عن الخطل ... وحلية الفضل زانتني عن العطل

مجدي اخيرا ومجدي اولا شرع ... والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل

فيم الاقامة بالزوراء لا سكني ... بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

ناء عن الاهل صفر الكف منفرد ... كالسيف عري متناه من الخلل

فلا صديق اليه مشتكى حزني ... ولا انيس اليه منتهى جذلي

طال اغترابي حتى حن راحلتي ... ورحلها وقرى العسالة الذبل

وضج من لغب نضوي وعج لما ... يلقى ركابي ولج الركب في عذلي

اريد بسطة كف استعين بها ... على قضاء حقوق للعلى قبلي

والدهر يعكس امالي ويقنعني ... من الغنيمة بعد الكد بالقفل

وذي شطاط كصدر الرمح معتقل ... بمثله غير هياب ولا وكل

حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت ... بشدة الباس منه رقة الغزل

العجم

ربيع العقلاء واعلم ان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب ... قال بعض الحكماء مفتاح ... وقال بعضهم عند انسداد ... قال ... العسر مفتاح ... والصبر نتائج ... مطالع الفرج ومن ... وان طالت ... الفرج ... ومن صبر ... ما عجب ... كتاب بهجة الدنيا ... الليالي ... لا يكون ... وقال رايت ... قدم ... الى العارف ... فقال له احفظ ... ان ... فقال ... كنت ... على فرج ...

طردت

طردت سرح الكرى عن ورد مقلته ... والليل اغرى سوام النوم بالمقل

والركب ميل على الاكوار من طرب ... صاح واخر من خمر الهوى ثمل

فقلت ادعوك للجلى لتنصرني ... وانت تخذلني في الحادث الجلل

تنام عيني وعين النجم ساهرة ... وتستحيل وصبغ الليل لم يحل

فهل تعين على غي هممت به ... والغي يزجر احيانا عن الفشل

اني اريد طروق الحي من اضم ... وقد حماه رماة من بني ثعل

يحمون بالبيض والسمر اللدان به ... سود الغدائر حمر الحلي والحلل

فسر بنا في ذمام الليل معتسفا ... فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل

فالحب حيث العدى والاسد رابضة ... حول الكناس لها غاب من الاسل

نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت ... نصالها بمياه الغنج والكحل

قد زاد طيب احاديث الكرام بها ... ما بالكرائم من جبن ومن بخل

تبيت نار الهوى منهن في كبد ... حرى ونار القرى منهم على القلل

يقتلن انضاء حب لا حراك بها ... وينحرون كرام الخيل والابل

يشفى لديغ العوالي في بيوتهم ... بنهلة من غدير الخمر والعسل

لعل المامة بالجزع ثانية ... يدب منها نسيم البرء في علل

لا اكره الطعنة النجلاء قد شفعت ... برشقة من نبال الاعين النجل

ولا اهاب الصفاح البيض تسعدني ... باللمح من صفحات البيض في الكلل

ولا اخل بغزلان تغازلني ... ولو دهتني اسود الغيل بالغيل

حب السلامة يثني هم صاحبه ... عن المعالي ويغري المرء بالكسل

فان جنحت اليه فاتخذ نفقا ... في الارض او سلما في الجو فاعتزل

ودع غمار العلى للمقدمين على ... ركوبها واقتنع منهن بالبلل

رضا الذليل بخفض العيش يخفضه ... والعز عند رسيم الاينق الذلل

فادرا بها في نحور البيد جافلة ... معارضات مثاني اللجم بالجدل

ان العلا حدثتني وهي صادقة ... فيما تحدث ان العز في النقل

لو كان في شرف الماوى بلوغ منى ... لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

شربت ... غريب ... عليه ... اهلك ... لما سمعت ... فقد ويلك ارادت تستخف ذلك المكان فقال الذي ... ربيع الابرار ... القراض ... ان ... كتاب ... ربيع الابرار ... كلام ... رايت في بعض التواريخ ان زوال دولة بني العباس ... ملك بني العباس ... والديلم والسند والهند ... وارباب دولتهم ... عليهم ملك من الترك ... بالله ... الويل لمن ناواه ... ثم يدفع ... الى رجل ... قال صاحب التاريخ ... خراسان ... وكان ... بني العباس ... ومنها ابتدا ملك بني العباس ... ابو مسلم ... المبعد ... في خراسان ... العباس ... قتل هلاكو خان المستعصم العباسي ... ثم يدفع ... الى رجل ... وانا ... المهدي المنتظر ... والكوفة

وهو ولم

زوال دولة بني العباس

وقد عرفت

لذكراك يعصيني و ينسكب والهف نفسي لو يجدي تلهفها غوثا واحربا لو ينفع الحرب عيني الزمان واشراق
مضاعفة باللوجال ولا وصل ولا سبب يا بارقا باعالي الرقمتين بدا لقد حكيت ولكن فاتك شنب
اما خفوق فوادي فهو عن سبب ومن خفوقك قل لي ما هو السبب غيره لغيره كيف ترجو الصلاح من امس
قوم ضيعوا الحزم فيما اي ضياع فطاع المقال غير سديد وسديد المقال غير مطاع ومما قيل فيما ايضا
انظر الى الفانوس تلق متيما ذرفت على فقد الحبيب دموعه احيي لياليه بقلب مضرم وتخشعت ضلوعه
نفسي
ظلوعه البيان من قوله تعم ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم قدمهم بالوعد في الرزق
على اولادهم لكون الخطاب مع الفقراء بدليل قوله من املاق فكان رزق انفسهم اهم بخلاف قوله تعم
ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم فان المخاطبين الاغنياء بدليل قوله خشية املاق قال
بعضهم متاع التاجر في كيسه ومتاع العالم في كراريسه قال يحيى بن معاذ انكسار العاصين افضل عندنا
من صولة المطيعين البستي اذا صحبت الملوك فالبس من التوقي اعز ملبس وادخل اذا ما دخلت
اعمى واخرج اذا ما خرجت اخرس لبعضهم ان الامير هو الذي يمسي اميرا يوم عزله ان زال سلطان
الولاية فهو في سلطان فضله قال بعضهم عشيرتك ظل حسن عشيرتك وعلى من عاش حنيه وقرابتك
من قرب منك نفعه سال بعض العارفين امرأة في البادية ما الحب عندكم فقالت جل فلا يخفى ودق فلا يرى
وهو كامن في الحشا كمون النار في الصفا ان قدحته اورى وان تركته توارى الوزير السعيد مؤيد الدين
بن طغل
اصالة الراي صانتني عن الخطل وحلية الفضل زانتني عن العطل
مجدي اخيرا ومجدي اولا شرع والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل
فيما الاقامة بالزوراء لا سكني بها ولا ناقتي فيها ولا جملي
ناء عن الاهل صفر الكف منفرد كالسيف عري متناه عن الخلل
فلا صديق اليه مشتكى حزني ولا انيس اليه منتهى جذلي
طال اغترابي حتى حن راحلتي ورحلها وقرى العسالة الذبل
وضج من لغب نضوي وعج لما القى ركابي ولج الركب في عذلي
اريد بسطة كف استعين بها على قضاء حقوق للعلى قبلي
والدهر يعكس امالي ويقنعني من الغنيمة بعد الكد بالقفل
وذي شطاط كصدر الرمح معتقل لمثله غير هياب ولا وكل
حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت بقسوة الباس منه رقة الغزل

رئيس العقلاد
بيع الكروب الفرج مفتاح من ربه
رما ابر النصر في العسر بعضهم بعضا عند استداد
قال بعضهم الفرج مع الصبر بعقبى العسر مفتاح
الصبر مع القبا الاحد وقال بعضهم ولله در من قال
العجب تعابح مطالع الفرج ناصب وان طالت
الفرج تبدل ومطالع الفرج ومما قيل باصطبار
ما بعد كل صعب يرجون كتاب نخبة الشعرا للكليني
اليالي لا يكون فقد تبدو ما تسمعون وقال رايت
انا قد حيات الى الصادق عم احفظ
فديمين حاء رجلا بطيئا فقال له رجلا فقال
ان فرسا لي كو ما يجد وانا رجلا فقال
انا تك لا تخالد غيرك كان كنت
كنت فرسنت فرايت بيتا على فرسنج
اساب

قصيدة الطغرائي

العجب

طرقت سرج الكرى من دون مقلته والليل يغري سوام النوم بالمقل
والركب ميل عن الاكوار من طرب صاح وآخر من خمر الهوى ثمل
فقلت ادعوك للجلا لتنصرني وانت تخذلني في الحادث الجلل
تنام عيني وعين النجم ساهرة وتستحيل وصبغ الليل لم يحل
فهل تعين على غي هممت به والغي يزجر احيانا عن الفشل
اني اريد طروق الحي من اضم وقد حماه رماة من بني ثعل
يحمون بالبيض والسمر اللدان به سود الغدائر حمر الحلي والحلل
فسر بنا في ذمام الليل مهتديا بنفحة الطيب تهدينا الى الحلل
فالحب حيث العدى والاسد رابضة حول الكناس لها غاب من الاسل
نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت نصالها بمياه الغنج والكحل
قد زاد طيب احاديث الكرام بها ما بالكرائم من جبن ومن بخل
تبيت نار الهوى منهن في كبد حرى ونار القرى منهم على القلل
يقتلن انضاء حب لا حراك بها وينحرون كرام الخيل والابل
يشفى لديغ العوالي في بيوتهم بنهلة من غدير الخمر والعسل
لعل الماما بالجزع ثانية يدب منها نسيم البرء في علل
لا اكره الطعنة النجلاء قد شفعت برشقة من نبال الاعين النجل
ولا اهاب الصفاح البيض تسعدني باللمح من صفحات البيض في الكلل
ولا اخل بغزلان تغازلني ولو دهتني اسود الغيل بالغيل
حب السلامة يثني هم صاحبه عن المعالي ويغري المرء بالكسل
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا في الارض او سلما في الجو فاعتزل
ودع غمار العلى للمقدمين على ركوبها واقتنع منهن بالبلل
رضا الذليل بخفض العيش يخفضه والعز عند رسيم الاينق الذلل
فادرأ بها في نحور البيد حافلة معارضات مثاني اللجم بالجدل
ان العلا حدثتني وهي صادقة فيما تحدث ان العز في النقل
لو كان في شرف الماوى بلوغ منى لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

تذنيب قال بعضهم ... سمعت تقرب
على ظهور اوطانها اهلها كما صلوات الله عليه
عليها سلنا ارادت تشغف تلك الربى فيما تجد
تذرنك ارادت تشغف تلك التي ... الانابيب قال الراوي
بالقرائن تبيح الاجاب وتعصوني ويتغضون
ان عاداك يحبونك ويتعصونك وقتلت عنهم ما
ويطيعونك ما اتاه يحبوا ابناء فتفرقت عنهم ابناؤهم
اطاعوك ما احبوك اذا تكلم عن التاريخ الباقي
ام يطيعونك ما احبوك ماصحب تاريخ كلام
رايت في بعض التواريخ في زوال دولة بني العباس
انها كانت على عهم في زوال ... واجتمع الترك
ملك بني العباس ... الاسباب ... وتحتي
والديلم والسند والهند ... ان ... ودولتهم وبسلط
بعدهم معاليهم وارباب دولتهم ... الصوت
عليهم ملك من الترك جهور ... الا
بانه عليهم ... بما ملكهم الامير ... الفيل
... كذلك حتى تغلب
الوبل ... فلا يبقى ... تحت
ثم يدفع ظفره الى رجل ... بذلك
ويعلم به قال صاحب التاريخ ... خراسان
هلاكو خان حيث جاء من ناحية خراسان
ومنها ابتدا بملك بني العباس ما اراد واخذ
البيعة لهم في خراسان ... العباس
فقتل هلاكو خان المستعصم العباسي ... عرق
وارادوا قتله ثم يدفع ظفره الى رجل ... فاخبر قال
المهدي المنتظر ... كما جاء ... سلطنة
وهو لهم بحق ... والكوفة

وهو لهم

زوال دولة بني العباس

[illegible] فقال لا ابن ابي [illegible] لكتاب الكشكول [illegible] فقال له ابو بكر [illegible] لا يرحمك الله [illegible] كاتب الاحرف اعتراض ابي بكر [illegible] الرجل لاحتمال ان يكون [illegible] يرحمك الله معنى غير محتاج الى الواو فتامل

اهبت بالحظ لو ناديت مستمعا ... والحظ عني بالجهال في شغل

لعله ان بدا فضلي ونقصهم ... لعينه نام عنهم او تنبه لي

لم ارتض العيش والايام مقبلة ... فكيف ارضى وقد ولت على عجل

غالى بنفسي عرفاني بقيمتها ... فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

وعادة النصل ان يزهى بجوهره ... وليس يعمل الا في يدي بطل

ما كنت اوثر ان يمتد بي زمني ... حتى ارى دولة الاوغاد والسفل

تقدمتني اناس كان شوطهم ... وراء خطوي اذ امشي على مهل

هذا جزاء امرء اقرانه درجوا ... من قبله فتمنى فسحة الاجل

وان علاني من دوني فلا عجب ... لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

فاصبر لها غير محتال ولا ضجر ... في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

اعدى عدوك ادنى من وثقت به ... فحاذر الناس واصحبهم على دخل

وحسن ظنك بالايام معجزة ... فظن شرا وكن منها على وجل

فانما رجل الدنيا وواحدها من لا يعول في الدنيا على رجل غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت مسافة الخلف بين القول والعمل وشان صدقك عند الناس كذبهم وهل يطابق معوج بمعتدل ان كان ينجع شيء في ثباتهم على العهود فسبق السيف للعذل يا واردا سؤر عيش كله كدر انفقت صفوك في ايامك الاول فيم اعتراضك لج البحر تركبه وانت يكفيك منه مصة الوشل ملك القناعة لا يخشى عليه ولا يحتاج فيه الى الانصار والخول ترجو البقاء بدار لا ثبات لها فهل سمعت بظل غير منتقل ويا خبيرا على الاسرار مطلعا اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل قد رشحوك لامر لو فطنت له فاربأ بنفسك ان ترعى مع الهمل

حكمة

ما احسن ما قال المتنبي اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى

نكتة

كشكول شيخنا البهائي ره مر رجل الى ابي بكر ومعه ثوب فقال له ابو بكر اتبيعه فقال لا يرحمك الله فقال ابو بكر لو تستقيمون لقومت السنتكم هلا قلت لا ويرحمك الله قال كاتب الاحرف اعتراض ابي بكر غير وارد على ذلك الرجل لاحتمال ان يكون مقصوده من قوله لا يرحمك الله معنى غير محتاج الى الواو فتامل انتهى **وعنه** وحكي ان المامون سئل يحيى بن اكثم عن شيء فقال لا وايد الله الامير فقال المامون ما اظرف هذه الواو وما احسن موضعها وكان الصاحب يقول هذه الواو احسن من واوات الاصداغ **وعنه سئل** بعض العارفين من المتاخرين عن ظهور الموجود في مظاهر الكثرة فقال التعريف

اعتراض ابي بكر على الرجل

تحويل

تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها **اقول** ربما توهم من نقل شيخنا المتأله اليه تميل هذه المقالات الباطلة مثل الى ذلك وهو باطل بغير شبهة كما اوضحناه في محل اليق ومضمون هذا الكلام هو القول بوحدة الوجود الذي هو في الواقع كفر بالله سبحانه ومحجود كما حققناه في رسالة الرد على بعض الصوفية **قيل** انه روي عبد الله بن جعفر وهو يماكس في درهم فقيل له اتماكس في درهم وانت الذي تجود بما تجود فقال ذلك مالي جدت به وهذا عقلي بخلت به **اقول** وهذا ما اشير اليه في بعض الاخبار ان المغبون لا مأجور ولا ممدوح **كشكول** شيخنا البهائي ره هذه كتابة كتبها العارف الواصل الصمداني الشيخ محيي الدين بن عربي قدس الله تعالى سره الى الامام فخر الدين الرازي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعلى ولي في الله فخر الدين محمد اعلى الله همته واقاض عليه بركاته ورحمته وبعد فان الله تعالى يقول وتواصوا بالحق وقد وقفت على بعض تواليفك وما ايدك الله من القوة المتخيلة والفكر الجيد ومتى تغذت النفس من كسب يديها فانها لا تجد حلاوة الجود والوهب وتكون ممن اكل من تحته والرجل من اكل من فوقه كما قال الله تعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم وليعلم وليي وفقه الله تعالى ان الوراثة الكاملة هي التي تكون من كل الوجوه لا من بعضها والعلماء ورثة الانبياء فينبغي للعالم العاقل ان يجتهد لان يكون وارثا من كل الوجوه ولا يكون ناقص الهمة وقد علم وليي وفقه الله تعالى ان حسن الطبيعة الانسانية انما تحصل من المعارف الالهية [illegible] وكذلك ينبغي للعالي الهمة ان لا يقطع عمره في معرفة المحدثات وتفاصيلها فيفوته حظه من ربه وينبغي له ان يسرح نفسه من سلطان فكره فان الفكر يعلم ماخذه والحق المطلوب ليس ذلك والعلم بالله خلاف العلم بوجود الله فينبغي للعاقل ان يخلي قلبه من الفكر اذا اراد معرفة الله من حيث المشاهدة وينبغي للعالي الهمة ان لا يكون تلقيه عند هذا من عالم الخيال وهي الانوار المتجسدة الدالة على معان وراءها فان الخيال ينزل المعاني العقلية في القوالب الحسية كالعلم في صورة اللبن والقرآن في صورة الحبل والدين في صورة القيد وينبغي للعالي الهمة ان لا يكون معلمه مؤنثا كما لا ينبغي ان ياخذ منه فيضا اصلا وكل الاكال له بعينه فهو فقير وهذا حال كل ما سوى الله تعالى فارفع الهمة فانه لا تاخذ العلم الا من الله تعالى على الكشف واليقين واعلم ان اهل الافكار اذا بلغوا فيه غاية القصوى اداهم فكرهم الى حال المقلد المصمم فان الامر اجل واعظم من ان يقف فيه الفكر فما دام الفكر موجودا فمن المحال ان يطمئن العقل ويسكن وللعقول حد تقف عنده من حيث قوتها في التصرف الفكري ولها صفة القبول لما يهبه الله تعالى فاذا ينبغي للعاقل ان يتعرض لنفحات الجود ولا يبقى ماسورا في قيد نظره وكسبه فانه على شبهة في ذلك ولقد اخبرني من اثق به من بعض اخوانك ممن له فيك نية حسنة انه رآك

المحاكمة

كتاب ابن عربي الى الرازي

وقد بكيت يوما فسالك هو ومن حضر عن بكائك فقلت مسئلة اعتقدتها منذ ثلاثين سنة تبين لي الآن عند
بدليل لاح لي ان الامر على خلاف ما كان عندي فبكيت وقلت لعل الذي لاح ايضا يكون مثل الاول فهذا قولك
ومن المحال على الواقف بمرتبة العقل والفكر ان يسكن او يستريح ولا سيما في معرفة الله تعم فالك يا اخي تبقى
في ورطة ولا تدخل طريق الرياضات والمكاشفات والمجاهدات والخلوات التي شرعها رسول الله صلعم فتنال
ما نال من قال فيه سبحانه عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ومثلك من يتعرض لهذه الخطة
الشريفة والمرتبة العظيمة الرفيعة وليعلم وليي وفقه الله تعم ان كل موجود عنه سبب ذلك السبب يحدث مثله
فان له وجهين وجه ينظر به الى سببه ووجه ينظر به الى موجده وهو الله تعم فالناس كلهم ناظرون الى وجوه اسبابهم
والحكماء والفلاسفة كلهم وغيرهم الا المحققين من اهل الله كالانبياء والاولياء والملائكة عليهم الصلوة والسلام فانهم
مع معرفتهم بالسبب ناظرون من الوجه الآخر الى موجدهم ومنهم من نظر الى ربه من وجه سببه لا من وجه موجده فقال حدثني
قلبي عن ربي وقال الآخر وهو الكامل حدثني ربي ومن كان وجوده مستفادا من غيره فان حكمه عندنا حكم لا شيء تلبيس
المعارف معول الا الله سبحانه البتة واعلم ان الوجه الالهي الذي هو المسمى بجميع الاسماء مثل الرب والقدير
والشكور وجميعها كالذات الجامعة لما فيها من اللغات فاسم الله مستغرق جميع الاسماء فيحفظ عند المشاهدة منه
فانك لا تشاهده اصلا فاذا ناجاك به وهو الجامع فانظر ما ناجيك به وانظر المقام الذي تقتضيه تلك المناجات
وتلك المشاهدة وانظر الى اي اسم من الاسماء الالهية ينظر اليها فذلك الاسم هو الذي خاطبك او شاهدته فهو
المعبر عنه بالتحول في الصورة كالغريق اذا قال يا الله فمعناه يا غياث او يا منجي او يا منقذ وصاحب الالم اذا قال
يا الله فمعناه يا شافي او يا معافي او ما اشبه ذلك وتعويل تلك التحول في الصورة ما رواه مسلم في صحيحه ان الباري
تعم يتجلى فينكر ويتعوذ منه فيتحول التي عرفوه فيها فيقرون بعد الانكار وهذا هو معنى المشاهدة هنا والمناجات
والمخاطبات الربانية وينبغي للعاقل ان لا يطلب من العلوم الا ما يكمل به ذاته وينتقل معه حيث انتقل وليس ذلك
الا العلم بالله تعم فان علمك بالطب انما يحتاج اليه في عالم الامراض والاسقام فاذا انتقلت الى عالم ليس فيه السقم
ولا المرض فمن تداوي بذلك العلم وكذلك العلم بالهندسة انما يحتاج اليه في عالم المساحة فاذا انتقلت تركته في
عالمه ومضت النفس ساذجة ليس عندها شيء منه وكذلك الاشتغال بكل علم تركته النفس عند انتقالها الى عالم
الآخرة فينبغي ان لا ياخذ منه الا ما مست اليه الحاجة الضرورية وليجتهد في تحصيل ما ينتقل معه حيث انتقل و
ليس ذلك الا علمان خاصة العلم بالله والعلم بمواطن الآخرة وما يقتضيه مقاماتها حتى يمشي فيها مشي اهله في منزله
فلا ينكر شيئا اصلا ولا يكون من الطائفة التي قالت عندما تجلى لها ربها نعوذ بالله منك لست ربنا نحن ننتظر
حتى يأتينا ربنا فاذا جاءنا في الصورة التي عرفوها اقروا به فما اعظمها من حسرة فينبغي للعاقل الكشف عن وجه

العلي

العلي بطريق الرياضة والمجاهدة والخلوة على الطريقة المشروطة وكنت ارجو ان اذكر الخلوة وشروطها وما تجلى
فيها على الترتيب شيئا بعد شيء لكن منع من ذلك الوقت واعني بالوقت علماء السوء الذين انكروا ما جهلوا
وقيدهم التعصب وحب الظهور والرياسة عن الاذعان للحق والتسليم لما لم يكن الا بيانه والله ولي الكفاية
اقول انظر الى كلام هذا الضال الذي اتخذه جملة من الشيعة المائلين الى الصوفية والحاذين حذوهم في تلك المقالات
الغوية نبيا لهم واماما يجعلون كلامه اقوى من منزلة القرآن العزيز في الحجية ويدعون انه من الشيعة الامامية و
صراحة قوله بالرؤية كما هو مذهب الاشعرية وادعاؤه المكاشفة بالرياضة واخذ العلم من الله سبحانه من غير
واسطة بالكلية ولا يخفى انه على هذا التقدير فلا حاجة به وبامثاله ممن يدعي دعواه الى النبي صلعم لان الغرض من بعثة
النبي صلعم انما هو عدم وصول الخلق الى ساحة قدسه سبحانه لعدم الاهلية لذلك فجعل الرسول صلعم واسطة بينه
سبحانه وبين خلقه بتأدية احكامه اليهم لا اختياره نعم لو كان ممن بين خلقه وتأهيله لهذه المرتبة دون غيره وهذا
كما قاله الحكماء الانبياء الذين في زمانهم كما روي ان عيسى على نبينا وآله وعليه السلام لما دعاهم الى الاقرار بدون القول
بنبوته اجابوه بان الله تعالى انما بعثك وارسلك الى الضعفاء العقول لتكملهم واما امثالنا فلا نحتاج اليك ولا يخفى
على كل ذي روية ان مرجع كلام هذا الضال الى ما قاله الحكماء وهو كفر محض كما لا يخفى ولا يخفى ما فعله شيخنا البهائي
قدس سره في الدعاء له رحمه الله مع اجتنابه بعد وصفه بالواصل الصمداني من الثورية كما هو المعهود من طريقته
كتاب بحار الانوار لشيخنا محمد باقر المجلسي قدس سره قال **فائدة** قال شيخنا الفاضل الكامل السيد السند البارع
التقي امير شرف الدين علي الشولستاني الساكن في المشهد الغروي حيا المدفون فيه ميتا قدس الله روحه في بعض
فوائده لا يخفى انه انما تعلم الكعبة وجهتها بالمحراب المعصوم اذا علم ان بناءه بنصب المعصوم وامره في زمانه
او زمان غيره لكنه صلى فيه من غير تيامن وتياسر وعلى هذا امر مسجد الكوفة مشكل اذ بناءه كان قبل زمان
امير المؤمنين عم والحائط القبلي والمحراب المشهور بمحراب امير المؤمنين عم ليسا موافقين بمحل الجدي خلف المنكب
الايمن بل فيهما تيامن بحيث يصير الجدي قدام المنكب الايمن وكنت في هذا متأملا ومتحيرا وانه يجري بانهما كانا
مكسورين في المسجد المقدس فانه كان فيه تياسر كثير ووقت عمارته بامر السلطان الاعظم شاه صفي قدس الله روحه
قلنا للمعمار غيره الى التيامن فغيره ومع هذا فيه تياسر في الجملة ومحاذيه لمحراب مسجد الكوفة وحملته على انه
كان بناء غير المعصوم من القائلين بالتياسر وكنت في الروضة المقدسة متأملا في ان الكوفة متياسر لا انه نقل
انه صلى في مسجدها ولم ينقل عنه انه صلى من غير تيامن وتياسر وكان في وسط الحائط المذكور محراب كبير يزوره
العبادة عنده غير مشهور بمحراب امير المؤمنين عم ولا بمحراب احد من الانبياء والائمة عم ولما صار المسجد خرابا
وانهدم الاسطوانات الكائنة فيه واختفى فرشه الاصلي بالاحجار والتراب اراد الوزير الكبير ان ينقي

في فائدة القبلة

الدين محمود بتضييق المسجد من الكثافات الواقعة فيه وعمارة جوانب من المسجد ورفع الاحجار المرتفعة
في صحنه الى الفرش الاصلي ونظف وسوى دكتين في جهة الشرق والغرب ظهر ان المحراب والباب المشهورين
بمحرابه وبابه عم ما كانا متصلين بالفرش الاصلي بل كانا مرتفعين عنه قريبا من ذراعين والمحراب المتروك الذي
كان في وسط الحائط القبلي كان متصلا وواصلا اليه وظهر ايضا باب كبير قريب منه واصلا اليه وكانت
عند الحائط القبلي من اوله الى اخره اسطوانات وصفات وبنى الوزير الامجد عمارة عليها وعند ذلك المحراب
كانت صفة كبيرة فيها صفتين من اطرافها لم يكن فيها اثر اسطوانة ولما صار هذا المحراب الكبير عتيقا كثيفا ا
امر الوزير بقلع وجهه ليبيضوه فقلعوه فاذا تحت الكثافة المقلوعة انه بيضوه ثلاث مرات وحمروه كذلك
وفي كل مرتبة بياض وحمرة امالوه الى اليسار نحو الايمن في ذلك واحضرني واريانيه وكان معه جمع كثير
من العلماء والعقلاء والاخيار وكانوا متحيرين متفكرين في الوجه فخطر ببالي ان ذلك المحراب كان ذلك محراب
امير المؤمنين عم وكان يصلى اليه لوصوله الى الفرش الاصلي ولوقوعه في صفة كبيرة يجتمع فيها العلماء والا
خيار خلف الامام وكذلك كان ذلك الباب بابه عم الذي يجيء من البيت الى المسجد منه لاتصاله بالفرش ولما
كان المحراب قديما وكان ذلك المحراب فيه ولم يكن موافقا للجهة ستروها بياضهم وبعض المسلمين حرفوا واما
له البياض والحمرة الى اليسار ليعلم الناس انه عم يتياسر فيه ولم يمكن افشاؤه ليعلموا انه عم قتل عنده
وكان تكرار التحمير لتكرار الاندراس والكثافة ولما خرب المسجد وانهدمت الاسطوانات والصفات واختفى
الاصلي وحدث فرش اخر احدث بعض الناس ذلك المحراب الصغير ونحو بابا صغيرا قريبا منه على السطح الجديد
واشتهر بمحرابه وبابه عم وعرضت على الوزير والحضار وكلهم صدقوني وقبلوا مني وصلوا الصلوة المقررة
المعهودة عند محرابه عم وقروا الدعاء المشهور فراوه بعد الصلوة عنده ويتياسروا في الصلوة على ما راوا في المحراب
وامر الوزير بتبقيته ليكون شاهدا على ساير المحاريب وشاهدا على المعاندين لما يحدث ما حدث في العراق ويبقى على ما كان
عليه كساير المحاريب والسلام على من اتبع الهدى انتهى كلامه رفع الله مقامه اقول وجدت محاريب العراق
وابنيتها مختلفة غاية الاختلاف واقربها الى القواعد الرياضية قبلة حاير الحسين عم ولكنها ايضا منحرفة
عن نصف النهار اقل مما تقتضيه القواعد بقليل واما ضريح امير المؤمنين عم وضريح الكاظميين عم
فبناها على نصف النهار من غير انحراف بين وضريح العسكريين عم منحرف على يسار نصف النهار قريبا من عشرين
درجة ومحراب مسجد الكوفة منحرف عن يمين نصف النهار بخمس واربعين درجة وهو قريب من قبلة ا
صفهان وليس على ما ذكره السيد ره من كون الجدي قدام المنكب والا لكان قريبا من الغرب وانحراف الكوفة
بحسب القواعد الرياضية اثنى عشر درجة عن يمين نصف النهار وانحراف بغداد قريب منه وانحراف

سر من رو

سر من رو قريب من ثمان درجات من جهة اليمين وقبلة مسجد السهلة قريب من القواعد فظهر بما ذكرنا
ان روضة امير المؤمنين عم اقرب الى القواعد من محراب مسجد الكوفة ولعل هذه الاختلافات مبنية على التو سعة
في امر القبلة ولا يبعد ان يكون الامر بالتياسر لاهل العراق لكون المحاريب المشهورة المبنية فيها في زمن
خلفاء الجور لا سيما المسجد الاعظم على هذا الوجه ولم يكن يمكنهم اظهار خطاء هؤلاء الفساق فامروا شيعتهم
بالتياسر عن تلك المحاريب وعللوه بما عللوه تقية لئلا يشتهر عنهم الحكم بتخطئة من مضى من خلفاء الجور و
يؤيده ما سياتي في وصف مسجد غنى ان قبلته لقاسط فهو يومي الى ان ساير المساجد في قبلتها شيء و
مسجد غنى اليوم غير موجود ويؤيده ايضا ما رواه محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة عن ابن عقدة
عن علي بن الحسن عن الحسن ومحمد بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة
عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين عم كاني انظر الى شيعتنا بمسجد الكوفة قد ضربوا الفساطيط يعلمون
الناس القران كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى قبلته على انه لا يعلم بقاء البناء الذي كان على
عهد امير المؤمنين عم بل يدل بعض الاخبار على عدمه وتغييره كما رواه الشيخ في كتاب الغيبة عن الفضل بن شاذان
عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن سعد بن طريف عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين عم في حديث له حتى انتهى
الى مسجد الكوفة وكان مبنيا بخزف ودنان وطين فقال ويل لمن هدمك وويل لمن سهل هدمك وويل لبانيك
بالمطبوخ المغير قبلة نوح طوبى لمن شهد هدمك مع قائم اهل بيتي اولئك خيار الامة مع ابرار العترة
واغرب من جميع ذلك ان مسجد الرسول صلعم محرابه على خط نصف النهار مع انه اظهر المحاريب انتسابا الى المعصوم
وهو مخالف للقواعد لانحراف قبلة المدينة عن يسار نصف النهار اي عن نقطة الجنوب الى المشرق بسبع وثلاثين
درجة وايضا مخالف لما هو المشهور عنهم ان النبي صلعم قال محرابي على الميزاب ومن يقف في المسجد الحرام بازاء
الميزاب يقع الجدي خلف منكبه الايسر بل قريبا من راس المنكب وكنت متحيرا في ذلك حتى تاملت في
عمارة روضة النبي صلعم حول قبره الشريف فوجدتها منحرفة الى اليسار كثيرا وان لم يكن بهذا المقدار فظهر
ان البيوت كانت مبنية بعد المسجد على وفقه فظهر ان محراب المسجد ايضا ما حرف في زمن سلاطين الجور
ويؤيده ان محراب مسجد الشجرة واكثر المساجد القديمة التي رايتها في المدينة وبين الحرمين اما موافق للقواعد او قريب
منها مع ان النبي صلعم والائمة عم صلوا فيها والله يعلم انتهى كلام شيخنا المذكور قدس الله نفسه
وهو جيد متين ومما يؤيد ما ذكره قدس سره من التوسعة في امر القبلة وان الامر فيها ليس على
ما ذكره اصحاب القواعد الرياضية ان الصلوة عمود الدين واساسه المتين كما استفاض عن السادة
الميامين ومعظمها مبنية على القبلة مع انه لم يرد عنهم عم في علامات معرفة القبلة للبعيد

سوى حديثين مجملين وهو ما رواه محمد بن مسلم عن احدهما ع قال سالته عن القبلة فقال ضع الجدي في قفاك وصل وما رواه الصدوق قدس سره في كتاب من لا يحضره الفقيه مرسلا قال قال رجل للصادق اني اكون في السفر ولا اهتدي الى القبلة بالليل قال اتعرف الكوكب الذي يقال له الجدي قلت نعم قال اجعله على يمينك فاذا كنت في طريق الحج فاجعله بين كتفيك ولو كان الامر على ما ذكروه اولئك من الضيق الشديد والتحديد الاكيد فكيف غفل عنه اصحاب الائمة ع ولم يسئلوهم عنه مع كونهم متفرقين في جملة الاقطار ومحتاجين الى التردد في الاسفار وكيف رضي الائمة لهم ع بجهل ذلك ولم يبدؤهم بالبيان وهو كما عرفت من اعظم الاركان وقد اوغروا لهم في احكام الشريعة وسننها وادابها بل في جملة احوال الانسان في ماكله ومشربه ونومه ويقظته ونكاحه وتحمله الحلاء ولبس الثياب والسفر وامثال ذلك مما ليس في تركه كثير ضرر ولا خطر ما هو بدون ما يتقولون عنهم مع هذا ينهلون منهم اما القبلة الذي عليه بناء صحة صلوتهم التي هي عمدة دينهم المتوقف قبول سائر اعمالهم على قبولها كما ورد عنهم ع ما هذا الا عجب عجيب فان تفكر في هذا الموقف المصيب والله سبحانه اعلم وحكم

قال المحقق التفتازاني في شرح الكشاف عند قوله تعالى في سورة النساء واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله ما صورته كان بنو حمدان ملوكا اوجههم للصباحة والسنتهم للفصاحة وايديهم للسماحة وابو فراس وتعادى كمحرفة الادب واصابته ع بها الكمال فاسرته الروم في بعض وقايعها فاذ زارت روميا نه رفعته ولطافته فمنها ما قال وقد سمع حمامة تنوح بقربه على شجرة عالية اقول وقد ناحت بقربي حمامة

ايا جارتي هل تشعرين بحالي معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى ولا خطرت تلك الهموم ببالي

ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا تعالي اقاسمك الهموم تعالي ايضحك ماسور وتبكي طليقة ويسكت محزون ويندب سالي لقد كنت اولى منك بالدمع مقلة ولكن دمعي في الحوادث غالي انتهى كلامه

والغرض من الاستشهاد قوله تعالي بكسر اللام وكان القياس تعالى بالفتح كان بعض الحكماء يقول لا تطلب من الكريم يسيرا فتكون عنده حقيرا نقل في بعض الاخبار عن الصادق جعفر بن محمد انه قال مودة يوم صلة ومودة شهر قرابة ومودة سنة رحم ماسة من قطعها قطعه الله تم قال الشيخ الفاضل الشيخ حسن بن شيخنا العالم الرباني الشهيد بالشهيد الثاني قدس سرهما ما اومض البرق مني

ماج من الطلل الا وهاجت شجوني اودنت عللي وازداد اضرام وجدي حين ذكرني لذيذ عيش مضى في الازمن الاول اذكنت من حادثات الدهر في دعة مبلغا من لذيذ غاية الامل لله كم لبلت في العمر في سلف العيش قطفها اصفى من العسل اغفلت فيها عيون الدهر غافلة عني وصرف الليالي عادم الخيل وجد سعي بمطلوبي فاذهبت من بعدها بزهة حتى تنبه لي

وابو فراس مدح امرؤ القيس

عدم طلب القليل من الكريم

فصوب الغدر لي حتى يفل به صحيح رحالي فاضحى منه في فلل واساصلت راحتي بالمد فعدى
ربع اللقا والتداني من شح الطلل فصرت في غمرة الاشجان منهمكا لا حول لي اهتدي منه الى حولي
امسى زناد الاسى في القلب منقدحا لا ينطفي ونداه القلب في شغل كيف احتيالي ودهري غير منفرج
من جهله فيه الاحباب بالترحل حاربت دهري فلم انجح محاربتي لما رماني ولا تمت لي حيل
والحازم الشهم من لم يلف ذا ندم في عزه من مهنا عيشه الخطل والغمر من لم يكن في طول مدته
من خوف صرف الليالي دائم الوجل فالدهر ظل على اهليه منبسط وما سمعنا بظل غير منتقل
كم عمن قبلنا قوما فاشعرنا الا وداعي المنايا جاء في عجل وكم رمى دولة الاحرار مرسقه
بكل خطب مهول فادح جلل وظل في نصرة الاشرار مجتهدا حتى غدوا دولة في اعظم الدول
وهذه شيمة الدنيا وسنتها من قبل تحنوا على الاوغاد والسفل وتلبس الحر من اثوابها حللا
من البلايا وانوا بانواع العلل بيت منها وبعض وهو في كمد في مدة العمر لا يفضي الى الجدل
فاصبر على ترما تلقى وكن جذرا من غدرها فهي ذات الختري والقيل واشدد بحبل التقى منها يديك فما
يجدي بها المرء الا صالح العمل واحرص على النفس واجهد في خلاصتها ولا تدعها بها تجري مع الجهل
وانهض لها من حضيض النقص منتضيا صوارم الحزم للتسويف والكسل واركب غمار المعالي كي تبلغها
ولا تكن نائما منهن بالبلل فذروة المجد عندي ليس يدركها من يكن سالك المستصعب السبل
وكن ابيا عن الاذلال ممتنعا فالذل لا ترتضيه شيمة الرجل واما عداك الغنا والقسم في بلد
فانهض لغيره في الارض وانتقل واسعد بنيل المنى فالحال معلنة بان ادراك شاو في العز في النقل
وحيث يجنيك نقص لحظ الحظوة كنما تلبس ازديادا لمجد في الحيل ودار زاهدة من قبل قد حكمت
على خطوط الى الفضل بالخلل وكن عن الناس مهما اسطعت منعزلا فراحة النفس تهوي كل معتزل
ولو خبرت الورى الفيت اكثرهم قد استحبوا طريقا غير معتدل ان عاهدوا لم يفوا بالعهد او وعدوا
فنجز الوعد منهم غير محتمل يحول ضيع الليالي عن مقارنتهم ليتحيلوا وسوء الحال لم يحل
تقاعدت عن هوى الاحزان همتهم وفي اتباع الهوى حرصوا على العمل وله ايضا قدس سره

اهضنني حمل النصب وغالني فرط النصب ادهم حالات النوى على دهري قد كتب لا تعجبوا
من سقمي ان حياتي لعجب عاندني الدهر فما يودني الا العطب وما بقاء المرء في مجر همومه وكرب
لله اشكو ازمنا في طرفة تختر نضب ملنا غدوا طالبا الاربعين الطلب لو كنت ادري عله
توجب هذا او سبب كانه يحسبني في سالكي اصحاب الادب اخطات ياده فلا بلغت في

في الدنيا ارب كم تألف الغدر ولا تخاف سوء المنقلب عاودتني مطرحا بين الرزايا والنوب
من بعد ما ألبستني ثوب عناء ونصب في غربة صحا آوان دعوت فيها لم اجب وحاكم الوجد
على جميل صبري قد غلب ومؤلم الشوق لذا قلبا لمعنى قد وجب ففي فؤادي قد جمر
من الحشا قد التهب وكل احبابي قد اودعتهم تحت الترب فلا يلمني لائم ان سال دمعي وانسكب
واليوم نائي اجلي من لوعتي قد اقترب اذ بان عني وطني وعيل صبري وانسلب ولم يدع لي الدهر
ما حيا غير التعب لم ترض يا دهر بما صرفت مني قد ذهب لم تبق عندي نفسا انفقها ولا ذهب
واسترجع الصفو الذي من قبل كان قد وهب لكم على حر تبغي فتاب منه وانجذب تبت يداك مثلما
تبت يدي ابي لهب فاي فضائلك سوى من نفثها حمالة الحطب ومكرك الشنيع لا يزال منقطع الذنب
وغلك لا يبرح ما كيدك فيه قد رسب خسام يا دهر اري مثل البرايا بذنب ما آن ان تصلح ما
صرفت فينا قد خرب ما حان ارجاع الذي من قبل منا قد سلب سقتنا قد [illegible] يكشف عن حال العتب
اذا الزمان لم يزل يفتك في اهل الحسب ومن قديم جوره يحيم قد انتصب نبعوا عيشنا
فهم على حال عجب وكل عز حاصل يبلغ منه ما طلب هذا الذي حول من عزي الذي كان وجب
لا غرو يا قلب فلا تجزع فللامر سبب لكل ابن انثى هالك وسوف ياتي من عجب او فقد المرض اذا
لم يورث ابن الحرب وضاقت الصحف بما عليه ولا حسب قد احصيت اعماله وكاتب الحق كتب
لم يغن عنه ولد كلا ولا جد واب ولم يكن ينفعه في الحشر الا ما كسب **طعن الزمخشري**
في قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم وجعلها سمجة وقد شنع عليه كثير
من الناس قال الكواشي كلام الزمخشري يشعر بان ابن عامر ارتكب محظورا وانه غير ثقة لانه اخذ القراءة
من المصحف لا من المشايخ ومع ذلك اسندها الى النبي صم وليس الطعن في ابن عامر طعنا فيه وانما هو طعن
في علماء الامصار حيث جعلوه احد القراء السبعة المرضية وفي الفقهاء حيث لم ينكروا عليه وانهم يقرؤونها
في محاريبهم والله اكرم من ان يجمعهم على الخطا انتهى كلامه وقال ابو حيان اعجب لعجمي ضعيف في النحو يرد
على عربي صريح محض قراءة متواترة موجود نظيرها في كلام العرب واعجب بسوء ظن هذا الرجل بالقرا
الائمة الذين تخيرتهم هذه الامة لنقل كتاب الله شرقا وغربا واعتمد المسلمون لضبطهم ونقلهم
ودرايتهم انتهى وقال المحقق التفتازاني في هذا اشد الجرم حيث طعن في اسناد القراء السبعة ورواياتهم و
زعم انهم انما يقرؤن من عند انفسهم وهذه عادته يطعن في تواتر القراآت السبع وينسب الخطا تارة
اليهم كما في هذا الموضع وتارة الى الرواة عنهم وكلاهما خطاء لان القراءات خطاء وكذا الروات عنهم انتهى

[margin:] في القراءة

كلامه

كلامه وقال ابن المنير نبرأ الى الله ونبرأ من جملة كلامه عما رماهم به فقد ركب عمياء وتخيل القراءة اجتهادا
واختيارا لا نقلا واسنادا ونحن نعلم ان هذه القراءة قراها النبي صم على جبرئيل كما انزلها عليه وبلغت الينا
بالتواتر عنه فالوجوه السبعة متواترة جملة وتفصيلا فلا مبالاة بقول الزمخشري وامثاله ولولا عذر
ان المنكر ليس من اهل علمي القراءة والاصول لخيف عليه الخروج عن ربقة الاسلام ومع ذلك فهو على عهدة
خطر وزلة منكرة والذي ظن ان تفاصيل الوجوه السبعة فيها ما ليس متواترا غالط ولكنه اقل غلطا
من هذا فان هذا جعلها موكولة الى الآراء ولم يقل ذلك احد المسلمين ثم انه شرع في تقريب شواهد من كلام
العرب لهذه القراءة وقال في آخر كلامه ليس الغرض تصحيح القراءة بالعربية بل تصحيح العربية بالقراءة
كشكول لشيخنا البهائي قدس سره القاضي البيضاوي صاحب التصانيف المشهورة اسمه عبد الله ولقبه
ناصر الدين وكنيته ابو الخير بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي قرية من اعمال شيراز تولى القضاء
بفارس وكان زاهدا عابدا متورعا رحل الى تبريز وصادف دخوله مجلس احد الفضلاء فجلس
في اخريات القوم بحيث لم يعلم احد بدخوله فاورد المدرس اعتراضات وتبجح وزعم ان احدا
من الحاضرين لا يقدر على جوابها فلما شرع في تقريبها ولم يقدر احد من الحاضرين على التخلص منها شرع
البيضاوي في الجواب فقال له المدرس لا اسمع كلامك حتى اعلم انك فهمت ما قررته فقال البيضاوي
تريد ان اعيد كلامك بلفظه ام بمعناه فبهت المدرس وقال اعدها بلفظها فاعادها وبين ان في تركيب
الفاظه خللا ثم انه اجاب عن تلك الاعتراضات باجوبة شافية ثم اورد لنفسه اعتراضات بعددها
وطلب من المدرس الجواب عنها فلم يقدر فقام الوزير من المجلس واجلس البيضاوي في مكانه وسأله
من انت فقال البيضاوي وطلب قضاء شيراز فاعطاه ما طلبه واكرمه وخلع عليه وكانت وفاة ا
لبيضاوي في سنة خمس وثمانين وستمائة وذلك في تبريز وقبره هناك من مصنفاته كتاب الغاية في
الفقه وشرح المصباح والمنهاج والطوالع والمصباح في الكلام واشهر مصنفاته في زماننا هذا تفسيره
الموسوم بانوار التنزيل كان ابن الجوزي يعظ في بغداد فانجر كلامه الى التصوف حتى انشد هذين البيتين
اصبحت صبا اقاسي الهيم على زهر الرياض يكاد الوهم يؤلمني من كل معنى شريف اجتلي نغما وكل
ناطقة في الكون يطربني فقال له بعض الحاضرين فان كان الناطق حمارا فقال ابن الجوزي اقول
يا حمار اسكت **كشكول** لشيخنا البهائي قدس سره كان ابن الاثير مجد الدين ابو السعادات صاحب
جامع الاصول والنهاية في غريب الحديث من اكابر الرؤساء محظيا عند الملوك وتولى لهم المناصب الجليلة
فعرض له مرض فكف يديه ورجليه فانقطع في منزله وترك المناصب والاختلاط بالناس وكان

[margin:] القاضي البيضاوي واسمه وصفاته

[margin:] ابن الاثير

الرؤسا يغشونه في منزله فحضر اليه بعض الاطباء والتزم بعلاجه فلما طببه وقارب البرء واشرف على
الصحة دفع اليه شيا من الذهب وقال امض لسبيلك فلامه اصحابه على ذلك وقالوا هلا بقيته
المحصول الشفا فقال لهم اني متى عوفيت طلبت الى المناصب ودخلت فيها وكلفت قبولها واما اذا دمت
على هذه الحالة فاني لا اصلح لذلك فاصرف اوقاتي في تكميل نفسي ومطالعة كتب العلم ولا ادخل معهم
فيما يغضب الله ويرضيهم والرزق لابد منه فاختار عطلة بدنه ليحصل له بذلك الاقامة على العطلة
عن المناصب وفي تلك المدة الف كتاب جامع الاصول والنهاية وغيرهما من الكتب المفيدة **سئل** محمد بن
سيرين عن الرجل يتحدث يقرا عليه القران فيصعق فقال ميعاد ما بيننا وبينهم ان يجلسوا على حايط ثم
يقرا عليهم القران من اوله الى اخره فان سقط فهو كما قال **كان** يحيى بن كثير ما يقول ايها العلماء ان
قصوركم قيصرية وبيوتكم كسروية ومراكبكم قارونية واوانيكم فرعونية واخلاقكم نمرودية
ومعانيكم جاهلية ومذاهبكم سلطانية فاين المحمدية **كتاب الاذعان** لابي الفرج الاصفهاني
اعشى همدان هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ... بن همدان ... ابا رهدان بن مالك بن زيد بن
ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكان الاعشى شاعرا
فصيحا وهو زوج اخت الشعبي الفقيه والشعبي زوج اخته وكان تداسر ... في بلاد الديلم ثم ان
بنتا للعلج الذي اسره احبته وصارت اليه ليلا ومكنته من نفسها فاصبح وقد واقعها ثمان مرات
فقالت له يا معشر المسلمين هكذا تفعلون بنسائكم فقال نعم فقالت وبهذا العمل نصرتم ثم قالت ا
افرايت ان خلصتك اتصطفيني لنفسك فقال نعم وعاهدها فلما كان الليل حلت قيوده واخذت
به طريقا تعرفها وهربت معه فقال في ذلك شاعر من شعراء المسلمين فمن كان يفديه من الاسر ماله
فهمدان تفديها الغداة ايورها **لبعضهم** تجنبا الاعمار بنا نثب ما اسرع ما نصل النحب والشمس
تطير باجنحة والليل تطارده الشهب والدهر يجد بفعل الجد فليس يليق بك اللعب ما
لقصد سواك تحل هواك وكن رجلا فلك الطلب العرش لاجلك مرتفع والفرش لاجلك منتصب
والبحر لاجلك منخرق والريح تمر بها السحب والمزن بحملك مبتسم والغيم لغيرك ينتحب
وكان سما الدنيا البحر وحبب كواكبها حبب وكان الشمس سفينته وشعاع ذوايبها ذهب
سل دهرك اين قرون الارض تجبك بانهم ذهبوا ساروا عنا سيرا عجلا فكان مسيرهم الخبب
واستوحشت الاوطان بهم لما انست بهم الترب ما انصفهم ولقد صحبوا ما ابعدهم ولقد قربوا
يا لاعب جد بفعل الجد فليس الاعب لعبا واهجر دنياك وزخرفها فجميع مناصبها نصب

فكانك

اعشى همدان

فكانك والايام نعقد نحت بابا فيه النوب وبقيته ريب الدار فلا رسل تاتيك ولا كتب وسلاه
الاهل ومال الصحب كانهم لك ما صحبوا فاذا نعق الناقوس وصاح ويومئذ يوم عجب بنفخ النسم
ويحشر الجمع ويجري الدمع ويسكب ويجيء الناس قد افترقوا ثم افترقوا لهم رتب فامرتفع ذا
منخفض ذا منجزم ذا منتصب فهناك المكسب والخسران وثم الراحة والتعب **غيره لغيره**
نسمات هواك لعاشقها تحيي وتعيش بها المهج وبذكر حديثك يطوي الغم عن الارواح ويندرج
وبهجته وجلال الجمال بكمال صفاتك ابتهج كم حار فؤاد وليس عليم على ادراكك ويندرج لا عتب
على العاقل عنك فليس على الاعمى حرج ما الناس سوى قوم عرفوك وغيرهم همج همج قوم فعلوا
خيرا فعلوا وعلى الدرج العليا درجوا فهو المعنى ثم المعنى فتذكروا ان همو لجج دخلوا فقراء
الى الدنيا وكما دخلوا منها خرجوا شربوا بكؤوس تفكرهم من صرف هواه وما مزجوا باسرعها
لطريقهم قوم فطريقك منفرج فهوى ليلى وتمام الليل وحقك فاطلب سبح **غيره** عظمت
اياتك يا ملك فالملك بحكمك والملك وبهيبة امرك دار الفلك ودار بقدرتك الفلك وكذلك
رحى الايام تدور بسر عجيب لا يدرك عز معقل تسع عشر سيف دونه خلق حلك عميت ابصار
ولاة الشرك فتقيد اسير الشرك وانخلس لقبل بلوغ الكيف فلم توجد مسلك واخضا ...
والعقلا قد وجدوا وجدوا واسلكوا نطق العلما بشرح الطرق فقد وصلوا اليك التبكوا **من صحيح
البخاري باب مناقب فاطمة رض** حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن ابي
عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلعم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني **باب فرض الخمس**
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير
ان عايشة ام المومنين اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلعم سالت ابا بكر بعد وفاة رسول الله صلعم
ان يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله مما افاء الله عليه فقال لها ابو بكر ان رسول الله صلعم قال لا نورث
ما تركناه صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلعم فهجرت ابا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت
بعد رسول الله صلعم ستة اشهر قال وكانت فاطمة تسال ابا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلعم من خيبر وفدك
وصدقته بالمدينة فابى ابو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلعم يعمل به الا عملت
به فاني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي والعباس
واما خيبر وفدك فامسكها عمر وقال هما صدقة رسول الله صلعم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وامرهما
الى من ولي الامر قال فهما على ذلك اليوم **يقول جامع الكتاب** هداه الله نعم الى حارة العصبية

العجب من اهل السنة من الله تم عليهم بالهدى ووفقهم للرعاية كيف ينقلون في صحاحهم المعتمدة مثل
هذه الاخبار الظاهرة العار في حق خليفتهم الاول الذي عليه بزعمهم المعول ثم يرفضون الشيعة بل يحكمون
بكفرهم وحل دمائهم واموالهم مع انكروا خلافته والناظر في هذين الخبرين لا يخفى عليه لم ينتج منهما فان الخبر
الثاني ناطق بان ابا بكر اغضب فاطمة حتى ماتت بغيضها ساخطة عليه والخبر الاول ناطق بان من اغضبها
فقد اغضب رسول الله صلعم ولا ريب ان الامر الذي يغضبه يوجب ايذاه والقران العزيز ناطق بان الذين يؤذون
الله ورسوله ملعونون في الدنيا والاخرة ولهم عذاب شديد وح فاذنب الشيعة بعد اعتقادهم بامثال
هذه المصائب ان هذا لمن اعجب العجائب **باب مرض النبي صلعم** حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان ا
الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلعم وجعه
فقال ائتوني اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شانه اهجر
استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه واوصاهم بثلاث قال ا
خرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بمثل ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة او قال نسيتها
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلعم وفي البيت رجال فقال النبي صلعم هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعده فقال بعضهم ان رسول الله صلعم قد غلبه الوجع حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا
فمنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلعم قوموا قال عبيد الله فكان ابن عباس
يقول الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلعم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم
باب قول المريض قوموا عني حدثنا ابراهيم بن موسى قال انبانا هشام عن معمر ح وحدثني عبد الله بن محمد
قال حدثنا عبد الله بن محمد الرزاق قال انبانا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما
حضر رسول الله صلعم وفي البيت رجال منهم عمر بن الخطاب قال النبي صلعم هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده
وقال عمر ان النبي غلب عليه الوجع وعندكم القران حسبنا كتاب الله واختلف اهل البيت فاختصموا منهم
من يقول قربوا يكتب لكم النبي صلعم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول القول ما قال عمر فلما اكثروا اللغو
والاختلاف عند النبي صلعم قال رسول الله صلعم قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل
الرزية ما حال بين رسول الله صلعم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم **اقول** لينظر ذوو الفهم
والانصاف الى ما تضمنته هذه الاخبار من الاعتساف وبيان ذلك من وجوه الاول شدة الجراة على ذلك
النبي صلعم والخلاف له وهو في حال المفارقة لهم والرحلة من بين اظهرهم الى الاخرة لدى قلوبهم لتلك الحال الشديد

المجال

المجال واستعفوا بمطلوبه الذي فيه نفعهم بازاحة الخلف عنهم والضلال بل اكثروا الاختلاف حتى طردهم
من بيته وابعدهم من قربه الثاني انه لا اختلاف بين المسلمين في ان من رد عليه قوله بعد موته فهو مرتد
عن دينه فكيف من يرد عليه في وجهه ويغضبه الثالث انه سلّم ما فعلوه من المخالفة وكثرة اللغو عنده
لازم من بدليل طرده من بيته وقوله لهم قوموا عني ولا ريب ان من اذاه فهو ملعون بنص القران العزيز كما
تقدم الرابع ان المروي في صحيح مسلم وجملة من كتب اخبارهم ان العبارة التي قالها عمر ان الرجل ليهذي
ولكن البخاري لشناعة هذه اللفظة قد اضطرب فكره في اصلاحها حمية على عمر فتارة عبر عن كلام عمر بانه قال
غلب عليه الوجع واخرى ترك ذكر عمر بالكلية ونسب القول الى بعضهم ولا يصلح العطار ما افسد الدهر
الخامس دلالة الايات القرانية على وجوب امتثال امره صلعم والتسليم لما يقول وان المخالف لذلك خارج عن
ربقة الايمان كقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ويسلموا تسليما السادس
قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم
لبعض ان تحبط اعمالكم وح فاي ذنب للشيعة بعد رواياتهم هذه وامثالها الدالة بمقتضى نصوص الكتاب
على مخالفة اولئك الاصحاب وخروجهم عن طاعة ذلك النبي المستطاب ولكن القوم قد خرجوا عن جادة ا
الانصاف فركبوا في حق خصومهم طريق الاعتساف **باب** قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج حدثنا مسدد حدثنا
يحيى عن عمران ابي بكر حدثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين قال انزلت اية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع
رسول الله صلعم ولم ينزل قران يحرمه ولم ينه عنه حتى مات رسول الله صلعم قال رجل برايه ما شاء قال ابو عبد الله
انه عمر **اقول** ما اغنى البخاري عن نقل مثل هذه الروايات التي توجب لخصومهم الطعن عليهم بها في جملة
هذه المقالات والعجب من علماء اهل السنة انهم يروون هذه الرواية الصحيحة الصريحة في كون التحريم انه
من عمر لمتعة الحج انما هو من محدثات عمر وبدعه خلافا على الله سبحانه وعلى رسوله صلعم ويعتذرون عنه في
قوله متعتان كانتا على عهد رسول الله انا محرمهما ومعاقب على من فعلهما متعة الحج ومتعة النساء بانه انما اراد
انى محرمهما تبعا لرسول الله صلعم لانه ليس بصاحب شريعة فيحلل ويحرم في دين الله فيحمل كلامه على ذلك ثم ينقلون
في صحاحهم هذه الرواية الظاهرة في ابطال عذرهم **باب** ما اسر النبي الى بعض ازواجه حدثنا علي حدثنا
سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس يقول اردت ان اسال عمر فقلت
من المراتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلعم فما اتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة **باب** قوله واذا
راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها حدثنا حفص بن عمر وحدثنا ابن عبد الله انبانا حصين عن سالم بن ابي الجعد
وعن ابي سفيان جابر بن عبد الله قال اقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلعم فثار الناس الا اثني عشر رجلا

فانزل الله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها **باب الحوض** حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن سليمان
عن شقيق عن عبد الله عن النبي ص قال انا فرطكم على الحوض وليرفعن على رجال منكم ثم ليختلجن دوني
فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا وهيب
قال حدثنا عن انس عن النبي ص قال ليردن على ناس من اصحابي الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فاقول
يا رب اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك حدثنا سعيد بن ابي قال حدثنا محمد بن مطرف قال حدثني
ابو حازم عن سهل بن سعد قال ابو حازم فسمعني النعمان بن ابي عياش فقال هكذا سمعت من سهل فقلت
نعم فقال اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها فيقول انهم من امتي فيقال انك لا تدري ما احدثوا
بعدك فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي وقال ابن عباس سحقا بعيدا سحيق بعيد سحقه واسحقه ابعده
وقال احمد بن شبيب بن سعيد الحبطي حدثنا ابي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
انه كان يحدث ان رسول الله ص قال يرد على يوم القيمة رهط من اصحابي فيحلؤن عن الحوض فيقول يا رب
اصحابي فيقول انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقري ح وقال شعيب عن الزهري
كان ابو هريرة يحدث عن النبي ص فيجلون وقال عقيل فيحلؤن وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي
بن عبد الله بن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي ص حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب
عن ابن المسيب انه كان يحدث عن اصحاب النبي ص ان النبي قال يا رب اصحابي فيقول انك لا علم لك بما احدثوا
بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقري حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثنا ابي قال
قال حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي ص بينا انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني
وبينهم فقال هلم فقلت اين فقال الى النار والله قلت وما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقري ثم اذا
زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم قلت الى اين قال الى النار والله قلت ما شانهم قال انهم ارتدوا
بعدك على ادبارهم القهقري فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم حدثنا سعيد بن ابي مريم عن نافع بن عمر عن
ابن ابي مليكة عن اسماء بنت ابي بكر قالت قال النبي ص اني على الحوض حتى يرد على منكم وسيوخذ ناس من دوني فاقول
يا رب مني ومن امتي فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا يرجعون على اعقابهم وكان ابن ابي مليكة يقول
اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن عن ديننا قال ابو عبد الله على اعقابكم تنكصون ترجعون على
العقب **اقول** انظر ايها المنصف المجانب لحمية الجاهلية والتارك للعصبية الواقف على جادة الحق المعتبر
الى هذه الاخبار الصحيحة الاسناد فارتداد جماعة من تلك الصحابة الابرار بعد موت النبي المختار مع هذا
نقله اهل السنة بجماعتهم فيتفقوا الا الشاذ النادر منهم على عدالة جميع الصحابة وعدم جواز الطعن والصدر منهم

وردوا فيهم

وردوا فيهم من الاخبار ما يوافق مرادهم وهذا المضمار مثل روايتهم عنه ص اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
ومثل روايتهم عنه في اصحابي فلو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم وامثال احد منهم ومع
هذا ينقلون في صحاحهم هذه الروايات المستفيضة في كفرهم وارتدادهم بعده ص وليت شعري لم لا يكفوا عن
الروايات الدالة على ارتدادهم ليتم لهم ما ارادوه من مطلبهم ومرادهم ولا ينبغي يجمعون بين هذه الروايات
المتناقضة والضروريات المتباغضة ولكنهم يثبتون في دينهم كتمان ايمان ولا يبالون فيه بزيادة ولا نقصان
وتراهم لو سمعوا مضمون هذه الروايات من السن الشيعة لقالوا انظروا الى هؤلاء الرفضة الكفرة كيف
يسبون اصحاب رسول الله ص وينسبونهم الى الارتداد والخروج عن نهج الحق والسداد فيكفرونهم
بذلك ويستحلون دماءهم واموالهم لما قالوا الشيعة مما نقلوه عن صحاحهم وكتب اخبارهم او عن علمائهم
ونقلوا اثارهم ولو عقلوا لعلموا ان مجرد الصحبة لرسول الله ص لا تغني عن صاحبها الا مع تقوى الله تعالى والعمل
بطاعته والقيام بواجب فرضه وسنته بل التشديد على الصحابة في ذلك اعظم والتاكيد في حقهم اتم الا ترى
الى نساء النبي المشرفين بامومة المؤمنين وهم اشد صحبة له من اولئك المسلمين كيف خاطبهم الله تعالى في
كتابه العزيز فقال سبحانه يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فجعل شرفهن بالتقوى لا بمجرد الصحبة
ثم جعل حسناتهن مضاعفة وسيئاتهن مضاعفة بسبب صحبته فقال سبحانه ومن يات منكن بفاحشة
مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل
صالحا نؤتها اجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما ثم انظر الى ما انزله في المرتين المتظاهرتين عليه ص في القران
من التوبيخ والتقريع وهو سورة كاملة تتلى في القران الى اخر الدهر وضرب المثل لهما بامراتي نوح ولوط
الكافرتين كما كشف عنه النقاب صاحب الكشاف في هذا الباب فتح فكيف صار هؤلاء الفضلاء العلماء
قرنا بعد قرن وسلفا عن خلف الى ان مجرد الصحبة موجبة للحكم بعدالة الصحابة مطلقا والايات القرانية
والسنن النبوية ترده وكيف جزموا بهذا الحكم مع ما علم يقينا من احوال الصحابة وقد قتل بعضهم بعضا هذا طلحة
والزبير وعايشة كانوا من اعظم الفتنة على عثمان وقد اجتمع اليهم جماعة من الصحابة وغيرهم حتى قتلوه ولم يشف
غليل صدورهم قتله حتى منع طلحة من دفنه وبقي ثلاثة ايام مطروحا على مزبلة الطبري ومغازي الواقدي
وغيرهما وهذا طلحة والزبير وعايشة وهم منهم خرجوا على علي ع بعد ان بايعوه وقتلوا جماعة من شيعته في
البصرة وانهبوا بيت المال فقاتلهم وقتل من الفريقين ما هو مذكور في كتب القوم وهذا معاوية مع علي ع
في حرب صفين ثم لم يكتف بذلك حتى سن سب علي على رؤس الناس واستمر ذلك وصار سنة الى زمن خلافة
عمر بن عبد العزيز وكان علي ع مدة حياته يقنت على معوية وعمرو بن العاص وجماعة من اصحابهما ويلعنهم

وكان معوية ايضا يقنت عليه ويلعنه ويلعن ابناه الحسن والحسين وابن عباس الى غير ذلك من الاختلافات

الذي ليس فيه التباس واعتذار جماعة من علمائهم بان ذلك كان عن اجتهاد والمجتهدين وان اخطا لا يلام

ولا يواخذ اوهن من بيت العنكبوت وانه لاوهن البيوت ولا ينفع الا من مبهوت او مبسوت وكيف

يتم العذر لطلحة وعايشة والزبير بطلب دم عثمان وكتب تواريخهم تنطق بانهم الاصل في تسقيته كؤوس

الحوان وطلحة انا قتله مروان في المعركة لما راه القصبة والاخذ منه بدم عثمان فرماه بسهم كانت فيه

منيته كما هو مذكور في كتبهم ومسلم عايشة التي البت الناس عليه وحثت على قتله فقالت اقتلوا نعثلا فقد

غير سنة رسول الله صم ثم كيف اجاز هولاء العلماء الاعلام لهولاء الصحابة ان يجتهد وان يحرب علي عم

ويسبه على رؤس المنابر ويلعنه وعلي عم عندهم امام وخليفة بالحق وهذا ابو بكر ندبا مانعي الزكاة وقتلهم

على يد خالد بن الوليد وسماهم اهل السنة لذلك باهل الردة بمجرد منع ابي بكر الزكوة فكيف لم يسوغوا لهم

الاجتهاد في حق ابي بكر وهم قوم من الصحابة ايضا فالعجب احوالهم وما اقل انصافهم لاهل بيت نبيهم وكيف

ساغ الاجتهاد للصحابة ولعلماء اهل السنة بعدهم الى يومنا هذا بل الى اخر الدهر ولا يسوغ للشيعة ان

يجتهدوا فيما يرونه مع ان اجتهادات الشيعة مؤيدة بالادلة القرانية والاحاديث النبوية واجتهادات اهل

السنة انما هي بمجرد الراي وان خالف الكتاب والسنة فكيف صار اجتهاد الشيعة في لعن بعض اعداء الله

والبراءة منهم موجبا لكفرهم وحل دمائهم واموالهم مع كونه مقرونا بالادلة القرانية كما عرفت ما هذا الا قلة

انصاف في الدين وهضم لهولاء المساكين لقتلهم بينهم وذلتهم ولهذا لا يمكنهم الوقوف معهم في مسئلة من المسائل

تحت الدليل ولا الاحتجاج عليهم بموجب يشفي الغليل وانما يقابلونهم بالقهر والتغلب وبالقتل والحرق فمتى

تبلوا نفسي قالوا يجب قتله واخذ ماله ولا ريب ان هذه سنة الامم السالفة مع المؤمنين الذين في زمانهم

وشيعة الانبياء كما حكاه الله تعالى في كتابه المجيد في غير موضع فان الدنيا والدولة فيها والملك على السلطنة

من قديم الايام انما هي الدار الاخرة للحديث المتفق عليه الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والى الله المشتكى

وبه المستعان كشكول شيخنا البهائي ره ذكر عند مولانا جعفر بن محمد الصادق قول النبي ص النظر الى وجه

العالم عبادة فقال هو العالم الذي اذا نظرت له ذكرك الاخرة ومن كان خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة وعن

النبي ص قال العلماء امناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان فاذا خالطوه ودخلوا الدنيا فقد خانوا

الرسل فاحذروهم وعنه ص انه قال لاصحابه تعلموا العلم وتعلموا له السكينة والحلم ولا تكونوا من جبابرة العلماء

فلا يقوم علمكم بجهلكم وعن عيسى على نبينا وعليه السلام انه قال مثل عالم السوء مثل الصخرة وقعت في فم النهر لا هي

تشرب الماء ولا هي تترك الماء يخلص الى الزرع ومن كلامهم اذا رايت العالم يلازم السلطان فاعلم انه لص دنيا

عبارة النظر في وجه العالم

كلام في العلماء مع مجيء السلاطين

ان تخدع بابقال انه يرد مظلمة او يدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها فجار العلماء وسلما قال ابن

خلكان في كتاب وفيات الاعيان عند ذكر حماد عجرد ما صورته ان حمادا كان ماجنا خليعا ظريفا متهما في دينه

بالزندقة وكان بينه وبين احد الائمة الكبار مودة ثم تقاطعا فبلغه انه ينتقصه فكتب اليه هذه الابيات

ان كان نسكك لا يتم بغير شتمي وانتقاصي فاقعد وقم بي كيف شئت مع الاداني والاقاصي فلطالما

شاركتني وانا المقيم على المعاصي ايام تاخذها وتعطي في اباريق الرصاص ويقال ان الامام المذكور

هو ابو حنيفة انتهى كلام ابن خلكان كان ابن الجوزي يعظ على المنبر فقال بعض الحاضرين يا ايها الشيخ ما تقول

في امرأة بها داء الابنة فانشد على الفور فجوابه يقولون ليلى في العراق مريضة فيا ليتني كنت الطبيب

المداويا وكان له امرأة تسمى نسيم الصبا ثم طلقها وندم فحضرت يوما مجلس وعظه وحال بينه وبينها اولاد

فانشد يخاطبها ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي نسيمها وسئل ذات يوم كيف ينسب اليزيد

[illegible] بالعراق فانشد قول الرضي سهم اصاب وراميه بذي سلم من بالعراق

جواب ابن الجوزي

ومع بعض فكونه شيعيا او سنيا فاتفقوا ان يسألوا على المنبر [illegible]

[illegible] من الخليفة بعد رسول الله ص فقال من ابنته تحته فادرت

وارعت السنة منها بنته الخليفة تحته وهو ابو بكر والشيعة [illegible]

[illegible] ثم قال نسئله مرة اخرى بسؤال اخر فقالوا لم الخلفاء بعد

[illegible] اهل السنة هذا التكرير على التاكيد وحمله الشيعة على [illegible]

[illegible] اليد التي هي بجارحة والايادي جمع اليد وهي النعمة هذا

[illegible] وصفها فاستعمل الايادي في جمع اليد بجارحة كثر

[illegible] لكن بعد وهو يحسن وانا الصواب الايدي الكريمة قيل لبعض

[illegible] الطيبان الاكل والنكاح وهي الارطبان السعال والضراط ومن

[illegible] يعدون انه جاوز العشرين فلا يذكر الابوان والعطف وشهد

[illegible] بما يتقدمنا كل ما شيعا كانتي بهلال العيد قد طلعا فخذ

[illegible] وقعا وكذا قولهم وقع السهو في الاثنين خرج سؤال الكبير

[illegible] وهو المحل الثاني فاذا ما اجتمعا القسورة بلغت من

الايدي للصفدي والايادي الابريي

العليا كل مكان [illegible] قبل نطاعن الاقران لولا العقول لكان ادنى ضيغم

مخمك

ادنى الى شرف من الانسان سئل بعض المتاخرين المتكلمين عن الروح والنفس فقال الروح هو البخ

وكان معوية ايضا يقنت عليه ويلعنه ويلعن ابناه الحسن والحسين وابن عباس الى غير ذلك من الاختلافات
الذي ليس فيه التباس واعتذار جماعة من علمائهم بان ذلك كان من اجتهاد والمجتهدين وان اخطا لا يلام
ولا يواخذ اوهن من بيت العنكبوت وانه لاوهن البيوت ولا يقنع الا من مبهوت او مسبوت وكيف
يتم العذر لطلحة وعايشة والزبير بطلب دم عثمان وكتب تواريخهم تنطق بانهم الاصل في تسببه كقول
الحوان وطلحة انما قتله مروان في المعركة لما راى الفرصة والاخذ منه بدم عثمان فرماه بسهم كانت فيه
منيته كما هو مذكور في كتبهم ومثله عايشة التي الّبت الناس عليه وحثت على قتله فقالت اقتلوا نعثلا فقد
غير سنة رسول الله صلعم ثم كيف اجتراء هولاء العلماء الاعلام هولاء الصحابة ان يجتهد في حرب علي ع
وسبه على رؤوس المنابر ولعنه وعلي ع عندهم امام وخليفة بالحق وهذا ابو بكر تذهبا مانع الزكاة وقتلهم
على يد خالد بن الوليد وسماهم اهل السنة لذلك باهل الردة بمجرد منع ابي بكر للزكوة فكيف لم يسوغوا لهم
الاجتهاد في حق ابي بكر وهم قوم من الصحابة ايضا فالعجب احوالهم وما اقل انصافهم لاهل بيت نبيهم وكيف
ساغ الاجتهاد للصحابة والعلماء اهل السنة بعدهم الى يومنا هذا بل الى اخر الدهر ولا يسوغ للشيعة ان
يجتهدوا ويجيزونه مع ان اجتهادات الشيعة مؤيدة بالادلة القرانية والاحاديث النبوية واجتهادات اهل
السنة انما هي بمجرد الراي وان خالف الكتاب والسنة فكيف صار اجتهاد الشيعة في لعن بعض اعداء الله
والعداوة منهم موجبا لكفرهم وحل دمائهم واموالهم مع كونه مقرونا بالادلة القرانية كما عرفت ما هذا الا قلة
انصاف في الدين وهضم لهولاء المساكين لقلتهم بينهم وذلتهم ولهذا لا يمكنهم الوقوف معهم في مسئلة من المسائل
تحت الدليل ولا الاحتجاج عليهم بوجه يشفي الغليل وانما يقابلونهم بالقهر والغلبة والقتل والحرق فمتى
قيل انه رافضي فالواجب قتله واخذ ماله ولا ريب ان هذه سنة الامم السالفة مع المؤمنين الذين في ازمانهم
وشيعة الانبياء كما حكاه الله تعالى في كتابه المجيد في غير موضع فان الدنيا ما [illegible] فيها والملك على السلطنة
من قديم الايام انما هي الدار الاخرة للحديث المتفق عليه الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والى الله المشتكى
وبه المستعان كشكول شيخنا البهائي ره ذكر عند مولانا جعفر بن محمد الصادق قول النبي صلعم النظر الى وجه
العالم عبادة فقال هو العالم الذي اذا نظرت اليه ذكرك الاخرة ومن كان خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة وعن
النبي صلعم قال العلماء امناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان فاذا خالطوه ودخلوا الدنيا فقد خانوا
الرسل فاحذروهم وعنه صلعم انه قال لاصحابه تعلموا العلم وتعلموا له السكينة والحلم ولا تكونوا من جبابرة العلماء
فلا يقوم علمكم بجهلكم وعن عيسى على نبينا وعليه السلام انه قال مثل عالم السوء مثل الصخرة وقعت في فم النهر لا هي
تشرب الماء ولا هي تترك الماء يخلص الى الزرع وعن كلامهم اذا رايت العالم يلازم السلطان فاعلم انه لص

عبادة النظر الى وجه العالم

كلام في العلماء مع صحبة السلاطين

ان تخدع

ان تخدع بما يقال انه يرد مظلمة او يدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها فجار العلماء سلّما قال ابن
خلكان في كتاب وفيات الاعيان عند ذكر حماد عجرد ما صورته ان حمادا كان ماجنا خليعا ظريفا متهما في دينه
بالزندقة وكان بينه وبين احد الائمة الكبار مودة ثم تقاطعا فبلغه انه ينتقصه فكتب اليه هذه الابيات
ان كان نسكك لا يتم بغير شتمي وانتقاصي فاقعد وقم بي كيف شئت مع الاداني والاقاصي فلطالما
شاركتني وانا المقيم على المعاصي ايام تاخذها وتعطي في اباريق الرصاص ويقال ان الامام المذكور
هو ابو حنيفة انتهى كلام ابن خلكان كان ابن الجوزي يعظ على المنبر فقال بعض الحاضرين ايها الشيخ ما تقول
في امرءة بها داء الابنة فانشد على الفور في جوابه يقولون ليلى في العراق مريضة فيا ليتني كنت الطبيب
المداويا وكان له امرءة تسمى نسيم الصباح طلقها وندم فحضرت يوما مجلس وعظه وحال بينه وبينها [illegible]
فانشد مخاطبا لها ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي نسيمها وسئل ذات يوم كيف يسب يزيد
قتل الحسين ع وهو بالشام والحسين ع بالعراق فانشد قول الرضي سهم اصاب وراميه بذي سلم من بالعراق
لقد ابعدت مرماك قيل اختصم بعض علماء الخليفة مع بعض في كونه شيعيا او سنيا فاتفقوا ان يسئلوه على المنبر
عن الخليفة بعد رسول الله صلعم فسئلوه ذات يوم وقالوا من الخليفة بعد رسول الله صلعم فقال من ابنته تحته فادعت
الشيعة ان مراده من ابنته بنت النبي تحته وهو علي ع وادعت السنة من ابنته بنت الخليفة تحته وهو ابو بكر والاشتباه
حصل من ضمير ابنته هل يرجع الى الخليفة او الى النبي ثم قال سئل مرة اخرى بسؤال اخر فقال اكرم الخلفاء بعد
النبي ص فصاح باعلا صوته اربعة اربعة اربعة فحمل اهل السنة هذا التكرير على التاكيد وحملته الشيعة على عطف
واثر ترك العاطف قال الصفدي الايدي جمع اليد التي هي الجارحة والايادي جمع اليد التي هي النعمة هذا
هو الصحيح وقد اخرجها عوام العلماء باللغة عن اصل وضعها فاستعملوا الايادي في جمع اليد بمعنى الجارحة واكثر
الناس يكتب الى صاحب الملوك يقبل الايادي الكريمة وهو لحن وانما الصواب الايدي الكريمة قيل لبعض
الاعراب وقد اسن كيف انت اليوم فقال ذهب مني الاطيبان الاكل والنكاح وبقي الارطبان السعال والضراط ومن
امثال العرب قولهم وقع رمضان في الواوات يريدون انه جاوز العشرين فلا يذكر الا بواو العطف ويشهد
بذلك قول محمد بن علي بن منصور بن بسام فقربا لله منا كل ما شيعا كانني بهلال العيد قد طلعا فخذ
للهو في شوال اهبته فان شهرك للواوات قد وقعا وكذا قولهم وقع السهم في الاثنين خرج شوال الشيخ الكبير
لابي الطيب الراي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني فاذا هما اجتمعا لنفس مرة بلغت من
العلياء كل مكان ولربما طعن الفتى اقرانه بالراي قبل تطاعن الاقران لولا العقول لكان ادنى ضيغم
ادنى الى شرف من الانسان سئل بعض المتاخرين المتكلمين عن الروح والنفس فقال الروح هو الريح

جواب ابن الجوزي

الايدي للصفدي والفرق بين الايادي

للمتنبي

والنفس هو النفس نقالا لها السائل في اذا تنفس الانسان خرجت نفسه واذا ضرط خرجت روحه فانقلب المجلس
متحكا قيل لبعض الاعراب ما استمتع لذات الدنيا فقال ما زحمة الحبيب وغيبة الرقيب قد جمع السراج
الوراق اقسام الواوات فاحسن مالي ارى عمران استجرت به قد صار عمل بواو فيه وانفرقا
ونام عن حاجتي بنهشه غلطا لها فالبيت منه السهد والاسفا والمستجير بعمرو قد سمعت به فان زيلت
تعريفا ما عرفا وتلك واو ولا والله ما عطفت ولوانت واو عطف ما انت طرفا ولو غدت واو حال
لم تسر ولو الي بها انسا ما بدا نحلقا او واو رب لما جرت سوا اسف وكثرة تدخلا فا للذي الفا
او واو قسم لم احد خيرا في قسمها او واو جمع غدا نسخو قد تسيقا وليت صدغا بها قد شبهوه غدا يكوي
بناري وهذا في السلوك كفي ما اشبهها وا ذكرت بها زار ابو سطي قبل ذا الفا ابن الوردي
من قصيدة اعتزل ذكر الاغاني والغزل وقل الفصل وجانب من هزل ودع الذكر لا يام الصبا
فلا يام الصبا نجم افل وافتكر في منتهى حسن الذي انت تهواه تجدامرا جلل واتق الله فتقوى
الله ما جاورت قلب امرء الا وصل واطلب العلم ولا تكسل فما ابعد الخير على اهل الكسل قيمة
الانسان ما يحسنه اكثر الانسان منه او اقل ليس يخلو المرء من ضد ولو حاول العزلة في راس
جبل جانب السلطان واحذر بطشه لا تخاصم من اذا قال فعل لا تلى الحكم وان هم سئلوا رغبة
فيك وخالف من عزل ان نصف الناس اعداء لمن ذاقها فاتسم في ذاك العمل لا يوازي لذة الحكم
بما ذاقه الشخص اذا الشخص انعزل فصر الآمال في الدنيا تغنى فدليل العقل تقصير الامل ان من
يطلبه الموت على غفلة منه جدير بالوجل ملك كسرى يغني عنه عند كسرة وعن البحر اجتزاء
بالوسل اعتبر نحن قسمنا بينهم تلقه حقا وبالحق نزل حبك الاوطان عجز ظاهر فاغترب
تلق عن الاهل بدل فبمكث الماء يبقى اسنا وسرى بدر به البدر اكتمل قاطع الدنيا فمن عادتها
تخفض العالي وتعلي من سفل واترك الحيلة فيها واعتدي انما الحيلة في ترك الحيل لا تقل اصلي وفصلي
ابدا انما اصل الفتى ما قد حصل قد يسود المرء من غير اب وبحسن السبك قد يحفى الزغل الفاضل الاديب
جمال البلغا علي بن المغربي والمصراع الاول هذيان يجري على لسانه وهو يحموم شعرا دين دين دين
دب انا علي بن المغربي سناجق تهيبي عساكري ناصبي ها قد ركبت للسير في البلاد فاركبي
انا الذي اسد الشرى في حرب لا تجفلي اني انا قميت وقد قعت عليهم ذنب انا امرء انكر ما يعرف
اهل الادب ولي كلام نحوه ليس كلام العرب بصانع الفارق النحو حيلة التغلبي وبتفصيل التثليث
في نتف سبال قطربي فان سئلت مذهبي بصانع الحذا نذا الاخير مذهبي اكل ما احبه ورغبتي في الطيب

قصيدة ابن المغربي

والبس

والبس القطن ولا اكره لبس القصب وليس عشقي مثل عشق الجاهل الغرا الغبي احب حبيبي لا سن
غدا معذبي وكل قصدي خلوة اكون فيها معصبي فنختلي بنت الكروم او بنى العنب
ونبتدي ناخذ في الشكوى وفي التعب حتى اذا ما جابك من شف ذاك الشنبي حكيته في الذنب اذ
حكتني في الذنب وتلك ما ارومه منه بتذل الذهب هذا هو المذهب ان سالتني عن مذهبي
ما انا اذا ترفض كلا ولا تنصب ولا هوى نفسي في الجدال والتعصب ولا جلست جانبا في
بجمع فوق الركب بين امرء يصدق واخر يكذب كلا ولا تاخرت بالنفس ولا التعصب بالنسب
ما قلت قطها انا ولم اقل كان اب ولم ازاحم احدا على علو منصب ولا دخلت قط في عمري
بيت الكتب كلا ولا كررت درسي في ظلام غيهب ولا عرفت النحو غير الحب بالمنتصب كلا
ولا اجتهدت في حفظ لغات العرب ولا عرفت من عروض الشعر غير السبب ولا بحثت منطق
المجتث والمقتضب كلا ولا اشتغلت بالنجوم والتطبيب وليس في المنطق وحكمته اضحى اربي
واني من البحث في البسيط والمركب والسحر ما عرفته معرفة المجرب ولا ربطت ضفدع الماء
بصوف الارنب ولا كتبت اسم من اهوى بماء الطحلب ولا سحرت باللبان مع قشور المحلب
ولا طلبت السيميا مع قشور المحلب من فتى يسخر بي ولست اتي قط في فصل الشتا بالذهب
والكيميا لم اكن انفق فيها نشبي وليس في النقطى والتكليس اضحى نقبي ولا طمعت في
المطالب مثل اشعب كلا ولا مخرقت الناس لاجل الطلب ولا ضربت مندلا مجاهل بمرتب
ولا حلت طاسه افزعها بالقصب كلا ولا اظهرت في المندل راس قرب ولا دعوت
الشيطان دعوة لم يجب كلا ولا ذكرته عهد سليمان النبي ولم اقل لامراة في حلقتي تقي
اذهبي ولم اقل بينكم ابن الزنا مختبي اريد ان اطرده عني الي ذي لعب ادعوهم كيلا تروح
جمعهم في شغبي ولا كتبت الهذيان شهلب بمهلب في كاغد ما جي واسود مكتب اقول
هذا للسلاطين واهل الرتب يصلح للمحبوس اهلس غدا في كرب اردباقوم به مسافرا لم يادب
كنت فيه دعوة عن ذي العلام المجب والسر في طلسمه المبغض المحبب ولا اتخذت حبة
لاجعلها سبب اقول يا قوم انظروا عندي نيون العجب قد سلني لها راس كراس الارنب قد
كان قدما صادها في بلد الغرب اجي اقول اني طالب الباه وراجي العقب هذا الذي يجعل من
ابيه كالجنب كلا ولا خاطبتكم بلفظ اهل المغرب اقول هذا مقصدي اليكم من يثرب وقد
صحبت حاجة زارت مع قبر النبي ولم احدثكم بما لقيته من عجب وانني سافرت في البحر

لاجل بكتب ثم انفتقناحرة نودوم كسا المركب حتى اذا ما غرق المركب بالتقلب طفوت فوق
ساجة وذو العلا يلطف بي ولاح لي جزيرة تلوح مثل كوكب لما وصلت ارضها بعد العنا
والتعب صرعت ارعى في رياض ارضها والعشب اصطاد في صيد طيور ارضها بالقضب آكل
من ثمارها ما طعمه كالرطب واشرب من مائها العذب الكثير الطيب بينا انا في صعد من ارضها او
او صبب لقيت شيخا جالسا في ظل كرم العنب لوح لي بكفه يعني بذي تقرب فرحت امشي
نحوه انظر ما بيديه فسلم الشيخ سلام مؤذن بالرحب وقال لي اجلس بكلام غير لفظ العرب
لما همت بالجلوس صار فوق منكبي مطوق مذ بساقا بغير ركب طويله مثل السيوف او
حبال العنب كتاب اكمال الدين واتمام النعمة لشيخنا الصدوق عطر الله مرقده حدثنا ابو الحسن
علي بن عبد الله بن محمد الفقيه الاسواري بايلاق قال حدثنا مكي بن احمد البردعي قال سمعت اسحق
بن ابراهيم الطوسي يقول وكان قد اتى عليه سبع وتسعون سنة على باب يحيى بن منصور
قال رأيت سرباتك ملك الهند في بلدة تسمى قنوج فسألت كم اتى عليك من السنين قال تسعمائة وخمس وعشرين
سنة وهو مسلم وزعم ان النبي صلعم انفذ اليه عشرة من اصحابه منهم حذيفة بن اليمان وعمرو بن العاص واسامة
بن زيد وابو موسى الاشعري وصهيب الرومي وسفينة وغيرهم يدعوه الى الاسلام فاجاب واسلم وقبل
كتاب النبي صلعم فقلت له كيف تصلي بهذا الضعف فقال لي قال الله عز وجل الذين يذكرون الله قياما وقعودا و
على جنوبهم الاية فقلت له ما طعامك فقال اكل ماء اللحم والكراث وسألته هل يخرج منك شيء فقال لي
في كل اسبوع مرة شيء يسير وسألته عن اسنانه فقال ابدلتها عشرين مرة ورأيت في اصطبله شيئا من البهائم
اكبر من الفيل يقال له زنده فيل فقلت له ما تصنع بهذا فقال يحمل ثياب الخدم الى القصار ومملكته مسيرة اربع
سنين في مثلها ومدينته طولها خمسون فرسخا في مثلها وعلى كل باب منها عسكر في مائة الف وعشرين الف اذا وقع
في احد الابواب حدث خرجت تلك الفرقة الى الحرب لا تستعين بغيرها وهو في وسط المدينة وسمعته يقول
دخلت المغرب فبلغت الى رمل عالج وصرت الى قوم موسى عم فرأيت سطوح بيوتهم مستوية وبيدر الطعام
خارج القرية يأخذون منه القوت والباقي يتركونه هناك وقبورهم في دورهم وبساتينهم في المدينة
على فرسخين ليس فيهم شيخ ولا شيخة ولم ار فيهم علة ولا يعتلون الى ان يموتوا لهم اسواق اذا اراد الانسان
منهم شرى شيء صار الى السوق فوزن لنفسه واخذ ما يصيبه وصاحبه غير حاضر واذا ارادوا الصلوة
حضروا فصلوا وانصرفوا لا يكون بينهم كلام ولا خصومة ولا كلام يكره ولا كلام بينهم الا ذكر الله والصلوة
وذكر الموت ومن الكتاب المتقدم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن ناتانة

قال حدثنا

خبر سرباتك ملك الهند وطول عمره

قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير قال اخبرني علي الاسواري قال كان ليحيى
بن خالد مجلس في داره يحضره المتكلمون من كل فرقة وملة يوم الاحد فيتناظرون في اديانهم يحتج بعضهم على
بعض فبلغ ذلك الرشيد فقال ليحيى بن خالد يا عباسي ما هذا المجلس الذي بلغني في منزلك يحضره
المتكلمون قال يا امير المؤمنين ما شيء مما رفعني به امير المؤمنين وبلغ بي من الكرامة والرفعة احسن موقعا
عندي من هذا المجلس فانه يحضره كل قوم مع اختلاف مذاهبهم فيحتج بعضهم على بعض ويعرف المحق منهم
ويتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم فقال له الرشيد فانا احب ان احضر هذا المجلس واسمع كلامهم على ان لا يعلموا
بحضوري فيحتشمون ولا يظهرون مذاهبهم فقال ذلك الى امير المؤمنين اذا شاء قال فضع يدك على
راسي ان لا تعلمهم بحضوري ففعل ذلك وبلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا بينهم وعزموا ان لا يكلموا
مع هشام الا في الامامة لعلمهم بمذهب الرشيد وانكاره على من قال بالامامة قال فحضروا وحضر
هشام وحضر عبد الله بن يزيد الاباضي وكان من اصدق الناس لهشام بن الحكم وكان يشاركه في التجارة
فلما دخل هشام سلم على عبد الله بن يزيد من بينهم فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد يا عبد الله كلم هشاما
فيما اختلفتم فيه من الامامة فقال هشام ايها الوزير ليس لهؤلاء علينا جواب ولا مسألة ان هؤلاء
قوم كانوا مجتمعين معنا على امامة رجل ثم فارقونا بلا علم ولا معرفة فلا حين كانوا معنا عرفوا الحق ولا
حين فارقونا علموا على ما فارقونا فليس لهم علينا مسألة ولا جواب فقال بيان وكان من الحرورية انا اسألك
يا هشام اخبرني عن اصحاب علي يوم حكموا الحكمين اكانوا مؤمنين ام كافرين قال هشام كانوا ثلاثة اصناف
صنف مؤمنون وصنف مشركون وصنف ضلال فاما المؤمنون فمن قال مثل قولي ان عليا عم امام من عند الله
عز وجل ومعاوية لا يصلح لها فآمنوا بما قال الله عز وجل في علي عم واقروا به واما المشركون فقوم
قالوا علي امام ومعاوية يصلح لها فاشركوا اذ ادخلوا معاوية مع علي عم واما الضلال فقوم خرجوا على
الحمية والعصبية للقبائل والعشائر فلم يعرفوا شيئا من هذا وهم جهال قال فاصحاب معوية ما كانوا قال
كانوا ثلاثة اصناف صنف كافرون وصنف مشركون وصنف ضلال فاما الكافرون فالذين قالوا ان معوية
امام وعلي لا يصلح لها فكفروا من جهتين اذ جحدوا اماما من الله عز وجل ونصبوا اماما ليس من الله واما
المشركون فقوم قالوا معاوية امام وعلي يصلح لها فاشركوا اذ ادخلوا معاوية مع علي عم واما الضلال فعلى
سبيل اولئك خرجوا للحمية والعصبية للقبائل والعشائر فانقطع بيان عند ذلك فقال ضرار وانا اسألك
يا هشام في هذا قال هشام اخطأت قال ولم قال لانكم كلكم مجتمعون على دفع امامة صاحبي وقد سألني هذا
عن مسألة فليس لكم ان تثنوا بالمسألة علي حتى اسألك يا ضرار عن مذهبك في هذا الباب فقال ضرار

مجلس يحيى بن خالد مع المتكلمين

مناظرة عبد الله الاباضي مع هشام بن الحكم

فسل قال انقول ان الله عز وجل عدل لا يجور قال نعم هو عدل لا يجور قال نعم هو عدل لا يجور قال
فلو كلف الله المقعد المشي الى المساجد والجهاد في سبيل الله وكلف الاعمى قراءة المصحف والكتب اتراه
كان عادلا او جايرا قال ضرار ما كان الله ليفعل ذلك قال هشام قد علمنا ان الله لا يفعل ذلك ولكن على سبيل الجدل
والخصومة ان لو فعل ذلك اليس كان في فعله جايرا اذ كان تكليفا لا يكون له السبيل الى اقامته واداته
قال لو فعل ذلك لكان جايرا قال فاخبرني عن الله عز وجل كلف العباد دينا واحدا لا اختلاف فيه ولا يقبل
منهم الا ان ياتوا به كما كلفهم قال بلى قال فجعل لهم دليلا على وجود ذلك الدين او كلفهم ما لا دليل لهم على وجوده
فيكون بمنزلة من كلف الاعمى قراءة الكتب والمقعد المشي الى الجهاد والمساجد قال فسكت ضرار ساعة
ثم قال لا بد من دليل وليس بصاحبك قال فتبسم هشام وقال تشيع شطرك وصرت الى الحق ضرورة ولا
خلاف بيني وبينك الا في التسمية قال ضرار فاني ارجع عليك في هذا الجدل قال هات قال ضرار لهشام كيف
تعقد الامامة قال هشام كما عقد الله النبوة قال فاذا هو نبي قال هشام لا لان النبوة يعقدها اهل السماء والا
مامة يعقدها اهل الارض فعقد النبوة بالملايكة وعقد الامامة بالنبي والعقدان جميعا بامر الله جل جلاله
الا ان النبوة تنعقد بالملايكة والامامة تنعقد بالنبي قال فما الدليل على ذلك قال الاضطرار في هذا
قال ضرار وكيف ذلك قال هشام لا يخلو الكلام في هذا من احد ثلثة وجوه اما ان يكون الله عز وجل
رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول صلعم فلم يكلفهم ولم يامرهم ولم ينههم فصاروا بمنزلة السباع والبهايم التي
لا تكليف عليها افتقول هذا يا ضرار ان التكليف عن الناس مرفوع بعد الرسول صلعم قال لا ما اقول هذا قال هشام
فالوجه الثاني ينبغي ان يكون الناس استحالوا بعد الرسول صلعم علماء في مثل حد الرسول صلعم في العلم حتى لا يحتاج
احد الى احد فيكونوا كلهم قد استغنوا بانفسهم واصابوا الحق الذي لا اختلاف فيه افتقول هذا ان الناس
استحالوا علماء حتى صاروا في مثل حد الرسول في العلم بالدين فلا يحتاج احد الى احد مستغنين بانفسهم عن
غيرهم في اصابة الحق قال لا ما اقول هذا ولكنهم يحتاجون الى غيرهم قال فبقي الوجه الثالث وهو انه لا بد من عالم
يقيمه الرسول صلعم لهم لا يسهو ولا يغلط ولا يحيف معصوم من الذنوب مبرء من الخطايا يحتاج الناس اليه ولا
يحتاج الى احد قال فما الدليل عليه قال ثمان دلالات اربع في نعت نسبه واربع في نعت نفسه واما الاربع التي
في نعت نسبه فانه يكون معروف الجنس معروف القبيلة معروف البيت وان يكون من صاحب الملة والدعوة
اشارة اليه فلم نر جنسا من هذا الخلق اشهر من جنس العرب الذين منهم صاحب الملة والدعوة الذي ينادى
باسمه في كل يوم خمس مرات على الصوامع اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله تصل دعوته الى
كل بر وفاجر وعالم وجاهل مقر ومنكر في شرق الارض وغربها ولو كان جاز ان يكون الحجة من الله على هذا

الخلق

الخلق في غير هذا الجنس لاتى على الطالب المرتاد دهر من عصره لا يجده ولجاز ان نطلبه في اجناس من هذا الخلق
من غير هذا الجنس لانفصاله من صاحب الملة والدعوة ولم يجز ان يكون من هذا الجنس الا في هذه القبيلة لقرب نسبها
من صاحب الملة وهي قريش ولما لم يجز ان يكون من هذا الجنس الا في هذه القبيلة لم يجز ان يكون من هذه القبيلة الا في
هذا البيت لقرب نسبه من صاحب الملة والدعوة ولما كثر اهل هذا البيت وتشاجر في الامامة لعلوها وشرفها
ادعاها كل واحد منهم فلم يجز الا ان يكون من صاحب الملة والدعوة اشارة اليه بعينه واسمه ونسبه لئلا يطمع
فيها غيره واما الاربع التي في نعت نفسه فان يكون اعلم الناس كلهم بفرايض الله وسننه واحكامه حتى لا يخفى عليه
منها دقيق ولا جليل وان يكون معصوما من الذنوب كلها وان يكون اشجع الناس واسخى الناس
فقال عبد الله بن يزيد الاباضي من اين قلت انه اعلم الناس قال لانه ان لم يكن عالما بجميع حدود الله واحكامه
وشرايعه وسننه لم يؤمن عليه ان يقلب الحدود فمن وجب عليه القطع حده ومن وجب عليه الحد قطعه فلا
يقيم لله عز وجل حدا على ما امر فيكون من حيث اراد الله صلاحا يقع فسادا قال فمن اين قلت انه معصوم من
الذنوب قال لانه ان لم يكن معصوما من الذنوب دخل في الخطا فلا يؤمن ان يكتم على نفسه ويكتم على حميمه و
قريبه ولا يحتج الله عز وجل بمثل هذا على خلقه قال فمن اين قلت انه اشجع الناس قال لانه فئة المسلمين
الذين يرجعون اليه في الحرب وقد قال الله عز وجل ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة
فقد باء بغضب من الله فان لم يكن شجاعا يبوء بغضب من الله ولا يجوز ان يكون من يبوء بغضب من الله حجة
الله على خلقه قال فمن اين قلت انه اسخى الناس قال لانه خازن المسلمين فان لم يكن سخيا تاقت نفسه الى
اموالهم فاخذها فكان خاينا ولا يجوز ان يحتج الله على خلقه بخاين فعند ذلك قال ضرار فمن هذا بهذه الصفة
في هذا الوقت فقال صاحب العصر امير المؤمنين وكان هرون قد سمع الكلام كله فقال عند ذلك اعطانا والله
من جراب النورة ويحك يا جعفر وكان جعفر بن يحيى جالسا معه في الستر من يعني بهذا فقال يا امير المؤمنين يعني
به موسى بن جعفر فقال ما عنى بها غير اهلها ثم عض على شفتيه وقال مثل هذا حي ويبقى لي ملكي ساعة واحدة فوالله
للسان هذا ابلغ في قلوب الناس من مائة الف سيف وعلم يحيى ان هشاما قد اتي فدخل الستر فقال يا عباسي ويحك
من هذا الرجل فقال يا امير المؤمنين حسبك تكفى ثم خرج الى هشام فغمزه فعلم هشام انه قد اتي فقام يريهم انه
يبول او يقضي حاجة فلبس نعليه وانسل ومر ببيته وامرهم بالتواري وهرب ومر من فوره نحو الكوفة فوافى الكوفة
ونزل على بشير النبال وكان من حملة الحديث من اصحاب ابي عبد الله عم فاخبره الخبر ثم اعتل علة شديدة فقال
له بشير ائتيك بطبيب قال لا انا ميت فلما حضره الموت قال لبشير اذا فرغت من جهازي فاحملني في جوف الليل
وضعني في الكناسة واكتب رقعة وقل هذا هشام بن الحكم الذي يطلبه امير المؤمنين مات حتف انفه وكان هرون

احتجاج سعد بن عبد الله القمي على اشد النواصب

قد بعث الى اخوانه واصحابه فاخذ مخلق بيده فلما اصبح اهل الكوفة وراوه وحضر القاضي صاحب المعونة
والعامل والمعدلون بالكوفة وكتب الى الرشيد بذلك فقال الحمد لله الذي كفانا امر مخلا عمن كان اخذ به
ومن الكتاب المذكور بسنده فيه الى سعد بن عبد الله القمي قال كنت امرا لهجا بجمع الكتب المشتملة على
غوامض العلوم ودقايقها كلفا باستظهار ما يصح من حقايقها مغرما بحفظ مشتبهها ومستغلقها شحيحا على
ما اظفر به من معاضلها ومشكلاتها متعصبا لمذهب الامامية راغبا عن الامن والسلامة في انتظار
التنازع والتخاصم الى التباغض والتشاتم معيبا للفرق ذوي الخلاف كاشفا عن مثالب ائمتهم هتاكا
لحجب قادتهم الى ان بليت باشد النواصب منازعة واطولهم مخاصمة واكثرهم جدلا واشنعهم سوالا
واثبتهم على الباطل قدما فقال ذات يوم وانا اناظره تبا لك يا سعد ولاصحابك معاشر الرافضة تقصدون
على المهاجرين والانصار بالطعن عليهم وتجحدون من رسول الله ص ولايتهما وامامتهما هذا الصديق الذي
فاق جميع الصحابة بشرف سابقته اما علمتم ان رسول الله ص ما اخرجه مع نفسه الى الغار الا علما منه
بان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد لامر التاويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول في شعب الصدع
وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته
اذ ليس من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفي فيه ولما
راينا النبي متوجها الى الانجحار ولم يكن الحال توجب استدعاء المساعدة من احد استبان لنا قصد
رسول الله ص بابي بكر الغار للعلة التي شرحناها وانما ابات عليا على فراشه لما لم يكن يكترث له ولم يحفل
به لاستثقاله اياه ولعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها
قال سعد فاوردت عليه اجوبة شتى فما زال يعقب كل واحد بالنقض والرد ثم قال يا سعد ودونكها اخرى
مثلها تحطم انوف الروافض الستم تزعمون ان الصديق المبرء عن دنس الشكوك والفاروق المحامي
عن بيضة الاسلام كانا يسران النفاق واستدللتم بليلة العقبة اخبرني عن الصديق والفاروق اسلما
طوعا او كرها قال سعد فاحتلت لدفع هذه المسالة عني خوفا من الالزام وحذرا من اني ان اقررت له بطوعهما
للاسلام احتج ان بدو النفاق ونشوه في القلب لا يكون الا عند هبوب روايح القهر والغلبة واظهار
الباس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه نحو قوله عز وجل فلما راوا باسنا وان قلت اسلما كرها
كان يقصدني بالطعن اذ لم يكن ثم سيوف منتضاة كانت تريهما الباس قال سعد فصدرت عنه مزورا
قد انتفخت احشائي من الغضب وتقطع كبدي من الكرب وقد كنت اتخذت طومارا واثبت فيه نيفا
واربعين مسالة من صعاب المسايل لم اجد لها مجيبا على ان اسال عنها خبير اهل بلدي احمد بن اسحاق صاحب

مولانا

مولانا ابي محمد ع فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسر من راه فلحقته في بعض المناهل فلما
تصافحنا قال لخير لحاقك بي قلت الشوق ثم العادة في الاسولة قال قد تكافينا على هذه الخطة الواحدة فقد
برح بي الشوق الى لقاء مولانا ابي محمد ع وانا اريد ان اساله عن معاضل في التاويل ومشاكل في التنزيل فدونكها
الصحبة المباركة فانها تقف بك على ضفة بحر لا تنقضي عجايبه ولا تفنى غرايبه وهو امامنا فوردنا
سر من راه فانتهينا منها الى باب سيدنا فاستاذنا فخرج الينا الاذن بالدخول عليه وكان على عاتق
احمد بن اسحق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه مائة وستون صرة من الدنانير والدراهم على كل صرة
منها ختم صاحبها قال سعد فما شبهت وجه مولانا ابي محمد ع حين غشينا نور وجهه الا ببدر قد استوفى
من لياليه اربعا بعد عشر وعلى فخذه الايمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والنظر على راسه فرق
وفرتين كانه الف بين واوين وبين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدايع نقوشها وسط غرايب
الفصوص المركبة عليها قد كان اهداها اليه بعض روساء اهل البصرة وبيده قلم اذا اراد ان يكتب به
على البياض قبض الغلام على اصابعه فكان مولانا ع يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كيلا يصده
عن كتبة ما اراد فسلمنا عليه فالطف في الجواب واومى الينا بالجلوس فلما فرغ من كتبة البياض الذي كان
بيده اخرج احمد بن اسحق جرابه من طي كسائه فوضعه بين يديه فنظر العسكري ع الى الغلام وقال يا بني
فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك فقال يا مولاي ايجوز ان امد يدا طاهرة الى هدايا نجسة واموال
رجسة قد شيب احلها باحرمها فقال مولاي ع يا ابن اسحق استخرج ما في الجراب ليميز بين الحلال والحرام
منها فاول صرة بدا احمد باخراجها فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين وستين
دينارا فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها وكانت ارثا له من ابيه خمسة واربعون دينارا ومن ثمن تسعة اثواب
اربعة عشر دينارا وفيها من اجرة الحوانيت ثلاثة دنانير فقال مولانا ع صدقت يا بني دل الرجل على الحرام
منها فقال ع فتش عن دينار رازي السكة تاريخه كذا قد انطمس من نصف احد صفحتيه نقشه وقراضة
املية وزنها ربع دينار والعلة في تحريمها ان صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا من سنة كذا على حايك
من جيرانه من الغزل منا وربع من فاتت على ذلك مدة وفي انتهائها قيض لذلك الغزل سارق فاخبر به الحايك
صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك منا ونصف من غزلا ادق مما كان دفعه اليه واتخذ من ذلك ثوبا كان
هذا الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح راس الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير باسم من اخبر عنه
وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج الدنانير والقراضة بتلك العلامة ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام
هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على خمسين دينارا لا يحل لنا لمسها قال وكيف

ذاك قال لانها من ثمن حنطة حاف صاحبها على الاكاره في المقاسمة وذلك انه قبض حصته منها بكيل واف
وكان ما خص الاكار بكيل بخس فقال مولانا عم صدقت يا بني ثم قال يا احمد بن اسحق احملها باجمعها لتردها
او توصي بردها على اربابها فلا حاجة لنا في شيء منها وائتنا بثوب العجوز قال احمد وكان ذلك الثوب في
حقيبة لي فنسيته فلما انصرف احمد بن اسحق ليأتيه بالثوب نظر الي مولانا ابو محمد عم فقال ما جاء بك
يا سعد فقلت شوقني احمد بن اسحاق الى لقاء مولانا قال فالمسائل التي اردت ان تسال عنها قلت على حالها
يا مولاي قال فسل قرة عيني عنها واومى الى الغلام فقال لي الغلام سل عما بدا لك فقلت مولانا وابن مولانا انا روينا
عنكم ان رسول الله صلعم جعل طلاق نسائه بيد امير المؤمنين عم حتى قال يوم الجمل لعايشة انك قد ارهجت
على الاسلام واهله بفتنتك واوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك فان كففت عني غربك
والا طلقتك ونساء رسول الله صلعم قد كان طلاقهن وفاته قال ما الطلاق قلت تخلية السبيل قال
فاذا كان وفاة رسول الله صلعم قد خلت لهن السبيل فلم لا يحل لهن الازواج قلت لان الله تبارك وتعالى
حرم عليهن الازواج قال كيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن معنى
الطلاق الذي فوض رسول الله صلعم حكمه الى امير المؤمنين عم قال ان الله تقدس اسمه عظم شان نساء
النبي صلعم فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله صلعم يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة
فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فاطلق لها في الازواج واسقطها من شرف امومة المؤمنين
قلت فاخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا اتت المراة بها في ايام عدتها حل للزوج ان يخرجها من بيته
قال يا ابا اسحاق الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنا فان المراة اذا زنت واقيم عليها الحد ليس لمن
ارادها ان يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لاجل الحد واذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن
قد امر الله برجمه فقد اخزاه ومن اخزاه فقد ابعده ومن ابعده فليس لاحد ان يقربه قلت فاخبرني يا
ابن رسول الله صلعم عن امر الله لنبيه موسى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين
يزعمون انها كانت من اهاب الميتة قال صلوات الله عليه من قال ذلك فقد افترى على موسى عم واستجهله
في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خصلتين اما ان يكون صلوة موسى عم فيهما جايزة او غير جايزة فان كانت
جايزة جاز له لبسها في تلك البقعة اذ لم يكن مقدسة فان كانت مقدسة مطهرة فليست باقدس ولا
اطهر من الصلوة وان كانت صلاته غير جايزة فيهما فقد اوجب على موسى عم انه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم
ما جاز فيه الصلوة وما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيهما قال صلوات الله عليه
ان موسى ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي من سواك

وكان شديد

وكان شديد الحب لاهله فقال الله تعالى اخلع نعليك اي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة
وقلبك من الميل الى من سواي مغسولا قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف
من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا عم ثم قصها على محمد صلعم وذلك ان زكريا سال ربه ان يعلمه اسماء
الخمسة فاهبط عليه جبرئيل عم فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى
كربه واذا ذكر الحسين عم خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعة
منهم عم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانباه الله عن قصته فقال
كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة والياء يزيد لعنه الله وهو ظالم الحسين عم والعين عطشه
والصاد صبره فلما سمع بذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة ايام ومنع الناس فيهن من الدخول عليه واقبل
على البكاء والنحيب وكانت ندبته الهي اتفجع خير خلقك بولده الهي اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي
اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني
ولدا تقر به عيني عند الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل محله مني محل الحسين عم فاذا رزقتنيه فافتني بحبه
ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى عم وفجعه به وكان حمل يحيى عم ستة اشهر وحمل الحسين عم
كذلك وله قصة طويلة قلت فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم قال مصلح
او مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح
او فساد قلت بلى قال فهي العلة اوردها لك ببرهان ينقاد له عقلك ثم قال عم اخبرني عن الرسل الذين
اصطفاهم الله عز وجل وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم واهدى الى الاختيار منهم مثل
موسى وعيسى عم هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان
انه مومن قلت لا قال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه
ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقع خيرته على المنافقين قال
الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله ان نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم
الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار ليس الا ممن يعلم ما تخفي الصدور وتكن الضماير وتنصرف اليه السرائر
وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح
ثم قال مولانا عم يا سعد حين ادعى خصمك ما اخرج مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الا علما منه ان الخلافة
له من بعده وانه هو المقلد امور التاويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول في لم الشعث وسد الخلل
واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذ لم يكن

من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفي فيه وانما ابات عليا ع
على فراشه لما لم يكن ليكترث له ولم يحفل به لاستثقاله اياه وعلمه انه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه
للخطوب التي كان يصلح لها فهلا نقضت دعواه بقولك اليس قال رسول الله ص الخلافة بعدي ثلاثون
سنة فجعل هذه موقوفة على اعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم فكان لا يجد بدا من
ان يقول لك بلى فكنت تقول له حينئذ اليس كما علم رسول الله ص ان الخلافة بعده لابي بكر علم انها من بعد ابي بكر
لعمر ومن بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلي ع وكان ايضا لا يجد بدا من قوله لك نعم ثم كنت تقول له
فكان الواجب على رسول الله ص ان يخرجهم جميعا على الترتيب الى الغار ويشفق عليهم كما اشفق على ابي بكر
ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلثة بتركه اياهم وتخصيصه ابا بكر واخراجه مع نفسه دونهم ولما قال اخبرني عن
الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها لم لم تقل له بل اسلما طمعا وذلك انهما كانا يجالسان اليهود
ويستخبرانهم عما كانوا يجدونه في التورية وفي سائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال الى حال من
قصة محمد ص ومن عواقب امره فكانت اليهود تذكر ان محمدا ص يسلط على العرب كما كان بخت نصر سلط على
بني اسرائيل ولا بد له من الظفر بالعرب كما ظفر بخت نصر ببني اسرائيل غير انه كاذب في دعواه انه نبي فاتيا محمدا ص
فساعداه على شهادة ان لا اله الا الله وتابعاه طمعا في ان ينال كل واحد منهما من جهته ولاية بلد اذا استقامت
اموره واستتبت احواله فلما ايسا من ذلك تلثما وصعدا العقبة مع عدة من قريش من امثالهما من المنافقين
على ان يقتلوه فدفع الله عز وجل كيدهم وردهم بغيظهم لم ينالوا خيرا كما اتى طلحة والزبير عليا ع فبايعوه
وطمع كل واحد منهما ان ينال من جهته ولاية بلد فلما ايسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما
مصرع اشباههما من الناكثين قال سعد ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي ع للصلوة مع الغلام فانصرفت
عنهما وطلبت اثر احمد بن اسحاق فاستقبلني باكيا فقلت ما ابطاك وابكاك قال قد فقدت الثوب الذي
سألني مولاي احضاره قلت لا عليك فاخبره فدخل عليه مسرعا وانصرف من عنده متبسما وهو يصلي على محمد
وآل محمد فقلت ما الخبر قال وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا ع يصلي عليه قال سعد فحمدنا الله
جل ذكره على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم الى منزل مولانا ع فلا نرى الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع
دخلت انا واحمد بن اسحق وكهلان من بلدنا وانتصب احمد بن اسحق بين يديه قائما وقال يا ابن رسول الله ص قد دنت
الرحلة واشتدت المحنة فنحن نسأل الله عز وجل ان يصلي على المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة
النساء امك وعلى سيدي شباب اهل الجنة عمك وابيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما آبائك وان يصلي
عليك وعلى ولدك ونرغب الى الله ان يعلي كعبك ويكبت عدوك ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك

قال فلما

ثكلتك

قال فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا ع حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال يا ابن اسحق لا
في دعائك شططا فانك ملاق الله عز وجل في سفرك هذا فخر احمد مغشيا عليه فلما افاق قال سألتك بالله و
بحرمة جدك الا ما شرفتني بخرقة اجعلها كفنا فادخل مولانا ع يده تحت البساط واخرج ثلاثة عشر درهما
فقال خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك لن تعدم ما سألت وان الله تبارك وتعالى لا يضيع اجر من احسن
عملا قال سعد فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا ع من حلوان على ثلاثة فراسخ حم احمد بن اسحق
وثارت به علة صعبة ايس من حياته فيها فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا احمد بن اسحق
برجل من اهل بلده كان قاطنا بها ثم قال تفرقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي فانصرفنا عنه ورجع
كل واحد منا الى مرقده قال سعد فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح اصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا انا
بكافور بصاحبكم وتكفينه فقوموا الى دفنه فانه من اكرمكم محلا عند سيدكم ثم غاب عن اعيننا فاجتمعنا على رأسه
بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا من امره قال علي بن بسام البغدادي كنت اتعشق غلاما لخالي
بن حمدون فبت ليلة عنده ووقت لادب عليه فلسعتني عقرب فقلت آه فانتبه خالي وقال مالك ما
ههنا قلت قمت لابول فقال صدقت ولكن في است غلامي فحضرني ارتجالا هذه الابيات ولقد سريت
مع الظلام لموعد حصلته من غادر كذاب فاذا على ظهر الطريق معوقة سوداء قد عطفت ولي ذنابي
لا بارك الرحمن فيها انها دبابة دبت على دباب ابن قلاقس الاسكندري قرنت بواو الصدغ صاد المقبل
واو بيت لاما في عذار مسلسل فانا لم يكن وصل لديك لعاشق فاذا الذي ابويت للمتأمل كما سمح
عمرو بواو مزيدة وضمونك باسم الله في وصل اول غيره لغيره عيبي المقول عيونك كالواو من عمرو
يرى واللفظ منه قصير كالنون من زيد يقال بحذفه باللفظ لكن لا يراه بصير التهامي لغو كحرف زيد
لا معنى له او واو عمرو فقدها كوجودها قال صلاح الدين الصفدي بعد ايراد هذه الاشعار وكان ابا
الجاحظ يزعم ان عمرا ارشق الاسماء واخفها واظرفها واسهلها وكان يسميه الاسم المظلوم ويعني بذلك
الواو التي لحقته وهي ليست من جنسه ولا فيه دليل عليها ولا اشارة لها قال شيخنا البهائي قدس سره في
كشكوله بعد نقل ذلك ما صورته قال ناسخ هذه السطور لو يوجد بكلام الجاحظ في تسميته الاسم المذكور
ما سماه به ما يقع في اكثر الامثلة لا سيما في العلوم الادبية نحويا او منطقيا كما لا يحجب على من له ادنى
اطلاع عليها لكان اظهر ويناسب هذا المقام ما قاله سيف الدولة الاسعد في بعض مداعباته لرجل اسمه زيد
عمرو بن عظم حق لطف وبيان ثم بوكرته ايم زاد ولعل نظره رحمه الله الى شيء لا يخطر ببالنا والله اعلم
انتهى وفيه عن ابي الصلت دخول دعبل على الرضا ع وانشاده له هذه القصيدة رواه في عيون الاخبار

في باء عمرو

قصيدة دعبل

تجاوبن بالارنان والزفرات نوائح عجم اللفظ والنطقات يخبرن بالانفاس عن سر انفس اسارى
هوى ماض واخر آت فاسعدن حتى واسعفن حتى تقوضت صفوف الدجى بالفجر منهزمات
على العرصات الخاليات من المها سلام شج صب على العرصات فعهدي بها خضر المعاهد مالفا
من العطرات البيض والخفرات ليالي يعدين الوصال على القلا ويعدي تدانينا على الغربات
واذهن العيون سوافرا ويسترن بالايدي على الوجنات فكم حسرات هاجها بمحسر ٢
وقوفي يوم الجمع من عرفات الم تر للايام ما جر جورها على الناس من نقص وطول شتات
ومن دول المستهزئين ومن غدا بهم طالبا للنور في الظلمات وكيف ومن انى يطالب زلفة
الى الله بعد الصوم والصلوات سوى حب ابناء النبي ورهطه وبغض بني الزرقاء والعبلات
وهند وما ادت سمية وابنها اولوا الكفر في الاسلام والفجرات هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه
ومحكمه بالزور والشبهات ولم تك الا محنة كشفتهم بدعوى ضلال من هن وهنات
تراث بلا قربى وملك بلا هدى وحكم بلا شورى بغير هداة رزايا ارتنا خضرة الافق حمرة
وردت اجاجا طعم كل فرات وما سهلت تلك المذاهب فيهم على الناس الا بيعة الفلتات
وما نال اصحاب السقيفة جهرة بدعوى تراث في الضلال نبات ولو قلدوا الموصى اليه امورهم
لزمت بمامون على العثرات اخا خاتم الرسل المصفى من القذى ومفترس الابطال في الغمرات
فان جحدوا كان الغدير شهيدهم وبدر واحد شامخ الهضبات وآي من القران تتلى بفضله
وايثاره بالقوت في اللزبات وعز خلال ادركته بسبقها مناقب كانت فيه مؤتنفات
مناقب لم تدرك بكيد ولم تنل بشيء سوى حد القنا الذربات نجي لجبريل الامين وانتم
عكوفا على العزى معا ومنات بكيت لرسم الدار من عرفات واذريت دمع العين بالعبرات
وبان عرى صبري وهاجت صبابتي رسوم ديار قد عفت وعرات مدارس آيات خلت من تلاوة
ومنزل وحي مقفر العرصات لآل رسول الله بالخيف من منى وبالبيت والتعريف والجمرات
ديار علي والحسين وجعفر وحمزة والسجاد ذي الثفنات وسبطي رسول الله وابني وصيه
ووارث علم الله والحسنات منازل وحي الله ينزل بينها على احمد المذكور في السورات
منازل قوم يهتدى بهداهم وتؤمن منهم زلة العثرات منازل كانت للصلوة وللتقى
وللصوم والتطهير والزكوات منازل لا تيم يحل بربعها ولا ابن صهاك هاتك الحرمات
ديار عفاها جور كل منابذ ولم تعف للايام والسنوات قفا نسئل الدار التي خف اهلها

متى عهدها

متى عهدها بالصوم والصلوات وابن الاولى شطت بهم غربة النوى افانين في الاطراف مفترقات
هم اهل ميراث النبي اذا اعتزوا وهم خير سادات وخير حماة اذا لم نناج الله في صلواتنا
باسمائهم لم يقبل الصلوات مطاعيم في الاقتار في كل مشهد لقد شرفوا بالفضل والبركات
وما الناس الا غاصب ومكذب ومضطغن ذو احنة وترات اذا ذكروا قتلى ببدر وخيبر ٧
ويوم حنين اسبلوا العبرات وكيف يحبون النبي ورهطه وهم تركوا احشاءهم وغرات
لقد لاينوه في المقال واضمروا قلوبا على الاحقاد منطويات فان لم تكن الا بقربى محمد
فهاشم اولى من هن وهنات سقى الله قبرا بالمدينة غيثه فقد حل فيه الامن بالبركات
نبي الهدى صلى عليه مليكه وبلغ عنا روحه التحفات وصلى عليه الله ما ذر شارق
ولاحت نجوم الليل مبتدرات افاطم لو خلت الحسين مجدلا وقد مات عطشانا بشط فرات
اذا للطمت الخد فاطم عنده واجريت دمع العين في الوجنات افاطم قومي يا ابنة الخير واندبي
نجوم السموات بارض فلات قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفخ نالها صلوات
وقبر بارض الجوزجان محلها وقبر بباخمرى لدى الغربات وقبر ببغداد لنفس زكية
تضمنها الرحمن في الغرفات وقد روى ابن الصدوق عن ابي بويه عطر الله مرقده انه لما انتهى الى
هذا البيت قال له الرضا عم افلا الحق لك في هذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال الدعبل يا ابن
رسول الله عليه الصلوة والسلام وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الاحشاء بالحرقات
الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر
الذي بطوس قبر من هو فقال عليه الصلوة والسلام قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى تصير
طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة انتهى
فاما الممضات التي لست بالغا مبالغها مني بكنه صفات قبور بجنب النهر من طف كربلا معرسهم
منها بشط فرات توفوا عطاشى بالفرات فليتني توفيت فيهم قبل حين وفاتي الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم
سقتني بكاس الذل والفظعات اخاف بان ازدارهم تشوقني مصارعهم بالجزع فالنخلات ٧
تقسمهم ريب المنون فما ترى لهم عقوة مغشية الحجرات خلا ان منهم بالمدينة عصبة
مدينين انضاء من اللزبات لهم كل يوم تربة بمضاجع ثوت بنواحي الارض مفترقات
وتنكب لاواء السنين جوارهم ولا تصطليهم جمرة الجمرات وقد كان منهم بالحجاز واهلها
مغاوير يختارون في الازمات حمى لم تزره المذنبات واوجه يضيء لدى الاستار في الظلمات

اذا وردوا خيلا بسمر من القنا　مساعير حرب اقحموا الغمرات　فان فخروا يوما اتوا بمحمد

وجبريل والقرآن والسورات　وعدوا عليا ذا المناقب والعلا　وفاطمة الزهراء خير بنات

وحمزة والعباس ذا الجود والتقى　وجعفرها الطيار في الحجبات　اولئك لا منتوج هند وحزبها

سمية من نوكى ومن قذرات　ستسأل تيم عنهم وعديها　وبيعتهم من افجر الفجرات

هم منعوا الآباء عن اخذ حقهم　وهم تركوا الابناء رهن شتات　وهم عدلوها عن وصي محمد

فبيعتهم جارت على الفلتات　وليهم صنو النبي محمد　ابو الحسن الفراج للغمرات

محب امير المؤمنين ورهطه　كرام بنوا فوق العلى درجات　امنتحق والدعاة الى الهدى

وسادات اعلام واهل اناة　ملامك في آل النبي فانهم　احباي ما داموا واهل ثقات

تخيرتهم رشدا لنفسي فانهم　على كل حال خيرة الخيرات　نبذت اليهم بالمودة صادقا

وسلمت نفسي طائعا لولاتي　فيارب زدني في هواي بصيرة　وزد حبهم يارب في حسنات

سابكيهم ما حج لله راكب　وما ناح قمري على الشجرات　واني لمولاهم وقال عدوهم

واني لمحزون بطول حياتي　بنفسي انتم من كهول وفتية　لفك عناة او لحمل ديات

وللخيل لما قيد الموت خطوها　فاطلقتموا عنهن بالضربات　احب قصي الرحم من اجل حبكم

واهجر فيكم زوجتي وبناتي　واكتم حبيكم مخافة كاشح　عدو لاهل البيت غير مواتي

فيا عين بكيهم وجودي بعبرة　فقد آن للتسكاب والهملات　لقد خفت في الدنيا وايام سعيها

واني لارجو الامن بعد وفاتي　الم تر اني مذ ثلاثين حجة　اروح واغدو دائم الحسرات

ارى فيئهم في غيرهم متقسما　وايديهم من فيئهم صفرات　فكيف اداوي من جوى بي ويجري

امية اهل الكفر واللعنات　وآل زياد في الحرير مصونة　وآل رسول الله منتهكات

سابكيهم ما ذر في الارض شارق　ونادى منادي الخير للصلوات　وما طلعت شمس وحان غروبها

وبالليل ابكيهم وبالغدوات　ديار رسول الله اصبحن بلقعا　وآل زياد تسكن الحجرات

وآل رسول الله تدمى نحورهم　وآل زياد آمنوا السربات　وآل رسول الله تسبى حريمهم

وآل زياد ربة الحجلات　اذا وتروا مدوا الى واتريهم　اكفا عن الاوتار منقبضات

فلولا الذي ارجوه في اليوم او غدا　تقطع قلبي اثرهم حسرات　خروج امام لا محالة خارج

يقوم على اسم الله والبركات　يميز فينا كل حق وباطل　ويجزي على النعماء والنقمات

فيا نفس طيبي ثم يا نفس ابشري　فغير بعيد كل ما هو آت　ولا تجزعي من مدة الجور انني

ارى قوتي

ارى قوتي قد آذنت بثبات　فان قرب الرحمن من تلك مدتي　واخر من عمري ووقت وفاتي

شفيت ولم اترك لنفسي غصة　ورويت منهم منصلي وقناتي　فاني من الرحمن ارجو بحبهم

حياة لدى الفردوس غير بتات　عسى الله ان يرتاح للخلق انه　الى كل قوم دائم اللحظات

فان قلت عرفا انكروه بمنكر　وغطوا على التحقيق بالشبهات　تقاصر نفسي دائما عن جدالهم

كفاني ما القى من العبرات　احاول نقل الصم عن مستقرها　واسماع احجار من الصلبات

فمن عارف لم ينتفع ومعاند　يميل مع الاهواء للشبهات　قال شيخنا الصدوق قدس سره في العيون

في خبر الحسن قال فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا قال الرضا عليه السلام آمنك الله يوم الفزع الاكبر قال ابو الصلت ثم نهض الرضا عليه السلام فدخل الدار فخرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت القصيدة طمعا ورد الصرة وسال ثوبا من ثيابه ليتبرك به فانفذ اليه جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها فاخذها دعبل وانصرف في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليها اللصوص فاخذوا القافلة وكتفوا اهلها وجعلوا يقسمونها بينهم فتمثل احدهم بقول دعبل ارى فيئهم في غيرهم متقسما فسمعه دعبل فقال له لمن هذا البيت فقال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال انا دعبل فوثب الرجل فاخبر رئيسهم فجاء فقال انت دعبل قال نعم فقال انشد القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم وسار دعبل الى قم فسأله اهلها ان ينشدهم القصيدة فانشدهم في الجامع على المنبر فوصلوه من المال والخلع وسألوه ان يبيعهم الجبة الكريمة او شيئا منها بالف دينار فابى عليهم فلما خرج من رستاق البلد لحقه احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع وراجعهم فيها فعصوا المشايخ في ردها ثم دفعوا اليه شيئا منها والف دينار ثم انصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما في منزله فباع المائة الدينار الرضوية كل دينار بالف درهم فتذكر قول الرضا عليه السلام انك ستحتاج اليها وكانت له جارية لها محل من قلبه فرمدت عيناها وذهبت عينها اليمنى واخبره اهل الطب ان ليس لها حيلة فمسح قطعة الجبة الكريمة عليها من الليل فاصبحت وعيناها اصح ما كانتا انتهى ما في العيون ومثله في معناه في كتاب اعلام الورى الا قضية الجارية وبقدر ما

حال دعبل مع اهل قم

حال دعبل مع الاكراد

في كتاب كشف الغمة عن كمال الدين بن طلحة ان المامون بلغه خبر القصيدة فاستحضر دعبلا واستنشده فانكر فقال ما اعرفها فتوسل بالرضا عليه السلام فامره بانشادها فاستحسنها المامون وامر له بخمسين الف درهم وامر له الرضا عليه السلام بقريب منه ثم تناول الرضا عليه السلام شيئا من ثيابه فدفع اليه قميصا من خز لطيفة وقال احفظ هذا تحرس به ثم دفع ذو الرياستين الفضل وحمله على برذون اصفر وقطيفة خز قال دعبل فا فاعطيت به ثمانين دينارا ثم كريت الى العراق فخرج علينا الاكراد في يوم مطير فاخذوني وبقيت في قميص

خلق ورض شديد وانا متاسف على القميص والمنشفة خاصة ومتفكر في قول سيدي الرضا ع ان سيحب
واحد من الحرامية تحته فرس اصفر وعليه ذلك المطرف وقد وقف ينتظر اصحابه وهو ينشد مدارس آيات
خلت من تلاوة فبكى فعجبت ثم طمعت في القميص والمنشفة فقلت لمن هذه القصيدة فقال وما انت وذاك
ويلك فقلت فيه سبب قال دعبل بن علي شاعر آل محمد جزاه الله خيرا فقلت والله يا سيدي انا دعبل وهذه
قصيدتي فقال ما تقول فاستحضر القافلة فشهدوا باسرهم فقال قد اطلقت كلما اخذوا من القافلة خلالة
فما فوقها كرامة لك ثم جمع الينا جميع ما كان معنا ثم بدرقنا الى المامن فحرست انا والقافلة ببركة القميص
والمنشفة ثم ذكر الابيات واسقط منها ما لا يجب ذكره فابصره وصحح باندبورد منها ما يناسب غرضه
نقل الشيخ عز الدين بن ابي الحديد في كتاب شرح نهج البلاغة قال تزوج عبد الله بن الزبير ام عمرو ابنة
منظور بن زبان الفزاري فلما دخل بها قال لها تلك الليلة اتدرين من معك في حجلتك قالت نعم عبد الله
بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى قال ليس غير هذا قالت فما الذي تريد قال معك
من اصبح في قريش بمنزلة الراس من الجسد لا بمنزلة العينين من الراس قالت اما والله لو ان بعض بني
عبد مناف حضرك لقال لك خلاف قولك فغضب وقال الطعام والشراب علي حرام حتى احضرك الهاشميين
وغيرهم من بني عبد مناف فلا يستطيعون لذلك انكارا قالت ان اطعتني لا تفعل وانت اعلم وشانك ثم
خرج الى المسجد فراى حلقة فيها قوم من قريش منهم عبد الله بن العباس وعبد الله بن الحصين بن الحرث
بن عبد المطلب بن عبد مناف فقال لهم ابن الزبير احب ان تنطلقوا معي الى منزلي فقام القوم باجمعهم حتى
وقفوا على باب بيته فقال ابن الزبير يا هذه اطرحي عليك سترك فلما اخذ القوم مجالسهم دعا بالمائدة
فتغدى القوم فلما فرغوا قال لهم انما جمعتكم لحديث ردته علي صاحبة الستر وزعمت انه لو كان بعض
بني عبد مناف لما اقر لي بما قلت وقد حضرتم جميعا وانت يا ابن عباس ما تقول اني اخبرتها ان معها في
خدرها من اصبح في قريش بمنزلة الراس من الجسد لا بمنزلة العينين من الراس فردت علي مقالتي فقال
ابن عباس اراك قصدت قصدي فان شئت ان اقول قلت وان شئت ان اكف كففت قال بل قل وما
عسى ان تقول الست تعلم اني ابن الزبير حواري رسول الله صلعم وان امي اسماء بنت ابي بكر الصديق ذات
النطاقين وان عمتي خديجة سيدة نساء العالمين وان صفية عمة رسول الله صلعم جدتي وان عائشة ام
المومنين خالتي فهل تستطيع لهذا انكارا قال ابن عباس لقد ذكرت شرفا شريفا وفخرا فاخرا غير انك
تفاخر من بفخره فخرت وبفضله سموت قال وكيف ذلك قال لانك لم تذكر فخرا الا برسول الله صلعم وانا
اولى بالفخر به منك قال ابن الزبير لو شئت لفخرت عليك بما قبل النبوة قال ابن عباس لقد انصف القارة

من راماها

من راماها نشدتكم الله ايها الحاضرون اعبد المطلب اشرف ام خويلد قالوا عبد المطلب قال افهاشم كانت
اشرف ام اسد قالوا بل هاشم قال افعبد مناف اشرف ام عبد العزى قالوا عبد مناف قال ابن عباس تنافرني
يا ابن الزبير وقد قضى عليك رسول الله صلعم لا اقول هازلا ولو غيرنا يا ابن الزبير فخرته ولكننا سامت
شمس الاصايل قضى لنا رسول الله صلعم بالفضل في قوله ما افترقت فرقتان الا كنت في خيرهما فقد فارقناك
من بعد قصي بن كلاب افنحن في فرقة الخيار ام لا ان قلت نعم خصمت وان قلت لا كذبت فضحك بعض القوم
فقال ابن الزبير اما والله لولا تحرمك بطعامنا يا ابن عباس لاعرقت جبينك قبل ان تقوم من مجلسك قال ابن
عباس ولم ابباطل فالباطل لا يغلب الحق ام بحق فالحق لا يخشى من الباطل فقالت المرأة من وراء الستر
اني والله قد نهيته عن هذا المجلس فابى الا ما ترون فقال ابن عباس مه ايتها المرأة اقنعي ببعلك فما
اعظم الخطر وما اكرم الخبر فاخذ القوم بيد ابن عباس وكان قد عمي فقالوا انهض ايها الرجل فقد افحمته غير
مرة فنهض فقال الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا فلو ترك القطا لغفا وناما فقال ابن الزبير يا صاحب
القطا اقبل علي فما كنت لتدعني حتى اقول لقد عرف الاقوام اني سابق غير مسبوق وابن حواري وصديق
متبجح في الشرف الانيق خير من طليق وابن طليق فقال ابن عباس دسعت بجرتك فلم تبق شيئا هذا الكلام مردود
من امرئ حسود فان كنت سابقا فالى من سبقت وان كنت فاخرا فبمن فخرت فان كنت ادركت هذا الفخر
باسرتك دون اسرتنا فالفخر لك علينا وان كنت انما ادركته باسرتنا فالفخر لنا عليك والكثكث في فمك
ويديك فاما ما ذكرت من الطليق فوالله لقد ابتلي فصبر وانعم عليه فشكر وان كان والله لوفيا كريما غير
ناقض بيعة بعد توكيدها ولا مسلم كتيبة بعد التامر عليها فقال ابن الزبير اتعير الزبير بالجبن والله انك
لتعلم منه خلاف ذلك قال ابن عباس والله اني لا اعلم الا انه فر وما كر وحارب فما صبر وبايع فما تمم وقطع الرحم
وانكر الفضل ورام ما ليس له باهل وادرك منها بعض ما كان يرتجي وقصر عن جري الكلام وتلا
وما كان الا كالهجين امام عتاق فجاراه العتاق فاجهدا فقال ابن الزبير لم يبق يا بني هاشم غير المشاتمة
والمضاربة فقال عبد الله بن الحصين بن الحرث اقمناه عنك يا ابن الزبير وتابى الا منازعته والله لو نازعته
من ساعتك هذه الى انقضاء عمرك ما كنت الا كالسغب الظمآن يفتح فاه يستزيد من الريح فلا يشبع من سغب ولا
يروى من عطش فقل ان شئت او فدع وانصرف القوم نقل عن السيد رضي الدين بن طاوس عطر الله مرقده
انه نقل من الجزء الثاني من كتاب الطائف لزيارات لمحمد بن احمد بن داود القمي رضي الله عنه ان ابا حمزة الثمالي
قال للصادق ع اني رايت اصحابنا ياخذون من طين الحاير يستشفون به هل في ذلك شيء مما يقولون
من الشفا فقال يستشفى بما بينه وبين القبر على راس اربعة اميال وكذلك قبر جدي رسول الله صلعم وكذلك قبر

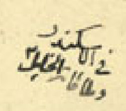
[illegible]
الاستشفا بتربة الحسين ع

بحسن وعلي ع تحذ منها فانها شفا من كل سقم وجنة مما يخاف ثم امر بتعظيمها واخذها باليقين بالبرء منها
اذا اخذت وفي الكتاب المذكور روى ان الحسين ع شرى النواحي التي فيها قبره من اهل نينوى والغاضرية
بستين الف درهم وتصدق بها عليهم وشرط ان يرشدوا الى قبره ويضيفوا من زاره ثلاثة ايام وقال ع
حرم الحسين الذي اشتراه اربعة اميال في اربعة اميال فهو حلال لولده ومواليه حرام على غيرهم ممن خالفهم
وفيه البركة وذكر السيد الجليل رضي الدين بن طاوس ره انها انما صارت حلالا بعد الصدقة لانهم
لم يفوا بالشرط قال وقد روى محمد بن داود عدم وفائهم بالشرط في باب نوادر الزيارات اقول وبعض
ما ذكرهنا من هذه الروايات ما صرح به الشيخ فخر الدين بن طريح في كتاب مجمع البحرين في مادة حرم
قال وعن الصادق ع حرم الحسين ع الذي اشتراه اربعة اميال في اربعة اميال فهو حلال لولده ومواليه
وحرام على غيرهم ممن خالفهم وفيه البركة وما ذكره السيد المحدث السيد نعمة الله الجزايري قدس سره في
كتاب زهر الربيع قال ان سيد بن طاوس روى عن ابي حمزة الثمالي ثم ساق الخبر المتقدم ثم قال وروى
ان الحسين ع اشترى النواحي ثم ساق الخبر المتقدم الى اخره ثم قال وذكر سيد بن طاوس انها انما صارت
حلالا الى اخر ما تقدم وهو دليل على وتوقفه على الاخبار المذكورة من الاماكن المعتمد عليها السيد نعمة الله
الجزايري في مقدمة شرحه على كتاب غوالي اللئالي بعد ذكر جملة من طرقه ولنا طريق غريب فصيح حدثني
واجازني به السيد الثقة السعيد هاشم بن الحسين الاحسائي في دار العلم شيراز في المدرسة المقابلة
للبقعة المباركة مرقد سيد محمد عابد عليه الرحمة والرضوان في حجرة من الطبقة الثانية على يمين الداخل
قال حكى لي استادي الثقة المعدل الشيخ محمد الحرفوشي قدس الله تربته قال لما كنت بالشام عمدت يوما
الى مسجد مهجور بعيد من العمران فرايت شيخا انور الوجه عليه ثياب بيض وهيئة جميلة فتجارينا
في الحديث وفنون العلم فرايته فوق ما يصف الواصف ثم تحققت منه الاسم والنسب ثم بعد جهد طويل
قال انا معمر ابي الدنيا صاحب امير المؤمنين ع وحضرت معه حروب صفين وهذه الشجة في وجهي من
رمحة فرسه سلام الله عليه ثم ذكر لي من المصنفات والعلامات ما تحققت معه صدقه في كلما قال ثم
استجزته كتب الاخبار فاجازني عن امير المؤمنين ع وعن جميع الائمة حتى انتهى في الاجازة الى صاحب الدار
وكذلك اجازني كتب العربية عن مصنفيها كالشيخ عبد القاهر والسكاكي وسعد الدين التفتازاني وكتب النحو
عن اهلها وكذلك العلوم المتعارفة وجدت بخط بعض الفضلاء ما صورته وههنا فايدة جليلة
نقلتها من خط شيخنا الشهيد الاول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد المعين وصلى الله على سيدنا محمد
واله اجمعين هذه فوايد جليلة ملتقطة من كتاب المسائل تاليف الشيخ الامام مقتدى الطائفة حجة الاسلام

ابي عبدالله

ابي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد الحارثي لا زالت سحايب الرضوان تغادف على تربته الزكية
بجود الرحمة البريد مسئلة امراة لها بعل شرعي وطاها رجل كامل العقل من غير حرج عليهما والبعل كان لذلك
طبعا والواطي امن بر شنعا الجواب هذه امراة يبغي لها زوجها وحكم بموته فاعتدت وتزوجت رجلا فبلغ
هذا الامر زوجها فانكر هذا بالطبع مع ما نعتقد للشرع مسئلة رجل اقبل الى زوجته رجل فقال لها انت طالق
ومحال ان زوج المراة كان له ذلك اشد الكراهة فظهر التلك الكراهة بمحضر جمع من المسلمين فلم تنفعه
كراهته وفرق الحاكم بينهما ووطئها ذلك المطلق حلالا بعد ساعة الجواب هذا المطلق كان وكيلا في الطلاق
وزوج المراة غايب فعزله عن الوكالة واستشهد على ذلك جماعة ثم انه ارسل يعلمه بالعزل فلم يدركه حتى
طلق وكانت المراة غير مدخول بها او ايسة مسئلة امراة اطاعت ربها طاعة واجبة ففارقت بتلك
الطاعة زوجها الجواب هذه مشركة تحت مشرك فاسلمت مسئلة امراة عصت ربها ففارقت بتلك
المعصية زوجها الجواب هذه مسلمة تحت مسلم فارتدت مسئلة رجلان يمشيان في طريق فسقط على
احدهما جدار فقتله فحرمت على الاخر زوجته بذلك الجواب هذا رجل زوج عبده بنته وخرجا يمشيا
فسقط الجدار على السيد فصار العبد بذلك ميراثا للبنت فحرمت عليه مسئلة رجل غاب عن زوجته
الدائمة ثلاثة ايام فارسلت اليه الزوجة اني قد تزوجت بعدك وانا محتاجة فارسل الي نفقتي ونفقتها
على نفسي وزوجي فوجب على الزوج ذلك ولم يكن على المراة شيء الجواب هذا رجل زوج بنته من عبده
وارسله في تجارة ثم مات السيد والزوجة المذكورة ايسة او غير مدخول بها مسئلة امراة طلقها زوجها
فاعتدت اياما وبقي عليها من العدة يوما واحدا فعمد رجل الى طاعة فعلها فوجب عليها عند فعل الطاعة
المذكورة من العدة ما كان وجب عليها قبل فعل الطاعة المذكورة الجواب هذه امراة طلقت فحاضت حيضتين
في شهر وقبل طهرها من الحيضة الثانية بيوم اعتقت فوجب عليها عدة الحرة ثلاثة اقراء ولم تستوف ذلك
حتى يمضي من الزمان مقدار ما مضى قبل العتق مسئلة رجل تزوج امراة على مهر غير مكيل ولا موزون
ولا ممسوح ولا مذروع ولا حسم ولا جوهر الجواب المهر المذكور تعليم سورة من القران العزيز مسئلة
امراة اجنبية قالت لرجل قولا فحلت له بمجرد ذلك القول الجواب هذه المراة التي وهبت نفسها للنبي
مسئلة رجل تزوج امراة على الف درهم ثم طلقها فوجب له عليها الف وخمسماية درهم الجواب هذه امراة
قبضت من الزوج مهره وهو الف درهم فتصدقت عليه به ثم طلقها قبل الدخول مسئلة امراة ظاهرها
زوجها فلما ابتدء بالكفارة وجب عليها مثل ما يجب عليه الجواب هذه امراة نذرت مثل كفارة زوجها ان
ابتدء زوجها في الكفارة مسئلة امراة عدتها مختلفة الجواب هذه امراة حامل ولدت بعد طلاقها ب

مسئلة رجل جارية منفردا ووطئها حرم عليه حتى تنكح زوجا غيره الجواب هذا الرجل كان تزوج هذه جارية
فطلقها ثلاثا ثم اشتراها من سيدها مسئلة رجل فعل معصية فوجب عليه ذبح بقرة واحراقها الجواب
هذا الرجل وطئ هذه البقرة مسئلة امرءة ولدت على فراش زوجها فلحق نسبه باجنبي لم يتا هذه
المرءة اصلا ولم يلمسها الجواب هذه امرءة بكر وقعت عليها ثيب في حال قيامها من جماع زوجها فتحولت
الى رحم البكر فحملت ومضى على ذلك تسعة اشهر وتزوجت وولدت على فراش زوجها ولدا فانكره الزوج
ونفره على ذلك فاقرت بذلك انها علقت ايضا مسئلة اخوات لاب وام ورثا ميراثا فكان لاحدهما ثلاثة
ارباع المال وللاخر الربع الجواب هذه المرءة تركت ابني عمها احدهما زوجها فورث النصف بالزوجية
ونصف الباقي مع اخيه مسئلة رجل وابنه ورثا مالا فكان بينهما نصفين الجواب هذا رجل تزوج
بابنة عمه فماتت وخلفته واباه الذي هو عمها فكان لزوجها النصف بالزوجية والنصف الاخر لعمها
الذي هو ابو زوجها مسئلة رجل خلف زوجة واخا لابيه وامه والاخ المذكور مسلم حر غير قاتل
فاخذت الزوجة حصتها من الارث واخذ الباقي اخو الزوجة المذكورة ولم يرث اخوه منه شيئا الجواب
هذا رجل تزوج ابنة امها فولدت من ابنها ذكرا ثم مات ابنه فورثه الولد المذكور ثم مات الرجل المذكور
وخلف اخاه لامه وابيه فكانت تركته بين زوجته واخيها من امها لانه ابن ابنه وولد الولد اولى من
الاخ ثم قال الشهيد الاول هذا آخر ما وجدته من كتاب المسايل للشيخ المفيد انتهى فايدة قال الفاضل



المتقدم ذكره الذي ظهر لي من تتبع كتب التفاسير والتواريخ ان ذا القرنين الاكبر المسمى اسكندر المذكور
في القرآن في سورة الكهف هو ملك وعبد صالح حميري من اولاد سبا بن يعرب بن قحطان الحميري وانه
ملك بلغ المشارق والمغارب من الارض كلها وملك الاقاليم كلها وقهر اهلها من الملوك وغيرهم ودانت
له البلاد وكان داعيا الى الله تعالى ولم يكن نبيا بل عبدا صالحا سايرا في الخلق بالعدالة التامة وكان
الخضر عم على مقدمة جيشه بمنزلة المستشار وهو الذي افتخر به الملك العظيم تبع الحميري فقال قد كان
ذو القرنين جدي مسلما ملكا علا في الارض غير معبد بلغ المشارق والمغارب يبتغي اسباب
امر من حكيم مرشد وهذا الاسكندر المشار اليه كان معاصرا لابراهيم الخليل عم وقد اسلم على يديه
وطاف معه ومع اسماعيل بالكعبة وروي انه حج ماشيا فلما سمع ابراهيم بقدومه تلقاه فدعى له واوصاه
بوصايا وقيل انه اتى بفرس ليركب فقال لا اركب في بلد فيه الخليل فعند ذلك سخر الله له السحاب وطوى
له الاسباب وبشره ابراهيم عم بذلك فكانت السحاب تحمله وجميع عساكره واما ذو القرنين الاسكندر الثاني
فهو رومي كافر متاخر عن الاول باكثر من الفي سنة وكان هذا الاسكندر قبل المسيح بنحو من ثلاثمائة سنة

وكان وزيره

وكان وزيره ارسطاطاليس الفيلسوف وهذا هو الصحيح وبعض الناس يعتقد انهما واحد وبعضهم يعتقد
ان المذكور في القرآن هو الثاني لا الاول والصحيح ما حررته من الاماكن المعتمدة انتهى قوله ويدل على ما ذكره
من كون الاسكندر الاول في زمن الخليل عم ما رواه الشيخ ره في الامالي باسناده الى جعفرة الثاني عن
ابي جعفر محمد بن علي عم قال اول اثنين تصافحا على وجه الارض ذو القرنين وابراهيم الخليل عم استقبله
ابراهيم وصافحه وما رواه الراوندي في كتاب قصص الانبياء عن محمد بن خالد عمن ذكره عن ابي جعفر عم
قال حج ذو القرنين في ستمائة الف فارس فلما دخل الحرم شيعه بعض اصحابه الى البيت فلما انصرف قال
رايت رجلا ما رايت اكثر نورا ووجها منه قالوا ذاك ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه قال
اسرجوا فاسرجوا ستمائة الف دابة في مقدار ما تسرج دابة واحدة ثم قال ذو القرنين لا بل نمشي الى
خليل الرحمن فمشى ومشى معه اصحابه النقبا قال ابراهيم عم بم قطعتما الدهر قال باحدى عشر كلمة
سبحان من هو باق لا يفنى سبحان من هو عالم لا ينسى سبحان من هو حافظ لا يسقط سبحان من هو
بصير لا يرتاب سبحان من هو قيوم لا ينام سبحان من هو ملك لا يرام سبحان من هو عزيز لا يرام سبحان من
هو محتجب لا يرى سبحان من هو واسع لا يتكلف سبحان من هو قائم لا يلهو سبحان من هو دائم لا يسهو
لله در القايل ترى الفتى ينكر فضل الفتى ما دام حيا فاذا ما ذهب لج به الحرص على نكتة يكتبها عنه
بماء الذهب وجدت بخط شيخنا العلامة ابي الحسن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني قدس سره على
كتاب النهاية ما صورته بخط كاتب الاصل المعارض به هذا الكتاب المقروء على المحقق الحلي طاب
ثراه وهو الشيخ فضل بن جعفر بن فضل بن ابي قايد البحراني وتاريخ كتابة الاصل المذكور سنة ثلاث
واربعين وستمائة ما وجدت بخط الشيخ الامام كمال الدين ابي جعفر احمد بن علي بن سعيد بن سعادة
البحراني وهو ما وجده بخط الشيخ الامام ناصر الدين ابي ابراهيم راشد بن ابراهيم بن اسحاق بن محمد
البحراني على اول كتاب النهاية الذي لم تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته ما هذه حكايته
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين جميع ما وجد من مسائل الخلاف
التي املاها السيد المرتضى رضي الله عنه ثلاث وثلاثون سنة وهي من اول كتاب الطهارة الى باب التيمم
وهذا نثبتها على طريق الاجمال والله الموفق مسئلة في حكم الاستنجاء الاستنجاء عندنا
واجب ولا يجوز من تركه لم تجز صلاته ويستعمل الاحجار في ما لم يعد المخرج ويتنشف واذا انتشر
فلا يجزي الا الماء للبهق رماد الثوم مع العسل تطلى به لوجع الضرس قال في القاموس المحرر ل سعوقه
على الضرس يوضع عليه اشنان للطين قد استقرت دواعي الافراح للتنزه في بعض البطاح ودعا في

للبهق ووجع الضرس

اشنان للطين

روحاني الطرايق للتفكه في بعض الحدايق فاخترت للوفقة اخوانا تفوقت اعداء اداهم وسطعت
في سماء المجد شموس احسابهم وانسابهم لهم غرايز نسيم هي غرة دهم الليالي وذرا رحكم لم ترضع غير
ذرا المعاني وطوق ايدلم تمد الا بعوايد المنثور والمنظوم ومجبات صفات لم تتجمل الا بطرايف
العلوم نقتسمنا صهوات سبق جياد الافراح واجرنياها في حلبات مزيد الانشراح وسرنا بين حدايق
محفوفات بثمر فنون الاداب وجنات محضبات مفتحات الابواب وجداول فصاحة تتدفق
يمينا وشمالا وساقي كئوس البلاغة مسبلا اذيالا ولما تمثينا للصفا اعنة وبدرا الهنا من شرق
البشر لايح اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطي الاباطح فاسكر كل منا سمع
صاحبه برحيق كاس ادارتها بنان البنان وعطر كل منا مشا صحبه باريج لذاذة تخجل الازهار
في الاغصان وازفت علينا ابكار افكار استجلاها واديه ورواده وتوقتن لوينا مجامر نفايس
استقدحها زنادي وزناده حتى اتخذنا ركايب الامال بمختار وضة مياسة الاغصان وجاري
نهرها عذب واطرب من رحيق سلاف الدنان كان النهر سيف مشرقي لدى كف صيقله اضطراب
تجرده يمين الشمس طورا وطورا بالضلال له قراب نفرش لاولئك الاقطاب بساط سندس
الفلاح وفاح اقاح الفلاح من مهب نسيم الافراح واشرقت الارض بنور ربها واهتزت و
ربت وانبتت من كل زوج بهيج وتارجت الارجاء بنشر طيب وطي نعالهم وعبق فتيق مجق
كل اريج وللوردي منهل الوادي الذي ردا ورادمن واردي ما نهزلا هتزه الطرب فاقمنا
نتعاطى من البديع فنونا ونتجاذب اذيال الحديث جدا ومجونا ونتصابح الى ابراز خبايا المعاني
والمعارف ونتسابق الى التقاط جواهر اللطايف ونسحب في رياض انس وسرور ونسحب
اذيال رفعة على هام المجرة تهزو بعذبات البشام مايسات اتلامنا وتخفق بنسيم التفاكه نفحات اعلامنا
فلم نبق في زوايا المحاضرات مخبية الا وابرزناها ولا فتاة الا وهززناها ولا درة كال
الا واحرزناها نتلاعب افكارنا باكر المعاني وصوالج البيان ونتعاطى في ابحاثنا بزواهر جواهر
حلال سحر يخجل اللؤلؤ والمرجان الى ان دارت ضمن الادب وخامرتنا سنة الهنا والطرب
استحوذ على اولئك الاعلام استحواذا وتسللوا لمنية وسنة لوازا وصبحوا ذلك بجمع فر دا
وتركوني اقاسي الما ووجدا واشبهوا حالي بحال يوسف الصديق وتمثلت بهذا الشعر الانيق
واخوان صحبتهم لامر تميل له الافيدة والطباع وتنشرح الصدور به وتهوى لذاذته المحاضر
والبراع فسرنا والسرور لنا رفيق وغيم النايبات لها انقشاع فلما ان لوينا الوند منا على جيد

الاماني لي اراع وولوا شاردين وخلفوني وحيدا في الفلات ولم يراعوا فصرت كيوسف الصديق
ادع اضاعوني واي فتى اضاعوا ووجهت تلقاء مدين قطب دايره اولئك الاقطاب واوردته
بحرا بحر كال قد عذب ماوه وطاب بليغ قد ارتقى من سموات البلاغة سبعا طباقا واحتسى من تسنيم
الفصاحة كاسا دهاقا وحل على مخاطبيه من عرايس الاجوبة كواعب واترابا وغرس في جنان ا
الطروس لمكاتبيه حدايق واعنابا فكان اسطره غصون حديقة ومن القوافي فوقهن حمام فهو
في حلل المراسلات طرازها المذهب وفي المكاتبات اسم لا يذكر عنده ثعلب اما من عود براعته
من الطرب يختال في غلائله وغصن يراعته من العجب يميس في شمايله فرع دوحة هاشمية نشت في
قرار المجد والعلا وغصن لينه حيدرية جاوزت هام السهى الصفي الوفي البهي العلي اخي وخليلي
سمي جده الحسين بن علي وكتبت نبا تجمعت منه علي جنابه وتجمعت منه رفيع اعتابه بمكتبه الاسود من آجامها
ومعرض الفرسان عند صدامها تخبرا نه ادام الله ايام وجوده وانارد في رابعة الاقبال شموس سعوده
نظر الى ما قلته بعين الانصاف وانزل ما اليه بعثته منزلة الاضياف وافرغ عليه من الطافه حلل
التحسين والتصديق واجلسه من التذييل على ارفع سرير فقال واخوانا صحبتهم لامر يطيب به لذيذا
الاجتماع لهم في كل جارحة كمال لطافتها التوادي والبقاع وتنشرح الصدور به وتهوى لقاه
النوادي والبقاع وان ابدوا بديع القول ودت لذاذته المحابر والبراع فسرنا والسرور لنا
رفيق وجندنا لهم جندا انقطاع وغيم النايبات لها انقشاع فلما ان لوينا الوند منا باعناق التفاكه
ما استطاعوا ولما ان امنت بهم ورنوى على جيد الاماني لي اراع وولوا شاردين وخلفوني و
نيل سلامهم حتى الوداع وما رقبوا الذمام وفارقوني وحيدا في الفلات ولم يراعوا فصرت كيوسف
الصديق ادعوا هلا الايام بعدها ارتجاع على العوم العفايا يا وجيهم فلا اضاعوني واي فتى اضاع
لمثل هذا فليعمل العاملون وعلى هذا الطرز فليتنافس المتنافسون لا غرو ان الرفقة التي انفقت
بعدها الفرقة ليست من فعل اهل الاداب بل من افعال الاعراب السوالين على الاعقاب فلا جرم
نبهتمونا من سنة الغفلة وعاجلتمونا بلطيف ادبكم بلا امهلة فلذلك لم يحل لنا فالجواب عذرا والبنا
خلقه حل واصدرنا جيش عتابكم تاييدا وزدنا معانيه تاسيسا وتاكيدا وفرجنا منجيدا وتوريدا
لعل نسيم القبول يبلغنا الى محل القبول والعذر اليكم والسلام عليكم ورحمة الله وحين ان جست خلال
ديار هذه العجايب وتخللت زوايا مقاصيه تصور هذه الغرايب وتفيات ظلال ارائك هذا السطر
ورشفت رحيق السلاف ما بها من منظوم ومنثور نظمت في سمط نظام قواعد التاسيس ونحت ما

صدره وعجز به كرسيا العرايس التخميس واطلعت له في سماء الانسجام بدورا ساطعا وبنيت له في قرار
الانتظام قصرا واسعا ونثرت بها فرائد عوالي اللآلي وصففت بغرفاته من الدرر الغوالي وأنبت
تلك الفوائد تيجان مرصعة بجواهر الافكار وجلوتها في منصات الكواعب نزهة للبصاير وا
لابصار فاتتك فتانة بجمالها مخاطبة بلسان حالها ركبت منحني بهار ظهورهم لبانع روضة وصفا
منهم بطيب في عراة ونيس واخوان صحبتهم لامس يطيب بهم لدينا الاجتماع لهم في كل معراج جلال
وفي حالات انفصال مجال ومن حسن الصفات لهم خصال لهم في كل معضلة بلوى عواطف
مذهبات لكل شكوى واحسان به اللذات تطوى وتنشرح الصدور به وتهوى لطافته الندى ري
دا البقاع لهم هم حقوق الفضلاء ورائحات بهام الجود موت ونعماء الاخوان احدث وان
ابدوا ببديع القول ونث لذاذته المحابر واليراع شمايلهم لخاطرنا انيق وحسناهم لعاشق رشيق
صحبتهم لكل تطويع طريق فسرنا السرور لنا رفيق وجنداهم جد به انقطاع فطبنا مطاب لنا الشام
وتم الوصل وانجم الكلام ويوم السوء اعقبه انفصام وهنا الشمس كان له انتظام وغيم النايبات
له انقشاع وبلبل بث ناظره يغني بطيب هو منا نوطاد عنا وكل بالهنا منا تهنى فلما ان لوينا
الوندومنا باعناق التفاكر ما استطاع وقام محدث الافراح يبكي احاديث الغمار وطيب عند و
يخبر عن رب سلع ونجد فلما ان امنت بهم وبنوني على جيد الاماني في اراعوا بتفريق به فرحت
جفوني ومن بعد التمام تو جفوني ولام بعدهم نغوني وولوا شاردين وحلفوني وقبل سلا
حتى الوداع فهم في فيض عيني اغرقوني ومن جمر المدامع عبقروني وفي نار الصبابة احرقوني
وما رقبوا الذمام وفارقوني وحيدا في الضياع ولم يراعوا فخاطري الم والذع ومن طرفهم
في حنان نبيع ولي من بعدهم قرطاب يجمع فصرت كيوسف الصديق ادبع هل الايام بعدها
ارتجاع وما علما باني هام فرقد ومن نار القرى بالليل اوقد وفي العلياء مشى قد علا القوم
العقابا ويجهم قد اضاعوني واي فتى اضاعوا تدنظرنا لتربيا عذاركم بعين الرضى والقبول وتلقيناه
بوجيب الارتضى حالتي الوصول والنزول وزففنا له من خرايد الافكار عرايس التخميس واصطفاء
وجبينا للتربيع وحلل التسديس ونضدنا جواهر الاخلاص بتيجان معانيه ومزجنا زواهر الاختصاص
بمستعذب مبانيه فاستجلى فانه ذنب طاوس النظام ورايه قوس سحاب الانسجام وحور مقصورات
شعر لم نظمها قبل زايد نكو وخير الختام شريف السلام ورحمة الله ومن كاتبه الكاهلات ببلوغ المرام
وكتبه اخوه الداعي له على مر الازمان الشاخوري محمد بن احمد بن سليمان في حديث وصيتهم لا يحذر رقم

يا اباذر

موضع زراره

يا اباذر احق متقبل من وباطل خفيف حلو روى شيخنا الصدوق رض في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة
بسنده فيه الى ابراهيم بن محمد الهمداني قال قلت للرضا عم يا ابن رسول الله اخبرني عن زرارة هل كان
يعرف الحق ابيك عم فقال نعم قلت فلم بعث اليه عبيد ليعرف الخبر الى من اوصى الصادق عم فقال ان
زرارة كان يعرف امر ابي ونص ابيه عليه وانما بعث ابنه ليتعرف من ابي عم هل يجوز له ان يرفع التقية
في اظهار امره ونص ابيه عليه وانه لما ابطأ ابنه عنه طولب باظهار قوله في ابي عم فلم يحب ان يقدم
على ذلك بدون امره فرفع المصحف وقال اللهم ان امامي من اثبت هذا المصحف امامته من ولد جعفر بن محمد وجدت
بخط شيخنا العلامة ابي الحسن قدس سره على ظهر كتاب نهاية الشيخ الطوسي طاب ثراه ما مضمونه من خط المحقق
الحلي للشيخ الاجل العالم الفقيه الفاضل ابي الحسين ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البحراني وان هذا الشيخ قرأ
كتاب النهاية على المحقق فاجازه روى في روضة الكافي بسنده عن يونس قال قال ابو عبد الله عم لعباد بن
كثير البصري الصوفي ويحك يا عباد غرك ان عف بطنك وفرجك اولاد امير المؤمنين عم الحسن والحسين عم

اولاد الامير عم

وام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى من فاطمة عم وفاطمة محمد من خولة بنت اياس بن جعفر من بني حنيفة و
ابو بكر وعبد الله امهما ليلى بنت مسعود النهشلية من تميم وام عمر ورقية امهما سبية من بني تغلب يقال
لها الصهباء سبيت في خلافة ابي بكر ويحيى وعون امهما اسماء بنت عميس الخثعمية وجعفر والعباس وعبد الله
وعبد الرحمن امهم ام البنين بنت حزام بن خالد من بني كلاب ورملة وام الحسن امهما ام سعيد بنت عروة
بن مسعود الثقفي وام كلثوم الصغرى وجمانة وميمونة وخديجة وفاطمة وام الكرام ورقية وام سلمة وام
ابيها وامامة بنات على عم من امهات شتى واولاد شتى ذكره ابن ابي الحديد مكارم الاخلاق للشيخ ابي
على بن الشيخ الطوسي قدس سرهما وعن الصادق عم قال اغتم الصادق عم فقال من اين اتيت فما اعلم
اني جلست على عتبة بابنا ولا شققت بين غنم ولا لبست سراويلي من قيام ولا مسحت وجهي ويدي
من ذيلي وقع الفراغ من تحرير هذا الكشكول المحتوي على ابلغ اللطائف واحسن العقول تاليف
العلامة الفهامة حمى للاسلام والايمان اقوى دعامة الشيخ الاوايل والاواخر ورب المعالي و
المفاخر محرر الفروع والاصول والجامع بين المعقول
والمنقول الشيخ الامجد الشيخ يوسف بن
الشيخ احمد بن ابراهيم العصفوري

سنة ١٢٦٧

القصيدة للشيخ محمد كاظم الازري في مدح النبي ص و مدحه واهل بيته صلوات الله عليهم

لمن الشمس في قباب قباها شف جسم الدجى بروح ضياها ولمن هذه المطي تهادى حيث احيا بها الدجى سراها
يعملات تقل كل عزيز تتحوى بدر شمس السنا وضحاها اهل نجد اعوازمام محب حسب نجب رعضتيه فرعاها
كم شجتني ذات الجناح سحيرا حين طار الهوى بها فشجاها ذكرتني وما نسيت عهودا لو بسلا المرء نفسه ما سلاها
نبهت مني الصبابة والوجد وان كان لم ينم جفناها هيجت للتي هي اشقى والهوى للقلوب اقصى شقاها
يا خليلي كل باكية لم تبك الا لعلة مقلتاها لا تلوما الورقا في ذلك الوجد لعل الذي رماني رماها
خلياها وشانها في التصابي فعساها تبل وجدا عساها كان عهدي بها قريرة عين فاسئلاها بالله ثم بكاها
ليت شعري هل الحمام دعوني ام لديها الواجي جاشاها لو حوت ما حويته ما تغنت سل عن النار جسم من عاناها
حي اوطاننا بوادي المصلى فبها اوطار نفسي ونلناها حيث صحف الغرام تتلى وما ادراك ما لفظها وما معناها
كم لاهل الهوى بها وقفات اوقفتها على بلوغ مناها حبذا وقفة بتلك الثنايا صح تجي الهوى بها اي صفاها
اين ماء من سحاب وصل سادرت الهوى بها قراها اين ما اسلف الصبا من سلاف نصطفل الدهر نشوة من شذاها
اين ايام رامة لا عداها مدمع العاشقين بل حياها دهر لهو كانما ما لبثنا فيه الا عشية او ضحاها
ما لنا والنوى كفى الله منها اي نكراء انت بعد كفاها حيث بتنا نشتي المغاني دما انكر الدهر من يد اسداها
يا اخلاي لو رعيتم قلوبا حرحها النوى بها فانبلاها انصفوها من يوم جور عنا كم حسب تلك الاكبار جور جواها
عمرك الله هل تشققت عرفا من ربى نجد ودربت كفاها او لمحت القباب او شمت منها تلكم الومضة التي شمناها
جزينا يا سرحة الوادي عنهم اين القت تلك الظعون عصاها عودونا على الجميل كما كنتم بعهد عاودوا القلوب اساها
قربونا منكم لنشفي صدورا جعل الله في اللقا شفاها وعدونا بالوصل فالهجر عاد كيف تنسى الكرام حفاها
بالقوافي مادون رامة ناد فاسئلوا عن ربيبها بالمراقد ان حتف الورى بعين مهاها لا تخال السهام الا اخاها
ما على مثلها يذم هوانا وعلى مثلنا يذم قلاها يا خليلي وهل لعذر رد بني فاعذرا اهلها ولا تعذلاها
ان تلك القلوب اقلقها الوجد وادمى تلك العيون بكاها لا تلوما من سيم في الحب خسفا انما افتن القلوب هواها
اي عيش لنا الغني تقضى كان حلو المذاق لولا اذاها هي طورا كهجر او طورا كوصل ما امر الدنيا وما احلاها
كم ليال مرت من القوم بيض كان يحيي النعيم من يحياها كان انكر الخطوب لم يبك منها فعلتك لكن الهوى ابكاها
لو تاملت في محامد من هي لتعجبت من سنا اجراها انا سيارة الكواكب في المجد فاق بيوم على سهاها
كل يوم للحادثات عواد ليس يقوى رضوى على ملتقاها كيف يرجو الخلاص منهن الا بذمام من اكرم الرسل جاها
معقل الخائفين من كل خوف اوفر الخلق رحمة ووفاها مصدر العلم ليس الا لديه خبر الكائنات من مبتداها

ملك يحتوي مالك فضل غير محدودة جهات علاها لو اعيرت من سلسبيل نداه كرة النار لاستحالت مياها
ذاك ظل الاله الذي لو حوته اهل وادي جهنم لحماها علة الكون لحظ العوالم منه خير من حل ارضها وسماها
ذاك ذو امره على كل امر ونبذل ليس غيره يوتاها ذاك اسخى يدا واشجع قلبا وكذا اشجع الورى اسخاها
ما تناهت عوالم اللطف الا والى ذات احمد منتهاها اي خلق الله اعظم منه وهو الغاية التي استقصاها
قلب الخافقين ظهرا لبطن فرأى ذات احمد فاجتباها من ترى مثله اذا ساء يوما محو مكتوبة القضا لمحاها
ذات علم بكل شي وكان اللوح ما انتشته الا يداها لست انسى له منازل قدس قد بناها التقى فاعلى بناها
ورجال اعزة في بيوت اذن الله ان يعز حماها سادة لا تريد الا رضا الله كما لا يريد الا رضاها
خصها من كماله بالمعاني وباعلا اسمائه سماها لم يكونوا للعرش الا كنوزا خافيات سبحان من ابداها
كم لهم السن عن الله تنبي هي اقلام حكمة قد براها وهم الاعين الصحيحة تهدي كل نفس مكفوفة عيناها
علماء ائمة حكماء يهتدي النجم باتباع هداها قادة علمهم وراي حجاهم مسمعا كل حكمة منظراها
ما ابالي ولو اهيلت على الارض السماوات بعد نيل ولاها من يباريهم وفي الشمس معنا مجهد متعب لمن باراها
ورثوا من محمد سبق اولاها وحازوا ما لم تحز اخراها اية الله حكمة الله سيف الله والرحمة التي اهداها
اوحيي له العلا انشا صداها ان من فعلها خصيصة علاها بين الشكل وابن في سماء بالاعاجيب تستدير رحاها
ناض للخلق منه علم وحلم اخذت عنهما العقول نهاها واستعارت منها الرسالة شمسا لم يزل شمسها بها نلكاها
حي ذاك المليح ابي غماد من حبيب الا له احتذاها كم على عزه لدمس ابا د ليست الشمس عنه باد قراها
والمرب عند مصيف جنان لم يحل حسنها ولا حسناها ما عسى ان يقال في ذي معال علة الكون كلها احداها
كيف عنه الغنى بجود سماء وتحلت صورة الشاح بداها اي من بكر ماته معجزات دون ادنى نعالها اذناها
ملات كف العوالم فضلا وبها استحال وحده خلاها يا ابا الصارم الالهي يبري عنق الارض الشديدة رحاها
حاوي نطرية الدين علما اذ لبسها الذي به عاهاها نطقت يوم حلة معجزات تلعس الوهم عن بلوغ مداها
بشرت امة به الرسل طرا طربا باسمه فيا بشراها تلتقي كل نهرة من رسول الله ابي نحمه للوصل في ملتقاها
كيف لم يفخر احمد قرية مولى فحمل الذكر باسمه ونباها لم يكن اكرم النبيين حتى علم الله انه اتقاها
نوهت باسمه السموات والارض كما نوهت بصبح ذكاها وعدت نشر الفضايل منه كل قوم على اختلاف لغاها
وتنادت به فلا سفة الكهان حتى ومجد الاصم نداها وبدا في صفائح الصحف منه بدرا تبالها وشمس ضحاها
وصفوه اذ انه ما كان فيها من صفات كمن رآها ومشوه بكرة واصيلا كل نفس مشغوفة بمناها
طربت باسمه الثرى فاستطالت فوق علوية السماء استفلاها ثم انثنت عليه انس وجن وعلى مثله يحق ثناها

لم يزالوا في مركز الجهل حتى بعث الله للورى ازكاها فاتى كامل الطبيعة شمسا تستمد الشموس منه سناها
والى فارس سرى منه سر فاستحالت نيرانها امواها واحاطت به البوايق حتى فاض سلسالها وفاض ظماها
واقامت في سفح ابواب كسرى تلك ليس يلتقي طرفاها وتهاوت ... النجوم رجوما فانزوى مارد الضلال ورماها
ورمت منهم القلوب برعب ودكت تلك الجبال مرساها فكان الاشراك اثار رسم غالها حادثا البلا فمحاها
وكان الاثار اعجاز نخل عاصف الريح هزها فرماها ونواصي الكفر اضحت بريح كعصف من النسيم ثناها
سيد سلم الغزال عليه والجمادات افصحت بنداها والى نشره الفلا يضحت راقصات ورجعت برغاها
والى طيبه الربوبي باتت علل الدهر تشتكي بلواها كيف لا تشتكي الليالي اليه ضرها وهو منتهى شكواها
فانمحت ظلمة الضلال بنور كان ميلاده قران انمحاها وبه قرت الغزالة عينا بعدما ظل في الغروب خفاها
من لشمس الضحى بليم ثوا فيكون التي اضاءت سناها جاوس واجب الوجود بما ليس تصغر الممكنات لو نحاها
ستمدد فاسرع الكواكب حتى جاوزت نيرانه جوزاها باسمه يهلك وادني نداه ينقذ الهالكين من باساها
كم سخى سخا فاعتق قوما وكذا اسد الطباع سخاها كم نوال له عقيب نوال كسيول جرت الى بطحاها
انما الكاينات نقطة خط بيديه نجيبها وشقاها كل ما دون عالم اللوح طوع لسيادة الواهب الذي لا يضاها
هم تلدت من الله سيفا فاحتمد الاشياء الابراها عزمات بحيلة لو تمنت سحق ... المنى ما عصاها
لا تسل عن مكارم منه عمت تلك كانت يد اعلى من سواها جاز من جوهر التقديس قدرا فاحب الانبياء في معناها
جوهر يعلم الفلك من كل القضايا بانه كيمياها اي نفس لا تهتدي بهداه وهو من كل صورة ملتقاها
لا تحل في صفاته احد طرفا فهو الصورة التي لن تراها تلك نفس عزت على الله قدرا فارتضاها لدينه واصطفاها
صبغ للذكر وحده والاهو كانت في الذكر عنده سنا سل ذوا النبهى تخبرك عنه ان حال التوحيد منه ابتداها
حاز قوسيها العلوم وانها يؤتها احد في دنياها عالم اقسمت جميع المعالي انه ربها الذي رباها
مقدم الامر عن غرام قدس ليت السبعة السوار سواها اجمل ... السموات والارض ومن فيهما على نفحاها
لا تضع في سوى اياديه شكرا ربما افسد المدام اناها عدالي بعض اوصافه تلق كل ابيات مجدك تخص اخواها
شمس انس بدت بحق انشقاق البدر نصفين هيبة لبهاها كم روى العسكر الذي ليس يحصى حيث حار الربا بنير حصاها
وتوالت عليه من بحلل السحب غمام وقدته منه رضاها واخضرار العصى بيمناه كاخضرار الامال من يسراها
وكلام الصخر الاصم لديه معجزات الهدى الاكبر فاها فاعاد الشمس المنيرة قبلا بعدما عاد ليلها بغشاها
ذاك لولم تلج عوالم عقل منه لم يعرف الوجود الاها من نسيم مس البراق ... مصحف ... ما خطوا اهلا
ويرتقي كتاب قوسين حتى شاهد القبلة الذي يرضاها حيث لا يحس العباد كان الله من بعد خلقها افناها

واس ذلك

واس ذلك النبا طه منه بحل بين كل سوود نعلاها وعلى ... بدا الله ... فافاضت عليه روح نداها
واراه ما لا يوحى كنوز العهد بيته التي اختفاها لتبشرى هلال نعوتهم الاملاك دام طاعات فرقاها
بل السهى ما الى المملك فيه دون مقدار الخطة انتهاها وسمت باسمه سفينة نوح فاستقامت به على مجراها
وبه نال خلة الله ابراهيم والنار نور اطفاها وبه سرى لمر قابن عمران الطاعت تلك البيض عصاها
وبه يحيى المقابر عيسى فاجابت نداه موتاها وهو سر الوجود في الملا الاعلى ولولاه تعش جباها
وهو الاية المحيطة بالكون ففي عين كل شي تراها الفريد الذي مفاتيح علم الواحد الفرد غيره ما حواها
وهو طاوس روضة الملك بل هو ناموسها الذي يرعاها وهو الجوهر المجرد منه كل نفس مليكها ازكاها
لم تكن هذه العناصر الا من هيولاه حيث كان اباها من بلج في جنان خلد بريه تيجا لحور منه اقل اماها
ما حباه شفاعة الله الا لكنوز من جاهه زكاها لا تخف من اسى الفقيه هو لا كشف الله بالنبي اساها
ثق بهم وقد تجده زعيما بنجاة العصاة يوم لقاها كيف تخشا حشا المحبين منه وهو من كوثر الوداد سقاها
شهرا عقبتهم نشوات رقي نشوانها ورق انتشاها ما رات وجهه الغمامة الا وارافت منه حبا وحباها
ملك شد ازره باخيه فاستقامت من الاسود قناها فارس المسلمين في كل حرب تطلب محرابها امام وغاها
اسد الله ما رات مقلتاه نار حرب تشب الا اصطلاها فالك راس الموحدين وحامي بيضة الدين من اكف عداها
جمع الله فيه جامعة الرسل واتاه فوق ما قد اتاها واذا ما انجحت قبايل حي الموت كانت اسيافه اباها
من ترى مثله اذا صرخت ... ودارت على الكماة رحاها فالك فصاما الذي لا يجوبي غير صمصامه او ام صداها
ربما استفتح الهدى يوم بدر من طغاة ابت سوى طغواها حسب صوت الردى عليهم هام ليس يحتاج غير البيض سواها
كيف يحني الذي لم يملكه النفس والانس كلهم عقباها يوم جاوت وفي القلوب غليل فسقاها حتفا ما سقاها
واليه ... السيف منه يملا الخافقين رجع صداها يوم غصت بجيشه عمرو وقد لهوات الفضا وضاق فضاها
وتخطى الى الوليد فردا لا يهاب الردى ولا يخشاها ... عامر ... ولكن ينظرون الذي يشيب لظاها
اين انتم عن فارس عامري يتقي الاسد باسه فتراها اين من نفسه تتوق الى الجنات او يورد الجحيم عداها
فابتدى المصطفى بحيث علاها نزحم الصابرون في اخراها قايلا ان للجليل جنانا ليس غير المجاهدين يراها
من لعمرو وقد ضمنت على الله له من جنانه اعلاها فالتووا عن جوابه كسوام لا تراها مجيبة من دعاها
فاذا هم بفارس قرشي ترجف الارض خيفة اذ يطاها قايلا ما لها سواي كفيل هذه ذمة علي وفاها
فانتضى مشرفيه فتلقى ساق عمرو بضربة فبراها بالهاضم ... بحوث مكرمات لم يزن ثقل اجرها ثقلاها
هذه من علاه احدى المعالي وعلى هذه فقس ماسواها وباحدكم فكل احاد شموس كلما اوقدوا الوغا اطفاها

يوم دارت ولا ثوابت الا   اسد الله كان قطب رحاها   كيف لا الارض بالتمكين الا   انه قابض على رحاها
ثم خانت بنا لنا القوم عهدا   لبني الهدى تحاب جاها   وحوت انجم السعود عليه   ما ابرات وما درت عقباها
فدرما كورت من الرعب جيدا   اذ دعاها الرسول في اخراها   كلا الاح فالمها متبرق   حسبته رفقنا العدو وضباها
لم تحلها الا اضالع مجف   فتدبرها التي تخل براها   لا لها الجبلة وارتياب   فتقدمت عزها فعزاها
لم تعتها افعالها ام لم تبغ   رب نفس اصالها افناها   فدارها في ذلك اليوم صبرا   لو راها اتراب الشبا شباها
يوم سالت سيل الرمال كمي   هب فيها نسيم مقدماها   ذاك يوم جبريل انشد فيه   مدحا ذي العلى لدا انشاها
لا فتى في الوجود الا علي   ذاك شخص بمثله الله باها   لا ترم وصفه ففيه معان   لم يصفها الا الذي سواها
من راه راءنا بل ذكيا   من فناء الاله لا اتلاها   وسمت فيه جميع حقل القدس   فاني تعوته ذكراها
ملا الارض بالزلازل حتى   زاد من روس الكماة رباها   لا تخل سيفه سوى نفخة الصور   تسيل الارواح من اشلاها
فكان الانفاس قد عاهدته   في خفاء النفوس من جفاها   فابانت الاعناق عن مركز الا   ن حتى كانها في التفاها
واعاد الاجسام ففوانية الا   تبكى على الارض صداها   كم عفورة اجاشتها وهي ثورة   بنجوم الدجى تحط سماها
وعيون لم يقنطها صرف دهر   منه رماها باقذاها   ولديوم خيبر فتكا ت   كبرت منظرا على من راها
يوم قال النبي اني لاعطي   رايتي ليثها وحامي حماها   فاستطالت اعناق كل فريق   ليرى اي ماجد اعطاها
فدعا اين وارث العلم والحلم   مجير الايام من باسا ها   اين ذو النجدة التي لو دعته   في الثريا مروعة لباها
فاتاه الامام ارمد عين   فسقاها من ريقه فشفاها   ومضى يطلب الصفوف فولت   عنه علما بانه امضاها
وبنا مرحبا بكف اقتدار   اقوياء الاقدار من ضعفاها   ودحا بابها بقوة باس   لو حمته الافلاك منه دحاها
عائد المؤمنين وهو مجيب   سامع ما تسر من نجواها   العنة بكرة العلى فمن   حسن اخلاقه كما يهواها
شق من فكره العلى لذا سما   زهوات عليا اجل ثناها   انا المصطفى مدينة علم   وهو الباب من اتاه اتاها
وهما مقلتا العوالم يسراها   علي واحمد يمناها   من عزا سجدا الذ فحصاد   السعى في جد من قريش جفاها
يوم لم يرع للنبي ذمام   وتواصت بقطعه قرباها   فئة احدثت احاديث بغي   محل الله في بلوغ مداها
فقدا نفسا احمد عنه بالنفس   ومن كل بوس وقاها   كيف تنفك بالملمات عنه   عصمة كان في القديم اخاها
عزمة فوزت اولو العزم عنها   ان اولي الجهاد من اخراها   عزمة عرضها السموات والارض   احاطت بصيبها وسماها
ما رام لم يخط معناه خبرا   فاسئل العرب خير اهل دهاها   وسقاها مهم الاماني حتى   شرقت شوسها بكاس رداها
لم ترد مورد اس الماء الا   ورات ظل نحصه تلقاها   كيف لا تتقي مضارب قوم   يصعق الموت من سماع صداها
كلما حلت العقود احاطت   ناظما بنظم الفقار في محلاها   ومن اقتاد في الجبال قريشا   بعدما طارت الجبال اباها

ملاك

ملاك منهم الثرى ظلما   وسيوف تبر الحسام جلاها   احكم الله صنعه الذي منه   نفحة الحق بداه سداها
لا تقس باسمه باس سوا   انما افضل الطيبين اصفاها   حين نفض الطلا فلم يرالا   من صفا الحمد براها فبراها
كم نكيف في صدره قد   طعنه يسبق القضا انقضاها   كملائك المنية عنهم   جعلته دليلها فهداها
لنا اسى للدهر يد   ما جلاه عن ذي الفقار فقاها   كم عتاة اذلها بعد عتو   وعفاة بعد العنا اغناها
لو ترى المرهفات تشكو الى   حالها وهو راحم شكواها   لرايت الجبال يبيح نيها   مثل عال الجبال شم ذراها
ناضر منها مام بعض نجفا   لو راه السحاب لا ستجداها   كل يوم يجود الطعن منه   هبة تسنح الكماة بداها
اعلم الناس بالوغا كم معان   من طعان مطلب بدلنا اخذاها   كيف تحصى مناقب الحرب عنه   وجميع الذرات قد احصاها
من تلقى بد الوليد بضرب   حيدري يري البراع براها   وابتدى ذي الخمار فرداه من   الذل برده ما ارتداها
زال من ليس ينكر الحرب منه   مارقات تجلو الفلا من ضحاها   اعد الفكر في معاليه تنظر   كيف تحيي الاجسام بعد فناها
زال يحيي الموتى وان كان برى   كل نفس اخفى عليها خفاها   كم نفوس نصحها علل الفقر   ولو مسها الغنا احياها
لو سرت في الثرى بقية طل   من نداه لروضت حصباها   لم تزل عنده مفاتيح كشف   قد اماطت عن الغيوب غطاها
دايم في زكاة كل المعالي   دايم دايب على ايتاها   كم ادارت بداه افلاك مجد   ستمد الزمان بقاها
زال من حبذا المعالي كطرب   كل شيء تظلما ابتاها   نال ذو الظلمة التي تتجلى   خطرات الجبال دون احتلاها
لذا لي من حبه المصطفى رغبا   حلل المكرمات من صنعاها   كم لشمس حكمه تنتمي   عزة الشمس ان تكون سماها
كم لديه روايح وغوا د   عدد الفيض كان منه مبداها   باب زايد عن الله تعرى   اكرم الله فيه ما اها
هو بطود مدينة تلك الاخر   وطود مدينة اولاها   وعلى المشرى يوم حنين   حيث غادر الغزا فعلاها
حيث بعض الرجال يهرب من   بعض المواضي والبعض من تلاها   من سقاها في ذلك اليوم كاسا   فاتها بالمنون حتى درها
اعجب القوم كثرة العدد منها   ثم ولت والرعب حشو حشاها   وقفوا وقفة الهلع وفروا   مثل اسود الشرى فراد مهاها
وعلي بلبق الالوف بقلب   صوره الله فيه شكل فناها   انما تفضل النفوس بجد   وعلى قدره مقام علاها
ما لك طرعه المالك لا اسفلها   نا شزو لا اعلاها   لو دعت كفه بغير حجاب   اهل الناس لاستجاب دعاها
لو تراه جوده مصباح   قبل كشف الغفات سرعفاها   خلعت من اعظم السحايب سحبا   سقت الروض قبلما استقاها
وهو الدهر دايرة السعد   الاسا وحظ من ناواها   هم لا تزني بها فلكت الافلاك   الا بحكمه في فلاها
ام بدع ذلك الطيب كلوها   قد ساوت بالقدر لا اساها   وايادي لم تنتقض بالا يادي   اين ما والعيون منها صداها
صادق القول المقال الزكي   عزة مثل حسنه حسناها   كم رمى بهمه بلحظة طرف   كان ميقات حتفه مرماها
حاط للعنكبوت نسج الزريبة   وابيات عزمه اوهاها   لم تقف ملك الشرك الا   فقضى بالصارم اليماني نها

وطواها على التجلد هام   شب للحرب عزمه وطواها   لم يقع سيفه على قط الا   وبغارة الغليل حشاها

ولئام بجهله بالسيف نبها   هل تقوم الدنيا بغير ضباها   باسط عن ندى الاله يمينا   يرسل الرزق للعباد عطاها

فابقه في خلال الجلاد   لو بدت صورة الوغى يوم داعا   رب صعب بها جامحا العوادي   قادة عن يمينه ايماها

فدعا عاد الحوى وغير عجيب   ان يعيد الاشياء من بداها   باي منشا الحوادث كم صورة   حتف من بحره انشاها

فاسأل العرب قبل قوة دينا   عرقت لا تلتوي فلواها   كاد اذا طاعنا بغل عرى القنا   وضربا يجيل عقب عراها

فاستعاذت من فالو بالهرب الا   فقصر لتنجو به فالنجاها   لا تخل بهر بهجان بغيه   اذ اصبت المنايا باخطاها

كان ملا الثرى ضلالا وبغيا   لكن السيف منهما اخلاها   حر طعام الوبال عليهم   ورب قوم اذاقها طغواها

هل اتت هل اتى بمدح سواه   لا ومن لا بذكره حلاها   كم اعرى مشكل نحل عراه   ليس للمشكلات الا فتاها

هل هو الروح لم يزل مستمدا   كل دهر حياته من قواها   فتامل بمن نبيك عنه   بناء كل اخر قد اعياها

وبمعنى احب خلقك فانقل   تجد الشمس قد ازاحت دجاها   واسل الاعصر القديم بعيد   كيف كانت بداه نوح خذاها

وهو علامة الملائك فاسأل   روح جبريل عنه كيف هداها   وتفكر بانه منه يحدها   حكمة تورث الرقود انتباها

او ما كان بعد موسى اخوه   خير اصحابه واعظم جاها   ليس تخلو الا النبوة منه   ولهذا خير الورى استثناها

وهو في اية التباهل نفس   المصطفى ليس غيره اياها   واسئل الكاهل الذي قد   منه رب الله فوقه فهناها

ثم سلما او لتكم الله   ترى الاعتبار في معناها   ايه خصت الولاية لله   وللنبي جيد بعدها

وسد الابواب لي افتتاح   بكنوز الهدى فعن تبقاها   من تولى تعقيب سلمان   ذات قدس تقدست اسماها

ليلة قد طوى بها الارض طيا   اذ اتت داره وشط مداها   وابن عفان حولة محبوبه   ولاكف عنه كف اذاها

لست ادري اكان ذلك نفسا   من على ام عقدة ونداها   تلك لم يزل يدور به الحق   وهل للنجوم الا سماها

وتجم ما اذا جرى يوم خم   تلك اكرومة ان تقضاها   ذاك يوم من الزمان ابانت   سلفه الحق فيه عن مقتداها

كم حوى ذلك الغدير امورا   ما جرت لجج الدجا مجراها   اذ ترى قامت الحدايج هادي   طاول السبعة العلى برقاها

خاطبا فيهم خطاب وحي   احرز الدين كله مذ وعاها   ايها الناس لا بقاء لحي   ان من صدق او آن انقضاها

ان رب الورى دعاني بحال   قبل ان يخلق الملا اقضاها   ان اولى عليكم خير مولى   كل اعليت الامور شفاها

سيدا من رجالكم علق بالاس   صاح مختار العلى فطاب شذاها   صالح المؤمنين سيدها   عظم الذكر نفسه فكناها

صاحب الحق التي لو اراد   وطأت عاتق قدماها   فتفكرت في خطابه فهمي   وهي مطوية على شحناها

فاتقى غير عبدة الهمى   ولعمري ان لم ابلغ سطاها   فهداني الى التي هي اهدى   وحباني بعصمة من اذاها

ايها الناس حدثوا اليوم عني   وليبلغ الحق الورى اقصاها   كل نفس كانت تواليه مولى   فلتوالي اليوم حيدرا مولاها

رب هذي

رب هذي امانة لك عندي   واليك الامين قد اداها   وال من لا يرى الولاية الا   لعلي وعاد من عاداها

فاجابوا بخ بخ وقلوب القوم   تغلي على مغايظ قلاها   لم تسعهم الا الاجابة في القول   وان كان قصدهم ما عداها

ثم لما قضى النبي وموجا اشتد   الكون وانطوى برباها   وجدوا فرصة من الامر لاحت   فاصابت قلوبهم مشتهاها

قل لمن اول الحديث سفاها   وهو اذ ذاك ليس باولي السفاها   اتراها بجح الخلائق وابا   يسلك الناس عن مجاري سراها

راكبا ذروة الحدايج يبني   عن امور كالشمس في رأد ضحاها   ايها الراكب المجد رويدا   بقلوب تقلبت في جواها

ان تناءت ارض الغريين فاخضع   واخلع النعل دون وادي طواها   واذا شمت قبة العالم الاعلى   وانوار ربه تغشاها

فتواضع فثم ابدن قدس   تتمنى الافلاك لثم ثراها   قل لمرد الدموع سفح عقيق   وبحنا انعطل بنادر خفاها

يا ابن عم النبي انت يد الله   التي عم كل شيء نداها   انت قرآنه المجيد واوصافك   اياته التي اوحاها

حسبك الله في ماثر شتى   هي مثل الاعداد لا تتناهى   ليت عينا بغير روضك ترعى   قذيت واستمر فيها قذاها

انت بعد النبي خير البرايا   والسما خير ما بها قمراها   لك ذات كذاته حيث لولا   انها مثلها لما آخاها

لك نفس من معدن اللطف صيغت   جعل الله كل نفس فداها   هي قطب المكونات ولولاها   لما دارت الرحا لولاها

لك كف من ابحر الله تجري   انهر الانبياء من جدواها   حزت ملكا من المعالي محيطا   باقاليم يستحيل انتهاها

ليس يحكي درى بحرك بحر   اين من كدرة المياه صفاها   كلما في القضا من كائنات   انت مولى بقائها وفناها

يا ابا النيرين انت سماء   تمحو كل ظلمة نيراها   لك باس يذيب جامدة الكون   وعبادة يجمد الامواها

نا ن شكل الوغا احساما   كما ان غادة قرطاها   كلما اخفت الوغى لك خيلا   انعلتها من الملوك طلاها

قد تهاوى قوم تادر لم يرعهد   ام عيب ممكن احصاها   لك ذات من المجد التي تحوي   عرش علم عليه كان استواها

لم يزل باستطارة الدين حتى   جردت كف عزمتيك ظباها   فتركت الرشاد فوق الثريا   ومقام الضلال تحت ثراها

فاستقرت معالم الدين تدعو   لك طول الزمان فاغنم دعاها   انما الباس والتقى والعطايا   حليات بلغت اقصى مداها

لك من آدم مراعي حيوة   امد بعدها من نوع هاها   يا اخا المصطفى لدي ذنوب   هي عين القذى وانت جلاها

كيف تخشى العطاة بلوى المعاصي   وبك الله منقذ مبتلاها   يا غياث الصريخ دعوة عان   ليس الا لك سامع اباها

لك من رتبة العلى والمعالي   درجات لا يرتقى ادناها   عرفت ذاتك القديم مولى   فوجدت في القديم اباها

ابن معناك من معاني اناس   كان معبودها ابتاع هواها   يا خليلي ان لله خلقا   حبها النار في غد تصلاها

ان تناسيتما السقيفة والقوم   فاني والله لا انساها   يوم خطت صحيفة القوم عليها   عليها خداعها ودهاها

ما اجتماع المهاجرين مع الانصار   فيها وقد علت غوغاها   حيث قالوا منا ومنكم امير   ودوين [illegible] بكل علاها

واراد والها انتدابن سعد   فارتضاها بعض وبعض اباها   اول ما دريت بامر عتيق   فلنا ذا في جللا ك سراها

ان تكن بيعة الفتى حابينا لم يحل من محلها انقاضا كيف لم يبلغ الوصي اليها وهو باب العلوم بل مغناها
كيف لم نقبل الشهادة من احمد فيه بانه قضاها بيعة اورثت جميع البلايا فتنة طال جورها وبلاها
بل هي فلتة التي زعموها كفي المسلمون شر اذاها يا ترى هل درت لمن اخرته عن مقام العلا وما ادراها
اخرت اشبه الورى باخيه هل رأت فاخ النبي اشباها كيف لم تأنس الاسى عليها وهو في كل دمتر اوناها
ولو ان الاصحاب لم تعد رشدا كان رشدا لها وهاديها ابني بلا وصي تعالى الله هو يعقوبه سفهاها
زعموا ان هذه الارض رعيا ترك الناس فيه تركا سداها كيف تخلو من حجة والدين مرجع الناس في اختلاف نهاها
واري السو للمعاند يرضى خاذل الاضداد الاقضاها قد علمتم ان النبي حكيم لم يدع من اموره اولاها
او جهلتم طرق الصواب الذي فعلت امثالكم مثلها هل ترى الاوصيا يا سعد الا اقرب العالمين من ابناها
او ترى الانبياء قد نحلوا المشرك وهل بالله شرك صباها ام نبي الهدى رب الرسل ضلت قبلة فاتقي خلاف اتقاها
او لا ينظرون ما اذ دهتهم قصة الغار من مساوي دهاها يوم طافت على ابن بكر حتى اوهنت من جنا عتيق قواها
ان يكن شرفها فكيف عود له يوم خوف سكينة وعداها ان للمؤمنين فيها نصيبا وهو يوم البلا اخير وقاها
كم وكم صحبة جرت حسبلا ايمان واشد في الكتاب حكاها وكذا في براءة لم يبسمل حيث جلت بذكره بلواها
ثم سلها من بعد ما رقد عنها صاحب الغار خابيا مر تلاها اين هذا من راقد في فراش المصطفى يسمع العدى دوياها
فاستدارت بدعتنا قريش حيث دارت بها رحى بغضاها واستدارت بمن يكايد سوء نشق الله دائما بدواها
ورأت قصور لو اعترضت الانس والجن في وغى افناها مذ كفى الوحي فلوم تكلف عنه تاريخها لجاها
نظرت نظرة اليه فلاقت قدرة الله لا يرد قضاها فتولت تخشى الرعب فيها فلك دائر على اعضاها
ربه ارسلتها العظيم جبريل وميكال كيف قد خدماها صاح ماهو الا في الناس الا كعيون ذات العمي اعياها
الها منظر لا ريبك صدرا ام لها سمع لمن ناجاها ام خير امة اخرجت للناس هيهات ذاك بل اشقاها
انراها من ولدامه حقا ام سواء كانت لهم اشباها اي مرتاض للفخار قديما او حديثا اصابه سنجاها
ان تكن فيها شجاعة قوم فلاذا في الدين ما بذلاها نحراها المنكر ونكير ام لاجناد مالك ذخراها
ام يحيبا ندا واحدا الا لا ترى من كاهن عقلاها علما ان احمدا سيليها ما زامات احمد ولياها
فاجابا الرغبة لا للرشد كانت الاسلام ارضعاها اهو المختفي بظل عريش حيث ظل الكماة كان قناها
ام هو القايل الملح اقيلوني منها فانني وآباها اي وحق الاسلام لولا علي ما تقضا حافتي ولا افتاها
لو حوى قلبه بقدر شعيره من صفاح اليهود وقع شباها يوم جاءت تقود بالجمل العسكر لا تتقي ركوب خطاها
نالحت بكلاب حوأب تبحا فاستدلت بدر على حوباها يا ترى اي امة للنبي حاز في بغيه قتال نساها

ايام

ايام للمؤمنين اساءت بينها ففرقتهم سواها شتتتهم في كل شعب وواد بئس ام عقت على ابناها
نبئت ابدا النبح ام لم تدر ان الرحمن عنه نهاها حفظت اربعين الف حديث ومن الذكر اية تنساها
ذكرتها بفعلها زوج موسى اذ سعت بعد فقده مسعاها فانثنت يوشعا كما قاتلته لم تخالف حميراؤها صفراها
واستمرت تجارة زبيدة اللهو التي عن الهها الهاها فاحراق ما لك سوف تجزى من لظى مالك اشر جزاها
صاحبوه وما نقموا فيه عوده قل ما بين له التسعيد اشقاها سجعوا في الضلال سجعا طويلا وعلى الرشد اكرهوا اكراها
نقضوا عهد احمد واخيه واذاقوا البتول ما اشجاها يوم جاءت الى عدي وتيم ومن الوجد ما اطال بكاها
فدعت واشتكت الى الله شجو والرواسي تهتز من شكواها نعظ القوم فاتم خطاب حكت المصطفى به وحكاها
هذه الكتب فاسئلوها تروها بالمواريث ناطقا فحواها وبمعنى يوصيكم الله امسى شامل للانام في قرباها
كيف لم يوصنا بذلك مولانا وتيما من دوننا وصاها هل رآنا لا نستحق اهتداء واستحقت تيم الهدى فهداها
ام تراه اضلنا في البرايا بعد علم لكي نصيب خطاها انصفوني من جابرين اضاعا ذمة المصطفى وما عباها
وانظروا في عواقب الدهر كم استغنت الرجال من صرعاها **ما قاله الكامل الاديب والعالم الاريب وحيد**
عصره والاوان شيخنا الحاج هاشم بن المرحوم الحاج حردان بلغه الله مراده ورفع في الفردوس مقامه
يا بارقا لاح على اعلاما وانت ام انفاس محروق الحشا اصعدها القلب الشجي ناره وان سقى قلبي تحليني محيا
لو كنت توري بالذي في قلبه اغناك ان تسأل كيف او لما في قلبه نار جوى لو صادفت نار الغضى لاحرقت نار الغضى
سل ظاعني بحيي ماذا خلفوا بعد النوى لما النوى صرف النوى انفاس جوى لا يرتجي زواله ما دام حادي العيس ذو طرار الرى
واحد فقد غايب عن نفسه حتى كان جسمه عندما نفى فاقد معنى جسمه سوى جوى الهاه عنا اذ كر معنى الشوى
هوى تقضى الا الشجو ابو عوى حادي المطايا بالقريب والقصا **فصل في زمان الشباب ووصف الاحباب**
ايام سلطان الشباب غالب سلطانه على الاسود والمهى ايام اتي الحي مدعوا الى نيل المنى في كلما القلب اشتهى
ايام من بيض العذارى شأنها عذارى الاسود والوجه البهق ايام تاتيني واتيها فلا حاجب يحجبني ورقيب يرتشى
ايام بيتي كعبة تحجه جآذر الحي واساد الشرى يبرق اشراق ذكا وجوهها فاخريات الليل ازتبدو ضحى
ميس القدود كالغصون تجتني من لثمها القصف ازاز الصبا سكرى حباب تجري في افواهها لكنها اسنان ثغر ولمى
اجفانها وجيدها ونشرها ريم غطا مسك سك ظبي رنا من كل بيضا المحيين تونكي بالفاحم الاسود او تنضى الورد
يعبق طيب المسك من زرارها هذا وما قارب مسكا فذكا يحكي صفاتها كلها تسترة والفضل للمحكي لا لمن حكى
عواطفا تنفذ امثال المها معارضات بالخدود العلا تعذر صدودا وتلين رقة يا مرها الحب ربيباها كذا
ببدعا اسيل الخد في صدودها وما بدا في قصدها ما قد بدا مثل الدمى لو ارتحها مشرك خار ديها ساجدا الى الثرى

اوا قبلت لراهب في ديرة … قال لها يا منية النفس الوحا … من شافعي الى الصبا او نافعي … فيرعوي يوما وان شاء النوى

قد كان عيشي فيه عيشا جامعا … بين سرور الاجتماع والهنا … **فصل في دعاء لايام الصبا ومنازل اللذات**

سقى الصبا كل اجش هاطل … متغير الودق من محلول العزى … وجاد ايام الوصال ديمة … تعيد فيها كل مسعول اللوى

يا دارنا بالحي من اعلا الحمى … وسترا او تحطفه منهمر عن الطلا … حياك بل حياك منى عمه … ما منهمر فلا حياك منهمر البلا

منى بها بتك اللبنا ان ترى … عايدة منى لعهد اسرى بها … تمنيات لا اظن ربتها … يرجو الغني اللطيف منها ملتقى

عالم غيب غاب بعد ان دنى … للطرف منه طرفا ثم عمى … وهن عيني بخليل حاملي … بورده للقلب سرا ما فشا

ما نم قلبي بالصبا عذاره … لكنه استعذب طبعا فغشا … والعمر الشباب عيشه لم … ما دام عيش فاذا انقضى انقضى

فصل في ذكر المشيب وانقضاء وصل الحبيب … حتى اذا احتل العرى وادبرت … لذا تنزولني الغصن قسا

عارضني لما اكتسى عارضه … بالشيب لا الحجا المقيم وجفا … وعربت خيل الصبا وقوضت … خيامه ورحيل الحادي حدى

وروعت طلايع الشيب له … سرا ندوما بان ما كان خفى … وسرحت محي التي علقتها … قلبك قد تجردت من اللحا

واصبح الراس ثغاما بعد ما … قد كان كالليل البهيم اذ دجى … واصبحت معاطفا كحصن الذي … كالغصن لينا يبسا مثل العصى

واصبح القد القويم عنهم … منحني القامة اي منحنا … طلايع قد كنت اخفي اسرها … عن الشباب الغض جد مجتبي

حتى لقد اربت على هامته … وراب ما قد راب منها واربى … اعي بخشا الكتم بلا الكتم لها … بكاتم سر لولا البرقا عطا

فصل في الاسف على ما جرى من الميل الى اشرف الهوا … وذاك وصل الغانيات انه … خاطف برق كل ماشرق نطوى

يا صاحب الوجناء عهاد يقي … مور لها كي تستعيد ما انشدا … واشق تراب الحي شوقا اهله … نفسي ولا متى باهليه فدا

هل نخرجهل نحرفهل لحنة … تحي ولو بالنوم منه طيف الكرى … ماذا على اهل الحمى لو حلوا … ذاك الشذا منهم بريح الصبا

ما ضر لو بالروح احيوا ميتا … وحبتهم يا سعد من اوفى بدا … دعهم فذممهم سجيتي لا ينفصل … فالروح لا شي ترى دون الرضا

كم بت في ليل الطويل راعيا … نجم السما سعيا طول الدجا … لو كان يرعى النجم حتى نجعه … لا ازم عيني المداد ماسرى

اظنهم لو يعلمون محنتي … يا صنعوا طيفا الكرى عن اللقا … فلم يكن بكفه ما صنعني … يوما سبعا الوجد المقيم والعنا

فيبكي تارة شبابه … وتارة يبكي على دهر خلا … وشتره في الموبقات قد خلت … لذتها ما نمها الباقي المدا

اوقرت منا نقا طها ظهرا … انفك منها احدب الظهر حنا … ايام لهو بالخطايا قطعت … اسرعت يا ويلي الى الخطا الخطا

لو كان على بغيابات الصبا … على ما استصبا فؤادي فصا … زلت راي ما نزوت لها … وصفوة منها تحلا حلى صفا

لو كان تدري بالنوايب تكن … ما اعقبتها الا ما ارى … ما كنت الا بعدما الشيب بحى … قد طاش سهمي فتخيلت المنى

ازعم اني فالنطاق واحد … كيف وما اعلقت فالرابي الشوى … اخطاه سهمي وخشيت ظلمه … فاللوم لي ان راه ركبي او زرى

والسيان كان على عنبر هدى … فالشيب عن قيا بدرج لالى … **فصل في شكوى الزمان وما كان من البلايا والامتحان**

اعرقن محيى النايبات عنوة … وهجن صعضة نابي الوعى … لله كم نفسي تقاسي ما جرى … لله كم عيني ترى ما لا يرى

لو كنت من صلد صفا قادحت … ما كنت ما رست اذا ذاب الصفا … اوان دهري شهدة وشابها … ما شابها بحنظل عيشي ما حلا

كابدت من صرف الليالي حنظلا … لو ذاقه الحنظل يوما لشكى … لو كان عيسى طب ما لاقيته … هل ينبري لله اشكل الشقا

ارجو الذي لا يرتجيه ذو نهى … اين الشفا مني قايم على شفا … مالي ولا الدهر طلاب سلمه … من حيث لا يلقى الى سلم

في كل يوم سن شن غارة … طلاع عد الارض بلاغها الشما … جالدتها والصبر ردئي فانجلت … عن امري في خطب ردائه العزا

فصل في كلام على النايبات وما ارى الله ما النايبات … من يلقين النايبات دعوتي … لو كان سمع سامع لمن دعا

لا تحسبن النايبات سنى … ربى لكل شارب او محتسي … ما كل عود لين لغامز … ربه عود ان عضه ترعسى

والصخرة الصفو الا ناخذها … ضرب المعاول اذا الباغي بغى … تكس للصديق رفقا جانبي … رعا وحق وان قسى

ما يبتغي من الزنا ما بن فتى … من الورى يا عنده حلو الطلا … طلاب مجد لا يبالي سعيه … نقض المقادير ولا عكس القضا

لو حملته العاديات منه … لعافها ولو باحتمه المنى … او تحلع المحرم الشرب عليه … عاتقه عن كف ذل ما ارتدى

او اعرضت مهرها بحيله … لا عن علامات ولم تشرب ظما … تعبوعن المرعى الوخيم خيله … وان بدا مرعى علا وكلا رافت

ما ملك البيض لحسا وقد … فلم يقل الافدا الا وردي … لو قبلت بيض لحسا ثغره … او سلمان بصده عنها الجيا

وعوى ايام الشباب يثب … شن تدبر شوق ولا صبا … لا تستبيه الغانيات بالهبى … يوما ولا يصيده لحاظ المهى

فصل في التعظيم والانتحا … ما خف والشم الرواسي خلقه … تنقض افراها وتصطك وسى … ساورت عواديه عزيمة عيني

جارة القيظ وقرات الشتا … بعنا نراه كالخليع لابسا … ثوب الحصا في هاجرات كالظل … حتى تراه معرضا عن صاحب

حلف السرى مثلا لثوب الدجى … فانواه غايبا في هوة … ومانواه طالعا نجد الهبا … مغرى بقطع البيد حتى خلته

ينتاف من ترب الفلا مسك الشذى … كانما الحصباء ندى وجهه … در بخانق العذار في الطلا … لا يوم يا دوما الى الكلل ولا

لبلته يعرفه كنا او خبا … ابيض لا يبطي انقيادا لليد … كيا جواد الحظ فيه او جرى … في عينه صدوه الصدوق واحد

فالخطب قد سام مثلا عزمه … كالسيف خلقا كلما جرد قد … الفيته ذاك الحسام المنتضى … اخو الصديق حين يعروه العنا

والاجنبي حين يغشا الغنا … حال انتقال فلو كلفته … شم الجبال المحل يوما ما ابى … حاد انا الطرف الجواد نبى كبا

ماض انا العضب الحسام قد نبا … احفرتني عنده حوباه … والجبل تردي والغبار قد علا … ارخص من فلس الكريم نفسه

لعرضه ان ارخص العرض الردى … ما استبدلت جارا نه جنا … بعيبه عن دنس ولا خنا … في اذنه عن صوتها وقر وفي

عينيه غمض تنغص عنها قذى … بعف طرفا عن معاني وجهها … وعن سوالف وارفها مندميا … لا كالمحون الوغدان جن الدجا

خان الوفى واستلبنا الجارا ثو … يهدج طول الليل حول الغاورها … وكان خيرا انه هدى الصبح حدى … لا الصاحب الادنى الذي بجمعه

ناج والجار البعيد المرتمى … فضايح لا يفتنى الله تكلها … جل الهجي والبيا المنتهى … كم قد توخيت الوداد باذلا

صفي الهوى ستنشقاهوا لعينا ؛ نازلت فيها معشراً من دونهم ؛ بازلت مايعمي الفؤاد وانتهى ؛ اسفلت مااسفل اسلافي بها
عند اشتداد الباس ويخطبا الكي ؛ بلغني لساني خاصماً من دونها ؛ مثل بناني دافعاً عنها البلا ؛ ولو كشفت باطني كشفته
عن باطن فيه الصفا فيه الوفا ؛ احفظ غيباً ساتراً لعيبه ؛ وحوعيني بالمخازي سيتمي ؛ سقط الردي لا حرمتي تزعمي ولا
حتى يراعي فيهم في منتدا ؛ حيفظني مقهورة النفس بهم ؛ وحرمتي ماوسقى بلاوكا ؛ ادعو وفاء من ليس يرعى لي وفا
هذا انها يا قاتل الله الفتى ؛ اسهل شيء بفتيته مستخط ؛ حتى كان عندها اعوى الكدى ؛ لو ان كلباً جاءها من كابل
رعت لدحق الجوادها الوفا ؛ ان اشرفت مرضيتي نلاوعا ؛ او عثرت بي نامتي خلا العا ؛ انفقت كنز العمر في مرضاتهم
وما حصلت منهم على رضا ؛ لو شئت ان تعرف قدري بينهم ؛ رايتهم دون العبيد والاما ؛ ويل نفيسي كم اقول باكيا
ولا يقول قايل ما البكا ؛ ارضى بان اقرب من اوغادها ؛ ممن تشتني فيانتني لما انتما ؛ فما لا يسد ثلمتي ان ترتجي
وتدبغ الصحيح والذي ؛ لم اكف مايكفيه حين تلتقي ؛ في ملتقى الفيلقين اطراف القنا ؛ لا مفزعاً ان افزع مخطبه لا
من الروع اذا ربيع احما ؛ يا للمعالي اين هذا والذنب ؛ يعرى القرى
من لم يرتجي صاخ وصاحب
يطرق مثل الصلفوا بالقرى ؛ مفرد لا يبرونه في داره ؛ من شذ عن جواره وحيدى ؛ اخوه زايا كالموت ذنوبه
كفا المنايا ديهاجم الخطا ؛ اقسم لو اقسم كنت صادقاً ؛ في موقف شهادة الصدق البنا ؛ لو نصف جا البيض المزاري خرت
باندر منها بجان الفتى ؛ في يوم لا اشاهد منها صادق ؛ فيا جرى منه خوضنا ادماانا ؛ لو كنت تدري حالتي وحالهم
ودريت ما بالبيت دار ماذا ؛ في صهوة السبح اخ فان دف ؛ نيل المنى تغنيها اشقى الشقا ؛ او ما السربكي اذا التفت القنا
وسلسبيل الكف ان جاد الكحل ؛ ما الليالي فوق هذا مرتقا ؛ هل فوق هذا بالعرب منتقا ؛ وهي المعالي منه ارادوا وصلها
طلق ما دونها حتى النقا ؛ لم يلق الا ما رقيا الى العلى ؛ وبالهوينا يدرك المجد العلى ؛ كم بين ارباب السباق والولا
تروم مجدا سنم الذرا ؛ من اشترى المجد استقل دونه ؛ ما في يديه من ؛ وان علا ؛ ستدعها ان فزع بخطب داره
فوت ترى المملوك نيقا ولا ؛ يا هل ترى كيف النوى فانني ؛ نسيت منه بينهم كيف النوى ؛ سقم جواري ورحيل مثله
يا هل ترى لمثل هذا منزوداً ؛ يا اهل لنفس ما حرس تكلم اا ؛ لبلوي مقيل وسبيل او نجا ؛ واندى لا حاصل منه طايل
ولا ادعواء لشانا قد مضى ؛ اصم عن سوء الحديث سمعاً ؛ وعن قبيح الفعل اغضي مرتجا ؛ احوي حليم مسمع سفاهها
ونطقها المحشو فحشاً وبذى ؛ رجاء ان يحلم ذو سفاهة ؛ او يرعوي عن الكرى منتعنعا ؛ حتى يلاقي مثلها مسامري
ارضى الضلال الا وامثال العمى ؛ خليفة تزعم كاسي نوبها ؛ اياي اعني منه جاء ابن الحجا ؛ كم ليلة سامرت في ظلامها
عنها الخصيم صعبلة تعنى ؛ ساورتها بالفكر حتى حصحصت ؛ وحصحص الحق عليها وانجلا ؛ وعارض الموت في الثنا فرمها
بوارق يكشف عن وجه الفتى ؛ عارضه من حيث لا منه ناصح ؛ الا طويل الرمح او عضب الشبا ؛ مضمار بي غامساً في هوة
لوكان ذا روح اليها مادلي ؛ لو كان في الحرب الزبون بحتر ؛ الفيتني في مهاجرات الطا ؛ او كان مسرياً الغبار طحنة

لبستها

لبستها كالنجم ما بين الطعن ؛ يعدو وطهامهر يجان كروان ؛ تدام عودا عادنيها ادها ؛ يمشي الهويناكا سلا ازالفتى
ومشهد البرق الالوع ارعوى ؛ اقدم تلقاء القنا وصاحبي ؛ كالسلطان مشيدال ورا ؛ وا اسفا على متى ضيعتها
لو كان يجدي قولتي وا اسفا ؛ وموقف حب الحمام حاطب ؛ فوق الثرى مثل شابيب الحيا ؛ تبدو لاطراف القنا صفحتي
وللسهام الرزق وجد يجيلي ؛ يحب لو نفسي عدوي محتمى ؛ قلبي لها ما القيها البلا ؛ والموت من كل جهاتي يمنيني
وبين وتحت رجلي وعلا ؛ اوقعتها لا تلتقي بكروهها ؛ غيري ولا اعتيها غني عنى ؛ حتى انثنينا وله محفل الثنا
روفي وعيني على زعم نوى ؛ يجلس صدراً على الفعل كا ؛ لم يك حين الباس من خلف القنا ؛ تلقاه في ناديه من اسمخ
اوزن من اكنان رضوى وحرى ؛ وكاحين الخطب من عرفته ؛ يجذبه افكله جذب الرشا ؛ مصطلاً اضراساً وسمعي شاهد
تفزعه من بعد ترخوف الثوى ؛ عجايب لو كنت حدثت بها ؛ صم الورى لنكست منها الذرى ؛ قد طالب الشكوى فما في حيلة
ويحي كم اشكو ولا اعطى الشكو ؛ اني تحملت الذي لو بعضه ؛ كان على غارب قدس ما رسا ؛ لا والذي تحدو الركاب بيته
شتى فرادى وجماعاً شتى ؛ من كل باد يحسم تجري جسمه ؛ حلى المواني اثر سقب وطوى ؛ لباثلاثاً وارتدى حرامه
مجرداً عن فضل برد ورداً ؛ واجتاز نعمان الاراك واقفاً ؛ لله فيما قد نواه من تقى ؛ ثم افاض للمولود جاعلاً
مسيره بين كثبان النقى ؛ وجاز بين المازمين رافعاً ؛ لصوته سلم يارب العلا ؛ وجاء جمعاً بعدها ملتقطاً
جماً لحصى وفاض اشراق ركا ؛ ثم اغتدى محلاً حتى اتى ؛ من بعد حج ناويا قصد منى ؛ فرميا الفل الركاب واتدا
نحو الجمار حاز قاتلاً لحصا ؛ وانضاح يفري هديه بكفه ؛ لله لا يبغي سوا الله هدى ؛ ومن ارمقوع العاد طايفاً
سبعاً وصلى بعد السبع ولاً ولى ؛ واستلم الركن قبيل سعيه ؛ تذكر العهد القديم بالولا ؛ ثم اقتضى السبع الثواني ساعياً
سهو ولا ملاء الفروج حبذا ؛ يبتدي المروة ثم علاء الصفا ؛ ويختم الاحل كذاك بالصفا ؛ ثم سرا الموسى الظريف قوله
نبزع ما البدء تزع القربا ؛ وعاود البيت المسمى ثانياً ؛ وطاف سبعاً بعد هذا للقنا ؛ ثم اتى المشعر ضيفه سيد
من شانه نفض الطاسح خطا ؛ فاكل الوحي الجار واقتدى ؛ في سعيد نجيب يخير معتدى ؛ اثار من لولاه ما كان برا
رب الورى لهيتد هدي الكرى ؛ وساد يوم القرنيد ظاعناً ؛ مودعا للك البطاح والربى ؛ ثم توجه للبيت يبغي الذي
فضله الباري على من قد برى ؛ فزار ما زار راشيا قاما اتى ؛ نبيا ؛ ان ترى جور الملا ؛ يسل طويل بمنتزوبية
طهرا وحر قلبه يذكي لظا ؛ في بيته الصدى كاتما ؛ اصلاني شفاها لب الحشا ؛ ثم اتى خير قبور ضمنها
من البقيع تربته هي الشفا ؛ وام سلعا ما اتى كاظمة ؛ وجاء احداً وتوخى قبا ؛ وعاود البيت الذي طهره
رب الملا من كل رجس وقذا ؛ اصلح دارى والذي تخلبهم ؛ شفاء دايي ولعيني جلا ؛ ثم بكى شوقاً وغيرنا ذاكرا
ما فرجني بالبيت لا كاحري ؛ ما كشفت حب الصديق مقلتي ؛ ولا اشتفت منه كاشح النفس شفا ؛ ولا استعصفتني ايادي معشر
علا ايا دوا ما كفا الله البلا ؛ كلا ولا استحسنت عذر صاحب ؛ وان جرانى ورده شر الجزا ؛ نصحي مبذول لكل من دعى

عش مكفوف كفا لكل اذى   ارخصت نفسي او يقول جاهل   لا خير في تجارة لا تشترى   لم آل نفسها طالبا نفسي ولا

غششت من لم يبغ نفسي فقوى   اغضي على الذنب على علم به   حتى كان مقلتي حلفت   الناس شاني كلما عز رجا

نكل ضيق عنه نفسي كالرخا   او للجميل حاسدي مفرد   حتى كان حاسدي اخو صفا   حتى تقول خلتي قد حق الشيخ

ولا يدري صوابا او خطا   اني نفضت الياس يوما واقضيا   قد صير الياس من الناس الرجا   ما طمحت للمال عيناه ولا

اسف للمال على المال السفا   طاوي كشح كلما في عام   الا طلع لا يعرف الاذى   لو قال ان الري في حلقوم

مثل القطا ما قال ما قال   تلقاه مفلوج الفواد راويا   وعسكر الظما الى تحمد صدى   اغناه من اغنى الغنى منشرح

يفضل عن برد وخز وكسا   فالحر ما تفتني برصون لا   في جنة فيها المجازي يقتني

حب الفتى المفضال سر حوره   صونا وسوفو روعن الطوى   صفر من المال الذميم كفه

تكنها من واسع المجد ملا   لا تقتضي الدرهم سراه كما   تكرم ان تحسر اليمين علا   لو يعترت كفا البخيل دارة

حتى انتهت المقاطع الري   ما لمست ما يقتضيه نحلها   حاشى العلا المحض وافراطا   حتى اذا اقرى العفاة خلته

فاروه في كنوزه تلك العلا   مبتسما للسائلين وجهه   ويغتدي كادرهم فرض خلا   لا يعرف المن اذا من ولا

يفك ان اخرجها من لا   ما اسنفر البيض عنوب ريقها   لو غيره عمر ولا صدق فلا   بل عادتها ادعاونها لما دا

ان المعالي ليس ترقى ابا   ما الشيب عن نيل العلا بمانع   ولا الشباب فيه سهل المقتضى   ان الفتى ابن يومه وبنفسه

لا اسعد الماضي ولا الاتي غدا   من طلب العليا جاز جنبه   لين الحشايا والجبين الكبا   اي ينال المكرمات قاصر

سعيا وان قد طال اماد ابا   اكسل من اكوده الحيا ما   جاء الشتا بالقيظ والقيظ ما   كالطفل ان راحته في حلقه

كفه وان يفتقد الندى بكا   كم ضاعت الاحساب عاجز   حتى فوت منه حجم ايدي سبا   ما بال المنا الذي جانيل منه

والدهر لا يبدل من قصده   ربط الاراجيف ولا كثر المنا   تشبث المرء باذيال المنى

من دون جدوى جدبه الدواء اعيا   كم علة تظنها تعلت   وكم غنى يحسبه المرء عنا   حسبي من الفوت اليسير بلغه

تصون وجهي عن جفي ربا دهن   يكفيك كسر لحيك لج وجوع عن   سلسال ماء وشفه عند الصدا   لا تيأس من كشف كرب كيفما

من كاشف الكرب وان اعيا   لكل ضيق فرج لكل شدة رخا   لكل غما وجلا لكل علة شفا   اي نعيم لا يزول صفوه

واي بوس دام ما دام المدا   كل نعيم للبلا وصاير   وكل عيش آيل الى البلا   واي حي غني عن العز العلا

قد حتمت له الحيوة والبقا   لا تنكرن من زهرة النعم التي   اقرب ما ان جنتها جنيت الفنا   لا بغتين وصاحب نعما بالوزى

فكم كم اعقب النعمى الشقا   اي سراج قد اضاء فالدجا   لم يطلع الفجر عليه فانطفى   اي ضحى ما بعده ليل دجى

اي دجى ما بعده صبح اضا   اي ربيع ما اخلا اي ربيع طيب   ما التوى اي تضيبه اذوى   اي رفيع ما هو بحاي قوم ما

انحنا اي قوي ما دهي   اي جوي اي يوي اي لعى   اي سرور اي حزن اوشجى   واي تم يعقب ضد ضده

دوابر

دوابر اسبغ من دون الوجى   والصابر المحن بالكريم ان عوت   عليه من سوء العوادي نائب   ما كنت بالقانط ما نال الغنى

والله حي والبعد المشتكى   مالازم الصبر فبشأنه   ولا عداه ذو عداوة فنزكى   والحازم الراي الذي ان غالد

غول الرزايا ما بكى ولا شكا   بل سلم الامر لحسبيه   وذاك نعم المرتجى والملتجى   من اكتفى بالله كان حسبه

والله حسب كل من به اكتفى   ما لا يشاء الله لم يكن وما   يشاء فهو كاين كما يشا   لا ترج الا الله واقنع بالذي

اولاكم من بذل جهد وسعى   ما ينفع المحروب محبوب سوى   واصل نفضلا او يكن عدلا ناى   اشاد ان اشمت فيحاسدي

او انه يشاء الله عكس ما اشا   واي نجح لاناس بالدهى   واي نقص لاناس بالتقى   لولا التقى ما خلت بحر ابان من

عن جهل قوم وسمو بالدهى   واي نقص لا محذور فتى   لا والذي ما شاء من امر قضى   ما كنت بالخايف من منيتي

جاءت ضحى او طرقت بالي عشا   والموت لا يعدو الفتى اما على   فراشه او تحت افيا القنا   فتلا وموتا انما يلحق الفتى

فالله منه جدين فهو المرتضى   فقتل ذي النجدة ازها المنتهى   ولا يظن الجاهلون انني   لعب الطفل حين يلهيه الفلا

وانني للنار لا ات عرضه   تفعل فيما اشا لو لا الرضا   والمرء ما دام سليما دينه   وعرضه عما يلوم ونجا

ان احمل الضيم على الظهر   انف من تحمل الضيم ابا   فلي نجيب العالمين اسوة   فانهم اسوة من كان اتسى

سادات من تحت السما وفوقها   وخير من عليهم الصبح اضا   اكرم خلق الله في فضل وفي   بذل واعلاهم وامجد سنى

اجل من صلى وصام طايعا   افضل من لبى وطاف وسعى   اهل منى والمشعرين جملة   والمروة البيضا نهار الصفا

والسعي والشعاة ما بينهما   ومن سعى منتعلا او احتفى   والحجر الطهر ومن قبله   ومن بادى منسكه ومن قضى

ومكة والاضباور ما اضا   اعلامها الغر وما الا فدا ضنا   وترود ثور وقبيس وحرى   والمستقر منه زمزم ومن سقى

والوحي والروح الامين بالهدى   يغدو ويهدي في الصباح والمسا   ومهبط الاملاك والمعراج   الاسرا في الليلة من سرى السما

والصحف والتوراة والانجيل   والزبور والفرقان   والذكر متلوا ومن يتلوه في   مستقبل الدهر وما كان خلا

والطهر والطواسين وياسين   وسين وحم ونون والنبا   عصابة لها النبي المصطفى   لها الوصي المرتضى لها زكي المجتبى

لها ابي الضيم محمد هاشم   منتجع السوود والمجد الوفا   والساجد العابد عين الزين   لها كذاك الباقر البحر النقي

لها ابنه البر الامين الصادق   القول زين الحلم حبر الندى   لها العفو الكاظم الغيظ التقي   موسى لها الرضا الكمالات الرضا

لها الجواد الطهر من رقى العلا   لطفلها لها الهادي لمن يهدي الهدى   لها الهمام العسكري نجله   الراقي ذرى العليا رجب ثنا

لها ابنه العدل المرجى للورى   كشاف ليل الكرب مهدي الهدى   الحجة الله فما تخشى عمى   الحجة المنعم بل تخشى ظما

يا قيم الا امام قائم   بالحق يقفوه امام مقتفى   نبيهم خير نبي قد اتى   وصيهم خير وصي قد وفى

ابوهم خير فتى شهيدهم   خير شهيد امه خير النسا   تعزى لها الصحف من رب الورى   شهادة قد اقحمت اهل المرا

افعالهم افعالهم لم ينصرف   قول وما صدق فعل ذي كى   المكارم مستنبط الوحي فلا   تخطي ولو سهوا انا قساهي

هم هم لحق المبين للهدى ان بالهدى يوما ترى اللاهيا يضئ نور الرشد من قلوبهم ادراج ليل الغي ماشيه

اكفهم اوبل الندى وسيمها يوحى الهدى ونفثها يرى الشذا لا سيل المسا للانس رسائلهم علما بان الحق فيهم روى

لا يبتغي القاسي مرتعا ماوى وكل القصيد فجوف الفرا ذاك الذي قد كل عن كلاله فظاهر التنزيل والآيات ابا

اذا قريش في المشا نافلت الفيت مرماها من المجد الكلا او ساجلت لغاية في حلبة حاز المحل وانى الغير التلا

تلقها القسم المعلى نالعلا اذا السوى بالفوز خاب خطا تقفوا سباق السبق اثر سعيهم في السبق تقفوا المقتدي ما لمقتدى

افذيتق ماجد فخارهم ومن ترى نعالهم عينا حشا لما بلى الشاؤون نيل شووهم لكن على اثارهم تبلو المنا

شم العرانين اذا ما قلت يا مستصرخا الفيتهم من قبل يا كان مستقبلها ماضيها فقول اعطى معناه على

المحاكمين العدل لم يعدهم حب ولم يملهم عنه هوى فدامت جورهم خصومهم في الحكم فالعالي والداني سوى

اتوني ما للمقام ان يسخطه حتى كان السخط منهم رضا الحكم عدل والنفوس المتقى ما القول فصل والبليغ قد هدى

لو ودعتا عدلها نفوسها لديهم لا انتصرفنا القرى المحافظ المجاد فلا يناله جور ولا يعرو فيهم آذى

امنع من صفيقة جارهم يوم على الثواب صون قد طفى والمكرم الضيف منذ تخالهم عبيده بفعلهم ما يشا

ما فقدت اضيافهم يوم قرى ما ينتهي الضيف من حسن القرى رحبا وقربا وابتسام ماجد وبشر وجه واحترام ا وحبا

كانما الاضياف اذ حلت بهم حلت لذا البيت اماما ابا كانها اصوات العفاة عندها حاشا معاليها اراجيع الغنا

يطربها شعر السوال للعطا كانما العافي دعا الشادي شدا نفسي لتلك الانجم الزهر وقا روحي لتلك الابحر الغم فدا

قوم اذا قيس بهم من غيرهم تيس بجبال الراسيات بالهبا جبال حلم لا تخف من طيشها بحار علم لا تخف

لا تسمع الفحشاء اذ تراهم ولا ترى الفاحش فيهم يجتبي معادن الحكمة ان قال الخطا سواهم قالوا الصواب والهدى

بني المعالي والعوالي والحبا وقشا العيا وبحجاج والحجا جل علاهم ان يقالا يعلا ابن الثريا والثرى هيهات ذا

ابن الوهاد والرباقي بجبال والهبا ابن دكاء والسهى لم يحسب الحاسب من عليائهم من قبل ان يحصي العلا يحصي الحصى

كل مديح دون سامي مجدهم يقصر حتى يحسب المدح الهجا حكام بيت الله اهل داره وحوضه الصافي الصفي العذب الورى

والقاسم الخلق على اعمالها صنف لرضوانه وصنف للظى المعشر الصيد الذين حبهم رشد من الله وبغضهم عمى

وله يرثي العلامة الشيخ حسين بن الشيخ محمد العصفور

اطل على الكتاف الرزء اصبح محددا اذا غبتنا فاليوم باكرنا الغدا

ولا تسالني فرط النياحة والبكا يخطب عزا شمل الهدى فتبددا وخلى التقوى للحليلين واءا فالكل صبر با بنة العزم احمدا

الم تعلمي خطب الدين هد وقعه نظام الهدى وانهد منه ذرى الهدى وبات لهدام المكارم ثاكلا تعالج طرفا عبر الدمع ارمدا

ارى الموت يحدو بالكرام كانما حسوا ابترة لا تعتني بها ولا غدا حكمة الاقضاء فيهم تليده يكوره لكل في بعضهم سيد البدا

غدا بالبحور الغم عنا المقصده وحان عليه ما انلنا قيد من صدا سلو فهل من غاية ينتهي لها فديتكم ام ليس يجري الى مدا

اخا قسوة

اخا قسوة في قلبه غير عاطف على ضعفنا مناولا قابل ندا فلا حاب باخوان الصفا واصطفاهم

وثنى بارباب العلى شقى دا ومحي شملهم صدوع الزجاج قد ودى فها ابو صلد الصفا متعمدا

تعدا الى على اجلائهم بنك ساعة وان لم يكن فيها بحبيب سوى الصدى فسايلها اي المنازل تمتدا

واي مقام المجد يحوه الحدا خلا منهم النادي فصرح بخنه وما انفا عن النادي فاصبح اسودا

فراحوا وكم قد خلفوا مرتدا هدى بد يهتدي بين الورى او هدى ندا فتغنم الثوى منهم صدوا وانقضت من

العلم معروف الروايه مسندا فيحيى الثرى بل ويح نفسي من الثرى عدا دار الثرى لا بلد ويح مؤبدا

اقاسمها الاحباب لا استوفقنا على فقدهم ولا مستردا فجلتهم للقبر حتى كانني

على ورى التعلوم اعداس العدا ووردت على انفاسهم تاريخ الصفا ووسدتهم فيها الصفيح المنضدا

اودعتهم عند المقابر قاصدا حياطتهم يا بعد ذلك مقصدا فعن كل يوم لم تزل نصب مقلتي

هلا لتمي او شمل يحو مبددا سقيتهم انه الاكرمين تتا بعوا كانهم قد استطفوا البين موعدا

اهابهم داعي المنايا فان مقعد الى اليس لا يا لون مثنى وموحدا الوامق فيحزن ما الحزن بعدها

تبارك قلبي ساعدا او منفدا الوامق بعد المحيي تقضي بجوى لقلبي اذ لا انال مستهدا

وكيف العزا يا سعد من بعد خطبه قضت للمعالي حزنها ان تجلدا اخو السبق فالغايات ساعد بات غرت

معاهدا ناعي الاوحد المعود نعى المساعي عن تونس وبيئة اقام حميدا ما اقام وقد غدا

ما جد سعي في العلا المحض اذ غدا تناقل اعداء احاديث فضله فلم تستطع منها جحودا فتجحدا

يريدها بالرغم منها ولو رات سبيلا الى انكارها لن تويدا كمن معيها حجة كلما مسلى

اقر له خصيم الالد واكدا بليغ وان لم تلعقه منعوها كذا السيف سيفا مغمدا ومجردا

ملي بامـلاء المسايل ساكتا فان قال جلا في المقال وسددا يحييها العذب النمير سلا سنن

اذا الفتى يحكيها المحبين المقعدا يلوك بالحجيد لسانا كانما اخو نجدة يبلو بحسام المهندا

اذا قرقلت الطود في الحلم راسيا وان هاج قلت البحر بالعلم مزبدا فلهفة اكباد العلا بعد موضعه

لهيف النظلوب لا يصاد فريدها وحين الفضل لا سيما الذي يوم الهدى ان ينتحي الرشد مرشدا

لتبك المعالي نجمها بعد صده بكاها العذاب حين افتقدن معقدا امام الهدى من ظل يعوك للهدى

فما فخر بنى او ما ذر منه تمرد ا تركت ربوع الدين تعفوا طيلها عقيبك امام يرحم الله سرمدا

وعز المساعي ضايعات حجيها بها قد تبكي كاملا وسنودا ثمن تحمد وكاه الله صنعم فا

فن تحمد وراه الله منه بنعيم ما وقد اكن الا نجه علينا وقيدا ومن لنكوكه الدين يكشف لبسها

كاني بها نكلا شكلا رشدا   ومن يتجم الباحي على الحق ناطقا   تحقق مات بابي الهدى ابتيع المرا
فدينك لو يرضى الزمان بنا فدا   وان قلت يفدى المسور المسورا   تقاسمني ملك المسرة والجوى ×
فلم ار نفسي والها او معربلا   لهيجني الناعي بنزوك هاتفا   ويطربني الشادي بفضلك منشدا
فلم ادر ان اصغي لذاك معبدا   بنوحك او اصغي لهذا مغردا   بكتك البواكي ان هتفن بماجد
امام عماد الدين سعيد وشيدا   بكتك للدين الحنيفي تحوصه   اذا غار غار في الضلال وانجدا ×
وللليل تحيي جنحه متهجدا   وللدهر يقضي عمره متزهدا   وللسابلات الغر تعلقها دجى ×
فيصبحن في الافاق كالنجم شردا   وللحج اللدا الغيدا لا ترى   لهن سوى قلب المضلين معقدا
رميت بها جيش الضلال فتشردت   بلا قد وقتل بلا ان دمى   قضيت بها حق الوصي وحبه ×
اصولا اصيلات وفرعا مهدا   افعل لحادي البرق يزجي بصوته   غمايم سيل الغمام المنضدا ×
اقم حيث تلقى البحر في ضمن توبة   يغيج الرضا منها اصاحا ومعتدا   وحل عقود المزن ان كنت ساقيا
امام هدى اودعتها حق معتدا   سقاك من الرضوان ما انت اهله   على مر الازمان محيا وسودا
وله ايضا في رثا الشيخ [illegible]   يا اهلي نياحة وولوعا   واستهلي مدامعا ونجيعا
واتركي النار كي تتجحواينا   سلب الدين صبرها المجموعا   للخليليين صبرهم ولذي الزرو
شجاه ان كنت حيا سميعا   لا يبل الوقوع قلب شجي   ان من شيمة الشجي الولوعا
كلفوا قلبي السلو وجهلا   تراه للعاذلين مطيعا ×   لن يطيع الخلي معقد صب
غير صب الدموع لن تطيعا   لست استشفع الصديق بحزنه   شر من تحتاج فيه الشفيعا ×
فاستعيدي بنار في الليل   واستهيجي ديارهم والربوعا   واسليها عسى ترق لداع
وعسى ان تريع او تسريعا   ما اظن الديار مثلك ثكلا   هي لكن بشجوها لن تذيعا ×
كيف لا تندب الديار وقد كانوا   مصابيح ليلها والشموعا   فدع الصبر رب امر عليه ×
يحسن المرء ان يكون جزوعا   اي عهد حفظته وتجافى   فحبيب من لايم تقريعا ×
ليس من يحفظ الدموع حفيظا   ليس من ضيع الدموع مضيعا   ما انا والسلو ابته قدحي
ان عقلتي هذا المصاب الشنيعا   فقد غوث الايام والعلم ا ا   لعالم غيث الندى الربيع المريعا
فادح ثكل المعالي فجل الدين   اضحى من وقعه متطوعا   شت شمل الهدى عنادا فيا ×
نلبي تصدع لشمله مصدوعا   اي رزو اغدا لدا الدين قبلي   تاكل القلب بالمصاب مروعا
خطر اخلت الديار من المجد   فلا شارعا ولا مشروعا   البست كل فاضل ثوب حزن

لا اراه من بعدها مشروعا   يا امام الهدى ويا نايب   الحجة ان كان قول نايب مسموعا
من لدين النبي بعدك ترعى   افا خفت سيدي ان يضيعا   لم تركت الانام بعدك رهطا
يتهاوون في الضلال وقوعا   كنت ان جاء سايل ابصر الفضل   سبيلا بل الجلال شروعا
فلم اليوم ان تركت فتكي   باو عن فلذ وبا وجيعا   الداعي بدا تدام لنسر
منع الحكم امرة ان يشيعا   كنت صعبا على الخطوب فلم   اصبحت للخطب مستكينا خضوعا
ان تخطت اليك خيل المنايا   فلما زلت تتحمي القريعا   او رماك الزمان قابع الطود
فشان الزمان يوهي الرفيعا   قدر قدرماك لو عقل المقدا   كفاه بان ينال الوضيعا ×
غبت فالمجد بعد شخصك يحكي   وكذا كان حيث كنت تجيعا   يا ربيع العلوم هذي المعالي
فيك ملت خليلها والربيعا   يا ربيع العباد بعدك ظل   الفضل امسى عن اهله مرفوعا
يا حيا المرملات عام السنايا   عاد قيضا وكان فيك ربيعا   يا منيع الجلال كل خليل
فيك امسى يبيت مفجوعا   كنت في ليلهم حديثا فتخاد   يتعاطونه طويلا وسيعا
فلذا تركتهم راي عيني   يتعاطون حسرة ودموعا   شغلوا بالمصاب فيك عن الاصل
وعافوا لدرسك التوزيعا   عطلوا الدرس والمدارس   حزن فلا سامعا ولا مسموعا
تلك اجفانهم تسح دموعا   وحشاشاتهم خفقن نزوعا   فقدوا من علاك علما وحلما
وحلا لا ساميا المنار رفيعا   وجلالا اقر منه بكالة   وخشوعا برفعة مشفوعا ×
عز والله ان تضام عليهم   دون ان تقطر السيوف النجيعا   وتروح الرجال قتلا واسرى
تتعاتا عساكرا وجموعا   عز والله ان تقطع عليهم   مطلبا ساسعا وخطبا فضيعا
غير الذل نوقهم فاستماتوا   قبل ان يغشوا النداء الصريعا   صاح قف بي على الاكارم نبكي
ان تكن تندب الربوع والربوعا   صاح هذه ديارهم خاليات   فقدت منهم الجمال البديعا
فقد الليل منهم انه الماسور   في القيد لا يطيق الهجوعا   تتجافى جنوبهم عنه لليل
اذ لاذم الفجيع الفجيعا   اسرعوا للجنان عنا فظل   العاجز الصب بعدهم مقروعا
تكاثفنهم وقد عانقوا الحور   فباتوا مواصلين جميعا   مل قلبي من بعدهم كل قصد
كان الا لقاهم والرجوعا   اتمنى على الزمان لقاهم   حيث استنجح الشفيع المنوعا
فالغواني لا تسر بعيني   لا ولو كانت الراح الشموعا   لم تغر القبور منهم شخوصا
لا ولكن علو المنار رفيعا   ضمت الفضل والتقى والمنايا   والمعالي واهلهن جميعا

فعليها واصليهن سلام   لسماعي القلاقل والتوديعا   كيف تبقى لنا وانت العماد
وتوقى وتكمل الحساد   او يعود الزمان مغتبط العيش   وتقضى بغيضها الاضداد
وسجايا زمانك النقص فوالي   يرتجي من عنوه الازديا د   سنبقى في الزمان فخرا وذخرا
والقصارى العقبور والالحاد   لم يعطي الندى وتسم المساعي   ويؤم العلى ابها د يسادوا
لم تبن القصور محكمة الاركان   يعلو لها البناء ويشاد   لم تصان الدروع والبيض في
الاغماد لم تقتنى لحرب جياد   لم تحلى الرجال بالبيض عقدا   لم ترب من بينها الاولا د
لم نعد الالوف لم تحشد   منها الجيوش والاجناد   ما غناها ما نفعها وسواء   هي عند المنون والاحا
لم يختار القراع حسام   لم يعتام للدفاع جواد   لم ينتاب ماجد لعطاء   لم تحيى بمنه الوفا د
لم يستنكف الابي من الذل   وتابى الدناوة الامجاد   وهم في التراب ابناء شكل   منطقوا خرس وكفهم جماد
لم تسربط الخيول المذاكي   والمهاري من خلفها تستجاد   وهوان قابلت خيول المنايا   نكست اهلها وكفا الطراد
عزم كان الكماة اخرجنا   فترى البهم كالبهيم تقاد   كل يوم تحفر للارض طود   لا ترى في حلاه الاطواد
وجوادا عطاءا وسواه الفضل   ويا الفضل لا يجود الجواد   خفت من بطن القبور فويبا   وطاء لم وترتب وسا د
طال حل الثرى باهل المعالي   ليت شعري متى يكون الولاد   تو ظنت المنون من قبل هذا   هم بها في البرية الاعداد
ليس تدري ما عالم وجهول   واستوى الغوي عندها والنجاد   فاذا ما الى تقصد من الآن   الا الآحاد والافراد
تنتقي الامجاد من كل حي   وتخلي الاوباش والاوغاد   او ما تنظر الكرام تداعوا   وحلت السفر منهم الاسباد
والهمام الامام حلق عنا   واحلا والمعلم الاستاد   ذين اهل التفهيم كن المعاني   وعماد الورى ونعم العماد
وحسام الغضب الذي ينضى   الدين منه والكوكب الوقاد   ومحيا العذب والعذاب فضاد   يوتوى سابقا وعاد بدأ
فيدارا ازا ابيد ورودا   وحذارا ان تحقق الابعاد   ايها المزمع الترحل عنا   عدقريبا لا فال منك البعاد
لا نجد بعلك المقام لانا   نكوى ببينك الاكباد   انت حي المعاود بذا احياء   مع مجمل ما فيه نفوادنا
ان تكن في الثرى غربت فسل   يغرب عن الكون نورك المستفاد   او طواك الردى تنوح كل يوم   لك من فعلك الجميل ابعاد
كنت شمسا للسالكين وبدرا   بك يجلى العمى ويهدى الرشاد   وحساما على المضلين يشفى   فيباك الفساد والافساد
وجوادا تقضى القرين ازاما   جد في حلبة السباق الجياد   وخضما من البحور ازاما   عب سالت به الروابي والوهاد
وهمام تردي عفاة الذين   هذا ابن سنك العهاد   كم مقام اقمت حيث جد   البغي في اصله ولج العناد
وتداعي الخصوم تحمي الحق   نكار والها عن الحق حادوا   فكشفت العمى بحليته فيه   سابقا راد ذلك الهدى والسدا
باديا صفحتك تفرحنا   وسيوف الضلال منه حداد   فلانت الهدى سيوفا كانه   بات يتلو بحزنها الامجاد

لبكتك العلوم فعزف فيها   شجن تكم يحيط ستر المراد   والمقاييس والقواعد   عابها بها واظلمت الوراد
والمعاني نحيلها باعتقال   راعه الاستقاد والاقتقاد   وعريض من المسائل تنيهما   وتدوقات اصلها الانتقاد
وفروع شريفة واصول   فيها الادلة واعتقاد   وقضايا في اشكل الحكم فيها   وابطرف ناظريها الرقاد
بالفروع بحادث دين الله   فاتهدم ركنه والعماد   لو تراها حلت بحار المعاني   فالمعالي لباسهن سواد
كيف قرت سفينة الفكر فيها   وهو ذاك خرجها المرتاد   وانتهى ذلك البيان المرجى   لا تفيد الندا ولا يستفاد
والمقال الوافر الشافي بعد   القول ان حلوه لا يرهق بجمع ومحسا ويراع   وفتى الجيش والدعاه مداد
لو تفدى فوتك من نجيته   ولك الملى فتيه امجا   وشبابا من الرقايع شيب   فوق شهب من الدماء وبراد
والمكرة والانفصا وما اضحا   اعلامها العز وما الاقداح   وظهور نور وقبس وحرى   والمستقى
من زمزم ومن سقى   والوحي والروح الامين بالهدى   يعود ويهدوا في الصباح والمسا   ومهبط
الاملاك والمعراج   والاسرى في الليلة من سر السرا   والصحف والتوراة والانجيل والزبور والاسحار
والذكر تتلوه من يتلوه في   مستقبل الدهر ومن كان خلا   واهل طه والطواسين وبا   سين وحم ونون في الفا

وله ايضا
يا قاتلي من غير ذنب جنيته   بغيتك قتلي لا انتقاص ولا ودا   ما لا يغتفر لو ترحمت
ميتا تعطفت منا اوقبلت به فدا   انا قد علمت بان حبك قاتلي   فسلكت نهج منيتي متعمدا   افديك هل
برضيك قتلي في الهوى   فابوء بالقتلين سطحك والردا

وله ايضا
سعا ربع مغناك ماء الحيا   والنفس
اهليك ماء الحيوة   فعاد باهليك بعد البلا   وجمع شملك بعد الشتات   ورد لحاسنهم ما مضى   قرة الصبا
والزمان المواتي

وله ايضا
لبس الملاح وليس الرواح قد جعلا   في جبهة الليث او في قبة الفلك
فلا تقابل محبوبا بكسر اسد   ولا تدير بكاسات سوى ملك

وله ايضا
فلا سلم الراوي ولا در دره
اذا لم يكن ممن هويت حديثه   حديث حلال لو تعاطاه قاصد   لزانت مساويه وطاب خبيثه

وله ايضا
وليل يسا قينا التذكر نجمه   بهيما ولا اهل لديها ولا صحب   نزلنا على حكم الهوى بركابنا   وكان ركابا
للهوى ذلك الركب   كان حديث العامرية بيننا   نسيم كان عنده غصن رطب   كان الوجه بحسبان
صباحه   سلوا عليه عاصوا العاذل الصب

وله ايضا
وددت بمن اهوى ان في الحب الحد   ولم ادر ان الحب
غايته الهلك   عشقت ولم اعلم بانا انسرقني   على ولكن حيث لا يمكن الفك

وله ايضا
وما الكل
الا انت والكل قائم   لديك وان الكل منك لك الكل   وان شيء ليس شيء بعيده   ولا شيء منه لا شيء في
اصله الاصل

وله ايضا
تقول علام لم يمسك طيب   فقلت الطيب في طي اللحود   يعود بعودهم
طيبي فان لم   يعودوا قلت البرحاء عودي

وله ايضا
اظنك لا تبالي بالذي في   فهان عليك اشجاني

وكوني وانك لاتباك في محجب وشخصك ساكن ابدا بقلبي فديتك كم تعذبني ببعد فليتك كنت
تخبرني بذنبي لوجهك توبتي من كل ذنب عدا ان كان ذنبي فيك حبي وقالوا ذو تقى اصباه مصبي
لهم احلامهم وصباي حبي وان سفاهة هدي سفيهها اليك عسى تكون الدهر حسبي **وله ايضا**
احب بليلى كل عان بحسنها مبيتها العاني ولاح بدورها وما حرمنا الملاح المعنى فؤاده بيوم الذر دون
البرايا عميدها وسبى في بتقصيل العادة ثم نحره وان سكنت احشائها عقودها وكل لنحلاه من دون ليلى عمامل
تقام واسياف تحد حدودها وتقفا بعيد الصبح لبلا خلاله بوارق مثل الصبح باد عمودها ووقع
نكاد الشم منه رجبانه تكد وبعض الشمع رعودها وسيل دم كالمزن تسقى به قفنا يكاد بطول الري
يحقد عودها ودين الهوى فتل المحب بالهوى ضرورية لا يستطاع جحودها وانا وان كنا عرانين
قومنا نخص بلا من عليها عبيدها وكيف نروز العامرية ارضنا وما احم منه سيل النفوس صعيدها
ولا قربت قربانها النفس نفسها ولا سال تحت الرجل منها وريدها وما زال منه يجل بليلى وانه ليكرم عن
قرب الوشية خودها وايام وانا الهوى تقضى بها بحكم الهوى مس وهو شهيدها وكيف يدوم ا ا
لكاشحون افتراقنا واصل وجود العاشقين وجودها بلى يعيني قربها وبعادها وتحلو لنفسي وعدها
ووعيدها واصرى المنايا في هواها اذا انتمت لقاعينها اخت الغزال وجيدها وما فضل ذي شرق بلاذا ذا بيت
من الوجنات الزاهرات وردها فاقسم لو ليلى بدت لصخرة تحلل منها بالغرام جمودها ولو لمست يبس
الكلا بعد حادري لعادت رياضا عورها او نجودها ولم لا ارسلنا الصخرة بثغرها فقصر عنا احكامها
وحدودها وما ضر لو بالطف عادت سقيمها نحيي بعطف اللطف يوما قعودها تكلفني الواشون
ما لا اطيقه اذا مرضت ليل الهوى لا اعودها فكيف ولو طوقت جيدي بغلة واثقل رجلي بالحديد
قيودها واغلق دوني كل مفتوح فرجة واحكم سد ابوابها ووصيدها وسد بانواع العوائق دونها
قريبا باعيد الغضى وبعيدها واصبح شغولي الفراغ زماننا بحيث المنايا خيلها وجنودها وطبقت
الاكوان من دون قصدها جنود خطوب خافقات بنودها وقد حيست من دونها الوهم نقلني مخافة
ان يلحق الخيال محمودها **وله ايضا** يا مونس الليل البهيم بذكره ابعث بطيفك والكرى
يحفوني فلعل طيفك حين يدنو بالكرى تلقى مثالك في المنام عيوني واظن عينك ليس تترك قصدها
ليس المنام من الغرام بديني اكرم لطيفك ان يروم لمقلة نبها لغير هواك فضل سكوني تلقى بحبك نسا نقا
تكليفه بل سابق التعليم والتمرين كلف تكلفه الفؤاد بطبعه خلوا من التمرين والتلوين كلف
تمكن عنى منصوف العنا ويح الحشا من ذلك التمكين نفسي فلا سعدت بوصل موعد ومتى تشا فضادة تقيقي

ماكنت

ماكنت حتى سالت ناك تخادعا لكن وعدك باللقا يكفيني فالصرف ابعد من خلايق عاشق على
الايام بسورة التنوين جلب الهوى بالحسن لا لحسن فالحسن فيه غني عن التحسين طلك الغرام بوجهه
وبجوده فهوى القلوب لديه طوع يمين فيه جهدا سا رحسن لم تبن بحجاب وصل او بكشف دفين
وجبينه البادي البهاء واجلاه بمحصى دقائقه عدا تبيني فاعجب له وصف الغزال بعينه واخو منه ابويه
ليشعر بين يا قلب كم تصيبك بادرة الهوى بين بين ساجعة وبين بين كل المحاسن رق ادنى حسنه
ان لذاك المحسن ضمير دونه غلط بلفظك ام بقلبك علة ستعتد منه جالة المكنون هب لم تكن منه عاشق
حاقاتي فضعفت عن ادراك كل مصون اقذا بعينك عاقها عن واضح كل المبين لو يدعني مبين
حلو المنقب والنقاب عوانه يبدي لناظر صفات العين خذ عنه واسمع منه انظره تجد شهد
اللقا والنقل والتدوين حلوا الوجدات الثلاث باسرها والرابع المتمنع الميمون لو كان لم
يستقد عيرا قرينه نقد الغرام ولم تغز بقرين انا القرين وكلما تدكان او سيكون منه نقطتا ا
فتكوين وصنين دعوى العاشقين بالفوز ان سلكوا على مضمونه قالوا محاسنه حكت احسانه
كلا الطبين المحسن غير ظنيني قرنت بحاجبه المزج عينه وكذاك عين الحاجب المقرون سهم فم صادي
عين صدعتها الفؤادي منعطف بحاجب نون محسن في البادي صدقت وكيف لا وور ادبادي ا
المحسن الف كين فابيح سفك لا تعوض للهوى فلقد نصحت وصرت غير امين اسعى في حب
خل تهتكي اذ ليس دينك لي ولا لك ديني اني نصحت تمسكي في حبه والحمد فيه سفاهتي وجنوني
اني نكون العامرية بغيتي ابدا ولست اكون بالمجنون قسما بحبيه حالة لا لذي الا عليك خلاعتي و
فنوني فاخو ملامي منه يزيد تحملي فاخو غرامي منه ما يعزيني من ابن يبلغ فضل شرق شايق خلط
الصبابة عنها يجبين وكرايم الاشواق اكرم ان تجم من حول حومتها خيل خيوني اندى بحال واهل من حا
فيجامد اسر الهوى يغذيني سل فاتح الظبي الاغن بجيده اذ ليس حين حكاه بالمامون واظن ذنب
الوهم حين حكاه الطفل استحق به عذاب الهون ما قدر يتم بحزن ساعة بدعى ماليس يقبل من محب
عرين كذا المتنل والماتل اذ قضوا خطاء اوهام ورجم ظنون يا صب وتحلت كل حسن فاتل لك لا
خصوص حد بله وجبيني ما للتيم لا يلم بطيفه الا بعيد حسنا تدو شجون اوما نحس منوا العراق
بمجد منع المنام شكا واصل الصبى لو كان ماء ماتتح دموعه لم يبق للعبرات ماء معيني لو كان
من سكان يبرين الهوى محنى له ما كان في ابويني مسكين مفقود المعين على المنى فقد المعين علامة
المسكين لو مات لم تسمع لناعي نومه صوتا ولم تنطق له بحنيني قلت بتواكيده وقل بكاتم من حيث

لاحزن ولامحزون ؛ ما بال علمي في الصبا به داعيا ؛ لتحريك وسكن لسكوني ؛ كلا العلوم عرفت حق رموزها
الا الغرام فانه يعييني ؛ ابدا بادية الهلاك فهل ترى ؛ منه المقاصد غير حي يحيي ؛ فاقدم على العلات
ان تك قادما ؛ اوما سمعت طريقة المفتون ؛ كل الوجود بذرة منه وصله ؛ فابتع رما المبتاع بالمغبون

ولهايضا اني الدهر الا ماجدا يوذى به ؛ وحيا بقاسي الضيم في الطول والعرض ؛ ابى خلق الايام الا مهذبا
يعالج من الضيق في الطول والعرض ؛ الم تر منصوب الهوى ومقاصده ؛ هو الرفع قطعا كيف صار الى الخفض ؛ فمن
بعده فليقتص ما شاء انه ؛ هو المقتدى في الكل لا البعض في البعض ؛ رضيناه متبوعا على كل حالة ؛ اخ الخلق
المرضي والكرم المحضي ؛ وبالنقص جار حالة العرض العتق ؛ اذا كان فيه سالم الدين والعرض **ولهايضا**
اصبحوا في شرف الملك واضحوا في القبور ؛ وقريبا قبل ذا انهم كانوا في السرور ؛ واستفادوا حرها المظلم
ظل القصور ؛ وغدا الصايح بالصبح عويلا وثبورا **ولهايضا** اضحوا مالهم عن الدهر ا
الدنيا براح ؛ فاستطابوا ما يلون صحو الاحشا براح غدوة في مجلس الصفو لهم راح براح ثم امسوا فاذاهم
من قوتي راح راح **ولهايضا** ليتري بنا الحوادث ونحن لا نبالي كم ارتاحت منه فبيع عن شاهقات
العلالي ؛ الموت لا بد منه ؛ لسابق ولتالي ؛ فاصنع جميلا عساه ؛ تلقاه اخرى الليالي **ولهايضا**
انا مملوكك لا من بل المن علي ؛ انا مملوكك بالذات فاملك بيدي ؛ كلما تفضل من فعل لمحبوب لديي ؛
انت انت الحسن والاحسان لا هي وبي ؛ **ولهايضا** لم يلف حظي منه حسن خصصت به ؛ الا جوى
فاحشا نار على مضض ؛ وجهت قصدك قلبي حيث لا جهة ؛ الا وحسنك فيها قاضيا عرضي ؛ فالمحب يقصر
حلا في الذي كرم ؛ عم الورى وقضى لي منه بالحرض ؛ ما جوهر منه ابديك احسانه خلا ؛ كلا ودم تخليها فيك عرض
قرنت حسنا واحسانا فتى به ؛ فبعض ذلك ما يشفي به مرضي ؛ اني رضيت الذي ترضاه لي ابدا ؛ فمن كوى عاباته
منك رضي ؛ **ولهايضا** يا سعد ياد لفتى تخفي امره ؛ فقد ابه منطوق سري يفصح ؛ ذنبي الى الجمال
انني ؛ صب بحب طفله لا ابرح ؛ مالي سواه جريمة وحقهم ؛ سلم عسى ان يسمحوا او يصفحوا **ولهايضا في رثية** [اخيه]
العبد حيث مواصل احبابه ؛ لا غادم نادى الحبيب بمقعد ؛ اذ يكون العبد منك بموضع ؛ وشقيق نفسك
منى لجد اسود ؛ واخي والمجد الذي شيدته ؛ في الاصل كالعلم الرفيع المفرد ؛ سامي المنار كثير حساد القرى
رحب الاصارق صيتنا المستجد **وله** يا جيرة المشتاق هجرك لم اطق ؛ ولفاك لا يقوى عليه جناني ؛ ٢
فاذا تجاوز في ضعيف لم يطق ؛ خلد الوصال ولا ثقل الهجران ؛ لتهواك في حسن البديع وذكراك ؛ المحبي ومقلتي
ولساني ؛ **ولهايضا** ؛ لا تقل كيف كان ليلة وصلي ؛ ان عز القليل فيض لحبيب ؛ زار من حيث لا يخاف
عذولا ؛ لا ولا يختشي عيون الرقيب ؛ تلك الغاسقة بري الروض فيها ؛ بعمم العاشقين من خير طيب ؛ كمال [العيي]

منزجر

منزجر حلاوه ولداء العواد اي طبيب **وله** الطبيب امرضني لسن غيره المي وكوه دواء مرضي د
جمه سقاسقني **وله** لو تصورتني عشية حتت بهم العيس بين بعد وقربي اول التابعين
دمعي فقد اغمض قلب الركاب انصب قلبي تقول شمت الطيب بعد رحيلنا فنيام استحسنت ان
تخلعا العهد فقلت معاذ الله ما كنت ناسيا ولا استحسنت عيناي ان تنظر الوردا ولكن لبعد العهد من طيب
قربكم اردت بشم الورد احدث عهدا **وله** وما اكتسفا هذه بجمال ذاك اضرع على حلم لا ابطاع بريدون
الرعاع الجهح رشدا واني تهتدي الجهح الرعاع **وله** وسلوها تنعم في الركب حينا على شق الظاعن
المشتاق اطلب البرد في المطلول محبوب فوادي منه فوق ظهر النياق نال مرما على الرجا بعيد
فيحرق لحشا وسكب الاماق **وله** قال لي عزب سقيا قلت بل عذبه سقاما عقد البعد
سقاما فتحيلت عظاما **وله** ما ذقت لذة ساعة من قربه الا ونغصها مخافة بعده عن
الغزال بصده ونفاره واين الغزال بجيده وبعينه لم يلو عني في معاملة لم ابدا ويلوي في الغرام
بدينه **ولهايضا** تمرسنين ثم تعبر اختها ولسن لغير الله في ذي وذي امر فما البوس
في الدنيا نعيم ولا الخفا ولا الخير بالباقي لديها ولا الشر ولا ينفع المكروب شي سوى الرضا بما قدر
الباري له والحمد والشكر ولا شي كالصبر الجميل لعاقل وان كان طعم الصبر الثر الصبر فرب رخاء [من]
شده خيف نكثها ورب شفاء علة ضرها الغنى وحسبك ما تتخيه من الدهر كانا ولا وهي [دي] الخطأ
وعثرته الغنى واي ضياء ليس يعقبه دجا واي ظلام ليس يعقبه الفجر فلا يغتر رفيها المعاني من البلا
ولا ييأس الفتى الذي شغفه العسر فكم راح قوم بالمسرة غدوة فاد لها مالبس في غدها الحصر **وله**
قلت عن عادي مكارمه هو الحق المبين جلي ركبوا العليا عن سلف ركبوها قبلهم قبلا فهم اهل
العلا خلفا وهم اهل العلا اولا **وله** ظعن الركب ركبا بتولي عنا الهيام فولوع ودموع
وغرام وسقام عود اضعفه اقوى على جلب حام اخرى حيا اباق مع ذا يا ابن الكرام نفدا البقظه
اذ يبك وان ساء احتيالي لو فنائي كان عندي قلت رزقي فيقنائي وانا عندك ما للعبد حق
في بقائي كيف هذا كيف عطف لا عراض بكلالي فالقيام صبابه ولعلياك سلالي وامامي هو
حبي لسن بمحبوب امامي **وله** عائد منتقك عاشق تهتك زهده وهواه ساكن
متحرك خالع العذر فيه متهتك **تصديرابيات سيد الشهداء وتعجيزها** [بسم الله]
الا يا عباد الله انتم ولاتي وانتم لدي فامر نفعا واذه اما تجيبوا ما بعث لحق فاسمعوا فانتم على ادياني
امناوه يريد كان الله بيني وبينه ولله حكم في الورى وقضاوه يريد الذي يستسهل الصعب دونه

يزيد وليس الامر حيث يشاء باي كتاب ام باية سنة بها للقلوب المرضات شفاء تجنبها القربا وبالرغم منهم
تناولها عن اهلها البعداء وهذا تذييلها والتذييل عين التصدير الا يا عباد الله انتم ولاة وانتم
على اربابهم امناء اما محب يا معشر الحق فاسمعوا فانتم لدى فاسكم فصحاء يزيد وكان الله يبني ويعيد
يزيد وليس الامر حيث يشاء بديعا الذي يستسهل الصعب دونه ولله حكم في الورى وقضاء باي كتاب ام باية سنة
تناولها عن اهلها البعداء تجنبها القرباء على رغم منهم فقولوا فان الحق فيه شفاء وله
يا من يعيب لثيم ثغره المكا تقول حقيقة سكر المي وطلا تقول لو ان ما قالته قد حصلا ليت الملاح وليت
الراح قد جعلا في جبهة الليث او في قبة الفلك لو ان حكم الغواني والطلا بيدي لم تاو بيت جبان بعضه
البلد ولم يذق قط طعم المزاح ذو قند فلا يعانق محبوبا سوى حاسد ولا يدور بكاسات سوى ملك
وله حكم الزمان على من احببته ان ليس يوفي المشوق بعهده فكذاك لم ار ساعة من قربه الا وتنغصها بواقع
الهوى صده وله ما كدت من علق الغرام بمهجتي فالوصل لا القاه وهو مروع لم الق ساعة لوعة من قربه
الا وتنغصها النوى المتوقع وله نادمها المشيب بالرحيل عارفا وانت لم تاخذ بعد زادك اشتغلك
اللهو باحوال الصبا حتى نسيت عنه معادك هذب بنفسك جد القريب للبلاء وكان نجيا قد عنادك
فاذا العلى بقصدهم اذا ديكوا مرادهم ولم تنل مرادك وله عذرا العواذل عني خاف وجهد والحق
ان الحق لا تخفيه لم يلج عاذلي المشوق سفاهة لكن بحاك كيلا يشارك فيه الحق وضاح كابلج
وجهه ما في الهدى فعال التوجيه يا وجه المعشوق لي لا يقتضي فضلا وان انا كنت غير وجيه
كم ليلة في البين قاسيت الردى فيها ليبني خطه واريه لمعت فيا صبري على مصري بها وتصبري حتى جنها
تهديه لم زلت حفظها ولو لا حرمة من حلو ذكرك لم اكن امريه ما في الهوى مستعذب سالك فاتئد
واقنع بما فيه وما يرضيه وان الهوى هو ما نوى يقضي به حتفا وما حقا له يقضيه فاقوم على
العلات ان نلت قادما او لا فدع لا لوم يغنيه يتيم التقوى تقي لكنه من يوم مد بالمخاطر يعصيه
متنسك نسكا قضى لهتكي فيه وهاد حادي بالتيه يتجنب المكروه وهو معذبي من غير ما جرم سوى
حبيه فسلوه كيف اباح تعذيبي به والنفس تقوى لا يؤذيه قالوا الاهيف ان عدا به ولعا
بعذب رضابه ما شفيته صبابتي اوقيته من جاره افكني من عينه ارقيه ليس المتيم عاشق تلوه
ليس الهوى بالملبس والتمويه لا تجلبن الى الهوى غير الصفا نقص لمن غير الصفا يصفيه ايا ادكر سيتي
من احببته قرما على التشبيك والتشبيه ما في الهوى شرك لمن عرف الهوى ما فيه غير الصفو ما لشريه
اني يكون هناك دار مقدس وسواه بالعقد ينزل فيه انا لا يحب بسوت عن هلمة فيكون

يوما ليس يدعو باثر سوف فديتك كيف شئت ولا تقل لا والهوى سوف اللقا توريه فحبه من قلبك
اوعيه وحب بها لا حب انت الى الوجود تليه لا تؤيس باليأس منك وخلد ومد بوعدك
اذ يكفيه نظرت ضنا جسدي العواذل فاعترت تبدي الشماتت من ضنا ابديه او لمارات
ذاك الجمال معذبي ذاك الجمال معذبي افديه لا توعني لمعجل نحو الهدى ان الهوى مريلو يقفيه
فلقد مللت ومللني فاو النوى وتبرم العواذ مني فيه حكم جرت لم يدر بها وفطنة قلبيها
في مجرة كسفيه ابدا بقلبي سهم بين غادر لم ينفد آسى ولا يشفيه البين معتقد الدوام وعهد
والوصل حتى الوهم لا يا تيه من لي بها ليتك الليالي ساعة فلعل عودة ساعة تحييه لو كنت تدري
بالحيف من الهوى المت منظره ولا تخفيه اسى على ماض وكيف يعوده مالا تشاء ومعاده مبديه
كم الق ساعة لوعة من قربه الا وتنغصها جنون فيه البيض تلقاها ظلال كناسه والاسد بعض
حماته وحميه والظبي تلقاه هناك بعينه والليث واحدا مدوا بيه اني من المشتاق يبلغ مقصوده
وافل ماعا عا بعينه يرديه حلو الدلال محجب لا يؤذهي محبوبا لم يختلط صبا بقيه نائي كانت
الظبي ضم شبه الحشا ونظنه من لطفه يا ويه عف الازار تشوش اوقات اللقا خطرات
ذي سعه وفعل بنيه عشي بعين الموز من سحات من او في سواطع نوره تعميه يحكي البرق في
المعصم خطاته واظنها غلطت باتحكيه البرق ابعد من وصال محجب تخا البروق تغيبه
او تعيبه وحديث حلو الحديث لو انه يحكيه حاكيه لمن يقصيه وحديث السلسال فاد
وفانه لو ضابه مروي لمن يرويه تو قلت ذاك وصح لكن دونه خرط القتاد بما حتي مجنيه
وبلاء ما الشافي بحياة وكيف لا المحض وكلامه من فيه فافعل فديتك ما تشاء بي وارضني مرتا
وصل حيل ولا تقصيه لا تدنني ان شئت ليس تليس في مجال دعبك منه ما يؤذيه كلي تصور
فهواك فليس لي ان ادعي اما ولست بدليه الفضل منك نعم ولكن علة بالقاتليه شرط يحبيه
فن المعيول التفضل بالمنى من قربه وعدا ولا تقصيه جهات من تلك الملاحة فاصبح يدواته
ومفصى بذويه مسكين مشوق صعب كيف بايس كاس الحمول تجري عن التنزيه لو شئت تر قيه بادق لفتة
اوشئت لا تحيه لا تحييه هو كيف شئت فوددت ان ترضيه يرضيه او لا فهو لا يرضيه العبد غير مصرف
في نفسه فالرب مالم كان ينهيه هل يستطيع بفوله شرقا سبكي فلعل شوقا منه لا متباين في ا
النعت كفد جلاله مناى به وجلاله فيه لا تنتهي ابدا بدايع حسنه ومحاسن الاوصاف لا تنهيه
تلك الهوى منا عرفت طريقه وزعمت تدريه ولا تدريه تدري الهوى زعما ورمت حامد فعلام تقديه

ولا تزيد لم يقض حق الشوق من يقضى به   لا ابا خل بالدمع ان يجريه   لا تخرج باسوا داء حبك عنوه
حتى يكون ثمينه بحبيبه   احب توحيد ومحض جلاله   لا لاتحاد بجاهل وسفيه   سل قوم الفقهاء فيه
مانه   لم يدر معنى الحكم غير فقيه   اما حللت او اتخذت بظاهر   عن نقض امكان وعيب شبيه كذب
العواذل بالعواذل ما به   فاهوا الا بعدا لها التعويه   كتب الكتوم زعمت حتى ان بدا   بعض
الهوى ابديت ما اخفيه   واخو الهوى البادي نوعه لانه   من ضعفه يبدي الذي يبديه   قد
قلت قد يبدي الهوى باديا الهوى   من اين قلت واين غير فقيه   الفضل للبادي باسرع انه   ويحس
في البادي هناك بديه   ان كان ما عنه بتنبيه الهوى   في قلبه فتعت من عينيه   وحلاه لم يك فانه
شرط في الرضى   حتى يكون سواه لا ينهيه   كل الذي تسديه قصد متيم   قصد المتيم كلا تسديه
كل الغرام غرام قلبي حيائي   ولم ابرح براحتي   لولاه الذكر ذو ربهم   لصيرت اسمه سجيتي
ولـه ايضا   سلها عساها ان تحن المرتق   في قيده لم يوح منه فكاكه   فلكما
ذا فكر قبيل بعادهم   بعد البعاد فما ادراكه   ولـه ايضا   انظن تلق بعود سرحه عامرا
ما اوابد يا ذي الجمال وتحتك   وربع حتى لك فليس بعود كابهم   ان حلوا الاحشا فتحمل انت
الشديد الحزم ان صدا النوى   وجوب صبا عنده بتحمل   ولـه   منقوا عز على من كبدي   وسدتها
توب التري سيدي   روح التي روحي فتوب لها   ولـه   ليس يا واحد الوجود وري   احد غير
انك موهوب   ليس من فعلك العجيب ولا   انفك من فعلك الاعاجيب   انت للكون علة ولمن فيه
نوح ومنه ايوب   انت موسى وادم والصديق   يوسف والكريم يعقوب   هم ولولاك لم يحظ لهم
في جبين الوجود مكتوب   كل نحو سلكته فيه   للخطوب الجلال منصوب   يشهد البر والبحار
لك والسهل والشناخيب   صنف الكتب في علاك فلم   تحص ما تعرف الاعاريب   من لها ان تنال
ذاك ومن   محب الطريق ملحوب   ولـه في واحد الوجود   يا واحد الكون كل عالية   بعضها
من علاك تغترف   ما في معاليك غير مشتبك   كل معاليك وصفها انف   فيك كل الرشاد مقتبس
وكل فيض الوجود مغترف   لا خلف السابقين يدركها   وقادرين عن شاودها السلف   كل جليل الفعل
عزته   اصبح لاما قواما الالف   سلطان حكم على هيبته   مؤتلف في الورى ومختلف   ولـه
احب ما احسنه للفتى   لو لم يكن اخره القتل   كيف يرجى عاشق عيشة   حيث تراني الاعين النجل
ولـه ان كان من يحكم غيا شقيت به   فحبذا الغي عن عهد لذي سقم   ان كان من يحكم غيا سالكه فليس
للرشد والرحمن من اثر   رضيت لي ركبكم في الناس متخذا   اذا تفرقت الاراء في البشر   ولـه حيثما انت

فما شوقي فان   اتميت فالشوق في حشاي بجاني   او حللت اللوى باكناف نجد   فغرامي حيث الكرى
تدلواني   او سلكت البحار فالبحر عندي   شرعا ويك من كل قاص ودان   وبي الظاعنين لا انلاق عنى
في تصرف الاصفهان   ولـه   يا لائمي عن غرامي   ما ينبغي علاجي   طبيعة لم يدعها   بالظاعنين هيامي
او شك لو وقف الركب   حيثما سل اوامي   يا بارق المجد بلغ   اهل العزيز سلامي   وقل تركت
مغنا   اعني ضناي كلامي   الفاطمة قد رات   تركت من سقامي   ولـه ايضا   بنفسي البارع
احسن المقيم لصبي في المجد   ثوى قلبي ولكن قد   اثار من الهوى مجد   رماه بسهم ناظره فما
شجاه كاشجد   صدوره حسنها اغنت   عن البرهان والمجد   كذا اللدعي دعوى   لها وجه
وما وجد   بعيد شهدة البيضا   لبت محبتها مجد   حقوق للحسن تردف   وكم لي عنده مجه   فهذي
حن لها نارة   وتلك بسيلها مجد   ولـه ايضا   نطقي لوجه معذبي بدلاله   لا ما سواه ببراعة
استهلاله   في ولكن فوق طرة فرقه   شمس تقوم لرعاني هلاله   افتى بسفك دمي بغير
جنايه   ما ظن ما الفتاه وغير جلاله   في عينه لحظ المريب وفنفسه   عف يكاد يسيل من اذياله
ابدا غرامي لا يزال معلقا   في ورده وجنته وعنبر خاله   قبلت وجنته وقبل وجنتي   في البين
يوم زيال الناوين بالله   ما كنت ازعب ان يعود وصلنا   فاضى النوى في اليوم من ترحاله   التقى
بعيني عينه وبعينه   عيني وسيل الدمع في ارساله   فشربت ماء دموعه من خده   وسمت عنبر
نشره من خاله   ولـه ايضا   فيا مهجتي بل يا مهجتي وتعلقي   لواعلقني ان صدقني عموا متى ضد   فاه
عبت عوض عيني فات لذبي   محشا مقيم وان قالوا تضمنه اللحد   ردرت المنايا عنك لو ملكت يدي
ولكن حكم الله ليس له رد   فحسب الورى يا بعد فقدك انني   اروح باحزاني مليا كما اغدو   ولـه
شوقا الى سلمى وحبك قاتلي   يا محيي الموتى برؤيته وجهه   متنزه الافكار روض جماله   الكذب
على المستنزه   الى محل الفلك تدرس منزه   عن محل نكر عند غير منزه   ولـه   وكيف ينال زاعم صدق
وما عرفت له السهد الليالي   ولا شهد النجوم له بطرف   تدا نعقدت بحاجبه الاعالي   ولا روى التراب
له جنبه   عزيز الدمع منهل انفرالك   ولا علم الهجير له صياما   يقيده من احكام الجلالي   ولا الفت
ركائبه وقوفا   كما الحرباء في وقت الزوال   ولا انس الوحوش بدر مل طويلا   كما شاهدن فيه بين اقتتالي
ولا اكل الثرى منه خدودا   من التعفير في ذل السؤال   ولا انطع الظلام بصوت عان   يقاسي الفقد
في الم النكال   ولـه   كفاني ابني هواك مغري   احتم السمع في اللاح الحسود بي   ولو نطق
احتام تلق فيه   رواية غير وصلك والتصدد   فوصلك دون جنات عدن   وصدك دون نار مخلو

وكيف وكل حسن فيك ثاو سمي بالذات عن حسن العقود وله يا صاحب الوجنات عن ترتعي نور
الحمى كي تستعيد بها الشذا واشتق تراب محبي شوق اصيله نفسي ولا من لا اصيله فدا هل ينعتر
هل تنعقد هل تجد تحيي ولو بالنوم من طيب الكرى ما زال على اهل الحمى لو حلوا ذاك الشذي من نحوهم
بريح الصبا ما ضر لو بالروح احيى صبا في حبهم يا اسعد من انثنى بدا دعهم فدتهم مهجتي لا يفسد
فالروح لا شيء ترى دون الرضا وله ايضا اهلا لا شهر العشر مالك كاسفا حتى كانك قد كسيت
حدادا فهل علمت بقتل سبط محمد فلبست من حزن عليه سوادا فانا الغريب ببلده قد ضيعت ايام
حزن المصطفى اعيادا فهلم نحو شيم فيهم بيوى ترك الملامة فيهم اسعادا فلنبلغ الاعداء عني حالة
ترضي العداة وتشمت الحسادا والم شمل الصب بعد عصابة راحوا نجوم المكرمات بدادا ابكي
مصابهم العفاة وبعضها الاطيار فالفلوات والاسادا لم تلتق العبرات من اجفانها سحا ولو كان
البحور مدادا قوم هم الشم الحبي لذوحة سبقوا الانام فضايلا وفواضلا
وماثرا ومفاخرا وسعادا ورسا نبا ومناقبا ومساعيا ومعاليا وحلاوة وجلادا لا يبلغ الشاؤن
غاية مجدهم والكل معروف السباق جوادا تمشي حذا يوهم اسود كتيبة وترى اشبابهم المجد
طرادا بيض كفتك اصولهم ووجوههم ان تستنير هداية ورشادا شهوا مصابيح الغياب
وغيرهم امسى يحاول عنده ميرادا فالناس اكثر في المعالي عدة وتراهم فيهم اقل عدادا من كل
وتران ببيل حسامه راحت جموع عداته احادا واخي ندا ان سال فيض بنانه عم الزمان مغا
وبحادا رحب اذا شعبان بالغ في الندا وهو الربيع اذا الشهور جمادى لم يطو حسنهم المدا الا وقد
نشرت حسان نعالهم ابرادا لو يعقل بخطب الملم بصرفه فيهم لكف عن الانام وحادا ويا اصابت
شلم في دهرها عجبا لها ان تعلق الاوغادا اوما هم في الكل غاية كلهم حتى تريد النايبات مرادا
دمها بحتي الرشد الذي للقائد حشد الضلال وجند الاجنادا بيكب الفرات حتى خلتها بلق
بها عرف الوشاح بلق القنا ثلج الفؤاد وحاله اودى القلوب وفتت الاكبادا وله
الم تعلم اميمة ان رحلنا باني قد رضيت لها بعهدي فقلبي حلف اشجان ووجد وتوق حلف تسكاب
وسهد واني لا ازال كذاك حتى تكف بكفها المجاري بجودي وله عن قلبه تسل اخلاء عد
تنبيك ان ليس لها قلب واين من اخلاعه قلبه وتدري بالرفقة الركب وله
وحيده حسن تخجل البدر زهرها مهفهفة ينبو بها الغصن ناظرا حوت ماحوا لظي جبينا وناظرا
فلو انها نادت من العصم ناخرا للبابها من فوق تلك العصم شجي مهجتي داعي الهوى عظم الشجي

شجي

شجي ما ليا قصر بحاشية والوجا فهل للسلوى للعواذل من رجا تعلقتها من حيث لم يبلغ محجا معاه
ولما يدن بالحلم محلم وكنت وليلى حيث لم نعقد المنى بجامع شمل بالمسرة والهنا غفولين لم نعرف
شقاء ولا عنا صغيرين نرعى البهم باليت اننا الى الان لم نكبر ولم تكبر البهم وله لعب الزنبيب
بعبدية قاصرة عيا بالجلج عن بيان سراره لو كنت تسأل حاله عن قلبه لعلمت ظلك في اختيار
بفاده وله رجونك ان تفرج بعض ما بي من الالم الشديد من الفراق فصرت لمهجتي اقصى
عذول تجرعني بمر المذاق وله من اجل وجهك لا تزال تقيني خوف العواذل ا...
لذا التقى ما عنف الليل البهيم وانما اصل البلية في ضلالتي السعي وله كفاك انك في ...
العلى وانك منك الفضل تستعار ولست بالعجب من تحنة سوى بعض فضل تفار وانفار قا
وكيف تسن شمس الضحى ومن بعض اثاره هذا النهار وله يا من اذا نزل العديم جنابه اولا
منهل النوال تفضلا انا سائل الباب لدى سوالد لم تغنت تكرما منه عذبا سلسلا اتراه
يغلق دون قصدي بابه وسواي لم يره رتاجا مقفلا وله يا رب اني مذنب وبباب عفوك
ملتجي حاشاك تطرد سائلا او ان يخيب مرتجي متضرعا بدعوك يا مولاي عن قلب شجي
يا مؤمل وسؤل ضاق الخناق ففرج ومما قاله بحضرت النبي صلى الله عليه واله محمد سيد الثقلين عليه
عليه سلام ربك والصلوة اقول ولا اعتراض به ولكن بقلبي ما يحق له الشكاة سهام مشتقه
بكل قطر وحولك الاباعد والعداة وله صهباء صفراء في الاقداح كالتبر المذاب
هي للارواح روح وسمت باسم الشراب نزهت عن دنس اللبس وعن جنس الارتياب
هي طيب كل طيب طاب منها واستطاب يستفيد العقل عقلا من شذاها الملكي مثلما الملقه
تحت عمود الفلكي حرمت قسرا على غير ذكي وزكي فاذا افتقد تخص احد الوصفين خاب
علقته روحي بها من قبل ان تخلق روح والبكا منه جحوها من بعده طوفان نوح ان بدت
مت وان ما اعرضت قت انوح فلقاها وجفاها لي موت وانتحاب لا تلم هجري منها ان
تكن حقا قضيت ما بها موسى العلى مع عزمه فانضاح ميت من اماني حسنها العالي وان فيها
قضيت كم حجاب دون ليلى ما له للوصل باب سيظل المسكين انوار وضوء لا يغيب فيرى ان
طريق الوصل للحي قريب ما درى ان ليس للناظر في ليلى نصيب كم حجاب يحتسي الناظر عنده وحجاب
فانا يا سكين عن علياء بها نهوا المحال وارض بالظاهر منها على تسقيك الزلال ابن من انجزت
العقل ما ادريت بالمحال من سفيه اتخذ الوهم اخا ذا جهل راب فارض بالظاهر منها ان

تكن تهوى الحياة وتوق طلب الكنز فهناك الممات كم سفيه خاص ذا الغلط عن جهل فات
مبتذليس وترا ها ابوالوهر انتصاب اين بسطام ومجبي وابن جمهور ودوم
دونك الشرع المنتمي للنبي العربي والشاذ الدوما عجوه
فهو الوبي لاتكون ابن اب حتى تكون ابي فتحبر العادو ثنائي وتعز عن كل عاب كل نفس
هو تابي ربها تفعل فيه وعلى قولهم ببذل حتى للكلاب ثم مع
ذا يجب المن سندان يدعى الله وهو تحت البلج لا يبرح بو لبد ستاه لخزام عن ابي حفص من
الحي جزاه اذا صاروا الى الرب مسلكوها لشيب وشباب محيا العالم ان كان ملاذا ما امام واصاروا القوم
للرب من الخلف محام نزهتنا الراكب لا يمنع يوما عن مرام بالدين انشد هل من ضارب هذي
الرقاب في الواحد وتزناه وغناه وخمود راكبا في صهوة الامرد كالريم المغفور
رافضا في مجلس بين شراب وكباب ثم قالوا ان ذا ضد صلاح العلي ماذا يلحق من بفعل من
فعلي سلم اخزاهم الله اذى للرجلي ام لكل الخلق من انثى وخنثى ما الجواب
بعلها فاسكنوت ذا لك من القبا المحولة وانها من عاين قد خص له هدى المحصول وله
الفشريك كيف صح الانتساب ما بذا قالت نصارى ومجوس ويهوده لا واهل الشرك والتعطيل
والباقي الوجود نعم القوم لهم مستمسك نعل القرود لعنة الله على القوم المقيم المآب **وله**
سل ساكن الجرعا وماذا قد قضوا من بعدهم للهائم الحيران ابغوه ملقى بين اخطار النوى بادي الضنا
حلف الصبابة دعاني يا اهل طيبة ان عيشي لم يطب من بعدكم يوما ولا يهناني وبكم يمينا ان
تلبي لم يمل منذ النوى يوما الى سلوان بابي وامي ربحكم لو انه شق الفلاة وبالنسيم حياني لوكنت
اهلا نلت فيه طيبكم لكن ذنبي عنكم اقصاني اني ينال الطيف مثل قاصر قيض الذنوب عليه بالحرمان
نعم الذي لي ان يجيروا الكم مقري النزيل ومكرم الضيفان عبدا اخو ودنزيل سائل متعرض للبر
والاحسان وتكثر الاسباب داعيا الى عطفا الكريم على المسيء الجاني **قوله** يوم تراك الجفون
فذاك يوم حياتي ويوم تعرض عني فذاك يوم مماتي ومن عجيب اموري وقد جلت حياتي
ان تنا طرف عيني ملأ الزمان شكاتي علام هاشم هذا تطوف بالحجرات لم تخط يوما وصل
ولم تقر بعداتي اني ينال هواك الاسير للشهوات جم الخطايا كثير العثار والهفوات
سكين هاشم هلا انفردت بالخلوات وخفت عن ماسواهم مجرد الادوات ما تعرف الحب يا شيخ
مانع الشهوات فحب وحد والا فخل ذا الدعوات كم تاه قبلك قوم في هذه الفلوات ثم

سكارى غرام ماض وآخرات يا شيخ شيخي هل لقدس اللفتات كرم شدم نوك يا شيخي
اصبت نهج نجاتي **وله** وسل الشموس مع البدور عن ذلك القلب العليل ماذا قضوا
في امره في يوم جدوا بالرحيل **وله** ميامين نور والتوقع مظلمة ادوا فادوا العا الضوطرامع
البلوى لكم يا بني خير الورى لا لغيركم على كل حال من البث والشكوى وان كنت في طهران والقوس
شاسع فقلبي لا يجفاكم القرب والنجوى ابا الفضل يا عباس كم لك من يد علي وهدى بعضها نادفع
اللاوى وفي مرة اعطيت عمري بعشرة سنينا فزادت مثلها اكرما وروى عليكم سلام الله يا خير خلقه
متى ام جاد نحوكم بكثرة العدو **وله** سالتك بالذي اولاك فضلا فقصر عنه فضل الفاضلينا
الست الواحد النوب المرجى اذا انقطعت صلاة الواصلينا الستم خير منتعل وحاف ومن ركب
المطايا والسفينا **وله** ابا الفضل يا غوث المساكين كلهم واني مسكين وانت ابو الفضل
الم ترني في بطن طهران مفردا ومحلى لا قومي لذني ولا اهلي فخذ سيدي يا ابن الوصي وجد ندا
على ضعف حالي انني مثقل الحمل وكم لك عندي من يد طال طولها وقصر عنها الشكر في القول والفعل
وله ايضا اني اقول وقد حنت الركاب بنا والعيس تعتقب التقريب والرملا يا صاحبي ما رض
الري محتسبا وحيث وجهتنا بلغتنا الاملا قولا لناصر دين المسلمين علي لا زلت بالفتح والاقبال
متصلا قصدت مذهب آل الله مجتهدا بالسيف لا تاكلا عنه ولا وكلا حتى غدا الحق مثل الشمس
متضحا لطالب وجمعت العلم والعملا اني تركت فراخا خلف اجنحتي بطالعين وراقي السهل والجبلا
فذاك موجب بعدي عن جلالكم وليس يعدمن في القلب قد نزلا ودام رفدك للعافين متصلا ودام
مجدك لا تلقاه مبتذلا **وله** يا طير ذي اجفه نها يا ناقل الهوى هل توتين بلدة فيها الحبيب
مد ثوى سلمت فاقراه سلام مدنف علق الهوى وا خبر عن تقاطر الاجفان من بعد النوى
ومهجة حرا انتز لها البعاد فتكوى وحر قلب ما له الا الاسا يحيى روى لو كان يطوى جوف عن
الطعام لطوى كل الزمان في القوى لو بدليل لا سوى حملتموه بينكم قصدا على ضعف القوى مع
علمكم بعجزه عن حمل اثقال الهوى ما كان من انصافكم حمل الهوى مع النوى هل عطفة منكم لصب
لدائكم ما ادوى **وله ايضا** وبي من الشوق قد براني صرت حديثا لمن يراني احلى
جسمي اتح وسمي اذا دسقمي وما شفاني اعتاد يعذلني ولا يدري بي وبح المعنى من خلي القلب
يا دليلوم وما درى مفؤادي في الظاعنين يطوف حول الموكب يا سعد تعدل لست تلقى عندي
تدساريني يوم ساروا صحبي هل يعقل اللوام صبا ضحى معقول شعاب الرب ابدا

السوافل غاطبات جيدها   مثلقات بالكحيل المصبى   وله   مسكين فواد عقل صبا   قد اعلق

بالجاهواء البادي   فوا نفوته الشموس ما يعقله   او اطبق لم يكن لذى او وارى   في كل حينا

شمس جمال بلغت   او بدر ملاحة بدى من دارى   فانصاح بدور حيه لا يبدى   نجح الساري

لكثرة الامداد   وله ايضا   حلو الكلام وكيف لا   ويقيه مشتار الشهاد   لوكان حظى كان من

شفتيه مشروب ومزادي   لا اتقي في حبه   احدا سوى رب العباد   الشوق اقتل للشوق   من

المهندة الحداد   ازمان لوعاينت والهيجا وارية الزناد   لرايت دون العامرية   شكلى تملو

نجادي   ورايت منغمسا بحطام   الكتائب غير باد   فلقد ربت فهي اذا   التفت انابيب

القصاد   الى المنادى باسمه   وتحيل مشرفة الجواد   طورا الكتيبة لا تغل   يدى ولا ينزواقوام

والرماح الخصام   تفوح من جهة العناد   وخطيبها الذرب المفحم   قولها القمم العقلاد

وله   ولولا الله في طلب المعالي   تركت يخوض سابق الدماء   فلا طفلا ترى

الا ابتيا   ولا دارا ترى الاخلاء وبحيث   ترى رجال القدم خوفا   ترودان تكون هي النساء

وله   يا قلب كانك ما تدري   اهلوك ناءوا قبل الهجر   يا نوح سعوا وبقيتهم   تبكى

ندما لم يجري   يا ليتك ما تدري   يا ليتك ما تدري تلك   ماذا القاه من الهجر   اضنى

جسدى اقني جلدى   او هو صبري ابل عمري   لي نبك وان نهجوا   كلفه هو في تبي الى حشري

وله   اشفيقا كان ما تبدي   لغيناء عقيقا   ورحيقا كنت تسقيه   فؤادى

ام حريقا   لن اطيق الهجر يا ابن المجد   فاعطف لن اطيقا   حب طرفى وحشاشاتى   حريقا وغريقا

وفوادا لازم الركب   ولا برحوا اللحوقا   ابدا في عرصة البين رفيلا وعنيقا   مستبدا في طريقي

لا يلقى رفيقا   لا تزد الا زفيرا   لو تراه وشهيقا   اعط قلبي وحشاشاتى   حريقا وغريقا   فسمى

قلبي بتعذيبك   يوما ان يفيقا   راح في عربده السكر   صبوحا وغبوقا   وله في مدح الزهراء

احب لاجلها من يقتنيها   ومن يعزى اليها في البلاد   واهوى كل منتسب اليها   وان كان البغيض

من الاعادى   وابغض قصواها كل قوم   وان اصفوا بحبهم ودادي   فتلك ونسلها وكذا بنوها

مواد لودها المكتوم خير عاد   علقت بحبهم كفى وقلبي   فهم توقى وهم ثمنى وزادي   وله   لعلك ما

تبالى يا قلبي   غداة جفاك من الم ووجد   ولا تدري الذي احرالاخفى   من الدمع المترقرق فوق

خدي   تريد تباعدي وازيد ودا   متى كان البعاد جزاء ودي   وله   خليلي هل بعد المحاسن

تعلقه   لذى علقه ارى عوارضها القتل   فتوكلوا ودمع العين في الخد ذائب   ابا سكيه عن ان

يعتد

يعتد بد العذل   وفي القلب نار من حريق صبابته   ابت تنطفي او ان يعارضها الوصل   مفتى ركبهم

والعين تنصص سيرهم   فلما اخفاها خف في سير العقل   فان تومى في الركب المليح طوالها   فتلك

عقول بينهم ما لها اهل   وما كنت ارضى ان يبين احبتي   وبيني تحفظ الكتب او تبعد الرسل   فكيف

وقد غطت وجوه مدامعي   لوني قوف واسر من دونها السبل   حلفت

بها كامثال المواخى   تشذر عن رجال كالاسود   تعض بعاريتها كل صبح   على اهل الشقا

والجحود   بان محمد لم يقض حتى   اقام خليفة الرب المجيد   وميزه بيوم الدوح جهرا   على

رغم المعادى والحسود   وقال هو الخليفة بعد موتى   ومولى الكل من بيض وسود   وان

تابعتم فزتم والا   كفرتم كفر عاد او ثمود   سعد غراج ضحى بوادى   يحبب العراد

ناد   وقف العيس ساعة   انه غاية المراد   على تروى قلبا صبا   كل صبا ان الفواد صاد

كل نار حتى لظى   دون نار الهوى اتقاده   عاد عرج على الحمى   كل من حاد عنه حاد   ثم ان

تلق مدنفا   ما له عن ضناه فاد   فهو قلبي ابتعته   الظعن في ساعة البعاد   وله

حيث استشفى لادواء الهوى   نار الداء كما قد قيل   واذا الشوق كما قد حددوا   لم يكن الا

سقام   وله   وقلوب في الحما قد شقيت   جمة لكن اشقاهن قلبي   ابدا تعرفه

من بينها   بالغنا الدايم عن ضعف وكرب   فلقد ازعجه عن داره   محمل سار بانقاد وركب

صاح حادى العيس بالحمل الجريه   وهو قبل بحسن سيمى او يلي   وله   ذكرت الصبا والرداء

والشمل جامع   وغصن اللقا غض وطرف النوى مغضى   فقادت تذكارى سوى طيف راحتى

على المثل او ارما كفى حز عضى   زمان قضينا العبط فيه واهله   فمن حاذق مرضى ومن حق

مرض   ومن صاحب ما ابرم الدهر كيده   عنادا غدت كفاه تسرع بالنقض   وفي ازاماني

مخطب راميا   تعرض دونى لا قيا كل منتقض   فطلق قلبي كل قصد سهامه   كما طلقت عيني

مهيم سنة الغمض   فللدمع قوم يتبع السير بالسرى   وللقلب عزم يلحق العدو بالركض   ولولا

الذي لم يكن في الدهر قادرا   فاقرب شيء بعد آجله الفرض   تنكرت دهرى غدا اصاحبى

وحيدا واضحى غير معتذر ببغضى   فاما تراه مغرق السهم في فمي   واما تراه مغرق الناب في لحمي

فلا اهلا ودي بغصب عيني ولا الدنى   ام دعاه يبعد الشخص عارضي   الى الدهر ركز الا ان يرى

كل ماجد   يعالج داء الضيم في الطول والعرض   وما النقص حادثا حالة العسر للفتى   اذا كان فيه

سالم الدين والعرض   الم تر منصوب الهدى وهو منصوب   هو الرفع قطعا كيف صار الا منخفض   من

سبوه تلبيقض ماشاء الله هو المقتدي في الكل لا البعض والبعض رضيناه متبوعا على كل حالة اخوا
الخلق المرضي والكرم المحض فقل لكريم يعتب الدهر بعبوه حنانيك فارجع عن جماحك او فامض اذ
الدهر امسى سخطا سيد الورى فاي الورى تبجد سبدهم يرضى ولـه الم يعلم الجاني على الليث انه
اتى الليث فحيا بره وهو ساجد ولو اجاه من حيث ما الليث سيفه تحاشت عن حمل الحسام السواعد
لقد فللت سيفا لحسام مهندا تقل باعي شفرتيه الشدايد ولـه حلفت بساطح سبعا طباقا
ورافع شلهن بلا عماد بان محمدا ما مات حتى اقام لدينه بالنص هاد دعا فيهم به نفسا ونعتا
واعلم حاضرا منهم وباد وحل الشك حتى ليس تلقى اخا نكر وليس اخا عناد وحل الشك
حتى ليس شك فنود لحق بادايي باد فلم تر منكرا الا جحودا معادي عالما بالحق عادي
دكيف وبعده لا شرع يرجى وغاية شرعه حتى المعاد وليس يصح في التكليف امر يقضى
عنه مقدور العباد ويقبح ان يكلفنا بشيء يكون طريقه ذات السداد وشاء يكون
تكليف مبسع فقضيته حكم قاض غير عاد وكان العلم بالمسموع حتما لتحصيل الوصول الى المرا
وليس الناس كلهم ثقالا ولا عصم الجميع من الفساد فلم يك قاطعا للعذر الا لسان مطبق
حلق السداد يودي ما تحمل للبرايا بغير نقيصة وبلا ازدياد وهذا ليس يعرف في
البرايا بغير النص من رب العباد ولـه لما رأت زينتها زينب عني وناءت عن دياري
نؤاد واستقلت للبين مطاوقد راحت رواح مولع بالنفاد وجرد الشيب لقتل الصبا
سيفا صقيل المتن ماضي الغرار فقلت للنفس الم ترعوي نهى فقد نادى منادي البواد
عودا الى الحلم وعادته فان عقبى الجهل عار ونار ولـه سنا احمد شرفه الخافقين بخم
الاذون انوف الضلال ولابد يوما ترى منهم على الخصم حالا ايسر المتوالي فهم سادتي
وهم عصمتي اذا رتبك النطق عند السؤال ولـه في رثا علي عم فديت قتيلا عن حسام
ابن ملجم بنفسي وما اهوى وما ملكت يدي عليا امير المؤمنين وخير من اسناد البيد في
العلى كف سودد اخا النص والسبق القديم الى الهدى وهادي الورى بعد النذير المؤيد
فشلت يد الجاني عليه اما درت بحدا اصابت قلب كل موحد اضاعت عنا الثاني وكنز الهدى
الباقي وطود العلى الراسي وكعف الندى الندي فتى السيد الاسلام في كل موقف وشد
عرى الايمان في كل مشهد فتى حل من صيصى فهو ابن غالب علا محتد يعلو على كل محتد
فتى كالحيا في السلم والحتف في الوغا وكيوان في الهيجا والبدر في الندى ولـه فيا زائرا ترغيب

في علي عليه السلام

النوال وليت الكليم يوم الغراب وسرا الا لمن مامونه ومراعي الالباب وفصل الخطاب
نقف تتقف حيث العلى شارع ومجد المكارم طاق العباب وانوار قدس السما الجيدي مجللة
بوهاد الرواني تكاد بصاير من لمعه تقيم على باذرات الرواني وركب العقول ببيداتها
حيارى اطلت طريق الالباب ولـه ايضا اهل المعالي حيث كانوا والصراط المستقيم وسفر النبي
واله وضالك شرف القديم والبدر مالدم ماتهم ذكا وهم النجوم ولـه ايضا ارى سقما
ما انعاش لقاك وحسبي بذا لداء الى لقاك فيا حسرتي ان يكن عن قلى ويا فرحتي ان يكن عن رضاك
وتحقيق ظني بذاك الكمال اريت اختباري بد فيصواكا فيا حبذا الفقدان ترضه ولا حبذا
العيش من دون ذاكا فحسب تقلتي سيدي ان تراك على عظم جهلي بقولي اراكا فان لم اكن انا
اهلا له بفضلك مولاي اهل لذاكا وان فضح لحظ عن نيله فروحي على كل حال فداكا ولـه
قبل نرى اعتابه علي وقل هذه النيابة عن متيمك النجي واعرض لرحال الغرام وما على تلك
العظام من السقام المنجي ولـه ما تريد النفس من دار عذب ماءها غير خل خاتل صاح بان
قلت يوما صاحبي عاذلي ان خلت يوما عادلي راعني ان قلت يوما راع لي قائلا ان خلت
يوما قائلي ذاك مضمون اخائي وكفى وصفهم عن سواهم سايلي اترى فيخونهم لي منزلا
ساء والله صباح النازل اترى طيبا لعاني منهم ما سوى الليل وظبي البازل وكذا الدهر
على تقصه سلم ذي النقص وحرب الكامل والى الله شكاتي وكفى ولـه يحمد على ما شاء لي
ولـه تعجب الضعفاء منه وحكمه في ذهن ارباب النهى مركون نفحات ذكرك للهداية في الورى
سر باحشاء العلى مكنون فيها طريق هداية مستوضح وطريق رسم عناية مرموز اني يفيق العا
شقون من الهوى وعليه منك اشارة ورموز ولـه في رثا الاوحد الشيخ موسى قالوا الكليم
هوى على عفر الثرى قلت المحال لما نجلى لتعقلا قالوا الكليم غيبت في وهو مثلي قلت الكليم
غيبت في هذا الورى قالوا كليم الله موسى قلت بل موسى كليم الصادقين بلا امرا قالوا المناجي
الله في ظلم الدجا قلت المناجا لن يجاب بلن ترى قالوا بني قلت عالم امة علماؤها كالانبيا
لن يرى قالوا الا تكنيه قلت لهم عسى يكنيا الذي فيه ثبك وبمترى تكفي العناية في جميل جبينه
نورا تنقي بدر المطالع ازهرا متخشعا تحت الظلام وجهه يكسو الدجنة منه وجها مسفرا تلقى
الخشوع بوجهه متاثرا وترى التشيع بصدره متكرا تدري المهابة منه ومما احجا وكسته
الخوف ثوبا اصفرا يبكي بكاء المذنبين وانه لاجل ان يختال يوما منكرا يتنفس الصعداء

في جنح الدجى مقاودها متاسفا متعطل تتنعم الاكوان منه بكائد ونواه حلس البيت اشعث اغبل
المسك اطيب ما يكون من الشذا وفعاله للمسك مسكا او فرا وشمايل في الدين طيبه الشذى لعانها
انشقت فكانت عنبر نفسي فدا تلك الشمايل في الهدى تهدي المضل وتنقذ المتحيرا لو كان
تعتم في الورى نعماته اعني الورى تفضله طيب القرا يقري السوال هدى وسايله ندا والعقل
رشدا والقلوب تفكرا تبكيه ايات الكتاب تلاوة وجليل معناه اللطيف معبرا والسنة الغراء
في احكامها نفدت مقوم ادبها والمنذرا ويجمع بين المحكمات تباينت حتى كان الكل يجلب
عسكرا حما بقوله الالا لا متبعا ان صح طور افيها الحوار افرا متواضعا في اقد محل جلاله مترفعا
عمن سواه تكبرا طلبوا لحاقي او يدرك بعده فاذا بها نال الاتباع تشترى على انقضى بدا لقلوب
وحكمة يحيى بها الموفق باطباق الثرى وهدى يعيد السالكين فصورها ونزيد منها الواصلين
تحيرا وخلايق غر الوجوه كانها سقيتها حاشا علاه المسكرا ومزيد تقوى كلما جرتها
انتشرت لطالبها النفيس الجوهرا وله كنت وما الحب من قبلهم ان الهوى بعد النوى قاتل
حتى اذا بانت طلاع الحما والتفت المحمول والحامل واعترض الراكب بين الحما والركب
سيحوا بكرة حاتل طارت بقلبي عن جميل الغرا هبا بتر متبوعها سايل في يحتجز ابوبا
حجابها نار غضى وقودها الشاعل لو كنت شاهدت زيال الدما ساعتر نادى للسها القاتل
تخلت الا ان تكن عاشقا شغاركا مشرقها البازل ويح المعنى وهي في دارها وفي النوى
يشغلها الشاغل لا ساعة التوديع تخلو اله وله
از كان محض الجفا من خطه لم يكمد العاذل يا اللهوى بل يا لاهل الهوى فخلة ظالمها
العادل ما من اخلاء سوى قاطع حاشى التنائي انه واصل لو كنت كلفت النوى خلتي
ما زاد فيما سيرني حاصل ما انصف الراحي نجا بالنوى حسبي حاجب طرفها النابل والعيس والنا
تحت الدجى ثلاثة ادنام قايل لا راحا خسفنا ولا ناظل حقنا لنا وحنه حاذل وله فالوامق
الشفا قلت متى اللقا قالوا الشفا اللقا قلت اللقا الشقا عضت على البرا موق لذا الاسحى
لو تدري ما جرى لتكان قد كفا يا ساق الصبوح كم بالهوى نبوح هيهات ان تبوح ليس
بها خفا ما انت والغرام تحكيه في المنام على الهوى السلام ان شئت اصطفا ويح ان تكن
تبوح ما في الغرام روح حوادث المديح سبق على شفا كم حجم الركاب وزمزم الخطاب
ورسم الفقا في رسوم الصفا يستنقذ الهوى كيف تقضي النوى هل في الهوى سوى النوى

مع الجفا قد قورر الكلام اذ صدد الغرام ان الهوى حمام ما فيه من خفا فليقدم المشوق اذ
للهوى يشوق الوصل والافوق وله في رثاء المقدس الاوحد الشيخ احمد نجل العلامة المقدس
الشيخ حسين العصفوري البحراني افق ايها الربع المعنى باصله لعلك ان تلقى سليما وداه افق
فداناق العاشقون على اسى كثيرا ان قتل المعالي عواده زعمت الاسى يختص كونك وحده
خلطت الاسى عظم الوجود سواده واني يقول الرزء خص جروده وهذي الرزايا قد غشا حاضرا
وما ارزء التقوى نحو عميدها نحن من الدين الحنيفي عماده وهل يجهل الربع المعنى خليطه عشية
نادى بالخليط بعاده عشية سيل الدمع منها حفنه وحر حجيم لا تطفى افراده ولا خذ الا والمدامع
ولا قلب الا والصبابة زاده عشية حسن الصبر خطار بيده وظل عن الصبر لمنا مراده عشية فقد
العلم من نقد ماجد يعز على دين النبي افتقاده فصبرا تاسيم الكرام انتسابه طويل لنيل المكرمات
نجاده ضعيف عن المسعى الذميم اكتسابه قوي على كسب المعالي اجتهاده اخو شرف كل البرايا عمات
وروح حب كل البرايا عباده يهيد فقل في الطود قو قراره ويدي نقل في البحر مداده له نعمات
منه مسكية الشذى يطيب لها عرف الربا ونجاده قرين هدى لم يخب يوما زناده وحزن نداه لم
يكب يوما جواده كفاه الدجى الداجي اشتعاد نوره عن اليوم ان يجلوا الغياهب ما راده له سيف
والليل هاد سيفه وسيرا وحادي العيس ملتق وساده امضى تنا فانشد فهذا يواعد وخيم دم
شد سفكا مداده واطيب طيب قوه عند خلوقه اذا ما هجير الصوم زاد اتقاده واحسن وجه
نظرة لون وجهه اذا اشتد من خوف الاله ارتداده يلذ له الليل البهيم كانما له جانب وصل
الحبيب انفراده يعاف الكرى جفناه من غير علة سوى انه يحيي الربا جعل اجتهاده خلايق لو يعطي
الزمان بعيرها لاخلقه بعض الكرام اعتياده من القوم سباقون في كل غاية وقد قصرت عنه
السباق جياده لهم قدم عادية الوصف في العلا تقاصر عنها دهر عاد وعاده لها ساطع البرهان
فيما تقول وقد يح بالخصم الا لد عناده فلا تبعدن من راحل غير راحل عن القلب معلاه ولا مستقاده
بكاك العلى والعقل والنقل والولا وشرح مفاتيح الهدى وسداده وحلا رسوم المشكلات بثاقب
من الفكر لا يخطي الصواب ارتياده واحكام دين المصطفى وحدوده وتوجيهه البادي السنا واعتقاده
سقاك الرضا بابن الميامين فيضه ولا غب قوما انت منهم عهاده لهم سلف التقوى ومستنبط الهدى
وفضلهم رب اللهيف ونداه وله في رثاء الحسين عليه السلام كم تنظر الركب المغذ لشوما تنتظر
لم يتبع الاظعان لحظا جفنك المستهل كم تندب الاطلال وهي بندبها لا تشعر كم يستحيلك العا

وكم لهم يتعذر ؛ لم تكتمه لظى الفؤاد ؛ وماء دمعك يطفي ؛ كم لونك المصفر ؛ يفصح بالعزم ويخبر
كم تجمل الدعوى ؛ وما تجري الجفون يغني ؛ كم ضعف صبرك عن ؛ احاديث الهيام يعتبر كم طرفك
المطروف ؛ يرعى النائمين ويسهر ؛ كم ليل شوقك صبحه ؛ عسى لا يسفر ؛ كم لهيبا تقتضي ؛ زنادك
والدجى تتوقى ؛ لم ويحت رايك بعده ؛ سيل الطاعنين معزز ؛ وبفكرك السادي عهدت ؛
عوارفا لا تحصى ؛ ما بال سمعك لا يعي ؛ نصحا ولا يتدبر ؛ ان كان من كلفت فيه فيا صفوة
لا تجبر ؛ هب كان موجبه ولكن ؛ ثم خطب اكبر ؛ انسيت سهور الطفوف ؛ وما هنالك
يذكر ؛ يوم على الطف الاغر ؛ علا عز شهير ؛ حامي الحقيقة معلم ؛ تلق الذراع غضنفر
ذو نجدة عن رايها ؛ ترد المنون وتصدر ؛ سلطان عز قادر ؛ ان لا يطل مقدر ؛ الجد احمد
حتى يعزى والمفاخر شبر ؛ والام فاطمة التقى ؛ والمحل حيدر
ومطمح بدم الوريد
والبتران معفر ؛ الجو من صادي دماه ؛ مسك ومعنبر ؛ والليل من انواره ؛
ضاحي العشية مقمر ؛ ليت اسعيد الليالي ؛ منى بيض ترهف ؛ لله ما منه يقل الشمهري
الاسمر ؛ عجبا لذا ان يقل ؛ عما لا تحصى ؛ المجد ادرف ما تحمل ؛ والجلال الاكبر ؛ و
المكرمات الغر ؛ صار والندى الازهر ؛ وما تم منها البتولة ؛ والنبي الافخر ؛ من اجلها
دمع الوجود ؛ على السوالف يقطر ؛ والعالم العلوي منعقد ؛ لسرور مكدر ؛ والبيت
باك والمقام ؛ وزمزم والمشعر ؛ ومنى وجمع والمعرف ؛ باكيا ومحسر ؛ والرسل تبكي و
الملائكة بالعزا وتنكر ؛ يتقاسمون الشجو غادي ؛ بالعزاء مبتكر ؛ اهدى يزيد لها ملا
بالدماء تعصف ؛ وقضى لها اخرنا يمس ؛ على الدهور ويقبر ؛ ابدالها الليل الطويل
تليلها لا يفجر ؛ وبناء على ما اسس ؛ المتقدم المتاخر ؛ خلف كسا الفراعن ؛ على الاله
واكفر ؛ لله ايه محنة ؛ لقي النبي الاطهر ؛ من امة عوت الهدى ؛ فطريقها متغير ؛
كدرت عليه حياته ؛ والعيش منه مكدر ؛ تلك اما قد اظهرت ؛ وسيا ما تضمر ؛ اعطت
يدا للسيف يغريها عليه ويجبر ؛ عنقا امالت رقابها ؛ اذ شكت تنكر ؛ كرهوا هدايته
وقالوها بني يجبر ؛ تركوه ملقى في الفراش ؛ واسرعوا فتامروا ؛ وعلى ابحث مقامه
يبكي اسا والمنبر ؛ ورهينه المنصوص ؛ فيه تجنبوه واخروا ؛ وتراثه نهب لاجانب ؛
ويقهر ؛ وكتابه عما اراد ؛ محرف ومغير ؛ وسبط اعداء كربة ؛ تهان وتحقر ؛ و

وجبينها

وجبينها سقط ؛ واضلعها العري تكسر ؛ ووصيه فوق البعير ؛ يقاد وهو مجر ؛ وحبيبه كالشا
معفرا ؛ بالمهند ينحر ؛ ورجاله مثل الاضاحي ؛ بالسيوف تجزر ؛ وبناته فوق الركاب ؛ بالكتا
حسر ؛ حسرى تلاحظها الالا ؛ جانب لم تجد ما يستر ؛ مثل السبايا يستباح ؛ ازارها والمعجر
وقسرتها بيد السياط ؛ يسوق فيها الخفر وعليله ساقاه قيدا ؛ بالدماء يتفجر ؛ ويقيمها با
العنف يقهر ؛ بالسباق ويزجر ؛ وسواك سايلها اذا ؛ سال الترفق بينهم ؛ ورؤوس رجالها
باطراف الرماح تشهر ؛ وقلوبها بالثكل تشعل ؛ والمدامع تمطر ؛ حال يكاد لها الشداد ؛ و
بنيها تتقطر ويروح منها البدر ؛ منخسف السنا لا يبدر ؛ واليوم مقتصد الضيا و
شمسه تتكور ؛ خطب تضاعف عنده ؛ كل الخطوب ويكبر ؛ لو كان احد حافظا لنجاه ذاك
المحفل ؛ يا قوم اخلوا التعصب ؛ وانظروا وتفكروا ؛ اترون لو نظل السبايا في الكتب تقصد
تهدي كاشكال العبيد ؛ الى يزيد وتوسر ؛ ودري يتامى تستغيث ؛ على الجمال وتجار ودا و
رئي احبته مجسوما ؛ في الثرى تتعفر ؛ ويزيد يهتف بالنشيد ؛ وبالشنا تتربا ؛ مسند
اشياخ بدر ؛ يستطيل ويثار ؛ ويمينه بقضيبه ؛ ثغر النبي يكسر ؛ وكؤوسه تجلى فذو
سكر لديه ومسكر ؛ والمطرب الشادي لديه ؛ يطبع منه المزهر ؛ ويرقصها طربا ؛ تغنيه
البنات القهر ؛ ويزيد لا مهبوطا ؛ فيهم ولا مستتر ؛ يدعى امير المومنين ؛ يطاع فيما يامر
والله يعذره اذا ؛ ما جاء ولا يتعذر ؛ بل فعل عين الشريعة ؛ ليس فيه منكر ؛ اذا ما فران كان
هذا ؛ مذهبا يتصور ؛ تالله يا ابن المصطفى ؛ قضيته لا تنكر ؛ خير لهم من اجد هذا ؛ مذهبا
ان يكفر ؛ سيف اصابك حائد ؛ عن قصده متحير ؛ وسنان رمح نال منك ؛ لو شره لا يبصر
قد عطل الحرب العوان فيومها لا يذكر ؛ وقضى القنا وعلى السجا ؛ عذر فبي ميت يقبر
وطوى ما اعلام الوغا فلوائه لا ينشر ؛ لا الابيض الماضي يعد ؛ ولا الاصم الاسمر ؛ ذهب
المقدم دونها ؛ فلاي شيء يدخر ؛ اهدينك النظم المفصل ؛ والثمين الجوهر ؛ عرب لها
فصل يهيم وجرول يتحسر ؛ لكنها عن نيل كنهك ؛ حلال مجدك اقصر ؛ اكبرتها عمن سوا
فانتخلها اكبر وانشد ما سمعت بذريعة الاجل الامجد الحاجي هاشم تدرس ره ارايت يوم
تحملتك المفردا ؛ من كان منا المثقل المجهودا ؛ حملتها الغصن الرطيب ووديده ؛ وحملت فيك
الهم والتسهيدا ؛ وجعلت حظي منه وصالك ان اريه ؛ يوما بدا لي فجاك عيدا ؛ لو شئت ان
تعطر حسنا بي صبابة ؛ فوق الذي بي ما وجدت مزيدا ؛ اهوى رباك وكيف لي بمنازل ؛ حسنوت علي

الشهداء
ولد ابن غوري بنجد

تحملوا
طفانينا وحقودا امرتني بحبيبي ما لك لم تجب مفنادم تسمع لدمنثورا واصلت الاصنعان يوم

ام صرت بعد الظاعنين بليدا قد كنت توضح بالاستتر والخنا معنى وتفصح موعدا ووعيدا حيث

الشموس الفصيح ولم تكن عاينت الا اوجها وقدودا من سام غرك فاستباح من الثرى اشاث

ومن الخدود العيدا اني انثنى ذاك الجلال واصبحت ايامك البيض الليالي سودا فاسمع

انك انتنانا ذلك الكمد الذي بك لا يزال عميدا ما ابعدت منك القريب حوادث عرضت

ولا قربن منك بعيدا لا تحسبنه هوى بحال وان غدى حظ الشقي تفرقا وصدودا فلانت

انت وان غدت بك نية عن ناظري وتركن دونك بيدا ولئن ابحت تجلدي فلطالما الفيتني

عند الخطوب جليدا او برحت تنكر صبوة قامت على اثباتها فوق الخدود شهودا فلتقبلا الثم

الفنا ومعاشر حجدوا عليا يوم المشهودا اخذوا بمسرود التراب وجانبوا عذبا يعيد

الوافدين برودا مصباح ليلتها صباح نهارها بمنادها تاجها المعقودا مطعامها مطعامها

مصداقها مقدامها ضرغامها المعهودا بشرا قل صفاته ان عاينوا منهم ما ظنوا به المعبودا

نقلت قريش كم تقيس بسابق الجليات ملطوم الجبين منذودا يا صاحب المجد الذي بجلاله

غنت السرايا مقضا وعنيدا لك غرا فعال اذا استقريها اخذت علي مقاولا وتجويدا وصفا

فضل اشكلت معنى فلا الطلاق يكشفها ولا تقييدا ومراتب قلدتها مناقب كالعقد

تلبسه الحسان الخودا ما مر يومك ايضا عند الندى الا انثنى يوم العدى حنديدا احتبيته

بابيك وجد حزينة فكسوت اسمي خدها التوريدا اني يشق غبار دم شاوك معشر كنت

الوجود لهم وكنت الجودا يجنون ما غرست يداك قضية الفت على نهب العقول خلودا اني

هم ويخل بمثل وقعها نفعا تظل به السماء كديدا ومواقف لك دون احمد جاوزت بمقامك

التعريف والتحديدا مثل الفراش مبيت ليلك والعدى تهدي اليك بوارقا ورعودا

فرقدت مثلوج الفؤاد كانما يهدي القراع التغريدا فكفيت ليلته وقمت معارضا

بالنفس لا فشلا ولا رعديدا واستصبحوا فرارا دون مرادهم جبلا اشم وفارسا صنديدا

رصد الصباح ليفضوا كنز الهدى او ما دروا كنز الهدى مرصودا وغداة بدر وهي ام

وقايع كبرت وما زالت لهن ولودا قابلتهم فلم ترع لعقودها نظاما لا نظامهن عقيدا

فالتاج عبتة طاويا بيمين من يمناه اردت شيبة ووليدا سجدت رؤوسهم لديك وانما

كان الذي ضربت عليه سجودا وتوحدت بعزاز دواج والذي ذوبت اليه لتهدي التوحيدا

وقفيته

وقفيته المهراس عن كتب وقد عم الغبار اساورا واسودا وليتها الطعن الدراك ولم تزل

ازراك صديحي كرة ومعيدا فشددت كالليث الهزبر ولم تقع وكبا الجبين فكلا اشد ودا

وكشفتهم عن وجه ابيض ماجد لم يعرف الادبار والتعويدا وعشية الاحزاب لما اقبلت

كالسيل مفعمة تقود القودا عدلت عن النهج القويم واقبلت حلف الضلالة كتايبا وجنودا

فالحجرتها وعدت بكبشها في القاع طعمة السباع حنيذا وبني قريضة والنضير وسلع ما العايدين وخيشا

وزبيدا مزقت جيب نفاقهم تركتهم احد العارية السيوف غمودا وسللت عزما فانتضيت رؤسهم و

تركت نسعا للغبار عبيدا وعلى حنين اي يوم صاحد لا ثبت بدرواح شديدا ومحب خيبر يوم حيد بهم

سبع العدى وبفجر الجلمودا يوم بدركت الفتى الفتاح والكرار والمحبوب والصنديدا من بعد ما ولى

الجبان براية الا يمان تلتحف الهوان برودا ورتك فانهزمت بقربك لحجة فعل الورود بمايني

الموردا فمحوتها ونصرتها فكانما غصن يوجبه الصبا املودا فغدوت ترقل والقلوب خوافق و

الضمير يحرك الاقليدا فلقيتها وعقلت فارسها ولا عجبا اذا فرس الهزبر السيدا وبلا امر تنطلك

النكس الذي ولى غداة الطعن يلوي جيدا وتبعتها فحللت عقدة تاجها بيد سمت درتاجها الموصودا

وجعلته جسرا فعصرنا فتوت طول يمينك جسرها الممدودا وابحت حصنهم المشيد فلم يكن حصن لهم تعد بعد

ولك مشيدا فهوت لعزتك الملائك سجدا نول الثناء وتكثر التمجيدا وحديث اهل الكهف عسكر

بهم البهم جندها المحشودا لا فاك فارسها فبعد رهانها لو كان مختوم القضاء ورودا وعلا ابن عبد ود

منك باشهر بيوم غدا النبي الولا بسعودا الفى جحاش الكربليين فقادهم جهلا فاسس مائدا ومعودا

فغدوت منقضا منقرس كانه لله منقض يصيد الصيدا حتى اذا اعتنق القنا وبني القنا منه وبترديه محسا

حديدا وبيدك العضب الذي من قبله قتل اباه وجدودا رفع المصاحف لا لبرفعها علا لكن ليخفض

عنه بها وبكيدا فنجى بها من الامان وخلفه يوم يجر عند التراب صعيدا وكذاك اهل النهر ساعة فارقوا

بغاتهم بجلالك التأييدا فوضعت سيفك فيهم فاقادهم تلفا فرديتك منلقا وبعيدا ولقد رويت بسر

عن احمد ويحق بيلفن منصفا وعنيدا قال النبي شر الورى ومبيدهم خير الورى اكرم بذلك مبيدا سبقت

بك ارمك المكارم مثلا حقت لعرضه تخارك التأييدا جاذلت اسئلة فيك بكل قديمة عاد القديم وعبد

نورا القالذام آدم الاصالح يدري بذاك ولا نزيلك هودا اني لا عذر حاسديك على العلى وعلى

عذري لو غدرت حسودا فليحسد الحساد شك انه شرف يزيد على المدا تخديدا ما انصفتك عصابة

جعلتك اذ جعلت لذاتك في الوجود نديدا ثم ارتقت حتى اتتك رضى بمن لم يرض كعبك ان يراه صعيدا

وجودا
باعنك واتباعت بجوهر ذاتك العلوي سفط المبيع رديا ضلت ادلتها ابتدا بالها رشدا وبالعدم المخالف
شهيدا
وبما اسرت من قديم نفاقها وجرت عليه طارفا وتليدا بلغ المرادي المراد وادرك الردي ومضى بحسبه
تالله لا انسى بن فاطمة والكد عذروا به ارجاسهم من بعدها اسدوا اليه مواثقا
وعهودا قتلوا به بدرا فاظلم ليلهم فغدوا قياما في الضلال قعودا فجموا ان يرد المباح وصيروا
ظلا لدى ظل الرماح وريدا فسما لهم ما اجد عز نوابه قصد الطريق فادركوا المقصودا فزجت
جل الثنا وتمت ذلل المعالي والدا ووليدا من تلق منهم تلق كهلا اوفتى علم الهدى بحر
الندى المورودا وتبادرت طلق الاسنة لا ترى الغرات الا امتيا العيدا وكانما قصد القنا
بنحورهم درر تفصلها القنا عقودا واستنزلوا حلل الفلاة حلتهم غرفا تفد النزول صعودا
فتظن عينك انهم صرعى وهم يتخيرون فارهين رقودا واقام معدوم المغيث فريد بيت المجيد
معدوم النفس فريدا يلقى القنا رصدا اهلا ومناصلا ويعد النهار فساطلا وبنودا مما سوى
ان يرد الهوان والمنية والمسود لا يكون مسودا فانصاع لا يعبابهم عن عدة كثرة عليه ولا
يخاف عديدا يلقى الكماة بوجه ابلج ساطع فكانما امعا بذاه وفودا يسطو فتلقى البيض
تعرس في الطلا فتعد قائمة الرؤس حصيدا اسد تظل له الاسود خوافقا فترى الفتى يحكي
القناة الذوابل البرق صارمه ولكن لم يبق للوبل الاهامة وريدا والصقر لكن
لم يصد الا الملوك اوغرت وكبودا باسا يتحدا وصيده ويغيض فسل سميه ويزيدا حتى
ازاح احمام وآن الا تلق عبابا للعلى وعبيدا عمدت لركن العناد فهدت سهما عدى الا
التوفيق والتسديدا فثوى بمشتبك الرماح مقطع الاوصال مشكورا الفعال حميدا لله
مطروح حوت منه الثرى نفس العلى والسود المفقودا وصعيد الاوصال الزم حزنه شمل الكمال
فلازم التبديدا ومحجب ماغيرت منه القنا حسنا ولا اخلقن منه جديدا قد كان بدرا فاغتدى
شمس الضحى مذ البسته يد الدماء لبودا يجمي اشعتها العيون فكلما حاولن نهجا خلنه
مسدودا وتظله شجر القنا حتى ابت ارسال هاجرة اليه بريدا وثواكل في النوح تسعد مثلها
ارايت ذا ثكل يكون سعيدا حنت فلم ترمثلهن نوائحا اذ ليس مثل فقيدهن فقيدا لا العيش
تحكيها اذا حنت ولا الورق تحسن عندها الترديدا ان تنع اعطت كل قلب حسرة او تدع صدعت
الجبال الميدا عبراتها تحيي الثرى لو لم تكن زفراتها تدع الرياض همودا وغدت اسيرة خدرها
بنت الامام لم تلق غير اسيرها المصفودا يدعو بلهفته ثاكل لعب الاسى بفواده حتى انطوى

مقتورا تخفى النحيب حلدا فان غلب الاسى ضعفت فابدت شجوها المكتوما نادت فقطعت القلوب
بصوتها لكنما انتظم البيان فريدا انسان عيني يا حسين اخي يا املي وعقد جماني المنضودا مالي
دعوت فلا تجيب ولم تكن عودتني من قبل ذاك صدودا المحنة شغلتك عني ام قلا حاشاك
انك مابرحت ودودا افهل سواك مؤمل بدعى به فيجيب داعية ويورق عودا ان استعن
تاما ابي الى من اكل لم تدر الا النوح والتعديدا وكفيلها فوق المطي معالج من ضيق وفرينه قيودا
اوحيد اهل الفضل تحجب جاهل ان تمس ما بين الطغام وحيدا ويلام غيث ما سقاك واندس
بحر جودك يستمد الجوادا قد كان يعتب عند تركك ظاميا لو كان غيرك يحرم المورودا يا ابن
النبي اليك من مدنف ببلاك لا كذبا ولا تفنيدا ما زال سهدي مثل حزني ثابتا والغمض مثل
الصبر عنك طريدا تابى الجمود دموع عيني مثلما يابى حريق القلب فيك خمودا والقلب حلت الكرب
فيك فكلما اسبلت هذا اورداك دفودا طال الزمان على لقاك فهل معنى للحزن والمحزون فيك
خلودا افلم تقر حين المسرة ان ترى عيناي ذاك الصادم مغمودا وفصيحة عن نية مانوسة
لم تالف الوحشي والتعقيدا ما سامها الطائي العقار والذبي مد خلدين يزيدا
انشا لها بحنا وبلج لم يجب قصد لتربه ولا بذل قصيدا كانت بوجهها المقل وانما عذر الفتى
ان يبلغ المجهودا لو شاء يمدح بالذي هو اهله حصر الانام فما سمعت نشيدا ولده فيه ايضا عباس
ابن علي هل ام طوق كذا في طرق ذا سلم يحن شوقا الى ايامنا القدم ام عاقها بعدنا سعد فسلت
سلو البهائم عن اطفالها البهم ام راعها البين فارتاعت لفرقتنا فالقلب في ضرم والدمع في سجم

سل سجة يحي في ايام فرقتنا	هل بعدنا للتصابي لذة لفتى
لا والهوى ليس بعد الفاتنين كرى	فيستريح اخو شوق الى الحلم
واين من طيف من تهوا عينك ر	الاجفان منهلة بالدمع كالديم
فاعجب ما كسالة الاعراب اذ خلعت	بحوري ومن بيننا العجم
واعجب لها ان تجوب الموميا دحى	تحوي وعن خطوة القدم
وكيف يادي بارض الري منزلها	من كان منزله الروحا من اضم
اني اهتدى مفحمي والليل منسدل	والجسم يخفق ضدا عن ملة القلم
فاعجب لمسراة والاهوال تصحبه	حتى الوساده لم يهجع ولم ينم
باتي الوسادة ليلا غير ملتفت	الى الرقيب ولا خاش من التهم
حتى اذا الفجر وافاكم مشغلتنا	من حيث اقبل لم يلبث ولم يقم
فاسئل به كيف جاز الموميا دحى	يا ساكنا القلب هل من رحمة لشج
مغض على سقم مفض الى عدم	

ما عند ناظره والقلب من ارب بعدكما غير منهل ومضطرم اسوان ليس له عند النوى جلد ٧

يقوى به غير قرع السن من ندم صفر الانامل بادي الغض مغتبص بالقسم

مناه عود المطايا لو تعود له بما تحمل من وبره ومن غنم لا راي للركب ان يخشى الضلال دجا

والصبح فوق المطايا غير منكتم وكيف يبغي المشدا والروض تحمله اكوارها فانتشاق الشيح والخزم

في البيت من هاشم العليا منبتهم

والنعت من احمد المبعوث للامم سر المقدم ان فخر الاقوام خلفهم انفا لصفا واعالي البيت والحرم

شم المراعف ولاجون منه دم الهيجا

بالنفس فراجون للغنم اهل الحفيظة لا تلقى جوارهم يشقى به الجار حفاظون للذمم ابياتهم

حرم للنازلين بها يا ذي المخوف العدم عق المآذر لا عاب يدلنهم ولا

يخاف عليهم زلل القدم تلقى جفونهم تغضي حيا وترى اسماعهم عن هجين القول في صمم

ومواقف لهم تنسى مواقفها وقايع العرب في ايامها القدم ايام نادين خير الخلق معلمة لم ترد

فرسانها الا اخا علم حمر الظبا سود يوم النقع خضر ربا لرايد المجد بيض الاوجه الوسم

من كل ابيض في كفيه منهمر فالجزم والحزم والامضاء والقسم قد يبع قوم قراع البيض مطربة

لسمعه دون قرع الناي والنغم ماض بابيض لماع الحديد له مستولف من اديم الموت منفصم

يوم ابو الفضل تدعو الطما يابه والماء تحت شبا الهندي يحتدم الضارب الهام ابن الضارب الهمم

ابن الضارب الهام ابن الضارب الهمم يوم له والمنايا السود شاهدة بانه بدرها في ذلك الظلم

يسطو فتقل فالشجعان خلف غايتها الاشبال منه جوعها في غاية الالم يوم دعاه الهدى الهادي لنصرته

والدين والكفر من باك ومبتسم والجمع والنقع والظلماء مرتكم في ظل مرتكم في ظل مرتكم

ويخيل تصطك والرغف الدلاص على فرسانها قد غدت نارا على علم والضرب يخلق افواها مفوهة

تحكي الدماء مكان الكلم للكلم والطعن ينبع عين الظبي بجلد لكنه غاير الاعماق في قمم

واقبل الليث لا يلويه خوف ردى بادي البشاشة كالمدعو للنعم فيا من مكرمة خواض ملحمة

فضاض معظلة عار من الوصم جود الوغا بحر الاستاضاد به حسام سطعا للسيد والرخم

ثيابه تبيح داود وعمته عاديه نعز الى ارم تبشه كالصقر والابطال ما كشفت

عن ضيم كظباء الفلاة التسلم يبدو ويغدو وصميم بحمع منصدعا نصفين ما بين مطروح ومنهزم

نعال منتدب لله محتسب في الله معتصم بالله ملتزم

حتى جرى بحرها الطامي فداتهم الحاربي بحر الهند ملتطم

واصبح

واصبح الماء ملكا طوع راحته مصرفا منه في حكم وفي حكم حتى غدا طوع يمناه رواتهم مصرفا منه

في حكم وفي حكم فحازه المذب والابطال تلحظه تكاد احشاؤها تنشق من ورم فكف كفا عن الورد

المباح وفي احشائه ضرم ناهيك من ضرم وحرمت ان تنال الورد مهجته كانما الري فيها

اشهر الحرم ولم تهم بشرب الماء همته وسلب ذا الهم نفسا اكبر الهمم وهل ترى عصادقا

دعوى اخوته دون حشا واخوه في الهجير ظمي وما كفاه الردى دون بن والده حتى قضى مثله و

اري الفؤاد ظمي حتى ملأ مطش المحاس قربته قصدا واقبل سيبا طالب الحرم فكان زوره فالقوا

غير ما نكس ماضي الشبا غير هيابه ولا ازام فوردها بالسيوف البيض تحسبها برق الحيا والرما

بحظ كالاجم وكلما اقبلت نحوه جموعهم يبدو فتنفض منها كل مختتم الكمي يكمي ومن كان

الوصي له ابا فذاك كمي فوق كل كمي يستوعب الجمع لا مستغيثا بهل عنه ولا سائلا

عن عدة بكم غيران تأبى يسير الطعن همته فلا يؤم زحاما غير مزدحم فراح مارال بالهندي

مشتملا بالبيض ملتثما بالنقع مختلتم حتى بتسنى اقلل العليا ومن قلل ورمرساحتها

محباء بالرحم عمده بالنبل والسمر العوامل والبيض الفواصل من فرع الى قدم فخر للارض

مقطوع اليدين له من كل مجد يمين غير منجذم يا جامع شمل الدين بعد بعدكم منفصل شمل

امسى غير ملتثم يا امن كل مخوف كل خائفة مذ غبت عرضة ما بعد عينك

للداجين من امل ولا عقبيك للاجين من حرم هيهات ما حرم لما قضيت ردى الا وبعدك امسى

غير محترم هكذا وجدت مسودة غير بهذبه ولا كاملة بخطه قدس سره بعد وفاته عامله الله بجوده وكرمه

وسيفي لانت السيف لا ما اسله حديدا ورمحي لا المثقف التي وعزي لانت العز لا ما تلتقي

وقوسي وحرزي لا الرق لا ولا التمايم وكنزي لانت الكنز لا ما اقتنيته لعمري اذا ما اشتد في خطبه العس

وذخري لانت الذخر حين لم يكن لمدخروما بنا فعند الذخس وفخري لانت الفخر حين لا يرى

لمفتخر ان لم يكن بكم نخس وسابغ درعي لا سابغ تسيغه لهاي وقوتي البر لا الاوز والبر

وانت الغنى لا بدرة تستفيدها يميني وكفي بعدها ابدا صفر وحالي لانت المحل لا البرد والشفا

ومالي لانت المال لا البيض والصفر وترسي لانت الترس لا فضل جلدة وكيف ومن انقيه بها الترس

ودرعي لانت الدرع لا النثرة التي اذا ما الشرى بجعان غايتها السفر وشمسي لانت الشمس لا الكرة التي

يغيبها ليل ويطلعها فجر وبدري لانت البدر لا الطالع الذي يعود به في بعض اوقاته الشهر

ورمحي لانت الرمح لا المتجر الذي يخاف على ما في النجاح به خسر

تقول الهوى انا اقتسمناه بالسوى وهيهات هذا وهي لم تدر ما بجوى سلوا حالها عنها وحالي لدى النوى
وكنت وليلى في صعود من الهوى فلما توى فينا ثبت وزلت

اهلا ببدر ركب سروا انت فيه ما عليهم من الضلال الدجى خاشي سيرهم والهدى لو زوما ولم لا
والضياء حيث هم على الكون فاشي في لماها وطرفها الخمر والسحر حلالا فاهناك تحاشي حبذ
بالركب سكره وسراه فرحة البين فهو ماش وناشي طربا ترقص المطيكا ان الخمر من
ريقها البهي ماسي كيف لا تطرب الركايب منها والهوى فوقها فهن نواشي كالمصابيح
في الدجى تتسارى وقلوب الورى اليها عواشي منعوا ريقها البرود فوادا قد حشاه
نار القد تعب حاشي حكم قاض بعكل لو برتشيه لو قضى بالوصال الروح راشي كيف صدقتم
الوشاة فيما بين التصافي قبولجرح الواشي عيروها باننا قد سلونا يا شقيقي واين مني
شقيقي مطلب عاند على الركب صعب نحلا ان يبلغ الزفير اليه ودموع لها مع الدرب سرب
وجوى في الحشا يهيجه القرب اذكارا واين منك القرب لم يطب من بعد بعدك طيب وصحب
فما يكون الصحب كل عذب تركته في ممنا غير ما الجوى فهي في عذب غير سالبك قلب
صب وان ابعدت هجرا فعند ذاك القلب فطعاني لما نابت سقامي ودموعي لما قضيت
الشرب صبغت ادمعي ثيابي حتى انها من خضابه الدمع قشب ولدايضا في مدح امير المؤمنين
يا علي الاسم والمعنى لك لك ما في الكون من شرف هو معلول وانت له علة ويحق غير خفي
كل ما في الكون من شرف هو من معناك مقتبس ولدايضا فيهم ضل من والى عدوك اذ وردوا ظمئنا فارتكسوا
تركوا صبح الهدى واتوا غمرة علوتها الغلس ولدايضا فيهم الحق انت ولكن حق لم تكن
لطريقه يا ابن المكارم سالكا ان كنت تغني محمد عن الذي لمحمد ان كنت انت له تاركا نسكت اناس
وهو تجيد انك المولى ولم يك ذو جحود ناسكا تركوا الدليل وراءهم وتروحوا يتخبطون
معاندا وهما لكا ولدايضا عفا الله عنه في الزهد والقناعة لا ينبعث لك هاجها فتطلب
الرزق جا الرزق بعشر الله وكثرة السعي جا ولدايضا عفا الله عنه في استعطاف المحبوب
وقلت وقد سح ماء الجفون ونار الجوى بالحشا توقد وما بيننا من عهود الهوى على ان عهد الهوى
اوكد خذوا بينكم ما بقي من دمي لعلي احيا ولا تزهدوا فانا ظري بعد تلك العقود يد وقه
ناضرا له ويوسف حسن اذا ما تلت معانيه شمس الضحى تسجد حكت دقة الخصر وجنابته
ويقصر عن قلبه المجلد يفض بريق على ملتف واهون ما يبذل العسجد تولى عليه خار الصبا

فنام

فنام كرا والصبا مرقد ؛ فنام ولم يدر ما ليلة ؛ خلا خلها وجفا المسعد ؛ كان الظلام
على مقلتي ؛ واالجمر ما حل مرتد ولده ايضا عفا الله عنه
هذه الدار فقف يا سعد ؛ نبكي ربع الانس
خلا اصبحت منها ؛ كان لم تغن بالامس
وقد كن قرى الاذن ؛
هوى النفس من النفس ؛

١٢٦٧

